

هذا كتاب مطالع المسرات بجلاء دلائل  
الخيرات: للشيخ الامام الاوحد الامجد محمد  
المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف  
الفاسي لقبا القصري مولدا تغمده  
الله تعالى برحمته وأسكنه  
فرا ديس جنته  
بمنه وكرمه  
آمين

---

(طبعة جديدة)

سنة ١٢٨٩

بإمان الله به علي عبده احمد بن مبارك بن سالكين  
اسوا عفا الله وعن والديه وجميع المسلمين آمين

ادعيت اهل السنة

عز

مطالع المصنفات بجلد و حاشاها المصنف  
الشيخ محمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف

## بسم الله الرحمن الرحيم

(يقول) العبد الفقير الى الله سبحانه \* الراجي غفوه وغفرانه \* محمد المهدي بن أحمد بن علي  
ابن يوسف القاسي لقباً وداراً ومحتداً \* لقصرى موادا كان الله له بمنه (الجد لله) الذي  
أخص رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بخالص حبه \* فكان أولى الخليفة وأحقهم بربه \*  
وجعل الصلاة عليه سبباً لنيل رضائه وقربه \* ومن أكثر الصلاة عليه كان أولى الناس  
وأحقهم به \* وأحقهم بأناله حباؤه وأفاضه سيبه \* وأجدرهم بكداية مهمه وغفران ذنبه \*  
وتنهير سريره وتنوير قلبه \* صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه \* وأزواجه وذريته  
وأشباعه وخزيه \* وتابعيه وجميع أئمة ومحبيه (وبعد) فقد كنت وضعت على كتاب دلائل  
الخيرات تقييداً كالشرح لمبانيه \* والتفسير لمعانيه \* جمعت فيه ما لى من التقييد والطور \*  
ونسقت ما حضرني من النصوص والفوائد الغرر \* ثم استطالته غير واحد \* ورغبوا في ما هو  
أصغر منه وأوجز في جمع الفوائد \* وتحرر المقاصد \* وترك الزوائد \* فاستعنت الله تعالى على  
هذا التقييد مقتصرافيه على ما لا بد منه من القدر المفيد \* ومضيفاً اليه بعض ما لم يكن في الأول  
تقرر \* ذاكر اللين كله وتاركاً لكلام على المكرر \* (وسميته) مطالع المسرات \* بجلاء  
لائل الخيرات \* راياً من الله اكماله \* ومستمداً تسديده وافضاله \* ولنقدم بعض التعريف  
لمؤلف الكتاب \* أذلا شك أن ذلك حق وصواب \* فهو الشيخ الامام العالم العامل \* الولد  
الكبير الكامل \* العارف المحقق الواصل \* قطب زمانه \* وفر يد دهره وأوانه \* أبو عبيد الله

محمد بن سليمان الجروني السمرقاني الشريف الحنفي كن رضى الله عنه في عداية نزولته ثم  
 في سملالة من مـ وهي قبيلة من البربر بالسومر الاتصى وطلب العلم بمدينة فاس وبها ألف  
 كتابه دلائل الخيرات فيما يقال ويقال أيضا انه جمعه من كتب خزائن جامع القرويين بها ثم  
 رجع من فاس الى الساحل فلقى به أبو - مدوقته الشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الله أمغار الصغير  
 من أهل رباط تيط وهو عبر القصرية بساحل بلاد آرمور لقيه ببلاد دكالة فأخذ عنه ثم  
 دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة فحوار به عشرة عاما ثم خرج للانتفاع به وكان بشغرا في  
 فأخذ في تربية المريدين وتاب على يده هناك خلق كثير وانتشر ذكره في الآفاق وظهورت  
 له الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب الفخيمة التي لا رالا دان الثاقبة بها وتعجز  
 العقول الزكية عن تلقيها وكن واقفا عند حدود الله عما لا يكاتب الله تعالى وسنة رسوله صلى  
 الله عليه وسلم لم كثير الاوراد ثم أخرجه صاحب آسفي فانتقل الى الموضع المعروف بأفرغال  
 من بلاد مطرازة فأقام به على حاله من تربية المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى  
 فاستنارت لهم بركاته الانوار وظهورت لهم معالم الاسرار وانتشر به الفقراء واللاجع بذكر الله  
 تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وسار ذكره في جميع آفاقه  
 وسار اتباعه في كل ناحية وحيد به البلاد ووجدته الطريقة بالمغرب بعد دروس  
 آثارها ونبوء أنوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكن فياض المدا والامداد كثير النفع لاهل البلاد  
 وكان يبعث صحابه في البلاد من مـ الشيخ أبو عبد الله محمد الصغير المهدي والشيخ أبو محمد عبد  
 الكريم المنذاري كل واحد في ملاء من أصحابه يدعون الناس الى الله تعالى ويحلبونهم الى  
 طريق الله فيكثر دخرهم في طريقه وتزاحوا عليه وأتوه من كل ناحية حتى لقد ذكر بعضهم  
 انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء ثوابه خلق كثير حتى اجتمع  
 المريدين بين يديه اثنا عشر ألفا رستمائه وخمسة وستون كلهم ممن نزل منه خيرا جزيل على  
 قدر مرضاتهم وقربهم منه ثم توفي رضى الله عنه بأفرغال مسجوما في صلاة الصبح اما في السجدة  
 الثانية من الركعة الاولى أرفى السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول  
 عام سبعين بمهمل فوحدته وثم اغتثته ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم بسط المسجد الذي  
 كان أسسه هنالك ووجدت بخط بعضهم أنه لم يترك ولدا ذكرًا ثم بعد سبع وسبعين سنة من  
 موته نقل من سوس الى مراكش فدفنوه برياض العروس منها وبني عليه بيت فلما أخرجه  
 من قبر بسوس وجدوه كهيئة يوم دفن لم تعد عليه الارض ولم يغير طول الزمان من أحواله  
 شيئا وأثر الملقى من شعر رأسه وحيته ظاهر كحال يوم موته اذ كان قريب عهد بالخلق ووضع  
 بعض الحاضرين اصبعه على وجهه حاصرا بين اصبعي يده فرفع اصبعه مع الله  
 كما يقع لك في الحى وقبره بمراكش عليه جلالة عظيمة ومهابة كبيرة وسعة ظاهرة والناس  
 يزدهون عليه ويكثر من قراءته دلائل الخيرات عنده وثبت أن رائحة المسك توجد من



قبره من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته رضي الله عنه شاذلية وله كلام  
 كثير في الطريق قيده الناس عنه يوجد متفرقا بأيدي الناس وله تأليف في التصوف وحرب  
 الفلاح وخزبه الموسوم بحزب سبجان الدائم لا يزال وله هذا الكتاب الذي تصدينا لكلام عليه  
 المبدوء في جميع النسخ بقول **بسم الله الرحمن الرحيم** وبتقديم البسملة وافتتاح كتب  
 العلم بهاجري عمل الأئمة المصنفين واستقرأ أمرهم حسبا قاله الحافظ ابن حجر قال وكذا معظم  
 كتب الرسائل والقصد الاقتداء بالكتاب العزيز فان العلماء متفقون على استحباب  
 البسملة في أوله في غير الصلاة وإن جماع منعقد على تقديمها في خط المصحف وإن كانت ليست  
 آية منه عند مالك والعمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم  
 الله الرحمن الرحيم فهو أبتى رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتاب الجامع وفي رواية أقطع وفي  
 رواية أجزم بالجيم والذال المجمة وهو من التشبيه البليغ في العيب المنفرد معنى الجميع أنه ناقص  
 البركة غير تام في المعنى وإن تم في الحس ومعنى ذي بال أي حال يهتم به ومعنى لا يبدأ بالبسملة  
 الاستعانة بالله عز وجل على زيادة لفظ اسم أو أنه هنا واقع على المسمى أو معناه التبرك باسمه  
 سبحانه فالباء فيها للالتوهي بآء الاستعانة أو للملابسة والمصاحبة بقصد التبرك والاسم مشتق  
 من السمو وهو العلو وقيل من السمة وهي العلامة واسم الجلالة علم على ذاته تعالى فهو خاص به  
 سبحانه وتعالى إذ لا يسمى به غيره فهو أخص الاسماء وهو أعرف المعارف وأعظم الاسماء لأنه دال  
 على الذات الموصوف بصفات الالهية كلها فهو اسم جامع لمعانى الاسماء الحسنى كلها وما سواه  
 خاص بمعنى قل هذا يضاف إليه جميع الاسماء ولا يضاف هو إلى شيء وكل أسمائه تعالى  
 للخلق الا هذا الاسم فانه للتعليق فحسب وحظ العبد منه التوله وهو استغراق القلب والهمة  
 به تعالى فلا يرى غيره ولا يلتفت لسواه وهو عربي عند الأكثر وهو الحق واختلف فيه  
 هل هو مرتجل أو مشتق والاول هو المشهور والمختار والرحمن والرحيم صفتان للمبالغة من  
 الرحمة والاسم مجرور بالباء والجلالة بالضاف وكذلك الرحمن الرحيم والرحمن نعت لاسم الله  
 وعلى أنه علم أعني الرحمن يكون بدلا منه أو عطف بيان وصوب والرحيم نعت للجلالة على  
 الاول أو للرحمن على الثاني إذ لا يتقدم البدل ولا العطف على النعت والجللة تحتل الخبرية  
 والانشائية وقد قيل بكل منهما والله أعلم **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى**  
**آله وصحبه وسلم** هذا أيضا ثابت في جميع النسخ وفي الشفا ومن مواطنها يعني  
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكرها الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم وآله في أوائل الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول  
 وأحدث عند ولاية بني هاشم فخصي به عمل الناس في أقطار الارض ومنهم من يختم به الكتاب  
 أيضا قال الشيخ يوسف بن عمر ثم وقع الاجماع عليها فلا يكتب كتاب الا كتب فيه الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة انتهى والقصد بها التبرك عملا بقوله صلى الله

عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاة على فهو أقطع محقق من كل بركة وفي لفظ كل امرئ بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو أقطع اكنع والاغتنام للاكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والجمع لذكره صلى الله عليه وسلم مع ذكر ربه عز وجل تأسيًا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فقد روى جماعة من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن معناه لا أذكر إلا ذكرت معي وللداء لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذهو الواسطة بين الله سبحانه وتعالى وبين العباد وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام اغماهي ببركته وعلى يديه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس والقيام برسم العبودية بالرجوع لما يقتضي الاصل نفيه فهو ابلغ في الامتثال ومن اجل ذلك كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عمل والذي يقتضي الاصل نفيه هو كون العبد يتقرب الى الله تعالى بالاشتغال بحق غيره لان قولنا اللهم صل على محمد هو اشتغال بحق محمد صلى الله عليه وسلم واصل التعبدات ان لا يتقرب الى الله تعالى الا بالاشتغال بحقه ولكن لما كان الاشتغال بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم باذن من الله تعالى كان الاشتغال بها ابلغ في امتثال امر الا امر بها فهي بمثابة امر الله سبحانه لللائكة بالسجود لا رم عليه وعليهم السلام فكان شرفهم في امتثال امر الله تعالى وكانت اهانة ابليس لعنه الله في مخالفة امره سبحانه والامتثال لامر الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد قال القاضي أبو بكر بن بكير في الآية افترض الله تعالى على خلقه أن يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم ويسلموا تسليما ولم يجعل لذلك وقتا معلوما فالواجب أن يكثروا المرء منها ولا يغفل عنها والتعرض للثواب الوارد في الصلاة عليه في الكتاب حسبا يأتي وجملة صلى الله عليه خيرية اللفظ دعائية المعنى وفي عطفها على البسملة بالواو خلاف فقل بالمنع بناء على ان جملة البسملة خبرية مراعاة لمن منع تعاطف الخبر والانشاء وقيل بالجواز اما على حذف القول أى وأقول صلى الله وحذف القول في كلام العرب كثير وهو شئ يذهب اليه النحويون في كثير من الابواب واما على القول بجواز عطف الانشاء على الخبر واما على ان جملة البسملة أيضا انشائية وهو الارجح فيها والمختار اثبات الواو لما ذكره الشيخ أبو عبد الله الخروبي في كتابه كفاية المريد وحلية العبيد عن شيخه أبي عبد الله محمد بن منصور الحلبي عن شيخه أبي زيد الثعالبي عن شيخه أبي جعة المقرئ أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك في النوم وهذه المسئلة مما يعمل فيها بالروايات ونحوها وعدت الصلاة بعلل لانها بمعنى الحنو والرحمة والعطف لانها في الاصل انعطاف وسيد أصله سيود لانه من ساد يسودا تفاقا اجتمع فيه الياء والواو وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء لاجتماع المثليين والقاعدة أن المدغم هو الذي يقلب

ويرد من جنس المدغم فيه لكن لما كانت الياء أخف من الواو قابلت الواو ياء مطلقا  
وهل وزنه فيعمل بكسر العين أو بفتحها وأبدلت الفحة كسرة أو فعمل كطويل ثلاثة  
أقوال أشهرها الأول ورجح الثالث بجمعهم له على فعائل بالهمزة والله أعلم الحمد لله  
أن رضي الله عنه بالجدلة بعد البسملة قضاء لبعض ما يجب من حمد الله تعالى والثناء عليه  
بذكر أوصاف كماله وشكر نعمه وآلائه التي أعظمها الهداية للإيمان والاسلام ومن جاتها  
تأليف هذا الكتاب واقتداء بالكتاب العزيز وبالنبى صلى الله عليه وسلم في ابتدائه  
بالحمد في جميع خطبه وعلا بجمع روايات الحديث السابق ففي رواية كل أمر ذي بال  
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله  
فهو أجزم وفي رواية كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع وفي رواية  
كل أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو ابتداء وأقال أقطع على التردد فرواية البسملة صريحة  
فيها ورواية الحمد لله بالرفع صريحة فيه ورواية بالحمد لله بالخفض أو بحمد الله يحتمل  
أن يكون المراد الابتداء بلفظ الحمد لله بهذه الصيغة ويحتمل أن يكون المراد الابتداء بمادة  
الحمد وان لم يكن بهذه الصيغة حتى لو قال حدث الله وأحمد لا جزأ ويحتمل أن يكون المراد  
الثناء ولولم يكن بهذه المادة حتى لو أتى بالبسملة لاكتفى بها وعلى هذا المعنى هي رواية  
بذكر الله ولما تعارضت رواية البسملة ورواية الحمد لله ظاهرا إذا الابتداء بأحد الأمرين  
يفوت الابتداء بالآخر وكان الجمع بينهما كتابا أن يقدم أحدهما على الآخر فيقع الابتداء  
به حقيقة وبالأخر باضافته إلى ما سواه أتى بهما معا وتقدم البسملة لأنها أولى بالتقديم  
لان حديثها أقوى وعلا بكتاب الله الوارد بتقديمها وأتى بالحمد بعدها لان الابتداء محمول  
على العرف الذي يعتبر بمقدم أول الخطبة إلى حين الشروع في المقصود والحمد لغة هو  
الوصف بالجميل على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا واختار الشيخ رضي الله  
عنه الجملة الاسمية دون غيرها اقتداء بالكتاب العزيز مع دلالتها على الثبوت وهل الجملة  
خبرية لفظا ومعنى أو خبرية لفظا انشائية معنى في ذلك خلاف ومعناها على الأول الوصف  
بالجميل ثابت لله وعلى الثاني هي بدل من اللفظ بقولك أحمدا لله واختلف في أل في الحمد  
ف قيل لتعريف الجنس وهو الذي ذهب إليه صاحب الكشف واختير وقيل انها للاستغراق  
وهو قول الجمهور وقيل انها للعهد لذهنى واختلف في المعهود فقيل أي الحمد المعروف بكم  
وقيل ان معناه الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص به وقيل المعنى  
الحمد الذي حمد به نفسه في ازله وقال الشيخ زروق وكون الالف واللام فيه للجنس أو للعهد  
أولا انشاء محتمل فتقديره على الأول كل الحمد أو الحمد كله لله وعلى الثاني الحمد الذي حمد الله  
به نفسه في ازله ثم قال وعلى الثالث تقديره أحمدا لله لأن أنشئ الحمد في القابل قال ابن  
الفا كمانى ولا يتناقى الانشاء والاستغراق والاستغراق والعهد بل هو مضمن به لا لا تعالى

حد نفسه بكل محامده وهو عالم بها وقد قال عليه السلام الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها  
 وما لم أعلم بخلاف الانشاء مع العهد فانهما متنافيان لقد علم الله حدوث الانشاء اذ التقدير  
 أنشيء الحمد وهو امر حادث والعهدية ملحوظة بما وقع في الازل والله اعلم اهـ ولا م الجرم من لفظ  
 الجلالة للاختصاص على الاظهر وتيل للاستحقاق وقيل لللك الذي هو اسم موصول  
 كلي وضاع جزئي استعما لا صيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجل وحق الجلالة الموصول  
 بها أن تكون معلومة الانتساب عند المخاطب الى المشار اليه بحسب الذهن وهو هنا نعت  
 لاسم الجلالة بحى به للمدح مع زيادة تفسير للغرض المسوق له الكلام من استحقاقه تعالى  
 للحمد وانفراده به وببيان نعمه الموجهة لخدمته بمقتضى أمره بشكر المنعم هـ انا أى أرشدنا  
 فالهداية معناها الارشاد والهادى فى اسمائه تعالى معناه المرشد ودوتعالى مرشد خلقه  
 تارة بالامر والبيان وتارة بخلق القدرة على الايمان وهذا الثانى هو الجارى فى الاستعمال  
 غالبا وهو المقصود هنا والضمير البارز فى قوله هـ انا لا تكلم ومعه غيره وأتى به كذلك بيانا  
 لعظم هذه النعمة وعمومها والدخول فى غمار المهديين تبريا من الظهور فان الافراد بما يقصد  
 به الاختصاص **للايمان والاسلام** اللام للتعدية وهى يتعدى للفعول الثانى  
 بنفسه وباللام وبالى والايمان لغه هو التصديق وشرعا هو تصديق القلب بما علم بحى الرسول  
 به من عند الله ضرورة أى الاذعان والقبول له ولا يعتبر التصديق الا بالعمل بتلك الاحكام  
 والاسلام هو الخضوع والانقياد ولا يتحقق الا بقبول الاحكام وهى اعمال الجوارح من  
 الساعات كالالتفط بالشهادتين والصلاة والزكاة ونحو ذلك فلولا يقبل احكام الشريعة وأبى  
 من التزامها لم يكن خاضعا للالوهية ولا منقادا مستسما لتدبيرها واحكامها فلم يكن مسلما  
 ولاته تبرال اعمال المذكورة الامع التصديق المذكور الذى هو الايمان فلا يصح الايمان  
 الا بالاسلام ولا الاسلام الا بالايمان فأحدهما مستلزم للآخر والايمان والاسلام شرعا  
 واحد والمؤمن شرعا مسلم والمسلم شرعا مؤمن فقساويا مصدوقا وان تغاير امفهومها وانما ذكرهما  
 المتوائف معا اعتبارا بحقيقتهم - ما ومفهومهما لانه فى مقام الحد وهو مقام بسط واطناب  
 واكثر من عد النعم ولا شك أنهما باعتبار المفهوم متغايران وكذا باعتبار ما يفسر به الاسلام  
 لان نعمة التصديق محلها القلب ونعمة الاقرار والانشال الصالحات محلها الجوارح فهى  
 متعددة ضرورة على أن الايمان شرعا يقال بالاشتراك فتارة يطلق ويراد به العمل القلبي  
 بمجرد تارة يطلق عليه مع الاقرار باللسان وهو اما شرط منه أو شرط فيه وتارة يطلق على  
 سائر الطاعات بدنية أو قلبية والخاص به أنه يطلق على ما هو الاساس فى النجاة والشرط  
 فى مطلق السعادة وعلى الكمال المنجى بالاخلاق الذى هو شرط فى كمال السعادة والاسلام له  
 اطلاقات أحدها على مجموع الدين وهو ما يعم المقامات الثلاثة من الظاهر والباطن والاحسان  
 فى ذلك والاخر على جزئه وهو المتقدم المذكور وهو أيضا له مفهوم وهو الخضوع والانقياد

والاستسلام ومظهر وهو عمل الجوارح فأتى المؤلف باللفظين ليشملهما بجميع الاطلاقات ويم  
الظاهر والباطن والله اعلم وانما خص الحمد بهما مع كون نعم الله تعالى على العبد لا تحصى لانها  
أجل النعم الدنيوية والاخرية وأساسها كما هو ظاهر لا يخفى مع ما في ذلك من افراد التوحيد  
والتبري عما قد يتوهم نسبتته لاوصاف العبيد وقد قال تعالى بل الله بمن عليكم أن هذا كم  
للايمان وقال تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى وقال  
الذين أتوا العلم والايمان وقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال أفن شرح الله صدره  
للاسلام فهو على نور من ربه الى غير ذلك من الآتي والاحاديث الدالة على أن الهداية للايمان  
بيد الله وحده لا شريك له قال الشيخ أبو طالب المكي في قوت القلوب وادعاء أن الايمان عن  
كسب معقول واستطاعة بقوة وحول هو كفر نعمة وأخاف على من توهم ذلك أن يسلب الايمان  
لانه بدل شكر نعمة الله كفر اهـ **والصلاة** قال الامام الشافعي أحب ان يقدم المرء بين يدي  
خطبته وكل أمر طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتقل الفاكهاني في شرح الرسالة عن العلماء أن حكم الابتداء بالحمد والثناء على الله  
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستحباب لكل مصنف ودارس ومدرس  
وخطيب وخطيب ومتزوج وحزوق وبين يدي سائر الامور المهمة والمؤلف قد تقدم له ذلك مع  
البسطة لكنه لم يهمله هذا استكثارا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واغتناما لفضلها  
وأياضا لابتداء السابق مطروق لغيره وهذا الثاني هو خاص به بل الابتداء بالصلاة مطلوب  
كما تقدم ومن شأنه أن يكون بعد ذكر الله تعالى ولما أتى بالابتداء الثاني بلفظ الحمد أعاد  
الابتداء بالصلاة أيضا واكثر النسخ على افراد الصلاة عن السلام كما هنا وهو الذي في النسخة  
التي صححها المؤلف وكتب على ظهرها وفي حواشيه بخطه وسمها في هذا التقييد بالسهولة  
وهي نسخة كبير تلامذته الشيخ أبي عبد الله محمد الصغير السهلي رضى الله عنهم وكتبت قبل  
وفاة مؤلفها بثمان سنين اذ ذكر كاتبا انه اكملها ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الاول عام  
اثنين وستين وثمانمائة ويوجد في بعض النسخ والصلاة والسلام وفي بعضها باسقاط لفظ  
السلام هنا واثباته اخيرا قبل قوله وبعد بلفظ وسلم كثير او قد كره العلماء افراد الصلاة  
عن السلام وعكسه وذكر وامنامات تؤيد ذلك لكن قيده ابن حجر بأن يفرد الصلاة ولا يسلم  
أصلا أما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون ممثلا وهذا هو الواقع هنا فان السلام  
وان سقط هنا على ما في النسخ المتمددة فان الكتاب ملو به وموضوع له مع الصلاة على  
أنه يحتمل أن يكون أتى به لفظا وتركه خطأ سهوا والله اعلم **على محمد نبيه** الثابت في  
النسخة السهلية وغيرها تقديم لفظ محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها بالعكس وعلى  
النسخة الاولى نبيه نعت لمحمد وعلى الثانية محمد بدل من نبيه أو عطف بيان وجملة الصلاة  
خبرية لفظا قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم **الذي استنقذنا**

والصلاة على محمد نبيه الذي استنقذنا

نعت بحجبه للمدح ولا اعتراف للامدوح به صلى الله عليه وسلم بهذه اليد والمنقطة العظيمة  
التي كل نعمة ومنة دونها ومعنى استنقذنا استخلص ونجى وسلم وأتقذ واستنقذ واحد وزيادة  
الحروف للبلاغة والكلام في الضمير البارز هنا كالكلام فيه في هدايا المتقدم به أى  
بسببه صلى الله عليه وسلم من عبادة العباد هي الخدمة والطاعة بذل وتواضع  
وخضوع الاوثان والاصنام لفظان مترادفان وقيل متغايران فالوثن ما كان  
صورة له جثة منحوتة معمولة من حجارة أو حص أو خشب أو غيرها من جواهر الارض والصنم  
الصورة التي بغير جثة وقيل الصنم هو المنحوت على خلة البشر والوثن ما كان منحوتاً على غير  
خلة البشر وقيل الصنم ما كان من حجر أو نحس ولا يقال وثن الا ما كان من ذهب  
أو فضة أو نحاس وقيل عكسه وانما خصها بالذكور دون غيرها من المعبودات كالنار  
والكواكب لانها معبودات العرب يجزي رثم والمؤلف أصله منهم وهم الذين بعث فيهم النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد أنقذ جميعهم من عبادتها فلم يبق في جزيرة العرب الا دين واحد دين  
الاسلام بخلاف غيرها من المعبودات فانها باقية الى الآن والاوثان والاصنام أخسر  
المعبودات اذهى من عمل اليد وعرضة للتغير بالدثور والانشقاق والانتكسار وغير ذلك  
والتصرف فيها بالزيادة والنقص ومن جنس الارض ولا تورية فيها في تخصيصها بالذكر  
اعتراف بزيادة الفضل والامتنان \* حيث رفع الانسان من أسفل سافلين واعظم الضعة  
واخوان \* في عبادة الاصنام والاوثان \* الى أعلى عليين في عبادة العزيز الجبار الرحيم  
الرحمن سبحانه وعلى آله آل الرجل أهله وعياله ويطلق على الاتباع أيضاً قال  
الجوهري واختلف في تعيين آله صلى الله عليه وسلم على أقوال كثيرة منها في مذهبننا المالكي  
سبعة أقوال مشهورها أنهم بنوهاشم ماتما سلوا وهو قول ابن القاسم ومالك وأكثر أصحابه  
وقيل وبنو المطلب وهو قول قوي في المذهب واصحابه هذا ثبت في بعض النسخ  
دون البعض والكل صحيح من حيث الرواية والثبوت أكثر وعلى السقوط وهو الذي  
في النسخة السهلية فيحتمل أنه أكد الصلاة على الآل لورودها في النص في تعليمه صلى الله  
عليه وسلم كيفية الصلاة عليه وقوله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه لا تصلوا على الصلاة  
البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل  
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بخلاف الصلاة على الاصحاب فانها لم ترد وانما  
الحقوا بهم قياساً عليهم ويحتمل أنه اكتفى بالصلاة على الصحب لفظاً ويحتمل أنه أراد بالآله  
كل تبقى كما اختاره جماعة من العلماء وسيأتى للمؤلف رضى الله عنه منسوباً للحديث أن آله  
صلى الله عليه وسلم هم أهل الصفاء والوفاء عن آمن به وأخلص وقيل ان آله جميع أمته صلى  
الله عليه وسلم قاله ابن العربي وصحني اليه مالك وقال الدماميني وهو قول ينقل عن الامام  
مالك رضى الله عنه واذعزاه السبكي في شرح منهاج البضاوى وقال عبد الحق في تهذيبه

به من عبادة الاوثان والاصنام وعلى آله واصحابه

وأعرف لما لك رحمه الله أن آل محمد كل من تبع دينه كما أن آل فرعون كل من تبعه وقد  
اختار هذا الأزهرى وغيره من المحققين وحكى أبو عبد الله الهروي عن ابن عرفة أن آلهم من  
آل إليه بدين أو مذهب أو نسب وهو عين القول الذي قبله أو قريب منه وعلى هذه الأقوال  
يكون لفظ آل منطبقاً على الأصحاب لعمره حينئذ **التجباء** جمع نجيب وهو الكريم  
الحسيب **البررة** جمع بار وهو العامل بالبر مع الأعراض عن ضده والبر بالكرم  
اسم جامع للبر والطاعة والصدق **الكرام** جمع كريم وهو الجامع لأنواع الشرف  
وأوصاف الكمال أو هو المتصف بصفة تصدّر عنها الأمور **ك** لا عطاء ونحوه بسهولة  
أو هو شريف الأصل أو هو المفضل على غيره بحكم من الله سبحانه إذا اختار آلهم صلى الله  
عليه وسلم بنسبتهم إليه وجعل نسبهم من نسبه واختار أصحابه لصحة نبيه ونصر دينه وأعلى  
كلمته وحفظ ماله والتوصيل لأمته وإتمام طاعته وبذل نفوسهم في ذلك بغاية الجهد ونهاية  
المقدور ثم اعلم أن خطبة المؤلف هذه قد أخذها من صدر كتاب المقدمات للقاضي أبي الوليد  
ابن رشد رحمه الله مع تصرف يسير لا تمييز لها هاهنا فان خطبة المقدمات (أما بعد حمد الله  
تعالى الذي هدانا للإيمان والاسلام والصلاة والسلام على نبيه الذي استقذنا به من عبادة  
الأوثان والاصنام وعلى جميع أهل بيته ومنابعه **البررة الكرام**) **وبعد هذا**  
هكذا في النسخة المملوكية بذكر المضاف إليه وأعراب بعد بالنصب معمر لا تفعل الشرط  
المحذوف والأصل من ما يمكن من شيء بعد حمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى  
آله وصحبه فالغرض وقال الجبائي في شرح التلخيصية ويحتمل أن يكون العامل فيه أحج على  
تقدير ثعلب إذ هو يقول إن معناها أخرج عما نحن فيه إلى غير ذلك كأنه قال أخرج بعد الحمد  
لله والصلاة على نبيه إلى الغرض المقصود ويحتمل أن يعاقب بفهمه مقدراً كأنه قال أفهم  
ما أقول بعد الحمد لله والصلاة انتهى والاشارة به إلى ما تقدم من الحمد والصلاة وفي غير  
النسخة المذكورة بدون ذكر المضاف وبناء بعد على الضم لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى  
مع كونه معمولاً للمادة كروبع نظرف زمان باعتبار اللفظ أو ظرف مكان باعتبار الحد  
**فالغرض** الفاء جراب بعد لتضمنه معنى أما المتضمنة معنى مهما يكن من شيء زاد بعضهم  
وحجى بهذا أيضاً دفع توهم الإضافة بعد إلى ما بعده والغرض بفتح الغين المعجمة والراء أى القصص  
والسبب الحامل على تأليف هذا الكتاب هو ما يذكره التقدير الغرض عندي **في هذا**  
**الكتاب** أى الذى شرعت فيه وهو فى يدي أكتبه وقد بدا بعضه وخرج إلى العيان  
وهو ما تقدم من الخطبة اشارة بالكتاب لبعضه أو محله على أنه يحتمل تأخير الخطبة أو وضع  
هذه الكلمة ليشير بها عند الفراغ فتكون الاشارة على هذين إلى الكتاب كله بعد وجوده  
ويحتمل أنه أشار إليه بما للحاضر لحضوره في ذهنه والكتاب فى لفظ المؤلف معنى المكترب  
والمكتوب يقال على الصل ونحوه ويقال على الكلام المرضوع فيه تقول هذا صل مكترب

بهذا كلام مكتوب **ذكر الصلاة** أي ذكرى أياها أي إيرادها فيه كتابة والمراد  
 كيفياتها وهي المذكورة في فصل الكيفية **على النبي صلى الله عليه وسلم** هو  
 بينا محمد صلى الله عليه وسلم والنبي علم بالغلبة عليه وفضائلها جمع فضيلة وهو ما يدل على  
 من رتبها وثراب قارئها وما يحصل له بسببها ولغظه في النسخة السهامية وغيرها من النسخ المعتمدة  
 بالرفع وضبط بالجر أيضا بالنصب فأما الرفع فعلى أنه مبتدأ أو خبر الجملة بعده أو على إقامته  
 مقام المضاف إليه وهو ذكر وأما الجر فبإضافة ذكر المتقدم أو المقدّر وأما النصب فبالعطف  
 على الصلاة باعتبار المحل أو بعامل محذوف من باب الاشتغال وعلى أنه مرفوع بالابتداء  
 أو منصوب على الاشتغال يكون استئنافا وعلى غيرهما يكون من جملة الغرض المقصود بالذكر  
**نذكرها** هو بالنون في النسخة السهامية وفي غيرها بالالف والضمير لفضائلها ان كان  
 مستأنفا وعلى أنه غير مستأنف يكون الضمير لفضائلها وللصلاة معاً أول فضائلها أنه أقرب  
 ذكر أو للصلاة لأن المقصود بالدات والمتممة في الذكر والخبر وعلى أنه غير مستأنف  
 بجملة **نذكرها** حالية أو استئنافية أو بديل من ذكر والله أعلم **محذوفة الاسانيد**  
 وقول الشيخ أبي محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي وجئت بما جمعت من ذلك  
 محذوف الاسانيد ليقرّب حفظه واستعماله على من شاء الله تعالى من العباد انتهى والاسانيد  
 جمع اسناد وهو عند المجتدين حكاية الطريق المرصدا إلى متن الحديث والسند هو تلك  
 الطريق وقد يكون الاسناد بمعنى السند وهو الجارى في اصطلاح المجتدين ويحتمل أن يكون  
 المراد بالاسناد هنا نسبة الحديث إلى مخرجه أو من وجده عنده في كتابه فأطلق الاسناد  
 على النسبة والعز وأو يكرن المراد ذكر الراوى الذى وقف السند عنده كالصحابي والتابعي  
 وذكر من تنسب له السلافة ومن أنشأها واحد هذين اللاحقين هو الظاهر أو المتعين والله أعلم  
**ليدر سهل** اللام لتعليل ذكرها محذوفة الاسانيد **حفظها** أي اسنخاها وقرأتها  
 عن ظهر قلب ويحتمل أن مراده تيسر تعاطيه وتشاؤله اذ بذلك تنهياً قراءته متصلاً بجمعها ولا من  
 لا وراد محزباً بالاحزاب والالام ييسر فيه ذلك مع ان التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا يتوقف على معرفة نسبة الصلاة ولا على كونها نبوية صحيحة الرواية وفضلها ومحلها من  
 ندين متفررنابت وشرفها معلوم شهير فهذا كله هو الذى سهل حذف الاسانيد والافعل  
 لاسناد معلوم وأنه من الدين **على** يتعلق بيسهل **القارى** تقديره القارئ لها  
 وقارئها على نيابة عن المير وعدمها **وهي** أي الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم **من أهم المهمات** جمع مهمة وهي ما يهتم به الطالب والمريد لشدة حاجته إليه  
 عوم انتفاعه به وأنى عن التبعية لئلا يفتقر إلى تقرب من الله تعالى كثيرة كما لا يخفى  
 زكاه مهمة وبعدم أهم من بعض وأعلى رتبة فى التما كيد وأهم هنا أفعل تفضيل مصوغ  
 من فعل ثلاثى لانه يقال همهم الامر وأهمه ثلاثياً ورباعياً بمعنى احزنه **لمن يريد** أي أعنى

ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلها ذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها على القارى وهي من أهم المهمات لمن يريد



أو ارادني لمن يريد فاللام للتبيين أو بمعنى في وتقديره مضاف أى في حق من يريد أو على أنه على  
تضمنين أهم معنى أنفع ونحوه وأما جعل اللام بمعنى عند فانه وإن كان محتملاً لكن ما تقدم  
أقرب معنى وأصنع وهو المتبادر إذ الظاهر أن هذا الكلام من الشيخ دلالة وإرشاد للربيد على  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا إخبار بأهيتها عنده **القرب** المراد به قرب الكرامة  
وهو تقرب الحق عبده وتوجهه بعنايته اليه حتى يكون مشاهد لقربه منه واحاطته به فيتمولاه  
دون ما سواه ويقتضى ذلك منه وجود تعظيمه حتى لا يراه حيث نهاه أو يفقهه حيث امره  
**من رب الارباب** أى مالكها أو سيدها وهو الله والرب يطلق على المالك  
والسيد والمعبود والخالق والمربي والقائم بالأمور والمصلح لما يفسد منها وسحق الشئ  
وصاحبه قال أبو عطية وهذه الاستعمالات قد تتداخل فالرب على الإطلاق الذى هو رب  
الارباب على كل جهة هو الله تعالى انتهى ولا يطلق الرب على غير الله تعالى الامقيداً  
بالإضافة كقوله ارجع الى ربك انه ربى أحسن مثواى ولا يطلق على غير الله معرفاً بالالف  
واللام ثم وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه  
من وجوه منها ما فيهما من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال  
الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه أقرب ولا أعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه  
وسلم ومنها ان الله تعالى أمر نبيه وأحضرنا عليهم أشرف يفاوت كريمة \* وتفصيلاً للجلاله وتعظيماً \*  
ووعدهم استعملها حسن المآب \* والفوز يجزى لثواب \* فهى من أفصح الاعمال \* وأرجح  
الاقوال وأزكى الاحوال \* وأحظى القربات \* وأعم البركات \* وبها يتم وصل الى رضى الرحمن \*  
وتنال السعادة والرضوان \* وبها تظهر البركات \* وتجاب الدعوات \* ويرتقى الى أعلى  
الدرجات \* ويجبر صدع القلوب \* ويعفى عن عظيم الذنوب \* وأوحى الله تعالى الى موسى عليه  
الصلاة والسلام يا موسى أنريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس  
قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فأكثر  
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها أنه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم  
القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجب محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى  
بمحبة وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة عليه والاعتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها  
ما ورد في فضلها ووعدها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضى الله وقضاء  
حوائج آخرته ودينه ومنها ما فيهما من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من  
نعمة لله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الابداد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب  
في وصولها اليها واجرائها علينا فنعمه علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال  
سبحانه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن  
لا نفتقر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما فيهما من القيام برسم العبودية كما

تقدم في الصلاة مع البسمة ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمم فتحق قيل  
 انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صغرى  
 صغراه والشيخ زروق وأشار اليه الشيخ أبو العباس أحمد بن موسى المشرع اليمني في جواب له  
 ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكيله في الصلاة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فذلك كانت المثابرة على الاذكار والدوام  
 عليها يحصل به الانحراف وتكتسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا وحرارة في الطباع  
 والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع وتقوى النفوس لانها كالماء  
 فكانت تقوم مقام شجرة التريّة أيضا من هذا الوجه وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم أن  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية  
 شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار  
 والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج والاطوار والسابعة  
 تنوير الظواهر والأسرار والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار  
 والعاشر سلام الرحيم الغفار ثم فصلها كلها وذكرا دلالتها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة  
 والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنها العبد  
 بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوائد التي يكتسبها ويقتنيها لا ولي امتثال امر  
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول  
 عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة أن يرفع له  
 عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة تفتح عنه عشر سيئات الثامنة ترجى  
 اجابة دعوته التاسعة أنها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة أنها سبب لغفران  
 الذنوب وسر العيوب الحادية عشر أنها سبب لكفاية العبد ما أهله الثانية عشر أنها سبب  
 لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر أنها تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر أنها  
 سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر أنها سبب زكاة المصلي والطهارة له السادسة عشر أنها  
 سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته السابعة عشر أنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة  
 الثامنة عشر أنها سبب لردّه صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه التاسعة عشر أنها سبب  
 لتذكّر مآسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم المؤدية لعشرين أنها سبب لتطيب المجالس  
 الاحدى والعشرون أن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية والعشرون أنها  
 سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة والعشرون انها تنفي عن  
 العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم الرابعة والعشرون نجاته  
 من دعائه عليه برغم أنفه اذا تركزها عند ذكره صلى الله عليه وسلم الخامسة والعشرون

انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتاركها عن طريقها السادسة والعشرون  
 انها تنجي من تن المجلس الذي لا يذكرفيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة  
 والعشرون أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله  
 عليه وسلم الثامنة والعشرون أنها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط التاسعة  
 والعشرون أنه يخرج العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافقة ثلاثين  
 أنها سبب لالقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء  
 والارض الاحدى والثلاثون أنها سبب رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون أنها سبب  
 للبركة الثالثة والثلاثون أنها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها  
 وذلك من عقود الايمان لا يتم الا به الرابعة والثلاثون أنها سبب لمحبة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثون أنها سبب لهداية العبد وحيمة  
 قلبه السادسة والثلاثون أنها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده  
 صلى الله عليه وسلم السابعة والثلاثون أنها سبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون تأدية  
 الصلاة عليه لاقبل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا  
 التاسعة والثلاثون أنها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفته احسانه الموافقة أربعة عشر  
 الصلاة عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعونه صلى الله عليه وسلم  
 وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات  
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة  
 في النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يقوم مقام  
 الشيخ المرابي انتهى ويأتي للؤلؤ أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج  
 والقصور أيضا ويأتي في الحديث أنها تدل على الرقاب والله أعلم وسميته هو من  
 التسمية المعلومة الموضوعية على الجوهر والعرض للتمييز واسم الشيء علامته ويقال سماه  
 وأسماءه ويتعدى كل منهما بنفسه وبالباء كما قال هنا بكتاب والكتاب في الاصل  
 مصدر ثم جعل اسم لكل مكتوب ثم يخص بالاضافة وهي فيه للبيان منلها في خاتم حديد  
 وباب ساج **دلائل الخيرات** جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه ويستعمل  
 في المعاني والمحسوسات ومنه دليل الطريق لخبيرها الذي يهدي ويسلك فيه او الدلائل  
 هنا واقعة على صلوات الكتاب والخيرات ثوابها وما ينشأ عنها وكل صلاة منها دليل الى الخيرة  
 من الفوز بقرب الله والوصول الى رضوانه وحلول جنانه وغير ذلك من الخيرات المتقدمة  
 قريبا أيضا وهي أيضا دليل في طريق السلوك والوصول الى الله تعالى بنوريتها وكشفها  
 والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة الجميلة فوق الجمال كقوله تعالى  
 أولئك لهم الخيرات وكل خصلة وثمرة تنتجها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي في غاية

وسميته بكتاب دلائل الخيرات

الحسن والجمال من الأنوار والأسرار والمقامات والاحوال والعلوم والمعارف والقرب من الله ورسوله الى ما يتبع ذلك من خيرات الدنيا والاخرة ويحتمل أن تكون الخيرات واقعة على صلوات نفسها او دلائلها وفضائلها لانها تدل على قراءتها وتحض عليها فتكون الدلائل في كلامه واقعة على الفضائل والشوارق في قوله **وشوارق الأنوار** واقعة على كفايات الصلاة فيكون قد أشار بهذه التسمية لما تضمنه كتابه من ذكر الصلاة وفضائلها وتكون منقطعة على الفصلين معافصل العضائل وفصل الكيفيات والله أعلم وشوارق الأنوار جمع شارق يقال أشرقت الشمس بالفتح تشرق بالغنم شروقا فهي شارق طلعت فعني شوارق الأنوار طوالع الأنوار ويحتمل أنه استعمل فاعلا بمعنى مفعول وقصد به التعددية في معنى مشرفات الأنوار في قلوب المصلين والله أعلم وهي واقعة هنا على صلوات الكتاب والاضافة في شوارق الأنوار بانية وعلى أن فاعلا فيه بمعنى مفعول فالاضافة الى المفعول وشوارق المتبادر أنه معطوف على دلائل ويحتمل أنه معطوف على الخيرات والله أعلم والأنوار جمع نور قال الشيخ زروق في معنى النور في لفظ الحكم هو ظل يقع في الصدر من معنى اسم أو صفة يقتضي الجري على حكمه من غير توقف وهو الوارد أيضا وقال أيضا الأنوار التحليات العرفانية والواردات الالهية التي ينكشف بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة علام الغيوب ومطايا الأسرار الى حضرة الملك الجبار **في ذكر الصلاة** أي حال كونه في ذكر الصلاة **على النبي المختار** معلوم أنه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المختار من جميع الخلق المصطفى عليهم ولم يتعبدنا الله بالصلاة الا عليه صلى الله عليه وسلم وهل كانت الامم الماضية متعبدة بالصلاة على أنبيائهم قال القسطلاني في المواهب اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع **ابتغاء** أي طلبه مفعول لاجله قال الشيخ أبو عبد الله العربي الفاسي رحمه الله فيما وضعه على هذا الكتاب زكرة تبريام ادعاء الابتغاء المطلوب تعيينا لما تنفاد من الحال المحصور فيها في قوله تعالى وما أمر والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولما لم يقتض المقام ذلك في قوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معرفا اذ كان المذکور في الآيتين هو الكامل المحقق اذ أصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار العهد بخلاف هذا فإنه لم يتحقق الايمان بالابتغاء المقيد بالكمال وانما تحقق مطلق الابتغاء انتهى الا أن قوله ان الحال محصور فيها فيه ما فيه فانها انما هي قيد في المحصور فيه وهي ليعبدوا الله وفي نسخة ابتغاء مرضاة الله بالاضافة ولفظ ابتغاء معجول لا ألف ونحوه محذوف يعني انه ألف هذا الكتاب وجمعه ابتغاء **لمرضاة الله** أي لرضاه قال أبو حيان في النهر ومعنى ذلك أنه يبتغي رضاه الله تعالى عنه وهو كناية عن فعله به ما يفعل الرافعي عن يرضى عنه وهو ايصال الخير اليه انتهى

وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار ابتغاء مرضاة الله

والرضى ضد السخط ويقال رضى الشيء وبه وعنه وعليه رضى ورضوانا ورضمان ومرضاة  
وهذا مصدر ميمي مبنى على التاء كمرعاة والقياس تجريده عن التاء ووقف عليه بالتاء وبألفاء  
**تعالى** أى ترفع جلة معترضة أوحالية للتعظيم والتبيز ولا يقال ذلك فى غير الله سبحانه  
مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه صار من شعار ذكر الله عز وجل ومحبة بالنصب  
عظفا على ابتغاء قال أبو عبد الله العربى هونكرة كما تقدم **فى رسوله الكريم محمد**  
هذا الاسم الشريف عطف بيان أو بدل من رسوله ورسوله الكريم فى الاصل نعمتان لمحمد  
فلما قدما عليه اعرب رسوله على حسب ما اقتضاه العامل وصار هو المتبوع والكريم نعمته  
ومحمد تابعه لا أو عطف بيان وقدم النعت على العطف والبدل لما قد نص عليه فى التسهيل  
من أن التوابع اذا اجتمعت يبدأ بالنعت ثم بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسب  
**صلى الله عليه وسلم تسليما** حكى ابن عرفة فى تفسير قوله تعالى وسلموا تسليما  
عن شيخه ابن عبد السلام أنه كان يقول ان المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتى  
فى صلاته بالتأكيد الذى هو تسليما وانما يقول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويكفيه  
ذلك لانه ليس المقصود الاخبار للغير حقيقة فهو انشاء لا اخبار وان معاصره الزهري كان  
يقول يزيد ها كما فى الآية راجع لفظه **والله المسؤل** أى لا غيره اذ لا مرجو سواه  
ولا مأمول الاخير ولا راحم الا هو **ان يجعلنا** يعنى نفسه أو هو ومن يختص به  
لسنته أى طريقته وهى ما كان عليه هو وأصحابه ويشمل ذلك الاعتقادات والاقوال  
والافعال والاخلاق والاحوال واللام تتعلق بأعنى محذوفة أو بتابعين محذوفين لولا عليه  
التابعين المذكور ولا يصح تعلقها بالمدكور لان الصلاة لا تعمل فيما قبل الموصول من  
**التابعين** أى المقتفين لها السالكين منها وهذا لان الصلاة عليه وان كان أمرها  
عظيما وخطبها جسيما ومحملها من الدين علميا لكن المصلى عليه حقيقة هو من اتباع السنة  
وهجر البدعة فمن اتبع سنته فهو متصل عليه ولو لم يتلفظ بها ومن حاد عن الطريق فليس  
بمصل على التحقيق وان لم يفتر عنها طرفة عين فى السعة والضيق الا أن بركة ذلك ترجى له  
وبالله التوفيق **ولذاته** ذات الشيء حقيقة ونفسه واللام كالتى قبلها فى تعلقها  
بأعنى محذوفة أو محبين محذوفة أيضا **الكاملة** أى الكاملة العبودية لله تعالى  
والبرية مما سواه أو الكاملة الحسن الظاهر والباطن وأنت الكاملة لانه نعت للذات وهى  
يصح تذكرها باعتبار ما وقعت عليه ان كان مذكرا هكذا ويصح تأنيثها باعتبار معنى  
الحقيقة الذى هو مدلولها من **المحبين** لان الحب هو أصل الدين ومن ليس فيه  
حبة كما قيل لا يساوى حبة وبالحبة تزكو الاعمال وتحسن الاحوال وهو وان كانت المحبة  
حاصلة لديه لقوله ومحبة فى رسوله الكريم كما أن أصلها حاصل لكل مسلم فالمحبة لا حد لها  
وما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم لا يقام به والمؤمن لا يرضى عن نفسه بشئ من الخير لان

فالى ومحبة فى رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والله المسؤل أن يجعلنا السنته من التابعين ولذاته الكاملة من المحبين

فوق الخير خيرات بولعصبه درجات ولتتاس فيها مقامات لا سيما وهي آسان الخير اي واما  
 ما حصل له منها لا يملكه ولا هو في يده فيحق ان يسأل الله من غنمه للثبات على ما هو منها  
 حاصل وتحصيل ما ليس بمحصل والله ذو الفضل العظيم **قانه على ذلك قدیر** لانه  
 ممكن ولا يعجزه شيء من الممكنات ولا هو عليه في ملكه يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد  
 والفاء تعليلية أي انفسا لانه ما ذكر لانه عليه قدیر **لا اله غيره** بشاركه في ملكه أو ينزعه  
 في حقه أو يجر عليه في تصرفه بل لا راد لا أمره ولا معقب لحكمه وهذا شبه الدليل بعينه  
 الدعوى أي انما كان على ذلك قدیر لانه لا اله غيره **ولا خير الا خيره** فكل نعمة  
 بنا أو بسائر المخلوقات ايجادا وامدادا دنيا أو دينا طاهرا أو باطنا انما هي منه وحده لا شريك  
 له فكلما احسن الينا أو لا من غير سؤال نسأله أن يحسن الينا فيما بعد ذلك وكما ابتدأنا بنعمته  
 من غير أهلية ولا استحقاق نسأله أن يتم علينا نعمته **وهو نعم المولى** أي الناصر  
 ونعم النصير أي الناصر وصيغة فعيل للبالغة فنسأله أن ينصرنا على أنفسنا ولا يكلنا  
 اليها طرفة عين ولا أقل منها اذ هي التي تحول بين العبد وبين كل خير من المحبة والاتباع  
 وغير ذلك **ولا حول** لنا أي لا حركة ولا مهرب عن معصية الله الا بعصمته وتوقيفه  
 ورجته **ولا قوة** أي لا ثبات ولا صبر على طاعة الله **الا بالله** بمعونته ومحبته  
 وإرادته **العلي** المتعالي في حلاله وكبريائه الى غير غاية ولا نهاية العالی فوق حلقه  
 بالقهر والغلبة **العظيم** الكبير الذي وجب له الاتصاف بجميع الكمال وتقديس هو  
 كل نقص أو كمال يخطر بالبال

**(فصل)** الفصل هو الحاجز بين الشيئين والفصل القطع يقال فصلت الشيء  
 فافصل أي قطعت فافصل وهذا قطع لما كان فيه وجزيئيه وبين ما بعده والتقدير هذا  
 فصل في أي لاجل **فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**  
 أو فصل بمعنى مفصول أي هذا كلام مفصول عما قبله في فصل الصلاة الخ وعلى تفسير الفصل  
 بالقطع فالمراد به هنا المصدر والمقطوع به هو هذا القول الذي هو لفظ الترجمة وعلى تفسيره  
 بالحاجز فالمراد به لفظ الترجمة أيضا وعلى أنه بمعنى مفعول فالمراد به ما بعد الترجمة من الفضائل  
 المذكورة تحتها والله أعلم وفضل الصلاة ما جاء في من يتها من ذكر ثوابها أو الامر بها أو صلاة  
 الله وملائكته عليه وهذا الفصل من أوله الى تمام حديث من صلى على في كتاب نقله من  
 الاحياء الامام حجة الاسلام الفخر الرازي رضي الله عنه إلا أن لفظ ترجمته فضيلة الصلاة على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلاته صلى الله عليه وسلم وعنده بتقديم حديث من صلى  
 على صلت عليه الملائكة على حديث أن أولي الناس بي أكثرهم على صلاة ومن المؤلفين  
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من يقدم فضائل الصلاة للترغيب وحينهم من يقدم  
 الكيفية لكونها هي المقصودة بالذات وهذا كاستتلاف من يشرح أهل التفسير الذين يذكرون

فضائل السور في تقديمها أو تأخيرها ثم جاء في فضل الصلاة له من جهة الفضل مراتب فأولها ذكر الثواب ثم ورد الأمر والعمل عليه أرفع لخلقه عن الحظ ثم ذكر صلاة الله وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم ليقتدى بهم وهو أعلى من الذي قبله لوقوع الصلاة مع قصد الاقتداء أو الموافقة على وجه المحبة والتعظيم ثم له من جهة النقل أيضا درجات فأعلاها ما كان متواترا ثم الحديث الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف وله أيضا مراتب والمتواتر أيضا أعظمه وأجله كلام الله ولما كانت الآية الكريمة جامعة للعلو والرفعة من كل وجه وكان الوجه الرابع فيها أيضا مقدما في الذكر على الآخر استحققت التقديم فبدأ بها المؤلف تبع الحجة الاسلام رضي الله عنهم فقال **قال الله عز** من العزة وهي الصفات الجامعة للوحدانية والغنى المطلق وكمال القدرة ورفعة الشأن عن مدارك الخلق وجملة عزه مترضة أو حالية للتعظيم والتميز **وجل** من الجلال وهو من الصفات الجامعة للغنى المطلق والملك المحيط الدائم والنفوس عن كل نقص وكمال العلم والقدرة وسائر صفات الكمال وهي جملة معطوفة على الجملة قبلها فهي مثلها في حكمها **ان الله وملائكته يصلون** أي يعطفون فان الله يعطف برحمته والملائكة يعطفون باستغفارهم **على النبي** محمد بن عبد الله المختص بالنبوة الكلية المطلقة فلا يشارك فيها ولا في جملة عليه حمل اشتقاق قال للعهد الذهني وقديقال للعهد الحضورى أي النبي الحاضرين أظهر مخاطبين حينئذ وعن أبي عثمان الواعظ قال سمعت سهل بن محمد يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم واجمع من تشريف آدم عليه الصلاة والسلام بأمر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف فتشريف يصدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة وقال أبو الليث السمرقندي رحمه الله اذا أردت ان تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية فأمر الله عباده بسائر العبادات وصلى عليه بنفسه أولا وأمر ملائكته بالصلاة عليه ثم أمر المؤمنين بأن يصلوا عليه اه وفي تقديم الاعلام بصلاته تعالى عليه هو وملائكته على أمر المؤمنين بالصلاة عليه اشارة الى ما ذكرناه من الاقتداء والتخلق أي اذا كان ربكم سبحانه يسلي عليه فتخلقوا أنتم بذلك وصلوا عليه وايدان بعزارة قدر نبه صلى الله عليه وسلم وخفاة أمره واستغناؤه بصلاة الله وملائكته عليه عن صلاة غيرهم الاتصروه فقد نصره الله ولتقدم المقتدى به بالطبع أيضا واتى في ذلك بالجملة الاسمية للتأكيد وصدرت أيضا بان التي هي حرف تأكيد زيادة التوكيد وخبر الجملة مضارع لافادة الاستمرار التجددى قيل وهذه منقبة لم توجد لغيره فهي أعظم من سجد الملائكة لآدم الذي وقع وانقطع ثم اختلف في معنى الصلاة فتعيل معناها الرحمة والرضوان من الله تعالى والدعاء والاستغفار من الملائكة والناس وقيل صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار وقيل

قال الله عز وجل  
ان الله وملائكته  
يصلون على النبي

صلاة الله رحته وصلاة الملائكة الدعاء وكأنه يريد الدعاء بالرحمة وقيل ان معني صلاة  
 الملائكة الدعاء بالبركة وقيل الصلاة من الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار  
 ومن الادميين تضرع ودعاء وقيل صلاته على أنبيائه الشناء والتعظيم وصلاته على غيرهم  
 الرحمة وقيل صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم تشریف وزيادة تسكينة وعلى من  
 دون النبي رحمة وفرق به ذابين صلاته تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب  
 وبين صلاته على سائر المؤمنين في السورة المذكورة ومن المعلوم أن القدر الذي يليق بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم من ذلك أرفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على أن في هذه الآية  
 من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس في غيرها وقال الحلبي في الشعب  
 معني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فعني قولنا اللهم صل على محمد عظم محمدا  
 والمراد تعظيمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة بأجزال مشوبته  
 وتشفيعه في أمته وابداء فضيلته بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا  
 ربكم بالصلاة عليه انتهى قيل ولا يعكر عليه عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه  
 لا يمتنع أن يدعوهم بالتعظيم اذ تعظيم كل أحد بحسب ما يليق به انتهى لاسيما وهم منسوبون  
 اليه صلى الله عليه وسلم والدعاء لهم واقع بالتبع له وقال أبو العالية صلاة الله على نبيه ثناؤه  
 عليه عند ملائكتهم وصلاة الملائكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا أولى الاقوال فيكون معني  
 صلاة الله تعالى عليه ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى  
 والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة وقيل ان المراد بالصلاة الاعتناء بشأن المصلي عليه  
 وارادة الخير له وهو الذي ارتضاه الغزالي واستحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع لانه قدر  
 مشترك وصلاة العبد المأمور بها الدعاء بلفظ الصلاة خص الانبياء بذلك تعظيمهم ثم  
 الصلاة تستعمل اسمها وهي هذه التي اختلفت في معناها وتكون بمعنى المصدر الذي هو  
 صدورها ولهذا غاير في الصحاح والقاموس بينهما فقالا الصلاة الدعاء والرحمة والاستغفار  
 وحسن الثناء من الله على رسوله وعبادة فيهاركوع وسجود واسم يوضع موضع المصدر يقال  
 صلى صلاة لاتصلية دعا انتهى ونقل الشيخ أبو عبد الله الخطاب في شرح مختصر خليل  
 عن بعض المتأخرين أنه حذر عن استعمال لفظ التصلية بدل الصلاة وقال انه موقع في الكفر  
 لمن تأمله لان التصلية الاحراق ثم نقل عن غيره أيضا ان العرب لم تفه قط بأن تقول في الدعاء  
 أو الصلاة الشرعية أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صلى تصلية وانما يقولون صلى  
 صلاة بعد أن نقل عن النسائي وابن المقرئ انه وقع في كلامهما التعبير بالتصلية ونقل  
 الشهاب أفندي الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن ثعلب وابن عبد ربه أنهم قالوا  
 تصلية وأتى على ذلك بشاهد من كلامهم لم يحضرنى وقالوا ان صاحب القاموس تبع  
 في ذلك الجوهرى وان أهل اللغة لم يذكروه على عادتهم في عدم ذكر المصادر القياسية



كذا قال فانظره عند قوله تعالى الذين يهيمون الصلاة أول سورة البقرة والصلاة أصلها الانحناء والانعطاف مأخوذة من الصلويين وهما عرفان في الظهر ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت في المصحف بالواو وقال النووي وقيل في اشتقاقها أقوال كثيرة أكثرها باطل وقد ذكر عياض في التنبيهات في ذلك أقوالا ونقل كلامه الخطاب في شرح المختصر قال السهيلي بعد قوله انها مأخوذة من الصلويين ثم قالوا صلى عليه أي انحنى عليه رجة وتعطفاهم سمو الرجة حنوا وصلاه اذا أرادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله على محمد هو ارق وأبلغ من قولك رحم الله محمدا في الحنو والعطف والصلاة أصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة وتأكيدا كما قال الشاعر

فما زلت في ليني له وتعطفي \* عليه كما تحنو على الولد الام

ومنه قيل صليت على الميت أي دعوت له دعاء من يحنو عليه ويتعطف عليه وكذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق فلا تقول صليت على العدو أي دعوت عليه وانما يقال صليت عليه بمعنى الحنو والرحمة والتعطف لانها في الاصل انعطاف ومن أجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه أي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت له فتعدي الفعل باللام لأن تريد الشر والدعاء على العدو فيهذا فرق ما بين الصلاة والدعاء وأهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلاة بمعنى الدعاء اطلاقا ولم يفرقوا بين حال وحال ولا ذكر والتعدي بحرف اللام ولا بحرف هـ على ولا بد من تقييد العبارة كما ذكرناه انتهى وقال ابن هشام في المغني الصواب عندي أن الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعاء به ضمهم له بعض قاله على قولهم في قراءة رفع ملائكتهم في الآية ان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمخدوف بمعنى الرحمة وعلى قراءة النصب ففيه الجمع بين ذكر الله وملائكته في ضمير واحد وسيأتي الكلام على مثله في محل آخر ان شاء الله تعالى **يا أيها الذين آمنوا** في هذا الخطاب تشریف وتكريم لهذه الامة بكرامة نبيها صلى الله عليه وسلم من حيث نودوا باسم الايمان ونسب فعله اليهم وأثبت لهم وقد نوديت الامة الماضية في كتبها يا أيها المساكين وشتان ما بين الخطابين والمراد بهذا الخطاب سائر المؤمنين به المكلفين بالدخول في ملته من الانس وغيرهم **صلوا عليه** في هذا الامر تشریف لهذه الامة أيضا حيث أخبرهم أنه يصلي هو وملائكته على نبيه ثم أمرهم بالمشاركة في ذلك والمساهمة فيه فيصلون معهم عليه صلى الله عليه وسلم والامر في الآية جملة العلماء على الوجوب وحكى الحافظ أبو عمر بن عبد البر عليه الاجماع وشذابن جرير الطبري فحمله على الاستحباب وادعى الاجماع على ذلك القاضي عياض وغيره ولعله أراد ما زاد على الواحدة والافقد خالف الاجماع لان الاجماع منعقد على وجوبها في الجملة انتهى وألعله أراد بالاستحباب مطلقا في الدلب الصادق بالوجوب

يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه

والندب والله أعلم ثم اختلف في ذلك الوجوب على تسعة أقوال أحدها أنها تجب في الجملة من غير حصر لكن أقل ما يحصل به الاجزاء مرة وهو الذي شهره القاضي أبو الحسن بن القصار من المالكية الثاني أنه يجب الاكثر منها من غير تقييد بعدد وهو للقاضي أبي بكر ابن بكير من المالكية الثالث يجب كذا ذكره للطحاوي وجماعة من الحنفية والحنابلة من الشافعية وحكى عن النخعي من المالكية وابن بطنة من الحنابلة وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط الرابع في كل مجلس مرة ولو تكررت ذكره مرارا حكاه أبو عيسى الترمذي عن بعض أهل العلم الخامس في كل دعاء السادس أنها تجب في العمر مرة في الصلاة أو غيرها ككلمة التوحيد وهو لا يكرار ازيد من الحنفية السابع تجب في الصلاة من غير تعيين المحل وهو عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه الثامن تجب في التشهد وهو للشعبي واسحاق بن راهوية التاسع تجب في القعود آخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبع قوله وقال به ابن المواز من المالكية وصححه ابن العربي في أحكامه لكن قال أبو محمد بن أبي زيد لعل ابن المواز يريد في الجملة لا في الصلاة وحكى ابن المواز أيضا أنها سنة في الصلاة وصححه ابن العربي في سراج المريدين وابن الحاجب في مختصره ثم ما زاد على الواجب من ذلك فهو مستحب متأكد الاستحباب فينبغي الاكثر منه بغير حصر وقال ابن عطية في تفسيره الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه انتهت وقد خضعت مواطن بالتصميم على استحباب الصلاة فيها فنها يوم الجمعة وليتها وزيد يوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة وعند الصباح والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند الصفا والمروة وفي التشهد الاخير قبل الدعاء عند المالكية وفي خطبة الجمعة وغيرها من الخطب وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة وأول الدعاء وأوسطه وآخره وعقب دعاء القنوت عند الشافعية واثناء تكبيرات العيدين عندهم أيضا وفي صلاة الجنائز وعند الفراغ من التلبية وعند الاجتماع والافتراق وعند الوضوء وعند طنين الاذن وعند نسيان الشيء وعند العطاس على أحد القولين وعند الوعظ ونشر العلم وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا ولكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطيب ومتزوج ومزوجة وفي الرسائل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم بها الكتاب أيضا وبين يدي سائر الامور المهمة وعند ذكره أو سماع اسمه صلى الله عليه وسلم أو تأنيبه عند من لا يقول بوجوبه لذلك ولو ذكر في صلاة قل على ما روى عن الحسن البصري والشعبي وأحمد بن حنبل وفي الصلاة عليه عند ذكره أحاديث كثيرة قال السخاوي والظاهر الوجوب انتهى وقال الكواشي وطريق الادب والاحتياط أن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر انتهى ثم انما يصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم بنية القرية والاحتساب وقصد التعظيم ورجاء الثواب ولهذا كره العلماء الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وشهرة المبيع والعثرة والتجيب والذبح والعطاس على خلاف في الثلاثة الأخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر الأكل بدل شهرة المبيع وزاد الرضاع وما يصدر من العوام في الاعراس وغيرها من اشهارهم أفعالهم للنظر اليها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع زيادة عدم الوقار والاحترام بل بضحك ولعب ثم ذكر من المواضع التي نهى عن الصلاة عليه فيها الاماكن القذرة وأما كن النجاسة والله أعلم **وسلموا** حكم السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد على الواجب حكم الصلاة لاستوائهما في الامر بهما في الآية وفي معنى السلام ثلاثة أوجه أحدها السلامة من النقائص والآفات ثابته لك ومعك ويكون السلام مصدرا بمعنى السلامة الثاني أي السلام مداوم على حفظك ورعايتك وممتول له قائم به بحيث لا يكل أمرك الى غيره ويكون السلام اسم الله تعالى الثالث أن السلام بمعنى المسالمة له والالتقياد كما في آية ويسلموا تسليما فعلى ما اختير في الاصول وهو مذهب المالكية والشافعية من جواز استعمال اللفظ المشترك في جميع مفهوماته دفعة واحدة يصح للسلم عليه صلى الله عليه وسلم أن يريد حاجيه والله أعلم **تسليما** مصدر مؤكدا لفعله قيل وانما أكد السلام دون الصلاة ولم تؤكدا لان الاخبار بأن الله وملائكته يصلون على النبي أغنى عنه دلالاته على أنه من الشرف فكان **ويروى** **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه** الحديث قال العراقي في تخريجيه أخرجه النسائي وابن حبان من حديث أبي طلحة بأسناد جيد انتهى وأخرجه أيضا ابن المبارك في دقائقه وابن أبي شيبة في مصنفه والدارمي وأحمد والحاكم والبيهقي في الشعب بأسناد صحيح ورواه روات مختلف في مضمون جميعها الاخبار بأن الله يصل على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشر أو واحدة وهذا الاخبار من الله تعالى مشير لظاهر كمال محبوبة نبيه صلى الله عليه وسلم وعظيم جاهه عنده حتى تعداه ذلك الى أمته بسببه حيث كان من صلى عليه منهم واحدة كافأه عنه بأن يصل عليه عشر بكل واحدة وبأى عمل يتوصل الى هذا وبأى حيلة أو سبب ينال ومن أين لا عبد الذليل الحقير أن يصل عليه الملك العزيز بالجليل لولا عناية متبوعه النبي الكريم واتساع جاهه عنده ولعل ما تجل لباطنه صلى الله عليه وسلم من سراجلال بهذا الاخبار كان سبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه الشريف اذ ما في السرائر يلوح على الاسرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا أسراستنار وجهه وعرف ذلك منه وهو صلى الله عليه وسلم لا يسر حقيقة وتطيب نفسه ويظهر بشره الاجمأناه من ربه عز وجل وحق له السرور والاستبشار ببشرى السيد الجليل الملك العظيم ثم لنسائر ألفاظ الحديث فنقول **ويروى** هكذا في جبل النسخ ووجدته في نسخة معتبرة وروى وهو الذي في الاحياء وتقدم ان الحديث

وسلموا تسليما  
ويروى أن رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم جاء  
ذات يوم والبشرى  
ترى في وجهه

مرورى باسناد جيد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم ذات صلة منصوب على الظرفية لاضافته الى يوم وفي رواية في الحديث هكذا كما في هذا الكتاب وفي أخرى أن أبا طلحة لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته وفي بعضها قال دخلت عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفي بعضها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طلحة أو فاذا بأبي طلحة فقام اليه فتلقا فقال فحصل من مجموعها أن أبا طلحة دخل عليه صلى الله عليه وسلم للمسجد فصادفه خارجا من بعض حجراته فلقيه واجتمع به فيه وإن مجيئه صلى الله عليه وسلم وخروجه كان من بعض حجراته الى المسجد والله أعلم **والبشرى** هو مصدر بشر أى خبر بما يسر ترى في وجهه أى يرى أثرها لان البشرى لا ترى وإنما يرى أثرها في بشرة المبشر بفتح الشين وأثرها هو البشر بكسر الباء وسكون الشين وهو طلاقة الوجه ونضارته وفي رواية في الحديث والسرور يرى من وجهه والسرور وهو الناشئ في القلب عن البشرى وعنه تتأثر البشارة فهو على هذا أمن اقامة السبب مقام المسبب وعلى الاول من اقامة سبب المسبب مقام السبب والله أعلم **فقال انه الضمير للشأن جاءني جبريل عليه السلام** هذا مبين لما في غير هذه الرواية التي عند المؤلف من قوله أنا نبي الملك أو أنا نبي آت فالمراد بالملك الملك المعهود للآتيان وهو جبريل عليه السلام وهو الذي كان يأتيه وصاحبه من الملائكة عليهم السلام **فقال اما ترضى** الهمزة لانكار الابطال وما تافية ولا فادة هذه الهمزة في ما بعده الزم ثبوته ان كن منهيا كهذا لان تنفي النفي اثبات ومنه أليس الله بكاف عبده أى الله كاف عبده وألم نشرح لك صدرك أى شرحنا ولم يجردك يتما الآيات وما كان مثل ذلك ومعناه هنا رضيت يا محمد ووقع في بعض النسخ باسقاط الهمزة وفي بعضها فقال لي بزيادة لي يا محمد هذا الاسم الكريم الشريف هو أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم وأخصها وأعرفها وبه يناديه الله تعالى ويسميه في الدنيا والآخرة وهو مختص بكلمة التوحيد وبه كنى آدم عليه السلام وبه تشفع وعليه صلى في مهرحوا وبه كان يسمى نفسه صلى الله عليه وسلم فيقول أنا محمد بن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب من محمد رسول الله وهو الثابت في تعليم كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وبه يصلى عليه المصلون وبه يسميه عيسى عليه السلام في الآخرة حين يدل عليه للشفاعة وبه يسميه جبريل عليه السلام في حديث المعراج وغيره وبه سماه إبراهيم عليه السلام في حديث المعراج أيضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعو قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك المون الى السماء بكلمات قبض روحه ينادى واحمدا وبه يسمى نفسه لخازن الجنان حين يستفتح فيه فتح له الى غير ذلك مما لم يحضرني الآن والله أعلم **ان لا يصلى عليك احكم من امتك أى**

فقال انه جاءني  
جبريل عليه  
السلام فقال  
اما ترضى يا محمد  
أن لا يصلى عليك  
أحد من امتك



هو خبرنا والضمير للناس على الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وحرف الجر متعلق بقوله صلاة منصوب على التمييز وتقدم عليه معموله مع أنه مصدر لكونه لا يتقدربان والفعل والتقديم انما يمتنع من ذلك التقدير على الصحيح لان المعمول حينئذ من صلة أن فلا يتقدم على أن الظرف والمجرور مما يكفيهما راحة الفعل فيجوز مطلقا على ما استظهره الرضى والسعد في المطول وهو التحقيق لقوله تعالى أكان للناس عجباً ولو اتواخذكم بهما راقفة فلما بلغ معه السعي وغير ذلك وهذا اللفظ الذى عند المؤلف هكذا فى الاحياء والذى فى الحديث ان أولى الناس بي يوم القيامة هكذا ذكره جميع من رأيت به ذكره وأخرجه الترمذى وابن حبان بلفظ واحد من حديث ابن مسعود وقال الترمذى حسن غريب وقال ابن حبان صحيح وأخرجه أيضاً أحمد ثم كان المكثرون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أولى الناس به والله أعلم لتقر به اليه واتخاذها عنده بذلك كما قال لعلى بن الموفق رضى الله عنه لما حج عنه حججاً فرآه فى المنام هذه يدك عندي ~~ك~~ كافئك بهايوم القيامة آخذ بيدك فى الموقف فأدخلك الجنة والخلائق فى كرب الحساب ولان كثرة صلاته عليه تدل على شدة حبه له لان من أحب شيئاً أكثر من ذكره والمرء مع من أحب وشدة محبته له تدل على قوة متابعته له ان المحب لمن يحب مطيع ومن كان بهذه المشابة من كثرة الصلاة والمحبة والمتابعة قربت روحه من روحه صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما التعارف والاتلاف والارتباط والمناسبة فكان من أولى الناس به صلى الله عليه وسلم لاسيما ونوره من نوره وطابعه فيه ثم اطلعت على قول الشيخ أبى عبد الله الساحلى رضى الله عنه فى بغية السالك ان من أعظم الثمرات وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة فى النفس انطباعاتاً ثابتة متصلة لا وذلك بالمداومة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص القصد وتحصيل الشروط والآداب وتدبر المعاني حتى يتمكن حبه من الباطن ثم كما صادقاً خالصاً يصل بين نفس الذاكر ونفس النبي صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما فى محل القرب والصفات أليها بحسب تمكن حبه من النفس فالمرء مع من أحب والمحبة يوجب الاتباع للمحبيب والاتباع يؤذن بالوصال قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما نشاك منها اختلف انتهى الغرض منه ههنا **وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على صلت عليه الملائكة** أخرجه ابن حبان بسند ضعيف والطبرانى فى الاوسط بسند حسن والامام أحمد وسعيد بن منصور وأبو نعيم كلهم عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه وأخرجه أيضاً ابن المبارك فى الدقائق وأخرجه الضياء المقدسى عن الأشجعي وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه

على صلاة وقال  
صلى الله عليه  
وسلم من صلى  
على صلت عليه  
الملائكة مادام  
يصلى

وملا شكتة به اسب من صلاة فليقل عبد من ذلك اولى اكثر ولا يبلغ من هذا مادام يصلي  
 على هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ما صلى على وما ظرفية مصدرية أى مدة دوام  
 صلاته على أو مدة صلاته على وذلك ظاهر فليقل عند ذلك اولى اكثر الضمير  
 في يقلل ويكثر عائدا على من والفعالان بالتضعيف في النسخ المعتمدة وعند هذا ظرف زمان  
 والاشارة بذلك لمدة صلاة الملائكة على المصلى مادام يصلي عليه صلى الله عليه وسلم والاشارة  
 الى مدة صلاته هو أى فليقل عند صلاته منها اولى اكثر والاشارة بذلك لهذه الاخبار أى  
 فليقل عند سماعه لهذا أى بعد ان سمعه وحصل له علمه فأشار للقريب بما لا بعيد والله أعلم  
 والعطف للتخيير والفاء فصحة أى اذا عرفت دوام ذلك ونفعه فان شئت أكثر لترويج المرجح  
 الكثير وان شئت اقتصرت على القليل وهذا في الحقيقة حث له على الاكثر ان العاقل  
 لا يترك الخير الكثير ما أمكنه ولذا قال في المواهب والتخيير بعد الاعلام بما فيه الخير  
 في المخير فيه على جهة التحذير من التفريط في تحصيله وهو قريب من معنى الوعيد قال غيره  
 وفيه من البلاغة ما لا يخفى **وقال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء من**  
**البخل ان اذكر عند ولا يصلي على** أخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور  
 في سننه عن الحسن البصري مرسل وقال العراقي أخرجه قاسم بن أصبغ من حديث  
 الحسن بن علي هكذا والنسائي وابن حبان من حديث أخيه الحسين البخل من ذكرت  
 عنده فلم يصل على رواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن أبيه وقال حسن صحيح  
 انتهى من نسخة مقيمة على المؤلف وعليها خطوط وفيها الحسن في اللفظ الاول  
 بغير باء وفي الاخرى بالياء ثم قوله بحسب المرء هو بسكون السين أى يكفيه أو كافيه من البخل  
 أى قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب فيه أو لا يتوقف على غيره في حصول القبح والذم والباء  
 في بحسب زائدة وهو خبر والمصدر المنسبك من ان اذكر هو المبتدأ وفي بعض النسخ المعتمدة  
 بحسب المرء وفي بعضها بحسب المؤمن والاول هو الذى عند جبر والرصاع والثاني هو الذى  
 عند ابى وداعة والله أعلم بالصواب والمرء الرجل وهو نقيض المرأة وأطلق هنا على ما يعهما  
 اتساء أو المراد فرض المسئلة في الرجل وواضح انه لا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة ووقع  
 في بعض النسخ حسب بالرفع واسقاط الباء والصحيح الاول والبخل بضم الباء وسكون الخاء  
 وبفتحهما معا وبضم الخاء اتباعا للباء مصدر بخل بكسر الخاء يبخل بفتحها منع الفضل  
 وقوله ولا يصلي على الواو عاطفة وعند جبر بدل الواو ثم فالفعل بعدها منصوب والله أعلم  
 ووقع في نسخة فلا بالفاء وفي أخرى ولم وفي أخرى فلم ثم انما كان من ذكر بخيل لابل البخل  
 البخل والله أعلم لان البخل منع الفضل والامساك عن بذل ما ينبغي بذله شرعا أو مروءة  
 والشرع يقتضى ذلك لانه أمرنا به وكذا المروءة لانها تقتضى الشئ على من أنعم واحسن  
 والنبي صلى الله عليه وسلم له عايننا من الايادى العظيمة والمناجسة ديننا وديننا وآخره

على فليقل عند  
 ذلك اولى اكثر وقال  
 صلى الله عليه وسلم  
 بحسب المرء من  
 البخل ان اذكر  
 عنده ولا يصلي  
 على

ما لا يحصى بحيث انا نسبح فيها وتنقلب ظهر البطن ولا منعهم من الخلق مثله فانه الواسطة لنا  
 في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت اليها وهو احرص شئ على هدايا ونجاتنا ومهمتنا  
 في الدنيا والآخرة حتى انا لو استغفرنا اعمارنا وآنا ليلنا ونهارنا في الصلاة عليه وشغل  
 القلب بذكره بعد ذلك عز وجل لكان ذلك قليلا في تأدية واجب حقه وما تقتضيه  
 محبته لحسنه واحسانه ونحن مطالبون بذلك واجب علينا بقتضى الايمان والاحسان ان  
 لا ننساه ولا نغفل عنه ثم ان هذا لم يقتصر على ان يخل بالاكثار من الصلاة عليه ابتداء من  
 قبل نفسه بل يخل أن يحرك شفعية اللتين لا مشقة تلحقه في تحريرهما بالصلاة عليه مرة  
 واحدة بسبب سماع ذكره من مذكوره صلى الله عليه وسلم فلا أعظم من هذا بخلا وجفاء  
 الحمد لله رشداً بمنه ووقانا شح أنفسنا بفضله **وقال صلى الله عليه وسلم**  
**اكثروا الصلاة** هكذا في النسخة السهلة وفي نسخ آخر من الصلاة بزيادة مر  
**على يوم الجمعة** أخرجه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء بلفظ أكثر وأمن الصلاة  
 على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة وان أحد لم يصل على الا عرضت على صلواته  
 حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد  
 الانبياء قال الدهيري ورجال اسناده كلهم ثقات وأخرج البيهقي في الشعب من حديث أبي  
 امامة أكثر وأمن الصلاة على في كل يوم الجمعة فان صلاة أمتي تعرض على في كل يوم الجمعة فمن  
 كان أكثرهم عن صلاة كان أقربهم نبي منزلة قال ابن كثير ولو كان في اسناده ضعف  
 وقال ابن حجر ولا بأس بسنده وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة وابن  
 حبان والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري من حديث أوس بن أوس الثقفي ان من أفضل  
 أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثر واعلى من  
 الصلاة فيه فان صلاتكم معروض عليه قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد  
 أرمت أي بليت أي صرت رميما قال ان الله تبارك وتعالى حرم على الارض أن تأكل  
 أجساد الانبياء وصححه ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني وذكره ابن أبي حاتم في العلل  
 وحكى عن أبيه أنه حديث منكر وأخرج البيهقي في الشعب من حديث أنس أكثر وأمر  
 الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة قال  
 الشيخ أبو طالب المكي أقل ذلك ثلثمائة مرة وخص يوم الجمعة بالحض على الاكثر فيه من  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما فيه من الفضل فهو يوم تشهد الملائكة وتعرض عليه  
 صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ساعة الاجابة الى غدير  
 ذلك مما ذكر من فضائله وقال ابن القيم ان الحكمة في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم سيد الانام  
 ويوم الجمعة سيد الايام فبالصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة أخرى وهو ان كل  
 خير ناله أمته في الدنيا والآخرة فاعمالنا لله على يده صلى الله عليه وسلم فروع عيدهم في الدنيا

وقال صلى الله  
 عليه وسلم  
 أكثروا الصلاة  
 على يوم الجمعة



وأعظم كرامة تحصل لحم في الآخرة فإنها تحصل لحم في يوم الجمعة وقال غيره إن فضل ليلة الجمعة ويومها بما أن فيه أحل النور الباهر الشريف في بطن المكرمة آمنة فيكون لليلة الجمعة ويومها نسبة من مولده الشريف من اتخاذه عيداً أو كثار الصلاة عليه فيه شكر الله وفرح به وتعظيمه له والله أعلم والظرف الذي هو يوم الجمعة في لفظ الأصل يتعلق بأكثره  
**وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على من امتي مرة واحدة كتبت له في صحيفته ومعتاه وحجت أو ثبتت أو قضيت له عشر حسنات**  
 جمع حسنة صفة مشبهة من الحسن ضد القبح وهو في الأصل وصف ثم استعمل اسماً لكل خصلة موافقة لأمر الله تعالى ومستجابة لرضاه وعقبة لثوابه ومحبت أي أدهبت أو أزيلت عنه من صحيفته عشر سيئات أو المراد أذهب أثرها وهو المؤاخذه بها فعني ذلك غفرت له ولم يؤخذ بها والسيئات جمع سيئة من السوء وهو الفج وهو في الوصفية والاسمية كالذي قبله إلا أنها الخصلة المخالفة لأمر الله الموقعة في سخطه المعقبة لعقابه والحديث قال العراقي أخرجه النسائي في اليوم واليلة من حديث عمير ابن دينار وزاد فيه مخلصاً من قلبه صلى الله عليه وسلم بها عشر صلوات ورفع بها عشر درجات وله في السنن وابن حبان من حديث أنس نحوه دون قوله مخلصاً من قلبه ودون ذكر نحو السيئات ولم يذكر ابن حبان أيضاً رفع الدرجات انتهى والذي عند غيره في حديث أنس أن فيه وحطت عنه عشر خطيئات ونسبوه للنسائي واللفظ له والحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد وابن حبان في صحيحه والطبرانی في الكبير والبخاري وأحمد وأبو يعلى وأخرجه البيهقي في الشعب بدون ذكر الحسنات وابن أبي شبة بذكر صلاة الله عشرًا ورفعته عشر درجات دون غيره ما وحديث عمير بن دينار الانصاري البدری أخرجه النسائي وأحمد وابن حبان وصححه ورواه ثقات ورواه أبو نعیم في الحلية بسند ضعيف دون ذكر رفع الدرجات إلا أن راوى الحديث المذکور مختلف فيه فقل فيه عمر مكيراً أبو سعيد الانصاري من أهل بدر رواه عنه ابنه سعيد وقيل فيه عمير مصغر أو فيه ابنه سعيد بن عمير وهو عمير ابن دينار الانصاري وقيل أنه أخو أبي بردة بن دينار وقيل في الحديث أنه رواه سعيد بن عمير عن عمه وقيل رواه سعيد بن عمير بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله أعلم وروى ابن أبي عاصم من حديث البراء نحو حديثهما من طريق مولى البراء غير مسمى بدون ذكر الصلوات وزيادة كانت له عدل عشر رقاب وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الأذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مفعلاً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة هكذا في

قال صلى الله عليه وسلم من صلى على من امتي كتبت له عشر حسنات ومحبت عنه عشر سيئات وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الأذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مفعلاً محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة

النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الخ وفي بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها تعرف المقام المحمود ولفظ ما في الأحياء من قال حين يسمع الأذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وأعطه الوسيلة والفضيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة قال العراقي أخرجه البخاري من حديث جابر دون ذكر الاقامة والشفاعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال النداء وللمستغفري في الدعوات حين يسمع الدعاء للصلاة وزاد ابن وهب ذكر الصلاة والشفاعة بسند ضعيف وزاد الحسن بن علي النخعي في اليوم واللييلة من حديث أبي الدرداء ذكر الصلاة فيه وله وللمستغفري في الدعوات بسند ضعيف من حديث أبي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الأذان فذكر حديثا فيه فاذا قال قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة التامة الحديث وزاد وتقبل شفاعته في أمته ولمسلم من حديث عبد الله بن عمرو اذا سمع المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله لي الوسيلة وفيه من سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة انتهى وحديث جابر أخرجه البخاري وأصحاب السنن الأربعة وأحمد وابن حبان وحديث زيادة ذكر الصلاة فيه أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء أيضا وقوله حين يسمع الأذان والاقامة الواو بمعنى أو والذي في البخاري النداء وفسروه بالأذان وليس فيه الاقامة ولم أر ذكرها الا فيما تقدم للعراقي عن المستغفري من حديث أبي رافع وفيما أخرجه الحافظ أبو عبد الله النخعي عن الحسن وفيما أخرجه الديلمي وابن عبد البر عن يوسف ابن أسباط فيما بلغه اللهم فيه مذهبان للخويين فقال القراء والكوفيون ان أصله يا الله أم بخير فكره استعماله فحذفت الحمزة تخفيفا وتركتم الميم مفتوحة وقال الخليل وس والبصريون أن أصله يا الله فلما استعملت الكلمة دون حرف النداء الذي هو يا عوضوا منه هذه الميم المشددة والضممة في الهاء هي ضمة الاسم المنادي المفرد وذهب حرفان فعوض بحرفين والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم لثلاث جمع بين البدل والمبدل منه وقد سمع في الشعر وأنكره الزجاج والله أعلم رب أي يارب هذه الدعوة بفتح الدال وعند البيهقي اللهم اني أسئلك بحق هذه الدعوة والمراد بها دعوة التوحيد أو الأذان لان فيه دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله وهي دعوة الحق في قوله تعالى له دعوة الحق وعلى أنها الأذان فهو من باب اطلاق البعض على الكل قاله ابن حجر النافعة الذي في البخاري التامة ولم أر لفظا النافعة الا فيما نسبته ابن الجزري لاحد والطبراني ففيه الدعوة والصلاة النافعة ونفع هذه الدعوة في الدنيا والآخرة ظاهر جلي وقوله في البخاري التامة أي التي لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية الى يوم النشور وألان الشرك نقص أو لانها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها يعرض له الفساد وقال ابن التين

وصفت بالتامة لان فيها تم القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من أوله الى قوله رسول الله  
هي الدعوة التامة **والصلاة القائمة** أي المدعو اليها التي ستقام وقال الطيبي ان  
الحيلة هي الصلاة القائمة من قوله يقيمون الصلاة ويحتمل ان المراد التي يقوم لها الناس فهو  
كعبشة راضية **أت** بالهمزة المفتوحة بمعنى أعط **شهادة الوسيلة** هي أعلى درجة  
في الجنة هكذا في الحديث وفي آخر عند ابن عساكر عن الحسن بن علي فان وسيلتي عند رب  
شفاعة لكم وقيل الوسيلة هي القرية وقال الشيخ أبو محمد عبد الجليل القصري في شعب  
الايمان ان وسيلته صلى الله عليه وسلم هو أنه يكون في الجنة في قربه من الله تعالى بمنزلة  
الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل لاحد شيء الا برأسه انتهى وهذا موافق لما تقدم من  
تفسيرها بالشفاعة لآلته وتفسير العاوي أنها أعلى درجة في الجنة بالعلو المعنوي ومقتضى  
ما لابن كثير أنه فسره بالعلو الحسي وهو قوله الوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي أقرب أمكنة الجنة الى العرش انتهى  
أي وكلاهما صحيح والله أعلم **والفضيلة** أي المرتبة الزائدة على سائر الخلق وفي القاموس  
الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل وقال ابن حجر ويحتمل أن تكون  
منزلة أخرى أو تفسير الوسيلة انتهى وأما الدرجة الرفيعة المزيادة هنا في بعض النسخ فقال  
الحافظ السخاوي لم أره في شيء من الروايات **وابعثة** هو فعل دعائي من بعثه يبعثه مقتوح  
العين قيم ما بعثا وهو إثارة ساكن في حالة أو وصف أو حكم كنوم أو موت أو أي حالة ووصف  
كان وتحريكه نحو حالة ووصف آخر كاليقظة والحياة والقيام ونحوها **مقاما** بفتح  
الميم الأولى اسم مصدر القيام أو اسم مكانه وعلى الأول يكون منصوبا على المفعول المطلق  
لان البعث والاثارة والاقامة بمعنى واحد وعلى الثاني فقيل انه منصوب على الظرفية  
بتقدير ابعثه يوم القيامة فأثقه والقيام هنا بمعنى الوقوف أو بتضمين ابعثه معنى أثقه وعلى كليهما  
يصح أن يكون منصوبا على انه مفعول به على تضمين ابعثه معني أعطه ويجوز أن يكون حالا  
أي ابعثه ذا مقام **محمودا** نعت للمقام وهو من الاسماء المجازي أي محمودا صاحبه أو القائم  
فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف بالجد بذي العلم ولما جاء في الحديث  
أنه صلى الله عليه وسلم يحمده في هذا المقام الأولون والآخرون ونكره مقام محمودا قال  
الطيبي لانه أفخم وأجل كانه قيل مقاما أي مقام محمودا بكل لسان وهو مطلق في كل ما يجلب  
الجد من أنواع الكرامات وقيدوه بأنه الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه الأولون والآخرون  
وادعوا على ذلك الاجماع وتشهد لذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة والآثار عن الصحابة  
والتابعين **الذي وعدته** قال الطيبي المراد بذلك قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك  
مقاما محمودا وأطلق عليه الوعد لان عسى من الله واجب الوقوع كما صح عن ابن عيينة  
في الخبر الموصول أما بدل أو عطف بيان أو خبر مبتدأ محذوف وليس صفة للنكرة لان النعت

لا يكون أعرف من المنعوت لكن في التكت للسبيوطي عن تعليق ابن هشام قال النجاة شرط عطف البيان أن يكون الثاني أشهر من الأول وقال في المقرب أشهر من الأول أو مثله ثم قال يعني ابن هشام فإن قلت لم لا اشترطتم كما اشترط ابن عصفور والنجاشي والجرجاني كون عطف البيان أوضح وأخص قلت لأنه كالنعت وهم اشترطوا كونه دونه في ذلك فإن قلت كيف يعرف الشيء ويبينه ما هو ودونه قلت التعريف بانضمامه إلى الأول لأن التعريف حصل منه نفسه انتهى ولهذا ينظر ما لابن مالك أن عطف البيان حقه أن يكون الأول به زيادة وضوح والله أعلم وعلى رواية التعريف في المقام المحمود يكون الموصول وصفه له وهي عند النسائي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والبيهقي وذكرها ابن وهب بن رواية عن البخاري زاد البيهقي في روايته أنك لا تختلف الميعاد كما أخبر تعالى عن نفسه في كتابه لأن كلامه صدق **حلت له** أي استحققت ووجبت ويؤيده رواية الضحاوي عن ابن مسعود وجبت له أوهى بمعنى غشيتها ونزلت عليه يقال حل يحل بالضم إذا نزل واللام معنى على ويؤيده رواية مسلم **حلت عليه شفاعتي** المراد جنس شفاعته ومجمله كما مثاله على ما حرره عياض من موارد الشرع أن ذلك في حق كل أحد على حسب ما يليق بحاله ففي المطيع بادخال الجنة بغير حساب أو تخفيف الحساب أو بزيادة الدرجات وفي العاصي بالنجاة من الأروبة قصير مدة المقام فيها أن كان ممن نفذ فيه الوعيد **يوم القيامة** معمول **حلت** وسمى يوم القيامة لقيام الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيام الجنة لهم وعليهم وله نحو مائة اسم أنظرها ان شئت في البدور السافرة والاحياء وأوله من النسخة الثانية إلى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار **وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب** قال العراقي رواه الطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في الثواب والمستغفر في الدعوات من حديث أبي هريرة بسند ضعيف انتهى وزاد غيره والخطيب في شرف أصحاب الحديث وصاحب الترغيب يعني الاصهباني وأورده ابن الجوزي في الموضعات وقال ابن كثير أنه لم يصح وقال المنذري في ترغيبه وروى من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو أشبه انتهى والكتاب يشمل التأليف والرسالة وغيرها والله أعلم قال الشيخ زروق يحتمل أن يكون المراد كتب الصلاة وهو أظهر أو قراءة للصلاة المكتوبة وهو أوسع وأرجح قال الخطابي وسمعت بعض مشايخي يذكر أنه يشترط في حصول الثواب المذكور التلقظ بالصلاة في حال الكتابة ولم أقف عليه غيره بل ظاهرا الحديث وكلام العلماء أن ذلك ليس بشرط ثم نقل كلام الحافظ السخاوي ظاهرا في ذلك **لم تزل الملائكة تصلي عليه** هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وكذا عند ابن فرحون في كتابه الزاهر وضياء الدين الدمشقي في كتابه نزاهة الاحدق في مكارم الاخلاق وغيرها ومعنى تصلي عليه تستغفره وتدهره وبدله في بعض

وقال صلى الله عليه  
وسلم من صلى علي  
كتاب لم تزل الملائكة  
تصلي عليه

النسخ تستغفر له وهو الذي في الشفاء وغيره وكان هذه الرواية تفسير لاخرى ولفظ الغزالي لم تزل الملائكة يستغفرون له الخ وذكر ابن وداعة الروايتين معا صلى عليه وتستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب هذا ظاهر في أن المراد كتب الصلاة وأن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلاة عليه في مكتوب فكان سبب تخليد ذلك فيه فعبوزي بادامة الملائكة للصلاة عليه وهو ظاهر ما للاستاذ أبي محمد جبر فانه عقد بالثواب من كتب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ بالحديث المتكلم عليه ثم أتى بأحاديث ومراثي تدل كلها على أن المراد الصلاة كتابة وقال سفيان الثوري رضي الله عنه لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه مادام في الكتاب وقال ابو سليمان عبد الرحمن بن عطية وقيل عبد الرحمن ابن أحمد بن عطية الداراني بمذال والراء وقع في نسخة بمذال وقصر الراء وفي أخرى بقصر الدال ومذال وداران أودار ياب تشديد الياء قرية بالشام من قرى دمشق الا انه ان كانت النسبة الى دار يافهى على غير قياس وهو رضى الله عنه عنسى القبيلة بنون بين المهمتين من اجله مشايخ الطريق واكابر اساتذها وأعيانها وشاهيرها مات سنة خمس وتميل خمس عشرة ومائتين من اراد ان يسأل الله حاجته بالضمير العائد الى من في النسخ الكثيرة المعتمدة منها النسخة السهلة ووقع في بعض النسخ بغير ضمير فليكثر مضارع اكثر بالهمزة والذي عند غير واحد من نقل كلام أبي سليمان فليبدأ وهو على حذف المفعول أى فليبدأ بسؤاله والله أعلم وأما قوله فليكثر فلم أجده فيتمثل ان الشيخ أدام على نقله كذلك لاحدا وان يكون كتبه من حفظه والله أعلم بالصلاة الباء زائدة في المفعول للتوكيد ويحتمل أن تكون متعلقة بمجذوف أى فليكثر اللهم بالصلاة أو نحو ذلك أو يكون قوله فليكثر مضمنا فليكثر أو نحو ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والترمذي وصححه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن فضالة ابن عبيد رضى الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته فلم يجده الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله سبحانه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليبدع بما شاء وفي الحصن الحصين من أراد الدعاء فليقدم الثناء على الله والصلاة على نبيه أولا وآخرا ونسب ذلك في الكبير لابن داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال النووي اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم الدعاء بهما قال والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة ومن غيرها على استحباب الصلاة وسط الدعاء أيضا وأخرج أحمد والبخاري وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني

مادام اسمي في ذلك  
الكتاب وقال أبو  
سليمان الداراني  
من أراد أن يسأل  
الله حاجته فليكثر  
بالصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم

كقدح الراكب فان الراكب يلا قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى شراب شربه  
 اولوضوء توضع عليه والاأهراقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره ثم يسأل  
 الله حاجته وليختم يعني سؤاله ووقع في نسخة بدل وليختم وليتم بالصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الآن النقل يختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فان الفاء تعليلية وان لك أكيد الاخبار التي سيق لاجله للاذعان له  
 وثيقته والعمل عليه الله يقبل الصلاتين السابقة على الدعاء واللاحقة له روى  
 الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله عز وجل فاجعل في دعائك الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه أكرم من أن يقبل بعضها  
 ويرد بعضها وقال السخاوي لم أقف على أصله والقبول ترتب الغرض المطلوب من الشيء على  
 الشيء كترتب الثواب على الطاعة والاسعاف بالطلبية والمواجهة بما يرضى في المسئلة وهو  
 أكرم مضمون معنى انزه ونحوه من هكذا في النسخة السهلة وغيرها بثبوت من  
 وسقطت في بعض النسخ وهي متعلقة بأفعل لما ضمنه من معنى التزاهة وليست الجارة للمفعول  
 بل هو متروك أبدا مع أفعل هذا لقصد التعميم ان يدع أي يترك أي من ترك  
 ما بينهما من غيره وهذا هو المفضل عليه المتروك أو ان أفعل هنا بمعنى اسم الفاعل  
 جى به كذلك للبالغة والمعنى أنه نزيه رفيع عن فعل ذلك أي يتحاشى عنه والله أعلم ومن تمام  
 كلام أبي سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها المقبول والمردود لا الصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة وتقدم ما رواه الباجي عن ابن عباس وروى الشيخ  
 أبو طالب المكي حديث اذا سألت الله حاجة فابذها بالصلاة على فان الله تعالى أكرم من أن  
 يسأل حاجتين فيقضى احدهما ويرد الاخرى وذكره حجة الاسلام في الاحياء وقال العراقي  
 لم أجده مرفوعا وانما هو موقوف على أبي الدرداء انتهى وقال في الشفاء وفي الحديث الدعاء  
 بين الصلاتين على لا يرد وعزاه جبرل كتاب شرف المصطفى وروى عبد الرزاق والطبراني وابن  
 أبي الدنيا بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيا  
 فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه أجدر  
 أن ينجح وأسند ابن بشكوال عن عبد الله بن بسر مرفوعا الدعاء كله محبوب حتى يكون  
 في أوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه  
 وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في الثواب  
 والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه موقوف اورفعه بعضهم كل دعاء محبوب حتى يصلي  
 على محمد وآل محمد قال المنذري والموقوف أصح والفاظهم متقاربة ورواه الترمذي عن أبي قلابة  
 الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا قال ان الدعاء  
 موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي

ثم يسأل الله حاجته  
 وليختم بالصلاة على  
 النبي صلى الله  
 عليه وسلم فان الله  
 يقبل الصلاتين  
 وهو أكرم من أن  
 يدع ما بينهما

لشفاه حديث كل دعاء محبوب فاذ جاءت الصلاة على صعد الدعاء وعزاه أبو محمد جبر لا سحاق  
 ابن ابراهيم وفي النصائح له قال ذكر صاحب الشرف يعني شرف المصطفى أن الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم جناح الدعاء الذي يصعد به وتؤمل الاجابة وقال ابن عطاء الله للدعاء  
 أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فان وافق أركانه قوى وان وافق أجنحته طار في السماء وان  
 وافق مواقيته فاز وان وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع  
 وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب وأجنحته الصدق ومواقيته الاستحسان وأسبابه الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال المحشي شيخ شيوخنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي  
 قدس الله سره في سرسؤال الحاجة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسر ذلك والله أعلم  
 ملاحظة واسطية واسطته وكونه الباب والوسيلة هذا مع المحافظة على ذكره صلى الله  
 عليه وسلم مع ذكر الله عز وجل نخلق بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وأن لا يغفل عن ذكره  
 مع ذكر ربه عز وجل فافهم والله أعلم وقال ابن شافع اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد  
 صلى الله عليه وسلم في أول دعائك وآخره فيكون مثالك كمن دخل بتجارته على الباب بين  
 أميرين يحرسانه فهـ لـ يعرض له أحد بل ينسبط جاهد ما عليه انتهى **وروى عنه**  
**صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على يوم الجمعة** أخرجه الديلمي  
 عن أنس وظاهره الاطلاق في اليوم وهو خلاف ما يأتي في غيره من تقييده بما بعد صلاة  
 العصر **مائة مرة** هكذا في هذه الرواية وفي كتاب قوت القلوب للشيخ أبي طالب المكي  
 رضي الله عنه ما نصه وقد جاء في الخبر ما نصه من صلى على في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله  
 عز وجل له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على  
 محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعتقد واحدة وكيف ما صلى عليه بعد أن يأتي بلفظ  
 ذكر الصلاة عليه فهي صلاة والصلاة المشهورة هي التي رويت في التشهد انتهى وفي كتاب  
 الاحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في يوم الجمعة فذكره بلفظ القوت  
 سواء قال العراقي أخرجه الدارقطني من رواية ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة وقال  
 حديث غريب وقال ابن النعمان حديث حسن وفي الجامع الصغير الصلاة على نور على الصراط  
 فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما أخرجه الازدي في الضعفاء  
 والدارقطني في الافراد عن أبي هريرة وعلى الدارقطني علامة الضعيف وظاهر هذا أيضا  
 الاطلاق في اليوم وقيدته الشيخ أبو عبد الله ابن ثابت في الكفاية بما بعد العصر فقال وبعد  
 عصر الجمعة اللهم صل على محمد فذكر ما في القوت والاحياء وستأتي الرواية بذلك صريحة  
 وقال في رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم وهذه الرواية الثانية نقلها ابن  
 وداعة عن سهل بن عبد الله وأنها تنال بعد عصر يوم الجمعة وذكر أبو العباس بن ندبل  
 في تحفة القاصد في أسنى المقاصد كلام سهل بن زيادة الصهب وفي كتاب جبر وعنه أبي هريرة

وروى عنه صلى  
 الله عليه وسلم انه  
 قال من صلى على  
 يوم الجمعة مائة مرة

رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر يوم الجمعة  
فقال قبل أن يقوم من مجلسه اللهم صل على النبي الأمامي وعلى آله وسلم تسليماً ثمانين مرة  
غفرت له ذنوب ثمانين سنة خرجه أبو القاسم في كتاب القربة له وهذه رواية صريحة له  
في التقييد في حديث أبي هريرة عند الحافظ أبي القاسم بن بشكوال وتقدم كلام صاحب  
القوت صريحاً في الإطلاق في الكيفية وأن الأمر فيها واسع ومثله قول صاحب الأحياء  
وعلى الجملة فكل ما أتى به من لفظ الصلاة ولو بالمشهور في التشهد كان مصلية والله أعلم  
غفرت له بالبناء للفعول والغفر والغفران السترو منه المغفر لأنه يستر الرأس ومعنى  
الغفران هنا ستر الله وصفحه وتجاوز عن عبده ومحوه لسيئاته وإذا حيت ولم يؤخذ بها  
فقد سترت خطيئة ثمانين سنة لفظ خطيئة ثبتت في النسخة السهلة وغيرها  
بالأفراد على إرادة الجنس وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السالم والخطأ والخطا ضد الصواب  
وخطيئة فعيلة من خطئ بكسر الطاء خطأ وبكسر الخاء وسكون الطاء تعمد الذنب والجمع  
خطايا وخطيئات وأما الخطأر بأعيا فمعناه لم يصب الصواب أو أصاب الذنب على غير عمد  
ومصدره الاخطاء واسمه الخطأ بالتحريك والقصر فالخطأ من تعمد ما لا ينبغي والخطئ من  
أراد الصواب فصار إلى غيره هذا هو الأعم وفي لغة هامة معنى واحد غير العمد وروى عن  
أبي هريرة اختلاف في اسمه واسم أبيه على نحو من ثلاثين قولاً أو أكثر أصحها أن اسمه  
في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمن بن صخر كني بهرة كانت له وهو دوسي القبيلة  
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير بعد فتحها مسلماً مهاجراً حبيبة الطفيل بن عمار  
الدوسي فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أهل الصفة وحفظ عنه أحاديث كثيرة  
لما خصه به من غفر له في ثوبه في الحديث الصحيح عنه فلم يرو عن أحد من الصحابة ما روى  
عنه من الحديث فإنه روى عنه خمسة آلاف حديث أو ما يزيد عليها وروى عنه أكثر من  
ثمانمائة نفس من بين أصحاب وتابع ولم يقع هذا الغيرة مات رضي الله عنه سنة سبع وقيل  
ثمان وقيل تسع وخسين من الهجرة رضي الله عنه دعاء بلفظ الخبر ومعناه أنتم  
الله عليه أو أراد الانعام عليه والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر لما يستحب من الترضي  
على الصحابة وغيرهم من الأخيار عند ذكرهم أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال للمصلي على نور على الصراط هذه الأحاديث الثلاثة هذا  
واللذان بعده ساقها من الزاهد لابن فرحون بلفظ ما عنده فيها وترتيبه وما زاده من الكلام  
عليها وقد ذكر أبو محمد جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني وابن سبع أحاديث في أن الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط عن أنس وأبي هريرة وابن عمر وتقدم للسيوطي  
أن حديث الصلاة على نور على الصراط أخرجه الأزدي في الضعفاء والدارقطني في الأفراد  
بسند ضعيف عن أبي هريرة وأخرجه عنه أيضاً الديلمي وذكره جبر عن أنس ونسبه لكتاب

غفرت له خطيئة  
ثمانين سنة  
وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال للمصلي  
على نور على الصراط



شرف المصطفى ثم قال وفي رواية أخرى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال الصلاة على نور على الصراط فمن صلى على ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه أبو هريرة ثم ذكر حديثا آخر عن ابن عمر والاحاديث المذكورة مشيرة الى أن الناس يوم القيامة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور وانهم متفاوتون في ذلك وقد جاء ذلك مبينا في غيرها من الاحاديث والنور قال سعد الدين الغرغاني هو ما يكشف الشيء واستعمل في الضوء المنتشر الذي يعين على الابصار انتهى **ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار** هذا لما جاء من أن النار تقول له جزيا مؤمن فقد أطفأ نور ايمانك لمجي وهذا اللفظ الذي في الاصل هكذا هو عند ابن فرحون وفي الدر المنظم للعزفي قال صلى الله عليه وسلم الصلاة على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور فلا يكون من اهل النار واكثر نسخ الاصل لم يكن كما عند ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للعزفي **وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على** أخرجه ابن ماجه بسند حسن من حديث ابن عباس من نسي الصلاة على أخطأ طريق الجنة ورواه بهذا اللفظ الحافظ أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس وأبي جعفر الباقر رضي الله عنهم وأخرجهم ابن أبي حاتم من حديث جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهم ولفظه من ذكرت عنده فأخطأ الصلاة على أخطأ طريق الجنة ورواه البيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظ من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورواه فيسه عن أبي جعفر الباقر مرسل بلفظ من ذكرت عنده فلم يصل على أخطئ به طريق الجنة وقال أبو هريرة رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة ذكره جبر فقد **أخطأ طريق الجنة** هذا اللفظ ابن فرحون والسمري قدى ولم يذكره بلفظ فقد سواهما فيما علمت وذكره ابن فرحون قبل ذلك بلفظ من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة كما ذكره عياض في الشفاء من حديث أبي هريرة ورواه البيهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله فقد أخطأ طريق الجنة يحتمل أن المراد بطريق الجنة هذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن أبي هريرة عند جبر وان من تركها فبالحقيقة انما ترك طريق الجنة اذ لا تنال ولا تدخل الا بواسطة صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن المراد بطريق الجنة الحسى في الآخرة وان من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاده عن طريق الجنة في الآخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها وأتى بقدر الفعل الماضي على هذا لتحقيق الوقوع أو تنزيل ما يقع منزلة الواقع لتحقيقه ومعنى حديث الاصل ما جاء في الاحاديث من الدعاء على تارك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره بالابعاد والغم والشقاء بوصفه بالخل والحقاء قال ابن حجر وقد تمسك بالاحاديث الصحيحة المذكورة من أوجب الصلاة عليه كما ذكر لان ذلك يقتضي الوعيد والوعيد على التارك من علامات الوجوب

ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على مقفأ أخطأ طريق الجنة

وأيضاً فالامر بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لما كفاته على احسانه واحسانه مستمرة انتهى  
**وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيان** في قوله من نسي الصلاة على  
**الترك** لفظ المؤلف هنا هو لفظ ابن فرحون وانما تأول النسيان بالترك لانه كما قال شيخ  
 شيوخنا أبو محمد عبد الرحمن في حاشيته على هذا الكتاب مكتوب بخلاف النسيان الذي هو  
 بمعنى العقلة فان المؤاخذه به مرفوعة بل من كانت عزيمة فعل الخير فغلب عن ذلك أو نسي  
 فانه يجري عليه فضل ذلك الخير ولا يحرم بركته كما هو مقرر في النائم عن خربه والمريض  
 والمسافر وكذا من فاتته الجماعة من غير تفريط منه ولا تقصير والله أعلم على ان النسيان  
 لا يتصور كونه عادة مستمرة وانما يكون على سبيل الندور والقلة وليس الكلام فيه والا لكان  
 حرجاً في الدين وما جعل عليه كفى في الدين من حرج والله أعلم ونسي بمعنى ترك معناه مشهور  
 في اللغة كما قال في المشارق فلا يحتاج الى استظهار عليه وجعله الزمخشري في أساس البلاغة  
 من المجاز وقال ابن حجر هو من اطلاق المألوم وارادة اللازم لان من نسي فقد ترك بغير عكس  
 انتهى ثم هذا الناسي للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يحتمل انه لم يصل عليه في عمره قط  
 ولو واحدة المجمع على وجوبها ولهذا قال الشيخ زروق في شرح الوغليسية ان كان تركه مع  
 الامكان مات عاصياً ان لم يمنعه الكبر ونحوه فكافرو يحتمل انه ترك الاكثر من الصلاة  
 عليه صلى الله عليه وسلم بأن اقتصر على الواحدة ونحوها فعلى القول بوجوب الاكثر  
 فلا اشكال فيجزي في تركه ما جرى في ترك الواحدة وان قلنا بعدم وجوبه فهو وان لم يكن  
 واجباً فتركه يدل على رقة الديانة وضعف الايمان الى الغاية وقلة المحبة لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعدم الاعتباط بدينه لا بحالة ومن كان كذلك فظاهراً لا يمشي على المنهاج  
 القويم ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يسأل بما ارتكب ثم هو معرض للاضطراب عند  
 صدمات النوازل وعرض الشكوك والانقلاب عند المعايين وهبوب زلازل الامتحان فأمره  
 على خطر عظيم اللهم سلم سلم وهذا الاحالة مخطئ طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم عند ذكره صلى الله عليه وسلم واسمائه وهذا وعيد عليه  
 وبعضه مجموع الاحاديث المشار اليها الداعية بالابعاد والشقاء وما معه وذلك دليل الوجوب  
 كما تقدم والله أعلم **واذا كان التارك للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم**  
**مخطئ طريق الجنة** بمعنى يحيد عنها ولا يصيبها **كان المصلي عليه**  
**سالكاً الى الجنة** هذا لانه لما أخبر بأن التارك للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم  
 يخطئ طريق الجنة وليس ثم الا الاخذ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتارك لها والجنة  
 والنار ولم يكن بدم من حلول الدارين وكانت علة المصلي عليه عكس علة التارك علم أن  
 المصلي عليه سالك الى الجنة بفضل الله وحكم له بعكس حكم التارك وقياس العكس الذي  
 هذا منه من الادلة الشرعية المقررة في الاصول والله أعلم **وفي رواية عبد**

وانما اراد بالنسيان  
 التارك واذا كان  
 التارك يخطئ  
 طريق الجنة كان  
 المصلي عليه  
 سالكاً الى الجنة  
 وفي رواية عبد

الرحمن بن عوف رضي الله عنه هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الزهري من السابقين إلى الإسلام وأهل القدم فيه واحد الخوارج بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى الذين أوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فيهم وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى إليه أمرها واستقل بالنظر فيها حتى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة قال يعني ابن عوف وهي ثابتة في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك أحد الا يصلي عليه سبعون ألف ملك هكذا ذكره بهذا اللفظ ابن فرحون وقال جبريل أخرجه صاحب الشرف وهذا ان ثبت يكون مخصصا للعموم الملائكة المذكور في غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى على صلت عليه الملائكة فيكون المراد الملائكة المعدون لذلك وهم السبعون ألفا ويحتمل عدم التخصيص وانه أخبر أولا بهذا ثم أخبر بعموم الملائكة وان ذلك بحسب الصلوات وتفاوتها في الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والله أعلم وفي حديث آخر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرارواه الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وأجد في مسنده ولعل هذه أول بشارة أتته صلى الله عليه وسلم بصلاة الله تعالى على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت موجبة له سجود شكرامع كونها اغماضت فطلق صلاة الله لا صلواته عشر أو أكثر على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم والله أعلم وقوله لا يصلي هكذا في النسخة السهلة وأكثر النسخ بلفظ الماضي وفي بعضها الا يصلي بلفظ المضارع والواو أوله ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة هكذا في النسخة السهلة وغالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملك الخ واللفظ الأول هو الذي عند ابن فرحون وكأنه من كلامه والله أعلم ثم اغماض كان من صلت عليه الملائكة من أهل الجنة لانهم أهل رحمة الله وطاعته والتزعة عن معصيته وناطقون به عنه لا عن اختيار فهم مصر فون لا متصرفون فمن أراد الله به خيرا ورحمة أجرى على ملائكته الدعاء له بالرحمة والاستغفار له فيقبل الله ذلك منهم وعامله بمغفرته ورحمته والله أعلم وقال صلى الله عليه وسلم أكثركم على صلاة أكثركم ازواجا في الجنة ذكره ابن وداعة بهذا اللفظ ولم ينسبه ونقله السخاوي عن صاحب الدر

الرحمن ابن عوف  
رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جاءني  
جبريل عليه السلام  
وقال يا محمد لا يصلي  
عليك أحد الا يصلي  
عليه سبعون ألف  
ملك ومن صلت  
عليه الملائكة  
كان من أهل الجنة  
وقال صلى الله  
عليه وسلم أكثركم  
على صلاة أكثركم  
ازواجا في الجنة

المنظم فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم تكسب الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات وبناء القصور في الجنة كما يأتي وتكسب الأزواج التي هي سر القصور وحقيق لمن صلى عليه سبحانه وتعالى أن ينال ذلك كله ويستفيد منه ولمن تقرب إلى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم أن يبيحه كل خير ويفيده ودل حديث الأصل على أن أهل الجنة للواحد منهم أزواج متعددة وأنهم متفاوتون في ذلك والاحاديث بذلك كثيرة وفي حديث الأصل أيضا أن الأعمال الصالحة يثاب عليها بالأزواج في الجنة فأحاديث ذلك كثيرة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على الحديث ذكره ابن سبع من دون ذكر صحابي ولا مخرج وذكره ابن جبر عن أنس ولم يعزه وكذا ابن وداعة وأسنده ابن بشكو وال عن أنس إلا أني لم أجد عنده قوله فيما يأتي ورجلاه مقرررتان في الأرض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش والله أعلم وظاهر كلام ابن الفاكهاني نسبته للترمذي ولا يصح فأنظره وذكر أيضا أن رواية أنس صلاة الظاهر أنها هناسم لا مصدرا لأنها مفعول مطلق لعدم تقدمها على فعلها وهذا أحرى بالمفعولية المطلقة من خلق الله السموات تعظيها مصدرا عظمه أي اعتقد عظمته أي كماله الذي يلا العين رفعة والقلب هيبة ويطلق أيضا على اتیان ما يؤذن بذلك وهو منصوب على المفعول لاجله أو على الحال من الفاعل على حذف مضاف أي حال كونه ذاتا عظيم أحوال كون صلاته تعظيما بواسطة ادعاء أن الصلاة نفس التعظيم مبالغة أو على النعت للفظ صلاة وإن جعل مصدرا فهو حينئذ نوعي وعلى كل حال فهو قيد في الصلوات المرتبة عليها ما سيذكره لحقي أي لشأن وقدر أو لواجب والنابت إلى واللام لتقوية العامل خلق الله عز وجل من ابتدائية أو تعليلية ذلك القول ملكا مفعول به أو مفعول مطلق على اختلافهم في نحو خلق الله السموات والملك واحد الملائكة وهم جواهر نورانية بسيطة قدسية متقدسة عن ظلمات الشهوات طمأهم التسبيح وشرابهم التقديس أنسهم بالله وفرحهم به ومقرهم بساط مشاهدته وحضرة قرب به وسماع وحيه والطاعة لهم طبع مطبوع محبوبون عليه غير منفكين عنه إذ ليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفات ولا في الأفعال خلقهم الله على صفة يتأتى بها التصور في الهيات كما خلقنا على هيئة يتأتى لنا بها التصرف في الحركات وهل هم متخيزون يحلون بالمكان ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير ذلك من اللوازم أو هم أرواح مجردة غير متخيزة في ذلك خلاف الأدلة فيه متعارضة وظاهر السمع يدل للأول والذي شهد به أهل الكشف هو الثاني والله أعلم بالصواب وحد الملك عند الفلاسفة على ما قاله الامام حجة الاسلام في معيار العلوم هو جوهر بسيط ذو حياة ونطاق على غير مائت هو واسطة بين الله تعالى وبين الأجساد

وروى عنه صلى  
الله عليه وسلم أنه  
قال من صلى على  
تعظيما لحق خلق  
الله عز وجل من  
ذلك القول ملكا

الارضية فنه عقلي ومنه نفسى ثم ما فى حديث الاصل يؤذن بخلق الملائكة من بعض  
الاعمال الصالحة أو بسببها وذلك مستلزم لكون الملائكة من بعض الاعمال الصالحة لم  
يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك فى بعض الاعمال وفى التذكرة للقرطبي على حديث مجىء  
البقرة وآل عمران يوم القيامة يحاجان عن صاحبهما قال علماؤنا وقوله يحاجان أى يخلق  
الله من يجادل عنه من ثوابهم املائكة كما جاء فى الحديث أن من قرأ شهد الله أنه لا اله الا هو  
لاية خلق الله سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة انتهى وقد سئل الشيخ ولى الدين  
ابن العراقى فى الاسئلة المكية عن الملائكة عليهم السلام هل خلقوا دفعة واحدة ويكون  
موتهم كذلك فأجاب لم يثبت فى ذلك شئ ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال ولا مجال  
للنظر فيه ولا مدخل للقياس قال واما ما يحكى من أن الله سبحانه وتعالى يخلق بسبب بعض  
الاعمال الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه لذلك العامل فلم يثبت بل هو باطل موضوع  
لا أصل له انتهى الا أنه ورد فى حديث ضعيف رواه ابن سنجر وابن مردويه وابن أبى حاتم من  
طريق أبى هريرة ان فى السماء السابعة بيتا يقال له المعمور يحياى الكعبة وفى السماء نهر  
يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض فيخرج عنه  
سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور ويصلوا فيه  
فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا يولى عليهم أحدهم يؤمر ان يقف لهم من السماء  
موقفا يسبحون الله الى ان تقوم الساعة فهذا على ضعفه يدل على أنهم لم يخلقوا دفعة واحدة  
ومثله ما أخرجه البيهقي فى كتاب الرؤية عن علي بن أبى أرطاة عن رجل من الصحابة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك  
تقطر دمة من عينه الا وقعت ملكا يسبح الله الحديث وفى حديث الاصل أيضا ان كانت من  
فيه ابتدائية والمراد ان القول يكون مادة للملك يتكون منه ففيه تجسم المعانى وسيأتى ما فى  
ذلك قريبا ان شاء الله تعالى له جناح بالشرق هكذا فى النسخة السهلة وغيرها  
من النسخ المعتمدة وفى بعض النسخ جناحه بالشرق وعلى كليهما فالجمل من المبتدأ والخبر  
نعت للملك والشرق ناحية مشرق الشمس و جناحه الآخر بالمغرب أى  
ناحية مغرب الشمس وذلك إشارة الى الناحيتين بجملتهما ورجلاه مقرروران  
هكذا فى النسخة السهلة وأكثر النسخ المعتمدة بقاف ورائين مهملتين ومعناه ثابتان اسم  
مفعول من قرأ أى ثبت الا انه لازم يكتفى بالفاعل فلا يصاغ منه اسم مفعول فكان الجارى  
على فعله قارتان الا ان يكون مفعولا بمعنى فاعل كما قيل فى قوله تعالى حجابا مستورا أى ساترا  
وفى قوله تعالى انه كان وعده مأثيا أى آتيا وقد يقال انه مفعول بمعنى مفعول اسم مفعول من  
أقره اذا أنبت أى أقرهما الله تعالى كما قالوا مسعود من أسعده الله تعالى وفى التسهيل وربما  
استغنى عن مفعول مفعول فيما له ثلاثى وفيما لا ثلاثى له ووربما خلف فاعل مفعولا ومفعول

له جناح بالشرق  
والآخر بالمغرب  
ورجلاه مقرروران

فاعلا وفي بعض النسخ تليها في الصحة مغرورتان أي ثابتان من غرر الشئ في الارض بفن مجمة  
ثم راء مهملة ثم زاي مجمة أثبتته وفي بعضها مقروتان أي مجموعتان من قرن بين الشيتين جمعهما  
يقال قرنت بين الحج والعمرة قرانا أي جمعتهما **في الارض** هو اسم لكل ما سفل وهو  
اسم جنس **السابعة** هذا يقتضي ان الارضين سبع مثل السموات وهو ظاهر قوله تعالى  
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال مجاهدية نزل الامر بينهما بين السماء  
السابعة والارض السابعة وهذا هو الاقرب في قوله في الحديث الصحيح من غصب شبرا من  
ارض طوفة من سبع ارضين وأظهر من هذا قوله في حديث ابن عمر خسف به يوم القيامة الى  
سبع ارضين وقد جاءت احاديث كثيرة تدل على أن الارضين سبع حتى ادعى انه مذهب أهل  
السنة انظر الهيئة السنية للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه  
**السفلى** مؤنث الاسفل من السفول تقيض العلوه والارتفاع **وعنقه** بضم العين  
والنون ويسكن وهو العضو المعروف ويجوز تذكيره وتأنيثه **ملتوية** بالتأنيث  
في النسخ المعتمدة ويقع في بعضها ملتوية بالفتح واما كانت ملتوية والله أعلم لشدة طول  
الملك حتى انه لم يسعه ما بين العرش وبين الارض السابعة السفلى فثنى عنقه **تحت العرش**  
هو العرش المجيد الذي ورد أنه من ياقوتة حمراء وفي آخر أنه من زمردة خضراء وله أربع قوائم  
من ياقوتة حمراء وفي آخر أنه خلقه الله من نوره وجاء في عظمه انه ما يقدرة الا الذي خلقه  
وهو أعظم المخلوقات لله تعالى **يقول الله عز وجل** الجاهة حال أو صفة لكونها المنكرة  
موصوفة وحي بالمضارع لحكاية حال تلقى الملك لهذا الخطاب وصح في حديث الاسراء من قول  
عائشة رضي الله تعالى عنها أولم تسمع الله يقول قال النورى هذا ما ذكره مطرف بن الشخير  
من النهى عن أن يقول احد يقول الله لحديث جاء لاته ولو يقول الله ولكن قولوا قال  
الله قال النورى والصحيح جوازه له أي للملك **صل على عبدى** أي الذي صلى على  
النبي صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى العهد وفي هذه الاضافة من التكريم والعطف  
مع الامر بالصلاة عليه ما لا يخفى كما الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه كما هذاكم  
أو للتشبيه في مطلق حصول الصلاة في الوجود وما صدرية **صلى على نبي** المعهود  
الموجود الذي هذا العبد المصلى عليه على ملته ويحتمل ان يكون في هذه الاضافة مع عدم ذكر  
وسمه صلى الله عليه وسلم اختصاص فهو نبيه المختص به والمختص منه بالنبوة التي ليست لغيره  
او وقع في نسخة زيادة محمد بعده فهو الغاء سببية **يصلى عليه** أي على ذلك العبد  
من حين خلقه الله عز وجل **الى يوم القيامة** فذلك منتهى غايته لانه حينئذ تنقطع  
أعمال العباد من خير أو شر وما يعمه لهم غيرهم من دعاء ونحوه ولم يبق هنالك الا المجازاة  
عامنا الله بفضلته ورجته بمنه وكرمه **وروى عنه صلى الله عليه وسلم**  
**انه قلل ليردن** هذا أثر ذكره القاضي عياض في الشفاء ويض له الحافظ السيوطي

في الارض السابعة  
السفلى وعنقه ملتوية  
تحت العرش يقول  
الله عز وجل له صل  
على عبدى كما صلى  
على نبي فهو يصلى  
عليه الى يوم القيامة  
وروى عنه صلى  
الله عليه وسلم انه  
قال ليردن

في مناهل الصفا ولم يذكر مخرجه ويرد فعل مضارع دخلت عليه لام القسم واتصلت به نون  
التوكيد فيبني على الفتح وهو من الورد والورد بمعنى الذهاب الى الماء والاشراف عليه  
والمعنى لبشر فن ويقدم على جار ومجرور وهو ضمير المتكلم الحوض مفعول يرد  
وأل فيه للعهد والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم أو هي عوض من الضمير أى حوضي يوم  
القيامة اقوام جمع قوم وهو اسم جمع وفي جمعه إشارة الى كثرتهم ما اعرفهم  
الابكثرة الصلاة على - هكذا في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المأثمة  
كما عند جبر وفي نسخ أخر صحيحة أيضا صلاتهم بالاضافة كما في الشفاء وهو عند ابن وداعة  
بالوجهين في موضعين والنسخة الاولى على معنى هذه فان أل خلف عن الضمير وفي معنى  
ذلك أنه لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل أنه عرفهم بعد ذلك في البرزخ  
قبل يوم القيامة بعرض صلاتهم عليه وتسمية الملائكة لهم عنده صلى الله عليه وسلم وتعريفهم  
اياءهم وتألف أوراخهم بروحه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه لم يعرفهم الا يوم القيامة اما  
بنور صلاتهم عليه أو بروائحها لديهم أو بسمة لها زائدة على ذلك أو غير ذلك بما لا نعرفه هذا اذا  
كان هؤلاء الاقوام غير موجودين في حياته فان كانوا أو بعضهم موجودين حينئذ ومنعهم  
عذر من رؤيته صلى الله عليه وسلم فيحتمل أنه عرفهم حينئذ بصلاتهم في عالم الملكوت  
وسماء الارواح والله أعلم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى  
علي مرة واحدة ذكر جبر مننه طرفا الى قوله ومن صلى على ألفا حرم الله له وعظامه  
على النار ونسبه لرواية أنس وذكره ابن وداعة كله من غير نسبة وأسند ابن بشكوال عن  
أنس مرفوعا لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع الحديث وفيه  
ومن صلى على صلاة واحدة صلى الله وملائكته عليه عشرة ومن صلى على عشرة صلى الله  
وملائكته عليه مائة صلاة ومن صلى على مائة صلاة صلى الله وملائكته عليه ألف صلاة ولم  
تمس جسده النار وأخرج أبو موسى المديني عن أبي هريرة رفعه من صلى على عشرة صلى الله  
عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا ومن زاد صيابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا  
يوم القيامة وقال الحافظ مغلطاي لا بأس به وفي شفاء الصدور لابن الربيع بن سبع عن  
ابن عباس عن ابي كبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه وسلم يقول  
من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة ومن صلى على عشرة صلى الله عليه مائة مرة ومن  
صلى على مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا راحت كتفه كتنى على باب الجنة صلى  
الله عليه عشرة مرات ومن صلى على عشرة مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى  
مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة تقدم  
الابن بشكوال في كل واحدة صلى الله وملائكته ومن صلى على ألف مرة

على الحوض يوم  
القيامة اقوام  
ما عرفهم الا بكثرة  
الصلاة على - وعنه  
صلى الله عليه وسلم  
انه قال من صلى على  
مرة واحدة صلى  
الله عليه عشرة مرات  
ومن صلى على عشرة  
مرات صلى الله عليه  
مائة مرة ومن صلى  
على مائة مرة صلى  
الله عليه ألف مرة  
ومن صلى على ألف  
مرة

حرم الله جسده على النار أي نار جهنم أي جعله حراما عليها أي ممتنعا فلا سبيل لها اليه وهو كناية عن كمال النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ فيقتضي غفران الذنوب الكبار والصغائر وقبائح أحوال في أعمال من البرة تقتضي ذلك أيضا كالج فانه قد ثبت فيه أحاديث تقتضي تكفيره للذنوب الكبار والصغائر باختلاف ذلك العلماء فقال قوم ان كل ما جاء في ذلك انما هو في الصغائر وانما مقيدة بحديث ما اجتنبت الكبائر المخرج في الصحيح قال الشيخ أبو عبد الله بن مرزوق المعتقد السني ان الكبائر لا تمحوها الا التوبة أو فضل الله تعالى هذا نص ائمتنا المتكاملين قاطبة كالباجي وابن عبد البر وابن العربي وعياض وابن بطل وخلائق يطول عددهم قال ولا يخفى على من شدا طرفا من علوم الشريعة وغذى بشئ من لبان السنة أن تلك الأحاديث الكريمة انما هي في الصغائر حلالا لمطلقها على قيد قوله صلى الله عليه وسلم في غيرهما ما اجتنبت الكبائر وان الكبائر لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله وان القول بالموازنة والاحباط مذهب معتزلي وانما يحمل تلك الأحاديث على الإطلاق من لا علم عنده بما يعتقد ولا أخذ العلم عن اليه شرعا يستند وانما علمه من الصحف المذموم شرعا المستحق عليه في الفروع الادب الوجيع وطول السجع كما نص عليه "يحنون وغيره فكيف به في الاصول والمعتقدات انتهى ونسب ابن حجر القول بحمل الذنوب في الأحاديث على الصغائر لجهل أهل السنة عما يحمل المطلق على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر ونقل اعني ابن حجر عن بعض معاصري ابن عبد البر التعميم في تكفير الحسنات للسيئات بآية ان الحسنات يذهبن السيئات وغيرهما من الآيات والأحاديث الظاهرة في ذلك وان ابن عبد البر بالغ في الانكار عليه قائلا لا يرد عليه الحث على التوبة في أي كثيرة فلو كانت الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتج الى التوبة وعلى هذا المذهب مشي الأبي في موضع من كتابه قائلا ان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة أو فضل الله تعالى وحكي ابن العربي وغيره على ذلك الاجماع وان الكبائر انما تكفر بالتوبة قال ابن دقيق العيد وفيه نظر وقال الشيخ زروق في شرح الرسالة بعد نقله وفيه نظر قال وظواهر الأحاديث تقتضي خلاف ذلك سيما حديث ان الله غفر لأهل عرفات وضمن عنهم التبعات وهو حديث صحيح انتهى وصرح قوم آخرون بجواز تكفير الكبائر والصغائر بالأعمال الصالحة بفضل الله منهم ابن المنذر فيما نقله ولي الدين العراقي في تكملة شرح التقرير بولاده وأبونعيم الاصبهاني فيما نقله ابن حجر في فتح الباري مفسرا به حديث الترمذي وغيره من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف ومشى على ذلك في كتاب المرضي من فتح الباري أيضا وكذا السيوطي في الكلام على حديث مسلم من قتل كافرا ثم سد وقال الباغي في المنتقى في حديث الثامين والقاضي عياض في الكمال ونقل كلام الشيخ أبوزيد الثعالبي في كتابه جامع الفوائد واستحسنه وجعله قاعدة عظيمة في كل ما ورد

حرم الله جسده  
على النار



من الوعد الجليل في القرآن والاحاديث من أنه من عمل كذا دخل الجنة كما نقل الشيخ أبو زيد  
 أيضا في تفسيره وفي كتابه العلوم الفاخرة في أمور الآخرة كلام الامام الفخر الرازي في ذلك  
 وقال بذلك أيضا القرطبي في المفهم ونقل كلامه الا بي ثم نقل كلام ابن العربي بصدده وزيفه  
 ثم نقل اختيار ابن بريزة تكفير الطاعات للكبار واحتجاه لقوله ثم قال قلت الجباري على  
 مذهب الاشعرية في أنه يجوز مغفرة الكبار تردون توبة صحيحة تكفير الحج لها وحديث  
 ما اجتنبت الكبائر مؤول ونقله الشيخ السنوسي في تكميله لاكمال الاكمال وأقره ونقل القول  
 بذلك أيضا ابن التين الصفاقسي في شرح البخاري والبدرد الماميني في حواشيه وكذا قال  
 بذلك أيضا ابن عرفة فيما نقله عن السيد الشريف السلوي والبيلي في تقييدهما في التفسير  
 وقد ألف هذه المسئلة الشيخ أبو العباس أحمد بابا أقيت ونقل نصوص هؤلاء المسلمين كلهم  
 وغيرهم ثم قال وأقول الذي يتبادر للسمع ويظهر للنظر هو القول الثاني وهو جواز غفران  
 الكبائر كالفاعل ببعض الاعمال المقبولة بفضل الله تعالى لامور أحدها ما ثبت من قواعد  
 أهل السنة وأصولهم ان الله تعالى يغفر ذنوب من شاء متى شاء بلا توبة منه وحينئذ في المانع  
 من أن يجعل الله تعالى بفضل وكرمه سبب نجاته من شاء من عباده العاصين في إصلاح حاله  
 أو قولاً طيباً بقوله من أي أنواع الطاعات سيما التي جاءت الاخبار بأنها تكفر الذنوب ثانياً  
 ما قاله الاثنان ظواهر الشريعة هي الجادة عند اختلاط الأراء واشتباك الأقوال ان لم يخالف  
 الادلة العقلية ولا شك أن ما جاء في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كثير جداً بحيث  
 لا يحيط بها عن آخرها ثم ذكر جماعة ألفوا في الحصان المكفرة لما تقدم وتأخر من الذنوب من  
 حفاظ المتأخرين ثم قال وليس رد جميع الاحاديث الواردة في ذلك لحديث ما اجتنبت الكبائر  
 الحكم عليها بالتحديد بين سيما منها ما لا يمكن تقييده به ثم ذكر أحاديث كثيرة مما لا يمكن  
 تقييده ثم قال الى غيرهما من الاحاديث في هذا المعنى التي لو تتبععت لجاء منها أوراق عدة بعضها  
 صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تقييدها بحديث ما اجتنبت الكبائر أصلاً لانها صريحة في  
 تكفير الكبائر صراحة لا تقبل التقييد ثم ذكر تأويل حديث ما اجتنبت الكبائر ثم ذكر  
 وجوهاً أخرى تقوية هذا القول الثاني ذكر في خامسها ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين  
 وتواتر في رؤيتهم خطا من الناس في المنام بعد موتهم فيذكر كل أحد أنه غفر له بسبب عمل  
 خاص وقد كان مات على غير توبة ثم سرد من ذلك جملة صالحة ثم قال وغيرها مما يكثرفه هذه  
 المناسبات وان كانت لا يستدل بها على الاحكام الشرعية كما قال المحققون وتنصوا لاجله  
 ما وقع كثير الابي الاصمعي بن سهل في أحكامه منها كما قاله الامام القنوة المحقق فقيه العلماء أبو  
 اسحق الشاطبي رحمه الله في موافقاته وكذا عز الدين بن عبد السلام قبله في فتاويه والشيخ  
 البيلي في نكت التفسير كنه ما يستأنس بها وبقوى رجاء العاصي بها في عمل على وفقه له  
 يحصل له مثل ذلك اعتماداً على فضله تعالى انتهى والذي يظهر ان خلافهم لم يتوارد على محل

واحدوان المانعين لتكفير بكثر السيئات بالحسنات انما يعنون مطلق الحسنات التي في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ونحوه مما ورد تكفيره للسيئات من غير قصر يح فيه بالكبائر ولا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ونحو ذلك وهذا هو الذي تقتضيه قاعدة السنة من عدم لزوم الموازنة والاحباط وان المجيزين لتكفير الكبائر بالاعمال الصالحة انما يعنون ما ورد فيه نص بتكفيرها لها أو من شاء الله ان يغفر ذنوبه كلها بسبب عمل صالح عمله ومن قاعدة السنة ان الله تعالى يغفر ذنوب من شاء بلا توجه فضل من الله ورحمة ومن فضله ورحمته غفر له بسبب العمل الذي عمله وترتيبه لذلك فيقبله منه بغضله ومنته والله تعالى أعلم وهو الموفق والهادي بمنه للصواب سبحانه وقوله جسده ذكره تقدير القصد الحقيقية وتحقيق الاعاد البدني الذي علم من الدين ضرورة ولان الجسد هو الذي يتم بالجنة ويعذب بالنار فهم يحفظ الجسد ونصبيه وله أعداؤا أما الروح فتعنيها انما هو بالقرب من الحضرة العلية الالهية وهذا بها البعد عنها وثبتة بالاعول أي عليه بحيث لا يفساه ولا يتحول عنه ولا يضطرب فيه ولا يتزلزل **الثابت** هو لا اله الا الله والاقرار بالنبوة والتوحيد ثابت لا يتصور العقل وفيه ولا يمكن نسخه والنبوة ثابتة أيضا باثبات الله عز وجل في بته لما ثبت الحياة الدنيا اذا قتل لم يرزل وفي **الآخرة عند المسئلة** أي سؤال القبر حين يسأله المالك عن ربه ودينه ونبيه كما في حديث الشيخين والظرف بدل من الظرف قبله بدل بعض من كل **وادخله الجنة** أي في الآولين بغير حساب ولا بحجارة نسبي العمل وجاءت صلواته على هو بلفظ الجمع في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بالافراد كما عند ابن وداعة **نور** هكذا في النسخ الكثيرة المعتمدة نور بغير ألف وبتقديمه على له والضمير فيه للصلي وفي بعض النسخ لها نور بتقديم لها وتأنيت الضمير وهو حينئذ الصلاة وفي ثلاث نسخ نور اله باثبات ألف التنوين وتأخير الجار والمجرور مثل الاولى وأقرب ما في النسخة المشهورة أن يكون نور بالنصب حذف ألف تنوينه ونصبه على الحال من صلوات فيكون موافقا للنسخ التي ثبت فيها الالف له نعت مخصص لنور وضميره للصلي كما تقدم **يوم القيامة** يتعلق بجاءت على الصراط نعت ثان لنور أو حال منه فيكون من تداخل الحال مسيرة أي مسافة مصدر بمعنى السير وهو منصوب على الظرفية لا كتنسابه ذلك من المضاف اليه ويصح رفعه على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور الذي هو له خبر مقدم والضمير فيه لنور والجملة نعت لنور خمسها ثمة عام من أعوام الدنيا بين يديه وهذا يقتضي طول الصراط وفي بعض الاحاديث انه مسيرة ثلاثة آلاف سنة ألف سنة صعود وألف سنة استواء وألف سنة هبوط وأخرج ابن هساكر عن الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر ألف سنة خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف استواء أدق من الشعر وأحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الاضامن مهزول

وثبتة بالقول الثابت  
في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة عند المسئلة  
وادخله الجنة وجاءت  
صلواته على نور له يوم  
القيامة على الصراط  
مسيرة خمسمائة عام

من خشية الله ويحتمل أنه سقط من الحديث ما يقتضي رفع لفظ نور وبقى هو على رفعه ولفظه  
عند ابن وداعة وجاءته صلاته قد علاها نور يضيء له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبنى  
الله له بكل صلاة صلاحا على قصره في الجنة الخ ففيه رفع نور على الفاعلية بعلا وفيه مجيء  
الصلاة بذاتها والنور حال لها زائدا عليها لأنها تستحيل في نفسه ما نور او مجيء الصلاة نورا  
لصاحبها على الصراط تقدمت أحاديثه وأخرج الدارقطني وعلي بن عبد العزيز في مسنده  
عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمي يزحف على الصراط صمرا ويحبو صمرا ويتعلق  
مرة فخاءته صلته على فاقامته على الصراط حتى جازوا أخرجه أيضا الطبراني في الكبير  
والترمذي الحكيم والقضاعي في كتاب الاعداد له وابن عبد البر وفي لفظ ابن وداعة تعلق  
حرف الجر في على الصراط بيبضى وهو باسقاط يوم القيامة الذي هنا في الاصل ومسيرة منصوب  
على الظرفية بيبضى واعطاه الله بكل صلاة الباء للمقابلة **صلاها قصر**  
كذا في النسخ المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط على وثبت في بعض النسخ والقصر هو المنزل  
المحتوى على بيوت عديدة مشيدة في الجنة يتعلق بكائن نعت لقصر ويحتمل تعلقه  
بأعطى قل ذلك جملة حالية أو نعت أو استئناف يباي كأن قائلا قال له هل ذلك مقيد  
بقلة أو كثرة فقال قل ذلك أي المذكور وهو الصلاة **أو أكثر** معطوفة على الجملة قبلها أي  
وإن كان ذلك قليلا أو كثيرا فإنه يعطى بكل صلاة قصرًا با لغا ذلك ما بلغ وفي الحديث المتكلم  
عليه أنه أن قصورا الجنة مساكنها ويوتها وغرفها تنال بالاعمال الصالحة وقد وردت أحاديث  
كثيرة في ذلك **وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى**  
**علي** هذا لم أجده والواو ثبتت في أوله في بعض النسخ دون بعض ولفظ النبي الصحيح ثبوته  
ويسقط في بعض النسخ ووجدت في طرة نسخة التنبيه على أنه في نسخة عليها خط المؤلف  
النبي بالهمز والله أعلم ثم وجدت منسوبة بالنسخة السهلة اثبات الهمز وفيها قال بغير واو والعبد  
هو الانسان حرا كان أو رقيقا لانه مملوك لبارئته قاله في المحكم قال وقال سيدي به انه في الاصل  
صفة وليكن استعمل استعمال الاسماء وأطلق العبد هنا على ما يعم الذكور والانثى اتساعا والمراد  
الذكر ذكر لشرقة ولان الذكور هم الحاضرون المواجهون بالخطاب غالبوا واضمح انه لا فرق  
بينه وبين الانثى في ذلك والله أعلم **الاخرجت الصلاة مسرعة** أي مستبقة  
ومبتدرة والسرعة هي كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمان قصير من فيه يتعلق  
بمخرجت وفيه وصف الصلاة بالخروج والاسراع والمرور والقول كما وصفت في الحديث قبله  
بالجبي والصلاة معنى من المعاني وهذه الامور انما تعقل من صفات الذوات دون المعاني ولكن  
وردت نظائرها كثيرا في القرآن والاحاديث الصحيحة وغيرها صريحها وظاهرها وذلك شهير  
بالتفصيل بذكره وهو ما يدل على جوهرية المعاني في حقيقةتها أو تجسمها فيما بعد وفيها ما ينفصلها

وأعطاه الله بكل  
صلاة صلاحا قصر  
في الجنة قل ذلك أو  
كثر وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ما من  
عبد صلى على الا  
خرجت الصلاة  
مسرعة من فيه

على كلا الأمرين والمتكلمون بأبون ذلك ويحيلونه ويؤولونه وغيرهم من أهل الحديث  
 والتصوف يميز لك ويسلمه وبقيه على ظاهره وقال العارفي ابن أبي جرة في الجمع بين ذلك  
 ان حقيقة أعيان المخلوقات التي ليس للحواس اليها ادراك ولا من النبوة بها اخبار ان الاخبار  
 عن حقيقة غير محققة وانما هو على غلبة ظن لان للعقل بالاجماع من أهل العقل المؤيدين  
 بالتوقيف حدا يقف عنده ولا يتسلك فيما عد اذ ذلك ولا يقدر أن يصل اليه فهذا وما أشبهه  
 منها لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصادرة عن هذه الجواهر التي ذكرها  
 الشارع عليه السلام في الحديث ولم يكن للعقل قدرة أن يصل الى هذه الحقيقة التي أخبر بها  
 عليه الصلاة والسلام فيكون الجمع بينهما أن يقال ما قاله المتكلمون حق لانه الصادر عن  
 الجواهر وهو الذي يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه الصلاة والسلام في الحديث ولهذا  
 نظائر كثيرة بين المتكلمين وآثار النبوة ووقع الجمع بينهما على الاسلوب الذي قررناه وما أشبهه  
 ثم مل بجيء الموت في هيئة ككش أم لم بالاذكار والتلاوة ثم قال لان ما ظهر منها هنا  
 معان وتوحد يوم القيامة جواهر محسوسات لانها توزن ولا يوزن في الميزان الا الجواهر انتهى  
 فلا الفاء عاطفة ويحتمل انها للعطف والسببية يبقى أي بترك من الارض بر  
 هو ما خلسا عن العنصر المائي من الارض ولا بحر هو الماء الكثير أو الملح فقط  
 ولا تشرق هوجهة مشرق الشمس ولا غرب هوجهة مغربها الا وتغر  
 أي تسير وتضي به أي بكل واحد مما ذكر من مشرق الارض ومغربها وبرها وبحرها  
 والباء تحتمل الظرفية والملاصقة وتقول انا صلاة الصلاة هنا بمعنى المفعول فلان  
 هو كناية عن العلم المذكور من الدار وفلانة للعلم المؤنث منهم ابن فلان جيء به لبيان  
 المحدث عنه وتعيينه وتشخيصه صلى على محمد المختار هو استئناف بيان لان  
 الصلاة في قولها فيها اجمال فكان سائلا لها ما هذه الصلاة فقالت صلى على محمد المختار  
 خير خلق الله هو في النسخة السهلة بجر خير على الاتباع وفي غيرها بالاوجه  
 الثلاثة الجر على الاتباع والرفع والنصب على القطع وذلك ظاهر وانما تقول ذلك لاخبار كل  
 من مرت به في أما كن الارض فلا الفاء سببية ويحتمل انها للسببية والعطف يبقى  
 شيء مما مرت به في جميع الارض يعني من الجمادات والحيوانات الغير العاقلة الا وصل  
 عليه المعنى لا يتأخر شيء عن الصلاة عليه وهذه جملة حالة ماضوية بعد الا والاكثر فيها  
 عدم الواو وبورد القرآن في غير ما آية حتى منع ابن مالك وابن هشام اقترانها بالواو والذي  
 عند غيرها جواز اقترانها به وتركه لقوله

نعم امرء هرمل تعرنأبة \* الا وكان لمرتاع بها وزرا

ويحتمل عود الضمير المجرور على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وأقرب مذكوراً وعلى  
 المصلي عليه بمعنى دعائه واستغفره ويخلق من تلك الصلاة طائر بالبند

فلا يبقى بر ولا بحر ولا  
 شرق ولا غرب الا  
 وتغرب وتقول  
 صلاة فلان ابن فلان  
 صلى على محمد المختار  
 خير خلق الله فلا  
 يبقى شيء الا وصل  
 عليه ويخلق من  
 تلك الصلاة طائر

النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله من تلك  
ببناء للفاعل وتسميته وهو الله تعالى ومن ابتداء أو تعليلية كما تقدم في نظيره

**سبعون ألف جناح** يز يد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون  
الف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه

**سبعون ألف فم** في كل فم سبعون ألف لسان سبحان المسيح

بكل لسان ولا يشغله شأن عن شأن الذي أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا **كل**

**لسان** يسبح الله تعالى بسبعين ألف لغات بلفظ الجمع هو في النسخة

السهلية وغيرها والصواب من جهة العربية هو ما في بعض النسخ من كونه بالافراد لان تمييز

المائة والالف حقه أن يكون مفردا مجرورا بالاضافة الا ما شذ عن ذلك وقال الفارسي في

نحو سمعت لغاتهم بالفتح انه مفرد ردت اليه لامة واللغة ألقاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم

ومقتاصدهم وهذا يشمل كل لغة **ويكتب الله له** أي للعبد المصلي على النبي صلى

الله عليه وسلم **لم ثواب ذلك** أي جزاءه والاشارة تقتل أن تكون للتسبيح فقط

أو للتسبيح والصلاة في قوله فلا يبقى شيء الا وصى عليه ان كان الضمير في عليه للنبي صلى الله

عليه وسلم والله أعلم **كله** يصح نصبه وخفضه على أنه توكيد للمضاف أو للمضاف اليه

ولم أجده الا مخفوضا توكيدا للمضاف اليه والله أعلم **و روى عن** أمير المؤمنين أبي

الحسن **علي بن أبي طالب** بن عبد مناف بن عبد المطلب رضي الله عنه

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمخصوص بوضعه الذي شهد له بأنه يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله وقال أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من

~~كنت~~ وليه فعلي وليه وهو أوّل من أسلم بعد خديجة في قول جماعة من الصحابة والتابعين

وأجمعوا على أنه صلى الى القبلتين وشهد المشاهد كلها الا تبوك وقام فيها المقام العظيم وابلى

بدر واحذوا الخندق وخيبر بلاء عظيماء والاحاديث في فضله كثيرة بل قيل انه لم يرد في فضل

أحدا وورد في فضله وخصه الله تعالى بأن جعل ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه

وهو رابع خلفائه صلى الله عليه وسلم وكان عمر بن الخطاب يستشير في أموره ويفاضه

في نوازله وكان يستعين من معضلة ليس لها ابو الحسن واستشهد رضي الله عنه لسبع عشرة

بخلت من رمضان عام اربعين وعمره ثلاث وستون سنة على خلاف فيه وحديثه الذي

في الاصل أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي

الله عنهم وأخرجه البيهقي عن علي بافظ من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة

مرة جاء يوم القيامة على وجهه نور والمراد نور عظيم ظاهر باهرا لوافق ما في رواية الاصل والله

**أهم أنه ثبت في بعض النسخ** وسقط من النسخة السهلة وغيرها **قال قال رسول**

له سبعون ألف  
جناح في كل جناح  
سبعون ألف ريشة  
في كل ريشة سبعون  
ألف وجه في كل  
وجه سبعون ألف  
فم في كل فم سبعون  
ألف لسان كل لسان  
يسبح الله تعالى  
بسبعين ألف لغات  
ويكتب الله له ثواب  
ذلك كله وعن علي  
ابن أبي طالب رضي  
الله عنه قال قال  
رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة ظهره  
مطلقا فيه من غير تقيد بوقت منه جاء المحشر يوم القيامة ومعه أى على  
وجهه ليوافق رواية البيهقي نور يبلغ من قدره وعظمته انه لو قسم ذلك النور  
من اقامة الظاهر مقام المظهر وهو الضمير المستتر هذا ان كانت الجلة نعتا للنور ويحتمل انه غير  
منعوت كرواية البيهقي ويكون التنوين للتعظيم وتكون الجلة بعدهم متأنفة والله أعلم بين  
الخلق من الانس والجن والملائكة أو الانس والجن فقط أو الانس فقط كلهم  
نا كيد فلا يشذ من المراد بالخلق أحد وسقط لفظ كلهم في بعض النسخ لو سجد لهم أى لا تقي  
عليهم وعمهم وكفاهم ذكر في بعض الاخبار جمع خبر يشمل هنا خبر النبي صلى الله  
عليه وسلم وخبر غيره مما في التواريخ والتفاسير وغيرها عن مسلمى أهل الكتاب وغيرهم وهذا  
الخبر ذكره ابن سبع مكتوب بالرفع مبتدأ عمله فيما بعد أو خبر على ساق العرش  
متعلق بمكتوب وساق العرش قائمته وقيل ان له ثلثمائة وستين قائمة عرض كل قائمة عرض  
الدينار سبعين ألف مرة وبين كل قائمة وقائمة ستون ألف صحراء وفي كل صحراء ستون ألف  
عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس من اشتاق الاشتياق الميل الى المحبوب ميلا  
يخترق به الاحشاء بحيث لا يسكن الا باللقاء وهذا خبر مكتوب أو مبتدؤه وجملة مكتوب الخ  
هو نائب فاعل ذكر لان المراد به اللفظ هو نائب فاعل ذكر وقوله  
من اشتاق بدل من مكتوب أو تفسير له أو مبتدأ محذوف أى هو من اشتاق الخ والله أعلم  
ولفظ ابن سبع وروى انه مكتوب على ساق العرش الخ الى بضمير المتكلم مجرور بآي وهو  
الذي في النسخة السملية وغيره وفى بعض النسخ الى رحتي وهو الذى عند ابن سبع ومعنى  
من اشتاق الى أى الى لقاء أى أحبه ورحمته لان من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن  
أحب الله لقاءه رحمه ويشهد للنسخة الاخرى حديث ابى نعيم في الحلية عن انس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انظر وافى ديوان عبدى فمن رأى يمشى الى الجنة  
اعطيته ومن استعاضنى من النار أعذته والجنة هى رحمة لقوله تعالى ورحمتى وهدى كل  
شئ يعنى الجنة وقوله فى الحديث مخاطبا لها أنت رحمتى ارحم بك من أشاء وعند الترمذى  
وابن حبان من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من  
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ومن سألنى اعطيته قال الله  
عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سألا عبادى عني فاني قريب اجيب  
دعوة الداعي اذا دعان وأخرج الترمذى من حديث جابر ما من أحد يدع عوبد عاه الا آناه الله  
ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم أو قطيعه رحمه وروى عن عباد بن الصامت  
نحوه وزا فيه فقال رجل من انقوم اذا تكلم قال الله أكبر ورواه النسائي عن أبى سعيد

صلى الله عليه وسلم  
من صلى على يوم  
الجمعة مائة مرة  
جاء يوم القيامة  
ومعه نور لو قسم  
ذلك النور بين  
الخلق كلهم  
لو سجد لهم ذكر في  
بعض الاخبار  
مكتوب على  
ساق العرش من  
اشتاق الى  
رحمته ومن سألنى  
اعطيته

الخدري وعند مالك من حديث زيد بن أسلم ورفعه النسائي وابن أبي شيبة هذا من حديث أبي سعيد وهذا من حديث أبي هريرة ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلاث اما أن يستجاب له واما أن يدخر له واما أن يكفر عنه وبقيت أحاديث عند مالك والبخاري ومسلم والترمذي واحد وابن خبان وابن أبي شيبة **ومن تقرب الى بالصلاة على محمد غفرت ذنوبه** هكذا في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتبرة باتصال هذا بما قبله وبقوله بالصلاة على محمد وحذف قوله صلى الله عليه وسلم وإثبات له في نسخ دون ذلك بخلاف ذلك ففي نسخة زيادة ومن لم يسألني لم أنسه ومن تقرب الى الخ وهذا ثابت عند ابن سبع وفي بعضها بالصلاة على حبيبي محمد وفي نسخة بقدر محمد وفي بعضها بقدر النبي محمد وفي بعضها بزيادة صلى الله عليه وسلم والذى في ابن سبع بقدر محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها باسقاط لفظة له وباسقاطها عند ابن سبع وغفران الذنوب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء في غير هذا من الأحاديث ففي حديث أبي بن كعب رضى الله عنه عند الترمذي قلت يا رسول الله انى أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت فالثلاثين قال ما شئت وان زدت فهو خير قلت أجعل لك صلاتي كلها قال اذاتكفى همك ويغفر لك ذنبك قال أبو عيسى هذا حديث حسن وفي رواية حسن صحيح وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من أوضح وجوه اتباعه واجلاها لاسيما ان كانت كثيرة فهي أدل على محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولا سيما أيضا ان فسرت الكثرة بما كان بالظاهر والباطن وقد قيل في قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا ان الذكر الكثير هو الذكر القلبي والله أعلم الا أنه يجب أن تعلم ان كل عمل وعد أو تعد عليه في العقب لا يقطع به في حق معين الا من عينه الشارع كأبي رضى الله عنه في الحديث المذكور والله أعلم **ولو كانت مثل زبد البحر** في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزبد البحر والسيل بفتح الزاى والموحدة ما يحمله من غشاء ونحوه مما يبلى ويسود من الورق وغيرها **وروى عن بعض الصحابة** جمع صحابي يساء النسبة وهو مخصوص في المأمر بمصاحب النبي صلى الله عليه وسلم **رضوان الله عليهم** جملة خبرية اللفظ دعائية المعنى ورضى يتعدى بعلى كما يتعدى بعن قال القحيف العامري العقيلي اذا رضيت على بنو قشير \* لعمر الله اعجبني رضاها

ومن تقرب الى  
بالصلاة على محمد  
غفرت ذنوبه  
ولو كانت مثل  
زبد البحر وروى  
عن بعض الصحابة  
رضوان الله  
عليهم

أى عني وقال ابن هشام ويحتمل ان رضى ذهن معنى عطف وقال الكسائي حمل على تقيضه وهو مخط كما يحسن على نظيره قال ابن جني وكان أبو علي يستحسن قوله وقد سلك سبيله هذا الظرف في المصادر كثير او قال أبو عبيدة وغيره انما سأل هذا لان معناه أحببته وأقبلت عليه بوجه وقد قال الشيخ أبو عبد الله العربي الفارسي رحمه الله وقد سلكوا في الدعاء ايراد

على مع المصدر سواء كان فعله يتعدى بنهه كالرحمة واللغة أم يحرف جرّ غير على كالرضوان  
 وكانهم راعوا وقوع المدعوبه على المدعوله أو عليه انتهى **أجمعين** توكيد يؤكده كل  
 ما يؤكده بكل فيفيد استغراق أفراد المؤكد **انه قال ما من مجلس هو مقر الناس**  
**في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم** قال  
 الشيخ أبو جعفر بن وداعة رحمه الله روى في الحديث عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال  
 ما من موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم أو يصلي عليه فيه الا قامت منه رائحة تخرق  
 السموات السبع حتى تنتهي الى العرش يجدر يحها كل من خلق الله في الارض الا الانس  
 والجن فانهم لو وجدوا رايحها لشغل كل واحد منهم بلذتها عن معيشته ولا يجذ تلك الرائحة  
 ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفروا لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم كلهم حسنات  
 ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحد أو مائة ألف يأخذ من الاجر هذا  
 العدد وما عند الله خير واجزل وفي حديث آخر أنه ما من مجلس صلى فيه على النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا تارح له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس  
 صلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومما يلحق بهذا ما حكاه ابن هشام يعني الاستاذ  
 أبا محمد جبراع بن محمد بن سعيد بن مطرف الخياط الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسي  
 كل ليلة عند النوم اذا أوتيت الى مضجعي عددا معلوما أصليه على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا  
 أنا في بعض الليالي قد أكلت العدد فأخذتني عيناى وكنت ساكنا في غرفة فاذا بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم قد دخل على من باب الغرفة فأصأت به نوراً ثم نهض نحوى وقال هات هذا الفم  
 الذى يكثر الصلاة على أقبلة فمكنت أستحي منه ان أقبلا في فيه فاستدرت بوجهي فقبل  
 في خدي فانتبهت فزعا في الحين وأنبت صاحبتى الى جنبى واذا البيت يفوح مسكاً من رائحته  
 صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي نحو ثمانية أيام تجدها زوجتى في كل يوم  
 وليلة في خدي انتهى وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبراع بن غير سند و ذكر ابن مندبل ان ابن  
 بشكوال ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد الخياط الرجل الصالح الخ ثم قال ابن وداعة قلت  
 واذا أردت أن تعلم حقيقة هذا القول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا  
 ثم تفرقوا على غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على أنتم من ريح الجيفة  
 يظهر لك أن المجالس التى يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم أو يصلي فيها عليه توجد فيها  
 روائح عطرية وتقوم منها نوافح مسكية ولما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واطهر  
 الطاهرين وكان من خصائصه الشريفة التى عجلت له من صفات أهل الجنة أنه كان لا يمر  
 بموضع ولا يجلس فيه ولا يمر بسيد أو بجارحة من جوارحه الطاهرة شيأ الا ويبقى فيه  
 رائحة كرائحة المسك حتى لقد كان أصحابه يعرفون الطريق التى يمر عليها صلى الله عليه وسلم  
 بذلك أبقي الله له هذه الكرامة فكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في موضع وصلى عليه فيه

أجمعين انه قال  
 ما من مجلس  
 يصلى فيه على  
 محمد صلى الله  
 عليه وسلم



طلب ذلك الموضع بذكره وعت منه رواثع طيبة فصلى الله عليه وعلى آله صلاة تطيب مجالس  
الذكر ويغفر بها عظيم الوزر انتهى وما يناسب ذكره هنا ما ذكره الشيخ أبو عبد الله الساحلي  
رضي الله عنه في بغية السالك قال حدثني أبي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ أبو القاسم  
المريدي رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ أبو عمران البردعي على مالقة وجد بها الشيخ أبا علي  
يعني الخراز فاجتمعنا الثلاثة يوما في دارى لطعام صنعتها لما قال أبو القاسم وكان بالحضرة  
والدى وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى انها تحمره حاسة الشم فقال الشيخ أبو عمران للشيخ أبي  
علي يا أبا علي لك ثمانية أعوام فما أثرت فيك التصلية فقال له يا سيدي زاد عندى كذا وكذا  
فقال له الشيخ أبو عمران هذا الذى يظهر لى ولادما هكذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
تنفس فى كف والد الشيخ أبي القاسم قال فتنفس أبو علي فى كف والدى فهبت من نفسه  
رائحة المسك لكنهم اضعيفة ثم تنفس الشيخ أبو عمران فى كف والدى قال أبو القاسم فوالله  
لقد شفت رائحة المسك خياشيم والدى حتى أرفقته من قوره وسال الدم من أنفه وعت  
الرائحة منزلى حتى بلغ الجيران رواثع المسك قال ثم قال قال الشيخ أبو عمران ايظن أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم أنهم فازوا به دوننا والله لئلا نراهم فيه حتى يعلموا أنهم خلفوا وابعدهم  
رجالا يصلون عليه صلى الله عليه وسلم انتهى وتقدم ما ثبت عن مؤلف هذا الكتاب الشيخ  
أبي عبد الله الجزولي رضي الله عنه من أن رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته  
على النبي صلى الله عليه وسلم **الاقامت منه** هذا الذى فى النسخة السهلة وغيرها  
من النسخ العتيقة وفى بعضها التنازع له بدل الاقامت منه كما تقدم لابن وداعة ومعناها  
واحد ومعنى تنازع تفوح وتروثج رائحة طيبة حتى تبلغ يجوز نصبه بتأويل  
الاستقبال لان البلوغ مستقبل باعتبار ما قبله من القيام أو البأرج ويجوز رفعه بتأويل الحال  
أى حتى حالة الرائحة الطيبة أنها تبلغ حيث يذكر بعد **عنان السماء** العنان يطلق  
على كبد السماء أى وسطها وعلى ما بد أو عن أى عرض لك منها اذا نظرت اليها وعلى نواحيها  
ويطلق على السحاب أو السحاب التى تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير والاولان قيل بالفتح وقيل  
بالكسر ثم يحتمل أن مراده بالعنان هنا كبد السماء أو ما عن لك منها أى عرض أى  
ما واجهك منها أو نواحيها وهذا هو الأقرب وفى الأساس وبلغ عنان السماء أى نواحيها  
ويحتمل أن يراد به السحاب والسماء وعلى كليهما المراد به الفلك الذى هو السقف المرفوع  
الذى يظل الارض أما على الاول فلا إشكال وأما على الثانى فلان السحاب فى جهتها  
والإضافة تقع بأدى سبب والملائكة تسكن السماء كما تكون أياض السحاب والسماء المذكورة  
هوتة ويجوز تذكيرها وجعلها سموات فتقول **الملائكة** بناء مشناة من فوق فيما رأيت  
من القسم ويجوز بحسب العربية كونها مشناة من أسفل لانه مسند الى ظاهر جمع تكسير لذكر  
وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والتأنيث ولا إشكال **هذا مجلس** هكذا فى النسخة

الاقامت منه  
رائحة طيبة حتى  
تبلغ عنان السماء  
فتقول الملائكة  
هذا مجلس

السهولة بتدكير الإشارة والاختبار عنها برائحة مضافة لمجلس وهذه موافقة لما تقدم عن ابن  
وداعة وفي نسخة هذا رائحة مجلس بتدكير الإشارة والاختبار برائحة وهذه اضعفها من جهة  
الرواية والمعنى على الاول هذا أى منشأ هذه الرائحة وسببها اشير اليه بما للقريب لقرب أثره  
المشموم مجلس هو الخبر وهذا المشموم مجلس أى رائحته فهو على حذف مضاف فيكون على  
معنى الرواية باثبات رائحة والمعنى على الثانى هذه الرائحة المشمومة رائحة مجلس وعلى الثالث  
هذا المشموم رائحة مجلس أو ان الرائحة اكتسبت التذكير من المضاف اليه والله اعلم صلى  
فيه على محمد صلى الله عليه وسلم أى ان الملائكة اذا شموا تلك الرائحة الطيبة  
علموا انها رائحة مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذكرنا فى أنفسهم بأن  
ظهر لهم ذلك وعلموه فأطلق القول على ما فى النفس وهو صحيح أو لما شموا ذلك فحدثوا فيما بينهم  
عازروا له بعضهم لبعض والله اعلم ذكر فى بعض الاخبار ان العبد المؤمن  
او الامة المؤمنة يقال للمرأة أمة كما يقال للرجل عبد ويقال أمة الله والنساء اماء الله  
والعبد خلاف الحر والامة خلاف الحرة وكل من فى السموات والارض ممالك الله عز  
وجل وتقدم كلام ابن وداعة على الحديث قبله ولم أجد غيره وأوفى قوله او الامة للتنويع  
اذابداً بالهمز وهو فى النسخة السهلية واكثر النسخ بالضمير مفردا وفي بعض النسخ بدأ  
أحدهما بذكر الفاعل ظاهراً مضافاً الى ضمير ثنية وفى نسخة بدأت ثنية الضمير فاعلا  
وعلى النسخة الاولى المشهورة فانما افرد الضمير لان العطف بأو والجارى فى كلام النحاة أن  
العطف بأو لا يثنى فيه الضمير بل يفرد فيقال زيد أو عمرو لص ولا يقال لسان واتى به مذكراً  
تغليبا للذكر لشرفه ولان العطف عليه مذكراً فاستحق أن يبنى الكلام عليه لكن قال فى  
المغنى ان أوالتى للتنويع حكها حكم الواو فى وجوب المطابقة نص عليه الابدى وهو الحق  
فصححت رواية تثنية الضمير فى بدأ والله اعلم بالصلاة أى بدأها فالباء زائدة والمعنى شرع  
فيها فالباء ظرفية ويحتمل بدأ كلامه أو دعاءه أو ما يهيمه بالصلاة فيكون المفعول محذوفاً والله  
اعلم على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالبناء للمفعول مخففاً على ما فى  
النسخ ويصح أن يكون مشدداً وقد قرئ بهما الايات الواردة فيها له ابواب السماء  
جمع باب وهو الطريق الى الشئ والموصل اليه وهو حصى حقيقى كهذا وباب الدار ومعنوى  
مجازى ككل سبب موصل الى أمر وتراجع الكتب المترجمة بالابواب وجاء نسبة الابواب الى  
السماء فى القرآن ووردت به الاحاديث كثيرا ففيه ابطال لما تدعيه الفلاسفة والمبتدعة من  
ان الاجرام العلوية لا تقبل الانحراق والالتئام فانك بذلك مجهزة انشقاق القمر وفهم ابواب  
السماء ليلة الاسراء ومذهب أهل الحق أن الخرق على الاجرام العلوية جائز والاجرام العلوية  
والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر الفردة المتماثلة فيصح على كل من الاجرام ما يصح على  
الاخر ضرورة التماثل المذكور فاذا أمكن خرق الاجرام السفلية أمكن خرق الاجرام العلوية

فيه على محمد صلى  
الله عليه وسلم  
ذكر فى بعض  
الاخبار ان العبد  
المؤمن أو الامة  
المؤمننة اذابداً  
بالصلاة على محمد  
صلى الله عليه  
وسلم فتحت له  
ابواب السماء

والله قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجسام العلوية من السموات وغيرها  
 كالقمر وقد ورد السمع به مستفيضاً فيجب تصديقه والسماء المراد بها الجنس  
**والسرادات** ضبط في النسخ المعتمدة بالجر عطفاً على السماء وبالرفع عطفاً على أبواب  
 والسرادات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما أحاط بالشئ ودار به من مضرب أو خباء أو بناء  
 كالسور والجدار وقد روي أن سرادات العرش ستمائة ألف سرادق ولعلها المعبر عنها في غيره  
 بالحجب والله اعلم **حتى الى العرش** الحرفان هنا لا انتهاء الغاية وفيه دخول حرف  
 الجر على آخر معناه وذلك للتأكيـد والتقوية أو يقدر فعل مدخول حتى يتعلق به الى أى  
 حتى ينتهى يعنى الفتح الى العرش وعلى أن حتى حرف جر فهى أولى بالعمل والله اعلم لان  
 الى انما جىء بها تأكيـد وتقوية لها فتطـواذا سلم هذا فالصحيح دخول ما بعد حتى في حكم  
 ما قبلها وهو مذهب الجمهور وادعى الشهاب القرافي الاجماع عليه وليس كذلك فالعرش  
 يفتح للصلى أيضاً والله اعلم **فلا يبقى ملك في السموات** يعنى السبع أو جميع  
 ما فتح من السموات السبع والسرادات والعرش وكلها يطلق عليها اسماء لعلوها وارتفاعها  
 وهذا هو الظاهر أعني ان المراد ملائكة السموات والسرادات وحلة العرش ومن حوله وهو  
 المراد من ذكر فتح ذلك كله والله اعلم **الاصلى على محمد** اسماع ذكره والعلم به زاد في  
 بعض النسخ صلى الله عليه وسلم **ويستغفرون لذلك العبد او الامة** ما  
 أى مدة شاء الله بحذف الضمير العائد الى ما **وقال صلى الله عليه وسلم**  
**من عسرت** هذا لم أقف عليه وقد وردت أحاديث بقضاء الحوائج ونفي الفقر وحل  
 العقد وكشف الكرب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما أخرجه المستغفرى عن  
 جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على في كل يوم  
 مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها ثلاثون لادنيا وسائر هاللاخرة وروى البيهقي عن ابن أبي  
 فديك وهو من علماء المدينة من روى عنه الشافعي قال سمعت بعض من أدركت يقول بلغنا  
 انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على  
 النبي ثم يقول صلى الله عليك يا محمد يقول لها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان  
 ولم تسقط له حاجة وحديث ابن بن كعب رضى الله عنه اذن تكفى همك ينطبق على ذلك كله  
 وعسرت بضم السين وكسرهما بمعنى تعذرت عليه حاجة من جميع ما يحتاج ويلجأ  
 ويضطـر اليه ويرغب في حصوله من الامور الدينية والدنيوية ومن أمور النفع والدفع  
**فليكثـر** مضارع أكثر باللهـمزة **بالصلاة** هكذا بالباء في النسخة السهلية وأكثر  
 النسخ وقد تقدمت نظيرتها في كلام أبي سليمان الداراني رضى الله عنه وفي نسخة أخرى  
 معجدة من الصلاة من الابتدائية أو الزائدة على من مذهب يقول بزيادتها في نحو هذا على  
**فانها** الفاء تعليلية **تكشف** أى تذهب وتدفع **الهموم والغموم**

والسرادات حتى  
 الى العرش فلا  
 يبقى ملك في  
 السماء الاصلى  
 على محمد  
 ويستغفرون لذلك  
 العبد او الامة  
 ما شاء الله وقال  
 صلى الله عليه  
 وسلم من عسرت  
 عليه حاجة  
 فليكثـر بالصلاة  
 على فانها تكشف  
 الهموم والغموم

**والكروب** ألفاظ متقاربة مؤداها ما يحزن القلب ويغصمه ويلزمه ويأخذ  
 بالنفس بسبب ما يخاف ويتوقع من الاسواء والحالات المكرهه **وتكثر** مضارع  
 كثر بالتضعيف **الارزاق** جمع رزق وهو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فياً كله وقيل  
 هو ما ساقه الله تعالى الى الحيوان فاته فعبه بالتغذى أو غيره وبحث فيه بالعارية واجيب  
 بأن العارية الرزق فيها مقدار الانتفاع بها فالانتفاع بهارزق فاندفع البحث وكونها ينتفع بها  
 أمر قطعي محسوس وفي الحديث المتكلم عليه ان الرزق يكثراً لا سبباً بتقدير الله عز وجل  
 وقد جاءت في ذلك أحاديث كثيرة قولية وفعلية وقد أفردنا تأليف الحافظ جلال الدين  
 السيوطي رحمه الله سماه حصول الرفق باصول الرزق **وتفضي الحوائج** جمع حاجة  
 على غير قياس والمراد أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكون سبباً في جبر ما ذكر  
 وينشأ عنها باذن الله تعالى وخلقه وجعله ومنه وفضله و ذكر عن بعض الصالحين  
 جمع صالح اسم فاعل من صلح اذا استقامت افعاله وأحواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما  
 بينه وبين خلقه فأقنى في ذلك بما ينبغي واحترز عما لا ينبغي والمراد بهذا البعض هنا عبيد الله  
 بالتصغير ابن عرقواريرى بفتح القاف رحمه الله من أئمة الحديث من صنف المسند على  
 تراجم الرجال في طبقة احمد ابن حنبل واسحاق بن راهويه وابن خيثمة وحكايتهم هذه ذكرها  
 غير واحد منهم ابن سبع وابن بشكوال وجبر وابن وداعة وابن الفاكانى قال عبيد الله كان  
 لنا جار وراق فمات فرأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت بماذا قال كنت  
 اذا كتبت اسم النبي كتبت صلى الله عليه وسلم ويشبهها ما حكى عن أبي عرق قال أخبرني رجل  
 من الصوفية قال رأيت صاحباً لي بعد موته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت  
 بماذا قال كنت أكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتبت عقب اسمه  
 صلى الله عليه وسلم أبتغي بذلك الثواب فغفر الله لي بذلك وقريب من ذلك أيضاً ما روى الحافظ  
 أبو عبد الله النعماني بسند يرفعه الى سفيان بن عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان  
 قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيت في المنام وعليه ثياب خضر جدد يحول  
 فيم افقلت له ألسنت صاحبي الذي كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي أرى قال كنت  
 أكتب معكم الحديث فلم ير بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت بآثره  
 صلى الله عليه وسلم فكافأني ربي بهذا الذي تراه على نقله ابن وداعة وذكر الحكاية أيضاً  
 ابن سبع وابن بشكوال وجبر وابن وداعة وابن منديل عن محمد بن سليمان قال رأيت أبي  
 في النوم فقلت يا أبت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتى الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في كل حديث ونسبه جبر الكتاب القربة يعنى لابن بشكوال وقال  
 أبو صالح عبد الله بن صالح النوفى روى بعض أصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله  
 بك فقال غفر لي فقيل له بأى شئ فقال بصلاتى في كتابى على رسول الله صلى الله عليه

تتبعه  
١٩٥٨

والكروب وتكثر  
 الارزاق وتفضي  
 الحوائج وعن  
 بعض الصالحين

وسلم انه قال كان لي جار هو من تلاصق داره بدارك أو تقرب منها فساخ هو الذي يكتب الكتب لانه ينسخ هذا الكتاب من هذا أي يكتبه وعبر عنه بفعال لانه صار له صناعة وهو الوراق لان صنعة الوراقة هي كتب الورق وهي ورق الكتب قال الزمخشري في الاساس وهو جلود رقاق **فما** الموت مفارقة الحياة للحى أو هو صفة يخلفها ضد لها **فرايته** أي رأيت مثاله لان المرئى في المنام انما هو المثال لكن اطلاق رؤية الشخص على رؤية المثال صحيح عقلا ونقلا ثم الرؤيا المنامية منها ما يرى على حقيقته فلا يحتاج الى تعبير ومنها ما هو أمثلة يخلفها الله بواسطة الملك الموكل بها بتحديثه والقائه المعاني للروح في صور المحسوسات المخيلة فتكون تلك الصورة الممثل بها دليلا على تلك المعاني وذلك كما كانت الاصوات والحروف والرقوم الكتابية دليلا على المعاني حسا وهذه هي التي تحتاج الى التعبير قال شيخ شيوخنا عم جدي للاب وللأم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الناسي رضي الله تعالى عنه وسرجعلها في قوالب الصور الحسية مجانسة ما في النفس من خيالات الحس وتلونها بالمحسوسات حتى لو تجردت وصفت من ذلك لكوشفت بالحقائق والمعاني صرفا من غير مثال ولذلك كان المثال بداية الوحي وأوائله ثم تدرج الى المكافئة بصرف الحقائق والمعاني نقطة ونوما وكذلك من له نصيب من ارثه عليه الصلاة والسلام من الاولياء انتهى **في المنام** هو اسم مصدر نام نوما والنوم قال سيد الدين الكازروني هو عبارة عن رجوع الحرارة العريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها اليم ذلك الفعل وقال غيره النوم حال يعرض للحيوان من استرخاء الدماغ على رطوبان الانجزة المتصاعدة من الجسد الى الرأس بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا وذلك ان الانجزة متصاعدة على الدوام من المعدة الى الدماغ فتصادفت منه فتورا أو عيا استولت عليه وهو معدن الجسد والحركة فيحصل فيه فتور وهو السنة فان عم الاستيلاء حاسة البصر فهو الغفوة والنوم الخفيف والنعاس ويكون صاحبه بين المنام واليقظان وان عم جميع الجسد وحل بالقلب وازال القوة والعقل فهو النوم الثقيل وانما يحصل الرؤيا كما قاله الاستاذ أبو القاسم القشيري اذا لم يستغرق النوم جميع الاستشعار **فقلت له** أي لذلك المثال المؤدى ما في الشخص الذي هو مثاله والمظهر لما عنده **ما فعل الله بك** لاستحضاره حينئذ العلم بموته وان رؤياه انما هي بعد موته ولقائمه **فقلت له** بالبناء للقاهل لان من مات فقد قامت قيامته ويرى مقعده ويشر بالجنة أو النار ويرى من حجاب الوهم والغفلة ولا تزال روحه منعمة أو معذبة عاملا الله بلطفه وبفضله ورحمته عنه **فقلت له** ثبتت لفظة له في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلية وغيرها **فم** باثبات الفاء في النسخة السهلية وسقطت في بعض النسخ المعتمدة **ذلك** باثبات هذا أيضا وفي النسخة السهلية والاشارة الى ما ذكر وهو المغفرة والباء سببية دخلت على

انه قال كان لي  
جار نساخ فمات  
فرايته في المنام  
فقلت له ما فعل  
الله بك فقال  
غفر لي فقلت له  
فم ذلك

ما الاستفهامية حذف الفها وكأنه سأله بم حصلت له المغفرة أعني فضل الله مجردا أو مع  
سبب وإذا كان مع سبب فما هو وسبب السؤال أولا ما جابت عليه النفوس من التطلع  
الى معرفة حقائق الاشياء والوقوف على كنهها والاحاطة بالامور وثانيا الاغتياب بالعمل  
المغفور من أجله والرغبة فيه وتقوية الرجاء وحسن الظن بالله سبحانه ومحبته والتعلق به  
وحده ان كانت المغفرة عن محض الفضل والكرم والله أعلم **فقال كنت** وأنا في الدنيا  
أنسخ الكتب **إذا كتبت اسم محمد** يعني الاسم الذي هو محمد والذي تقدم إذا كتبت  
اسم النبي ويحتمل ان المراد لفظ النبي أو اسمه الخاص الذي هو محمد أو أى اسم جرى ذكره به  
**صلى الله عليه وسلم في كتاب** أعم من أن يكون من جمعه وتأليفه وتقييمه  
أو كتاب غيره لكن كونه ورقا يقتضى كون المراد كتاب غيره **صليت عليه** يحتمل  
بالكتابة وباللسان فقط والذي عند غيره كتبت صلى الله عليه وسلم كما تقدم فبسبب  
ذلك غفر لي **واعطاني ربي** وسقط لفظ ربي في بعض النسخ ما أى شيئا والذي  
**لا عين رأت** برفع عين لان لا أخت ليس وحذف العائد المنصوب المتصل برأت  
وجملة لا عين رأت صفة ما أوصلتها **ولا أذن سمعت** جملة معطوفة على الجملة قبلها  
والكلام فيها كالتى قبلها **ولا خطر على قلب بشر** أى آدمى لانه كثير الخواطر  
والتصور والتشكيل للاشياء وأموال الآخرة خارجة عن طور هذا العقل الحسى ونطاقه  
وعالمه فاعطاه ما ذكرناشى عن المغفرة ومنسب عنها بفضل الله وذكر أحدها مستانز  
للاخر لانه اذا غفر له أعطاه ما ذكر لا محالة بفضل ولا يعطيه ذلك الا وقد غفر له واعطاه ذلك  
قبل القيامة هو بعرضه عليه ورؤية مقعده من الجنة وما أعد له فيها فيتنعم بذلك والجنة فيها  
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من  
قوة أعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أعددت لعبادي  
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم انما أتى المؤلف رضى الله  
تعالى عنه بهذه الرؤيا في الفضائل مثبتا مقتضاها ومريغا بها لانها رؤيا حق ليست من أضغاث  
أحلام ولا من تلاعب الشيطان وتحريته وتحديثه ولا من حديث النفس ولا من أحكام  
الطبائع الاربع ومضمونها في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثابت معلوم من الشريعة  
وقد قدم المؤلف على هذه الرؤيا من فضائل الصلاة جملة صالحة ثم أتى بها مؤكدة لذلك لاسيما  
وهى من رجل صالح كما أشار اليه بوصفه بذلك فهى من أجزاء النبوة وهذه نكتة العبد  
عن ذكر اسم الرائي الى ذكر وصفه بالصلاح ثم هى رؤيا حقيقية صريحة وليست برؤيا تمثيل  
فهى غير محتاجة الى تأويل والله أعلم **و** ثبت عند الشيخين وأحد والنسائي وابن ماجه  
**عن أنس** هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجى النجارى خادم

فقال كنت اذا  
كتبت اسم محمد  
صلى الله عليه  
وسلم في كتاب  
صليت عليه  
فأعطاني ربي ما  
لا عين رأت ولا  
أذن سمعت ولا  
خطر على قلب  
بشر وعن أنس

رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين أو تسعاً ومات سنة تسعين أو إحدى أو اثنين  
أو ثلاث وتسعين من الهجرة وقد جاوز المائة بثلاث سنين وقيل دون المائة بسنة وقيل غير ذلك  
أنه وسقط أنه في نسخة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**لا يؤمن أحدكم** أي يبلغ حقيقة الإيمان أو لا يكون مؤمناً متصفاً بالإيمان وتصح  
نسبته إليه والمراد الإيمان الحقيقي البالغ الصادق الذي وجد حلاوته حتى **أكون**  
**أحب إليه من نفسه** هذا القول تعالى ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه وقال صلى الله  
عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما  
وسواهما شامل لكل ما يعز على الإنسان من نفس أو أهل أو مال وقال سهل رضي الله تعالى  
عنه من لم ير ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الأحوال ويرى نفسه في ملكه  
عليه السلام لا يذوق حلاوة السنة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى  
**أكون أحب إليه من نفسه** وإنما لم يتم الإيمان إلا بإثارة صلى الله عليه وسلم على النفس  
لأن من أحب شيئاً آثره وآثر موافقته فمن لم ذلك في كل حال فهو كامل المحبة ومن خالف في  
بعض الأمور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله صلى الله عليه وسلم للذي حذره  
في الخبر فلعنه بعضهم وقال ما أكثر ما يؤتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلغنه فإنه  
يحب الله ورسوله وقدم النفس لأنها مقدمة على كل أحد ضرورة وأتبعها بالمال في قوله  
**وماله** لأن محبته معلومة ضرورة وقدمه على الولد والوالد لأن منه ما هو ضروري لبقاء  
النفس أو دفع ضرر عنها وهو القوت أو ما يسد الرمي وما يقي من الثياب أو يكن من البيوت  
ونحوها ثم أتبعه بالولد والوالد وقدم الولد على الوالد في قوله **وولده ووالده** بافراد الوالد  
مراد به الجنس في النسخة السهلية وغيره في نسخة صحيحة أيضاً والديه بالتثنية وتقديم  
الولد على الوالد هي رواية النسائي ووجهه مزيد الشفقة والحنان والعطف وفي رواية البخاري  
بتقديم الوالد على الولد وذلك لأنه أصل الإنسان وولده فصله وفرعه والأصول تسبق فروعها  
وللاكثرية لأن كل واحد له والد من غير عكس ثم ختم بقوله **والناس أجمعين** تعميماً بعد  
تخصيص لأن الإنسان لا يخلو من محبة غيره هؤلاء من القرابة والمعارف والجيران والأصحاب  
وغيرهم وقد يبالغ في حب أحد هؤلاء حتى يؤثره على ما تقدم أماباً مديني أو دنيوي  
لا حسان أو فحوة أو هوأى لا اعتقاد جمال أو كمال ولفظ الحديث لا يؤمن أحدكم حتى **أكون**  
**أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين** وفي صحيح ابن خزيمة من أهله وماله بدل من والده  
وولده فجمع جميع ما يعز على الإنسان لأن الأهل شامل لنفسه وولده ووالده وغيرهما والمال  
محبته أيضاً معلومة ضرورة كما تقدم وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة والذي نفسي  
بيده لا يؤمن أحدكم حتى **أكون أحب إليه من والده وولده أي من أصله وفصله** وثبت  
في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيما أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن

أنه قال قال رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم لا يؤمن  
أحدكم حتى  
أكون أحب إليه  
من نفسه وماله  
وولده ووالده  
والناس أجمعين و

هشام رضى الله تعالى عنه وفي الروضة قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحب  
 الى يا رسول الله من كل شيء الا نفسي هكذا في النسخة السهلة وغيرها  
 وفي بعض النسخ الامن نفسي بزيادة من ولفظ البخاري لانت أحب الى من كل شيء الا نفسي  
 يعني روى التي بين جنبي تثنية جنب ويصح ان يكون مفردا مراد به الجنس  
 وهو تأكيد وتقرير لقصد الحقيقة بقوله نفسي ودفع للاشتراك لان النفس تطلق على  
 أشياء فقال له عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا يعني الايمان  
 الكامل على سنن ما تقدم آنفا حتى اكون احب اليك من نفسك والا  
 فعمد رضى الله تعالى عنه كان مؤمنا قبل ذلك محكوما له به ومن ايمانه وصده قال ما قال  
 كانه رأى نفسه مقصرا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ببعض ما يجب من  
 حقه وذلك لما استشعر من عظم قدره وفخامة أمره وكبر حقه ووجد محل لطلب الزيادة وإشارة  
 من الحق لذلك وتعطشا في نفسه وارتفاعا في همته فقال ما قال والله أعلم فاصل الايمان  
 مشروط بأصل الحب وكمال الايمان مشروط بكمال الحب والله أعلم والمراد بالحب في هذا  
 الباب باب الايمان الحب لله لا حب الطبع لان حب الطبع لا عبرة به وكان الحب لله هو  
 مراد الخطابي بحب الاختيار في قوله والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع وذلك  
 لانه طارىء بعد أن لم يكن ومكلف به وينال بالكسب فكان لذلك اختياريا وهذا باعتبار  
 ابتدائه وتحصيله ثم يصير اضطراريا لا يمكن الانفكاك عنه اذ لا تبدل لخلق الله وفطرته ولا  
 زوال لصبغته ولا محول كتابته ولا براح للقلب عما جبله عليه من محبته ولا رجوع له تعالى في  
 منته بفضله ورحمته ولما قال عمر رضى الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال صادعا  
 بالحق شاكي الى النبي صلى الله عليه وسلم حاله وراجع اليه فيما يمه من أمر دينه ومفتقرا  
 اليه فيه أجابه النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم قال له ذلك مقالا وأمره به حالا باذن الله  
 عز وجل فنطق عمر رضى الله تعالى عنه مخبرا عما حصل له في الحين تحديا بنعمة الله وشكرا  
 لله ولرسوله واعترافا له باحسانه وكما أخبره بحاله الاولى التي لم ترضه قاهتم به وجب ان يخبره  
 بالثانية ليذكر الله تعالى عليه والله أعلم فقال ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى في قوله فقال  
 عمر والذي انزل عليك الكتاب لانت أحب الى من نفسي  
 التي بين جنبي وما أخبره بهذا شهد صلى الله عليه وسلم له بتمام الايمان وهو ما  
 ذكره المؤلف في قوله فقال زاد في نسخة وسقطت في غير هار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الان يا عمر تم ايمانك وحصلت على حقيقة الايمان ولفظ الحديث عند البخاري  
 لانت أحب الى من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده  
 حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عرفانه الآن والله لانت أحب الى من نفسي

انت أحب الى  
 يا رسول الله من  
 كل شيء الا نفسي  
 التي بين جنبي  
 فقال له عليه  
 الصلاة والسلام  
 لا تكون مؤمنا  
 حتى اكون أحب  
 اليك من نفسك  
 فقال عمر والذي  
 أنزل عليك  
 الكتاب لانت  
 أحب الى من  
 نفسي التي بين  
 جنبي الآن يا عمر  
 تم ايمانك



فقال النبي صلى الله عليه وسلم تم يا عمر ايمانك ولفظ الحديث عند البخارى هو ما قدمناه

**وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى اكون مؤمنا**

هذا الحديث والا حاديث الباقية في هذا الفصل كلها لا أعرفها ولم أجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن محبته صلى الله عليه وسلم كثرة

**الصلاة عليه ووقع في لفظ آخر** من رواية أخرى يدل هذا مؤمنا **صادقا**

الصدق هو مطابق الاقوال والافعال والاحوال واستواء السر والعلانية بحيث يكون العبد في جميع نوازله الدينية والدنيوية موافق الظاهر للباطن فما خطر يباليه يصدق به

في حاله وما اتصف به في حاله صدق به في دقائه ومناطق به في مقالته صدق به في أفعاله فان كان على هذا الوصف سلم من وصف النفاق الذي هو أبعد الاوصاف من رجة الخلق ولما كان

النفاق الذي هو مخالفة الظاهر للباطن بحيث يظهر صاحبه مجودا ويضمر مذموما بعد الاوصاف من رجة الله كان الهرب منه والاتصاف بضده وهو الصدق أكد الاشياء

على كل من أسلم وجهه لله والصدق في الايمان هو أن يكون عاملا بمقتضى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض ما سوى الله وعدم استعباد ما سواه تعالى له والعمل

بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاخلق والمقامات والاحوال والظاهر والباطن ويكون عمله على وجه الوفاء بالعبودية والقيام بحقوق الربوبية دون تطلع

الى ثناء من الخلق ولا الى جزاء من المعبود الحق ناصحا مجدا في ذلك كله نية وعقدا وعملا **قال**

**اذا احببت الله زاد في نسختين فقط تعالى فالايمان مشروط بمحبة الله أصله بأصلها**

وكما له بكاملها والمحبة ميل روحي يتجلب الود ويسلب البعد والناس في حدها اختلاف كثير وعباراتهم فيها كما قيل وان كثرت انما هي في الحقيقة اختلاف أحوال وليست

باختلاف أقوال واكثرها انما يرجع الى ثمراتها دون حقيقتها وقيل انها من المعلومات التي لا تتحد وانما يعرفها من قامت به وجدانا ولا يمكن التعبير عنها ولا تتحد بحد أوضح منها واقرب

من ذلك قول الشيخ زروق رضى الله عنه المحبة أخذ جمال المحبوب بمحبة القلب حتى لا يجد مساغ للالتفات لسواه ولا يمكنه الانفكاك عنه ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار عليه

لوجود سلطان الجمال القاهر للحقيقة بتخليته المستفيض عليه دون اختيار منه ولا مهلة ولا بروتية فان مغازلة الجمال لا يشعر بها واخذته لا يقدر عليها وحقيقة ما يتولد عنه لا يعبر عنها بتقيد

الاعراض والاعراض وتقفى الحقائق والاعراض فلا يبقى مع غير المحبوب قرار ولا مع سواه اختيار ومحبة الله عز وجل علامات منها تقديم أمره على هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتزام التقوى والورع والتشوق الى لقائه تعالى والخلو عن كراهية الموت والرضى بقضائه

ومحبة كلامه والتلذذ بتلاوته وسماعه والطرب عند ذكره أو سماع اسمه وعدم الصبر عن ذلك

وقيل لرسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم متى اكون  
مؤمنا وفي لفظ  
آخر صادق قال  
اذا احببت الله

ذلك ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه ففليل ومتى احب الله زادني  
 نسختين فقط تعالى قال اذا احببت رسوله فحبة الله تعالى مشروطة بمحبة رسوله  
 صلى الله عليه وسلم ففليل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت طريقته  
 واستعملت سنته أى علمت بها واجرته فى أمورك واحببت أى وقع منك  
 الحب لما تحب بحبه أى بسببه ومقتديا به وعلى سنته ومثل حبه فلا تحب الا ما أحبه  
 فالبناء يحتمل أنها السببية أو اللاه أو معنى على أوزائده فى المفعول المطلق وهكذا يقال فيما بعد  
 هذا وهو قوله **وايغضت ييغضه وواليت بولايته** بكسر الواو وفى نسخة  
 فقط بولائه **وعاديت بعداوتة** فحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر أثرها  
 فى اتباع سنته وسلوك طريقته ولها مع ذلك علامات أخرى منها أن تحب بحبه وتبغض ييغضه  
 فلا تحب الا ما أحب ولا تبغض الا ما أبغض فيكون هو اك تبعاله ولما جاء به ومنها أن توالى  
 بولايته وتعادى بعداوتة لان محب المحبوب ومحبوبة محبوبان ومبغضه وبغضه مبغوضان  
 وسىأتى من علامات محبته أيضا ايشار محبته على كل محبوب واشتغال الباطن بذكره بعد  
 ذكر الله عز وجل والا كثار من الصلاة عليه وان يود رؤيته بجميع ما يملك أو يمل الارض  
 ذهب لو كان له ومنها التخلق بأخلاقه والتأداب بشماله وآدابه من الجود والايثار والحلم  
 والصبر والتواضع والزهد فى الدنيا والاعراض عن أنسائها ومجانبة أهل الغفلة واللهو  
 والاقبال على أعمال الآخرة والتقرب من أهلها والحب للفقراء أو التحبب اليهم والتقرب  
 منهم وكثرة مجالستهم واعتقاد تفضيلهم على أبناء الدنيا ثم الحب فى الله لاهل العلم والدين  
 والصلاح والزهد والبغض فى الله للظلمة والمبتدعة والفسقة والمعلنة واتباعه فى مقامات  
 اليقين مثل الخوف والرجاء والشكر والحياء والتسليم والتوكل والشوق والمحبة وافراغ القلب  
 لله عز وجل وافراد الهمة به تعالى ووجود الطمأنينة بذكره سبحانه والرضى بما شرعه حتى  
 لا يجد فى نفسه حرجا مما قضى ونصرته ونصرة دينه باتباع سنته واعتقادها وايشارها  
 على الرأى والهوى واجتناب البدع كلها والذب عن شريعته والتسلى عن المصائب شغلا  
 بحاله وجمعها فى محبة محبوبه واغتياب طابه وتسليه بما أصاب محبوبه وتعظيمه عند ذكره وكثرة  
 الشوق الى لقائه اذ كل حبيب يحب لقاء حبيبه ومحبة القرآن الذى أتى به والتلذذ بذكره  
 والطرب عند سماع اسمه ومن تخلق بهذا كله فله من الآية نصيب موفور وهى قوله تعالى  
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فجعل الله تعالى جزاء العبد على حسن متابعته  
 الرسول صلى الله عليه وسلم محبة الله تعالى اياه ولا يكون متبعه الا عن محبة الله تعالى اياه  
 وأثرته اياه عن سواء **ويتفاوت الناس** يعنى المؤمنين منهم **فى الايمان**  
**بالقوة والضعف على قدر تفاوتهم فى محبتي** بالقوة والضعف فمن كان فى محبته

فليل ومتى احب  
 الله قال اذا  
 احببت رسوله  
 ففليل ومتى احب  
 رسوله قال اذا  
 اتبعت طريقته  
 واستعملت سنته  
 واحببت بحبه  
 وايغضت ييغضه  
 وواليت بولايته  
 وعاديت بعداوتة  
 ويتفاوت الناس  
 فى الايمان على قدر  
 تفاوتهم فى محبتي

أقوى كان في الايمان أبلغ واثبت ومن لا محبة له لا ايمان له فمحبه صلى الله عليه وسلم ركر  
 للايمان لا يثبت ايمان عبد ولا يقبل الا بمحبته صلى الله عليه وسلم و يتفاوتون  
 يعني الناس والمراد الكفار منهم في الكفر بالشدة والخفة على قدر تفاوتهم  
 في بغضى كذلك ثم صرح بمفهوم ما تقدم مبالغة في الامر مؤكداً له بالتكرير بقوله

الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن لا محبة له الا لا ايمان لمن  
 لا محبة له وفي الحديث المتكلم عليه والا حديث بعده ان الايمان ينقسم الى حقيق

خالص مما يشوبه والى رسمي فاقد النور متمسك معه بالغرور وان الناس متفاوتون في الايمان  
 والتصديق بالقوة والضعف وانه في حقيقة يزيد وينقص كما هو المذهب الصحيح والله أعلم  
 وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى مؤمناً يخشع ومؤمناً  
 لا يخشع الخشوع هو الخضوع أو قرب منه الا ان الخضوع أكثر ما يستعمل في البدن  
 وفي الاعناق خصوصاً والخضوع في القلب والبدن وهو اتصاف القلب بالذلة والاستكانة  
 والرهيب بين يدي الرب وأثر الخشوع هو أثر الخوف من السمكون في الجوارح وخفض  
 الصوت وغض البصر واقصاره على جهة الارض ما السبب في ذلك أى ما الذى

أوجب التفرقة في حالهما فقال من وجد أى وجدنا قليلاً لا يمانه حلاوة  
 خشع حلاوة الايمان هي استلذاذه والاغتباط به ووجدان بشاشته المعبر عنها  
 في الحديث الآخر بظم الايمان في قوله ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا سلام  
 ديناً وبمحمد رسلاً وهي التي اصطلح عليها أهل الطريق بالاحوال والمواجيد والاذواق  
 وقال صاحب مدارج السالكين على قوله ذاق طعم الايمان فأخبرنا الايمان طعماً وان  
 القلب يذوق كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ادراك حقيقة الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرة له بالذوق تارة وبالطعام  
 والشراب اخرى وبوجد الحلاوة تارة كما قال ذاق وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان  
 ولما نهاهم عن الوصال قالوا انك تواصل فقال انى لست كهيتكم انى أطمع واسقى وقد غلغ  
 حجاب من ظن ان هذا الطعام وشراب حسي للفم ثم قال والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان  
 أمر يجده القلب تكون نسبتة اليه كذوق حلاوة الطعام الى الفم وحلاوة الجاع الى اللذة  
 كما قال عليه الصلاة والسلام حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك ولا ايمان طعم وحلاوة  
 يتعلق بهما ذوق ووجد ولا تزول الشبهة والشكوك الا اذا وصل العبد الى هذا الحال فبأش  
 الايمان قلبه حقيقة المباشرة في ذوق طعمه ويجد حلاوته انتهى وقد دل حديث الاصل  
 على ان خشوع الظاهر عنوان عمارة الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه وهو كذلك

ويتفاوتون يعنى  
 في الكفر على قدر  
 تفاوتهم في بغضى  
 ألا لا ايمان لمن  
 لا محبة له ألا  
 لا ايمان لمن  
 لا محبة له ألا  
 لا ايمان لمن لا محبة  
 له وقيل لرسول  
 الله صلى الله  
 عليه وسلم نرى  
 مؤمناً يخشع  
 ومؤمناً لا يخشع  
 فما السبب في ذلك  
 فقال من وجد  
 لا يمانه حلاوة  
 خشع

يشوا هذه في القرآن والاحاديث معلومة ومن لم يجدها لم يخشع فمن لم يخشع قلبه  
 يتخشع جوارحه فقليل بم وفي نسخة وبم زيادة الواو توجد أي الخلاوة أو قليل بم  
**تنال وتكتسب** قد يكون في هذا رخصة في قصد رصد الخلاوة والعمل لها **قال**  
 في نسخة فقال بزيادة **بصدق الحب في الله** أي بأن يصدق الحب في الله فهو من  
 إضافة المصدر إلى المفعول أو بصادق الحب في الله أي الحب الصادق لله فهو من إضافة الصفة  
 إلى الموصوف على مذهب من أجاز ذلك والحب الصادق وهو الناصع المحض الخالص الذي  
 لا يشوبه شيء من غيره ولا يكدره بقاء شيء من نفس أو هوى **فقليل وبم يوجد حب**  
**الله** الإضافة للمفعول بدليل ما قبله من قوله في الله ووصف الحب بالصدق والوصف بالصدق  
 وعدمه إنما يصح في حق العبد وقوله هنا حب الله مبين لقوله بصدق الحب لله وإن المراد  
 حب الله لا حب غيره من أجله **أو قليل بم يكتسب فقال بحب رسوله أي**  
 بصدق متابعتة فحب الله تعالى يوجد بصدق المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وإذا  
 تحقق العبد بحبة الله ورسوله وصدق في متابعة أمره ونهيه خشع وتأدب ظاهر أو باطنا لا ن  
 ما في الباطن يلوح على الظاهر ويعود عليه مما بينهما من الارتباط ولما إن الإنسان عمدته  
 والمعتبر فيه هو باطنه به يصلح وبه يفسد وقد قال صلى الله عليه وسلم لا وإن في الجسد مضغة  
 إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وإذا كان الخشوع  
 هو الخوف ففي الحديث المتكلم عليه أن المحبة تنبع الخوف وهو كذلك لأن مقامات اليقين  
 مرتبط بعضها ببعض فمن حصلت له المحبة نال من مقام الخوف والرجاء والحياء وغيرها  
 من المقامات والأحوال حسبما نص على هذا أئمة الطريق وفي الحديث أيضا أن الحب ينال  
 بالاكْتساب وهو كذلك فإن الحب وهي واكتسابي والاكتساب له طريقان الاحسان والجمال  
 وهذا أعلى ولا احسان كاحسان الله الذي أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة ومن تدبر في نفسه وفي  
 كتاب الله عز وجل وجدها ولا جمال بجمالها سبحانه إذ كل جمال ظهر فهو أثر لجمالها وفرع  
 عنه فلا جمال إلا له سبحانه وإذا صحت متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم نتج عنها بفضل  
 الله تطهير السريرة وتنوير البصيرة واعتدال الطبيعة فحصلت رؤية الاحسان والجمال  
 فكان عن ذلك خالص الحب وصفاء الود والله ذو الفضل العظيم **فالتمسوا** مسبب عما قبله  
**أي اطلبوا رضا الله ورضا رسوله** الثابت في النسخة السهلة وغيرها من  
 النسخ العتيقة هنا وحيث وقع الرضاء بالمد ويقع في غيرها من النسخ بالقصر وهو بالقصر  
 مصدر وبالمد اسم نقله الجوهري عن الأخفش قليل ولعله يعني أنه اسم مصدر غير قياسي فإنه  
 ليس على قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الاتيان لغير الثلاثي بم الثلاثي والاشبه أنه مصدر  
 محذوف الزوائد كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نبأنا والله أعلم والرضى ضد المخط

ومن لم يجدها لم  
 يخشع قليل بم  
 توجد أو بم تنال  
 وتكتسب قال  
 بصدق الحب  
 في الله قليل وبم  
 يوجد حب الله  
 أو بم يكتسب  
 فقال بحب رسوله  
 فالتمسوا رضا  
 الله ورضا رسوله

وقسم بالقبول والتخفي في حبهما الاضة فيه الى المفعول وفيه الجمع بين ذكر الله  
ورسوله في ضمير واحد والظاهر انه من كلام المؤلف أو غيره لا من الحديث ويحتمل  
أنه منه أعني قوله فالتسوا وقال النورى وغيره انه لا بأس بهذه التثنية واما قوله صلى الله  
عليه وسلم للخطيب الذى خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما  
فقد غوى فقال له بثس الخطيب انت فليس من هذا بل لانه اختصر في محل الاطناب  
والايضاح وهى الخطب لانها للوعظ والتعليم وقيل لانه وقف على قوله ومن يعصهما وسكت  
وذهب ابن عبد السلام وغيره الى ان هذا الجمع خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يسوغ  
لغيره وقد جاءت احاديث عنه صلى الله عليه وسلم بجمع ضميره مع ضمير الله عز وجل والله  
أعلم بالصواب وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد  
الذين هكذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعض النسخ الذى فاما أن الاصل الذين  
لخذفت نونه على لغة أو أنه قال الذى باعتبار لفظ الآل هو اسم جمع وقال بجمع باعتبار معناه  
او انه من ايقاع الذى على الجمع كقوله

وان الذى حانت بفلج دماؤهم \* هم القوم كل القوم يا ام خالد

أو على ان الذى مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش امرنا بحبهم  
واكرامهم أى الاحسان اليهم والبرور بهم وهو صلتهم والاحسان اليهم  
وقضاء حقوقهم والامر بذلك هو فى قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى  
وجاءت احاديث كثيرة بالتوصية بهم أو ردها الحافظ السيوطى فى احياء الميت بفنائل أهل  
البيت وغيره فقال أهل الصفاء بالمدة وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها والوفاء  
بالمدة والوفاء بالعهد هو اتمامه والمحافظة عليه والمراد الذين صفت منهم الاسرار من كدورات  
الاغيار والتعلق بالآثار وقياموا بوفاء العبودية للملك الجبار الواحد القهار سبحانه فكانوا  
على العهد فى الشهادة له بالربوبية من غير تحول ولا انتقال ولا تغيير ولا ابدال وهذا مثل  
ما أخرجه الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف وتما فى فوائده والديلى وابن مردويه والعقيلي  
فى الضعفاء والحاكم فى تاريخه والبيهقى فى سننه وضعفه كاهم عن أنس مرفوعا آل محمد  
كل تقى واختار هذا جماعة من العلماء يعنى ان آل الله صلى الله عليه وسلم هم اتقياء أمته قياسا  
على أن الهالك اذا خلف ما يورث عنه فانما يرثه أقاربه بالاستحقاق والنبي صلى الله عليه  
وسلم لم يورث دينار ولا درهما وانما ورث العلم والتقوى والاستقامة فمن حصل له شئ من  
ذلك فقد أخذ بنصيبه منه لما علم الله أنه أحق بآرثه وقيل ان هذا معنى مجازى كقوله سلمان  
من أهل البيت لان الله تعالى طهر أهل البيت ووعدهم بغفر ذنوبهم فأطلق على كل تقى  
كرمه الله وغفر سيئاته وهذا معروف لسانهم كما قيل رب اخ لك لم تلده أمك من آمن

فى حبهما وقيل  
لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم  
من آل محمد الذين  
أمرنا بحبهم  
واكرامهم والبرور  
بهم فقال أهل  
الصفاء والوفاء  
من آمن

في النسخة السهلة من فتكون بدلا من أهل أو خبر مبتدأ مقدر أي وهم من آمن وفي نسخة  
من بزيادة من الجارة فتكون الجارة يمانية والله أعلم بي في بعض النسخ بضمير المتكلم  
وفي بعضها به بضمير الغيبة **واخلص** يعني في إيمانه أو فيه وفي أعماله وهو مشتق  
من الخلوص وهو الصفاء وأصله في المحسوسات ثم استعير هذا والاخلص عند القوم هو  
خروج الخلق من معاملة الخالق وقيل هو ما استتر عن الخلاق وصفاعن العلائق وقيل هو  
دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقيل هو تصفية الأعمال من الكدورات وقيل هو أن  
لا يرد صاحبها عليه عوضا في الدارين وقيل غير ذلك **فقليل وما علاماتهم**  
بلفظ الجمع في النسخة السهلة وفي غيرها بالافراد لان كل شيء له علامة وما استودع في غيب  
السرائر ظهر في مشاهدة الظواهر لان الظاهر مرآة الباطن

ومهما يكن عند امرء من خليقة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم

ومن أسر سريرة كساء الله رداءها **فقال** ايثار محبتي أي تفضيلها واختيارها  
وتقديمها والمراد ايثارهم اياها **على كل محبوب** من نفس واهل ومال وحيث  
يتبعه في كل ورد وصدور ويشغل قلبه بذكره ولسانه بالصلاة عليه فتظهر آثار محبته عليه  
**واشتغال** هكذا في النسخة السهلة وجل النسخ مصدر اشتغل اقتعل وفي نسخة واشغال  
مصدر أشغل رباعية معد يا وقيل ان أشغل رباعية رديئة وهو الذي عند الجوهري وابن  
طريف وابن القوطية وفي القاموس وأشغله لغة جيدة أو تليمة أو رديئة **الباطن** أي  
باطنهم أو الباطن منهم وهو القلب **بذكرى** أي استحضاري والحضور معي وقال  
الكشاف في الذكر القلب بضم الذال والاساني بكسر هاء وقال غيره هالفتان يعني **بعد ذكر**  
**الله** أي الحضور معه أي بان يكون على باله والمـراد بالبعدية التبعية أي أن يكون ذكره  
صلى الله عليه وسلم تبعاً لذكر الله تعالى لان ذكر الله ومحبته بالاصالة ومحبة غيره من عباده  
وذكره من نبي أو ولي أو ملك انما هي بالتبعية لنسبته الى الله تعالى وامثالاً لامره سبحانه  
زاد في نسخين بعد ذكر الله لفظ عز وجل و وقع في رواية أخرى بدل  
هذا لفظ آخر هو **علامتهم** وفي نسخة بدل قوله وفي أخرى وفي لفظ آخر علامتهم  
ولفظ علامة هذا بالافراد في النسخة السهلة وغيرها **ادمان ذكرى** أي ادامته  
ولزومه وهذا الذي يحتمل ان المراد به القلب أو اللسان أو هاتما **والاكثار من**  
**الصلاة على** فانما يدل على المحبة الزائدة كثرة الصلاة عليه لا مطلق الصلاة وانما كان  
ادمان ذكره والاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من علامة محبته لان من أحب  
شيئاً أكثر من ذكره وشغله القيام بحقه والتقرب اليه عن كل ما عداه وانجمعت فيه همومه

بي واخلص  
فقليل وما  
علاماتهم - م فقال  
ايثار محبتي على  
كل محبوب  
واشتغال الباطن  
بذكرى بعد ذكر  
الله وفي أخرى  
علامتهم ادمان  
ذكرى  
والاكثار من  
الصلاة على

تفرد به عما سواه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوى  
في الايمان بك هذا لان المؤمنين متفاوتون في الايمان بالقوة والضعف كما جاء في

الحديث في صحيح مسلم المؤمن القوى خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل  
خير فقال من آمن بي ولم يرني أخرج الطيالسي في مسنده بسند ضعيف عن

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
أتدرون أي الخلق أفضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا الانبياء قال وحق

لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق ايمانا قوم في أصلاب الرجال يؤمنون  
بي ولم يروني فهم أفضل الخلق ايمانا وروى أحمد واندري والطبراني عن أبي عبيدة قيس

بارسول الله هل أحد خير منا أسلما معك وجاهدا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي  
ولم يروني واسناده حسن وفي آخره دل أحد خير منا قال قوم يجيئون بعدكم فيجدون كتابا بين

لوحين يؤمنون بما فيه ويؤمنون بي ولم يروني ويصدقون بما جئت به ويعملون به فهم خير  
منكم قال أبو عمرو ورواه كلهم ثقات وأخرج أحمد بسند حسن من حديث أبي ذر أشد امتي لي

حبا قوم يكونون من بعدى يود أحدهم أنه فقد أهله وماله وأنه رأى وأخرج مسلم والحاكم عن  
أبي هريرة من أشد امتي لي حبا ناس يكونون من بعدى يود أحدهم لو رأى بأهله وماله فإنه

الفا تعليلية مؤمن بي على للصاحبة نحو وآتي المال على حبه أي مع حبه شوق  
هو ولوع باطن المحب حال الفراق الى وصل محبوبه وهو من الاحوال السنية والمقامات

العلوية وقيل فيه انه عبارة عن هبوب قواصف رياح قهر المحبة بشدة يلهيها الى لحاق المشتاق  
بمشوقه فالشوق نتيجة المحبة وثمرتها فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون المحب الا

مشوقا أبدا فهو من ضرورة محبتها والصدق فيها ولذلك عطف الصدق في المحبة على الشوق  
كالتفسير له والشوق زيادة وصف المحبة فالعمل عليه عمل على المحبة الخالصة وهو شوق

واشتياق فالشوق هو شغف المحبة في حال منع المحب من المحبوب والاشتياق هو زيادة  
الشغف في حال وصل المحب بالمحبوب مخافة القطيعة بعد الوصلة فالشوق يسكن بالتلاق

والرؤية والاشتياق لا يزول باللقاء ومن ثم قيل ان الاشتياق أعلى من الشوق لانه لا يسكن  
بلقاء المشتاق اليه وقال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه الشوق على قسمين

شوق على الغيبة لا يسكن الابلقاء الحبيب وهو شوق النفوس وشوق الارواح على الحضور  
والمعاني التي تسمى وكان شوق الارواح هو الذي سماه غيره بالاشتياق والله أعلم فالمحب أبدا

مستغرق الحسم في شأن محبوبه كما أشار الى ذلك الشيخ عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه  
حيث قال

وما بين شوق والاشتياق فنيب في \* نول بخطر أو تجل بحضرة

وقيل لرسول الله  
صلى الله عليه  
وسلم من القوى  
في الايمان بك  
فقال من آمن بي ولم  
يرني فإنه مؤمن بي  
على شوق

منه هكذا في بعض النسخ: ضمير الغيبة ومن ابتدائية توفي بعض النسخ مني بضمير المتكلم وهو الذي في النسخة السهلة ومن تعليلية او يكون شوق مضمنا معنى بعدا وغيبة او نحوه

**وصدق في محبتي** الصدق في محبته صلى الله عليه وسلم ان يكون محبale على نعت الايثار له على نفسه فن دونها عاملا بسنته وما جاء به مقدماله على هواه هاديا به سديه مخلقة باخلاقه مثل ادبائه وآدابه مقتفيا لثمره متجسسا عن اخباره ناصحا مجدا في ذلك كله نية وعقد او علما وعملا **وعلاما ذلك منه** أي فاذا وجد ما يذكرك من العلامة من نفسه فليشهد منه الله عليه وحسن صنيعه لديه فليحمد الله على ما أهدى وليس كره على ما أسدى

**انه يود ربي** هكذا في جميع النسخ التي رأيت الا واحدة فيها لوراني ولو مصدرية فتهود الى النسخة المشهورة **بجميع ما يملك أي بذل جميع ما يملك** وعوضه يعني بفقده وتكون له رؤيته بدلا وعوضا من ذلك **وفي رواية أخرى وفي نسخة بدل** قوله وفي أخرى وفي لفظ آخر **ملء الارض ذهبا** هكذا في النسخة السهلة ملء بدون حرف الجر وصبط بفتح الحمزة وضعها فاما النسخ على اسقاط الخافض وأما الضم فعلى معنى أر المر جرد في أخرى هذا اللفظ الذي هو ملء الارض ذهبا بدل الآخر الذي هو بجميع ما يملك مع قطع النظر عن اعرابه في محله فيعرب بالرفع على قول أحواله ويكون مبتدأ وخبر في أخرى والذي في أكثر النسخ بملء ياء الجر والياء للبدل أو للقبالة كما تقدم في الأخرى والممل بفتح الميم مصدر ملأت الاناء ملء اضد فرغته وبالكسر اسم ما يأخذ هذه الآراء ان امتلا وهو في أصل المؤلف بكسر الميم فهو اسم والمعنى ما يملأ الارض من ذهب وذهب منصوب على التمييز ذلك الموصوف بما ذكر رأسا رله بما للبعيد بعد شأنه جلالة ورفعة هو المؤمن بي حقا أي صدقا بلا شك أو ثابتا أي راسخا لا يتزلزل لشدة يقينه ووجود معانيته وهو نعت لمحذوف أي أيما ناسقا وهو مفعول مطلق أيضا **والخلص في محبتي صدقا** بمعنى ما قبله وصدقا نعت لمحذوف أيضا أي اخلاصا صدقا وهو مفعول مطلق وصدق الاخلاص أخص من مطلقه ووصف زائد فيه ومعص له وهو اخلاص المقر بين لان اخلاصه بكل عهده في أعماله على حسب رتبته ومقامه فإخلاص العامة والابرار حاصل أمره اخراج الخلق عن نظرهم في أعمال برهم مع بقا رؤيتهم لانفسهم في نسبة العمل اليها وان اختلفت أحوالهم في غير هذا منه وأما المقر بون فقد جاوزوا هذا الى عدم رؤيتهم لانفسهم في عملهم فإخلاصهم انما هو شهود انفراد الحق تعالى بتعريفهم ونسبته لهم من غير أن يرى أحد منهم نفسه في ذلك ولا ولا قوة فضلا عن أن يعمل لاجل حظ لها عاجل أو أجل وقيل لرسول الله صلى الله عليه

منه وصدق في محبتي وعلامة ذلك منه انه يود رؤيتي بجميع ما يملك وفي أخرى ملء الارض ذهبا ذلك المؤمن بي حقا والخلص في محبتي صدقا وقيل لرسول الله صلى الله عليه



وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن من تبعية أو يمانية

غاب عنك أي في حياتك ومن في النسخة السهلة بفتح الميم دون إعادة الحافظ

وفي غيرهما من باعاده وفي أخرى ومن الذي يجز الموصول أيضا عن يأتي بعدك

أي بعد مماتك ومعنى ذلك أخبرني عنهما ما حالهما عندك في صلاتهما عليك

أنقذه صلاتهما وتسمعها أم كيف ذلك فقال اسمع يعني بلا واسطة صلاة أهل

محبتى الذين يصلون على محبة لي وشوقا وتعظيما وظاهره سواء صلى عليه المحب له

عند قبره أو نائبا عنه واعرفهم لتألف أرواحهم بروحه وتعارفها معا بالمحبة

الرابطة والأرواح جنود مجندة فأتعرف منها التألف وماتنا كرمها الخلف ولشكر

صلاتهم عليه صلى الله عليه وسلم واكثرهم لها من أجل المحبة المقتضية لذلك

وتعرض أي تسرد على وطاره أن الذي يعرضها عليه غير صاحبها المصلي بها

ممن شاء الله من الملائكة فهو انما يسميها بواسطة صلاة غيرهم عرضا مصدر

مؤ كدل كون العرض المذكور على حقيقة ليس المراد به السمع الذي خص به المحب ولا

فيه شيء من معناه فتيه أظهر خصوصية وتشريف لأهل محبته وفي عرض صلاة أمته

صلى الله عليه وسلم عليه وسماعه إياها وتبليغها بواسطة الملائكة عليهم الصلاة والسلام

أحاديث كثيرة تخرجنا عن غرض الاختصار وهذا آخر الفصل في النسخة السهلة وغيرها

من النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض النسخ بعده هذا زيادة قوله صلى الله عليه وسلم

محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

أسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى بفتح الميم وهذا اللفظ الذي هو أسماء مبتدأ

سيدنا ومولانا زاد في نسخة بيننا ما وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم

ماتان خبر المبتدأ ويحتمل أن يكون أسماء خبر مبتدأ محذوف أي هذه أسماء وماتان

خبر مبتدأ محذوف أيضا أي هي ماتان والله أعلم وواحد معطوف على ماتان ثم وجه

ذكر أسماء صلى الله عليه وسلم كأنها فصل وتتمه من فضائله صلى الله تعالى عليه وسلم أن

ذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم تعينه وتشخصه ويحصل بهام معرفة تامة به صلى الله عليه وسلم

وبأسمائه وصفاته وبمعظم قدره عند خالقه وقد قال في الشفاء ومن خصائصه تعالى له

أن ضمن أسمائه ثناء وطوى أثناء ذكره عظيم شكره ومعرفة صلى الله عليه وسلم

مقصودة لذاتها ثم معرفة أن له أسماء كثيرة تدل على عظمه وذلك يحصل تعظيمه ويزيد في

محبه ثم معرفتها تفصيلا تفيد زيادة في محبته وتعظيمه أيضا وتحمل على لا كثار من الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم ثم هذه الأسماء المذكورة كثير منها متفرق في الكتاب في كيفية

الصلاة عليه فقدمت هنا ليكون المصلي انقارئ لفصل الكيفية قد تقدم له العلم بتلك

وسلم أرايت صلاة  
المصلين عليك  
ممن غاب عنك  
ومن يأتي بعدك  
ما حالهما عندك  
فقال اسمع صلاة  
أهل محبتى  
واعرفهم وتعرض  
على صلاة غيرهم  
عرضا  
أسماء سيدنا  
ومولانا محمد  
صلى الله عليه وسلم  
ماتان وواحد

الاوصاف التي تدكر في انبي صلى الله عليه وسلم وعرف انها أسماءه عليه الصلاة  
 والسلام وهكذا عقد الشيخ ابن الفاكهاني في كتابه الفجر المنير بابا في أسمائه صلى الله عليه  
 وسلم وكذا أبو الخير السخاوي في القول البديع والله أعلم بمقاصد الجميع ثم اعلم أن الله  
 تعالى قد سمي نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بأسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب  
 السماوية وعلى السنة أنبياء عليهم الصلاة والسلام وفي أحاديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفيما أطلقته عليه أمته مما اشتهر وتاقى بالقبول وثرة الاسماء تدل على شرف المسمى  
 لاسيما وهي أوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها واشهر أسمائه صلى الله عليه وسلم محمد  
 وبه سماه جده عبد المطلب ولما سماه به قيل له لم سميت به محمد وليس اسما لاحد من آبائه فقال  
 اني لأرجو أن يحمد أهـل السماء والارض وذكر أبو طالب العابر أنه سماه محمدا رؤيا  
 رآها فقال انه رأى كأن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في  
 الارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا  
 هـل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فغصها فمبرت له بمولود يكون من صلبه يتعلق به  
 اهل المشرق والمغرب ويحمده أهـل السماء والارض وقد سمعت أمنا صلى الله عليه وسلم  
 يضاقثا يقول لها انك حلت بسيد هذه الامة فاذا وضعتيه فسميه محمدا وأمرت في رؤيا  
 اخرى ان تسميه أحمد وقد سماه تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد قبل أن يخلق آدم عليه السلام  
 بل قبل أن يخلق الخلق بألفي ألف عام ولم يسم أحد قبله بهذا الاسم الا بقرب زمنه ويتبشير  
 اهل الكتاب بقربه سمي قوم أولادهم به وعدتهم خمسة عشر رجلا رجاء النبوة لهم والله  
 أعلم حيث يجعل رسالته وأما أحمد فلم يسم به أحد قبله حسبا في حديث مسلم وأحمد والترمذي  
 والحكيم في نوادر الاصول وقد تعرض قوم لتعداد أسمائه صلى الله عليه وسلم فمنهم من أكثر  
 ومنهم من اقتصر كل على حسب وسعه واطلاعه واجتهاده في اقتصاره على ما رآها أسماء دون  
 غيرها او ذكره لجميع ما أطلق عليه وان كان وصفا وقال بعض الصوفية لله تعالى الف اسم  
 ولنبي صلى الله عليه وسلم ألف اسم حكاه ابن العربي في العارضة وقال ابن فارس فيما حكى  
 عنه ان أسماء صلى الله عليه وسلم ألفان وعشرون واختار المؤلف رضي الله عنه من ذلك  
 ما جمعه الشيخ أبو عمران الزناتي رحمه الله وتبعه على ترتيبه ولفظه وقد قال أبو عمران رحمه الله  
 تعالى قد أجهدت نفسي وأضنيت عني واعلمت فكري فيما مضى من عمري طمعا في جمع  
 أسماء الرسول والاحاطة منها بالني والسؤل فطالعت كتب من مضى وحديث من يختار نقله  
 ويرتضى فاجتمع لي بعد كد وجد وضرب غورا بعد نجد مائتان وواحد ولعل بحث ما جد  
 فسمي بـ **كريم** مساعد يظفر منها بعد دزائد ويربى بذلك قدره على قدر فاقد ويستحق  
 بذلك حمد حامد ودعاء راع وساجد ثم سردها كما أتى بها المؤلف على ترتيبه ولفظه قال  
 المؤلف رضي الله تعالى عنه **وهي** يعني الاسماء المذكورة **هذه** يعني المسرودة

وهي هذه

بعد ثم ذكرها مبتدأ مأمنا بما له صلى الله عليه وسلم من معنى الحمد الذي هو اسمه المنبئ عن ذاته الذي سائر أوصافه راجعة اليه وهو في المعنى واحد وله في الاشتقاق صيغتان أحدهما الاسم المبني صيغته على صيغة أفعل المفيدة للمبالغة في الحامدية المنبئة عن الانتهاء إلى غاية ليس وراءها منتهى وهو اسمه أحد والآخر المبني على صيغة التفعيل للمبالغة في المحمودية المنبئة عن الضعيف والتكثير إلى عدد لا ينتهي له الإحصاء وهو اسمه محمد واشتهر هذا الثاني من بين الاسمين اشتهارا أكثر وخص به كلمة التوحيد لأنه أنسب لما له من مقام المحبوبة وقال بعضهم هذا الاسم المبارك هو أشهر هذه الأسماء بين العالمين وألذها سمعا عند جميع السامعين وأشوقها إلى الصلاة والسلام على سيد المرسلين انتهى وهو المقدم عند المؤلف في الذكر وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو منقول من الصفة إذا صله اسم مفعول من حمد المضعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة معنى إذ الثلاثي تضعف عينه لقصد المبالغة فكان الأصل محمودا من حمد مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار النقل جديا للضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد له المرة بعد المرة فالحمد في اللغة هو الذي يحمد جديا بعد جديا ولا يصحكون مفعل مثل مضرب ومعدح إلا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد أخرى فهو اسم مطابق لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم إذ ذاته مجودة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة وأوصافا وخلقًا وخلقًا وأعمالًا وأحوالًا وعلومًا وأحكامًا جميع عوالمه المتنزل لها والظاهر بها فهو محمود في الأرض وفي السماء وهو أيضا محمود في الدنيا والآخرة في الدنيا ما هدى إليه ونفع به من العلم والحكمة وفي الآخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضى اللفظ ومع لك هو الحامد إذ ما حمده أحد إلا بما عمله إياه إذ هو نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الإطلاق بالتحقيق وبحمده لله حمده الله على السنة عبادته فهو الحامد المحمود إلا أنه خص من حيث تنزل الأمر ومبدأ الشاعلية بالاحدية ومن حيث بلوغ الأمر ومنتهى المفعولية بالمحمودية فكان اسمه في السماء أحد وفي الأرض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وأفضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمدا لا هو وكيف لا لواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والآخرون انتهى غالب هذا الكلام الشيخ أبي عبد الله البكي في شرح الحاجبيه ثم ان لم يكن محمدا حتى كان أحد ذلك انه جدر به قبل أن يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته أحد وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمد وقعت في القرآن وأحد أيضا من قول من الصفة التي معناها التفضيل فعنى بأحد أحد الحامدين لربه وكذلك هو في المعنى لأنه يفتح عليه في المقام المحمود بحامد لم يفتح على أحد قبله في جدر به بها ولذلك يعقد له لواء الحمد وفي الشفاء وأما اسمه أحمد فأفضل مبالغة في صفة الحمد ومحمد مفعول مبالغة من كثرة الحمد وهو صلى الله عليه وسلم أجل من حمد وأفضل

محمد أحمد

من جدوا كثر الناس حمداهم واحمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة لقيتم له  
 كمال الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويثبته ربه هناك مقاما محمدا كما وعدته بحمده  
 فيه الاولون والاخرين بشفاعته لهم ويفتح عليه فيه من محامده ما يشاء عالم يعط غيره لقوله  
 فيلهمني من محامده ما يشاء وسمى أمته في كتب أنبيائه بالحامدين لتحقيق أن يسمى محمدا  
 انتهى وقال الشيخ أبو عبد الله البكي ولهذا الاسم الكريم يعني حمد الاشارات لطيفة من حيث  
 صورته ومادته أي من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية أما الاول فلما شتم عليه  
 في اعتبار حروفه من ميم الملكوت الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه كتب القلم الاسنى  
 وميم الملكوت الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال الماحية لوهي الانقطاع  
 والانفصال وأما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة الانسان فالميم الاولى رأسه والحاء  
 جناحه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه والانسان صغير وكبير كما هو في مصطلح القوم فانهم  
 اتهم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم حامد واسمه محمود فاعلم أن من أسمائه تعالى الحميد  
 وسعة الحمد لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون أيضا بمعنى الحامد لنفسه ولا أعمال  
 الصاعات من عباده وسمى نبيه صلى الله عليه وسلم محمدا واحدا ومحمد بمعنى محمود لان كلا  
 منهما اسم مفعول دل على مبالغة في كونه محمودا واحدا بمعنى أكبر من حمد بفتح الحاء وقد  
 وقع تسميته بمحمود في زبور داود عليه السلام ونقل عن التوراة أيضا ذكر العزى والرصاص  
 أن اسمه في السموات محمود وأما اسمه صلى الله عليه وسلم أحمد فسمى به في التوراة والمشهور  
 المحفوظ ضبطه بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح المثناة التحتية ودال مهملة وهو غير عربي  
 وفي بعض نسخ الشفاء المعتمدة بضم الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وفي نسخة بفتح  
 الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وبهذا الوجه يوجد ضبطه في نسخ هذا الكتاب وقيل  
 بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتية وكسر ها وقيل بضم الهمزة وفتح المهملة وسكون  
 التحتية وروى ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال اسمي في القرآن محمدا وفي الانجيل أحمد وفي التوراة  
 أحمد وانما سميت أحمد الانى أحمد عن أمي نارجهنم ويؤيده ما تقدم من ضبطه بكسر الحاء  
 مع فتح الهمزة وضمها وهو عربي من حادي حيد اذا عدل ومال ان لم يكن من توافق اللغات  
 وذكره الماوردى في تفسيره وضبطه بمذال الف وكسر الحاء قال الشهاب الخفاجي في شرح  
 الشفاء وما قيل انه الواحد لانفراد في ذاته وصفاته فيه ما لا يخفى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
 وحيد فانه يقال فلان واحد ووحيد أي منفرد وهو صلى الله عليه وسلم الوحيد في مقامه  
 وحاله وعلومه وأسراره وأنواره وأخلاقه وسيره وشعائله وفضائله وحسنه وإحسانه ومعراجه  
 وارتقائه الى حيث لم يبلغه سواه وشريعته وعقله وجاهه وتعلق سائر الخلق به لا ثاني له  
 في شيء من ذلك كله وهو أول المخلوقات فكان واحدا أيضا لا ثاني له قبل خلق الخلق

حامد محمود  
 أحمد وحيد

والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ما ح قفسره في الحديث بأنه الذي يحو الله به الكفر  
 أى يزيله ويحو الكفر أما حقيقة بأن يكون المراد محو من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب  
 وما زوى له من الأرض ووعد أنه يبلغه ملك أمته وأما حكما بأن يكون عاما بمعنى الظهور  
 والغلبة كما قال تعالى ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في الحديث بأنه الذي بحيث به  
 سيئات من اتبعه أى من آمن به فيحو عنه ذنب كرهه وسائر ما عمله فيه فهو كقوله تعالى قل  
 للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وخص صلى الله عليه وسلم بهذا على المعنى الأول لانه  
 لم يحو الكفر بأحد مثل ما حى به صلى الله عليه وسلم فانه بعث وأدل الأرض كله كفار ما يرى  
 عباداً وثان ويهود ونصارى وعباد كواكب وعباد نار ودهرية لا يعرفون رباً ولا معاداً وفلاسفة  
 لا يعرفون شرائع الانبياء ولا يقرون بها فمحاها برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر دينه  
 على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار وسارت دعوته مسير الشمس في الاقمار ولما كانت  
 البحار هي الماحية للادران كان اسمه صلى الله عليه وسلم فيها الماحى وقال الشيخ سيدى عبد  
 الجليل القصرى رضى الله تعالى عنه في شعبه في هذا الاسم تقول محايحو فهو ما ح اذا  
 اذهب أثر المحو وهذا الاسم مخصوص بالانبياء صلى الله عليه وسلم أيضاً وهو من أمدح أسمائه  
 وأدلها على عظيم فضل ذاته وكرمه على الله تعالى وذلك أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 بعثوا لازالة الكفر من الوجود الدنيوى فمنهم من لم يقدر على محو بل كلهم حتى يظهره  
 على الدين كله ونبينا صلى الله عليه وسلم قال وأنا الماحى الذي يحو الله به الكفر ويحو فعل حال  
 وهو الدائم فابتداء المحو من وقت المبعث بظهور ذاته الفاضلة ولم يزل يحو مدة حياته ثم  
 اشتاق الى لقاء مولاه فلقية فمات وبقى نور ذاته في أمته فلا يزال نوره يحو حتى يظهر الله دينه  
 ويحو دين ابليس من الأرض في آخر الزمان ولو بعث محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا قبل  
 الانبياء لانمى الكفر كله باسمه الماحى وبطلت النبوة والرسالة ببعثه لانه لم يكن يبقى لهم  
 ما يبعثون له فأخروه وقدمهم في المبعث ليظهر فضله ويباهيهم به فيقال لكل بلسان الحال  
 والمقال انظروا الى هذا الماحى بعثته آخر احو حده في زمانه لكافة الخلق جميعاً وبعثكم في  
 الازمنة قبله جماعات جماعات في وقت واحد الى بعض الناس فلم تقدروا على ما قدر عليه ونهض  
 وحده في محو الكفر الى الغايات فقام وحده مقاماً لم يقم به الجميع منهم ثم بل زاد وأرى مع غربته  
 ووحدته على الجميع فهذا فضل لا يدانيه فضل ثم نبه على أن سبب عود الناس في آخر  
 الزمان الى الكفر حتى لا يبقى في الأرض من يقول لا اله الا الله قبض الله نور محمد الماحى  
 وارسله ريحاً من تحت العرش تقبض من الأرض الاولياء لاقامة القيامة قال ولما توجه النور  
 الى الآخرة أدبر عن الدنيا لحكمة عظيمة فأنه محو الكفر بالجملة وذلك أنه انما قبضه الله  
 ليقيم الساعة فلا يبقى كفر و يؤمن الكل حين لا ينفع نفساً ايمانها فهو كان سبب المحو بكل  
 وجهه وبكل معنى انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم حاشى ففسره في الحديث بأنه الذي

ما ح حاشى

يحشر الناس على قدمه أى يقدمهم وهم خلفه وقيل على سابقته والقدم مأخوذ من التقدم كما قال سبحانه لهم قدم صدق عند ربهم أى سابقة رضوانه عنده وقيل على أثرى وبعده نبوتى اذ ليس بعده صلى الله عليه وسلم نبي كما قال تعالى وخاتم النبيين فهو صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء والساعة فى أثره فالقدم عبارة عن الاثر لانه منها وقيل على قدمى أى قدامى بمعنى امامى وحولى أى يجتمعون الى يوم القيامة وقيل قدمى سننى وقد روى أنا الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ماتته دون ملة غيره وقيل معنى على قدمى انه يحشر الناس بمشاهدتى كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل يحتمل أن يريد أنه أول محشور لانه أول من تنشق عنه الارض فيحشر الناس على أثره وأما تفسيره بمحشره لاهل الكتاب باخراجه لهم من حصونهم وبلادهم فقالوا انه ضعيف رواية ودراية وفى شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصرى أن هذا الاسم يدل على عظيم فضله صلى الله عليه وسلم وكرمه الذاتى والفعل على الذى لا يدانى به كرم والحشر الجمع والاجتماع من الاماكن الى المحشر الذى هو الجمع والاجتماع أبدا لا يكون الا على عظيم القوم ولا مر عظيم مهم والحشر اسم فاعل من قولك حشر يحشرفه وحاشر أى جامع الخلق اليه ودخلت الالف واللام فى اسمه الحاشر لتعريف به فى اليوم العظيم والمحشر الجسم الذى لا يتجرأ أحد فيه أن يحشر اليه أحد لشغله وخوفه على نفسه فهو صلى الله عليه وسلم يحشرهم اليه لمقامه وفضله الكريم وادلاله العظيم اذ لا يجدون على من والى من يجتمعون الا اليه وعليه فهم يقصدون من كل مكان الى مقامه وهو مع مولاه يخلع عليه خلعات حلس الجود والكرم ويناجيه بأسراره والناس يحشرون اليه من كل مكان يستظلون فى ظل جاهه ويلوذون به السلطان ظل الله فى الارض فهو سلطان ذلك اليوم العظيم يرغب اليه فيه الخلائق كلهم حتى ابراهيم الخليل وييسه لواء الجسد تحته آدم فمن دونه وقوله يحشر الناس على قدمى أى ينضمون ويجتمعون ويتزاجون بالاجتماع على مقامى وموضع قدمى يتلذذون بالزحام تقول العرب قد حشرتهم السنة أى سنة لقحط والشدة اذا ضمتهم من البوادرى الى الحاضرة وموضع الرفق وكذلك أيضا يحشر الناس اليوم من الدنيا على قدمه ويجتمعون فى البرزخ من أولهم الى آخرهم حتى يرد محمداً وأمته بكاملها فيحشرون الى المحشر على أثره فالكل محبوس عليه حتى يتقدم فيحشر الجميع على قدمه وهذا فضل وكرم ذاتى لا يدانى به فضل ولا كرم اذ حبس من الخلق ما لا يحصيهم الحاسبون ولا يحيط بهم الا الله تعالى من أجل شخص واحد وكذلك أيضا هم على أثره فى الجنة وفى الزيادة وهو يحشرهم ولا يتبع الا هو ولا يجتمع الا اليه وعليه فهو الحاشر بكل وجه وبكل معنى حتى فى مقامات الفناء بالنظر الى الباقي أول من ينظر هو ثم ينظر الناس على أثره انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عاقب** فعناه الا تى عقب الانبياء فلان نبى بعده لان العاقب هو الاخر ومن يعقب غيره ومنه العقب بمعنى الولد وعيسى عليه

عاقب

السلام وان كان سينزل الى الارض في آخر الزمان متصفا بصفة النبوة وقائمة به فانما يدين  
بشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بها ونبوته متقدمة على نبوة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم قيل وهذا الاسم الذي هو العاقب هو اسم الله صلى الله عليه وسلم في النار فاذا جاء بحرمة  
شفاعته خدت النار وسكنت كما روى أن قوما من حملة القرآن يدخلونها فينسيهم الله تعالى  
اسم محمد صلى الله عليه وسلم حتى يذكروهم جبريل عليه السلام فيذكرونه فتحمد النار  
وتتروى عنهم وقال الشيخ عبد الجليل على هذا الاسم عاقب كل شيء وعقبه وعاقبته آخره  
وتقول أيضا عقببت الشيء شدته وهذا الاسم في أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم  
الأوصاف وأعظمها وأدناها على فضله العظيم وذلك أن الله عز وجل خلق الخلق في الدنيا  
وأرسل اليهم الرسل يدعونهم الى العاقبة والعقبى الحسنة والى كل ما يعقب الخير من أمور  
الدين والدنيا والآخرة فمن الرسل من لم يقدر أن يخرج الى العاقبة أحدًا ومنهم من أخرج  
الرجل الواحد أو الرجلين أو الثلاثة أو النفر اليسير وانما كثرة أتباع من كثرتهم لقربهم من  
مبعث العاقب عليه الصلاة والسلام الذي أعقب كل خير فأريحية اسمه عقببت ذلك وعقب  
الرجل ما تولد منه من ولد فبعث عليه السلام بعد الانبياء الى الامم موافقة لاسمه فاشتدت به  
الدعوة وقويت به النبوة كما تقول عقببت الشيء شدته فهو شد الا زاروقى الامر لانه  
العاقب فهو في نفسه يعقب كل خير ففاض معنى اسمه وفعل كل عقبى حسنة وشد ظهر الانبياء  
وأقام أود النبوة كما يجب وقوله عليه الصلاة والسلام أنا العاقب الذي ليس بعده نبي ولم يكن  
بعده نبي لانه قد انتهى في عواقب الخيرات الى تمامها فحازها وأكلها كلها فلم يبق لاحد موضع  
مبعث معه ولا لما يبعث فلذلك تظهر عواقب الامور الاخرية وتقوم عليه وفي يومه لانه قد  
أتم هو ذلك وأكله فافهم وهو العاقب أيضا بمعنى آخر في المقامات وأحوال الانبياء والاولياء  
والاملاك درجات بعضها فوق بعض فارتقى هو في المقامات كلها يطلب نهايات المقامات  
وعواقبها حتى جاوز عواقبها فكان هو العاقب بعد ذلك كله وآخره فدرجته فوق كل درجة  
ليس بعده أحد الا الواحد الاحد انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم طه فروى النقاش  
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لي في القرآن سبعة أسماء فذكر منها طه وذكر بعض المفسرين  
أنه من أسماء الله تعالى وعلى الاقل فليل معناه يا رجل وقيل يا انسان وقيل يا طاهر يا هادي  
على طريق الرض والاكتفاء بحرفين من الاسمين يدلان على الباقي كما في قوله قلت لها قفي  
فقلت قاف أي وقفت وهذا القول مروى عن الواسطي وعن جعفر الصادق وقيل معناه  
طوبى لمن هدى وقيل معناه يا مطمع الشفاعة للامة ويا هادي الخلق الى الملة وقيل الصاء  
في الحساب بتسعة والهاء بخمسة وذلك أربعة عشر حرفا شبه بالقمر ليلة البدر وهذه الاقوال  
من محاسن التأويل ونكت الاشارة لأنهما يعتمدان في التفسير وقرئ طه باسكان الهاء على أنه  
أمر له صلى الله عليه وسلم بأن يعطى الارض بقدميه وقد روى ابن مردويه عن علي وابن عباس

طه

رضي الله تعالى عنهم أنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تسميته على إحدى رجليه فأمر  
أن يطأ الأرض بقدميه معا وأن الأصل طأ فقلت هزته هاء كما قالوا هياك في أياك وهزقت  
في أركت ويجوز أن يكون الأصل من طأ على ترك الحمزة فيكون أصله طأ يارجل ثم أثبت الهاء  
فيها للوقف وعلى هذا يحتمل أن يكون أصل طه طاهها فالالف الأولى مبدلة من الحمزة وهما ضمير  
الأرض لكن يرد ذلك كتبهما على صورة الحرف والمعتمد أن طه من أسماء حروف التبعي وقيل  
معنى طه بالسكون اطمئن وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ليس فاخرج ابن عدي في الكامل  
عن علي وجابر واسامة بن زيد وابن عباس وعائشة وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه في تفسيره  
عن أبي الطفيلي رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لي عند ربي  
عشرة أسماء ذكر منها يس وفي سنده مقال وقيل معناه يا انسان وقيل يا محمد وقيل يارجل  
وقيل ياسيد البشر وقيل ياسيدي وفيه تعظيمه وتمجيده على تفسيره بالسيادة ما لا يخفى وقيل  
أنه من أسماء القرآن وقيل من أسماء الله تعالى أقسم سبحانه به وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**طاهر** فهو الطاهر في نفسه حسا ومعنى المنزه عن كل ما لا يناسب علوم منصبه والظهارة  
النظافة والنقاء والزهارة والخلوص من العيب أما الطهارة الحسية فكل شيء منه صلى  
الله عليه وسلم طاهر وقد نص العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها صلى الله عليه وسلم  
وأخرجوها من الخلاف الذي في طهارة المني ونصوا أيضا على أن جسده الطاهر الشريف  
طاهر بعد الموت وأخرجوه من الخلاف الذي في طهارة جسد آدميين بعد الموت ونصوا  
أيضا على طهارة جميع فضلاته وأخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لملك بن سنان  
وعبد الله بن الزبير على شرب دمه وأم أيمن وأم يوسف على شرب بوله صلى الله عليه وسلم  
وأما الطهارة المعنوية فقد برأه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزهه عنه وأكرمه بكل خلق  
كريم وأثنى عليه به وعصمه في اعتقاداته وأقواله وأفعاله وجميع أحواله عن كل ما لا يرضاه له  
ولو فرض وقوع شيء مما يبتغي به عليه بالنسبة إلى علوم مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله ما تدرى نفس  
ما إذا فعل بها إلا هذا الرجل الذي بين الله لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أخرجه  
الحاكم وقيل المراد ما تقدم من ذنوب أمتك وما تأخر منها وخطب لأنه سبب المغفرة وأما هو  
في نفسه فلا ذنب له وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مطهر** وهو في النسخ المعتمدة بفتح الهاء  
اسم مفعول فهو بمعنى اسمه الطاهر إلا أن الطاهر منظور فيه إلى طهارته صلى الله عليه وسلم  
في نفسه ومخبر فيه بذلك من غير نظر إلى الذي فعل به ذلك والمطهر منظور فيه إلى الذي طهره  
ومفيد أن تلك الطهارة هي بفعل فاعل أرادها منه وخصه بها اظهار العناية به وذلك الفاعل  
لا تترى العقول في أنه الله سبحانه ومشير إلى قوله تعالى ويطهركم تطهيراً ووقع في بعض النسخ  
ضبطه بالكسر على أنه اسم فاعل ومعناه المطهر الأخير من الكفر والجهالات والمعاصي

يس طاهر مطهر



والضلالات والاصرار عليها والمواخذة بها والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم طيب فلا ريب أنه صلى الله عليه وسلم أطيب الطيبين ولا أطيب منه وحسبك أن عرقه كان أطيب الطيب وكان من توصل اليه يجعله في طيبه ومن تطيب به عبق رائحته وشمها أهل المدينة وعلماؤه ولا يجدون له شبا في الطيب وكان لا يمر في طريق فيتبعه أحد الا عرف أنه سلكه من طيب عرقه وعرقه وذكر اسحاق بن راهويه ان تلك الرائحة كانت رائحته بلا طيب صلى الله عليه وسلم وروى الحري وابن عساكر في تاريخه عن جابر قال أردقني النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت خاتم النبوة بي فكان ينم على مسكا وكانت كفه أطيب ريح من المسك والعنبر كأنها كف عطار طيبا مس طيبا ولم يس يصالحه المصالح فيظل يومه يجدر ريحها ويضعها على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه وكان اذا دخل الخلاء انشقت الارض وابتلعت ما يخرج منه وشمّت من مكانه رائحة المسك ولم يطلع على ما يخرج منه بشر قط وشربت أم أيمن وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم غلطا فا وجدت له طعم البول ولو وجدته لعلمت أنه بول وقد شرب دمه عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه ما فتضوعه مسكا وبقيت رائحته في فيه الى ان قتل وقد شرب دمه غير واحد واستدلوا بتقريره لهم على ذلك على طهارة فضلاته وعدوا ذلك في خصائصه صلى الله عليه وسلم وتقدم أنهم استثنوا النطفة التي صور منها صلى الله عليه وسلم من الخلاف في طهارة المنى فقالوا لا خلاف في طهارتها وأما ما مات صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شيء يستكره مما يظهر على الاموات بل كان طيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكان لا يتسخ له ثوب لانه كان لا يبد منه الا طيب وقد قال الفقهاء من قال ان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وسخ يريد بذلك عيبه قتل كفر الا حدا وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم طيب الله نحه في الوجود فتعطرت به الكائنات وسمت واغتذت به القلوب فطابت وتنسجت الارواح فخت وقد سلم من خبث القلب حين أزيلت منه العلقة السوداء فليس للشيطان فيه نصيب وسلم من خبث القول فهو الصادق المصدوق وسلم من خبث الفعل فهو كله طاعة فأى طيب أطيب منه صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم سيد فقد ورد إطلاقه عليه في أحاديث كثيرة صحيحة كما في حديث الترمذي أنا سيد ولد آدم يوم القيامة الحديث وفي حديث الشفاعة انطلقوا الى سيد ولد آدم وفي حديث الصديقين أنا سيد الناس يوم القيامة والسيد هو الذي يسود قومه أى يتقدم عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق او العظيم المحتاج اليه غيره وقيل هو الذي يرأس قومه وقيل هو المالك الذي يجب طاعته ولهذا يقال سيد العالم ولا يقال سيد الثوب وقيل هو الحليم وقيل هو السخي ويطلق على الزوج ومنه قوله تعالى وألما سيد هذا الذي الباب هذا قول أهل اللغة في السيد وأما أهل التفسير فقال ابن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال عكرمة السيد الذي

طيب سيد

لا يغلبه غضبه وسيادته صلى الله عليه وسلم أجلى واطهر واوضح من أن يستدل عليه فهو سيد  
العالم بأسره من غير تقييد ولا تخصيص وفي الدنيا والآخرة وانما قال في الحديث أنا سيد  
الناس يوم القيامة لظهور انفراده بالسودد والشفاعة فيه عن غيره حين يلجأ اليه الناس في  
ذلك فلا يجدون سواه وجميع الخلائق مجتمعون أولهم وآخرهم وأنسهم وجنهم وفيهم الأنبياء  
والمرسلون وتلك الدار الدوام والبقاء فهي المعتبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم معلوما  
بالسيادة نسبة اوطبعها وخلقا وادبا الى غير ذلك من المكارم قبل ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من  
اعتنى بالسير وتعرف أحواله من الصغر الى الكبر صلوات الله عليه وسلامه والمراد بولد آدم  
في قوله أنا سيد ولد آدم النوع الانساني وكذا كل جماعة سما وباسم أبيهم جازا طلاق الابن  
عليه واطلاقه عليهم كما يقال تيم له ولا ولاده وكذا يقال بنو تيم لما يشمل تيميا وهو أبو القبيصة  
وهو مجاز شاع حتى صار حقيقة عرفية واللفظ الآخر الذي هو أنا سيد الناس يوم القيامة  
شامل لآدم ولا اشكال من غير تكلف جواب ويشهد لسيادته صلى الله عليه وسلم على آدم  
عليه السلام أيضا قوله صلى الله عليه وسلم آدم فمن دونه من الأنبياء يوم القيامة تحت لوائى  
وحديث الشفاعة المشهور في تقدمه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى غيره من أكابر الرسل  
عليهم السلام وظهوره بالسيادة عليهم من غير منازع وقوله أنا أول شافع وأنا أول مشفع وأنا أول  
من تنشق عنه الأرض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **رسول** واسمه **نبي** فمن خصائصه أن خاطبه تعالى بهما  
في القرآن دون سائر أنبيائه والنبي رجل اختصه الله تعالى بسماع وحيه بملك أو دونه وقيل  
هو رجل أوحى اليه بالعمل بشرع معين وقال القرأني ان النبوة ليست هي مجرد الوحي كما  
يعتقده كثير لحصوله لمن ليس بنبي كريم وليست بنبية على الصحيح بل النبوة عند المحققين  
ايحاء الله لرجل بحكم انشأته انتهى ثم اختلف فيما يفتقر به مع الرسول وما يزيد الرسول  
عليه فقيل ان الرسول هو النبي المأمور بتبليغ ما أوحى اليه فهو أخص من مطلق النبي  
زيادته عليه بالامر بالتبليغ وقيل ان حكم الارسال والتبليغ يعمهما وانما يفتقران في أمر  
آخر من كون الرسول يأتي بشرع جديد أو نسخ بعض شرع من قبله أو له كتاب مخصوص  
والنبي انما يأتي مؤكدا لشرع غيره كيشوع بن نون فانه بعث مؤكدا لشرع موسى عليه  
السلام ثم النبي والرسول اذا أطلقا في القرآن والسنة فانما المراد بهما نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق من الأولين والآخرين فرسالته عامة ودعوته  
تامة ورجته شاملة وامداداته في الخلق عامة وكل من تقدم من الأنبياء والرسل قبله فعلى  
حسب النيابة عنه فهو الرسول على الإطلاق وهو المخبر في الخلق فاتجه اختصاصه صلى الله  
عليه وسلم باسم النبي والرسول والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول** الرحمة  
فقد رواه ابن سعيد عن مجاهد مرسل وقال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى

رسول نبي رسول  
الرحمة

بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث  
 عذابا فبعثه الله تعالى رحمة لأمته ورحمة للعالمين حتى للكافرين بتأخير العذاب وللمنافقين بالامان  
 فمن اتبعه رحم به في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والحسب والقذف والمسح والقتل وذلة  
 الكفر والجزية ورحم قلبه بالايان بالله ونجاة من صلاء نيران القطيعة عن الله وفي الآخرة  
 بنجاته فيها من العذاب المخلد والحزى المؤبد وبتهجيل الحساب وتضعيف الثواب وحصوله  
 على الخير الكثير والملك الكبير وهذا الاسم من أخص أسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم قيم بفتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديد ها وهو الذي في النسخة  
 السهلية وغيرها ويقع في بعضها قثم بضم القاف وفتح المثناة وهما ثابتان معا عند غيره فعنى  
 الاول الجامع الكامل أى الجامع لمكارم الاخلاق النفيسة الكامل فيها والجامع لشمائل  
 الناس بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بأمر الناس وأمر  
 الدين أو معناه المستقيم الحسن أو الجامع للخير كاه أو المقيم للسنة أو القائم بأمر الخلق ومدير  
 العالم في جميع أمورهم وقيم الدار هو الذي يؤمن أهلها ويقوم بشأنها ومصالحها ويراعى  
 احتياجاتها الى النفع والدفع فيوصل ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثانى الجوع للخير  
 والكثير العطاء وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وجامعا للقضائل  
 وجميع الخسائر والمناقب فعنى الاسمين واحدا ومتقارب واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
 بجامع فلانه صلى الله عليه وسلم الجامع لما افترق في غيره من الانبياء والرسل عليهم الصلاة  
 والسلام وكذا الاولياء والعلماء رضى الله عنهم وكيف لا وهم صور تفصيله وخلفاؤه ومظاهره  
 تعييناته فما منهم الا وهو ساج في نوره وممتد من بجره كل على حسب مقامه وكل خير وبركة قلت أو  
 جلت منه حصلت وبطلعته ظهرت وعنه امتد الوجود كله كما امتدت الشجرة عن البذرة وهو  
 بذرة الوجود وأقرب موجود ويعسوب الارواح وهو الروح الاعظم وآدم الاكبر وهو ذوالكلمة  
 الجامعة والرسالة المحيطة وهو الجامع للخلق على الله والجامع لشمائلهم بتأليفه بينهم وجمع  
 شتاتهم والجامع لداثر الخسائر والرسالات والنبوءات والحقائق العيانية وأمر التوحيد  
 الربانية وجوامع الغيوب الفردانية واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقتف واسمه مقتفى  
 والاول بالفوقية بين القاف والفاء واسقاط التهمة آخره والثانى بتشديد الفاء وتحتية ساكنة  
 بعدها فمناه التابع والمقتفى من قفى بتشديد الفاء أى تبع وهو قد تبع الانبياء قبله أى جاء اخرهم  
 وعلى أثرهم فهو خاتمهم وكل شئ تبع شيئا فقد فقاه وفي ذلك من الفضل أنه صلى الله عليه وسلم  
 وقف على أحوالهم وشرائعهم فاختر الله له من كل شئ أحسنه وكان فى قصصهم له ولائته عبر  
 وفوائد وقيل ان معنى الاسمين التابع لهدى النبيين وسنتهم قيل وهو الاولى هر بامن التكرار  
 بينهم وبين العاقب وفى شعب الايمان للشج عبد الجليل القصرى ان المقتفى من أعظم  
 أسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على كرم ذاته وفضله وهو على وزن مفعول أى جعلنى

قيم جامع مقتف  
 مقتفى

الله مقفيا حتى نهضت في الفضائل ودراجات القرب حتى قفيت الكل وجعلتهم خلفي وورائي  
يتبعوني في كل عمل وفضل جسماني وروحاني ودخلت الالف واللام فيه للتعريف أي  
عرف الخلق كلهم انه امامهم وهم أتباعه في جميع الملكوت والملك من ملك وآدمي  
ليل ذلك من الشرع حديث المعراج وصعوده فيه في الملكوت ودراجات الايمان والعلم  
ودلائك عبادته لرافعه حتى قفي الكل وجعلهم خلفه ووصل الى مقام لم يحله ملك مقرب  
ولا نبي مرسل ولعبادته في عروجه من مكة علوم جملة لم تقصر الاسماع والنفق أيضا معنى  
آخر وذلك أنه قفا الكل أي جعل الملك كله بما فيه بمنزلة الشيء المطروح خلف الظهر  
والقفاء ولم يلتفت اليه ولا عرج عليه لا يشاره مولا على الكل ولمعرفته وجهه وشفقه  
ولاه انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول الملاحم** فاللاحم جمع ملحمة  
وهي الحرب والقتال أو مكانهما أو الحرب الشديد والوقعة العظيمة وهو مأخوذ من اختلاط  
المقاتلة واشتباكهم كاشتباك الحية الثوب بسداه أو هي من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى  
فيها وهو إشارة الى مانعت به صلى الله عليه وسلم من القتال والسيوف لانه صلى الله عليه  
وسلم فرض عليه القتال وأحلت له الغنائم ونصر بالعرب ووقع له من الحرب والجهاد  
والنصرة ما لم يمتنع لغيره من الرسل ولم يجاهدني ولا أمته قط ما جاهد هو صلى الله عليه  
وسلم وأمته والملاحم التي وقعت بين أمته وبين الكفار لم يعهد مثلها قبله قط ولا يزالون يقاتلون  
الكفار في الاقطار على تعاقب الأعصار حتى يقاتلوا الأعداء والرجال وينزل عيسى ابن  
مریم عليهما السلام فلا اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك أضيف اليه وأضيف الى الملاحم  
بالجمع لكثرة إشارة الى أنه اختص بكثرتها وقد كان صلى الله عليه وسلم يغزو الكفار  
ويجاهدهم منذ أوطن المدينة وأذن له في القتال الى أن توفاه الله تعالى تارة يخرج بنفسه  
الشريفة وتارة يبعث البعوث والسرايا ولم يكن له ولا لأصحابه راحة ولا شغل الا ذلك وبسبب  
ذلك دقخ العرب واستفتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا وقد كانت مغازبه التي خرج  
فيها بنفسه سبع عشرين على الأشهر ومذهب الأكثر وسراياه وبعوثه سبع وأربعون  
وتيل أقل وقيل أكثر والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول الراحة** فلانه صلى  
الله عليه وسلم راحة للمؤمنين في الدنيا لما رفع عنهم عما كان في الامم السالفة من الاصر  
والمشايق بما في شريعته من الرخص والتخفيفات وفي الآخرة راحتهم العظمى لانهم وفوزهم  
وراحة للكافرين بترك قتلهم وسبي ذرارهم اذا قبلوا الجزية فتركوا في حرم الايمان آمنين  
وهذا الاسم من معنى رسول الرحمة ولازم له لان من رحمه الله فقد أراحه وأما اسمه صلى  
الله عليه وسلم **كامل** فهو الكامل في العبودية لله تعالى الكامل الاوصاف بتكامل  
الله فهو متصف بكل كمال متحل بجميع الفضائل ومحاسن الخلال على الاطلاق من علوم  
وأعمال وأخلاق وأحوال وأوصاف جليلة جميلة وأيضا الكمال في وصف أهل الكمال هو

رسول الملاحم  
رسول الراحة كامل

ما انكشف ليصائرهم من جمال الحق وقدر كماله ووصفهم البشري مغمور ومغطى بذلك وهو فيه صلى الله عليه وسلم بأوفى وأوفى مما في غيره بما لا نسبة بينهما اذ هو صلى الله عليه وسلم معدن الكمال وعنصر الفضل والافضال وسيأتي للؤلؤ في وصفه صلى الله عليه وسلم الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك فأصبح فرحاً مسروراً ومؤيداً منصوراً وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **أكليل** فسمي به في الزبور والاكليل بكسر الهمزة وسكون الـ كاف وكسر اللام وسكون التحتية هو كل ما يدور بالشئ من جوانبه واشتهر لما يوضع على الرأس فيحيط به شبه عصاة تزين بالجواهر وهو من ملابس الملوك كالنجاح وسعى التاج اكليلاً والنبي صلى الله عليه وسلم هو تاج الوجود بأسره واكليله وزينته وبيجته وسره وروح وجوده وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مدثر** واسمه **هزمل** وأصلهما المتدثر والمتزمل فقلب وادغم كما هو معلوم من علم التصريف والمتدثر المتلفف في الدثار وهو الثوب والمتزمل بمعناه وسمي صلى الله عليه وسلم به لما روي أنه كان يفرق من جبريل ويتزمل بالثياب أول ما جاءه وقيل هما اسمان من الحمال التي كان عليها حين النزول فروى أنه اتاه وهو في قطيفة وقيل معناه يا أيها النائم وكان متلففاً في ثوب نومه فكان ثوب نومه على هذا هو القطيفة وقيل ان في هذا الخطاب ملاطفة وتأنيصاً له من الروح وتنشيطاً له على فعل ما أمر به كما تقول لمن أرسلته لأمراً فتخوف فتنشطه يا أيها المتخوف امض لا مراك قال السهيلي وليس المزمّل من أسمائه صلى الله عليه وسلم التي يعرف بها وإنما هو مشتق من حالته التي كان التبس بها حالة الخطاب والعرب اذا قصدت الملاطفة بالمخاطب بترك المعاتبة نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه وقد نام ولصق جنبه بالتراب قم أباتراب اشعاراً بأنه ملاطف له فقوله يا أيها المزمّل تأنيص وملاطفة وقيل معناه المتسدثر والمزمّل بالقرآن وقيل بالنبوة وثقلها أي قد تدرت هذا الأمر فقم به وقيل معنى المزمّل الحامل لاعباء الرسالة من الزمّل بمعنى الحمل ومنه الزاملة وعلى هذا يكون التزمّل مجازاً وإنما ناداه بالمزمل والمزمّل في أول أمره فلما شرع خاطبه الله تعالى بالنبوة والرسالة والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عبد الله** فان الله تعالى شرفه بهذا الاسم فسماه عبداً وذلك غاية التفضيل والتكريم حيث أجل قدره وعظم أمره فقال سبحانه الذي أسرى بعبد له ليلاً والعبد اسم مضاف لاسم الرب والسيد والمالك فان العبد من له رب فمن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية فشهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن العبودية بالكلية هو العبد علماً وحالاً ووجوداً وتحققاً ووجوداً وعدم الغفلة عن العبودية كمال الانسان وذلك موقوف على العبودية فالعبودية كمال وهو عين الكمال الانساني ولما كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كمال الرسالة وجب أن يكون له كمال العبودية ومقام العبودية أشرف المقامات اذ لا جلها كان الابداد قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا

أكليل مدثر  
هزمل عبد الله

ليعبدون فكان صلى الله عليه وسلم أكمل الكل على الإطلاق وعبوديته أكمل كل كمال  
ولما كانت العبودية عين الكمال وكان له صلى الله عليه وسلم كمال العبودية أثني الله تعالى  
عليه باسم العبد وسماه به في أشرف مقاماته فقال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده وقال  
فأوحى إلى عبده ما أوحى وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح لا تطروني كما أطرت  
النصارى عيسى ولا كن قولوا عبد الله ورسوله فاستثبت ما هو ثابت له وأسلم الله بما هو له  
لا سواء وليس للعبد الاسم العبد ولذا كان عبد الله أحب الاسماء إلى الله تعالى ولما خسر  
صلى الله عليه وسلم بين أن يكون نبيا مملوكا أو نبيا عبدا اختار أن يكون نبيا عبدا فاختار ما هو  
الآتم والأحب إلى الله تعالى وما يضاف إليه لان النبي والعبد تصح اضافتهما اذ يقال نبي الله  
وعبد الله بخلاف الملاك اذ لا يحسن أن يقال ملك الله لما يوهى من عكس النسبة قاله الشيخ  
المكي رضى الله تعالى عنه وفي النموذج اللبيب للسيوطي رحمه الله تعالى ومن خصائصه صلى  
الله عليه وسلم أن سماه الله عبد الله ولم يطلقها على أحد سواه وانما قال عبدا شكر رانم العبد  
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم حبيب الله ففي حديث الترمذي والدارمي عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما أن ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجى الله وهو كذلك وعيسى  
روحه وكلته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا نخر الحديث وفي  
حديث البيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه اتخذ الله ابراهيم خليلًا وموسى  
نجيبًا واتخذني حبيبًا وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري لما تكلم على المحبة  
وأقسامها وعلاماتها وعلى المحب والمحبوب قال وبعد ذلك مقام الحبيب الذي هو الغالب  
على مقام محمد صلى الله عليه وسلم ويعطى كل من أهل له على مقدار ما تسم له منه نبيا كان  
أولييا والخليل هو الذي تخلل الحب أسرارته وتخللت أسرار الغيب والحبيب من شغف  
الحب قلبه بكثرة مجاوزة مقداره فظهر منهم مقام الادلال واقسه واعلى محبوهم بجاههم  
عند ذي الجلال وفي هذا المقام ظهر بسط المصطفى في موطن القنط حتى انبسط لطلب  
الشفاعة للخلائق أجمعين لما انقبض بأسباب القبض العظيمة جميع العالمين وأما اسمه صلى  
الله عليه وسلم صفى الله فهو فعيل من صفا اللو يقال صفا اللو دخلص وأصفي لصديقه  
أخلص مودته واصطفيتك الشئ جعلته لخالصا وأما اسمه صلى الله عليه وسلم نجى الله  
فهو فعيل من المناجاة والاسم النجوى وهي المحادثة سرا وهو بمعنى كليم الله وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم كليم الله فعناه مكلمه بفتح اللام وقد كلفه ليله المعراج على الصحيح  
من الخلاف وأما اسمه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء بكسر التاء وفتحها لى الذي  
ختمهم أى جاء آخرهم أو ختموا به فهو كاختم والطابع فلانني بعده بل ولا معه فلقوله تعالى  
وخاتم النبيين ولقوله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه أنت منى بمنزلة هارون من  
موسى الا أنه لاني بعدى أخرجه الشيخان وأخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن

حبيب الله صفى  
الله نجى الله كليم  
الله خاتم الانبياء

عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب أن محمد خاتم النبيين وغير ذلك من الأحاديث ومن وجوه المدح به أن فيه دوام شرعه والعمل به لظهور ثبوت رسالته وفي ذلك من غاية التعظيم له ما لا يخفى ولا ينافي ذلك نزول عيسى عليه السلام بعده لأنه إذا نزل كان على دينه مع أن المراد أنه آخر من نبي وقال بعضهم قال أهل البصائر لما كان فائدة الشرع دعوة الخلق إلى الحق وإرشادهم إلى مصالح المعاش والمعاد وإعلامهم الأمور التي تجوز عنها عقولهم وتقرير الخلق القاطعة وقد تكفلت هذه الشريعة الغراء بجميع هذه الأمور على الوجه الاتم الأكمل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما يفصح عنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فلم يبق بعده حاجة للخلق إلى بعث نبي بعده فلذلك ختم به النبوة وأما نزول عيسى عليه السلام وممته تابعة لشرعته صلى الله عليه وسلم فهو مما يؤكد كونه خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين وفي شعب الإيمان للشَّيْخ عَبْدُ الْجَلِيلِ - الْعَصْرِيُّ رضي الله تعالى عنه في هذا الاسم تقول ختم يختم ختمًا إذا طبع والطبع وخاتمة كل شيء آخره بالكسر وخاتمه بالفتح ما يوضع على الخاتم كالطين الذي يختم به وتقول ختم زرع سقاء أول سقية كأنه سقاء في الأول سقياً ينهي إلى آخر نهاية وهذا كله من أوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم ومخصوص به دون سائر الخلق فضله بذلك تفضيلاً على الجميع فإذا قلت ختم بمعنى طبع فإن الله طبعه على خلق وطباع وأوصاف ما طبع عليه أحد انقبول جوهره لشريف ذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره أن يقبله وإذا قلت ختم زرع سقاء أول سقية فإن محمد صلى الله عليه وسلم أدرجت فيه في أول القدر السابق لجميع النبوات وأخفى فيه بالقدر من تخصيصات الفضائل ما يظهر ويعلو به أبا الأبدان على كل موجود وفي القدر السابق حصل لكل أحد ما قسم له وإذا قلت خاتم بالفتح وهو ما يوضع على الخاتم أي الطين الذي يختم به فإن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعاء جعلت فيه النبوة كلها بجميع أجزائها لأنها أجزاء كثيرة وغيره أعطى من أجزائها على قدر ما يحتمل ولم يحتمل الجميع إلا محمد صلى الله عليه وسلم فلما أكلت فيه كان الخاتم على الكمال كما يطبع الكتاب ويختم إذا أخفى وطوى على ما فيه ولم يختم غيره من الأنبياء لأنه لم تسكن فيه النبوة وبقي له شيء لم ينله بالارتقاء أبداً وذلك كان الخاتم في ظهوره عليه الصلاة والسلام ثم قال وجه آخر وإذا قلنا خاتم بالكسر في التاء فإنه الآخر وروح المعنى فيه أنه تمام الشيء وكما له ولولم يكن لظهور النقص في الشيء المكمل المتمم فكان عليه السلام هو المتمم المكمل فأعطى روح المعنى بالرتبة والدرجة في التتميم والتكامل وزين الجميع وكمل الكمال وتم التمام ولهذا المعنى عدده عليه الصلاة والسلام في فضائله التي أعطيها دون الأنبياء فقال وختم بي النبيون وأما خاتم النبيين

فساقها في معرض المدح من الله له ولله تفضيل وجه آخر في الحتم كان الانبياء قبله في أوقاتهم  
يبعثون جماعات جماعات الى أقوام متفرقين في زمان واحد ويعين بعضهم بعضا مع كثرتهم لقي  
الكل البرحاء من التبليغ ولم ينقلوا من الخلق الا اليسير ومنهم من لم ينقل شيئا وخاتم النبيين  
عليه وعليهم الصلاة والسلام بعث في الآخر غريبا من أبناء جنسه واخوته وهم الانبياء لم  
يعنه منهم أحد فنض بذاته الفاضلة في ذات الله وشمر عن ساقه فادخل في دين الله ما لم يدخله  
الجميع ولا قدر عليه أحد فهذا افضل لا يدانيه فضل انتهى واذا كان صلى الله عليه وسلم  
خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين لا محالة لان الاعم يستلزم الاخص دون العكس وقد أغنى هذا  
عن اعادة الكلام على الاسم بعده وهو خاتم المرسلين واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**محيي** فلانه صلى الله عليه وسلم أحى موسى منهم أباه صلى الله عليه وسلم باذن الله عز  
وجل حتى آمنابه أخرج حديثهما ابن شاهير في الناسخ والمنسوخ والخطيب البغدادي في  
السابق واللاحق والدارقطني وابن عساكر كلاهما في غريب مالك عن عائشة رضي الله  
تعالى عنها والصواب ضعفه لا وضعه واتفق المحدثون على عدم ارتفاعه عن درجة الضعف  
وأحيائه رجل دعاه الى الاسلام فقال حتى يحيي لي ابني فحييت وشهدت له بالرسالة وشاة  
جابر بعد طيخها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام فقامت تنفض اذنيها ولان الله تعالى بعثه  
الى العرب وهم أعداء يسفك بعضهم دماء بعض فألف بين قلوبهم وكفوا عن سفك دمائهم  
فكان في بعثه حياة وابقاء لهم ولحياة قلوب المؤمنين به صلى الله عليه وسلم وهو الواسطة بين  
الله وبين خلقه والرابطة بين الحدوث والقدم والجامع على الله والدال عليه وبه تكون حياة  
أمته الدائمة في أعلى درجات الجنان وهو الاصل في نجاتهم من دركات النيران والحياة بجميع  
الكون به صلى الله عليه وسلم فهو روحه وحياته وسبب وجوده وبقائه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**منجي** فهو سبب نجات أمته في الدنيا والاخرة أما في الدنيا فنجوا من الكفر والعقوبة  
عليه في الدنيا ومن الهلاك بسنة عامة ومن أن يجمع عليهم سيفان سيف منهم وسيف من  
عدوهم وفي الحديث أنزل الله على أماني لامي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله  
معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة أخرجه الترمذي  
عن أبي موسى وهو صلى الله عليه وسلم الذي علم أمته الاستغفار وفي الاخرة نجوا من الخلود  
في النار ومنج في النسخ بآيات الباء وتركها وبالتشديد والتخفيف بسكون النون واما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **مذكر** فقال تعالى انما أنت مذكر والتذكير الوعظ والترهيب  
والترغيب وذكر نعم الله وتوحيده وقد كان هذا شأنه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضي الله  
تعالى عنهم أجمعين فكانت عامة مجالسه تذكيرا بالله تعالى وترغيبا وترهيبا اما تلاوة القرآن  
العظيم أو بما آناه الله زائدا على القرآن من الحكمة والموعظة الحسنة وتعليم ما ينفع من الدين  
كما أمره الله تعالى فكانت تلك المجالس توجب لأصحابه رقة القلوب والزهدي في الدنيا

خاتم المرسلين محي  
منجي مذكر



والرغبة في الآخرة وتقوية اليقين وتقديد الايمان وتسديد البصيرة وتصحيح النظر وجمع الهم  
وعلو الهمة وما زال صلى الله عليه وسلم يذكر أمته بما ترك فيهم من كتابه وسنته وقال القاضي  
أبو بكر العربي المذكر هو الذي يخلق الله على يديه الذكر وهو العلم الثاني في الحقيقة وينطلق  
على الأول أيضا وقد اعترف الخلق لله سبحانه وتعالى بأنه الرب ثم ذهلوا ثم ذكرهم الله تعالى  
بأنبيائه وختم الذكر بأفضل أصفيائه فقال له وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين وقال له أيضا  
فذكر أنما أنت مذكر است عليهم بمسيطر ثم مكنه من السيطرة وآتاه السلطنة ومكن به دينه  
في الأرض والتذكير وعلم الذكر باب عظيم النفع للخلق فان الله يريد أن تذكر آلاؤه ونعمه  
للخلق ورشدهم وهدايتهم أجمع انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **فأصغر** فانه الناصر لله  
ولدينه بأعلاء كلمته وناظر دينه وتبليغه ونشره والقتال عليه وللمؤمنين يبذل النصيحة لهم  
وتعليمهم العلم والدين واخذه بحجزهم عن النار واتقاه باهم منها والكافرين أيضا بدعائهم الى  
الله وجهادهم في سبيله حتى يقولوا لا اله الا الله وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **منصور**  
فانه منصور في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فلما أمده به مولاؤه من القوة والظهور على الأعداء  
ونصره بالصبا والرعب من مسيرة شهر ونصر أمته على الأمم ودينه على الأديان ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون وأما في الآخرة فقبول شفاعته ودفع الأسواء عن أمته وظهور  
مزيته وعلو مكانته بين أكابر الأنبياء وأولى العزم من الرسل وشهود أهل الجمع كلهم وقد آتاه  
الله قبول الشفاعة واستجابة الدعاء في الدنيا والآخرة لرفعة مكانته ولطيف منزلته وعظم  
كرامته واتساع وجاهته وعزة اصطفايته ومحبوبيته فلا يرده في شفاعته ولا ينجيه في سؤال  
بل يسارع في قضاء حوائجه وتنجيز أوطاره أي شيء كانت وفي أي وقت كانت صلى الله عليه  
وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي الرحمة** فقد ثبت في حديث حذيفة وفي حديث جابر  
عند مسلم وفي حديث أبي موسى عند أحمد ومسلم والكلام عليه هو بعينه الكلام على رسول  
الرحمة المتقدم وقيل ان معنى نبي الرحمة أي التراحم بين الأمة الحاصل ببركته صلى الله عليه  
وسلم فقال تعالى ما ألفت بين قلوبهم ولا كن الله ألف بينهم وقال رجاء بنهم وقال في شرح  
مشارك الصغاني على قوله في الحديث نبي الرحمة لانه كان سبب الرحمة وهو الوجود لقوله لولا  
ما خلقت الافلاك انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي التوبة** فلان الامم رجعت  
بهدايته صلى الله عليه وسلم بعدما تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم ولانه أصل التوبة  
وبه فتح بابها ففي حديث عرين الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي في دلائله والحاكم وصححه  
ان آدم عليه السلام لما رأى اسمه صلى الله عليه وسلم مكتوبا مع اسم ربه تعالى تشفع به قتال  
عليه وغفر له وتلك أول توبة وقعت من هذا النوع الانساني فهي أم الباب لها ما بعدها وكانت  
بسببه صلى الله عليه وسلم فهو نبي التوبة المفتوح بوجاهته صلى الله عليه وسلم بابها ولان  
أمتهم موصوفة بالتوايب لانهم كلما أذنبوا تابوا فهو نبي التوبة لان كل فضل في أمته فهو له أو نبي

ناصر منصور  
نبي الرحمة نبي  
التوبة

أهل التوبة أولان توبتهم مقبولة في كل زمان ومكان وحال بالقول والعمل والاعتقاد من غير حرج عليهم ولا تسكليف قتل أو أضرار حتى تطلع الشمس من مغربها أو يفرغ رزان تكررت مع تكرار الذنوب إذا كانت بشر وطها وبه فسر قوله تعالى إن الله يحب التوابين وكانت الام السابقة منهم من لا تقبل توبته أصلا ومنهم من تقبل توبته بشرط أمور شاقة كإلزام تقبل توبة بني إسرائيل من عبادة الجبل الابقتل أنفسهم ولأنه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وأتمته خاتمة الام وعلى ملته تقوم الساعة التي من أشراطها العلامة المقرونة بانسداد باب التوبة فمن لم يتب على عهد ملته لا توبته له فمن لم يدخل باب التوبة على يديه صلى الله عليه وسلم سدّ عنه الباب فلم يدخل ولان الرسل عليهم الصلاة والسلام إنما يبعثوا بالتوبة أي الرجوع الى الله والعمل بطاعته والاقلاع عن مخالفة أمره أعم من أن يكون ذلك الرجوع من كفر أو معصية فهو صلى الله عليه وسلم مبعوث بالتوبة أي طلبها وذلك مستلزم لقبولها بشر وطها ثم إن الرسل عليهم الصلاة والسلام نواب عنه صلى الله عليه وسلم فهو نبي كل توبة طلبت من الخلق أو وقعت منهم ولأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يردّ تأثبا ويقبل عذرا المعتذرو كان فيما كتب به بجير بن زهير لاخيه كعب بن زهير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمك فطرا ليه فانه لا يرد من جاءه تأثبا وقد كان صلى الله عليه وسلم من محاسن الاخلاق ولين الجانب وخفض الجناح ووطأة الكنف وكرم القدرة على الغاية التي لا تعرف الا له ومنه فكان باب التوبة عنده مفتوحا يحول بين داخله وبين كل مؤلم حتى التأنيب والعتب وقال صلى الله عليه وسلم لتوبة تجب ما قبلها فهو نبي التوبة أي القابل بها المختص بقبولها على ما به من السماحة وسهولة القبول وأيضا قد قال تعالى لقد تاب الله على النبي الآية وهي لكل أحد بحسبه ذكر في التفسير ان معنى تاب الله عليه أدام توبته وهو تعالى أعلم بالوصف اللائق بنبيه صلى الله عليه وسلم نبي تلك التوبة التي نسب له ربه سبحانه وقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال انه ليغان على قلبي باستغفر الله في اليوم سبعين مرة وهذا الغين غين أنوار لا غين أغيار فهو صلى الله عليه وسلم في ترق دأثم وعسر وج متصل كلما خلف مقاما وترقى عنه تاب منه واستغفره ودأثم التوبة والاستغفار على قدر ترقية والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **حريص عليكم** فلقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عندتم حريص عليكم الآية وقوله تعالى ان تحرص على هدايتهم الآية وقوله سبحانه وتعالى وان كان كبر عليك اعراضهم الآية الى غير ذلك مما جاء من حرصه صلى الله عليه وسلم على هدى أمته بلفظ الحرص أو بعنايه والحرص شدة الرغبة في الشيء وقوة الطلب له وقد كان صلى الله عليه وسلم أحرص شيء على هداية الخلق فاقدر كان يدعوهم الى الله فرادى وجاعة في منازلهم ومواسمهم ومواضع اجتماعهم ويجمعهم

حريص عليكم

لذلك في كذبونه ويضربونه ويستنزقون به ويسخرون منه ويمزقونه ويلزونه ويحذرون منه  
ويحرضون عليه ومع ذلك لا يبالي بذلك منهم بل يعود لدعائهم وأنصحتهم ويدعو لهم ويدعوهم  
ليلا ونهارا وسرا وجهرا ثم دعاهم الى الايمان والجنة بالسيف كرها حتى أنجاهم وأسعدهم  
وادخلهم الجنة وهم كارهون ثم لتهلم أن حرصه عليه الصلاة والسلام على صلاح العباد  
وهذا هم انما كان امتثال الامر الله وابتهاء لمرضاته وكما كان حرصه صلى الله عليه وسلم على  
هذا هم بظاهره تاما بالغما الى الغاية موافقة لامر الله وطلب الرضا له لذلك كان تسليمه باطنا  
لله تعالى في خلقه وحكمه ومملكته الى غاية لا تنتهي لها فلا يريد الا ما اراده سيده ولا  
اختيار له معه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **معلوم** واسمه **شهير** فهو والمعلوم الذي  
لا يحتاج الى تعريف وشهرته تغني عن تعريفه وهو الشهير في المشارق والمغارب وسائر اقطار  
الارض لعموم دعوته وانتشارها وبلوغها الى سائر نواحيها وأرجائها وهو المعلوم الشهير عند  
الامم الماضية في القرون الخالية وفي السموات والارض في الدنيا والآخرة في عرصات  
القيامة وعند أهل الجنة والنار واما اسمه صلى الله عليه وسلم **شاهد** واسمه **شهير** فسمي  
الله تعالى بهم في قوله تعالى انا أرسلناك شاهداً على من بعثت اليهم بتبليغ الرسالة أو  
بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم واشاهد الانبياء بالبلاغ وعلى أهمهم بالوجود وقوله تعالى  
ويكون الرسول عليكم شهيدا روى أن الامم يوم القيامة يجحدون بتبليغ الانبياء فيعط اليهم الله  
تعالى بينة التبليغ وهو علم بهم اقامة للحجة على المنكرين فيؤتى بأمة محمد صلى الله عليه  
وسلم فيشهدون فتقول الامم من أين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه  
الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال أمته فيشهد  
بعد التهم وهذه الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الرسول كالرقيب المهين على أمته عدى  
بعلى وقدمت الصلة للدلالة على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم قاله البياضوي  
قيل وقد يكون الشهيد والشاهد بمعنى شهادته لله تعالى بما هو أهله وبما أخبر به عنه شهد الله  
أنه لا اله الا هو الآية وقيل معناها العالم والعاليم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مشهود**  
فهو بمعنى أنه تشهد الملائكة أي تحضره والله أعلم وقد كانت كثيرة الحضور عنده صلى الله  
عليه وسلم ويحتمل أن يكون من اسمته عمل مفعول بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول لانه صلى الله  
عليه وسلم يشهد يوم القيامة أي يشهد الله على أمته فيشهد بعد التهم كما تقدم في الاسم قبل  
هذا واما اسمه صلى الله عليه وسلم **بشير** واسمه **مبشر** واسمه **نذير** واسمه **منذر**  
فقال تعالى انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وقال وما أرسلناك الا مبشراً ونذيراً وقال انما أنت  
أنذير وقال انما أنت منذر وقال اني انا النذير المبين وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده  
لينكون للناس نذير وفي الحديث انا النذير العريان ومعنى كونه مبشراً أي لاهل طاعته

معلوم شهير شاهد  
شهيد بشير مبشر  
نذير منذر

بالواب وتيسر بالمغفرة وقيل بالجنة وقيل بالشفاعة وقيل انه بشير للمتقين برضى رب العالمين  
والخائفين بالا من يوم الدين والمشتاقين بالنظر الى وجه الملك الحق المبين ومعنى كونه نذيراً أى  
لا عمل المعصية بالنار أو بالعذاب وقيل محذراً من الضلالات والبسير فعمل بمعنى فاعل من  
بشره مخافة أخيه بما يسره فانه يقال بشر وبشر مخففاً ومضعفاً وبشر بالهمز والاسم البشارة  
بالكسر والضم والبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشرا اذا كانت مقيدة به كقوله  
تعالى فبشرهم بعذاب أليم اخبرهم والبشارة المطلقة هي الاخبار بما يسر سميت بذلك  
لتأثر البشارة وهي ظاهراً جليداً عند الاخبار بالامر السار والانذار الاخبار عما يخاف ليحذر  
ويكف عما يوصل اليه ويعمل بما يحجز عنه والنذير بمعنى المنذر واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**نور** فقال تعالى قد جاءكم من الله نور قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن فهو صلى  
الله عليه وسلم نور الله الذي لا يطفأ ويأبى الله الا أن يتم نوره ولا يشك على تفسيره بالنبي صلى  
الله عليه وسلم افراد الضمير بعده في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه مع تغايرهما وعطفهما  
بالواو دون أو كما قيل لأن الضمير راجع اليهما معاً باعتبار المذكر أو لأنهما كالشيء الواحد  
ومعداية أحدهما عين هداية الآخر وقد صرح الفراء في تفسيره بجواز مثله جواز امطر دأوبه  
ورد القرآن في آيات كثيرة وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة الآية وقال  
كعب وابن جبير وسهل بن عبد الله المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم فقوله  
تعالى مثل نوره أى نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره  
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سراج** فسماء الله تعالى به في قوله وسراجاً منيراً الوضوح أمره  
وضهور نبوته وتنوير قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به فهو نور في ذاته منير لغيره فهو السراج  
السكامل في الاضاء قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن العربي النجاشي رحمه الله تعالى السراج  
هو الحامل للنور وهو لغة المصباح الحامل لشيء من النار في فتيلة وتحوها يستضاء به ويوصف  
به الشمس والقمر وكل مضيء مجازاً لعلاقة الشبه وأسرجت السراج أو قدته وأسرجت منه  
اقتبست ووصف به صلى الله عليه وسلم للشبه الحاصل لانه مستضاء به من ظلمات الجهالة  
وتقتبس من نوره أنوار البصائر ولم تذكر أداة التشبيه فهو استعارة أو تشبيه بليغ والتشبيه هنا  
ان كان مطلق السراج فوجهه ظاهر وقد تقدم ما فيه إشارة لما رواه لكون النور السراجي  
يزيل الظلمة الحسية ويظهر الاشياء الخفية للابصار ونوره صلى الله عليه وسلم يزيل ظلمة الجهل  
ويظهر المعاني الخفية للبصائر قال تعالى قد أنزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم آيات الله  
مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور وان كان التشبيه بالسراج  
الذي هو المصباح فغنيه عن مزيد الارتفاع والاقتباس بلا كلفة ولا نقص واذا غاب الاصل بقيت  
الفروع ونوره صلى الله عليه وسلم منه اقتبس جميع الانوار السابقة لظهوره الصوري  
واللاحقة له من غير مانع ولا حجاب ولا كلفة وكلما اقتبس منه صلى الله عليه وسلم لا ينقصه

شيأ وفي غيبته الصورة لم يغيب الاستداد من نوره بل هو موجود في الفروع المقتبسة منه  
سابقة ولا حقة

هو مصباح كل فضل فالتص \* در الا عن ضوئه الاضواء

انتهى وحيث كان المصباح هو المصباح فهذا كاف في شرح اسمه صلى الله عليه وسلم  
مصباح وهو الاسم بعد هذا أو أما اسمه صلى الله عليه وسلم هدى بضم ففتح فهو  
مصدر هدى بالفتح يقال هداه السبيل هدى وهداية بمعنى أرشده إلا أن الهدى قد يكون  
لزاما بمعنى الاهتداء وهو وجدان الطريق الموصل إلى المطلوب ويقابله الضلال وهو فقدان  
الطريق الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة على الطريق ويقابله الاضلال بمعنى الدلالة  
على خلافه فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم سمي هدى من الأول اللازم وذلك لما اجتمع  
فيه من الهدى بمعنى الرشد والتوفيق مما لم يجتمع في مخلوق سمي بالمصدر مبالغة ويحتمل أنه  
سمي به من الثاني لما كان صلى الله عليه وسلم هاديا من اتبعه ومن اتبعه فقد اهتدى ورشد  
سمي لذلك هدى وكان هو نفس الهدى والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مهدي  
فهو في النسخة السهلة بضم الميم وفي غيرها بفتحها مع الاتفاق على اثبات الياء فأما الأول  
فهو من أهدي رباعيا ومنه قراءة فان الله لا يهدي من يفضل بضم الياء وكسر الدال فيكون  
اسم فاعل بمعنى الدلالة على الله والدعاء اليه لكنني لم أعثر على ما يشهد له من اللغة ويحتمل أنه  
من أهدي الهدية وقد كان يهدي إلى الكعبة وغيرها وأما أهدي صلى الله عليه وسلم للخلق  
وحصل لهم على يديه من الإيمان ومعرفة الله وتوحيده أعظم شيء واجله وأخفه وقال الشيخ  
ابن الفارض رحمه الله في تائيته

مصباح هدى  
مهدي داع

أجبريل قل لي كان دحية اذ بدا \* لمهدي الهدى في صورة بشرية

قال سعد الدين الفرغاني في شرحه أي لمن يهدي من عند الله هدية الهداية لعباده يعني النبي  
صلى الله عليه وسلم انتهى ويحتمل أنه بفتح الدال اسم مفعول فيكون بمعنى اسمه هدية الله  
وأما الثاني فظاهر أنه اسم مفعول من الهدى وهو الرشد والتوفيق بمعنى المهدي الرشيد الموفق  
بخلق الهدى فيه لوجوب عصمته وأما اسمه صلى الله عليه وسلم منير فقال تعالى فيه وسراجا  
منيرا والمنير اسم فاعل أنار ينير أنارة أضاء هو في نفسه وأنار غيره أيضا أكسبه نورا فصيره ذا  
نور يضئ به وايضا طرح عليه شعاعه فأظهره فظهر فالأول لازم والثاني والثالث متعديان  
وكأها صادقة هنا فهو صلى الله عليه وسلم منير في نفسه أول ما خلق الله تعالى نوره ومنير  
لغيره أي مظهر لا بصار البصائر فان النور هو المعين على الابصار وقد أمكن بوجود نوره صلى الله  
عليه وسلم ابصار المبصرين لما يطلب ابصاره من معالم الهداية ومطالع السعادة وطرق  
النجاة ومقاصد الحق والاحتراز من المهاوى والمهلك ومنير لغيره أيضا بمعنى مكسبه نورا  
مقتبسا منه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم داع فيحتمل أنه من دعاء الله ناداه أو رغب

اليه أو عبده من نحوه قوله وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكفون عليه لبد اقال انما أدعو  
 ربى الآية ويحتمل أنه من دعاء الخلق الى الله ليقبلوا اليه وقد قال تعالى وداعية الى الله يذنه  
 وقال أجيبوا داعي الله وقال قل هذه سبيلي أدعو الى الله وقال والرسول يدعوكم لتؤمنوا  
 بربكم وقال وادع الى ربك وادع الى سبيل ربك وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
 ان الله تعالى حين شاء تقدير الخليفة وذرة البرية وابداع المبدعات نصب الخلق في صور  
 كالهباء قبل دحو الارض ورفع السماء وهو في انفراد مكنوته وتوحيد جبروته فأشاح نورا  
 من نوره فلع قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك  
 صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل أنت المختار المنتخب وعندك مستودع  
 نوري وكنوزي دأبني من أجلك أسطح البطحاء وأمرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب  
 والعقاب والجنة والنار ثم أخفى الله الخليفة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم  
 وبسط الزمان ومرج الماء وانار الزند وهما ح الريح فطفا عرشه على الماء فسطح الارض على  
 وجه الماء ثم استجابها الى الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشا الله الملائكة من أنوار  
 ابتدعها وأنوار اخترعها وقرن بته وحيدة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فشهرت في السماء  
 قبل مبعة في الارض فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكة وأراهم ما خصهم به من سابق  
 العلم من حيث عرفهم عند استنبائهم اياه أسماء الاشياء فجعل الله آدم محرابا وكعبة وبابا وقبلة  
 أسجد اليها البرار والروحانيين والأنوار ثم نبه آدم على مستودعه وكشف له خطر ما أثقنه  
 عليه بعد ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ آدم من الخير نبيا ونطفة مستودع نوريا ولم  
 يرزل الله يخبأ النور تحت الميزان الى أن فصل محمد أصلي الله عليه وسلم ظاهرا لقنوت فدعا  
 الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا وعلنا واستدعى صلى الله عليه وسلم التنبيه على العهد  
 الذي قدمه الى الدر قبل النسل فمن وافقه قبس من مشاح النور المتقدم اهتدى الى سره  
 واستبان واضح أمره ومن أبلسته الغفلة استحق السخط قال الشيخ أبو محمد عبد الجليل  
 القصري في شعبه فقد أعلمك رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عقدت له  
 النبوة قبل كل شيء وأنه دعا الخليفة عند خلق الارواح وبده الأنوار الى الله تعالى كما دعاهم  
 آخر في خلقه جسده آخر الزمان ومن هذا المعنى قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق النبيين الآية  
 الى قوله تعالى لتؤمنن به ولأنصرنه الى آخر المعنى فقد آمن الكل به فهو آدم الارواح  
 ويعسوبها كما ان آدم أبوالاجساد وسببها ثم قال انظر قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان  
 على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون هم جميع الخليفة فقد أنذر الخليفة أجمع وآمن  
 الكل به في الاولية والاخرية وانتقال النور في جميع العالم من صلب الى صلب فافهم انتهى  
 وقد تكلم الشيخ تقي الدين السبكي على هذا المعنى وقرره ثم قال وبهذا مان لنا معنى حديثين كانا  
 خفيا عن أحدهما قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة كناظن انه من زمانه الى

يوم القيامة فبان انه جميع الناس أولهم وآخرهم والثاني قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد كنا نظن انه بالعلم فبان لنا انه زائد على ذلك انتهى وقال الشيخ أبو عثمان الفرغاني فلم يكن داعيا حقيقيا من الابتداء الى الانتهاء الا هذه الحقيقة الاحدية التي هي أصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت دعوتهم من حيث جزئيتهم عن خلافة من كلهم لم لبعض أجزائه وكانت دعوتهم دعوة الكل لجميع أجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس والانبياء والرسل وجميع أمهم وجميع المتقدمين والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هودا عيا بالاصالة وجميع الانبياء والرسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاءه ونوابه في الدعوة انتهى وفي البردة

وكل آى أتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضلهم كواكبها \* يظهرن أنوارها للناس في الظلم

والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل هؤلاء وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مدعو فانه أشرف مدعو لله تعالى بأشرف دعاء فانه لم يخاطبه في القرآن الا بيا أيها النبي ويا أيها الرسول تكريما وتشريفا ولم يخاطبه باسمه وقد شرف الله عز وجل أمته بتشريفه فناداه بيا أيها الذين آمنوا ونوديت الامم في كتبها بيا أيها المساكين وشستان ما بين الخطابين ويحتمل ان المراد دعاؤه صلى الله عليه وسلم الى العروج الى السماء فانه أرسل اليه جبريل عليه السلام يدعوه لذلك فأجابه أو المراد دعاؤه في المعراج حين زج به في النور زجا فخرق به سبعون ألف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عنه حس كل ملك وانسى كما ذكره ابن سبع في شفاؤه من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال فاذا النداء من العلى الاعلى أدن يا خير البريه أدن يا أحمد أدن يا محمد ليدن الحبيب أو المراد دعاؤه الى لقاء ربه عز وجل ففي حديث جعفر الصادق عن أبيه عند البيهقي قول جبريل له ان الله قد اشتاق الى لقائك وذلك عند مجئ ملك الموت اليه صلى الله عليه وسلم بالتحخير فقال له صلى الله عليه وسلم فامض يا ملك الموت لما أمرت به قال البيهقي ان الله تعالى قد اشتاق الى لقائك معنا قد أراد لقاءك بأن يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربك وكرامتك أو المراد دعاؤه الى الشفاعة من الخلق بطليهم لها منه ومن الخالق باذنه له فيهما من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه أو خطاب الحق له حينئذ بقوله يا محمد ارفع رأسك وأشفع الحديث وفي حديث رواه الطبراني عن حذيفة وقال ابن منده حديث مجمع على صحة استناده وثقة رجاله أن النبي صلى الله عليه وسلم أول مدعو يوم يجتمع الناس في صعيد واحد فيحمد الله ويثنى عليه أو المراد دعاؤه الى الزيادة في الجنة فانه مدعو في ذلك كله والله اعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم محبيب فالاجابة مترتبة على الدعاء فما فسر به مدعو ويكون محبيب

مدعو محبيب

تابعه الله وانه أجاب لما دعى أو فمادعى له وهو صلى الله عليه وسلم أول مجيب لربه تعالى يوم  
الست بر بكم فهو أول من قال بلى وأول مجيب لطاعة ربه وعبادته وتوحيده ومعرفته والآيمان  
به وقد كان يجيب الوليمة ويجيب دعوة من دعاه من أصحابه ولودعاه إلى كراع أو إلى خبز  
الشعير والاهالة السخنة المتغيرة وينطلق معهم في حوائجهم حتى يقضيها لهم وما دعاه أحد  
من أصحابه ولا أهل بيته إلا أجابه لبينك تواضعاً منه وكرم أخلاق وحسن عشرة صلى الله عليه  
وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مجاوب** فانه كان مجاب الدعاء عند ربه تعالى وقد  
ظهرت اجابة دعائه في أمور لا تحصى ونوازل لا تمتد فصى فكم له من دعوات مستجابات وقد  
جمع القاضي عياض وغيره منها جملة صالحة وكذا كان مجاب الدعوة من الخلق فقد  
أجاب دعوته منهم وصدقه واتبعه من لم يجب أحداً من الرسل قبله فانه أكثرهم تابعاً كما ثبت  
في الأحاديث وهو المجاب للشفاعة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **حفي** فهو من  
الحفاوة وهي الاعتناء بالشيء والاهتمام به والمبالغة في السؤال عنه اذ يقال هو حفي عن الأمر  
أي بليغ في السؤال عنه واستخفيته عن كذا استخبرته على وجه المبالغة وقال تعالى يسألونك  
كانك حفي عنها أي بليغ في السؤال عنها يقال تحفي بي فلان حفاوة اذا تلطفت بك وبالغ في  
إكرامك وهو حسن التحفي بقومه وحفي بهم فهذا الاسم يحتمل ان يكون من تحفيه صلى الله  
عليه وسلم بأصحابه وأهل بيته وأولاده كفاطمة وأصدقائه خديجة وأخته من الرضاعة الشيماء  
لما قدمت عليه والوافدين عليه وما جاء من إكرامه لجميعهم وشدة بره بهم أو من تحفيه بقومه  
ومبالغته في نصيحهم وحرصه على هدايتهم وإرشادهم أو من تهممه بأمر أمته واعتناؤه  
بهم في الدنيا والآخرة أو من شدة اعتناؤه وإهتمامه بجميع ما كلفه مما يرجع لما بينه  
وبين ربه تعالى من القيام بعبادته وارضائه ظاهراً وباطناً ومما يرجع إلى تبليغ الدين ونشره  
وبثه وتعليمه ومما يرجع إلى دعاء الخلق إلى الله وإظهارهم ونصحهم والقيام بحقوقهم  
وجهادهم على أمر الله وعبادته وحده والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عفو**  
فقد وصفه الله تعالى به في القرآن والتوراة كما في حديث عبد الله بن عمر وابن العاص عند  
البحاري ولا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وأمره الله تعالى بالعفو فقال خذ  
العفو وقال فاعف عنهم واصفح والعفو والصفح مبالغة في العفو والصفح ومعناها واحد  
فانه يقال عفا عن الشيء تركه وعفا الذنب وعفا عنه غفره وتجاوز عنه وصفح عن الشيء صفحا  
أعرض عنه وصفح عن الذنب عفا عنه أي انه صلى الله عليه وسلم كان شأنه التبرك للمؤاخذة  
بالجنايات والأعراض والتجاوز عن الزلات أي ان صدرت من أحد في جانبه صلى الله عليه  
وسلم زلة عفا عنها وترك المؤاخذة وصفح عن زلته لان من شيمته كف الأذى واحتمال الأذى  
وقد قال له ربه تعالى ادفع بالتي هي أحسن الآية وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه  
قط وما لعن من لم يقط ولا ضرب يده شيئاً قط إلا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط

مجاوب حفي عفو



فيمتقم من صاحبه أو يغضب لنفسه الا ان يتهمك شيء من محارم الله تعالى فينتقم الله  
ويغضب حتى لا يقوم لغضبه شيء وقد وصفه الله تعالى في التوراة بأنه ليس بفظ ولا غليظ ولا  
سخاب في الاسواق ولا يجزئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وفيما أوحى الى شعيب  
مثله وقد كسر المشركون ربا عيته يوم أحد وجرحوا شقته وشجوا جبهته وجرحوا وجنته  
وهشموا البيضة على رأسه ورموه بالحجارة حتى سقط لشقه في بعض الحفر والدم يسيل على  
وجهه كل ذلك في ذلك اليوم فشق ذلك على أصحابه مشقة شديدة وقالوا له لودعوت عليهم  
فقال اني لم أبعث لعانا ولا كني بعثت داعيا ورحمة الله لهم اغفر لقومي أو اهد قومي فانهم لا يعلمون  
وسهر وسقى السم وتعرض من تعرض لقتله ففعا عن الفاعلين لذلك واما اسمه صلى الله عليه  
وسلم **ولي** فله معنيان أحدهما بمعنى ناصر والثاني من الولي وهو القرب والدنو  
والولاية هي المحبة أو القرب أو المتابعة والولي لغة بمعنى المحب أو القريب أو المتابع وفي  
القاموس الولي القرب والدنو والولي اسم منه والمحب والصديق والنصير انتهى فعني ولي  
على هذا أي ولي الله أي القريب منه وهو بالمعنى الأول الذي هو الناصر فعيل بمعنى فاعل  
وبالمعنى الثاني مفعول على مقتضى ما في لطائف المنن والنبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت  
فيه النبوة والرسالة والولاية الا انه اختلف في أيها أفضل فيه فقيل نبوته أفضل من رسالته  
لان النبوة توجه الى الحق والرسالة توجه الى الخلق وقيل بالعكس لان الرسالة أمر باطنى  
يعطاه النبي زائدا على نبوته وقيل أيضا ان نبوته ورسالته أفضل من ولايته لان الرسالة واسطة  
بين الحق والخلق في قيام مصالحهم في الدارين مع ما في ذلك من شرف مشاهدة الملك وسماع  
خطاب الرب وقيل بالعكس لما في الولاية من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في النبي  
في غاية الكمال وهذا كله على تفسير النبوة والرسالة ما هما فن جعل النبوة مجردا عن الرسالة  
رفعة النبي الى أقصى درجات المخلوقين وجعله كاملا في نفسه مكمل للغيره متوليا سياسة  
الخلق بالتبليغ والاصلاح والولاية حضور في بساط المشاهدة في الحضرة المقدسة فضل  
الرسالة والولاية على النبوة ومن جعل الرسالة مجردا عن الخلق والنبوة توجه الى الخلق  
وكذلك الولاية فضل هاتين عليهما ومن رأى أن النبوة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب  
والاختصاص مع زيادتهما عليهما باستصلاح الخلق وسياستهم وارشادهم فضلهما على الولاية  
وهذا الخلاف انما هو في نبوة النبي وولايته لا في مطلق الولاية فلا يطلق ذلك لما فيه من  
الابهام بل لابد من التقييد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حق** فقال تعالى فقد جاءكم  
الحق من ربكم وقال تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى الى  
غير ذلك ومعناه هنا ضد الباطل من حق اذ ثبت أي هو الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير ولا  
يعلو عليه الباطل أو المتحقق صدقه وأمره أو معنى كونه حقا أي ذا حق أي جاء بالحق للخلق  
من ربه وهو ما جاء به من القرآن العظيم والدين المتين وجعل عين الحق على هذا مبالغة واما

ولي حق

اسمه صلى الله عليه وسلم **قوى** فهو المراد بقوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش على قول ومعناه القوى في حاله القادر على متابعة أوامر الله واجتناب نواهيه وتنفيذ أحكامه وعلى القيام بحقوق الله عز وجل وحقوق عباده وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة والمحو والاثبات والكون مع الخلق على ظاهر الاحكام والانفراد عنهم بسره مع الله تعالى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **أمين** فتدكان صلى الله عليه وسلم يعرف به وشهر به قبل النبوة وبعد ها وكانت قریش تسميه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة محمد الامين وفي الحديث انى لامين فى الارض وامين فى السماء وقد سماه الله تعالى آميناً فقال مطاع ثم أمين اذا قلنا ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم لاجبريل عليه السلام فهو أمين الله على وحيه ودينه وهو أمين فى السماء والارض وفى الدر المنظم للعزفى واما اسمه أمين فهو الذى يلقى اليه بمكة اليد المعانى ثقة بقيامه عليها وحفظها وقد تقدم بيانه وقال فيما تقدم واما اسمه الامين فانه حفظ ما أوحى اليه وما كلف علمه وتبليغه وكان اسمه فى الجاهلية الامين لثقتهم وأمانته ونزاهته عن الخيانة انتهى وكلامه فى الاسماء كله أوجله لابن العربى وقال غيره الامين قيل معناه الامين فى نفسه من عقاب ربه اشارة الى ما بشره به ربه عز وجل فى سورة الفتح حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية فسمى بما يناسب قدره وقيل معناه الامين فيما جاء به عن ربه من أمره ونهيه ووعدته وعيده بدليل المجزات الظاهرة على يديه النازلة منزلة قول ربنا عز وجل صدق عبدى فى كل ما يبلغه عنى فسمى لهذا المعنى بما يناسب حقيقته انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مامون** فسمى به فى قول بجير بن زهير بن أبى سلمى

قوى أمين مأمون  
كريم مكرم مكين

سقاك بها المأمون كأساروية \* فانهلك المأمون منها وعلك

فلما سمعها صلى الله عليه وسلم قال مأمون ان شاء الله تعالى والمأمون هو الذى لا يخاف من جهته شر أو هو معنى الامين الا أن الامين أبلغ واما اسمه صلى الله عليه وسلم **كريم** فقال الله سبحانه وتعالى انه لقول رسول كريم وقال صلى الله عليه وسلم أنا أكرم ولد آدم والاكرم هو المفضل على غيره بحكم من الله سبحانه والكريم هو الجامع لانواع الشرف واصناف الكمال الاثقة به والكرم على وجهين الاول كرم الذات والصفات وهو جلالتها ورفعتها وكرم الذات هنا هو كرم الاصل والثانى كرم الافعال وفسر الكريم على هذا بالكثير الخير وبالمفضل المعطى عفواً بغير وسيلة ولا سؤال وبالعفو وكلاهما صحيحة فى حقه صلى الله عليه وسلم فهو والمخصوص بالشرف وهو أكرم بنى آدم على الاطلاق من الانبياء وغيرهم بسائر الوجوه والاهتبارات فهو أكرمهم أصلاً ووصفاً وخلقاً وخلقاً وقدرا وفعلاً صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكرم** بتشديد الراء فهو معنى الكريم الا انه منظور فيه الى الذى كرمه وصيره كريماً وهو الله عز وجل واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكين** فالمكانة المنزلة الخاصة والتقريب وعظم

الجاه وهو صلى الله عليه وسلم المكين بعلو مكانته عند ربه تعالى ومن ذلك أن قرن سبحانه ذكره  
 بذكره فما أذن باسم أحد مع اسمه سواء ولا قرن اسم أحد مع اسمه الا اياه فأعلن به في السابقة  
 على ساق العرش وأذن به في اللاحقة على منار الايمان وأما اسمه صلى الله عليه وسلم متين  
 فهو من مثن الشئ بالضم متانة صلب واشتد فكان شديد اقويافي دين الله أخذ أخيه بالجد  
 والصدق شديد مؤيد منصور على أعدائه من الكافرين وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
 مبين فقال الله تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال تعالى وقل اني أنا النذير المبين  
 ومعناه البين أمره ورسائله لعظيم آياته الظاهرة ومجراته الباهرة أولمبين عن الله ما بعثه  
 به كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم أولمبين بمعنى أنه عربي اللسان وهو أفصح العرب صلى  
 الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مؤمل بكسر الميم المشددة فهو من أمل  
 الشئ بالتشديد بمعنى رجاه وهو المؤمل لمولاه الراغب فيما عنده الراجي لفضله الناظر لعلطفه  
 وطوله المقصور النظر عليه الحسن الظن به وضبط أيضا بفتح الميم وهو مؤمل أصحابه وأمة  
 في تعليم دينهم وامدادهم واصلاح حالهم وشفاعته فيهم دنيا وأخرى وكل خير وبركة انما  
 يؤملونه من قبله بواسطته وكرم وسيلته واتساع جاهه صلى الله عليه وسلم والله أعلم وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم وصول بفتح الواو فهو فعول من الصلة وقد كان صلى الله  
 عليه وسلم أوصل الناس للرحم الطيبة والدينية رحم القرابة ورحم الايمان وأقومهم بالوفاء  
 وحسن العهد وكان يصل قرابته من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم وقال صلى الله  
 عليه وسلم ان آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء انما ولي الله وصالحو المؤمنون وكان يتعهد  
 أصدقاء خديجة بعد موتها ويهدي اليهم ويهش اليهم ويحسن السؤال عنهم ولما جىء بأخته  
 من الرضاع الشيماء في سبي هو ازن أكرمها وبسط لها رداءه وأجلسها عليه وخبرها بين أن  
 تمكث عنده محبة مكرمة أو يمتعها وترجع الى أهلها فاخترت الرجوع اليهم فتمتعها وأعطاه  
 غلاما وجارية وردها اليهم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو قوة فالكلام فيه بعينه  
 الكلام في اسمه القوى وقد تقدم والتذكير فيه وفي الاسماء بعده للتعظيم وأما اسمه صلى الله  
 عليه وسلم ذو حرمة بضم فسكون وبضمين وبضم ففتح فالحرمة معناها المهابة  
 وما لا يحل انتهاكه ويجب القيام به ويحرم التفريط فيه وذلك لعظم شأنه وجلالته قدره ورفعة  
 شأنه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو مكانة فهو كاسمه مكين وقد تقدم الكلام  
 عليه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو عز فهو العزيز ومعناه الجليل القدر والذى  
 لا نظير له والذى لا ينال ولا يدرك أو المفضل لغيره وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وانما  
 كانت العزة للمؤمنين بالاتباع وانتبع له فهو العزيز بالاصالة والاولية وهم بالفرع والتبعية  
 وعزتهم عزة له فاتجه اختصاصه بالعزة والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو فضل  
 فالفضل في الاصل نوع كمال يزده المتصف به على غيره والمادة كلها اثره على الزيادة وهو

متين مؤمل  
 وصول ذو قوة  
 ذو حرمة ذو مكانة  
 ذو عز ذو فضل

صلى الله عليه وسلم له الزيادة الشامة على جميع العالمين في سائر أنواع الكمالات وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **مطاع** فقد كان مطاعا لاصحابه وأمة له لقوة محبتهم وتعظيمهم له  
وحفظهم وثناء الله عليهم وهو الشفيع المطاع صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه  
وسلم **مطيع** فقد كان مطيعا لله تعالى منقادا لحكمه ممثلا لأمره على الدوام فيما  
بينه وبينه وفيما بينه وبين خلقه وفي تبليغ شريعته ورسالاته وإنذار خلقه لا يغفل طريقة  
عين لعصمته ومحبوبيته وكمال عبوديته وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **قدم صدق**  
فعده كثير من أسمائه صلى الله عليه وسلم ففي البخاري عن زيد بن أسلم في قوله تعالى وبشر  
الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي كرم  
الله وجهه كما أخرجه ابن مردويه أنه قال في تفسيره هو محمد صلى الله عليه وسلم شفيع وفيه  
إشارة إلى وجه التشبيه من أنه تبشير بأن يشفع لهم لأن من عادة الشافع تقديمه على من  
يشفع له وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه هي شفاعته نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم  
هو شفيع مصدق أو شفيع صدق عند ربهم وعن قتادة والحسن نحوه قال هو محمد صلى الله  
عليه وسلم يشفع لهم وعن الحسن أيضا أن قدم صدق مصيبة الأمة بموته صلى الله عليه  
وسلم وعن سهل بن عبد الله أن معناه سابقة رجعة أو دعائها الله في محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال الترمذي الحكيم هو إمام الصادقين والصديقين الشفيع المطاع والسائل المجاب  
والقدم واحد الاقدام ويطلق على التقدم لأنه يكون بهاية قال لفلان قدم أي تقدم وأما  
اسمه صلى الله عليه وسلم **رجة** فقد قال الله تعالى وما أرسلناك إلا رجلة للعالمين وقال  
الشيخ سيدي أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه جميع الأنبياء خلقوا من الرجة ونبينا  
صلى الله عليه وسلم هو عين الرجة قال تعالى وما أرسلناك إلا رجلة للعالمين وقال الشيخ  
سيدي عبد الجليل القصري على هذه الآية فهو صلى الله عليه وسلم المرحوم به العالم  
بنص هذه الآية وإن كل خير ونور وبركة شاعت وظهرت في الوجود أو تظهر من أول  
الأيام إلى آخره انما ذلك بسببه صلى الله عليه وسلم وقال الإمام أبو عبد الله الترمذي  
في نوادر الأصول جعل الله تعالى للجنة بابا زائدا وهو باب محمد صلى الله عليه وسلم وهو باب الرجة  
وباب التوبة فهو منذ خلقه الله مفتح لا يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها أغلق فلم يفتح  
إلى يوم القيامة وسائر أبواب الأعمال مقسومة على أعمال البر ثم قال فأما باب التوبة من الجنة  
الزائد على الأبواب فليس هو باب عمل انما هو باب الرجة العظمى إليه تدخل توبة العباد إلى  
الله تعالى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نبي التوبة وأنا رجة مهداة فنفس  
محمد صلى الله عليه وسلم رجة للعالمين وسائر الأنبياء مبعثهم رجة فلذلك سعد من أجاب  
سأله عن جوابه من الهدى وعوجل بالعذاب من أعرض عنهم ومحمد صلى الله عليه وسلم مولده  
ونفسه رجة وأمان وكذا مدفته إلى نفع الصور خرمته تلك الرجة وأمانه قائم انتهى وأما اسمه

مطاع مطيع قدم  
صدق رجة

صلى الله عليه وسلم بشرى وعند غير المؤلف بشرى عيسى فلقوله تعالى في سورة  
 الصف واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من  
 التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وقال صلى الله عليه وسلم أنا دعوة أبي ابراهيم  
 وبشارة عيسى يشير بالبشارة الى الآية المذكورة كما يشير بالدعوة لقول الله عز وجل اخبارا  
 عن ابراهيم واسماعيل عليهم السلام عند بنائهما البيت الحرام ربنا وبعث فيهم رسولا منهم  
 يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم والبشارة به صلى  
 الله عليه وسلم غير مختصة بعيسى عليه السلام وقد أخرج ابن عساكر عن عبادة ابن الصامت  
 مرفوعا أنا دعوة ابراهيم وكان آخر من بشرى عيسى ابن مريم وقد أخذ الله ميثاق النبيين  
 على الايمان به صلى الله عليه وسلم ونصرته وكانوا يأخذون العهد بذلك من أهمهم وذلك مستلزم  
 للتبشير به فهم كلهم قد بشروا به وهو صلى الله عليه وسلم بشرى للمؤمنين بالرحمة والرضوان  
 والنجاة من النيران والفوز بالجنان فهو صلى الله عليه وسلم بشرى مطلقة واطلاق المؤلف صحيح  
 صادق بكون البشارة به صلى الله عليه وسلم خاصة بعيسى أو عامة في جميع الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام أو كونه بشرى في نفسه والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم غوث  
 واسمه غيث واسمه غياث فالغوث يقال في النصر والغيث في المطر واستغثته  
 طلبته الغوث والغيث فأغاثني من الغوث وغاثني من الغيث قاله الراغب والغياث بالكسر  
 الاسم من الاغاثة والنبي صلى الله عليه وسلم أغاث الله به الخلق وقد كانوا غرقى في بحر الضلالة  
 تتلاعب بهم أمواج الجهالة قد أشر فواعلى سخط الملك الجبار واقفين على شفا حفرة من  
 النار فاستخلصهم به وانقذهم وأنجاهم واعاذهم والغيث الذى هو المطر رحمة وحياة للبلاد  
 والعباد وزينة واصلاح لهم بما ينشأ عنه من النبات والاشجار والثمار والازهار وجرى  
 العيون والانهار وهو غوث وغياث لهم أيضا فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به من  
 الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وهدايتهم من الضلالة وتبصرتهم من الجهالة  
 واحياء قلوبهم وترزينها بالايمان بعد موتها وخرابها يقطع الكفر وجده وقسوته بالغيث في  
 احياء البلاد وترزينها وتنضيرها وريها واصلاحها وانقاذ الخلق به من الهلكة فهو صلى  
 الله عليه وسلم غوث وغياث للوجود وغيث مغاث به والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
 نعمة الله فعن ابن عباس رضى الله عنه ما في تفسير قوله تعالى ألم ترالى الذين بدلوا  
 نعمة الله كفرا قال هم كفار قرش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم فسمى نعمة الله كما سمي  
 رحمة وذلك حقيقة لمن اتبعه وقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال  
 نعمته بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى يعرفون أن محمد صلى  
 الله عليه وسلم نبي ثم يكذبونه وهذا مروي عن مجاهد والسدي وقال به الزجاج وأما اسمه صلى  
 الله عليه وسلم هدية الله بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء فقد روى ابن سعد

بشرى غوث  
 غيث غياث  
 نعمة الله  
 هدية الله

والترمذي الحكيم عن أبي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عنه عن أبي هريرة رضي  
الله عنه موصولا أنما أمارجة مهداة وروى ابن عساكر من حديث ابن عمر أن الله تعالى بعثني  
رجة مهداة بعثت برفع قوم وخفض آخرين وقال سيدي أبو العباس المرسى رضي الله تعالى  
عنه الأنبياء إلى أمهم عطية ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لنا هدية وقرق بين العطية والهدية  
لان العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما أمارجة  
مهداة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عروة وثقى** وهو في النسخ المعتمدة بالتنكير ووقع  
في بعضها بالتعريف وفي بعضها بتعريف الصفة بأل وإضافة الموصوف إليها فكيف الشيخ أبو  
عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى أنه محمد صلى  
الله عليه وسلم والعروة في الأصل هو موضع الإمساك وشدة اليد من الشيء ومنه عروة القنطرة  
وعروة الكوز غير ذلك للموضع المتميز منه المعدل لمساك والاختلاف به ويقال له المقبض وقال  
المسروى في الغربيين العروة من النباتات ضربت مثل لكل ما يعتصم به ويلجأ إليه انتهى  
ويقال لما له أصل ثابت في الأرض كالشجر وغيره من جميع الشجر المستأصل في الأرض  
عروة فإذا كانت السنة قليلة المطر والبقول رعتها الماشية فعاشت بها وكثيرا ما تستعار  
العروة لما هو حقيق أن يستمسك به حسيا كان أو معنويا لان من وافق محل الإمساك كان  
خليقا بحصول المراد والفوز بالبغيه وان كان قصده الاعتصام حصلت له العصمة وكثيرا  
ما تستعار العروة لهذا المعنى وان كان قصده الارتفاع إلى محل مرتفع حصل له وغير ذلك  
من المقاصد المناسبة وهي هنا استعارة بجماع حصول المستمسك به صلى الله عليه وسلم  
بالإيمان به واتباعه ومحبته على العصمة في الدنيا والآخرة والارتفاع إلى عليين وهذا  
تعلق خاص والافعال كونه متعلق به صلى الله عليه وسلم في الإيجاد والامداد ولا شيء الا وهو  
به منوط والوثقى فعلى من وثق الشيء بالضم وثاقه صلب واشتد وهي هنا ترشح للاستعارة  
وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صراط الله** فسمي به لانه صلى الله عليه وسلم طريق الله  
الموصل إليه وسبيل الهداية إليه الذي من ضل أو حاد عنه تاه في أودية الغي والخسران  
واستحوذ عليه الشيطان عصمنا الله تعالى من طريقه وأما تسميته **صراط** بالنبى وفريقه  
بمنه وفضله والصراط بالصاد والسين الطريق المستوى أو الواضح أو المستقيم الذي لا عوج له  
فاستعير له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل لسعادة الدارين ناج والمخرف عنه ضال  
غير مهتد وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صراط مستقيم** فقال أبو العالية في قوله  
تعالى اهتدوا للصراط المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه الحاكم في المستدرک  
عن ابن العالية عن ابن عباس ومحمد وحكي بعضهم عن أبي العالية والحسن البصري  
أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار أهل بيته وأصحابه وحكى الماوردي ذلك في تفسير  
صراط الذين أنعم عليهم عن عبد الرحمن بن زيد وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن

عروة وثقى صراط  
الله صراط  
مستقيم

وأبي العالية أن الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **ذكر الله** فعن مجاهد في قوله تعالى ألا بدكر الله تظمئن القلوب قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم ومعناه أن من رآه صلى الله عليه وسلم أو سمع باسمه وأحواله وأخلاقه الجيدة ذكر الله وحمده واثني عليه بما هو وأهله وآمن به وصدقته فكان وجوده سبباً في ذكر الله فسماه الله تعالى ذكر الله ولأن ذاته توجب ذكر الله وصفاته توجب توحيد الله وأفعاله تدل على الله وأقواله تأمر بذكر الله فكان صلى الله عليه وسلم ذكر الله في كل أفعاله وأحواله وصفاته ونومه ويقظته ولكثرة ذكره صلى الله عليه وسلم لمولاه في دنياه وأخراه وحده أياه في جميع أحواله ولرفعة قدره عند الله شرف منزلته عنده والذكر الشرف ولذا ذكر الله سبحانه له قبل الخلق فإنه أول ما جرى في الذكر ذكره وهو الأول في المقادير وأول مذكور في اللوح ولكثرة ذكره له لأنه مكتوب على العرش وعلى السموات وجميع مواضعها والجنان وجميع ما فيها وخلق خلقه على صورة اسمه صلى الله عليه وسلم وأضاف اسمه إلى نفسه وقرن اسمه مع اسمه واشتق اسمه من اسمه ومن ذكره فقد ذكر الله ومن أطاعه فقد أطاع الله ومن بايعه فأنما بايع الله فكان صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى بكل وجه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيف الله** فهو كناية عن مضائه وجسده في تبليغه دين الله تعالى وقتاله عليه وجهاده لأعداء الله ونصرته عليهم ورعيهم منه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **حزب الله** فحزب الله هم جنده وأنصاره وأتباعه وأهله الذين يأوون إليه ويتبعون أمره ويمتثلون نواهيهم وتسميته صلى الله عليه وسلم بذلك متجه فانه فعل ما لا يفعله الجن من تدويج العدو وقهره وردة عن الكفر جبراً وانما بعثه الله وحده ولم يكن بالارض من هو على الدين القيم والحنيفية السمحة غيره ثم انه لم يزل يدعو الناس إلى الله ويجاهدهم على دينه وعلى عبادته تعالى وحده حتى استجابوا طوعاً أو كرهاً وكان له الظفر والنصر لانه جند الله وحزبه وحزب الله هم الغالبون وأيضاً هو أعظم الخلق إيواً إلى الله وأسدهم إليه افتقاراً واضطراراً وانحيازاً ومعرفة به وجماعاً عليه واستقامة على طاعته وقيل انما سمي حزب الله والحزب هو الجماعة لانه هو السبب في جمع الموحدين على كلمة الاخلاص ونظم الاسلام والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **النجم الثاقب** فعن جعفر الصادق رضي الله عنه في تفسيره قوله تعالى والنجم اذا هوى أنه محمد صلى الله عليه وسلم وحكي أبو عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى والنجم الثاقب أيضاً انه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل قلبه وهو بعيد والصحيح أن المراد به النجم على ظاهره وعلى أن المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فهو تشبيهه بليخ أو استعارته من مطلق النجم بجماع هدايته صلى الله عليه وسلم كما يهتدى بالنجم وانك تهتدي إلى صراط مستقيم وقال في هداية النجم والنجم هم يهتدون أولاً لانه استنارت به ظلمة الجهل كما تستنير الارض بالنجوم وان كان استعارته من نجم مخصوص

ذكر الله سيف  
الله حزب الله  
النجم الثاقب

وهو زحل فوجه الشبه الاضاءة مع الرفعة لان زحل في السماء السابعة والثاقب المضيئ  
 الوهاج كانه يشقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وهو المرتفع على النجوم وهو ترشيح للاستعارة  
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مصطفى** فهو المختار المستخلص فانه يقال صفا الشيء  
 صفاً خلص وهو صلى الله عليه وسلم مصطفى الله تعالى ومختاره ومستخلصه من خلقه وهو  
 صفوة الخلق وخبرتهم عنده وقيل معنى المصطفى المصفي من جميع ادران أو صاف  
 البشرية فسمى بماناسب وصفه وقيل معناه المختار لغاية القرب فسمى بماناسب منزلته  
 عنده لان الاصطفاية عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب  
 عبداً ابتلاه فان صبراً اجتباؤه وان رضى اصطفاؤه انتهى وهذا الاسم في النسخ المعتمدة بالتنوين  
 منكراً ووقع في بعضها بفتح وا واحدة وكذلك الاسمان بعده واما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**مجتبى** فهو بمعنى المصطفى والمختار وبمعنى المختار أيضاً اسمه **منتقى** بعد هذا  
 واما اسمه صلى الله عليه وسلم **امى** فهو من أخص أسمائه قال تعالى الذين يتبعون الرسول  
 النبي الامى وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولاكن جعلناه نورا نهدي به من  
 نشاء من عبادنا والامى الذى لا يقرأ ولا يكتب وهو منسوب الى الام اذا الغالب من أحوالها  
 أنها لا تكتب ولا تقرأ مكتوباً فلما كان الابن بصفتها نسب اليها كأنه مثلها اولاً لانه باق على  
 أصل ولا دتهالم يقرأ ولا يكتب أو هو منسوب الى الحالة التي كان عليها عندها وقيل هو منسوب  
 الى أم القرى وهى مكة وقيل منسوب الى أمة العرب لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة فيهم  
 فكفى به عن ذلك وقيل هو منسوب الى الامة لانه أمة بنفسه واميته صلى الله عليه وسلم وصف  
 كمال في حقه بل هى معجزة له دالة على نبوته (كفالك بالعالم فى الامى معجزة) لانه مع كونه  
 لا يقرأ ولا يكتب ولم يدارس ولم يعلّق عن قرأ وكتب ظهر منه العلوم والمعارف اللدنية ومعرفته  
 باخبار الامم السابقة وشرائعهم واطلاعه على علوم الاولين والاخرين واحكامه لسياسة  
 الخلق على تنوعهم واحاطته بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حسن واتصافه  
 بكل كمال للخلق على الاطلاق واماميته فى كل علم وحكم وحكمة ما أعجز به جميع الخلق وظهر  
 اختصاصه به لكافتهم فكان ذلك آية ظاهرة وحجة باهرة ودليلاً واضحاً من دلائل نبوته صلى  
 الله عليه وسلم وكانت أميته كالا بينا لا خفاء به والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينتج  
 عنهما من العلم لانهما آلة وواسطة له غير مقصودة فى نفسها فاذا حصلت الثمرة المطلوبة منهما  
 استغنى عنهما مع ما فى ذلك لو كان يحسنه من الريية بالاستغناء بكتابه عن ملاقاته كما قال  
 تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطلون ولما كانت  
 الامية مرتبطة بالنبوة لم يرد لفظ الامى فى حقه صلى الله عليه وسلم الامع لفظ النبي فلا يفرد  
 لفظ الامى عنه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مختار** فعن كعب الاحبار قال فى التوراة  
 مكتوب قال الله محمد عبدى المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا مضطرب فى الاسواق

مصطفى مجتبى  
 منتقى أم مختار



ولا يحزى بالسيدة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة ومهاجرة بطيبة وملكه  
 بالشام رواه الدارمي وأبو نعيم ومثله فيما أوحى الله إلى شعيا عليه السلام وسيأتي نصه  
 أن شاء الله تعالى في اسمه المتوكل وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **أجير** بكسر الجيم  
 وزن أمير فذكر في بعض الصحف المنزلة أن اسمه أجير قيل يعني أنه يجير أمته من النار فهو فعيل  
 بمعنى مفعول وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **جبار** فسمى به في زبور داود عليه السلام  
 في قوله في مزور أربعة وأربعين فاضت النعمة من شفيعك من أجل هذا باركك الله  
 إلى الأبد تقلد أيها الجبار سيفك فان ناموسك وشرائعك مقرنة بهيبة يمينك وسهامك  
 مسنونة وجميع الأمم يخرون تحتك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لتنزيل الله له  
 منزلة الموجد لتحقيقه في علمه الحضورى عنده والنعمة التي فاضت من شفيعه هي القول  
 الذي يقوله والكتاب الذي أنزل عليه والسنة التي سنها والناسوس صاحب السر وأسر  
 الخير وهو جبريل عليه السلام وهيبة يمينه أي الخوف من سيفه فكنى بما ذكر عنه  
 أو تجوز باليمين عما فيه ومعنى الجبار في حقه صلى الله عليه وسلم أما لصلاحه أمته بالهداية  
 والتعليم أو اقهره أعداءه أو علمه منزلة على البشر وعظيم خطره أو المجاهد للقتال أو الذي  
 جبر الخلق بالسيف على الحق وصر فهم عن الكفر جبراً قال القاضي عياض ونفى عنه  
 تعالى في القرآن جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما أنت عليهم بجبار وكتب المؤلف رضى  
 الله تعالى عنه في طرة هذين الاسمين من النسخة السملية مانصه وفي أخرى أخير خيار انتهى  
 يعني بالخاء المعجمة فيهما وبالمنشأة التتمية في الثاني أيضاً وأما كنيته صلى الله عليه وسلم  
**أبو القاسم** والكنية من الاسم فقد ثبتت في عدة أحاديث كثيرة صحيحة وأما كنيته  
 صلى الله عليه وسلم **أبو الطاهر** وكنيته **أبو الطيب** فقد ذكرهما غير واحد  
 في أسمائه صلى الله عليه وسلم وأما كنيته صلى الله عليه وسلم **أبو ابراهيم** فقد ورد  
 في حديث تكتية جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم والكنى الأربع تكتية له بأولاده  
 الثلاثة أو الأربعة على الخلاف في الظاهر والطيب هل هما الواحد يسمى بعبد الله وبالظاهر  
 والطيب لولادته في الاسلام وهو الصحيح أو هما الولدين أحدهما الطاهر والآخر الطيب  
 وهو قول ابن اسحاق والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مشفع** بفتح الفاء المشددة  
 اسم مفعول فعناه المقبول الشفاعة فانه يرغب إلى الله تعالى في أمر الخلق وتجهيل الحساب  
 واسقاط العذاب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك غاية الكرامة  
 بأن يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع وهو المقام المحمود أعنى الشفاعة وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم **شفيع** فعناه الشفيع في الخلق وهو مبالغة في شافع والكل من  
 الشفاعة وهي التوسط في قضاء الحاجة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صالح** فالصالح

أجير جبار أبو  
 القاسم أبو الطاهر  
 أبو الطيب أبو  
 ابراهيم مشفع  
 شفيع صالح

المراد به المتأهل لحضرة الله بتحريره من رِق الاشياء ولهذا التحرير مراتب فبقدر ما يكون فيه من التحرير يكون فيسه من الصلاح وحريته صلى الله عليه وسلم لا منتهى لعظمها فصلاحه لا يحوم أحد حوله ولا يتصور فهمه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مصلح** فهو المصلح للخلق بإرشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم وبواطنهم وتطهير سرائرهم والمصلح ذات بينهم ووجد على بعض الحجارة القديمة محمد تقي مصلح وسيد أمين قيل لانه ألف بين قلوب الناس وازال ما بينهم من الضغائن كما كان بين العرب والجم وقبائل العرب كما قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مهين** سماه به عمه العباس رضى الله تعالى عنه في شعره المشهور في قوله

حتى احتوى بيتك المهين من \* خندف عليا تحتها النطق

وروى ثم اعتدى بيتك المهين قيل أراد يا أيها المهين ولولا هذا لم يكن اسما وقد قيل انه أراد احتوى بيتك الشاهد بشرفك أو احتوى شرفك الشاهد بفضلك وهو بضم ميمه الاولى وكسر الة نية وروى فتحها وقوله تعالى وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهينا عليه قيل المراد به محمد صلى الله عليه وسلم روى عن مجاهد انه قال ومهينا عليه محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن وهو على هذا حال من الكاف في اليك أو على أن في الكلام حذفاً كأنه قال وجعلناك يا محمد مهينا عليه والراجح تفسيره في القرآن على أنه حال بعد حال من الكتاب ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد أو القائم على الحق أو الامين قاله ابن قتيبة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صادق** فقد ورد في الحديث الصحيح تسميته بالصادق المصدوق وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما كذبه قومه حزن فقال له جبريل انهم يعلمون أنك صادق وصدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته وثبوت أمانته وما فطر عليه من الطهارة والتزاهة والتقديس وعلو الهمة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحياء وخصافة العقل وجزالة الرأي وغير ذلك من موجبات صدقه صلى الله عليه وسلم والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وقيل مطابقة للاعتقاد وقيل مطابقة لهما معا والله أعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مصدق** وهو في النسخ المتبعة بفتح الدال المشددة اسم مفعول فسمى به لكثرة تصديق الله تعالى له بالقول والفعل أول كثر تصديق الخلق اياه وقد صدقه الوجود أجمع وصدقت بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد ظهور الاجساد ما لم يصدق غيره والمصدق بالكسر اسم فاعل من صدق المشددة سمي به لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء والكتب التي قبله قال تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة وقيل في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صادق** فسمى به في قوله تعالى وكذب بالصدق انجاءه على

مصلح مهين  
صادق مصدق  
صدق

قول وهو مصدر يسمى به مبالغة في ذلك وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيد المرسلين** فروى البزار أنه صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي انتهيت إلى قصر من لؤلؤة يتلألأ نوراً وأعطيت ثلاثة قيل لي أنك سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين أنه رئيسهم وزعيمهم والمتقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم وكرمهم صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **إمام المتقين** فلهديث مسلم أنا أنقأكم الله وتقدم الآن حديث البزار والتقوى جعل النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الأسواء في الدارين والتقى كذلك والمتقى هو المثل لا وأمر الله تعالى المجتنب نواهيه ثم يتقى الشبهات ثم الشهوات والفضلات وكل ما يوجب النقص أو البعد عن الله ثم يتقى غير الله أن يساكنه باعتماد أو ميل أو استناد وإمام المتقين هو المتقدم عليهم وقدوتهم وقائدهم إلى الصراط المستقيم وأصل الإمام المتبع والهادي لمن اتبعه والمتقدم بين يدي القوم والشفيع لهم خلفه وهو صلى الله عليه وسلم أتى الخلق لله وأعرفهم به وأشدهم له خشية وأكثرهم له طاعة واجهدهم في عبادته وتقواه لا تدرك ولا يبلغها التعبير ولا تدرك نهاية ما إليه بهائش وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **قائد الغر المحجلين** فقد تقدم الآن حديث البزار وقائد اسم فاعل من القود والقيادة وهو تقدمه على من يتبعه باختياره وهو يقودهم إلى الجنة برضاهم والفرجع أغر من الغرة وهو في الأصل بياض في جبهة الفرس ويقال منه غر الفرس يغر غرة فهو أغر والمراد بها هنا مطلق بياض الوجه والتججيل بياض في القوائم وفي الصحيح أن أمتي يدعون يوم القيامة غر المحجلين من آثار الوضوء وورد بعنايه من طرق كثيرة وفيه زين وتشريف لهم وذلك إكرام لنبيهم الذي هم له متبعون وإليه ينتسبون وقد جعل ذلك علامة لهم يعرفون بها بين الأمم يوم القيامة قال الشهاب الخفاجي والتعبير به وبالقود مما هو معروف من صفات الخيل فيه إشارة إلى أنهم جياد سابقون على غيرهم ففيه استعاره مكنية وتورية كقوله

سيد المرسلين  
إمام المتقين قائد  
الغر المحجلين  
خليل الرحمن

الناس للوئ تكيل الطراد \* والسابق السابق منها الجواد

واستدل بهذا على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وقيل أنه غير مختص بهم وإنما المختص بهم الغرة والتججيل وجاء في الحديث غرام من السجود محجلين من الوضوء وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **خليل الرحمن** ففي حديث الصحيحين ولكن صاحبكم خليل الرحمن والخليل اسم لمن صحت محبته لمحبهه مأخوذ من التخل وهو اشتباك البعض بالعضر كما قال الشاعر

قد تخلت مسلك الروح مني \* وبذا سمى خليل خليل

فاذا ما نطقت كنت كلامي \* واذا ما صمت كنت الغليل

فهذا وصف الخلّة على الوجه الآخر كل وقد تذاق على مجرد العبارة قال الله العظيم الاخلاء

يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وفي القاموس الخليل الصديق أو من أصفى المودة  
 واصحها والخلة الصداقة المحضة لا خلل فيها انتهى وقد اختلفت في الخلة والمحبة هل هما  
 شيء واحد أو شيان وعلى الثاني أيهما أبلغ وبما ذابتما زاحدهما عن الآخر ومحل ذلك  
 المدحولات وأما اسمه صلى الله عليه وسلم بر : بفتح الباء الموحدة فعناء المتصف بالبر بكسر  
 الموحدة وء واسم جامع للخير من فضائل وقواصل وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مبر : بفتح الميم  
 والموحدة فهو مفعول من البر اسم مصدر سمي به مبالغة أو اسم فاعل من أبر إذا صار في البر أو أبر  
 في يمينه صدق فيها وفي أو يمين غيره إذا لم يحسنه في يمينه أو جعله بر بفتح الباء أي صاحب  
 بر بكسرها وأما اسمه صلى الله عليه وسلم وجيهه فعناء ذوالجاه والشرف ورفعته القدر  
 والمنزلة في الدنيا والآخرة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم نصيح واسمه ناصح فان  
 نصيحتة لله تعالى ولكتابه ولعباده وجده وصدقه في ذلك إلى الغاية التي لا تدرك فأمر  
 لا يخفى والنصيحة أفرغ الجهد في تصحيح النيات والاقوال والأفعال وهي أيضا فعل الشيء  
 الذي به الصلاح والملازمة وضدّها العش والتدليس وستر العيب وكنمان الحق ومعناها  
 الخلوص وصيغة نصيح للمبالغة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم وكيل فيحتمل أنه بمعنى  
 كفيل وزعيم وعليه تفسير بعضهم بأنه كفيل وضمين للطيعين بالجنة ويحتمل أنه بمعنى الموكل  
 والمفوض إليه الأمر والقائم به ثم يحتمل مع ذلك أن يكون إشارة إلى تولية التصريف في  
 الكون على سبيل الخلافة والنيابة وذلك ما لا شك في ثبوته وحصوله للنبي صلى الله عليه  
 وسلم على وجه أخص مما ثبت منه لغيره وانما ثبت ما ثبت منه لغيره بتوليته صلى الله عليه وسلم  
 والتبع له كيف وهو صلى الله عليه وسلم الخليفة الأكبر والواسطة في الدارين والرابطة لكل  
 المخلوقين ويحتمل أن يكون المراد التفويض إليه في الأحكام الشرعية فيحكمم باجتهاده حسبا  
 كرواي خصائصه أنه يجوز أن يقال له احكم بما تشاء فما حكمت به فهو صواب موافق لحكمي  
 ما صححه إلا كثرون في الأصول وليس ذلك لغيره وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**وكل** فسمي به في التوراة في قوله يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 اللهم أمين أنت عبادي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب  
 سواق ولا يجزى بالسبيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة  
 وجاءه بأن يقولوا لا اله الا الله ويفتح به أعيننا عما آذانا صما وقلوبنا غلغا أخرجه البخاري  
 عن عبد الله بن سلام تعليقا وأسند عنه الدارمي وابن عساكر وأخرجه أيضا الدارمي من  
 رواية أبي واقد الليثي الصحابي عن كعب الاحبار وفيما أوحى الله إلى شعيب عليه السلام اني  
 باعث نبيا أميا أفصح به آذانا صما وقلوبا غلغا وأعينا عما مولده بمكة ومهاجرة طيبة وملكه  
 بالشام عبادي المتوكل المصطفى المرفوع الحبيب المتحجب المختار لا يجزى بالسبيئة السيئة

بر مبر وجيهه  
 نصيح ناصح وكيل  
 متوكل

ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيمًا بالثؤمنين يبكي للبهيمة المثقلة ويبكي لليتم في حجر الارملة  
 ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا متزين بالفخش ولا قوال للنسألو يمر الى جنب  
 السراج لم يطفه من سكينته ولو يمشي على القصب الرعاع لم يسمع من تحت قدميه ابغته  
 بشيرا ونذيرا رواه الحافظ أبو نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل هو الذي يكمل أمره الى الله  
 ويعتصم به ويتعلق بالله على كل حال وقيل التوكل ترك تدبير النفس والافتخار عن الحول  
 والقوة وهو فروع التوحيد والمعرفة وهو صلى الله عليه وسلم سيد العارفين بالله على الاطلاق  
 ورأس الموحدين على الشمول والاستغراق وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كفيل** ففسره  
 بعضهم بقوله أي الضمين لأمته الشفاعة يوم الحسرة والندامة انتهى وفي الحديث من يضمن  
 لي ما بين خفيه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة أو كما قال صلى الله عليه وسلم وقال من يضمن لي  
 خصلة واحدة أضمن له الجنة لا يسأل الناس شيئا وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **شفيع**  
 فعنه الخائف على أمته شفقة عليهم ما يسوءهم في الدارين ويعنتهم ويشق عليهم وقد قال  
 تعالى فيه عز رز عليه ما عنتم حريص عليكم يا مؤمنين رؤوف رحيم وقال وما أرسلناك الا رحمة  
 للعالمين ومن شفقتة على أمته تخفيفه وتسهيله عليهم وكرهته أشياء مخافة أن تفرض عليهم  
 وأنه كان يسمع بكاء الصبي فيجتوز في صلاته مخافة أن يشق على أمه ولما كذبه قومه أرسل الله  
 اليه جبريل وملك الجبال يقول له ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين يعني الجبلين فقال  
 صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا  
 وفي رواية أخرى أخر عن أمي لعل الله ان يتوب عليهم ومن ذلك شفقتة على أهل الكباثر  
 من أمته وأمره يا هم بالستر وأمر أمته أن يستغفروا للمعدود ويترجوا عليه وكان يخول  
 أصحابه بالموعظة مخافة السأمة عليهم ومن ذلك ما في حديث الشفاعة من تهمه بأمته كل  
 الناس يسألون في أنفسهم وهو أمي أمي يا رب أمي الى غير ذلك مما يكثر ومن تتبع أخباره  
 وسيره علم ذلك وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مقيم السنة** فسمى به في التوراة والزبور  
 قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا قسلا أي للناس محمدا مقيم السنة بعد الفترة وقال في  
 التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله والمراد بالسنة سنة من  
 قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطريقة تهمها واقامتها تقويمها وتعديلها وتسويتها  
 حتى تعود الى ما كانت عليه أو اقامتها من قامت السوق نفقت وفيه استعارة مكنية يجعل ذلك  
 كالامتنعة المرغوب فيها والملة العوجاء ملة قريش فيقيمها باظهار التوحيد ودعائهم الى الله  
 حتى يقولوا لا اله الا الله وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مقدس** بفتح الدال المشددة اسم  
 مفعول فوقع في بعض كتب الانبياء تسميته به ومعناه المظهر من الذنوب لعصمته تعالى له  
 صلى الله عليه وسلم من التدنس بها ومغفرتها الوفر من وقوع شيء منها يسمى ذنبا بالنسبة اليه  
 صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقيل المراد ما تقدم

كفيل شفيع مقيم  
 السنة مقدس

من ذنوب أمتك وما تأخر وخطوب لانه سبب المغفرة والذى يتطهر به من الذنوب ويتبرز  
 باتباعه عنها كما قال وزير كيم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكون معنى مطهر  
 من الاخلاق الذميمة والاوصاف الذميمة التي لا تليق بجناحه صلى الله عليه وسلم وقيل معنى  
 المقدس المنخل على غيره وقيل تقدسه الصلاة عليه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **روح**  
**القدس** فعناه الروح المقدسة من النقائص والقدس الطهارة كما تقدم الا  
 وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **روح الحق** فيه قل أن يكون المراد بالحق الدين  
 والايمان وهو صلى الله عليه وسلم روح الايمان الذى قام به وجوده فلولا لم يكن له وجود ولا  
 ظهو وفي الخلق وهو أصله وعنده وفيه قرار ومنه يتفرق وينبعث الى غيره وبعثه الى أصله  
 ويحتمل أن يكون الحق من أسماءه تعالى واصافة الروح اليه كما في حق عيسى عليه السلام  
 في تسميته بروح الله وعى اضافة مخلوق الى خالق ومملوك الى مالك للتشريف وروحه صلى  
 الله عليه وسلم هو انسان غير الارواح وأبوه وأس وجودها وأول صادر عن الله عز  
 وجل وهو الروح لا عظم والخلية الكبرى صلى الله عليه وسلم وأيضا هو صلى الله عليه  
 وسلم روح الله الموضوع في الوحدة الذى به قوامه وثباته ولولاه لاضاعل وذهب وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم **روح النقيط** والقسم الذى له وهو روح النقيط الذى به قوام  
 وجوده ولولاه لم يكن له قيام ولا وجود قال في البرد في وصف آيات القرآن الذى أتى به  
 (فالنقيط من غير حافى الناس لم يبق) وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كاف** فهو كافى  
 أتبعه عن الكتب السابقة بما أنزل الله عليه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى أولم يكفهم  
 أنزلنا عليهم الكتاب يتلى عليهم وكان أهل الكتاب يقرؤن التوراة العبرانية ويفسرونها  
 بالعربية لأهل الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا  
 آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يامعشر المسلمين كيف  
 تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أنزل على نبيه أحدث الاخبار بالله تقرؤنه محضالم يشب  
 وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيره وأبأيديهم الكتاب فقالوا هو من  
 عند الله ايشترى وابنهنا قليلا أفلا ينهكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم ولا والله ما رأينا  
 رجلا منهم قط يسألكم عن الذى أنزل عليكم وقد غضب صلى الله عليه وسلم لما رأى مع  
 رضى الله تعالى عنه صحيفة وفيها شيء من التوراة وقال لو كان موسى حيا ما وسعته الاتباعى  
 وقال صلى الله عليه وسلم وقد جى بكى ابى كاف كفى يقوم حقا أو قال ضلالا أن يرغبوا عما  
 جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كفى بغير كتابهم فزلت عليهم أولم يكفهم أنا أنزلنا عليهم الكتاب  
 يتلى عليهم الآية أخرجه ابن أبي حاتم والدارى عن يحيى بن جعدة قال العلماء والاشتمار  
 بكتاب التوراة والانجيل ونفرها لا يجوز اجماعا ولولا انه معصية ما غضب فيه صلى الله عليه  
 وسلم وهو صلى الله عليه وسلم كاف بكتابه وشريعته وشفاعته والتوسل به والتعلق بآذنيه

روح القدس  
 روح الحق روح  
 النقيط كاف

والخلق باخلاقه واتباع سنته صلى الله عليه وسلم وهذا الاسم في النسخة السهلة وغيرها من النسخ الصحيحة بدون يا آخره وفي بعضها بالياء وكذلك مكتف بعدة وشاف ومهد في الاثبات والحذف وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكتف** في وصل الله عليه وسلم المكتفي بالله المستغنى به عما سواه باجماعه عليه وانقطاعه اليه فلا يشهد الا اياه وهو اصل هذه الحال الشريفة ومعدنها ومنه اقتبس كل أحد من العالمين ما كتب له منها وقد كان صلى الله عليه وسلم أيضا مكتفيا من الدنيا بالدون في عيشه ولباسه ومسكنه وأموره كلها صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **بالغ** فمعناه والله أعلم بالغ الى الله وواصل اليه ومعنى الوصول الى الله الوصول الى العلم به فواصل وبالف معناه واحد لكر بالغ مع زيادة اعتبار ضرب من التمكن والقوة فان مادته بتقليبها دائرة على هذا المعنى ولا يبي صلى الله عليه وسلم من زيادة القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى الله والعلم به مما لا يحتاج الى تعريف به فهو صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بالله على الاطلاق بأنهي ما يمكن في حق المخلوق علمه وتسعة دائرة عقله وهو أوفر العالمين عقلا وأوسعهم صدرا وأقواهم عارضة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مبلغ** فقال تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقال صلى الله عليه وسلم انما أنا مبلغ والله يهدي وانما أنا قاسم والله يعطي أخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية وقال صلى الله عليه وسلم انما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقال صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شيء وخلق ابليس من يناوليس له من الضلالة شيء أخرجه العقيلي في الصغفاء وابن عدي في الكامل من حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهذا الاسم يصلح أن يكون معني أنه يبلغ عن الله ما أمره بتبليغه وأن يكون معني أنه يبلغ من شاء الله هدايته من الخلق الى الله والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **شاف** فهو الشافي من الضلالة والكفر والجهالة والامراض والاسقام ببركته ودعائه ولله صلى الله عليه وسلم وهو الشافي أيضا في العلوم والحكم والاخبار والشافي برأيه ومواعظه صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **واصل** فمعناه واصل الى الله وقد تقدم هذا في بالغ أو معناه أنه يصل رحمه وقد تقدم هذا أيضا في وصول والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **موصول** فهو اسم مفعول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والمجبر يعني أنه موصول لمولاه وبه وصل علم وكرامة مجموع عليه وصلا خاصا به لا تقابل على مقامه لا يزاوجه فيه غيره وهذا الاسم هكذا في النسخ الكثيرة السهلة بواو ساكنة بعد الصاد ووقع في بعضها بده موصول وهذا يسمى به في التوراة وقيل معناه مرحوم ولعله على هذا اسم مفعول وأما على أنه اسم فاعل كما وجدته مضبوطة فعناه أنه يوصل الى امته ما أمر بتبليغه اليهم أو يوصل من أتبعه الى الله والى الجنة فيكون بمعنى مبلغ

مكتف بالغ مبلغ  
شاف واصل  
موصول

المتقدم والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق فهو السابق في الخلق والسابق  
 الى الله تعالى وإلى كل خير من الفضل والعز والسعادة والسيادة والنبوة والرسالة وهو  
 السابق في الخطاب والسابق بالجواب يوم القيامة ويوم السبت وهو السابق بالسجود في الذر  
 أول ما جرى ذكره والسابق في التقدير في اللوح وعند ذكر الانبياء والسابق في الامامة  
 والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وسائر الخصال الحميدة التي اختص بها ولم يشاركه غيره فيها  
 وذلك عناية من الله تعالى به وقال صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم  
 وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش أخرجه الحاكم في المستدرک عن أنس بن مالا  
 رضي الله تعالى عنه وسابق القوم وهو المتقدم عليهم المبرز فيهم في الشرف والفضل وهو صلى  
 الله عليه وسلم المبرز في الخلق في سائر أنواع الشرف والفضل بحيث لا مشارك له في شيء من  
 ذلك وأما اسمه صلى الله عليه وسلم سابق فهو من السوق تقيض القود وقيل معناه أن  
 يسوق الى كل خير يسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار الى طاعة الله بأنذاره لهم  
 ودعوته وفسر كونه داعي بالسائق الى الله وأما اسمه صلى الله عليه وسلم هاد فمعناه المرشد  
 لعباد الله بدعائهم اليه وتعريفهم طريق نجاتهم قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم  
 والهداية على أنواع منها خلق الاهتداء ويوصف بها الله سبحانه خاصة ومنها البيان  
 والدلالة بلطف وهو أصل معنى الهداية وهذه يوصف بها الله سبحانه وتعالى والنبى صلى  
 الله عليه وسلم ومنها الدعاء ومنه والكل قوم هاد وقال تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم وداع  
 الى الله باذنه ولا تستعمل الهداية الا في الخير واما قوله قاهد وهم الى صراط الجحيم فوارد على  
 طريق التهلكة وهدايته صلى الله عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح المعاد ظاهر  
 وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مهدي بضم الميم فهو من أهدي الهدية ولا بد من المغايرة بين  
 هذا وبين الاسم المتقدم فان كان هذا بضم الميم وسقوط الياء فيكون اسم فاعل من أهدي  
 الهدية ويكون الاول اما بفتح الميم من الهدى وهو الرشد والتوفيق وهو الاقرب او بضم الميم  
 وفتح الدال بمعنى اسمه هدية الله تعالى والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مقدم بفتح  
 الدال المشددة فهو بمعنى اسمه سابق بالبهاء الموحدة وقد تقدم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
 عزيز فقد تقدم معناه في اسمه ذى عز وأما اسمه صلى الله عليه وسلم فاضل فمعناه  
 ان له فضلا على غيره وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مفضل بفتح الضاد اسم مفعول  
 فمعناه ان غيره هو الذى فضله وصير فاضلا ولا خفا بأنه الله سبحانه وتعالى الذى خصه  
 بالفضل وكرمه وشرفه واختاره على العالمين وخصوصا الانبياء والرسل والملائكة عليهم  
 الصلاة والسلام ولا خلاف في ذلك قال الشيخ ابو عبد الله البكى اما الملائكة فلا جماع على  
 النقل الصحيح واما على الانبياء والرسل فلو جوه الاول قوله جل وعلا كنتم خيرة امة اخرجت  
 للناس دلت الآية على ان هذه الامة خير الامم وخيرة الامة انما هي بخيرية فيها فيكون

سابق سائق  
 هاد مهدي مقدم  
 عزيز فاضل  
 مفضل



عليه الصلاة والسلام خير الانبياء ودعوا له لوب وايضا قوله عليه الصلاة والسلام انه يدونه  
 آدم ولا نغر لا يقال يخرج من العموم آدم اذ لم تكن له سيادة عليه بهذا الحديث لا نقول  
 لك ذكر آدم اذ هو المقصود التعميم اذ المقصود من بني آدم هذا الجنس الانساني او نقول بانه  
 بهذا اسم يلدته على ابراهيم ووسى وعيسى ويس هو بائوس سيادة منهم فهو سيد الجميع وهو  
 المختار وايضا الكامل على قسمين اما ان يكون كاملا في نفسه فقد غير مكمل لغيره ارمكلا  
 لغيره والثاني افضل ثم ما به تكميل الغير هو العلم او العمل وافضل مراتب العلم العلم بالله  
 وفضل الاعمال الطاعة له فمن كان بهذين اقوى تهصيلا وافادة كان افضل ولا شك انه صلى  
 الله عليه وسلم اقوى في هذين الشئين اذ هو ذوالكامة الجامعة والرسالة المحيطة وبديل  
 ظهر في امته وانتشر فيهم من العلم بالله والعبادات الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشير  
 اليه الصلاة والجمع وغير ذلك ما لم تكن لغيره ولا في غيرهم والحاصل انه صلى الله عليه وسلم  
 مختص بأعلى الكمال والتكميل وكل من هو مختص بأعلى الكمال وانه كميل فهو افضل  
 فهو صلى الله عليه وسلم افضل وهذا برهان جلي اذ وسطه علم في العلم والوجود معا حقيقة  
 ممداته ما بسطناه واما المحدث فانه ما تقدم من السمع واما الصوفي فيقول بما تقدمه وزيد  
 بأن يقول المفيض من كل الوحدوه اعلى من المستفيد من كل الوحدوه وهو صلى الله عليه وسلم  
 لا يد من كل الوجود اذ هو صلى الله عليه وسلم من نوره امتدت الانوار وقد قال عليه الصلاة  
 والسلام اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء والانوار على قدر طيبه وروحية  
 الروحانية على قدر علوم واخذق لا شك انه ذوالعلم المبثوث به الى الخلق وذوالخلق  
 المبثوث اليهم كذلك ولذلك قال حل وعلا وانك لعلى خلق عظيم والى هذا الامداد اشار بقراء  
 ما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه الاشارة بقوله انا يعسوب الارواح اى اصلها واكنت بها  
 وآدم بين الروح والجسد وبالجملة فهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والماء المالحود وكل ذلك  
 على اختصاصه بسر البداية للجميع وقد نبه صلى الله عليه وسلم على خاصيته التي لم يعلمها  
 على الحقيقة الا الله بقوله عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر روالدى بعننى بالحق لم يعلمى  
 حقيقة غير ربى فاعرف ذلك ومن أجل هذه الفضيلة سال اولوا العزم من الرسل كبراهيم  
 وسى الحق جيل وعلا ان يجعلهم من امته وهذا ما ثبت من النهى عن التفضيل بين  
 الانبياء فى الاحاديث محمله عند المحققين على الافضل بالخصائص والايمة لان المزاي  
 لا تقتضى التفضيل وانما هو محض اصطفاء واختصاص من الله تعالى بحكم المشيئة السابقة  
 القدر الازلى انه قد لا بعلة تقتضى نقص المفضل عليه منهم اوسبب وجد فى الفاصل وقد  
 المفضل حتى يتطرق النقص او القصير الى المفضل اذ ما من نبي الا واد بما امر به على  
 لتمام ولم ينقص منه ذرة فهو اذ توقفت بحكم من الله لا يصح القدوم عليه الا بسمع وقد قال  
 تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض

منهم من كالم الله وهو موسى عليه السلام ورفع عصمهم درجات وهو محمد علي الله عليه وسلم  
 فأفضليته صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق لا خلاف فيها بين الأئمة وأما أن كل مواعيد  
 اتفاقهم على أفضليته على الجملة والاعتقاد في أنه هل يسوع تعيين المفضل في الذكر  
 والاطلاق اللساني لا بما هو والمعتقد أو لا صونا للدب وعمل بنحو قوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تضلون على موسى ولا يقل أحدنا خير من يونس بن متى وهذا هو المختار اعلم بالادلة  
 والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم فاتح ففي حديث الاسراء الطويل عن أبي هريرة  
 من طريق الربيع بن أنس قول الله تعالى له وجعلتك فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم في شأنه عز ربته تعالى ومديد مراتبه ورفع لي ذكرى وجعلني فاتحا وخاتما فيكون  
 الفاتح هنا بمعنى المبدأ لانه قد تم في الانبياء والفاتح لكل خير وشر ية أو الذي فتح الله به باب  
 الهدى بعد أن كان مرتجأ والذي فتح الله به أعيننا في آذاننا صما وتلو باغلفا أو بمعنى الحاكم  
 أو الفاتح لآبواب الرحمة على أمته أو الفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والايان بالله أو الناصر للحق  
 أو المبتدئ به بداية الامة أو الذي فتح الله به أبواب الجنة أو الذي فتح الله به باب الشفاعة لسائر  
 الشفعاء أو الذي فتح الله به طرق العلم النافع والعمل الصالح أو الذي فتح الله به الامصار أو  
 الذي فتح الله به الدنيا والآخرة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح  
 فهو بمعنى فاتح مع ما فيه من المبالغة لانه قد فتحه وعظمه أو المفتاح اسم آلة الفتح وهو المنتح  
 ذو الاستان والمراد أنه صلى الله عليه وسلم مفتاح مغاليق الامور أو غير ذلك مما يكون فيه  
 الفتح مما تقدم والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح الرحمة فانه ما رحم أحد  
 في الدنيا أو دنيته ظاهرا وباطنا ولا يرحم في الآخرة الا على يديه وما خرج من عنده  
 ومتابعة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة فيدخل  
 معناه أنه لا يدخل الجنة الا من به قد دخلها على يديه فكان هامة هامة خروها ويحمل  
 أن المراد أنه تاح الجنة حسافا لا تفتح لا حد قبله حتى يأتي في تفتح فيفتح له فيكون هو  
 مفتاحها كما في حديث مسلم وأحمد عن أنس انه صلى الله عليه وسلم قال آتى باب الجنة فاستفتح  
 فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لا حد قبلك وفي حديث  
 البراء يقول له لا أفتح لا حد قبلك ولا أقوم لا حد بعدك وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**علم الايمان** فالمراد أنه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل عليه وعلى معرفة الله به  
 يهتدى اليه وبنوره يتضاء في طريقه فهو الدليل الى الله والدال عليه لدليل ولا دال عليه  
 سواه وهو باب الله الاعظم وصراطه الاقوم بعثه الله دليلا يدل عليه ويعرف الطريق الى  
 فكانت دعوته عامة ورسالته تامة فدل على الله بأقواله وأفعاله وابقظ الارواح الى ملاحظة  
 جلاله وجماله فكل داع الى الله تعالى فانما يدعو بدعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته وأيضا هو  
 صلى الله عليه وسلم علم الايمان اي محبته علامة الايمان فمن وجدت فيه فهو مؤمن والا فلا

فاتح مفتاح  
 مفتاح الرحمة  
 مفتاح الجنة  
 علم الايمان

رزقنا الله تعالى محبته بجهنم وفضله وأما اسمه صلى الله عليه وسلم علم اليقين فيعرف  
 بما تقدم الآن في الاسم قبله من أنه بمعنى العلامة والدليل عليه وهو الدليل الموصول اليه  
 واليقين في الجملة هو أعلى الإيمان ووصف خاص فيه وهو بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق  
 وضده الشك ثم قد يكون علما مجردا وقد يكون مع كشف وشهود وقيل واتضح ثم ذلا  
 يختلف بالقوة والضعف بحسب الشعور بالغير وعدمه فانه قسم بحسب ذلك الى علم اليقين  
 وعين اليقين وحق اليقين والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم دليل الخيرات  
 فهو الدليل عليها والموصل اليها وبه يهتدى اليها بنوره يستضاء في السعي فيها وأما اسمه صلى  
 الله عليه وسلم (مصمم الحسنيات) فانه لا يقبل من الاعمال ولا يصح ما صورته  
 صورة الحسنة الا باتباعه ومحبته والدخول في ملته صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله عمل من  
 لم يؤمن به وهذا معلوم ضرورة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم مقيل العثرات يفتح  
 المثلثة جمع عثرة بسكونها فانه يقال عثر عثورا سقط وعثر في شر وقع فيه والعثرة بالكاء للمرة  
 واقالتها جبرها والمناجحة فيها والتجاوز عنها مع استحقاق الجاني للمواخذة بها لكنه يتركها  
 كرامته وفضلا لا تصافه بالحلم وقد كان هذا وصفه صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله  
 عليه وسلم صفوح عن الزلات فانه يقال صفح عن الشيء صفحا أعرض عنه  
 وصفح عن الذنب عفا عنه والزلات جمع زلة وهي السقطة أي انه صلى الله عليه وسلم كان  
 شأنه التبرك للمواخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات أي ان صدرت من احد  
 في جانبه صلى الله عليه وسلم زلة عفا عنه بترك المواخذة بها وصفح عن زلته لان من شيمته  
 صكف الاذى واحتمال الاذى وقد تقدم هذا في اسمه صلى الله عليه وسلم عفو وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة فان شفاعته في الآخرة ثابتة سنة  
 واجماع وله شفاعات أعظمها الشفاعة في كافة الخلق لاراحتهم من الموقف وهي مختصة  
 به بالاجماع لانه أعظم الشفاء وأوسعهم جاه او يحتمل أن تكون هي المراد هنا فتكون أل  
 للعهد لانه عند غيره صاحب الشفاعة الكبرى وخصت بالذكر لفخامة امرها ولاختصاصه  
 صلى الله عليه وسلم بها الشفاعة الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة فمن استحق  
 النار لا يدخلها الرابعة في اخراج من دخل النار من المؤمنين حتى لا يبقى فيها منهم احد  
 الخامسة في زيادة الدرجات لا قوام في الجنة السادسة شفاعة لجماعة من صلحاء المؤمنين  
 ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الصاعات وزاد بعضهم شفاعته في الموقف تخفيفا عن محاسب  
 وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض من خلد في النار من الكفار كأي طالب مطلقا  
 وأبى لهب في كل يوم اثنين لسروره بولادته صلى الله عليه وسلم واعتاقه ثوبه حين بشرته به  
 وشفاعته في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وسواله ربه ان لا يدخل النار احدا من اهل بيته  
 فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل موازين اقوام وشفاعته في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة

علم اليقين  
 دليل الخيرات  
 مصمم الحسنيات  
 مقيل العثرات  
 صفوح عن  
 الزلات صاحب  
 الشفاعة

وهم قوم استوت حسناتهم وسيا آتهم وزاد بعضهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في التخفيف من عذاب القبر لحديث القبرين في المهيجين وغيرهما إلا أن هذه في البرزخ لا في القيامة وجاءت أحاديث بالوعد بالشفاعة على ٤٠ وكلاهما راجعة إلى الشفاعة المتقدمة فيشفع لكل أحد من وعده بها فيما يليق به ويحتاج إليه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب المقام** بفتح الميم فاغايهني به والله أعلم المقام المحمود كما هو مصرح به عند غيره وهو الشفاعة في فصل القضاء كما تقدم في فصل الفضائل وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب التقدم** بفتح التين فعناه التقدم والسبق والرسوخ في كل أمر من أمور الكمال وتقدم الكلام في اسمه سابق وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **مخصوص بالعز** واسمه **مخصوص بالمجد** واسمه **مخصوص بالشرف** فعناها واحد أو متقارب وهو جلالة القدر وعلا الشأن ورفعة المنزلة والمكانة وجميع ذلك هو صلى الله عليه وسلم **مخصوص به على الكمال** وبلوغ النهاية والحقيقة فلا يدرك شأنه في ذلك ولا تبلغ غايته ولا يازيه فيه أحد بل هو منفرد في جلالاته وكرمه وكمال صفاته صلى الله عليه وسلم وأيضا فكل من نال شيئا من الاوصاف المذكورة فاعلم أنه باتباعه وامداده فهو في الحقيقة وبالاصالة صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الوسيلة** فقد تقدم الكلام عليه في الفضائل وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب السيف** فيحتمل أن يكون عد في أسمائه ما نعت به في الزبور في قوله تقلد أيها الجبار سيفك والخطاب لا يبين صلى الله عليه وسلم بدليل أنه ليس يتقلد السيف أمة من الأمم سوى العرب وهو صلى الله عليه وسلم منهم فكلهم يتقلدونها على عوانتهم ويحتمل أن يكون لما في الانجيل من قوله معه قضيب من حديد يتقاتل به وأتمه كذلك وعلى كل فهو إشارة لما بعث به من الجهاد والقتال وكثرة ذلك مع ما فيه من الإشارة إلى شجاعته وقوة شأنه والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الفضيلة** فهي فعيلة من الفضل ضد النقص وهو الكمال وقال الشيخ أبو عبد الله الرضا ع والفضيلة واحدة الفضائل وأصلها الصفة الجميلة والمعاني الحميدة مثل العلم والحياء والشجاعة والكرم وذكراء العقل وحسن السمعت إلى غير ذلك من الخصال المحمودة والاصناف الحسنة العديدة فكل واحدة من هذه الخصال تسمى فضيلة لنضلهما وشرعها عند العقلاء أو فضل من اتصف بها أو ببعضها عند النبلاء قال فيحتمل أن صاحب الفضيلة من هذا وأنه الجامع لاشتات الفضائل ويحتمل أنها خصوصية اختص بها صلى الله عليه وسلم في الدار الآخرة من المعاني الحميدة والاصناف الغريبة التي أذخرها له ولاه سبحانه مما لا يخطر بالعقول أو يحصل لا كابر الفحول انتهى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الأزار** فوصف به مع الرداء في الكتب القديمة ولباس ذلك هو الشائع في العرب وكان غالب لبسه صلى الله عليه وسلم الأزار دون السراويل والأزار ما ستر

صاحب المقام  
صاحب القدم  
مخصوص بالعز  
مخصوص بالمجد  
مخصوص  
بالشرف  
صاحب الوسيلة  
صاحب السيف  
صاحب  
الفضيلة  
صاحب الأزار

أسفل الجسد وقيل هو الخفة وهي الملاحة التي يلتحف بها غيرة كانت أو كبيرة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الحجة** فهي الدليل الذي يجمع الخضم والمراد المجزة أو ما يقوم مقامها ومجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة وبوجه وبراينه قوية غزيرة لا تعد ولا تحصى وقد قيل إن ما حفظ منها يبلغ ألفا وقيل ثلاثة آلاف سوى القرآن وهو أعظمها وإن فيه ستين ألف مجزة تقر بيا وهي المجزة الكبرى الباقية بين الخلق وليس لنبي مجزة باقية سواه ومن بوجه ومجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد اشتمل عليه من الاخلاق الحيدة والافاضة الشريفة والسير المرضية والكالات العلية والعمالية والمحاسن الراحعة الى النفس والبدن والنسب والوطن وأما اسمه على الله عليه وسلم **صاحب السلطان** وهو يضم السنين وسكون اللام وقد يضم ويذكر ويؤث فله معان منها البرهان والحجة ومنه أتريدون أن تجعلوا الله عليكم سلطانا مبيدا أي حجة ظاهرة ومنه ما قدرة الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد وكل هذه المعاني حاصلة له صلى الله عليه وسلم وسمى بهذا الاسم في كتاب شعيباء وبعض الكتب القديمة وقال الغزالي في الاحياء اجمع له صلى الله عليه وسلم بين الذرة والسلطان وتقدم في اسمه صلى الله عليه وسلم منذ كرقول ابن العربي ان الله مكنته من الصيطرة وآتاه السلطنة ومكن به دينه في الارض وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب ارداء** فوصف به في الكتب القديمة كما تقدم وكان غالب لبس العرب الرداء والازار وتقدم أن الازار والرداء ما يلتحف به وقيل ما يستر أعلى الجسد وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الدرجة** الرقيقة فالمراد بها المرتبة الزائدة على سائر الخلائق العالية الشأن انسانية المكانة والمكان وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب التاج** فالمراد به العمامة واتكن حينئذ الالعرب والعمائم تيجان العرب أي قائمة لهم مقام التيجان للجهن المعهودة لملوكهم اذ لم تكن للعرب ولكون العمامة معروفة للعرب دون غيرهم سمي صلى الله عليه وسلم **صاحب التاج** كما سمي **صاحب العمامة** فكيف به عن انه من صميم العرب وأشرافهم حسبنا ونسبنا وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه لم يلبس العمامة غيره من الانبياء وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب المغفر** بكسر الميم وسكون الغين المججمة وتفتح الفاء فهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس أو هو ما يجعل من فضيل درع الحديد على الرأس مثل انقلدسة أو الخمار وكان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب اللواء** بكسر اللام والمتى فالمراد به لواء الحمد كما هو مصرح به عند بعضهم وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقده لحروبه فيكون كناية عما يبعث به من الجهاد فانه يحمل اللواء واللواء الراية أو قريب منها وفرق بينهما بأن اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير وقال أبوذر الخشنى اللواء ما كان مستتملا والراية ما كان مربعا وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب المعراج** فالمراد اسم آله العروج أي الصعود والارتقاء وهو السلم ولم يصعد

صاحب الحجة  
صاحب السلطان  
صاحب الرداء  
صاحب الدرجة  
الرقيقة صاحب  
التاج صاحب  
المغفر صاحب  
اللواء صاحب  
المعراج

عليه في الدنيا يجده أحد غيره صلى الله عليه وسلم وتبدأ كرمه الله تعالى بكرامة الاسراء وما تضمنه من العروج الى السموات والرؤية والمناجاة وامامة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومارآه من الآيات قروى ثابت اليأسى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بآباء من خروانه من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه الصلاة والسلام اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فتبيل من أنت قال جبريل قبيلا ومن معك قال محمد قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فتبيل من أنت قال جبريل قبيلا ومن معك قال محمد قبيلا وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا بابن الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلى الله عليهما فرحباني ودعوا الى بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد أعطى شطر الحسن فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر مثله فاذا أنا بآدم صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير قال تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا أنا بهارون صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر مثله فاذا أنا بإبراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقتها كأذان الفيلة واذا غررها كالقلال قال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فأأحد من خلق الله يستدعي ان ينعتهم من حسناتها فأوحى الله الى ما أوحى وفرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن أمتي فخط عني خمسا فرجعت الى موسى وقلت خط عني خمسا فقال ان أمتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا أمتك قال فلم أزل ارجع بين يدي ربي تعالى وبين موسى ويحط عني خمسا حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لا أمتك فان أمتك لا تطيق ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

فقلت فدرجعت الى ربى حتى استحييت منه رواه الشيخان واللفظ لمسلم وفيه احاديث كثيرة وزادات في بعضها على بعض منها ما في حديث ابن شهاب عن أنس عن أبي ذر عند الشيخين من قول **كل نبي له من حبايا النبي الصالح والاخ الصالح** الا آدم و ابراهيم فقال له والا بن الصالح وما في حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من قوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الاقلام وفي حديث أنس قال ثم أدخلت الجنة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب القضييب** فعناه السيف كما وقع منسرا في الانجيل قال معه قضييب من حديد يقاتل به وأمته كذلك وقد يحمل على انه القضييب المشوق الذي كان يسكه عليه الصلاة والسلام وهو الآن عند الخلفاء يسكونه تبركابه فكان لهم واحدا بعد واحد ومعنى المشوق الطويل المدود الرقيق فان كان المراد بالقضييب السيف فهو كناية عن جهاده وكثرة غزوه وتقاتله وفتوحاته وغناؤه وقضييب على هذا فعيل بمعنى فاعل من قضيبه بمعنى قطعه يعني أنه بالغ في القطع الى حد لم يصل اليه سواه فهو عبارة عن شجاعته وكثرة جهاده وان كان المراد به العصفاء فهو عبارة عن كونه من حميم العرب وخطبا ثم وقضييب على هذا فعيل بمعنى مفعول لانه مقطوع من الشجر وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البراق** فهو من المخلوقات العلوية وهو دابة دون البغل وفوق الجارأيض وروى أن وجهه كوجه الانسان وجسده كالفرس وعرفه عرف فرس وذنبه كالغزال أو كذنب ثور وخفاه تكف بغير وصدرة بآخرة حمراء ونظيره درة بيضاء وعليه رجل من رحال الجنة وله جناحان يطير بهما كالبرق وليس بذكر ولا أنثى وسمي به لسرعته أو لبياضه وصفائه أو لما فيه من قليل سواد من قولهم شاة برقاء وركبه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به وبمحشر يوم القيامة عليه في سبعين ألف ملاء واختلف فيه هل ركبه غيره من الانبياء أم لا والاول هو الصحيح وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الخاتم** فالمراد به خاتم النبوة وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كان لغيره من الانبياء أيضا الا أنه وصف كمال ومن علامات نبوته وقد كان منعوتابه في الكتب السالفة منها كتاب شعيب الا أن الانبياء الماضين كان الخاتم في أيما منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان الخاتم في ظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان فهذا مما اختص به صلى الله عليه وسلم وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل وتخصيصه بظهره عليه الصلاة والسلام فيه من الحكم ما لم يقرع اسمع الجاهير من العلماء ومعنى ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم والرسول حامل لما ينزل عليه من السماء من الوحي فتنزل على ظهره أثقال اعباء النبوة وتقوس فيه وقد ورد في الخبر أن من الانبياء من كان ينفسخ تحت النبوة مع أنه لم يلق اليه كالمها انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فتزل على ظهر كل حامل منهم ما يحتمل ويطبق ولم يختم واحد منهم في موضع التزول لانه بقي له ما يرتقى اليه عاجلا وأجلا في مقامات النبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم أنزلت عليه جميع الاجزاء فحملها وأطاقها فكان الختم في موضع التزول

صاحب القضييب  
صاحب البراق  
صاحب الخاتم

وفي الظهر وهو موضع الجل من النبي صلى الله عليه وسلم بذاته ساجدا الى الارض مستندا  
 بظهره الى المنزل عليه بالتوكل والاعتماد والتبرى من الخول والقوة وذلك اعلانا واخبارا  
 وشارة الى أن النبوة محجورة على الانبياء مخصوصة بهم من عند الله من جهة العلولا تنال  
 بكسب عقل ولا ينظر على ولا اجتهد آدمي بل بفضل من الله ورحمة منه ينزل اليهم تنزل  
 الرحمة والفضل ويخصهم دون غيرهم ويكونون أنبياء الى الخلق دون غيرهم ولولم تكن  
 محجورة ينالها كل أحد بالاكتساب لبطلت النبوة والرسالة ولم يبق لما يرسل الرسول ويبعث  
 النبي ومن الحكمة أيضا في تخصيص الخاتم بظهر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو موضع  
 الجل للوحى المنزل على الانبياء أن ذلك الموضع مما يلي الانزال عليه ليس بينه وبين المنزل عليه  
 حجاب فهو الرسول والله المرسل وهو النبي والله الخبير المنبئ فكان الخاتم في موضع لا يرتقى  
 اليه أحد ولو ارتقى اليه أحد لصار في موضع الخاتم فوق الحامل له فيه كون جميع الانبياء تحت  
 الختم لا يرتقى اليه أحد ويكون هو فوق الجميع والكل في ضمنه يقتبسون من موضع  
 ذلك الختم والانزال عليه وهم تمتته فكانه أبوالكل والجامع لهم والكفيل بهم والقائم  
 عليهم (وجه آخر) ذا جعلت الانبياء كلهم سالكين وسائرين في القمية أو غيرها كان الخاتم  
 في ظهر النبي صلى الله عليه وسلم يأتون به ويمشون وراءه بركة كمال الختم في كل وقت من  
 الله عز وجل ما لم تره عين ولم سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر انتهى وفي صفة الخاتم  
 أحاديث متقاربة ومؤداه أنه قطعة لحم بارزة في جسده عند كتفه اليسر قدر بيضة الحمامة  
 وأثر المحجمة حولها شعرة متراكم عليها وخيلان كأنها الثآليل السود والاصح أنه ختم به حين  
 شق صدره المرة الاولى عند حلية ويحتمل أن يكون المراد بهذا الاسم الختم الذي كان يلبسه  
 في يده صلى الله عليه وسلم والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب العلامة**  
 أي علامة النبوة وهي السمة والمراد بها الخاتم وقد ورد نعتة في الكتب القديمة وهو من  
 شواهد نبوته صلى الله عليه وسلم الدال على أن الانبياء ختموا به كما ورد ويجوز أن يراد به مطلق  
 العلامات التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون أبناءهم مما يرجع الى ذاته أو  
 صفاته أو اسمه أو نسبه أو شريعته أو زمانه أو مكانه أو لباسه أو دابته أو غير هذا مما يتعلق به  
 وجميع الارهاصات والمجيزات بغير ذلك من كل ما يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم  
 لدلائلها عليه وهو أكثر من ان يحصى فيكون لفظ العلامة بالافراد على هذا لارادة الجنس  
 وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البرهان** فهو بمعنى الحق وتسلق على ما هو  
 اعم منه لا اختصاصه عند أهل العقول بالمقدمات اليقينية وقوله تعالى قد جاءكم برهان من  
 ربكم قيل هو القرآن وهو ايضا النور المبين ويحتمل أن يكون المراد هنا وقيل هو الامة والجميع  
 المنتفع بها في محاجة المنكرين وهو اعلم بحتمل أن يكون المراد هنا ويشمل ذلك الخاتم  
 الباطنة القاطعة والبراهين الواضحة الساطعة الدالة على صدقه وصحة نبوته ورسالته واتصافه

صاحب العلامة  
 صاحب البرهان



بأنواع الكمالات التي حصه الله تعالى بهادلالة واضحة من الآيات البينات والمجربات  
الاهرات من انتفاق القمر وتسليم الحجر والشجر وحسين الجذع ونسج الماء من بين أصابعه  
وتسبيح الحصى في كفه ومجىء الشجر لدعوته وكذا شهادة الكتب المنزلة ومن عنده علم من  
الكتاب وما اشتمل عليه من محاسن الصفات

لوم تكن فيه آيات مبينة \* لكان منظره يغنيك بالخبر

وما قرره صلى الله عليه وسلم وبينه من الأدلة الواردة في الكتاب والسنة كما في حق  
ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات  
من نشاء اشارة الى ما كان من استدلاله فكل ذلك مما يشمله تسمية بصاحب الحجج وصاحب  
البرهان وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب البيان** فهو المبين للناس ما نزل  
اليهم من القرآن والشرائع وطرق المرشد في المعاش والمآد والحق من الباطل والهدى من  
الضلالة والايمان من الكفر والطاعة من المعصية والحلال من الحرام وما فيه الثواب من  
ساقية العقاب من سائر الاقوال والافعال وطرق النجاة من طرق الهلاك وبه انجلي الظلام عن  
النور وبان للناس ما هم عليه وأي طريق يسلكون وقد زاول بعثته ناهين في الضلال  
عاملين في غير معمل متساقطين دائما في نار جهنم قائمين على شفا حفرة منها فأقذهم منها  
ببيانته وهدايته واستخلصهم باهمامه وعنايته وهو أيضا صاحب البيان بما أوتيته من قوة  
الفصاحة ونهاية البلاغة والمطلق بالحكمة والنظر بالنور وصدق الفراسة والكلام بالله  
وعن وحى منه فيبلغ الى كل أحد ما تقوم به عليه الحججة وتنضح له الحججة ويخاطبه على قدر  
عقله وقابليته وما تسعه دائرته وتحتمله طاقته وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **فصيح**  
**اللسان** فلقوله صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب وان أهل الجنة متكلمون بلغة محمدا  
صلى الله عليه وسلم وقوله أنا أعربكم وأنا أعرب العرب ولدته في قرينش ونسأت في بني سعد بن  
كر فاني يا بني اللحن أخرجه البراني من حديث أبي سعيد الخدري وقوله كانت لغة  
اسماعيل قد درست فجاءني بها - بربيل عليه السلام حفظنيها وغيرها مما في معناها وأما اسمه  
صلى الله عليه وسلم **مطهر الجنان** بفتح الهاء المشددة وبفتح الجيم فالجنان بالفتح  
القلب وكانه اشارة الى تطهير قلبه - بين شقه الملائكة واستخرجوا منه علقه سر داء فرموا بها  
وقالوا هذا حظ الشيطان منك ثم غسلوه بماء زمزم ثم ختموه بخاتم من نور ثم أعادوه مكانه  
أوهو اشارة ووصف لحالة قلبه من غير اعتبار بما ذكر وقد كان قلبه صلى الله عليه وسلم  
مطهر من أوصاف البشرية من كل خلق ذميم وكل صف منافية للعبودية وعن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن الله نظر الى قلوب العباد وفاختار منها قلب محمد صلى الله  
عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **رؤف** فقد  
قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأن لا تفرقوا بين  
الرحمة وسماه الله تعالى بذلك لما أعطاه من الشفقة على الناس قال صلى الله عليه وسلم لكل

صاحب البيان  
فصيح اللسان  
مطهر الجنان  
رؤف

بي دعوة مستجابة الحديث وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والعصم  
 ان الرأفة أرق من الرحمة وأنها شفقة زائدة وتلطف بالمنعم عليه ولذا قيل رثف بالمطيعين رحيم  
 بالمذنبين وقال الفرغاني الرأفة ألدف رحمة باطنة منبعثة من الحب وأما اسمه صلى الله عليه  
 وسلم رحيم فالرحمة هي الشفقة والعطف والحنان وقد تقدم الكلام على مثله وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم **أذن خير** فعناؤه مستمع خير وصالح لا مستمع شر وفساد وكذا جاء  
 في وصفه أنه لا يأخذ بالقذف ولا يقبل قول أحد على أحد وهو وصف كمال ورحمة وضد ذلك  
 وف تحسب ونقمة والحاصل أنه مدح له بكرمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم وأما اسمه  
 صلى الله عليه وسلم **صحيح الاسلام** فان كان المراد به اسلام نفسه صلى الله عليه  
 وسلم فلا ريب انه أقوم الخلق اسلاماً وكلهم ايماناً وأتهم عبودية لربه واستسلاماً وان كان  
 المراد ملته وما شرع له لأمته فهو أكمل الانبياء شريعة وأفضلهم منها جوارقة وان كان  
 المراد حفظ دينه من التبديل والتغيير ودوام ذلك على مر الدهور فقد تولى الله حفظه فهو  
 محفوظ بحفظ الله الى يوم القيامة والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **سيد**  
**الكونين** فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والآخرة وقيل السموات والأرض  
 واحدهما كون بمعنى محدث تقول كون الله العالم أي أحدثه فتكون ومعنى سيد الكونين  
 سيد أهلها وهذا في الاصول من دلالة الاقتضاء لتوقف صحة هذا الكلام على هذا المصير  
 الذي هو الاصل وهو في فن البيان من مجاز الحذف ويجوز أن يكون الاسم المذكور من  
 المجاز المرسل باطلاق الكونين مراديهما أهلها ما تسمية لهم باسم محلهم من غير دعوى  
 حذف والاضافة في نحو هذا على معنى الام والله أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عين**  
**النعم** فعين الشيء نفسه وذاته وحقيقته والنعم الخفض والدعة والنعم كله منوط به صلى  
 الله عليه وسلم ومجموع فيه فلا نعم الا بالايمان به والكون في حوزته والدخول في حوزته  
 والنعم هكذا هو في نسخ معتبرة بالياء بعد العين وفي غيرها من النسخ المعتبرة أيضا النعم جمع  
 نعمة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عين الغر** بضم العين المجهمة بعدها راء مهملة  
 على ما في التمهضة السهلية وجل النسخ ويوجد في بعضها عين الغر بكسر المهملة ثم زاي  
 منقوطة والغر بالمجتمعة جمع أغر من الغرة وغرة كل شيء أكرمه وأوله وخياره والعين تدل على  
 بمعنى العين الباصرة وبمعنى خيار الشيء وبمعنى رئيس القوم وهو صلى الله عليه وسلم عين الغر  
 وزينهم وخيرهم ورئيسهم وسيدهم صلى الله عليه وسلم والغر يحتمل أن المراد بهم هنا هذه  
 الامة المشرفة لانهم أكرم الامم وخيرها وأسبقها اولانهم يبعثون يوم القيامة غرا محجلين  
 ويحتمل أن المراد بهم خيار الخلق وأكرمهم وصدورهم من الانبياء والمرسلين والملائكة  
 المقربين وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه على نبيه اوعليهم أجمعين وعلى آله  
 ونحو الغر بالهمزة والزاي فعناؤه أن الغر كله منوط ومحو عقيبته صلى الله عليه وسلم فلا

رحيم اذن خير  
 صحيح الاسلام  
 سيد الكونين  
 عين النعم عين  
 الغر

عز الا بعزه علي ما تقدم في عين النعيم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم سعد الله واسمه  
**سعد الخلق** فانه صلى الله عليه وسلم من الخلق وبركتهم وجدهم وحظهم وهو سعد الله  
 في خلقه فكل سعيد في الوجود سابقا على وجود شخصه أولا حقه فانه سعادته بواسطته  
 صلى الله عليه وسلم على حسب استمداده منه فهو السعيد حقا وهو أكسير السعادة وقطب  
 دائرتها وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **خطيب الامم** فالظاهر والله أعلم أن خطبته هو  
 ما ينبع من قلبه على لسانه من الثناء بما لم يسمع به أحد من خلق الله في شفاعته لفصل القضاء  
 بعد تقدمه على جميع الانبياء والمرسلين في عرفون له بفضلهم والله أعلم وأما اسمه صلى  
 الله عليه وسلم **علم الهدى** فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى الله عليه وسلم العلامة  
 والدليل على الهدى بنور اتباعه ومحبته والافتدائه به ينال الهدى ومن أحبه واتبعه فقد  
 اهتدى ومن عصاه وهد عنه فقد غوى واعتدى وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كاشف**  
**الكرب** فالكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كرب ومعنى كاشفها مذهبها  
 ومفرجها ويشمل كرب الدنيا والآخرة وكشفها بشفاعته والنجاة اليه والاستغاثة به والتعلق  
 بأذياله واتوسل بجاهه والاكتناز من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم  
**رافع الرتب** بضم الراء وفتح المثناة جمع رتبة فالمراد أنه يرفع رتب من اتبعه  
 ومنزلتهم ودرجاتهم وقدرهم عند الله في الدنيا والآخرة وفي العلم والعمل والاخلاق والمقامات  
 والاحوال ويحتمل أن المراد بالاشارة الى ما ذكر في الشفاعات من أنه يشفع لأقوام في الجنة  
 وزيادة درجاتهم ولا تخير في ثقل موازينهم ولا صحاب الاعراف في دخولهم الجنة والله  
 أعلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **عز العرب** فان العرب كانوا قبله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في جهد وبؤس وصيق يمضون النوى من الجوع وبأكل الجلود والميتة ويعبدون  
 الشجر والحجر من شدة آراؤهم متفرقة أهواؤهم لا يدينون بدين ولا يقادون للملك ولا يتبعون  
 في بلاد يغير بعضهم على بعض ويسفك بعضهم دماء بعض ويسبون نساءهم وأبناءهم  
 ويستحيون حريمهم ويهتدون بكون حردتهم ويأسرون رجلاهم قد عنتهم الجهالة وأعنتهم الضلالة ولا  
 يعرفون نبوة ولا كتابا منذ زمان اسماعيل عليه الصلاة والسلام وكان غيرهم من الامم  
 يستضعفونهم ويحتقرونهم ولا يقيمون لهم وزنا يتناولون عليهم للنبوة والكتاب والملك  
 والظهور وكثرة الاموال فجاءهم الله بسيد أهل النبوات والرسالات وخير أهل الارض  
 والسموات عليه افضل الصلوات وأزكى التحيات رسولا من أنفسهم فصالح بها لهم واستقام  
 دينهم وظهور ربه على سائر البلاد والعباد واستولوا على الامم وشرقوا عليهم وانتقادوا لهم ودانوا  
 دينهم وحازوا ملك كسرى وقبصر وغيرهما وظفروا بعز الدنيا والآخرة وصار الناس يحبون  
 بلادهم ويتعلمون لغتهم ويأخذون بلسانهم ويروون أشعارهم ويحفظون أمثالهم ويعبرون  
 عن سيرهم وأيامهم ويتنافسون في ذلك ويتعبدون لله عز وجل به الآن الذي في نسخ صحيحة

سعد الله سعد  
 الخلق خطيب  
 الامم علم الهدى  
 كاشف الكرب  
 رافع الرتب عز  
 العرب

العرب كما ذكرنا وفي غيرهما من النسخ المعتمدة أيضا عز القرب بالقاف المضمومة بدل العيز  
ويضبطه بسكون الراء ويفتحها جمع فربة وهي ما يتقرب به الى الله تعالى أى يطلب به القرب  
عنده وبعزه صلى الله عليه وسلم ينال القرب من الله تعالى وتصح القربات ويحتمل أن المراد  
القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتعز به صلى  
الله عليه وسلم وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الفرج** فهو الذى يفرج الله  
كربات الدنيا والآخرة بشفاعته والاستغاثة به واللجأ اليه والتعلق بأذنيه والتوسل بجماعه  
والاكتشاف في الدنيا من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومعنى فرج الكرب كشفها وذهابها  
وهذا الاسم الاخير هكذا في النسخة السهلة وغيرهما من النسخ المعتمدة وفي بعضها بدله  
كريم المخرج وفي بعضها بزادة رفيع الدرج قبل كريم المخرج فأما الاوّل وهو رفيع  
المرج اسم جنس درجة وهي المرافة فهو صلى الله عليه وسلم صاحب المرتبة والمنزلة العالية  
المنيفة التي لا درجة فوقها عند الله في مقامات الاختصاص وفي جنة عدن حسا ومعنى وقد  
قطع في أسرته أيضا مسافة لا يوصف بعدها ولا تدرك وقعته أو وطى مكانا ما وطئه نبي مرسل  
ولاملك مقرب وذلك دليل على علو درجته ورفعة قدره عند ربه تعالى وهذا الاسم من قوله  
تعالى ورفيع بعضهم درجات يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاساس ومنه المجاز لفلان  
درجة رفيعة وأما اسمه صلى الله عليه وسلم **كريم المخرج** بفتح الميم والراء وسكون  
الخاء بينهما فقه واسم مكان من خرج يخرج ويحتمل أن يكون إشارة الى كرم أصله ومنبعه  
وشرف نسبه وهذا أمر معلوم شهير ويأتى الكلام عليه في غير هذا ان شاء الله ويحتمل  
أن تكون الإشارة الى كرم موضع خروجه وهو بمكة شرفها الله ولا شك أنها **أكرم**  
بلاد الله تعالى على الله وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر وقد قال صلى الله عليه وسلم  
فيها والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله الى الله الحديث أخرجه جماعة عن  
جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ثم ختم الشيخ رضى الله تعالى عنه بقوله **صلى الله**  
**عليه وعلى آله** لما يذنب من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره وهذه  
الصلاة هكذا لفظها في النسخة السهلة وغيرهما من النسخ وفي بعضها باللفظ صلى الله عليه  
وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وزاد في بعضها صلالة دائمة الى أبد الابدي ثم لما ختم أسماء  
صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى بصاحب تلك الاسماء صلى الله عليه وسلم مفتحا دعاءه  
بقوله **اللهم** يعنى يا الله فعذف حرف النداء وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم وقد قال  
الحسن البصرى اللهم مجمع الدعاء وقال أبو رجاء العطاردي الميم في قولك اللهم فيه تسعة  
وتسعون اسما من أسماء الله تعالى وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعاه بجميع أسمائه  
قال الاقليشي قال لي الامام أبو محمد البطليوسي يعنى ابن السيد فيما قرأت عليه ومعنى هذا  
أن الميم في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى أنك تقول عليه لواء واحد وعليها

صاحب الفرج  
كريم المخرج صلى  
الله عليه وعلى  
آله اللهم

لسمع فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو والدالة على الجمع في قولك ضربوا واما لما كانت كذلك زيدت في آخر اسم الله تعالى لتعبر وتؤذن بأن هذا الاسم قد اجتمعت فيه أسماء الله تعالى كلها فاذا قال الداعي اللهم كأنه قال يا الله الذي له الاسماء الحسنى قال ولاجل استغراقه أيضا لجميع أسماء الله تعالى وصفاته لا يجوز أن يوصف لأنها قد اجتمعت فيه وهو حجة لما قال سيبويه انتهى يعنى في منعه وصفه ولاجل ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الثناء يؤثر ويرغب في التوجه به في الدعاء وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به أعطى **يا رب** بالكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في المنادى المضاف لياء المتكلم أو على أنه مقطوع عن الاضافة مبنى على الضم والله أعلم **بجاه** الباء في هذا ونحوه تشبه أنها للاستهانة والجاه هو القدر والمنزلة والحرمة **نديك** أى المذكور في هذه الاسماء **المصطفى** أى المختار **ورسولك** **المرتضى** أى المقبول لك المحظى لديك الكريم عليك ومعلوم أنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المصطفى على جميع العالمين والمرتضى من بينهم **طهر** أى تنف وتطهر **قلوبنا** جمع قلب وسمى قلبه لتقلبه تارة يداب المعالى والارتقاء الى الحضرة العلية وتارة يخلد الى أرض الشهوات وتارة يكون بينهما **من كل وصف** أى صفة من نعمته ما يذكرك من صفات البشرية لمناسبة للعبودية مثل الكبر والعجب والراء والسمعة والحقد والحسد وحب الجاه والمال من النعوت الذميمة والاخلال للثيمة **يباعدنا عن مشاهدتك** أى رؤيتك بصائرنا المطاوعة مناب قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه **ومحبتك** الاضافة للفعول كالأذى قبله ويحتمل أنها في محبتك للفاعل **وأمتنا** أى قبض أرواحنا متمكين ومستعملين **على السنة** أى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهى طريقته وسيرته **ومذهب الجماعة** من الصحابة ومن اتبع سبيلهم **والشوق الى لقاءك** الذى هو أعلى اللقاء عبارة عن رفع حجاب الوهم بالموت فنشهد وجودك والشوق لازم المحبة ودليل الصدق فيها فنصدق في محبة الله أحب لقاءه واشتاق الىه لا محالة على ما به من استقامة او عوجاج ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه واذا أحب الله لقاءه أقبل عليه ورضى عنه بفضله ورحمته **يا ذا الجلال** أى العظمة **والاكرام** أى الكرامة للمؤمنين بانعامه عليهم وقال الامام أبو عبيد الله الحلي معنى يا ذا الجلال والاكرام المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق به من علو شأنه وانما ختم دعاءه بهذا الماقيل من أنه الاسم الاعظم ولما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم وحض عليه في الاحاديث عنه من الدعاء به والا كثر منه ثم ختم دعاءه والترجمة كلها بقوله **وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى**

يا رب بجاه نبيك  
المصطفى ورسولك  
المرتضى طهر  
قلوبنا من كل  
وصف يباعدا  
عن مشاهدتك  
ومحبتك وأمتنا  
على السنة  
والجماعة والشوق  
الى لقاءك يا ذا  
الجلال والاكرام  
وصلى الله على  
سيدنا ومولانا  
محمد وعلى

آله وصحبه وسلم تسليماً لما ينبغي من الختم بذلك زاد في بعض النسخ والحمد لله  
رب العالمين ثم أعقب المؤلف رحمه الله تعالى ورضي عنه ترجمة الاسماء بترجمة صفة الرهضة  
المباركة والقبور المقدسة موافقا في ذلك وتابعا للشيخ تاج الدين الفاضل كما في فانه عقد في كتابه  
الفجر المنير بابا في صفة القبور المقدسة ومن فوائد ذلك أن يزور المثل من لم يتمكن من زيارة  
الروضة ويشاهده مشتاقا ويلتمه ويرزاد فيه حبا وشوقا وقد استنبأوا مثال النعل عن  
النعل وجعلوا له من الاحرام والاحترام ما للذئب عنه وذكر واهل خواص وبركات وقد جربت  
وقالوا فيه أشعارا كثيرة وألفوا في صورته ورووه بالاسانيد وقد قال القائل

إذا ما الشوق أقلقني اليها \* ولم أظفر عطلوني لديها  
نقشت مشالها في الكف نقشا \* وقلت لنا طرى قصر اعليها

ولان قبره صلى الله عليه وسلم مذکور في هذا الكتاب في ثلاثة مواضع أو أربعة وفي الاخير ذكر  
قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله تعالى عنهما ولان هذا الكتاب قد اشتمل على  
جملة من وصف ظاهره صلى الله عليه وسلم وباطنه وسيره وشمائله ومعجزاته وأحواله وهذا  
مما له تعلق بذلك وقد أدرجه بعض المؤلفين في السيرة في كتبهم وجعلوه مما يلحق بذلك  
وقد ذكر بعض من تكلم على الادكار وكيفية التربية بها أنه اذا كمل لاله الا الله بحمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يشخص بين عينيه ذاته الكريمة بشرية من نور في ثياب من  
نور مراعاة لحقيقة بشريته وتبعية ثيابه لكمال مجزته يعني لتتطبع صورته صلى الله  
عليه وسلم في روحانيته ويتألف معها تألما يتمكن به من الاستفادة من أسرارها والاقتباس  
من أنوارها صلى الله عليه وسلم قال فان لم يرزق تشخص صورته فيرى كأنه جالس عند قبره  
المبارك يشير اليه متى ما ذكره فان القلب متى ما شغله شيء امتنع من قبول غيره في الوقت  
الى آخر كلامه فيحتاج الى تصوير الروضة المشرفة والقبور المقدسة ليعرف صورتها  
ويشخصها بين عينيه من لم يعرفها من المصلين عليه في هذا الكتاب من كان حاله ما ذكره وهم  
عامة الناس وجهورهم وقد كنت رأيت تأليف البعض المشاركة يقول فيه انه ينبغي  
لذا كرام الجلالة من المرادين أن يكتبه بالذهب في ورقة ويجعله نصب عينيه فاذا صور هارئ  
هذا الكتاب الروضة صورة حسنة بألوان حسنة وخصوصا بالذهب فهو من معنى ذلك والله  
أعلم فقال مبتدئا في النسخة السهلة بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم بغير  
واو العطف على مذهب من منع تعاطف الانشاء والخبر على أن جملة البسطة خبرية معنى  
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله بدون العصب لا تطابق لفظ الآكل عليهم او  
اقتصارا على مورد النص وسلم تبركا بهذا الابتداء في افتتاح هذه الترجمة لاستقلالها بنفسها  
وقد قد تم التنصيص في الحديث على طلب ابتداء كل أمر مهم بالتسمية والصلاة على النبي

آله وصحبه وسلم  
تسليماً بسم الله  
الرحمن الرحيم  
صلى الله على  
سيدنا ومولانا  
محمد وعلى آله وسلم

صلى الله عليه وسلم وهذه الاشارة الى صورة الروضة والقبور التي تأتي لحضورها هذا وتنزىل بالامر المتوقع منزلة الواقع والمنوى فعلمه المعزوم عليه قريبا متصلا باشارته منزلة ما فعل وبرر للعيان ونحو هذا اشار به الى كل حاضر عينا كان أو معنى **صفة الروضة** أى مثلها والروضة فى أصل اللغة أرض فى مكان مطمئن ذات أشجار ورياحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير والاقضال بجامع الحسن والنصرة والابتهاج ويحتمل أنه يعنى شكل الروضة وهيئة بنائها ويحتمل أنه يعنى صفة القبور فى الروضة ونسبة بعضها من بعض وهو الظاهر من الشكل الموجود فى النسخ المعتمدة العتيقة وصفة الروضة على ما هي عليه الآن بعد انشائها عام ستة وثمانين وثمانمائة على ما ذكره بعض المتأخرين عما أخبر به الشيخ أبو عبد الله محمد بن يركان الخطاب عن والده وقد حضر انشائها أن القبور الشريفة ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقباب صليحائنا فى هذا الزمان ليست بمثلثة ولا مربعة ولا خمسة مطموسة بالبنيان



من أسفل ومن فوق ولم يبق لها عدا طاقة فى أعلاها يخرج منها النور كهذه ثم على القبة المذكورة قبة أخرى أعظم منها لكنها الى الخميس أقرب وهى ثلاث طبقات الطبقة الاولى

التي تلى الاساس والاساس منشأ بججارة سود مابس بالرخام الابيض غير الرخامة التي فيها المسمار الفضى فانها حجارة جردا والطبقة الثانية من الاجر والطبقة الثالثة من العود وفيها تريط الكسوة وليست بمطعمة كما هي الاولى ثم على القبتين قبة شاذخة تعلو الصومعة أو تقرب منها وهى مربعة على أربعين وسوار عشر غير الروضة الصغيرة وارضها مفروش بالرخام غير الموضع الذي يذكر انه يدفن فيه عيسى عليه السلام فى السهوة وهو معروف عند الخدام ومن شاهد ذلك ولها أربعة أبواب باب التوبة وهو فى قبلة المسجد فى شبك النحاس يفتح عند نزول الشدا ئد ليس الاواباب الوقود يفتح كل ليلة لوقود المصابيح واباب فاطمة كذلك يدخل منه بالشمع وبالمبخرات كل ليلة وفى ليلة الجمعة لكشف الصندوق المواجه لرأسه عليه الصلاة والسلام ورشه بماء الورد وغيره من الطيب وفى صبيحتها الكندر الحجر وباب التهجد تارة وتارة وفى يوم الجمعة أيضا تحلّل الابواب كلها بحلّ الحرر انتهى **المباركة** هذا سقط فى بعض النسخ وثبت فيما سواها وأصل البركة النموذيانة الخير الالهى اللازم والمنفعة والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت الخير الالهى فى الشئ وروضة رسول الله صلى الله عليه وسلم هى مجمع البركات وأصل الخيرات ومنزل الرحات وينبئ الكرامات ومطلع المسرات التي دفن أى ستر وغطى بالتراب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا هما صاحبا فى روضته بعد عماته وصاحبا

وهذه صفة الروضة  
المباركة التي  
دفن فيها رسول  
الله صلى الله  
عليه وسلم  
وصاحبا

في حياته المحبة العامة التي يشتركتها مع غيرهما من الصحابة وصاحباه محبة خاصة معلومة لهم لا ينكرها لها أحد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد قال علي كرم الله وجهه ورضي عنه يوم مات عمر إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأنني كثير مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر وأما قال وروى ابن عساکر عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي وزيرين ووزير أبي صاحب أبي بكر وعمر وهما أيضا صاحباه في البعث يبعث بينهما أخرج أبو بكر بن أبي عاصم في السنة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه أخذ بيده وعمر عن يساره أخذ بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيامة وأخرج الحارث عن أبي أسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر مر سلا وأبو نعيم في الدلائل عنه عن أبيه موصولا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعث يوم القيامة بين أبي بكر وعمر الحديث **أبو بكر** هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ولقب بعتيق أما لجماله وعتاقة وجهه أولان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فليتنظر إلى عذا وسمى الصديق لمبادرته إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول من آمن به - إلى الله عليه وسلم وهو صاحب في الغار وملازمه في هذه الدار وفي تلك الدار والاجماع على أفضليته على سائر الصحابة ولا يعتد بخلاف الروافض ومن قال بقولهم وهذا مذهب الأكثر وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحب الناس إليه فقال عائشة قيل من الرجال قال أبو هارورة البخاري وغيره وقال فهل أنتم تاركولي صاحبي إلى غير ذلك وتوفي رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة وقيل عشي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الأربعاء ليلة ثلاث ليلال أو سبيع أو ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلثة عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وغسلته زوجته أسماء بنت عديس وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلا وقيل مات مسموما وقيل أنه كان به طرف من سسل وقيل أنه اغتسل بماء بارد فاعتل علة اتصلت بها وفاته **وعمر** هو أبو حفص عمر بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب أسلم رابع أربعين رجلا وقيل بعد بضعة وأربعين رجلا واحد عشره امرأه وهو أول من تسمى بأمر المؤمنين وأول من فرق جمع المشركين ومقدم من أقام عماد الدين بسيفه بعد سيد المرسلين ولا خلاف أن رتبته بعد أبي بكر عند الموافق والمخالف وسئل مالك رحمه الله في المدونة من خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما ثم قال

أبو بكر وعمر



أوفى ذلك شلته واستشهد رضي الله تعالى عنه في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة  
وعمره ثلاث وستون سنة على خلاف فيه قتله أبواؤة غلام المغيرة بن شعبه وهو عجل كافر  
واحاديث فضل الشيخين رضي الله تعالى عنهما كثيرة شهيرة فلا نطيل بها **رضي الله**  
**تعالى عنهما** أي أنعم عليهما أو أراد الانعام عليهما ولفظه خبر ومعناه الدعاء  
ثم وضع المؤلف صفة الروضة هكذا

وهذه صفة ما في	قبر النبي صلى الله عليه وسلم
النسخة السهلية أبو	قبر أبي بكر رضي الله عنه
بكر مؤخر قليلا عن	قبر عمر رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه	
وسلم وإن كان خلفه	
وعمر خلف رجلى أبي	
بكر وفي بعض النسخ	

الصحيحة على القبر الأول مكتوب قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قبر  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي جميعها على القبر  
الثاني قبر أبي بكر رضي الله عنه وعلى الثالث قبر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد  
اختلف أهل السير وغيرهم في صفة القبور المقدسة على سبع روايات أو نحوها وأصحها  
روايتان أو ثلاث الأولى ما عليه الأكثر وجزم به رزين ويحيى العلوي أن قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم مقدم إلى جدار القبلة ثم قبر أبي بكر حذاء منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر  
حذاء منكبي أبي بكر رضي الله تعالى عنهما وعلى هذا اقتصر الغزالي في الأحياء والنووي  
في الأذكار وذكره من الفاكهاني في الفجر المنير والشيخ خليل في مناسكه عن مالك في قوله  
ثم تنهى عن يمنك قدر ذراع وتسلم على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم تنهى إلى  
اليمن قدر ذراع وتسلم على عمر الفاروق وهكذا قال الغزالي وزا لأن رأس أبي بكر عند  
منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند منكبي أبي بكر رضي الله تعالى عنهما

رضي الله تعالى  
عنهما

وصفتها هكذا	النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الصفة قال السيد السهمودي هي أشهر	أبو بكر رضي الله عنه
الروايات وذكر عن يحيى العلوي أنه ذكرها	عمر رضي الله تعالى عنه
في كتابه بسنده عن نافع بن أبي نعيم وغيره من	
المشايخ من له سن وثقة وقال كذلك وصفه بعض	
أهل الحديث عن عروة عن عائشة رضي الله	

تعالى عنهما انتهى والثانية ما رواه أبو داود والحاكم وصححه أسناده عن القاسم بن محمد بن  
أبي بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدّم وأبو بكر رأسه بين كتفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعمر رأسه عند رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السهمودي وهذا  
أرجح ما روى عن القاسم بن محمد ثم صورها عن ابن عساكر هكذا

قبر عمر رضي الله عنه

قبر أبي بكر رضي الله عنه

قبر أبي بكر رضي الله عنه

هكذا ذكره  
عروة ابن الزبير  
رضي الله عنه  
قال دفن رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم في السهوة  
ودفن أبو بكر رضي  
الله عنه خلف  
رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

وذكر العزفي هذه الكيفية عن محمد بن المنكدر قال وروى عن محمد بن المنكدر أن قبر أبي بكر  
حلف قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال السيد  
السهمودي فهاتان الروايتان أرجح ما ورد في ذلك انتهى وصدر أبو الفرج بن الجوزي بوضعها  
هكذا ونسب ابن حجر هذه الصفة إلى الأكثر وهي الرواية الثالثة وما عدا هذه الثلاثة  
عيفة ثم قال أعني المؤلف هكذا وما حرف تنبيهه والكاف حرف تشبيهه وهذا اسم  
إشارة والمشار إليه هو ما صورته من صفة الروضة المشرفة المقدسة ذكره بالتذكير  
للشيء المصور وفي نسخة ذكرها بضمير التأنيث لصفة الروضة عروة هو أحد قهها  
المدينة السبعة وتوفي بالفرع على أربع مراحل من المدينة المشرفة ودفن فيه سنة اثنين  
وقيل ثلاث وقيل أربع وتسعين من الهجرة وولد تقريبا في آخر خلافة عمر رضي الله تعالى  
عنه سنة اثنين أو ثلاث وعشرين من الهجرة لأنه كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة والجمل  
كان سنة ست وثلاثين وقتل عمر رضي الله عنه كان سنة ثلاث وعشرين وأم عروة أسماء  
بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن  
عبد العزى بين قصي والزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد  
المطلب وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجمل  
سنة ابن جرموزا المبشر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار لاجل قتله إياه رضي الله  
عنه جملة استثنائية لا محل لها قال استثناف يبين أن قائلها قال له وكيف  
ذكره فقال قال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة  
بفتح الـ بين المهمل وسكون الهاء وهي كالصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت خفي  
صغير منحدر في الأرض وسماكة مرتفع من الأرض شبيه بالخرانة والصفة بضم الصاد المهمل  
وتشديد الفاء هي مثل الظلة والسقيفة امام البيت ودفن أبو بكر رضي الله  
عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف يحمته المساواة

وعندهما لكنه في النسخة السهلية مؤخر قليلا كأنه عند منكبيه كما تقدم ودفن عمر  
**ابن الخطاب عند رجل أبي بكر** هذا يحتمل أن يكون رأسه خلف رجل أبي  
 بكر ويحتمل أن رأسه تحتها وعلى الأول فالمراد بالرجل القدم فقط فيكون رأس عمر مسامتا  
 للقدي أبي بكر خارجا عن مسامحة قدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وهكذا هو فيما  
 نقل من النسخة السهلية وحينئذ يكون الباقي قبرين واحدا عند رجل النبي صلى الله عليه  
 وسلم وآخر عند رأس عمر رضي الله عنه ويحتمل أن يكون رأس عمر خلف ساق أبي بكر  
 فيكون مسامتا للقدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية التي ذكرها المؤلف عن عروة  
 لم أقف عليها وإنما ذكر عنه الممهودي الرواية الأولى كما تقدم والله أعلم **وبقيت**  
**السهوة الشرقية فارغة** ظاهره أن البيت فيه سهوتان غربية وشرقية دفن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة الغربية وبقيت الشرقية ويحتمل أن المراد وبقيت  
 جهة السهوة الشرقية أي الجهة الشرقية من السهوة فاطلق اسم الكل على البعض ولو أراد  
 الأول لقال دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة الغربية أو في سهوة بالتكثير وبقيت  
 سهوة شرقية أو السهوة الشرقية فلما عرفت ما لم يعتنا علم أنها سهوة واحدة والله أعلم **فيها**  
**أي في تلك السهوة موضع قبر** أي يسع فراغا قبرا وذلك عند رجل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لأن قبلة المدينة إلى الجنوب فرأس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المغرب  
 ورجلاه إلى المشرق **يقال** أي على الألسنة أو في التأليف وذلك القول مستند إلى الخبر  
 وهو الحديث لكن لما كان ضعيفا مرضه بقوله يقال وأتبعه بقوله **والله أعلم** لعدم  
 الجزم بمقتضاه **أن عيسى ابن مريم** نسب إلى أمه لما كان مخلوقا من غير أب  
 فقامت أمه مقام الأب زاد في بعض النسخ عليه السلام **يدفن فيه** أي في موضع  
 القبر الباقي وذلك بعد نزوله إلى الأرض وموته وفي المعارضة لابن العربي روى أن عيسى  
 عليه السلام ينكح امرأة من بنى غسان اسمها راضية ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 في البيت وهناك موضع قبر يقال اغمايق له انتهى ونقل أهل السير عن سعيد بن المسيب قال  
 بقي في البيت موضع قبر في السهوة الشرقية يدفن فيه عيسى ابن مريم عليهما السلام ويكون  
 قبره الرابع وروى الترمذي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة محمد  
 رسول الله وعيسى ابن مريم يدفن معه **وكذلك** أي كهذا الذي يقال جاء  
**في الخبر** أي الحديث **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** في المنتظم  
 لابن الجوزي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل  
 عيسى ابن مريم إلى الأرض في تزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي

ودفن عمر ابن  
 الخطاب عند  
 رجل أبي بكر  
 وبقيت السهوة  
 الشرقية فارغة  
 فيها موضع قبر  
 يقال والله أعلم  
 أن عيسى ابن  
 مريم يدفن فيه  
 وكذلك جاء  
 في الخبر عن  
 رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

في قبري وأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر ذكره في المواهب وقال  
 كذا ذكره في تحقيق النصرة والله أعلم انتهى ونحوها لابن الجوزي والقرطبي في تذكرة  
 وفي فتاوى السيوطي ورد في الحديث أن عيسى عليه السلام يمكث سبع سنين وفي رواية  
 أربعين سنة وأنه ينزول ويولد له ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومكث سبع  
 سنين هو في حديث مسلم وفي حديث أبي داود الطيالسي أربعين سنة ويتوفي ويصلى عليه  
 ومثله عند الطبراني وأحمد في المسند والزهد وأبي الشيخ ابن حبان في كتاب الفتن قال  
 الجلال السيوطي في تكميله لتفسير الجلال المحلى فيحتمل أن المراد مجموع أبشيه في الأرض  
 قبل الرفع وبعده انتهى وقد روى أنه رفع وله ثلاث وثلاثون سنة وذهب ابن حجر حديث  
 دفن عيسى عليه السلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم **وقالت عائشة رضي الله**  
**عنها** هي أم المؤمنين الصديقة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما زوج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكر غيرها وتزوجها وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت  
 تسع سنين ومكثت عنده تسعاً وتوفي عنها ولها ثمان عشرة سنة ومن فضلها قوله صلى الله  
 عليه وسلم في الصحيح فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقيل لمن  
 أحب الناس إليك فقال عائشة الحديث وقيل أنه ما أتاه الوحى في لحاف واحد من نسائه  
 غير عائشة وتوفيت على ما قاله الواقدي ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان  
 وخسين من الهجرة وهذا الأصح في وفاتها وتوفيت وهي ابنة ست وستين سنة وأوصت أن  
 تدفن في البقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية  
 ابن أبي سفيان رضي الله عنهم وحديثها هذا الذي ساقه المؤلف رواه مالك في موطنه عن يحيى  
 ابن سعيد عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت ثلاثة أقمار سقطت في حجر رقي فقصصت  
 رؤياي على أبي بكر الصديق قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها قال لها  
 أم بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ولفظه عند المؤلف **رأيت** يعنى في المنام **ثلاثة**  
**أقمار** قال أبو الخطاب بن دحية على تشبيه البراء بن عازب وجه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالقمر أبدع من تشبيهه بالشمس لأن القمر بملأ الأرض بنوره ويونس من يشاهده ونوره  
 من غير حر يفزع ولا كل ينزع والناظر إلى القمر يتمكن من النظر بخلاف الشمس تغشى  
 البصر وتجلب للناظر الضرر انتهى مع أن القمر أيضا مذكر والشمس مؤنثة ثم لا يلزم من تمثيل  
 الثلاثة أقرتساويهم في القدر أو النور والحسن والله أعلم على أنه يحتمل أن تكون رأب شمسا  
 وقرين فقالت ثلاثة أقمار على سبيل التغليب ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أصل  
 الأنوار كلها الذي منه يستمد كل ذي نور كما أن الشمس منها تستمد النيران العلويات كلها  
 والشمخان رضي الله تعالى عنهما قران لاستمدادهما منه صلى الله عليه وسلم كما يستمد القمر

وقالت عائشة  
 رضي الله عنها  
 رأيت ثلاثة أقمار

من الشمس والله أعلم وقد يقال ان سقوط الشمس يدل على خراب العالم وهو أصل الانوار  
الحسية كلها فاذا ذهبت ذهب بذاتها جميع الانوار فبقي السكون مظلماً فتلوا لها أقارا  
دلالة على بقاء الدين وأنه لا يتبدل ولا يتغير بموته صلى الله عليه وسلم وأنه انما يغيب شخصه  
وأما روحه الممدفع على حاله من الامداد والاشراق على هذا الوجود والله أعلم ورأت الثلاثة دون  
الرابع وهو عيسى عليه السلام وان كان يدفن في بيتها أيضاً لان الثلاثة كلهم ماتوا في  
حياتها والرابع انما يأتي في آخر الزمان والله أعلم **سقوطاً** جمع ساقط كراقدورقود  
من سقط بمعنى وقع أو بمعنى غاب **في حجرتي** هكذا في جميع النسخ بضم الحاء  
المهملة وسكون الجيم وبالتاء بعد الراء واختلفت فيه روايات الموطأ ففي بعضها كما هنا وهو  
الذي لا كثر الرواة قال في المشارق وهو أظهر في الباب وعبرة أبي بكر يعني الصديق  
وفي بعضها في حجرى بفتح الحاء وكسرهما ومعنى هذه قال في المشارق أى في حضن ثوبى  
والحضن بكسر الحاء المهملة هو مادون الابط الى الكشح وفي القاموس أن الحشر هو ما بين  
يديك من ثوبك ومعنى الاولى التي في الاصل قال في المشارق أى منزلى وبيتى ونحوه في الشفاء  
وبالبيت أيضاً فسر الحجر ابن حجر السيوطى في التوشيح وفي القاموس أن الحجره هى العرفة  
ونعرة بالضم العلمية والاحاديث والآثار تدل على أن الحجره غير البيت الا أن أكثرها يدل  
على أن الحجره خارج البيت وكذا قول الجوهري حجره القوم ناحية دارهم ثم قال والحجره  
حظيرة للابل ومنه حجره الدار وبعض الآثار يدل على أن الحجره داخل في البيت وأما  
تفسير الحجره بالعرفه فلا يتناسب هنا الا ان يفسر ذلك بارتفاع المحل والمقصود الذى يحام  
عليه ويبحث عنه بهذا هو هل النبي صلى الله عليه وسلم مدفون داخل البيت او خارجه  
على ما تقدم في تفسير السهوه وعلى ما ذكرنا الآن في الحجره هل هى البيت أو موضع داخله  
أو موضع خارجه وهى ساحته وفناءه يدار ويحجز بحائط أو جريد ويطين بالطين للستر  
ويحتمل أن يقال بازاء كل من الثلاثة وهل البيت لا يطلق الا على ما هو البيت حقيقة أو  
بطلق عليه وعلى ساحته والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم دفن في الموضع الذى قبض  
فيه وهل كان في نفس البيت أو في ساحته لم أر أو نحوه الامر محتمل وعلى الاول يكون قد  
دفن الى حائط صدر البيت وعلى الثانى يكون مدفوناً الى الحائط المقابل له الذى بينه  
والساحة والحائط بينه صلى الله عليه وسلم وبين البيت وفي طبقات ابن سعد ما يدل  
على أنه دفن في ساحة البيت الى حائط بيت عائشه والله أعلم **فقصت رؤياى**  
**على أبي بكر** أى حدثته بها ولم تذكر أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فاما  
أنه لم يتفق قصها له عليه لاسيما ان كانت رأتها في بيت أبي بكر لكونها ضيفة عنده أو نحوه  
واما أنها قصرت على ذكر أبي بكر لذكر ما قاله لها في ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم

سقوطاً في حجرتي  
فقصت رؤياى  
على أبي بكر

فقال لي يا عائشة ليدفنن اللام للقسم في بيتك هذا لقولها سقوطا في حجرتي والله أعلم واضيفت البيوت الى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت له صلى الله عليه وسلم لقصر الأزواج على البيوت ولتفرقة بذلك لانه اذا قيل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري أى بيت من أبياته فاذا قيل بيت عائشة أو حفصة أو غيرهما علم أى بيت يراد وقد لا يقصد التعيين بكون المقال للأجل أو انسبة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فينسب والله اعلم **ثلاثة هم خير أهل الارض** هذا الرفعة كواكب السماء وشرفها وكونها محل اعتناء والاقرار خيرها وأشرفها وانما قال خير أهل الارض مع أن النبي صلى الله عليه وسلم خير أهل السماء أيضا وخير العالمين اجمعين لان هذا القدر هو الذى اشتركه الثلاثة ولأن أهل الارض هم الذين يدفنون فكأنه يقول ليدفنن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن وهذا هو قوله فقال ليدفنن الى قوله الارض غير ثابت في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي وهو ثابت في غيرها حسبما أشار اليه صاحب المشارك فلما توفي بالبناء للفعول ويجوز توفى بالبناء للفاعل بمعنى استوفى أجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي أبو بكر توقيفا على صدق رؤياها وصحة تعبیرها هذا المدفون واحد من أقاربك الثلاثة التى كنت رأيت في رؤياك وفصصتها على وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الاقارب على ما في النسخة السهلة وغيرها وفي بعض النسخ خيرهم بضمير جمع القلة لمؤنث من يعقل وغيره وهو عائد على لفظ الاقارب صلى الله عليه وسلم في قوله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى معاد الضمير في هو الذى هو اسم الاشارة في قوله هذا واحد وعلى آله وسلم كثيرا بحذف المصدر الذى هو تسليما استغناء عنه بذكر وصفه الذى هو كثيرا كقوله تعالى واذكروا الله كثيرا والذاكرين الله كثيرا هذا الذى في النسخة السهلة وغيرها وفي نسخة معتبرة صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين صلاة تامة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وهذا آخر تراجم فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أسمائه صلى الله عليه وسلم للدالة على فضله صلى الله عليه وسلم وتصوير قبره الشريف وروضته المباركة ثم شرع في ذكر كيفيات الصلاة عاياه صلى الله عليه وسلم مبتدئا منها بما صح عنه صلى الله عليه وسلم ونرج في كتب الاسلام المعتمدة ونحوها ثم باروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفضلاء والاختيار والعلماء والابرار عارقبوه في أورادهم واسطوره في تأليفهم مترجما لذلك بقوله هذا (فصل) أى قطع لما كنا فيه وحاجز بينه وبين ما بعده في ذكر كيفية أى هيئة وهو منسوب لكيف اسم الاستفهام لانها من شأنها أن يسأل بها

فقال لي يا عائشة  
ليدفنن في بيتك  
ثلاثة هم خير أهل  
الارض فلما توفي  
رسول الله صلى  
الله عليه وسلم  
ودفن في بيتي  
قال لي أبو بكر  
هذا واحد من  
اقاربك وهو  
خيرهم صلى الله  
عليه وعلى آله  
وسلم كثيرا  
(فصل) في كيفية

عن جال الاشياء فما يجاب به يقال فيه كيفية فالكيفية هي الهيئة التي يجاب بها السائل عن جال شيء بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصحيحة أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فعلمهم فهي هنا مأخوذة من تلك الاحاديث والمسؤل عنه في الاحاديث هو صفة الصلاة لا جنسها لانهم لم يؤمروا بالرجة ولا هي لهم وان ظاهر أمرهم الدعاء هذا الذي استظهره القاضي عياض في الاكمال وصفة الصلاة المراد بها تركيب الفاظها وذلك هو المراد هنا أيضا أي أقوال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واردة عنه صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة أو التابعين أو غيرهم من الامة رضي الله تعالى عنهم وان تقدم هنالك أمور (الاول) اعلم أن هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المجلد لألحزاب والارباع والاثلاث حسبا ثبت ذلك في النسخة السهلية لانه منه تكبرن قراءة الكتاب وأما ما قبل ذلك فأنما يقرأ في بعض الاحيان ليعلم علم ذلك وليزداد قارئته رغبة ومحبة وفشاط بقراءة الفضائل والاسماء وبعضهم يتتدى من الاسماء استطابة لها لما تضمنته من ذكر أوصافه صلى الله عليه وسلم والثناء عليه فيصلى عليه مع كل اسم بأن يقول مثلاً محمد صلى الله عليه وسلم أحمد صلى الله عليه وسلم إلى آخره أو يقول اللهم صل وسلم على من اسمه محمد صلى الله عليه وسلم وسلم على من اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم إلى آخرها ونحو ذلك اهـ (الثاني) يوجد في طرة هذا المحل من بعض النسخ العتيقة بزيادة لبعضها على بعض مانص مجموعته يقصد المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثال أمر الله وتصديق النبي ومحبة فيه وشوق اليه وتعظيم قدره وكونه أهلاً لذلك ونحو هذا انتهى وهذه المقاصد بعضها أعلى من بعض وهي كلها أعلى من العمل على الاجور لان صاحب ذلك عامل على حفظ نفسه وواقف معها والعامل على ذلك لم يقم بحق أو صاف مولاه ولا أوصاف نبيه صلى الله عليه وسلم وحسنه واحسانه وعظم قدره (الثالث) اختلف في فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونفعها هل هو عائذ على المصلي فقط أو عليه وعلى المصلي عليه صلى الله عليه وسلم فقال بالاول جماعة منهم أبو العباس المبرد والقاضي أبو بكر بن العربي وغيرهما وعليه مشي ابن فرحون القرطبي في الزاهر وغيره وقال الشيخ السنوسي في شرح وسطاه ان المقصود بالصلاة التقرب بذلك الى الله تعالى لا كسائر الادعية التي يقصد بها نفع المدعوله وقال بالثاني الامام أبو القاسم القشيري في تفسيره والقرطبي نقل كلامه السنوسي في تعليقه على مسلم قال شيخ شيوخنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي على ما للسنوسي في كتابه ان هذا ظاهر الخلاف وقد يقال لا خلاف وان أحدهما تنبيه على الادب في القصد والاخر اخبار عن كرم الله تعالى وعدم تنهاى افضلها انتهى (الرابع) قال الخطاب أغرب القاصي أبو بكر بن العربي في المعارضة فقال الذي اعتقده ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر اليسب لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغماهي

الصلاة على النبي  
صلى الله عليه  
وسلم

لمن صلى عليه وسلم عليه كما علم مما نصصناه انتهى وقد ذكر السخاوي في الخاتمة منامات  
 كثيرة تتدل على حصول الثواب الكثير في اللفظ المذكور والله أعلم انتهى وفي شرح الوغليسية  
 للشيخ زروق وقال ابن العربي ولا تجزئ بغير لفظ مروي عنه عليه الصلاة والسلام انتهى ونحو  
 ما لابن العربي في الشيخ تقي الدين السبكي فقال ان أحسن ما يصلى به على النبي صلى الله  
 عليه وسلم هي الكيفية الواردة في التشهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن أتى بها فقد صلى عليه  
 صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له من الجزاء الوارد في أحاديث الصلاة عليه يقين وكل من جاء  
 بلفظ غير هاهو في شك من اتبائه بالصلاة المطلوبة لانهم قالوا كيف نصلى عليك فقال قولوا  
 اللهم صل فجعل الصلاة عليه منهم هي قول ذا انتهى وقد استحب النووي وغيره أن يلتزم  
 في الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال النووي وكذلك الصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم على طريق الاولى والا فضل انتهى ووسع غيرهم في ذلك لاختلاف  
 الروايات في الكيفية المأمور بها وتنبهوا واختلاف طرقها بالزيادة والنقص في ذكر  
 النبوة والامية والعبودية والرسالة في أوصافه صلى الله عليه وسلم وفي ذكر من يصلى عليه  
 من الآل والذرية والاولاد ومخالفة ما ورد عن الصحابة والسلف الصالح من ألقاظ الصلاة  
 للكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وتواطى المؤلفين من المحدثين والفقهاء وغيرهم  
 على الصلاة عليه في كتبهم بلفظ صلى الله عليه وسلم ولفظ عليه السلام ونحو ذلك من  
 الكيفيات المختصرة حتى يكاد ذلك أن يكون من قبيل الاجماع والتواتر على سعة القولي  
 فيها (الخامس) اختلف في أفضل الكيفيات التي يصلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم  
 على أقوال كثيرة قال الشيخ محمد الدين الشيرازي وفي ذلك كله دليل على أن الامر فيه سعة  
 من التزيادة والنقص والاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم (السادس) قال الشيخ  
 أبو اسحاق الشاطبي في شرح الالفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجابه  
 على القطع فاذا اقترن بها السؤال شفعت بفضل الله تعالى فيه قتيلا وهذا المعنى المذكور  
 عن بعض السلف الصالح واستشكل كلامه هذا الشيخ السنوسي وغيره ولم يجدوا له مستندا  
 وقالوا وان لم يكن قطع فلا مزية في غلبة الظن وقوة الرجاء وصحاحه أشار بذلك عن  
 بعض السلف الصالح الى ما تقدم في الفضائل عن ابن عباس وأبي الدرداء وأبي سليمان  
 الداراني رضي الله تعالى عنهم أي ولا تصرح فيه بقطع والله أعلم (السابع) من لوازم هذا  
 الفصل من أوله الى تمام الصلاة المروية عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه وهي  
 الصلاة الثالثة عشر من الفصل كما نقلها من الشفاء للقاضي أبي الفضل عياض رحمه الله  
 تعالى بلفظه وترتيبه بحذف الراوي من جميعها والامانة من أولها الى الصلاة التي أمر بها  
 فيها من رسالة الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ولفظ ترجمته الشفاء (المحصل) في كيفية الصلاة  
 والتسليم عليه ثم ابتدأ المؤلف هذا الفصل بقوله بسم الله الرحمن الرحيم على

بسم الله الرحمن  
 الرحيم



ما في النسخة السهلة وغيرها من نسخ كثيرة معتمدة صلى الله بحذف الواو أو آله  
 مراعاة لمن منع تعاطف الخبر والانشاء على أن جملة البسملة خبرية معني على سيدنا  
 الاضافة لتعريف العهد الخارجي أي السيد المعين المعلوم عند أهل الملة أي سيد خير الامم  
 أو البشر أو المخلوقات وعلى كل تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات ومولانا محمد  
 وعلى آله باعادة كلمة على راداعلى الشيعة في قولهم ان جمع الآل مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الصلاة بكلمة على لا يجوز ويجب ترك الفصل بينه وبين آله وينقلون في ذلك حديثا  
 لا يصح وصحبه وسلم بذكر الصحب وعدم ذكرهم مصدر سلم واختلفت النسخ  
 في هذه الصلاة فثبتت مع البسملة في النسخة السهلة وغيرها من النسخ المعتمدة وفي نسخة  
 عتيقة معتمدة باثبات البسملة فقط دون الصلاة وسقطت امعاني جملة من النسخ وبعد ثبوت  
 الصلاة اختلفت النسخ في لفظها واللفظ الذي ذكرناه هو الذي في النسخة السهلة وكتب  
 الشيخ المؤلف رضي الله تعالى عنه عليها طرة بخطه تؤيد الثبوت في الجملة ونصه اعلم ان  
 السيد معناه الحليم وقيل معناه الجليل الذي يفزع اليه عند النوائب وأصله سيود على  
 وزن فيعل فقلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالساكون فأدغم الياء في الياء  
 فقالوا سيد انتهى ( الصلاة الاولى ) أسند حديثها في الشفاء من طريق مالك عن أبي حميد  
 الساعدي رضي الله تعالى عنه وأخرجه مالك في الموطأ والشيخان وأبو داود والنسائي  
 وابن ماجه وابن حبان وأحمد عن أبي حميد وقال العراقي والسخاوي متفق عليه وهو أنهم  
 قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم قال الشيخ الخروبي هو  
 توجه للمطلوب وطلب للحصول المرغوب بالتوسل بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا  
 سئل به أعطى ولفظ به بصيغة حذف فيها ياء النداء المتضمنة لوجود البيذونية النفسانية  
 اذ حذفها يقتضي زوال ذلك قال وتعويض الميم من حرف النداء في لفظ الجلالة يقتضي قوة  
 المهمة في الطلب والجنز به وانما جعل هذا الاسم العظيم في أوائل الادعية غالبا لانه جامع  
 لجميع معاني الاسماء الكريمة وهو أصلها ثم ذكر ما قاله ابو رجاء العطاردي والحسن  
 البصري والنضر بن شميل رضي الله تعالى عنهم صل أي اثن عليه عند ملائكتك او  
 شرف وكرم او عظم او اعتن وزد الخير واجعل اللطف والرحمة المقترنة بالتعظيم المنبئة عن  
 العطف والحنان على محمد وآزواجه جمع زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة  
 أيضا زوجة والمراد هنا نساءه صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات اللاتي اختارهن الله  
 تعالى لنبيه وخيرة خلقه ورضيهن أزواجه في الدنيا والآخرة حتى استحققن ان يصلين  
 عليهن معه صلى الله عليه وسلم وانزل الله في شأنهن ما نزل من آياتهن اجرهن مرتين  
 وكونهن لسن كأحد من النساء وذريته أي نسله يقع على الذكور والاناث  
 وبني البنين وبني البنات فهو شامل لجميع اولاده صلى الله عليه وسلم وحفدته الى غابر

صلى الله على  
 سيدنا ومولانا  
 محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم اللهم  
 صل على محمد  
 وأزواجه وذريته

الدهر ولا حدة له الا من بضعت فاطمة رضى الله تعالى عنها كما الكاف للتشبيه  
وقيل للتعليل وما مصدرية فالمشبه به الصلاة بمعنى المصدر أو موصولة فالمشبه به الصلاة بمعنى  
المفعول صليت جملة هي صلة الموصول فلا محل لها على ابراهيم الخليل عليه  
الصلاة والسلام بالتشبيه بابراهيم كما في جل النسخ المعتمدة وغيرها ووقع في جل النسخ  
المعتمدة على آل ابراهيم بالتشبيه بآل ابراهيم وروايات الحديث في ذلك مختلفة والذي  
في رواية أبي ذر الهروي من صحيح البخاري زيادة آل في الموضعين وفي الموطأ بالاثبات  
وعده والله أعلم وهنا سؤال يورده العلماء قديما وحديثا وهو أن القاعدة أن المشبه بالشيء  
أعلى رتبة ان يكون مثله وقد يكون ادنى وأما على فلا يكون ومن المعلوم المقرر في القواعد أن  
نبينا صلى الله عليه وسلم أفضل من ابراهيم فكيف يخرج عن ظاهر هذا الحديث على  
القاعدة المقررة وقد اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة نذكر منها ما رأينا أقرب منها أنه انما  
قيل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم وقول الملائكة في بيته رحمة الله وبركاته عليكم  
أهل البيت انه جيد مجيد أى كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم فنسألك منك الصلاة على  
محمد بطريق الاولى لان الذى ثبت للفاضل ثبت للأفضل بطريق الاولى ولذلك ختم بمآختم  
الآية وهو قوله انك جيد مجيد والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر بالقدر  
فهو كقوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب  
على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها أنه قال ذلك تواضعا  
وشرعة لامتة ليكتسبوا به الفضيلة والثواب ومنها أن الدعاء لا يستقبل فما كان من خير فقد  
أعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء لم يقع في التشبيه وانما وقع في التشبيه الزائد على  
ما كان عنده فطلب أن يكون له مثل ما كان لابراهيم ولانه زيادة على ما خصه الله تعالى به  
فقبل السؤال ومنها دفع المقدمة المذكورة أولا وهى أن المشبه به يكون أرفع من المشبه وأن  
ذلك ليس مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل بالدون كما في قوله تعالى مثل نوره كشه كاهة وأين  
يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به أن يكون شيئا ظاهرا واضحا  
للسامع حسن تشبيه النور بالمشكاة أيضا وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة  
عليهم واطعامهم مشهورا عند جميع الطوائف حسن أن يطلب للمجد وآل محمد بالصلاة عليهم مثل  
ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في العالمين أى  
كما أظهرت الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين فالتشبيه المذكور ليس من باب  
الحاق الناقص بالكمال لكن من الحاق ما لم يشتهر بما يشتهر وقالوا أيضا في خصوص التشبيه  
بابراهيم دون غيره من الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام ان ذلك لا يوتيه فكان اقرب اليه  
من غيره ولان التشبيه بالآباء في الفضائل مرغوب فيه ورفعة شأنه في الرسل عليهم الصلاة  
والسلام ولما هو معروف لهم في هذه الملة الشريفة مما لا يحتاج الى تعريف به ولا بيان له الذى

كما صليت على  
ابراهيم

منه موافقته في معالم الملة وكان هذا يلاحظ قوله تعالى له أياكم إبراهيم ولأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يبيح ذلك كله إلى يوم الدين ويجعل له به لسان صدق في الآخرين ~~ص~~ كما جعله لإبراهيم عليه السلام مقرونا بما وهب الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من ذلك ولمشاركته له في التأذين بالحق واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولأنه صلى الله عليه وسلم امر بالاعتدائه به وما يعزى للشيخ أبي محمد المرجاني أنه قال سر التشبيه بإبراهيم دون موسى عليه السلام لأنه كان التجلي له بالجلال فخر موسى صعبا والخليل إبراهيم كان التجلي له بالجمال لأن المحبة والخلقة من آثار التجلي بالجمال فالجمال لله صلى الله عليه وسلم أن يصلوا عليه كما صلى على إبراهيم ليسألو الله التجلي بالجمال لا التسوية فيه فيتعجل لكل منهم ما يحسب مقامه ورتبته عنده **وبارك** أي وافض بركات الدين والدنيا وأدم ما أعطيت من التشريف والكرامة والبركة كثرة الخير والكرامة ونماؤها والزيادة منهما أوهى الثبات على ذلك أوهى التطهير والتزكية من المعاييب أوهى الزيادة في الدين والذرية **على محمد** **وازواجه وذريته** كما بارت على آل إبراهيم كذا في النسخة السهلة وغيرها بآيات لفظ آل مع إبراهيم وسقط في بعض النسخ وروايات الحديث في ذلك مختلفة والذي في صحيح البخاري من رواية أبي ذر ثباته كما تقدم وفي رواية أحمد وأبي داود وعلى إبراهيم وعلى آل إبراهيم في الموضوعين وفي رواية ابن ماجه كما بارت على آل إبراهيم في العالمين أنك حميد فعيل بمعنى مفعول لأنه حمد نفسه وحمده عباده أو بمعنى فاعل لأنه الحمد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده مجيد من المجد وهو الشرف والرفعة وكرم الذات والفعال التي منها كثرة الافضال والمعنى أنك أهل الحمد والفعل الجليل والكرم والافضال فاعطنا سؤلنا ولا تخيب رجاءنا (الصلاة الثانية) نسبها في الشفاء لرواية مالك عن ابن مسعود الانصاري وأخرج حديثها مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي مسعود الانصاري وأخرج حديثها مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضي الله تعالى عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هكذا في النسخة السهلة وغيرها بالاصافة إلى الضمير وكذلك هو في الشفاء ولعلها رواية في الموطأ والذي في رواية يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي اضافته إلى اسم محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقع كذلك في نسخة معتبرة من هذا الكتاب **كما صليت على إبراهيم** هكذا في جميع ما وقفنا عليه من نسخ هذا الكتاب وفي رواية في الحديث التشبيه بالآل فقط **وبارك على محمد وعلى آل محمد** كما بارت على آل إبراهيم هكذا

وبارك على محمد  
وأزواجه وذريته  
كما بارت على آل  
إبراهيم أنك حميد  
مجيد اللهم صل  
على محمد وعلى  
آله كما صليت  
على إبراهيم  
وبارك على محمد  
وعلى آل محمد  
كما بارت على  
آل إبراهيم

هو التشبيه بالآل فقط في المختصر للشيوخ أبي الحسن القاسمي وقد بنى كتابه على رواية ابن القاسم للوطأ واختلفت في ذلك النسخ من رواية يحيى فالذي في نسخة من روايته مقررته على مشايخ منهم القاضي أبو بكر بن العربي وعليه خطه كما باركت على إبراهيم دون ذكر الآل وفي غيرهما من رواية يحيى أيضا كما في المختصر واختلفت في ذلك نسخ هذا الكتاب فالذي في النسخة السملية وأكثر النسخ على آل إبراهيم كما للقاسمي ووقع في نسخة على إبراهيم بدون ذكر الآل وفي أخرى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وهي رواية مذكورة في الحديث أيضا في العالمين هذا ثابت في هذا الكتاب وسقط في بعض روايات الحديث ويحتمل

رجوعه لقوله صل وبارك ويحتمل رجوعه لقوله صليت وباركت وحذف نظيره مع فعل الدعاء لدلالة هذا عليه ومعناه تخصيصه بالصلاة والبركة المطلوبتين بين العالمين كما تقول أحب فلانا في الناس أي أحبه خصوصاً من بينهم ويحتمل أن يكون على معنى حصول الصلاة من الله تعالى ومن العالمين كما يقال جاء الأمير في الجيش أي حصل منه المجئ والجيش معه وقيل معناه كما ظهرت الصلاة على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين وكان معناه على هذا جعل الصلاة عليه منتشرة في جميع الخلق كما جعلتها فيهم على إبراهيم والله أعلم والعالمون جمع عالم على الصحيح ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وهو ما نصب علماً على العلم بصانعه ولما كان كل نوع منه مستقلاً بالدلالة على مرجده تعددت العوالم وهي كل نوع عالم أو جمع فقيل عالمون لأنه يقال عالم الحيوان وعالم الأنس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم النبات وغير ذلك وجمع بالواو والنون تغليباً للعقلاء كالإنسان والملك ولأنهم الأصل فيه وغيرهم تطفل عليهم أنك

حميد مجيد والسلام كما قد علمت بفتح العين وتخفيف اللام مبنية الفاعل أو بضم العين وتشديد اللام مبنية المفعول يعني في التشهد اذ تعالجه سابق على نزول آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم (الصلاة الثالثة) نسبها في الشفاء رواية كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه وأخرج حديثها الأئمة الستة وأحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال لا أهدى لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد والحديث وفيها روايات في البخاري وغيره

ولفظ ما في الأصل اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم أنك

حميد مجيد بدون على مع آل محمد في الموضعين إلا في نسخة فقط وبدون ذكر الآل مع إبراهيم في الموضعين أيضاً وبارك بالواو دون اللهم ودون أنك حميد مجيد قبلها (الصلاة الرابعة) ذكرها في الشفاء عن عقبة بن عمرو رواية في حديثه السابق وهو ابن مسعود الأنصاري البدرى المتقدم وأخرجها أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان وابن أبي شيبة وغيرهم وصححها الترمذي وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في المعرفة وقال الداقني أسنده حسن ولفظها

في العالمين أنك  
حميد مجيد اللهم  
صل على محمد  
وآل محمد كما  
صليت على  
إبراهيم وبارك  
على محمد وآل  
محمد كما باركت  
على إبراهيم أنك  
حميد مجيد

اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد هذا الذي ذكر منها المؤلف تبعاً لما في الشفاء وتماها كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (الصلاة الخامسة) نسبها في الشفاء رواية أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وأخرجها أحمد والبخاري والنسائي وابن ماجه ولفظها اللهم صل على محمد عبدك المتعقق بالعبودية لك ورسولك المختص بالرسالة الجامعة العامة منك قال في الشفاء بعده هذا ذكر معناه أي معنى الحديث السابق من قوله كما صليت على ابراهيم الخ ولفظه في البخاري اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ولكن المؤلف اقتصر على ما ذكر منه في الشفاء (الصلاة السادسة) أسندها في الشفاء عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال عدته في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عدته في يدي جبريل وقال كذلك تزلت من عند رب العزة وهي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهو حديث مسلسل بالعد في اليد وأخرجه البيهقي في الشعب والذيلي وابن منده وغيرهم وهو ضعيف اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم ورحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ترحم لغة غير فصيحة وقيل هي لحن وقيل انها بعد كونها غير فصيحة لا يصح إطلاقها على الله لما فيها من التكلف وقيل هو على ارادة المشاكلة أو المجازاة أو نحو ذلك لان الترحم مناسأل الرحمة وهو من الله تعالى اعطاء الرحمة التي من شأنها أن تسأل وفي الحديث الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة ومثله بالمغفرة وهي مشكلة مختلفة فيها فأجاز ذلك الجمهور استناداً لما في التشهد وتقريره صلى الله عليه وسلم للاعرابي على قوله اللهم ارحمني وارحم محمدًا وغير ذلك ومنعه جماعة لا يهاهم النقص والقصور ولأنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ولم يقل من ترحم على ولا من دعاني قيل والحق منع ذلك على الانفراد فلا يقال قال النبي رحمه الله تعالى لانه خلاف الادب وخلاف المأمور به عند ذكره من الصلاة عليه ولا ورد ما يدل عليه البتة وخلاف ما يجب علينا من تخصيصه بما يشير الى تفخيمه وتعظيمه الا لاثق بمنصبه الشريف وجواز تبعاً للصلاة ونحوها على وجه الاطناب والخطابة ورب شيء يجوز تبعاً ولا يجوز استقلالاً اللهم وتحن أي ترحم وتعطف مجازاً عن الاختصاص بالطاقف التقريب والاصطفاء وهو بناء تكثير من حن على محمد وعلى آل محمد

اللهم صل على  
محمد النبي الامي  
وعلى آل محمد  
اللهم صل على  
محمد عبدك  
ورسولك اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
كما صليت على  
ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم  
بارك على محمد  
وعلى آل محمد  
كما باركت على  
ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم  
وترحم على محمد  
وعلى آل محمد  
كما ترحمت على  
ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم  
وتحن على محمد  
وعلى آل محمد

كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم  
صل وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد (الصلاة السابعة) في رسالة الشيخ أبي محمد

ابن أبي زيد رحمه الله فيما يزيد بعد التشهد من شاء وهى اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد وارحم محمد وآل محمد رحمه الله بمعنى عطف عليه وبالغ ابن العربي

في انكار ما ذكره الشيخ أبو محمد من زيادة الرحمة فقال وهم شيخنا يعنى شيخ المالكية أبا محمد  
وها قبضنا خفي عنه علم الاثر والنظر فزاد وارحم محمد وهى كلمة لأصل لها الحديث ضعيف

وردت فيه نعمة ألفاظ وهى اللهم صل وارحم وبارك وتحنن وسلم وهذا لا يلتفت اليه ولا يعرج  
عليه في العبادات فحذار أن يقوله أحد انتهى يشير بالحديث الضعيف الى حديث الصلاة

قبل هذه وقال السخاوى من زاد رآه في فضائل الاعمال يكفي فيه الحديث الضعيف انتهى  
وقال النووي زيادة ارحم محمد ابدعة لأصل لها والاختيار تركها اذ لم يأت في خبر صحيح وقد

جهل ابن العربي في شرح الترمذى قائله لانه ليس في التشهد الذى علمه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الصحابة قال زيادة استدراك عليه وقال ابن حجر ان كان انكاره لكونه لم يصح فسلم

والافدعوى من ادعى أنه لا يقال وارحم محمد امر دود وثبوت ذلك في عدة أحاديث أصحها  
في التشهد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثم وجدت لابن أبي زيد مستندا فأخرج

الطبراني في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريرة يرفعه من قال اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له ورجال سندهم رجال الصحيح الا

سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاصى الراوى له عن حنظلة بن علي فانه مجهول انتهى  
وسبقه الى مثله صاحب القاموس واستدل به بقول الاعرابي اللهم ارحمني وارحم محمد وتقريره

صلى الله عليه وسلم له وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
ورحمت بخفيف الحاء وكسرها وهى على تضمين الرحمة معنى الصلاة أو من باب التنازع

في عمل الاخير ويعمل ما قبله في ضميره ويقدر لكل عامل ما يليق به فيقدر لرحمت مفعول  
واصليت مجرور بعلى فيكون التقدير صليت عليه ورحمته وباركت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك جيد مجيد (الصلاة الثامنة) ذكرها  
في الشفاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجها أبو داود والطبراني وغيرهما

عن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن يكتب له بالكميال ألا وفي اذا صلى علينا

كما تحننت على  
ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك  
جيد مجيد اللهم  
صل وسلم على  
محمد وعلى آل  
محمد كما سلمت على  
ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك  
جيد مجيد اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
وارحم محمد وآل  
محمد وبارك على  
محمد وعلى آل  
محمد كما صليت  
ورحمت وباركت  
على ابراهيم وعلى  
آل ابراهيم  
في العالمين انك  
جيد مجيد

أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي بدون ذكر الامي وهز الشيخ  
 بخطه لفظ النبي في النسخة السهلة وكذا كل ما جاء من جمعه كانبيائك فانه بضع الهمة  
 الاولى على الياء الا قليلا وكان اتباع لغة قريش والله أعلم **وازواجه امهات**  
**المؤمنين** هن امهات المؤمنين في الاحترام والتحريم واستحقاق المبرة والتعظيم وفيما  
 عد اذلك هن كالا جنبيات يعنى في وجوب حجبهن عن الرجال بل حكمهن فيه كما قال  
 البيضاوى أشد من غيرهن قال وكذلك هن كالا جنبيات في غيره من الاحكام انتهى وهل  
 هن امهات للمؤمنات أيضا فقل لا والا حرم نكاحهن عليه وقيل نعم لوجوب اكرامهن لهن  
 وهو تشبيهه بليغ لا يراعى فيه جميع وجوه الشبهة وأزواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي دخل  
 بهن بلا خلاف احدى عشرة خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية وهى أولاهن ولم يتزوج  
 عليهما حتى ماتت ثم سودة بنت زمعة القرشية العامرية ثم عائشة بنت أبى بكر الصديق  
 القرشية النخعية ولم يتزوج بكرا غيرهما ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية ثم  
 زينب بنت نزيمة الهلالية العامرية وماتت في حياته صلى الله عليه وسلم مثل خديجة  
 ثم أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الاسدية أسد خزعة  
 ثم جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار الخزاعية المصطلمة ثم أم حبيبة بنت أبى سفيان بن  
 حرب القرشية الاموية ثم صفية بنت حيى بن أخطب الاسرائيلية النضرية من سبط هارون  
 ابن عمران عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية واختلف في رجحانة الفرضية  
 فقل زوجة نكحها بعد جويرية وقبل أم حبيبة وقيل سرية واختلف هل ماتت في حياته  
 صلى الله عليه وسلم بعدم رجمه من حجة الوداع أو بقيت بعده والتسع البواقي كاهن بقين بعده  
 وماتت قدم من ترتب أزواجه صلى الله عليه وسلم هو الاشهر وقيل فيه غير ذلك وقد عقد صلى  
 الله عليه وسلم على نساء غير هؤلاء لكن لم يبين في المشهور من أقاويل العلماء بواحدة منهم  
 فاستغنينا لذلك عن ذكرهن وأما سراريه صلى الله عليه وسلم فقل انهن أربع مارية  
 بتخفيف الراء أم ابراهيم ابنة صلى الله عليه وسلم ورجحانة المتقدمة وأخرى أصابها في بعض  
 السى اسمها جيلة وأخرى وهبتها له زينب بنت جحش رضى الله عن جميعهن **وذريته**  
**وأهل بيته** قال في المواهب وأما أهل بيته فقل من ناسبه الى جده الادنى وقيل من  
 اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل به بنسب أو سبب **كما صليت على ابراهيم**  
**انك حميد مجيد** (الصلاة التاسعة) نسبها في الشفاء رواية زيد بن خزيمة الانصارى  
 وأخرجها النسائى وابونعيم والدلى في مسند الفردوس وغيرهم عن زيد بن خزيمة الانصارى  
 رضى الله عنه أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلى عليك فقال صلوا على  
 واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا **اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما**

اللهم صل على  
 محمد النبي  
 وزواجه امهات  
 المؤمنين وذريته  
 وأهل بيته  
 كما صليت على  
 ابراهيم انك  
 حميد مجيد اللهم  
 بارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما

باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وكأنه أطلق الصلاة على مطلق الدعاء بخير ولولم يكن بلفظ الصلاة في شمل البركة وفي رواية أخرى اخرجها النسائي وأحمد والطبراني في الكبير وغيرهم فيها ذكر الصلاة قبل البركة بلفظ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد الخ (الصلاة العاشرة) ذكرها في الشفاء عن سلامة السكندی أن عليا رضي الله عنه كان يعلمهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بها وأخرجها الطبراني في الاوسط وابن أبي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور وقال ابن سعد والعزقي رواه عن علي سلامة وغيره وهي اللهم داحي أي ياداحي أي باسط المدحوات أي المبسوطات وهي الارضون وكل شيء بسطته وأوسعته فقد دحوت وفي هذا الطلاق الداحي على الله وهو وصف معناه ثابت ولفظه غير موهم وقد أجاز قوم إطلاق ما كان كذلك ومن يقول بتوقيف الاسماء ولم يكتف بورود مادتها لم يجز إطلاق مثل هذا وباريء بالهمز اسم فاعل من برأ بمعنى خلق المسموكات أي المرفوعات والمراد بها السموات وكل شيء رفعته وأعلىته فقد سمكته وجبار القلوب قهارها الذي ينفذ حكمه عليها كرها على فطرتها ما جبلتها وطبعها عليه شقيها نعت للقلوب والشقي من طبعه الله على الكفر وسعيدها وهو من طبعه الله على الايمان والضماير الثلاثة للقلوب فهو عنوان لغيرها ومحل الصلاح والفساد والهداية والضلال يجعل الله تعالى وخلقه اجعل شرائف جمع شريفة بمعنى عالية رفيعة القدر فائقة كاملة وهو مضاف الى صلواتك اضافة الصفة الى الموصوف أي صلواتك الشرائف وهو وصف لازم كاشف والصلوات جمع صلاة أي حنانك ورحمتك وعطفك ونوامي جمع نامية من غنى الشيء والمال غناه ونموه زاد أي ما زاد الى غير نهاية بركاتك جمع بركة أي خيراتك النوامي أي المتزايدة فهو من اضافة الصفة لموصوفها أيضا ورأفة هي أشد الرحمة أو أرقها وألطفها أو هي الرحمة الشاملة على ايصال المنافع برفق تحننك مصدر تحنن صيغة مبالغة واعتناء من حن بمعنى رحم وعطف حنانا فالمسؤول هو أرفع الصلوات وأزكى البركات وألطف الرحمات على محمد أي نازلة ومتوالية عليه عبدك المختص منك المتحقق بكمال العبودية لك ورسولك المختص بالرسالة الجامعة المحيطة المطلقة العامة الفاتح لما أغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول والمراد ما كان مغلقا من أغلق الباب ونحوه إذا قفله وهو ضد الفتح هذا حقيقة ويستعار لما صعب وأشكل وانهم فالمعنى أنه فتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية والاخرية أو بين لامتة ما أوحى اليه بتفسيره وتيسيره وايضا حه ونك قيد اشكاله

باركت على  
ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم  
داحي المدحوات  
وباري المسموكات  
وجبار القلوب  
على فطرتها شقيها  
وسعيدها اجعل  
شرائف صلواتك  
ونوامي بركاتك  
ورأفة تحننك على  
محمد عبدك  
ورسولك الفاتح لما  
أغلق



لوقع بحكمه ما أخلق أى التيس وأنيسهم أوقع الله به باب الخلق فهو أول صادر عن الله ولولا  
 هو لم يخلق شئ أوقع النبوة فانه أول الانبياء أو التور فأول ما خلق الله نوره أوقع به باب الرحمة  
 على أمته أو باب الشفاعة أو باب الجنة فلا تنقح لاحد قبله **والخاتم لما سبق من**  
 النبوة والرسالة فهو خاتم الانبياء والرسل عليهم وعليهم الصلاة والسلام وعند ابن سبع  
 بتقديم الخاتم لما سبق على والفتح لما أخلق وقد وجدته كذلك فى نسخة من هذا الكتاب  
**والمعلن** اسم فاعل من أعلن أى جهر والمراد أنه المظهر الحق بالنصب مفعول  
 المعلن وبالجر باضافته اليه وليس منصوباً بآتباع الخافض والمراد بالحق الدين الحق الثابت  
 عند الله الذى كل ما سواه من الاديان والشرائع باطل وهودين الاسلام **بالحق** أى  
 بامر الحق أى أنه فى اعلانه مصاحب للحق ملازم له دائر معه فالبراء للمصاحبة والحق المراد  
 به الجدى الذى لا يشوبه غيره مما هو منزعه عنه وجو بامن الهزل والهوى والمداهنة والاستكانة  
 والانحراف عن جادة الحقيقة المشتمل على الحكمة التامة والعدل القائم والصدق الاتم  
 والتبليغ الاعم المبين للقهر والغلبة الدينوية ويحتمل أن يكون المراد بالحق القرآن أو  
 المراد به الله عز وجل فانه من أسمائه فيكون المراد أن اعلانه صلى الله عليه وسلم كان بالله  
 تعالى أى بشهوده ومعونه وتأيدته لا بنفسه ولا بشئ من عوالمه **والدامغ** القاصع  
 أو المهلك وأصله من دمغه إذا شجبه حتى بلغت الشجوة الدماغ وشق غشاه ثم استعير هنا  
 للبطل **لجيشات** جمع جيشة وهى المرة من جاش إذا فار وارتفع استعارة من فور  
 القدر وارتقاها **الاباطيل** جمع باطل وهو مقابل الحق على غير قياس والمراد به هنا  
 كل ما سوى شريعة الاسلام من الملل والنحل كما الكاف للتشبيه أو بمعنى على أو  
 لتعطيل وما مصدرية حمل بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبنياً للمجهول والمعنى  
 أنه أعلن الحق ودمغ الباطل كما حمل وأمر أو فعل ذلك على وفق ما حمل أو فعله لاجل ما حمل  
 وعلى كل فهو متعلق بما قبله ويصح أن يكون خبراً مبتدؤه مقدر أى هذه الحالة المملدة كورة من  
 اعلان الحق ودمغ الباطل ثابتة له كما ثبت له تحمله ائقال الرسالة واعجابه ما مقام بها التمهيد أو  
 المعنى صلى الله وسلم عليه ثقيامه بذلك أى افعلى به هذا جزء وكفاء لما حمل فيكون متعلقاً بقوله  
 اجعل ومفعول حمل الشان على هذا معذوف أى ما حمل وامرك أو نحو ذلك **فاضططلع**  
**بأمرك** أى نهض لقوته عليه والغاء سببية عاطفة والامر بمعنى الشان وجهه أمراً أو  
 بمعنى اقتضاء الفعل وجهه أو امر والباء قيل انها للتعدية وباء التعدية هى التى تخلفها الحمزة فتحو  
 ذهب الله بنورهم أى أذهب نورهم والاقرب فيها هنا أنها لا لصاق أو للسببية أو للاستعانة  
 أو بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق باضططلع الا انه اذا كانت الباء لا لصاق يكون الاضطلاع  
 وقع بنفس الامر سواء كان بمعنى الشان أو بمعنى اقتضاء الفعل الا انه على هذا الثانى يكون

والخاتم لما سبق  
 والمعلن الحق  
 بالحق والدامغ  
 بجيشات الاباطيل  
 كما حمل فاضطلع  
 بأمرك

المراد بالامر المأمور به والمعنى على الاتصال نهض بالامر الذي حمله وعلى السببية قام بما  
 حل بسبب امره امتثالاً له لا تعرض آخر فالامر احد الاوامر وعلى الاستعانة تقلل المراد بصره  
 تيسيره واعانتها فالامر احد الامور وعلى معنى عن قام به عن امره وعلى هذه المعاني التي  
 هي السببية والاستعانة أو معنى عن اما أن يكون في الكلام حذف أى فاضطلع به بأمره  
 والضمير فيما حل لما حل فيكون هو المضطلع به واما أن يكون المضطلع به هو قوله بطاعتك  
 فيكون الكلام منصبا لهذا الباء فيه للاتصاف وعلى الاول وهو ان المضطلع به محذوف فاما  
 على ان الباء في بأمره سببية فيحتمل أن يكون بطاعتك بدلا منه أو من المحذوف واما على  
 انها للاستعانة أو بمعنى عن فهو بدل من المحذوف لا غير وعلى ان الباء في بأمره للاتصاف  
 يصح أن يكون المراد بطاعتك بدلا منه وأن يكون متعلقا به أى بأمره اياه أن يطيع فامتثله  
 واطاع وأن تكون الباء فيه سببية أى بسبب طاعتك أو طاعتك أو للصاحبة أى معصيا  
 بطاعتك والله أعلم ويرى في غير هذا الكتاب لطاعتك باللام وفي الكفاية للحافظ أبى عبد  
 الله بن ثابت فاضطلع بأمره وقام بطاعتك والطاعة امتثال الامر وهو اسم مصدر من أطاع  
 مستوفز بكسر الفاء أى قام بأمره ونهض به مستوفز أو حل ما حل مستوفز فهو حال  
 من ضمير اضطلع أو حل وفي القاموس الوفز ويمرر الجلة ثم قال واستوفز في قعدته انتصب  
 فيها غير مطمئن أو وضع ركبتيه ورفع اليديه أو استقل على رجليه ولما استوقفا ثم اتدنيا للوثوب  
 انتهى وهي حال التأهب لامتنال الامر ينتظر وروده عليه فكفى بالاستيفاز عن لازمه الذي  
 هو التهيؤ لامتنال والمبادرة اليه والمراد أنه قام في الايمان بما أمر به جادا مستجلا غير متولين  
 في للظرفية المجازية ويجوز كونها بمعنى لام التعليل كما في حديث ان امرأة دخلت  
 النار في هرة حبستها **مرضاتك** مصدر ميمي مبنى على التاء كمرعاة والقياس تجريده  
 كرمى ووقع في نسخة من هذا الكتاب وفي بعض نسخ الشفاء وعند العزفي وجبر والسهاوي  
 بعد هذا **بغير نكل في قدم ولا وهي في عزم** والنكل بوزن طفل جبل  
 القيد أو القيد الشديد والوهي الوهن والفشل والمعنى لا جبن يطرأ عليه في اقدامه ولا ضعف  
 في عزمه **واعيا** أى حافظا ضابطا **لوحيك** الذي أوجيته اليه لم يشغله عنه  
 ما حله من الاعباء وما لقيه من المشاق في تبليغ الرسالة والوحى القاء كلام في خفاء بسرعة  
**حافظ العهدك** أى صائنا له ومتمسكا به ومداوما عليه وهو ما عهدت به اليه وأخذت  
 منه الميثاق عليه من تبليغ رسالتك والقيام بحق شريعتك أو غير ذلك مما لا نعلمه مما هو سر  
 بينك وبينه والعهد الوصية والتقدم الى المرء في الشيء والموثق الذي تلزم مراعاته ماضيا  
 أى سائر الحاله مستمرا أو أخذ بالعزم **على نفاذ أمره** بذال معجزة من أنفذ الامر  
 قضاء وأمضا هو على الاستعلاء أو للظرفية والمعنى على امضائه من تبليغ وغيره حتى حرف  
 ابتداء والجله بعدها سببية عما قبلها **أورى** يستعمل لازما فيقال أورى الزند اذا خرجت

بطاعتك مستوفزا  
 في مرضاتك  
 بغير نكل  
 في قدم ولا وهي  
 في عزم واعيا  
 لوحيك حافظا  
 لعهدك ماضيا  
 على نفاذ أمره  
 حتى أورى

منه ناروه تعد يا فية ل أوريت النار أوقدتها وهذا الاقرب المتبادر وضميره هنا للنبي صلى الله عليه وسلم قديساً هو الشعلة من النار تقتبس من معظم النار في رأس فتيلة أو عود والاقباس طلبه ثم استعير ذلك لظهار الحق وما يهتدى به الناس وقال في المواهب القبس هو الاسلام والحق لقابس أى مقتبس والمراد به طالب الحق وقابله وهو متعلق بأورى وأفاد به ان هذا القبس لاحائل بينه وبين من يريد به بل هو ميسر مهيا لمن يقتبس والمراد أنه صلى الله عليه وسلم أظهر نورا من الحق لطالبه وقال المحشى والمراد تصوير ما أظهره عليه الصلاة والسلام من الهدى والنور وتمثيل ما استفاده الخلق من ذلك وما اتصل بهم منه من المعارف والاسرار انتهى آلاء الله نعمه وهو مبتدأ خبره جملة **تصل** من الوصل بمعنى الجمع والالتئام وعدم الانقطاع وضميره للآلاء **بأهله** أى أهل ذلك القبس وهم المؤمنون الذين أهلهم الله تعالى لاقتباس أنواره والاهتداء بمناره واقتباس سنته القويم واقتفاء آثاره **أسبابه** أى طرقه والضمير للقبس وهو مفعول يتصل بجمع سبب وهو فى الاصل الجبل ثم صار يستعمل فى كل ما يتوصل به الى غيره قال شيخ شيوخنا أبو عبد الله العربي رحمه الله تعالى فيما وجدته بخطه والجملة الكبرى استثنائية عقب بها الكلام السابق تبييناً على ان هذا القبس وان كان على ما هو عليه من الاضاءة وعرضة للمستصحب منه على سهولة المسلك وقرب التناول حتى كان ليس بينه وبين قاصده الا أن يتناوله فان ذلك موقوف على ما سبق فى الازل لا يصل اليه الا من أوصله اليه فضل الله ونعمته أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله يختص برحمته من يشاء فكانت النفوس كأنها سائمة فى مسرح ما وصف أولاً من حال هذا القبس فصارت متطلعة الى سبب يوصلها اليه صاغية الى ما يد لها عليه فاستأنف هذه الجملة وأتى بها مفصلة صرفاً لا عناء القاهم ان تسرى الى تناوله من عند أنفها وضرباً عن كل سبب الا السبب الحق فقل لها السبب الموصول لذلك هو فضل الله ونعمته وتوفيقه فكان ورود هذه الجملة عليها بعد ما ذكر من الحسن بكان مكنى انتهى ويحتمل أن تكون الجملة نعتاً للقبس والضمير فى أهله وأسبابه له والمراد أنه قبس من نعمته ان آلاء الله توصل اليه وتجعل أسبابه موصولة بأهله غير منقطعة وهو وصف غير مخصص لان موصوفه نكرة أوهى نعت لقابس وضمير أهله وأسبابه له ومعنى أهله خربه الذين هم القباسون أى طلبة آلاء الله بحزبه وجماعته والمراد ان يرى القبس هو لقابس من نعمته ان آلاء الله توصل الى أن يقبس فيلحق بجماعة القابس ويصير من جملة المهتدين ويصح أن يكون ضمير أهله للقبس وضمير أسبابه للقابس ويعنى بأهله المتأهلين له كما تقدم وهذا الاعراب كله لهذا الكلام فهو على رفع آلاء ونصب أسبابه وهو الثابت فى أكثر النسخ المعتمدة وكذلك هو فى نسخ الشفاء وعلى أن آلاء الله منصوب يكون مفعولاً بقابس أو على نزع الخافض أى من آلاء الله والمراد بالآلاء على هذا أمور الدين والاسلام ونسب لها الاقتباس لانها نور فى الحقيقة وجملة تصل

قبس القابس آلاء  
الله تصل بأهله  
أسبابه

الى آخره يصح أن تكون نعت القبس وأسبابه مرفوع فاعل يتصل وتصل حينئذ من الوصول  
بمعنى البلوغ والضمير في أهله وأسبابه لقبس ولا علينا مع هذا ان خفضنا آلاء باضافة قابس  
اليه وقد وجدته في نسخة مضبوط بالجرح بالاضافة وفي أخرى بالجرح بالاضافة والنصب وينسخ  
أن تكون جملة تصل الخ حالا من آلاء وتصل على هذا من الوصل بمعنى الجمع وفيه ضمير يعود  
على آلاء وأسبابه مفعول يتصل والضمير في أهله وأسبابه لقابس والله أعلم به أي بالنبي  
صلى الله عليه وسلم أو بذلك القبس وقدم للاهتمام به والباء سببية **هديت القلوب**  
الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل هدت مبني للفعول والقلوب نائبه بعد  
**خوضات** يسكون الواو جمع خوضه بمعجمتين وهو المرة من الخوض وهو الدخول في الماء  
و يستعار للشرع في الحديث والدخول في كل أمر باطل وفعل يذم والمراد خوضات القلوب  
في **الفتن** جمع فتنة وهي ما يفتن به المرء ويطلق على الكفر وهو المراد هنا والاشم  
هو الذنب والمراد ما كانت فيه من الكفر والضلال والخيرة والالتباس والفجور والافعال  
السيئة كلها حتى هداهما الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وجملة به هدت القلوب الخ ان  
كان ضمير به للقبس فهي نعت له أو استئنافية وان كان الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم فهي  
معتضة بين المتعاطفين والله أعلم **وأبهج** معطوف على أوري وهو في النسخة السهلية  
وغيرها بالباء الموحدة بمعنى حسن من البهجة وهي الحسن وفي نسخة معتبرة أبهج بالنون  
وفي أخرى كذلك ونهج بالنون ثلاثي دون همزة وكلاهما بمعنى أوضح وبين وتفاعله على كل  
ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والجملة معطوفة على جملة أوري وهذه اللفظة ثابتة  
في هذا الكتاب وعند غيره بالاثبات وعدمه وعليه فيكون قوله بعده موضحات مفعولا ثانيا  
لهديت لان هدى يتعدى لمفعوله الثاني بنفسه وباللام وبالي وعلى اثباتها يكون **موضحات**  
مفعول أبهج وهو جمع موضحة اسم فاعل أو مفعول من الايضاح وهو الكشف والبيان أي  
الواضحات في أنفسها أو الواضحات لغيرها أو التي أوضحها غيرها لان أوضح يستعمل لازما كما  
عند غير الاصمعي ويستعمل متعديا **الاعلام** جمع علم بفتحين وهو هذا العلم وهو  
الاثري يستدل به على الطريق أضيف اليه وصفه في المعنى أي الاعلام الواضحات أي التي  
أوضحها وبينها أو التي أوضحت الطريق للسالكين لكونها منضحة في نفسها والمراد بالطريق  
طرق الهدى يعني انه أبهج معالمها وهي هنا واقعة على معالم الدين التي بينها النبي صلى الله  
عليه وسلم **ونائرات** جمع نائرة اسم فاعل من النور الذي هو الضياء من نار لازمالانه  
يقال ناروا نار ثلاثي ورباعي والرابع لازم ومتعد ومعي ناراضاء وظهور وانضح قيل ويحتمل  
كونه مأخوذا من نير الثوب وهو علمه الا أن المعنى الاقل أظهر **الاحكام** الشرعية  
بما اشتملت عليه **ومنيرات** من أنار المتعدى أو اللازم جمع منيرة في نفسها أو بمعنى  
موضحة ما أشكل والمراد قواعد **الاسلام** المنيرة أو ما شرعه صلى الله عليه وسلم وهذه

به هدت القلوب  
بعد خوضات  
الفتن والاشم  
وأبهج موضحات  
الاعلام ونائرات  
الاحكام ومنيرات  
الاسلام

من قول هذا الدين وأصوله التي لا يلتبس بناء ما أشكل عليها وأخذ منها فهو صلى الله عليه وسلم **أمينك** أى ثقتك على وحيك وأسرار ملكك وملككوتك التي أطلعتك عليها واستحفظتها أياها فهو أمين أى حافظ لها قائم بالواجب فيها **المأمون** أى الذى يؤمن من أن يقع منه تبديل أو تغيير أو إفشاء لما أمر بكتمه أو كتم لما أمر بإفشاءه وهو معنى الذى قبله فهو نعت مؤكدة لتساويهم ما مدلولوا وان كان الأول أبلغ وعلى هذا قيل إن معناه الذى ارتضيته لحفظ أسرارك وخلقته حفيظا عليها كما أشار إليه بقوله **وخازن** أى محرز علمك أى معلومك الذى علمته والاضافة للتشريف **المخزون** فى غيبك حتى أنزلته إليه واثمنتته عليه دون غيره فكان خازنا له وأمرته بكم بعضه لكونه سرايبك وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق به الاطلاع عليه وخبرته فى بعضه فلا يظهر على شيء منه إلا من ارتضيته بواسطة صلى الله عليه وسلم **وشهيدك** فعيل بمعنى فاعل صيغ للبالغة أى الذى ارتضيته للشهادة يوم القيامة وهى شهادته على أمته لشهادتهم على الانبياء وأممهم بتصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام على تبليغه لهم كما قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا **يوم الدين** أى الجزاء بما عمل به الله وهو يوم القيامة **وبعيتك** فعيل بمعنى مفعول أى مبعوثك ورسولك الذى بعثته وأرسلته لتبليغ أو أمرك ونواهيك **نعمة** منصوب على الحال بناء على ان المراد به عين النعمة وهو أبلغ وتقدم فى أسمائه نعمة الله فىه فتصر عليه **ورسولك** أى الذى أرسلته للناس جميعا **بالحق** متعلق برسول أى بالدين الحق الثابت فى نفس الامر **رحمة** حال من لفظ رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم فى الاسماء وهذا الاعراب أبلغ وأولى فىقتصر عليه **اللهم أفسح** بهمزة وصل وفتح السين أى أوسع وفى نسخة بقطع الهمزة وكسر السين وهو أظهر فى المعنى له صلى الله عليه وسلم زاد ابن سبع مفسها وثبت فى نسخة من هذا الكتاب **فى عدتك** بسكون الدال أى فيما تقبى فيه من محل الرحمة أو فى جنتك جنة عدن وهى قصبة الجنة وأعلى الجنان وسيدتها وفيها الكتيب الذى تقع فيه الرؤيا من عدن بالمكان بالفتح عدونا أى إقامة وجنات عدن أى إقامة والجنة دار المقامات وهى جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب والاضافة فيها فى لفظ الاصل لتشريف المضاف والاستلطاف والاستعطاف قيل والمراد بالدعاء صلى الله عليه وسلم بالقسحة طلب بهجة مقامه وزيادة حسنه وشرف منظره **وأجزه** بهمزة وصل أى كافته ولا عبرة بما يوجد فى النسخ على كثرتها من قطع الهمزة إلا أن يكون بكسر الجيم وسكون الزاى من الجائزة وهى العطية وقد قيل بذلك والمكافأ عليه هو ما تقدم ذكر بعض من جملة ما حصل واضطر لأعياه وما تبع ذلك **مضاعفات الخير** أى ثوبات وعطايا مضاعفات الخير أى التى خيرها مضاعف أو هو من اضافة الصفة الى الموصوف أى الخير

فهو أمينك  
المأمون وخازن  
علمك المخزون  
وشهيدك يوم  
الدين وبعيتك  
نعمة ورسولك  
بالحق رحمة الله  
أفسح له فى عدتك  
وأجزه مضاعفات  
الخير

المضاعف أى المزيد فيه مثله فأكثر باعتبار المدلول اللغوي ولكل حسنة عشر أمثاله فأكثر  
 يقتضى الخبر الشرعى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومضاعفات  
 هو المنصوب الثانى لاجزء من تتعلق باجزء أو بمضاعفات وهى على الأول ابتدائية تعليلية  
 وعلى الثانى ابتدائية ويصح أن تكون بيانية أو تبعية والله أعلم **فضلك** أى كرمك  
 وانعامك الذى تمن به على من شئت بمحض اختيارك لا بوجوب عليك أو استحقاق فانت  
 الفاعل المختار **مهنت** جمع مهنة بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تشديد هاء وفتح  
 الهمزة بعدها وقد ترك تخفيفا ويوجد فى بعض النسخ مهنة بالافراد مع الهمزة وزكها وهو  
 اسم مفعول من الهناء وهو اساغة الشئ وتيسره بلامشقة وهى حال لازمة من مضاعفات أى  
 مسوغات بلا تنقيص أو ميسرات بلامشقة له صلى الله عليه وسلم غير مكدرات  
 بفتح الدال المشددة من الكدر والكدورة ضد الصفاء أى صافيات من الشوائب خالصات  
 من الفوائىل غير منقصات وهو حال أوصفة لمهنت مؤكدة أو يدل منها لافادة التنصيص  
 على نفي الشوائب قلت أو جلت لان النفي فى مثل هذا أبلغ من الاثبات لما بين قولك الدار  
 فارغة وقولك لا أحد فيها وما يشمله الباب قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم غير  
 المغضوب عليهم ولا الضالين ففيه التنصيص على ان المنعم عليهم لا غضب يلحقهم ولا ضلال  
 يصيبهم مع افادة أن المهتدين ليسوا يهودا ولا نصارى لتفسير المغضوب عليهم ولا الضالين بها  
 من تتعلق بمهنت أو يدل من قوله من فضلك ولا ضرر فى هذا الفصل بين التابع ومتبوعه  
 وقد نصوا على جوازه **فوز** بقاء وزاى مجزة وهو الظفر بنيل البغية مع السلامة  
**ثوابك** الذى تثيب به على العمل الصالح أو تجزى به فالثواب هو الجزاء والاجر على العمل  
 الصالح والمصدر الذى هو الفوز بمعنى اسم المفعول مضاف الى موصوفه أى من ثوابك المفوز به  
**المحلل** كذا فى هذا الكتاب بحاء مهملة اسم مفعول من حل المكان وبه وفيه حلولا  
 اذا نزل أو سكن فالثواب المحلول على هذا هو المقام فيه وقيل معناه المستوجب بفتح الجيم  
 أى الذى استوجبه واستحققه من حل اذا وجب **وجزى** أى عظيم **عطائك**  
 أى احسانك وانعامك والعطاء يكون اسما لا فعلا مصدر اعطاء اذا ناله ويكون اسما  
 للعطى أى النوال **المعلول** به من عمله يعمل به بالضم سقاء العلل وهو الشرب الثانى  
 أو الشرب بعد الشرب تباعا والمراد من ذلك تشابيع هذا العطاء الجزيل واتصاله والمراد ان  
 عطائه تعالى مضاعف متصل بعباده أى يعطيهم عطاء بعد عطاء  
 والعطاء معلول به من اعطيه لا معلول هو فهو على حذف المجرور واتساعا وفى بعض النسخ بدل  
 المعلول الموصول وهى مبينة للآخرى الا أن الاول أصح رواية **اللهم أعل** بهمزة قطع  
 أى اجعل عاليا رفيعا على أى فوق بناء بموحدة مكسورة ونون مصدر بنى مراد به  
 المفعول أى مبنى **الناس** غيره بناء بموحدة ونون أى ارفع فوق أعمال العالمين

فضلك مهنت  
 له غير مكدرات  
 من فوز ثوابك  
 المحلول وجزى  
 عطائك المعلول  
 اللهم أعل على  
 بناء الناس بناءه

٤٠ له أو اجعل مقامه في الجنة فوق كل مقام أو اجعل مقداره ورتبته عندك ارفع من كل مقدار ورتبة وذاته أشرف من جميع الذوات أو اخلطه من معالم دينه وشيده من حصن ملته وأظهره من مجزاته وسنه من كرم اخلاقه واصله طباعه أعلى وأشرف وأفضل مما غيره من ذلك وما زالت العرب تتجوز بتسمية هذا النوع بناء **واكرم مثواه** أي محل اقامته اجعله كريماً أي حسناً مرضياً **لديك** أي عندك **ونزله** بضم النون والزاى الطعام الذي يهيا للضيف إذا نزل وهو القري وتكن الزاى وقيل بضم الزاى الممكن الذي يهيا للنزول فيه ووجدته في نسخة معتبرة ونزوله بالواو مصدر نزل بمعنى حل **واتم له** صلى الله عليه وسلم **نوره** الذي أودعته فيه أي اجعله تاماً كاملاً فيكون في سائر جهاته وحواصيه وقلبه كما روى في الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وفي قبري نورا الحديث واتم له نوره في الآخرة بإدامته واتصاله بنور الجنة وزيادة قوته وكأنه يشير إلى قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا آية قيل في تفسيرها لا يخزيهم لا يريهم ما يسوءهم ونورهم في الصراط يمشي امامهم ويكون بايمانهم فيقولون حينئذ ربنا أتمم لنا نورنا أي ادمه وصله بنور الجنة أو المراد بنوره دينه واتمامه بإبلاغه الغاية في نشره واطهاره واعلانه على جميع الاديان **واجزه** بهجرة وصل من تتعلق باجزه وهي تعليلية أو بمعنى على أو فيها معنى البدلية إذا اريد بعث الرسالة أو ابتداء آية أو زائدة على من لا يشترط لزادتها شرطاً إذا اريد بعث القيامة **ابتعائك** مصدراً بعث بوزن افتعل بالموحدة قبل المثناة على ما في النسخ الصحيحة وفي غيرها ينون ثم موحدة وصيغة الافتعال ابلغ في اختصاص الفاعل بفعله من المجرد فلذلك أوثره هنا ومعنى البعث دائر على الاثارة والارسال فيحتمل بعثه في القيامة ويحتمل بعثه في الدنيا بالرسالة له صلى الله عليه وسلم **مقبول الشهادة** هذا المنصوب الثاني لقوله اجزه أي الشهادة المقبولة أي اعطاء ذلك له فهو من اضافة الصفة إلى الموصوف والمراد شهادته في المحسر للانبياء وعلى ائمتهم وفي نسخة الشفاعة بدل الشهادة كما عند ابن سبع ولكن الاولى اصح في هذا الكتاب والمعنى اجزه من اجل بعثك أي اياه رسولا وما لا فاه في سبيلك أو اجزه بدل ذلك أو عليه اعطاء قبول الشهادة في الآخرة أي ان يكون مقبولة يومئذ وهو جزاء مناسب للعمل لأن الذي يشهد لهم أو عليهم هم الذين بعث اليهم أو المعنى اجزه منذ ابتعائك أي اياه في الآخرة أن يكون مقبول الشهادة مهياً لذلك من أول بعثه فلا تكون شهادته بصدور في وقت من الاوقات وهذا على ان معنى من لا بداء الغاية في الزمان والعمل المكافي عليه هو ما تقدم كما أشير اليه في قوله واجزه مضاعفات الخير من فضلك أو مقبول الشهادة حال أي اجزه على ما تقدم ذكره ابتعائك أي اياه في الآخرة في حال كونه مقبول الشهادة وهذا على زيادة من قيل وقد يكون المراد اجزه على ابتعائك له رسولا حال اتصافه

ياكرم مثواه  
بك ونزله واتم  
نوره واجزه  
من ابتعائك له  
قبول الشهادة

بالصدق والعدالة والامان أشار الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة من  
الاحوال المرضية والشيم الزكية حتى كان يعرف بالامين وبالمأمون فيكون مقبول الشهادة  
على هذا حالاً أيضاً وعلى هذا فيكون الجزاء المطلوب غير المعين في اللفظ وانما طلب له الجزاء  
على بعثته على تلك الحالة فيكون جزاء مناسب الحالة تلك والله أعلم واصل الشهادة في كلام  
العرب الحضور ومنه فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم صرفت الكلمة حتى قيلت في أداء ما تقرر  
عليه في النفس بأى وجه تقرر من حضور أو غيره **ومرضى** اسم مفعول رضي به يرضاه  
رضاء **المقالة** أى ما يقوله ثمت من الشهادة والشفاعة فلا يخط ولا يرد له قول **ذا** بمعنى  
صاحب وهو حال يعد حال ويمكن أن يكون حالاً من الحال فتكون متداخلة **منطق** اسم  
مصدر بمعنى النطق أى قول **عدل** بمعنى معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق نعمت لمنطق  
قيل والمراد بهذا ما يقوله عند الشفاعة من حجه بحجامة لا بحمد بها أحد **ونخطة** وهي  
الامر والقصة أو الطريقة معطوف على منطق وهو بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة  
**فصل** أى قطع والمراد القاطع أى الفاصل بين الحق والباطل فيكون بمعنى فاعل  
كرجل عدل وهو نعمت لخطة أو مضاف اليه وفي نسخة بعده هذا وجه والصحيح اسقاطه وهو  
ثابت عند ابن سبع وجبر ومعناه الوجه الذى يكون به الظفر **وبرهان** أى حجة عظم  
أى قوى ظاهر (الصلاة الحادية عشر) ذكرها في الشفاء عن علي أيضاً رضي الله تعالى عنه  
وذكر في المواهب أن الشيخ زين الدين بن الحسين المراءى ذكره في كتابه تحقيق النصرة  
وقال انه روى لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته أهل بيته لم يدركوا الناس ما يقولون  
فسألو ابن مسعود فأمرهم أن يسألوا علياً فقال لهم **ان الله وملائكته يصلون**  
**على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً** وكأنه  
أتى بالآية مقدمة في صدر هذه الصلاة تيمناً وتبركاً وترتيباً للامتنال على الامر في الصورة  
كترتيبه في المعنى ولتقع صلاته بعدها امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله عقبها **ليبك**  
أى اجابة لك بعد اجابة وامتنال الامر بك بعد امتثال **اللهم** أى يا الله **ربي** أى مالكى  
أو خالقى وسيدى ومعبودى ومن ربانى بأحسانه وغذائى بامتنانه وعودنى بخيره ووجه الى  
أمره وهو مضاف لىاء المتكلم على ما في النسخ وهو منادى ثان حذف منه حرف النداء على  
ما عند سيديويه فان الميم في اللهم عنده تمنع الوصفية **وسعديك** أى اسعادك بعد  
اسعادى طاعتك وامتثال أو امر لك ولا يؤتى بسعديك الا مع لبسك ونصب اللفظين على  
المصدرية وعاملهما محذوف وجواباً كما علم في فنه والتثنية فيهما مجرد التأكيد والتكرار  
قال شيخ شيوخنا أبو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه وإذا كانوا يثنون الفاعل  
ويجسمونه دلالة على تكرار فعله لوقوعه مرتين أو أكثر كما في قوله \* قفانبك من ذكرى  
حبيب ومنزل \* أى قف قف وقوله تعالى رب ارجعون أى ارجعنى ارجعنى ارجعنى حسبما حرر

ومرضى المقالة  
ذا منطق عدل  
ونخطة فصل  
وبرهان عظيم ان  
الله وملائكته  
يصلون على النبي  
يا أيها الذين آمنوا  
صلوا عليه  
وسلموا تسليماً  
ليبك اللهم ربي  
وسعديك



ذلك الرضى ووجهه بشدة ملابسة الفعل لفاعله حتى كأنهما شئ واحد فغير بعيد أن يفعلوا ذلك بالمصدر الذى هو مادة الفعل فالملابسة بينهما كيدة وللمأمر فى تلقى خطاب الأمر إعلان أحدهما قولى وهوليك وسعديك وسمعنا وأطعنا ونحو ذلك مما يدل على الائتمار وثانيهما فعل وهو الأخذ فى الاتيان بما أمر به وهو هنا قوله **صلوات الله** مبتدأ وهو جمع صلاة قال أبو عبد الله العربى يستعمل اسماء بمعنى نفس الرحمة الخاصة وبمعنى المصدر الذى هو صدورها والجنس أو المصدر حقيقة واحدة لا تعدد فيها فى الوجود فلا تجمع إلا باعتبار الأنواع والأحوال المتعددة كالحلوم والاشغال والرحمة الخاصة المفسر بها أنواع وأحوال لا تنحصر فجمعت الصلاة هنا باعتبار ذلك لتكون دالة على تحصيل تلك الأنواع والأحوال ثم هو جمع أضيف الى الله تعالى وإلى الملائكة والنبين وغيرهم من يأتي ذكرهم والمراد حصول صلوات من الله تعالى وصلوات من الملائكة ومن ذكر فجمع الصلوات مطلوب من كل واحد من أفراد المضاف اليه وكان المراد حقيقة الصلاة إلا أن الجمع أفاد تعدد لها وتكررها والاضافة أصل وضع تعريفيها على اعتبار العهد فيكون المعهود ما فى قوله تعالى ان الله وملائكته الآية على ارادة الجنس أى المطلوب هنا هو جنس تلك الصلاة المخبر عنها لا عينها فلا تحتاج الى طلب لحصولها وانما يطلب زائد من جنسها فان الداعى انما يستدعى ما ليس بحاصل مما لا يعلم أنه سيحصل جزما انتهى ولا يتعين أن يكون المطلوب حصول صلوات من كل واحد من أفراد المضاف اليه بل يحتمل أن تكون الصلاة جمعت باعتبار تعدد أفراد المضاف اليه والمطلوب صلاة كل واحد من تلك الأفراد أعم من أن تكون صلاته متحدة أو متعددة وهذا كما تقول هذه ثياب زيد وعمرو ونحو ذلك سواء كان لكل واحد منهم ثوب واحد أو أكثر وهذا باعتبار اضافة الجمع الى الله تعالى يقال عليه لعله باعتبار ما عطف عليه وأما اضافة الجمع الى جميع الملائكة وغيرهم من بعدهم فهو من باب مقابلة الجمع بالجمع فحور كعب القوم ولبسوا ثيابهم فالمطلوب صلاة كل واحد من أفراد المذكورين مع احتمال أن يكون لكل واحد من الأفراد أكثر من صلاة واحدة والذى دلت عليه الآية هو تعدد الصلاة وتكررها من كل واحد من أفرادها دلالة الفعل فى يصلون على الاستمرار التجددى وعليه فالخبر به فى الآية هو ما وقع من الصلاة وما سيقع والمطلوب من ذلك هو ما سيقع وان كان موعودا به بوعد صادق ففيه محل للطلب هذا على تسليم ملاحظة الآية فى هذا الطلب والله أعلم **البر** نعت لاسم الجلالة ومعناه الصادق فى وعده المحسن الذى يوصل الخيرات الى خلقه بلطف ورفق **الرحيم** نعت بعد نعت وهو فعل صيغة مبالغة من الرحمة و **صلوات الملائكة** جمع ملك وهو جسم لطيف نورانى يظهر فى صور مختلفة ويقدر على افعال شاقة لا يقدر عليها البشر وهذا على مذهب من ينفى المجرد ويحصر الممكن فى الجوهر والعرض وهو رأى أكثر الاشاعرة وأما من أثبت

صلوات الله البر  
الرحيم والملائكة

وهم بعض الاشاعرة كالغزالي والراغب والحلي وهو قول جميع المحققين من الصوفية ويعنون به ممكن ليس بمجهز ولا قائم بمجهز فالملك عندهم مجرد مخصوص بظهور الخير وهدوأم الذكرو توقف المقترح والفخر في بعض كتبه في اثبات المجرد وعلى كل حال فاللائكة عند الجميع عباد مكرمون مواظبون على الطاعات لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأل في الملائكة الجنس أول العهد في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي أو عوض من الضمير أى ملائكته ليطابق الآية **المقربين** جمع مقرب اسم مفعول من قر به مضعفا والقرب مقابل البعد ويستعمل في الزمان والمكان والنسبة والخطوة والرعاية والقدر والمراد هنا قرب الخطوة أى الملائكة الاحطياء عند الله وقد يظهر أن هذا الوصف هنا مفسر للاضافة في الآية فانها للتشريف وشرفهم قربهم وهو وصف كاشف لانه ليس المراد تخصيص بعض الملائكة دون بعض لان المقام يقتضى التعميم والاستكثار ووصف القرب عم الملائكة اجمعين وان كانوا فيه متفاوتين و **صلوات النبيين** يشمل المرسلين وغيرهم و **صلاة الصديقين** قال شيخ شيوخنا أبو عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه في بعض تأليفه هو جمع سلامة الصديق بكسر الصاد والdal المشددة صيغة مبالغة من الصدق وهو مطابقة الدليل للدلول والتصديق تلقى ذلك الصدق بالقبول والاذعان لحكمه وللخير جهتان جهة مخبر بالكسر ومن وصفه الصدق وجهة مخبر بالفتح ومن وصفه التصديق والانفعال أثر الفعل ومحل ظهوره والنبوة شأنها الاخبار والصدقية شأنها التصديق فهي خزانة النبوة ومستودع سرها ومحل ارتها فيلزمها الصدق الذي هو لازم الموروث فالصديق هو الذي صار له الصدق والتصديق للذي وجب صدقه في القول والفعل والحال ملكة بحيث لا يقع فيها تخلف وكل واحد من القول والفعل والحال مصدق للآخر منه وعنده ولذلك كان الصديق أرفع الناس درجة بعد الانبياء انتهى و **صلوات الشهداء** جمع شهيد وهو في عرف الشرع اذا أطلق ولم يقيد بالمقتول مجاهد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وهو فعيل بمعنى مفعول على أنه من الشهادة أى مشهود له بالجنة أو بالوفاء لله أو بمعنى فاعل على أنه من المشاهدة أى يشاهد من ملكوت الله ويعاين من ملائكته ما لا يشاهده غيره أو من الشهود أى الحاضر عند مفارقة النفس للبدن مع الله تعالى وقد أطلق لفظ الشهادة في الشرع على غير القتل من الحق به فيما شاء الله تعالى من الاجر وقد جاء ذكرهم في الاحاديث متفرقا و **صلوات الصالحين** جمع صالح وهو من استقامت أفعاله وأحواله أو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد أو الآتى بما ينبغي والمتحيز عما لا ينبغي ويشمل من حيث الاطلاق الملائكة والانس والجن وله اطلاقات إلا أن المراد به هنا من في المرتبة الرابعة من الاية وهي أدنى مراتب الاربع التي فيها من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو القائم بوظائف الطاعات والعبادات

المقربين والنبيين  
والصديقين  
والشهداء  
والصالحين

الظاهرة والمواظب عليها و صلوات ما موصولة بسبح أى نزه الحق تعالى بالتوحيد المستلزم نفي النقائص كلها ووجوب الوجود تنزيها لا ينتهي الى التعظيم بل ينتهي الى التجريد الذى هو سلب الكمال الحقيقى عن غيره واثباته له فقط ونفى النقص والعدم عنه واثباته لغيره لك اللهم من بيانية شئ أى موجود وكل شئ مسبح لله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهل هذا التسبيح بلسان الحال أو بلسان المقال اختلف فى ذلك وكان من يقول بانه بالمقال يثبت زائد على تسبيح الحال والا فهذا لا بد منه فى كل شئ

وفى كل شئ له آية \* تدل على أنه واحد

والتسبيح المقالى ان كان عن كلام نفسانى فهو يستلزم الادراك والادراك يستلزم الحياة ولا بد الا أنه هنا ادراك خاص مشروط بحياة خاصة لا تعرفها بغير بنية ولا مزاج اذ من قاعدة أهل السنة أن البنية ليست بشرط للحياة وأما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والاصوات فإنه يستلزم الحياة والادراك عند الشيخ أبى الحسن الاشعرى وكل شئ يشهد لله سبحانه بالوحدانية فإنه يشهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة وكل من الله ربه محمد صلى الله عليه وسلم رسوله ولا يصل اليه مدد الا بواسطة فهو يحمد ويشكر ويثنى ويحیی لموجده ولمن هو واسطة بقاءه وظهور هذه الكمالات فيه بحكم ذلك البقاء وما فى قوله وما سبح من ألقاظ العموم فيستغرق كل مسبح وكل موجود مسبح فيستغرق كل موجود وكل موجود طلبت صلاته هنا يا حرف نداء للبعيد مسافة أو جلالة ورفعة شأن وهو المراد هنا رب العالمين جمع عالم وقيل اسم جمع محمول على الجمع وقال ابن عطية والعالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى يقال جلته عالم ولا جزائه من الجن والانس وغير ذلك عالم وبحسب ذلك يجمع على العالمين انتهى على متعلق بالاستقرار المقدر الذى هو خبر لصوات الله والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى والمقصود اللهم صل أنت وملائكتك والمؤمنون الذين هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وعموم الموجودات المسبحين الشاهدين للحق تعالى فى تسبيحهم بالوحدانية على سيدنا محمد الصحيح جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوها مما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم فى الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإيشار ذلك على تركه ويقال فى الصلاة وغيرها الا حيث تعبد بلفظ ما روى فيقتصر على ما تعبد به أوفى الرواية فيؤتى بها على وجهها وقال البرزلى ولا خلاف أن كل ما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم فى حقه عليه الصلاة والسلام أنه يقال بالفاظ مختلفة حتى بلغها ابن العربى مائة ألفا كثر وقال صاحب مفتاح الفلاح وإياك أن تترك لفظ السيادة ففيه لفظ سر يظهر لمن لازم هذه العبادة محمد بن عبد الله قال أبو عبد الله العربى كان الاسم الشريف هنا للنبي شريف للتبى صلى الله عليه وسلم فى الآية فحسن الاتيان

وما سبح لك من  
شئ يا رب العالمين  
على سيدنا محمد  
ابن عبد الله

بالأبوة لان المقام للتعريف والبيان ولا سيما والنسب شريف يقتضيه ويثنى به خاتم  
 النبيين نعت للاسم الشريف فيتبع أو يقطع رفعا ونصبا والقطع هنا حسن جدا لما يدل  
 عليه التضمير في الرفع والفعل الذي هو أعني في النصب ويحتمل هنا فتح تام خاتم وكسرها وقد  
 قرئ بهما معاني قوله تعالى وخاتم النبيين فبالفتح اسم لما يختم به فهو كالحاتم والطابع الذي  
 هو آلة للختم الذي يكون عند التمام والانتها وبالكسر بمعنى أنه ختمهم أي جاء آخرهم فلم يبق  
 بعده نبي ولا معه **وسيد المرسلين** أي رئيسهم وجليلهم **وامام المتقين**  
 أي قدوتهم **ورسول رب العالمين** قال الشيخ أبو عبد الله العربي الفاسي رحمه  
 الله تعالى في اضافة الرسول الى هذا الاسم الكريم الاضافي الذي هو رب العالمين اشعار  
 بعموم رسالته صلى الله عليه وسلم من حيث كان الرسول لفظا مطلقا لا تقييد فيه من حيث  
 المرسل اليه وانما هو مقيد بالاضافة الى المرسل المقتضى استغراق الروبية لكل العالمين حيث  
 تعينت الروبية استتبعت الرسالة والروبية مستولية على الجميع فالرسالة تابعة لها بالتوجه  
 الى الجميع على ما يناسب تركيب كل واحد من انواع المرئيين انتهى وهذا يقتضي بعثه  
 صلى الله عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف في ذلك فنقل البيهقي عن الحلبي في الشعب  
 انه لم يرسل اليهم وحكي الامام الفخر الرازي والبرهان النسفي في تفسيرهما الاجماع على ذلك  
 وعبارة النسفي في تفسير قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ثم  
 انهم قالوا ان هذه الآية تدل على احكام اولها ان قوله ليكون للعالمين نذيرا يتناول جميع المكلفين  
 من الجن والانس والملائكة كمن اجمعنا على انه عليه الصلاة والسلام لم يكن رسولا الى  
 الملائكة فيكون رسولا الى الانس والجن جميعا وهي عبارة الامام الفخر لكان وقع في نسخ من  
 تفسير الرازي لكننا ينبغي ان نبدل اجمعنا قال العلامة الكمال ابن أبي شريف على أن قوله اجمعنا ليس  
 صريحا في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة تستعمل لاجماع الخصمين المتناظرين بل لو  
 صرح به لمنع فقد قال الامام السبكي في قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا قال المفسرون  
 كلهم في تفسيرها الجن والانس قال بعضهم والملائكة انتهى وبالحكمة فالاعتماد على تفسير  
 الرازي والنسفي في حكاية الاجماع انفرادا بحكاية أمر لا ينضج حجة على طريقة علماء النقل  
 لان مدار نقل الاجماع من كلام الائمة وحفاظ الامة كابن المنذر وابن عبد البر ومن فوقهما  
 في الاطلاع كالائمة واصحاب المذاهب المتبوعة ومن يلحق بهم في سعة دائرة الاطلاع والحفظ  
 والافان لها من الشهرة عند علماء النقل ما يغني عن بسط الكلام فيها والالتفات بهذه  
 المسئلة التوقف عن الخوض فيها على وجه يتصمن وجه القطع في شيء من الجانبين انتهى  
 وقال أول لعل ما قاله الحلبي بناء على قوله بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام فانه موافق لقوله لأن وهو وان كان من أهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفضيل  
 الملائكة انتهى بمعناه والقول ببعثه صلى الله عليه وسلم اليهم رحمه النبي السبكي مخجبا بآية

خاتم النبيين  
 وسيد المرسلين  
 وامام المتقين  
 ورسول رب  
 العالمين

الفرقان المقدمة اذ لا نزاع ان المراد بالعبد فيها هو محمد صلى الله عليه وسلم والعالم هو ما سوى  
الله تعالى فيتناول جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وقال ابن حجر الهيتمي هو  
الاصح عند جمع محققين وقال صاحب المواهب تفضل بعضهم الاجماع على ذلك قال الهيتمي  
ومعنى ارساله للملائكة وهم معصومون انهم كفوا بتعظيمه والايمان به واشادة ذكره انتهى  
اما بعثه الى كافة الانس والجن فمحل وفاق وزاد اليه ارزى والى الحيوانات والجمادات والحجر  
والشجر والكلام السابق منطبق عليها ايضا قال الهيتمي ومعنى كونه مرسل اليها انه  
يرسكب فيها ادراك الثبوت من به وتخصع وان من شيء الا يسبح بحمده أى حقيقة لا بلسان  
الحال فقط خلافا لمن زعمه وقال بارساله الى الجمادات جماعة واختاره بعض المحققين  
لتصريح خبر مسلم بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم وأرسلت الى الخلق كافة انتهى وهو جار  
على ان كل موجود معه حصنة من العلم هي فطرته المسجدة باستلزام وجوده لها وهي المشار اليها  
بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه والله اعلم **الشاهد بالبشير الداعي** اسم  
فاعل من دعا الى الشيء يدعوه ناداه ليقبل الى ذلك الشيء والمدعو محذوف لعدم مومه والعلم به  
وعدم تعلق الغرض بذكره وهو الخلق أى الداعي الخلق اليك اللهم والى لا انتهاء  
الغاية والمنتهى هو الاقبال المنادى بسببه لكن اكتفى بلفظ الدعاء معلقا به حرف  
الانتهاء كانه هو المنتهى تجوزا في الاكتفاء بالسبب عن المسبب والغاية هو المقبل اليه وهو  
هنا الضمير العائد الى الجناب الاقدس **بإذنك** اللهم أى أمرك وهو متعلق بالداعي  
**السراج المنير وعليه** صلى الله عليه وسلم **السلام** من الله أو منه ومن  
الملائكة والنبين ومن ذكر معهم والواو ثبتت في نسخ معتمدة وسقطت في أخرى مثلها منها  
النسخة السهلية وهي ثابتة عند ابن سبع والعزفي وابن وداعة في الشفاء والمواهب والكفاية  
لابن ثابت ولعل سقوط الواو سهوا أو تهفيف والله أعلم وعلى ثبوت الواو فجملة التسليم  
معطوفة على جملة الصلاة وعلى سقوطها فتكون جملة التسليم استئنافية وهي في محل التثنية  
لما قبلها كقولك مات زيد رجه الله تعالى (الصلاة الثانية عشر) ذكرها في الشفاء عن  
عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه واخرجها ابن ماجه والبيهقي في الشعب والدارقطني  
 وغيرهم وهي **اللهم اجعل** فعل دعاء من جعل يجعل مفتوح العين فيها مجعلا وهو  
فعل الشيء على صفة ما من كم أو كيف أو وضع أو غير ذلك سواء كان ذلك الفعل هو ايجاد  
على تلك الصفة أو نقلها اليها فيتعدى فعله الى مفعولين أحدهما موضع الحكم والآخر الوصف  
المحمول عليه امة صود بمصرف الفعل اليه **صلواتك وبركاتك ورحمتك**  
بافراد لفظ الرحمة وجمع ما قبلها وفيه دليل للدعاء له صلى الله عليه وسلم بالرحمة لكن بالتبعية  
تغيرها على مقول الوضع بمعنى أفرغ واحلل عليه فيعنه ويشمله من كل وجه ويكون

الشاهد بالبشير  
الداعي اليك  
بإذنك السراج  
المنير وعليه  
السلام اللهم  
اجعل صلواتك  
وبركاتك  
ورحمتك على

مجلد الفضائل سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد  
 عبدك ورسولك امام الخير هو كل امر محمود لواقعة مظهر من وقد يطلق على  
 الموصوفه او الفاعل له وهذه الشئ ثم هما امران اضافيان مختلفان بالاشخاص  
 ومختلفان في حق شخص واحد بالاحوال ومختلفان في حال واحدة بالاعراض فربما فعل  
 يوافق الشخص من وجه ويخالفه من وجه فيكون خيرا من وجه شر من وجه والمراد هنا  
 أنه صلى الله عليه وسلم امام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم الموصل الى الاغراض  
 الموافقة في الآخرة حيث النفع الذي لا ضرر معه والحسن الذي لا قبح معه والمحجوب الذي  
 لا عكرو معه فكان الاضافة على معنى في أي امام في الخير أو بمعنى اللام أي موصل اليه  
 ويمكن أن يقال هو امام للخير يقتدى به في الخير ويتبعه فيوصله لاهله بمقتضى الرحمة المهداة  
 منه السارية في أطوار العالم بحكم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقائد الخير اسم فاعل  
 من قاده يقوده جذبه من امامه بسبب حسي أو معنوي ليتبعه ويجري في الاضافة فيه ما جرى  
 في الذي قبله **ورسول الرحمة اللهم بعثه مقاما محمودا يغبطه صلى**  
**الله عليه وسلم من غبطه يغبطه كضربه يضربه وقال في القاموس كضربه وسمعه والاسم**  
**الغبطة بكسر الغين وهو قنى حصول مثل النعمة الحاصلة للتم عليه من غير زوالها عنه وقد**  
**يراد بالغبطة لازمه اوهى المحبة والسرور بما رآه فقط فيه أي في هذا المقام الاولون**  
**جمع اول والاخرون جمع آخر يعني من الحاضر ين في ذلك اليوم والاول ما يترتب**  
**عليه غيره ويستعمل في التقدم الزماني والرياسي والوضعي والنسبي والتنظيم الصناعي والاخر**  
**ما يترتب على غيره ويستعمل في جميع ذلك لكن في التأخر اللهم صل على محمد**  
**وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وفي بعض النسخ على آل ابراهيم**  
**بزادة آل انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد**  
**كما باركت على ابراهيم وفي بعض النسخ وعلى آل ابراهيم بزادة آل انك**  
**حميد مجيد (الصلاة الثالثة عشر) ذكرها في الشفاء عن الحسن البصري رضي الله**  
**تعالى عنه وأنه كان يقول من أراد أن يشرب بالكأس الا وفي من حوض المصطفى صلى الله**  
**عليه وسلم فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل له اختلف في تعيين آل له صلى**  
**الله عليه وسلم على أقوال كثيرة فقل هم ذوو قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا**  
**منها بالنبي وخمس الغنمة وهو مذهب جمهور العلماء ونص عليه الشافعي واختاره الباقي وقد**  
**اختلف في تعيينهم اختلافا كثيرا فقل هم بنو هاشم ماتنا سلوا وهو قول ابن القاسم ومالك**  
**وأكثر أصحابه وهو مشهور مذهبهم وقال الشافعي هم بنو هاشم وبنو المطلب وقيل به أيضا في**

سيد المرسلين  
 وامام المتقين  
 وخاتم النبيين  
 محمد عبدك  
 ورسولك امام  
 الخير وقائد الخير  
 ورسول الرحمة  
 اللهم بعثه مقاما  
 محمودا يغبطه  
 فيه الاولون  
 والاخرون اللهم  
 صل على محمد  
 وعلى آل محمد كما  
 صليت على  
 ابراهيم انك حميد  
 مجيد اللهم بارك  
 على محمد وعلى  
 آل محمد كما باركت  
 على ابراهيم انك  
 حميد مجيد اللهم  
 صل على محمد  
 وعلى آل له

المذهب المالكي وقيل هم جميع أمته أى أمة الاجابة ونسب هذا لما لك وأكثر العلماء قال  
 الازهرى وهو أقرب للصواب واختاره النورى وقيل غير ذلك مما يطول **وأصحابه**  
 صلى الله عليه وسلم جمع محب وهو اسم جمع لصاحب كما يقوله سيئويه وأتباعه وهو المختار  
 أو جمع له كما يقوله الاخفش والكسائى وهو الملازم لغة وفى العرف الشرى هو المؤمن المجتمع  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة بعد النبوة وقبل وفاته مؤمنابه وان لم يرو عنه ولم يطل  
 اجتماعه به ولم يجالس له ولم يره لمانع كالعمى أو لم يره النبي صلى الله عليه وسلم أو كان صديقا أو  
 وقعت لهردة وان لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاتمات مؤمنا **وأولاده** صلى  
 الله عليه وسلم جمع ولدو يشيل الذكر والانثى قال السهيلي ويقع على البنين وبنينهم حقيقة  
 لا مجازا انتهى وأولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وابراهيم وعبد الله ويقال له الطاهر  
 والطيب ثلاثة أسماء لولد واحد على الصحيح وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضى الله تعالى  
 عنهم وكلهم من خديجة رضى الله تعالى عنها الا ابراهيم فانه من مارية سرية صلى الله  
 عليه وسلم فاما الذكور فها تو اصغارا واما الاناث فتز وجن كلهن فاما زينب فتزوجها ابن  
 خالتها أبو العاص الربيع بن عبد العزى بن شمس بن عبد مناف ابن قصي فولدت له عليا وامامة  
 وأميمة وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فولدت له عبد الله ثم ماتت  
 فتزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أختها فلم تلد له وأما فاطمة فتزوجها  
 على بن أبى طالب فولدت له الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم وزينب ورقية ومات البنات  
 الثلاث الاول فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نعقب واحدة منهن وانما أعقب  
 صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة فقط رضوان الله تعالى عليهم أجمعين **وأزواجه**  
**وذريته وأهل بيته** صلى الله عليه وسلم هم آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل  
 عباس على ما فى حديث زيد بن أرقم فى صحيح مسلم وقيل فى اية انما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ان المراد بهم على وفاطمة والحسن والحسين  
 وهو قول الجمهور وقيل هم أزواجه وآله وهو المختار وقيل غير ذلك وقال فى المواهب  
 اللدنية واعلم انه قد اشترى استعمال أربعة ألفاظ يوصفون بها الاول آله عليه الصلاة  
 والسلام والثانى أهل بيته والثالث ذو القربى والرابع عترته فاما الاول فذهب قوم  
 انهم أهل بيته وقال آخرون هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها خمس الخمس  
 وقال قوم من دان بدينه وتبعه فيه وأما أهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى وقيل  
 من اجتمع معه فى رحم وقيل من اتصل به بنسب أو سبب وأما ذو القربى فروى الواحدى  
 فى تفسيره بسنده عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة  
 فى القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودة ثمهم قال على وفاطمة  
 وابنائهما وأما عترته فقيل العشيرة وقيل الذرية فاما العشيرة فهي الأهل الادنون وأما الذرية

وأصحابه وأولاده  
 وأزواجه  
 وذريته وأهل  
 بيته

فنسل الرجل وأولاد بنت الرجل وذريته ويدل عليه قوله تعالى ومن ذريته داود إلى قوله  
وعيسى ولم يتصل عيسى بإبراهيم إلا من جهة أمه مريم انتهى وردا بن عرفة الاستدلال لما  
ذكر بالآية بأن ما ثبت فحين لا أب له لا يلزم ثبوته فحين له أب **وأصهاره** صلى الله عليه  
وسلم جمع صهر بكسر الصاد ويطلق على أهل بيت الزوج وأهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل  
وزوج أخته قال في الأساس وقد يقال لأهل النسب والصهر جميعا قال وعن ابن الأعرابي  
هو صهر بنا إذا كان متحرما منهم بترؤج أو نسب أو جوار انتهى **وأنصاره** صلى الله  
عليه وسلم جمع ناصر كشاهد وشاهد اسم فاعل نصره ينصره نصرا والاسم النصره وناصر  
الشخص معينه ومظاهره على نيل غرضه وقع من بنا به أو يحول بينه وبين غرضه ويمنعه  
وحاميه ممن يريد أذايته وهو وصف عام لجميع من نصره صلى الله عليه وسلم وظاهره على إعلائه  
كلمة الله تعالى وقع المعاندين الكافرين وآواه صلى الله عليه وسلم وجماعه من كيد من رام  
أذايته ولما كان الأوس والخزرج لهم في هذه الخصال اليد البيضاء اختصوا في العرف  
الشرعي باسم الأنصار وصار علما بالغلبة عليهم والواحد أنصاري بالنسبة لا يشار إليهم غيرهم  
في لفظ المفرد على هذه الصورة ويحتمل قصر لفظ الأصل عليهم وإن كان المتبادر عمومهم في  
كل من اتصف بنصره وعلى عمومهم يحتمل قصرها على زمنه صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
عمومها في كل من نصر دينه إلى يوم القيامة بقول أو فعل أو تعليم علم أو ذبح عن شريعته أو غير  
ذلك من وجوه النصر **وأشياعه** أي أتباعه وأنصاره جمع شيعة بكسر الشين وشيعة  
الرجل جماعته وأتباعه باعتبار مشايعتهم له أي مساعدتهم له وموافقتهم له في أغراضه بسبب  
أمر به ينتمون إلى بعضهم من نسب أو دين أو ولاية أو بلد أو صناعة وأمر ما جامع ويقع على  
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويحتمل قصره على زمنه صلى الله عليه وسلم أو المراد أمته  
من عاصره أو أتى بعده من آمن به واتبعه ونسبته لما قبله على هذا عام بعد خاص  
ومحبيه جمع محب اسم فاعل من أحبه يحبه حبا ويحتمل أن المراد الحب العام وأن المراد  
الحب الخاص الصادق الذي يؤثر به صاحبه على نفسه وأهله وماله وعلى الأول تكون نسبته  
لما قبل الأشياء العموم وكذا للأشياع إذا كان مقصورا على زمنه صلى الله عليه وسلم وعلى  
عموم الأشياء والمحبين يكونان متساويين وعلى تخصيص الأشياء بزمنه صلى الله عليه وسلم  
والمحبين بالمحبة الخاصة يكون بينهما عموم وخصوص من وجه **وأمتته** الأمة كل جماعة  
يجمعها أمر ما من دين واحد أو زمان أو مكان أو نحو ذلك سواء كان الجمع تسخييرا أو اختيارا  
والمراد هنا أهل ملته صلى الله عليه وسلم المجتمعون على دينه القويم ونسبته لما قبل الأشياء  
العموم بعد الخصوص وهو مساو للأشياع والمحبين إن كانا عامين إلا أن يراد بالمحبين كل من  
أحبه حبا عاما أو خاصا من هذه الأمة أو غيرها من الأمم الماضية كالنبيين وغيرهم فيكون  
أعم من الأمة والأشياع والله أعلم **وصل علينا** يعني المتكلم أو هو ومن يختص به وعلى

وأصهاره وأنصاره  
وأشياعه ومحبيه  
وامته وعلينا



كلهما خاص بعد عام وعلى الاقل قال أبو عبد الله العربي يكون جمع الضمير ليجمع بين أدب  
الدعاء في تعيين النفس بوجه ما والادب في اجالها وادخالها في غمار الجمل الغفير فلا يقع لها  
انفراد تدخل عليها من داخله العجب واظهار الوصف والاصح كتهفاء والاستبداد بنفسها  
معهم فحصل لنا الصلاة بالتبضع لهم ومعاد الضمير اما أقرب مذكور وهو لفظ أمته واما  
جميع ما انسحب عليه حكم العامل من المباشر لمعنى وهم جرا الى تمام المعطوفات **أجمعين**  
توكيد لا يستغراق أفراد المنحصر في ضمير المتكلم والغيبة على المعنى الثاني في المعية أى  
فتعمنا الصلاة نحن وهم أجمعين **يا أرحم الراحمين** قال الشيخ أبو عبد الله العربي  
رحمه الله تعالى وأرحم اسم تفضيل وصف لله تعالى والراحمون جمع راحم والرحمة جميعها  
منه تعالى وانما يوصف غيره بالرحمة يجعله هوله ذلك فباعثا رتبة الرحمة المجعولة فيهم لهم  
قيل لهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل أنفسهم فهى رحمة منه ظهرت فيهم فنسبت اليهم فيما  
نسبه اليهم مع لهم الوصف حتى اعتدبه موقعا للتفضيل عليه في الاسم الكريم انتهى ثم هذه  
الصلاة المفروغ منها قد احتوت على الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف  
في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم فقيل لا يصلى الا عليه ولا يصلى على غيره من  
الانبياء وهذا ضعيف وقيل لا يصلى الا على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأما غيرهم فان  
كان على سبيل التبعية فهو جائز وادعى عليه الاجماع وان كان على سبيل الاستقلال فهو  
محل الخلاف وبالجملة هو مذهب الجمهور واختلف في المنع هل هو من باب التحريم  
أو كراهة التنزيه أو خلاف الاولى حكاه النورى في الاذكار ونسب الثالث للكثير ثم قال  
والصحيح الذى عليه الاكثر انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار أهل البدع وقد نهينا عن  
شعارهم انتهى وأما السلام فقيل انه بمعنى الصلاة فلا يستعمل في غائب ولا يفرد به غير  
الانبياء أو لما الحاضر فيخاطب به اجماعا قال في الشفاء ويذكر من سواهم يعني الانبياء من  
الائمة وغيرهم بالغفران والرضى انتهى وقال بعض العلماء الصلاة مختصة بالنبي صلى الله  
عليه وسلم والرضوان باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهى خطط مخصوصة  
بمراتب مخصوصة وقال النورى ويستحب الترضى والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم  
من العلماء والعباد وسائر الاخير وأما قول بعض العلماء ان الترضى خاص بالصحابة ويقال في  
غيرهم رحمه الله تعالى فقط فليس كما قال بل الصحيح الذى عليه الجمهور واستحبابه ودلالته  
أكثر من أن تحصر انتهى وهذه الصلاة آخر ما نقله المؤلف متصلا من الشفاء ثم قال **اللهم**  
**صل على محمد** الكلمات الاربع ذكر العزفى وأبو العباس بن منديل في تحفة المقاصد  
ان الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي  
فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت أصلى بهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن  
قال كنت أقول اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه

معهم أجمعين  
يا أرحم الراحمين  
اللهم صل على  
محمد

وصل على محمد كما أمرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب أن يصلى عليه وصل على محمد  
 كما تنبغي الصلاة عليه وستأتى فى أوائل الحزب بعد هذا فى خمس كلمات وزاد فيها هناك و  
 على آل محمد عدد العدد الكمية المنفصلة وهو منصوب على النيابة عن المصدر النوعى  
 وهو صلاة عدد هاء مساول بعد ما يذكر من صلى عليه كالمك ومؤمنى الجن والانس  
**وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه** من الانس والجن وعلى  
 أن المراد الصلاة بالمقال يشمل من لم يصل عليه من الجمادات والحيوانات العجم ومن لم ينطق  
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى كل فالمراد الخارج من جميع من صلى عليه ومن  
 لم يصل عليه جميع الموجودات **وصل اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه** ما مصدرية  
**أمرتنا** أى مثل أمرنا أى صل عليه صلاة توافق أمرك وأعراب قوله كما أمرتنا  
 وقوله كما يجب الاتى كأعراب عدد المتقدم قريبا **بالصلاة عليه** فى قولك يا أيها  
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والتشبيه راجع أما العدد الصلاة فتكون المطلوبة  
 بعدد الأمور بها باعتبار عدد متعلق الأمر وهم المأمورون وأما الوصف هو أعم من العددية  
 وغيرها وهو الظاهر المتبادر معنى أنك أمرتنا بالصلاة عليه ولا تأمرنا إلا بما هو كمال لنا وكامل  
 فى نفسه ونحن لا قدرة لنا على توفيقه حتى ذلك الكمال لقصورنا الطبيعى إلا باقدارك أنت  
 فمكن أنت ياربنا المتولى للصلاة عليه بتلك الصلاة الكاملة التى أمرتنا بها ليكون نقصنا  
 مغفورا بكما قيل وقد تكون الكاف للتعليل أى من أجل أمرنا لك لنا أنت أولى بذلك منا  
 لأنك البر المحسن وما يظهرك علينا فأنما هو من آثار وأصافك تباركت وتعاليت انتهى وقد  
 يكون المراد صل عليه أى أسألك أن تصلى عليه لأجل أمرنا لك لنا أى أنما سألتك أن تصلى  
 عليه قياما بأمرنا لك لنا بذلك والله أعلم **وصل اللهم عليه كما الكاف للتشبيه**  
 وما مصدرية أو موصولة **يجب** فى النسخة السهلة يجب بالحاء المهملة من المحبة والياء  
 تحتية والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وفى غيرهما يجب بالجيم من الوجوب وكنائهما صحيفتان  
 معتمدتان رواية وعلى أن ما موصولة فهى جارية على محذوف أى صل عليه صلاة مثل الأمر  
 الذى يجب من الصلاة عليه **أن يصلى عليه** ولولا أن يصلى فى النسخ بالياء التحتية  
 لقننا مثل الصلاة التى يجب أن تصلى عليه ومعنى يجب بالجيم أى علينا ولما حذف هذا بنى  
 قوله أن يصلى عليه للمفعول أو معنى كما يجب كما هو أهله وكما يستحق وقوله أن يصلى عليه هو  
 فاعل يجب بالجيم أو مفعول يجب بالحاء ويجب بالجيم وجه آخر فى معناه هنا أى كما ينبغى  
 فى حكمة المنعم الحكيم الذى يراعى كل أحد وما يناسبه فينعم على كل أحد على قدره ويصلى  
 عليه الصلاة التى تناسب قدره وبني يصلى للمفعول لعدم الداعية الى ذكر الفاعل لأن المقصود  
 الصلاة المناسبة له وتعيين الفاعل له مة آخر وأحذف لوضوحه لانه لا يأتى بتلك الصلاة الا

عدد من صلى  
 عليه وصل على  
 محمد عدد من لم  
 يصل عليه وصل  
 على محمد كما أمرتنا  
 بالصلاة عليه  
 وصل عليه  
 كما يجب أن يصلى  
 عليه

الله تعالى واختلف فيمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم صل على محمد عدد كذا اهل يحصل له ثواب من صلى ذلك العدد أم لا فقال ابن عرفة يحصل له ثواب أكثر من صلى مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد وقيل له عدد من صلى ذلك العدد حقيقة وقيل يلغو العدد وعدم اعتباره واحتج الابي اسكل من القولين الاولين وقال الشيخ زروق في قواعده وفي تحصيل ذكر جامع لعدد كقوله سبحانه الله عدد خلقه على ما هو به مع تضعيفه أو دونه أو لغوه أو قوال وصحح بلا تضعيف وقال في بعض شروحه على الحكم في القول الاول هو الاولى بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد يقال ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز والضرر ليس كالذي يمنعه الشغل والعمل والذي يمنعه ذلك ليس كالمؤثر لذلك على نعت الغفلة المجردة فاعرف ذلك وتأمله انتهى اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذه الصلوات الخمس من هذه الى تمام صلاة سعد ابن عطار دكها من كتاب الشيخ أبي محمد جبر على ترتيبه بحذف النسبة فأتى بهذه الاولى مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب شرف المصطفى للنيسابوري وذكر لها فضلا ونسبها ابن الفاكهاني في الفجر المنير لشفاء ابن سبع وليس عند ابن الفاكهاني وعلى آل محمد وروى انه من أراد رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل هذه الكلمات الثلاث عدد أو تراو هي مذكورة بدون وعلى آل محمد فانه يراه في منامه قيل ويزيد معها اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور كما أمرتنا أن نصلي عليه معناه كالذي سبق قريبا غير أن هذا محمول الى أن والفعل لفظا والاول تقديره اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية أو موصولة هو أهله أي مستحق له ومتأهل باختصاصه اياه أي صل عليه صلاة تناسب منزلته عندك وأهليته وهذا كما تقول اكرم زيد الجلالة قدره أي يكون الاكرام جليل القدر على نسبة جلالة قدر زيد ويحتمل أن تكون الكاف تعليلية وما مصدرية كما في قوله تعالى واذكروه كما هذا كم أي لاجل هدايته اياكم ومعناه هنا صل عليه لاهليته لصلاتك عليه أي لانه اهل لصلاتك عليه كما تقول اكرم زيد اكماه وأخوك أي لاخوته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية أو موصولة تحب أي له واللفظة بالمهمل من المحبة أي صل عليه صلاة تناسب محبتك اياه وترضاه أي تقبله له أي تناسب منزلته عندك فانك لا تقبل له الا ما هو مناسب لذلك فلا تصلي عليه الا الصلاة التي توافق منزلته عندك وتناسبها وليس المراد القبول من الغير ولفظ وترضاه في النسخة السهلية وغيرها بهاء الضمير وفي غيرها من نسخ صحاح أيضا دون هاء كما عند جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني ولفظ عدد وما عطف عليه كاهما منصوبة على المفعولية

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما هو أهله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما تحب وترضاه

المطلقة اللهم يارب محمد هذه ذكرها جبر من فوعة من حديث جابر بن عبد الله  
رضي الله تعالى عنهما وذكر لها فضلا كبيرا ونسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني  
في الكبير والواسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً ألف  
صباح ورواه أبو نعيم في الحلية وقال حديث غريب ومعنى يارب محمد أي مالكه وسيد  
المربي له بالنعم والمدد والقيام بما فيه صلاحه على الدوام المنعم عليه المشرف له بمنازل قربه  
فهو أولى به من كل أحد والاضافة لتشريف المضاف إليه وأتى بهذا الاسم الكريم في هذا  
التركيب على هذه الصور للاستعفاف و **يارب آل محمد صل على محمد**  
**وآل محمد** بدون لفظة على وأعط محمداً صلى الله عليه وسلم يقال عطا  
يعطو وإذا تناول بسهولة وأعطاه فاوله وقال ابن البناء ولا يخلو معناه في جميع تصاريفه  
من السهولة فمعنى اعطه اجعله بحيث يتناول هذا المطلوب بقدرتك بسهولة فيتمكن منه  
الدرجة أي المتزلة هي على حذف النعت أي الرفيعة **والوسيلة في**  
**ظرفية الجنة** هي دار الثواب في الآخرة اللهم يارب محمد وآل محمد  
اجز محمد صلى الله عليه وسلم موصول الهمزة فعل دعاء وهو في الاصل من  
جزاه يجزيه ثلاثياً عاملاً بمقتضى فعله فأعطاه ثواب ما أحسن فيه أو عاقبه على ما أساء فيه  
فقد يقيده بوصفه وقد يطلق موكولا تقيده للقيام كما هنا فانه مقام العصمة والكمال الذي  
لا كرم على الله تعالى منه فالمراد هنا اعطه في مقابلة ما قام به من حقك ما أي الذي  
هو أهله أي متأهل له مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك وقد وقع في حزب  
الفلاح المؤلف قدس الله سره حسبما استفاض في أقطار المغرب وثبت بخط تلميذه الشيخ أبي  
عثمان سعيد الله كالي جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم أفضل ما هو  
أهله بآيات لفظ أفضل وقد أنكرها بعض الناس وزعم أنها تقتضي التفضيل على ما هو  
أهله صلى الله عليه وسلم توهماً منه أنه على تقدير من وعدم علم بأنه شرط مثل هذه الاضافة  
إلى ما هو بعضه ونسبه في ذلك كثير من عوام المنتسبين وليس الأمر كما زعموا ولا التقدير  
كما توهموا وقد أنكر الناس عليهم ذلك ضعف انكارهم وكتبوا في ذلك على أقدارهم ومن ذلك  
ما للشيخ أبي عبد الله العربي رحمه الله وهو قوله أن أفعل التفضيل إنما يجب الاتيان معه بمن  
إذا كان مجروراً فيؤتى معه بمن أما لفظاً كقولك زيد أفضل من عمرو أو تقديراً كقولك الله  
أكبر أي من كل ما سواه وأما ذوال المضاف فيجب أن لا يؤتى معه بمن ولا خفاء أن المتكلم  
فيه من المضاف ثم أن أفعل المقصود به التفضيل إذا أضيف فانه يجب أن يكون بعض  
ما أضيف هو إليه نحو زيد أفضل الرجال فانه بعضهم لا محالة ولا يقال زيد أفضل الخيل لانه  
ليس منهم ولا خفاء بأن المتكلم فيه من المضاف فيجب أن يكون أفضل المضاف بعض ما هو

اللهم يارب محمد  
وآل محمد صل  
على محمد وآل  
محمد وأعط محمداً  
الدرجة والوسيلة  
في الجنة اللهم  
يارب محمد وآل  
محمد أجز محمداً  
صلى الله عليه  
وسلم ما هو أهله

أهله المضاف إليه وهذا بخلاف ما هو معصوب لمن وهو الجهر فقلت تقول فيه زيد أجرى  
 من الخيل ولا يصح في المضاف زيد أجرى الخيل ويتضح لك هذا بما لو كان لك عند  
 رجل ثلاثة أثواب بعضها أحسن من بعض ثم قلت اعطني أحسن ثيابي قبلك لم تكن مطالباً به  
 إلا ببعض الثلاثة لا محالة إلا أنه الكثير الحسن منها ولو كان الأمر كما توهموه من أنه على تقدير  
 من وأنه مضاف لغير ما هو بعضه لكانت مطالباً به بأربع وهذا لا يقوله عاقل إذا تقرر هذا  
 فاعلم أن قولك زيد أفضل الرجال معناه زيد يزيد فضله على فضل كل رجل منهم قياس فضله  
 بفضل زيد ولما قرر بعض النحاة هذا المعنى بقوله معناه أفضل من كل رجل قياس فضله بفضله  
 توهم من شذا أشياء من مبادئ العربية منهم أن لمن ثم موضعاً أصاباً فقد رحيث لم تظهر  
 وما علم أن من هذه لا ظهور لها ولا تقدير وانما هو شيء حدث في تفكيك الكلام ليس عن  
 قصد لها بخصوصها بل هي ولفظ آخر يفيد هذا المعنى سواء كما سبق في التقدير السالم  
 إذا تقرر هذا فاعلم أن قوله أفضل ما هو أهله ليس على تقدير من وإن أفضل بعض ما أضيف  
 هو إليه وهو الجزء الذي هو أهله ومعناه أن هذا الجزء المطلوب يزيد فضله على فضل  
 كل بعض من أبعاض الجزء الذي هو أهله صلى الله عليه وسلم إذا قسم أبعاضاً وقيس  
 بعض هذا البعض الأفضل بفضل كل بعض من الأبعاض البقية وكون ما هو أهله صلى  
 الله عليه وسلم تفاضل أبعاضه من الواضح الذي لا يحتاج إلى إيراد دليل والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل انتهى بحروقه الأقبلا وقالوا أيضاً أن هذا حديث ولم تثبت لفظة  
 أفضل فيه وإجابته بأنه لا يسلم أنه لم يرد لفظ أفضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على أن  
 مثل هذا من الكلام الواضح المعنى يكتفى بالاعتماد فيه على صحة معناه ووضوحه ولا يلزم  
 التذكر أو الداعي أو المصلي بخوماً ورد إلا أن يزيد وقد زاد غير واحد من الصحابة ومن بعدهم  
 والمنوع نسبة الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا كله بين لا خفاء فيه ولا إشكال والحمد لله  
 على عظيم النوال وتوالي الأفضال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
 وعلى أهل بيته هذه تغليها جبر من كتابه المشرف وعن أحمد بن موسى عن أبيه عن  
 جده أن من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين الآل  
 وأهل البيت من التفرقة تقدمت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذه  
 ذكرها جبر عن أبي عمر رضي الله تعالى عنهما رفوعة وذكرها فضلاً عظيماً ومنقبة  
 وقعت لرجل قالها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها أيضاً ابن سبع وابن وداعة  
 مع بعض مخالفة والحديث الذي ذكره جبر أخرجه الحاكم من حديث ابن عمر وقال الذهبي  
 أنه موضوع وأخرجه الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه بسند فيه مجاهيل  
 حتى لا يبقى من الصلاة الماثلة في المقدار لكل الصلوات التي صليتها وبرزتها

اللهم صل على  
 محمد وعلى آل  
 محمد وعلى أهل  
 بيته اللهم صل  
 على محمد وعلى  
 آل محمد حتى  
 لا يبقى من الصلاة

للوجود على انبيائك وملائكتك وسائر اهل اختصاصك شيء ومن جملة من صلى  
تعالى عليه وابرز صلاته عليه للوجود هو صلى الله عليه وسلم فالملوك له صلى الله عليه وسلم  
في هذه الصلاة مثل جميع ما لجميع اهل الاختصاص غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف له هو  
فيكون أكثر من الجميع جملة وتفصيلا ولا شك أن ما اختصه به ربه سبحانه ومنحه اياه يزيد  
على جميع ما أعطاه لاهل اختصاصه من انبياء وملائكة وغيرهم ويحتمل كما عند الرصاع  
ان الكلام خرج مخرج المبالغة في كثرة اعطاء الرحمة وابرار النعمة كما تقول اعطى الملك  
لفلان كل شيء أو انتم على فلان حتى لا يبقى من النعمة شيء أى هو في نعمة وافرة بحيث لا يبقى  
الى تشوف غيرها أو بحيث يظن أنه لا نعمة فوقها العظمها ومثلها العين الناظر ولا بد من حل  
هذا الكلام ومثله على هذا ونحوه من التخصيص لثلايتهم تفاد متعلق القدرة ويقال مثل  
هذا فيما يأتي بعد من الرحمة والبركة والسلام **وارحم محمدا وآل محمد حتى**  
**لا يبقى من الرحمة** بالافراد في جل النسخ وتنع في بعض النسخ بلفظ الجمع شيء  
**وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة** هو  
في الافراد والجمع كالذي قبله وأما لفظ الصلاة قبلها فبالافراد لا غير شيء وسلم على  
**محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من السلام شيء اللهم صل على**  
**محمد** هذه ذكرها جبر عن سعيد بن عطار ودأنها يقال ثلاث مرات صباحا وثلاث مرات مساء  
وذكر لها فضلا كثيرا **في الاولين** أى المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل  
الايمان في الامم الماضية أو المراد اول هذه الامة والمراد من كان قبل هذه الصلاة هذا كله  
ان كانت الاولية باعتبار زمان وجودهم ويحتمل أن تكون الاولية باعتبار الصلاة والمعنى  
صل عليه في أول من صلى عليه ان كان المذكورون مصلى عليهم كما يأتي **وصل على**  
**محمد في الآخرين** هم هذه الامة وأخروها أو من يأتي بعد هذه الصلاة على مقابلة  
ما تقدم في الاولين **وصل على محمد في النبيين وصل على محمد في**  
**المرسلين** خاص بعد عام بالنسبة الى النبيين عليهم الصلاة والسلام أجمعين **وصل**  
**على محمد في الملائكة** وهم الجماعة مطلقا والجمع من الاشراف وذوى الراى من القوم  
يملئون العيون والقلوب جلالته وبهاء **الاعلى** نعت له وهو أفعل من العلو دال على زيادته  
وكثرته والمراد به الملائكة وقيل الملائكة العلوية ومحملهم السماء وهى أعلى من الارض ولا  
كفر في الملائكة عموما ولا عصيانا بل هم دائمون في حضرة القدس ومحمل القرب والمشاهدة  
والسمع للوحى فهم أعلى في الجملة من الجن والانس **الى يوم الدين** أى صلاة  
دائمة الى يوم الجزاء وهو يوم القيامة من دانه يدينه جزاءه ومنه قولهم كما تدين تدان وفي  
الداخله على الجموع المذكورة في هذه الصلاة يحتمل أن تكون على معنى الاختصاص أى  
خصه فيما ذكر بصلاة خاصة تخصه من بينهم أو على معنى أنه مصلى عليه معهم ومن جملة من

شيء وارحم محمدا  
وآل محمد حتى  
لا يبقى من الرحمة  
شيء وبارك على  
محمد وعلى آل  
محمد حتى لا يبقى  
من البركة شيء  
وسلم على محمد  
وعلى آل محمد  
حتى لا يبقى من  
السلام شيء اللهم  
صل على محمد  
في الاولين وصل  
على محمد في  
الآخرين وصل  
على محمد في النبيين  
وصل على محمد  
في المرسلين  
وصل على محمد  
في الملائكة الاعلى  
الى يوم الدين

يصلى عليه منهم وهذا على ان الجموع المذكورة مصلى عليها وعلى معنى حصول الصلاة من الله تعالى ومن كل جمع ذكر كما يقال جاء الامير في الجيش اذا حصل منه المجئ ومن الجيش معه وعلى معنى حصول الصلاة من الجموع المذكورة الا انه يبقى على هذين الاحتمالين اذا كان المراد بالاولين من تقدم من مؤمنى الامم الماضية هل يكونون مصليين عليه بعد خروجهم من دار الدنيا قال أبو عبد الله العربي الآن يراد ان كل طبقة من الاحياء اولون بالنسبة لمن بعدهم فاذا ماتوا كانوا آخرين بالنسبة لمن قبلهم انتهى اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة فعيلة من الفضل وهى زيادة كمال والمراد هنا زيادته صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين بالمرتلة التى لا يشارك فيها من التقدم دون جميع اهل الاختصاص والجلوس على العرش وتشفيعه فكانت له بشفاعته اليد على كل من حضر ذلك الموقف والشرف هو علو القدر والجاه والمرتلة والدرجة الكبيرة اى العظيمة الشأن اللهم انى آمنت اى صدقت بمحمد اى برسالته وبكل ما جاء به وبكل ما أخبر به وعنه واتبعته والتزمت دينه القويم وهذا ثمرة ما قبله ولم أره الا بالحوال والجملة حالية وعدم الرؤية هو لسبب فاهر من تأخر زمان كما هو هنا وبب آخر كما وقع لاويس القرني رضى الله تعالى عنه والام يحسن ابراده فى التوسل والتقرب به والايمان به صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة لعله مما يشع له الايمان النقي - المثنى على اهله فى القرآن والحديث وقد اشتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاءهم وجعلهم اخوانه ثم ان ذكر الوصف قبل الحكم او الملب مؤذن بالعلية فلا الفاء سببية ولا دعائية أى قد سبب ايماني به ولم اره تحرمنى مضارع مجزوم مفتوح التاء مكسور الراء من حرمه كضربه ومفتوح الراء من حرمه كعلمه او مضارع التاء من احرمه كآكرمه ومنعه ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم الخيرات من حرمها فقد حرم خيرا كثيرا الاسما فى الجنة فى حق المحب له والمشتاق اليه فى الجنان بكسر الجيم بمعنى الجنات وكلها جامع جنة بفتحها وعبر بالجنان بلفظ الجمع دون الجنة بالافراد مع ان مسكنه انما يكون فى واحدة منها فقط لانها كالشيء الواحد لكونها يدور عليها سور واحد فنسكن واحدة منهم فكانت سكن جميعها ولانه لا تعرف الجنة التى يكون فيها مشواه بعينها فصارت كلها بالنسبة اليه سواء رؤيته بالبصر ولما كانت الجنة ثوابا وعرضا من عدم رؤيته فى الدنيا التى حصل فيها الايمان مع عدم الرؤية وطلبه هذا يستلزم طلب دخول الجنة التى طلب رؤيته صلى الله عليه وسلم فيها اذ لا علم له انه من اهلها جزما الا انه انما تصدى بطلبه لرؤيته صلى الله عليه وسلم لتعلقهم بها واشتياقهم اليه ولاقتضاء المقام ذلك ولان رؤية الحبيب والاجتماع به لذئى واعززه وعين الجنة لذلك دون المحشر لان الجنة هى محل الالتذاذ الكامل والنعيم المقيم والهناء والفراغ من الشواغل

اللهم اعط محمد  
الوسيلة والفضيلة  
والشرف والدرجة  
الكبيرة اللهم  
انى آمنت بمحمد  
ولم أره فلا تحرمنى  
فى الجنان

والمنعصات فتمنشه الرؤية ويتنعم بها التمتع التام **وارزقني** اللهم اى اعطني صحبته  
صلى الله عليه وسلم في الجنة اى ملاسته ومرافقته وملازمته اذ بذلك يحصل دوام الرؤية  
وكمال الالتذاذ بها وهذا على ما في النسخة السهلية وجعل النسخ من ان محبته بالصاد ووقع  
في نسخة محبته بالميم وهكذا هو في كتاب جبرواين وداعة والمراد حينئذ محبته في الدنيا  
**وتوفني** اللهم اى أمتني **على** تتعلق بتوفني وهى للاستعلاء المعنوى والمراد  
مشمئلا على هذه الحالة فكانه أشم رائحة فعل يتهذى بعلى كاشتمل أو بمقدر منصوب على  
الحال وتكون حالا مؤسسة أى حال كوفى دائما ثابتا مستقرا على التزام ملته أى دينه  
صلى الله عليه وسلم وقال الخيال وابن القيس الدين والملة متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار  
فان المراد بهما الشريعة الا ان الشريعة من حيث انها تطاع دين ومن حيث تملى وتركتب مله  
**واسعني** من سقاه يسقيه سقيا كرماء يرميه رميا والاسم السقيا بضم السين والقصر أعطاه  
ما يشرب وأسقاه مثله وكلاهما يتعدى الى مفعولين ولفظ الاصل يحتملهما فتوصل همزته  
أو تقطع من تبعيضية أى شيئا من **حوضه** أى بعضه والحوض لغة مجتمع الماء  
مصنوع كالدهريج ونحوه وجمعه حياض وهذا الحوض النبوى مما يجب الايمان به  
وقد استفاض ذكره في الاحاديث الصحيحة الشهيرة الصريحة استفاضة حصل بها  
القطع بثبوت ادقرواه عنه صلى الله عليه وسلم من الصحابة بضع وخمسون صحابيا منهم  
في الصحيحين ما يوفى على العشرين وبقية ذلك في غيرها كما صح نقله واشتهرت رواته  
ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهم  
جراؤ جمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف **مشربا** بفتح الميم والراء اسم مصدر  
من شرب يشرب كعلم يعلم شربا بضم الشين وفتحها وهو منصوب باسقى على المصدرية المعنوية  
للاستهلاك وهو مفعول على المفعولية فيؤول المصدر باسم المفعول كدرهم ضرب الامير  
بمعنى مضروبه وهو على حذف المنعوت أى ماء مشربا لسكر في القماموس والشرب بالكسر  
الماء كالمشروب وعلى هذا الاحتياج الى تأويل ولا تقدير بل المشروب هو الماء والجار والمجرور  
قبله على هذا حال متعلق به والله أعلم **رويا** نعت له وهو فاعل من روى يروى كبنى  
يبنى والرى حالة هى ضد العطش تحدث عند أخذ الطبيعة كفايتها من المشروب وأرواه غيره  
سقاه حتى حصلت له حالة الرى وفاعل هنا صيغة مبالغة نائب عن مفعول من أرواه كاليم  
بمعنى مؤلم وسميع بمعنى مسمع فى قوله **امن ربحانة الداعى السميع** \* ويحتمل أن يكون  
بمعنى فاعل من روى الثلاثى او بمعنى مفعول كضمير وعسل عقيد بمعنى مضمهر  
ومعقد على الاسناد المجازى فيهما بمعنى صاحبه فى الاول أو شاربه فى الثانى والله أعلم  
**سائغا** نعت ثان لمشرب اسم فاعل من ساغ الشراب يسوغ سوغاسهل مروره فى الخلق  
من غير كلفة ولا غصة **هنيئا** نعت لمشرب أيضا وهو فاعل من هنؤ بالضم والمهمز هناه

وارزقني صحبته  
وتوفني على ملته  
واسقني من  
حوضه مشربا  
رويا سائغا هنيئا



محدود أو هو ما لا تلحق فيه مشقة ولا تعقبه وخامة ويجوز إبقاء همزه على أصله وبه قرأ الجمهور  
 هنيئاً مريئاً ويجوز إبدال الهمزة التي هي لام الكلمة ياء وادغام ياء المد فيها وبه قرأ الحسن  
 ويختار ههنا ليناسب رويًا وقريئ قوله تعالى في سورة مريم ولا يظلمون شيئاً بالوجهين لا  
 نافية قطماً فعل مضارع من ظمأً ينظمأً ظمأً كعطش وزاومعنى ومصدر أو هي حالة  
 تعرض للحيوان عند طلب طبيعته لشرب الماء بعده منصوب على الظرفية بالفعل قبله  
 وهو ظرف مستعمل في تأخر عامله أو ما نسب إليه العامل عما أضيف هو إليه في الزمان وهو  
 بالاصالة له وقد يستعمل في التأخر الزماني والمكاني وغيرهما والضمير عائد على المشرب والمراد  
 هنا أنه لا يقع بعد شرب ذلك المشروب من الحوض ظمأً أبداً منصوب على الظرفية لتنفى  
 الظمأ والعامل فيه الفعل المنفي والابد الزمان المستقبل الذي لانهاية له كشأن الآخرة أو الألا  
 بانقضاء الزمان كما في الدنيا وجملة لا تنظمأ بعده أبدانعت لقوله مشرباً وهذه النعوت كلها  
 كاشفة لازمة لان الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم لا يكون الا على تلك النعوت فالمراد  
 اسقني من حوضه الذي الوصف اللازم للشرب منه هو هذه الاوصاف أنك ياربنا على  
 فعل كل من ألقاظ العموم شيئاً أى شيئاً قدير صيغة مبالغة بمعنى القادر وهو  
 التمكن من الفعل والترك بحسب الداعي الذي هو الارادة والجملة تعليل لسؤال ما ذكره وتناء  
 على الله عز وجل بكمال القدرة التي هذه المطالب التي طلب كلها من آثارها الخاصة بها ولا  
 أحد أحب إليه المدح من الله فهو أبلغ في الطلب وأنجح للسئلة اللهم ابلغ من أبلغه  
 يقال بلغ زيد المدينة يبلغها بلوغاً كدخلها يدخلها دخولاً وأبلغه غيره أياها بلا غاو بلغه  
 الرسالة والسلام ونحوها والمدينة والمنزلة ونحوها تبليغاً ومعنى البلوغ الوصول والانتهاء الى  
 غاية مقصوده اسكن مع اعتبار ضرب من التمكن والقوة فان المادّة بتقاليها اثره على هذا  
 المعنى روح مفعول أول لا يبلغ وهو المنتهى اليه فهو الثاني من حيث المعنى محمد  
 مضاف اليه ما قبله منى أتى بهذا ليلي العمل بنفسه تقرباً وتودداً وتحقيقاً بأداء الواجب  
 وظهوراً في خدمة الجانب وتشرفاً به ودخولاً في خفارته واغتناماً لذلك فيه تحية مفعول  
 ثان لا يبلغ والتحية شعار اللقاء والاجلال والاكرام سمي بذلك لما تعرف من طلب الحياة  
 عند الملاقاة بقولهم أطال الله حياتك ونحوه وغلب في ذلك حتى أطلق على ما يستعمل في  
 هذا المقام من غير هذا اللفظ كما رادفه لفظ السلام لكثرة استعماله أيضاً في هذا المقام  
 وكثرة طلب السلامة فيه قال تعالى فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله وسلاماً من  
 عطف المرادف أو شبهه والتنكير فيهما للتعظيم بدليل المقام وليسلم من التقييد المعروف  
 للتحية لما يحبه به الله فأطلق ليكون ذلك موكولاً الى الله تعالى ليحييه تعالى بما يرضاه له  
 فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك بما حياه الله به وفي هذا الكلام اشعار بحجة خاصة

لا تنظمأ بعده أبداً  
 أنك على كل شيء  
 قدير اللهم ابلغ  
 روح محمد منى  
 تحية وسلاماً

وإيمان صادق واثنان في روحاني وشوق قائم نشأ عنه هذا السلام المهدى الى روحه صلى الله عليه وسلم ثم لما ذكر اهداء التحية والسلام الى روحه صلى الله عليه وسلم عن حب وشوق زاد ذلك في هيجان شوقه اليه صلى الله عليه وسلم واشتداد صيابه اليه فكان ذلك داعية له الى اعادة طلب رؤيته في الجنان تأكيد ذلك واهتماما به لاجل ما به من نار الشوق فقال **اللهم وكما** الواو عاطفة والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية آمنت به كذا في غالب النسخ بالضمير ووقع في نسخة مجمّد **ولم أره فلا تحرمني في الجنان** رؤيته الفاء سببية داخلية على المسبب فجعل إيمانه مع عدم الرؤية وسيلة لرؤيته في الجنة التي هي دار جزاء الإيمان وتعبيره بالحسرة يوزن بعظم ذلك عنده وأهميته لديه واحتياجه اليه وأنه لم يعط ذلك كان محروما ولا يخفى حال المحروم من الغم والكمد والضيق مع ما في تعبيره بذلك من الاستعطاف لان سوء حال المحروم يقتضي رحمة واطهار الافتقار الى الله تعالى وأنه ان حرمه فلا معطى له وليكون معادلا لحسره في الدنيا فلا تجمع عليه مصيبتان ولأنه ادعى لدرام الرؤية لان دوام صدق هذه القضية التي هي عدم الحرمان هو بدوام وجود الرؤية من غير انقطاع والمجرور الذي هو قوله في الجنة قيد في عامله وهو أما الفصل المنفي الذي هو قوله فلا تحرمني وأما المصدر المتأخر الذي هو قوله رؤيته والاول أحسن صناعة والثاني وان ضعف المصدر بتأخره فالظروف والمجرورات يكفي فيها أدنى شيء من رائحة الفعل واشتمل سؤاله على مطلبين أحدهما بالقصد الاول وهو الرؤية والاخر بالقصد الثاني وهو كونها في الجنة وخص طلب الرؤية بالجنة لأنها دار النعيم والثواب والرؤية أعظم نعيم وثواب وأهني النعيم ما كان مع الأمن والجنة دار الأمن والرؤية قبلها وان كانت نعمة الآن الحال ربما كانت ذات أهوال تشغى تلك النعمة ورعا عقابا العقاب والحرمان منها كما في حق كثير من أهل الموقف بخلاف رؤية الجنة فإنها دائمة لا تنقمة بعدها ولان الجنة هي دار الاستقرار وما قبلها طريق موصل اليها ورؤية الاحبة انما يحرس عليهم في مكان الاستقرار الذي هو دار الإقامة وفيه يطلب قريتهم ومجاورتهم وهذا آخر صلاة سعيد بن عطار في غالب النسخ ووقع في بعضها زيادة وارزقني محبته في آخرها مرة أخرى ووجدت هذه اللفظة في نسخة وليست في الصحة بذلك محبته بالميم والاولى على اثباته كونه مخالفا للفظ المتقدم يكون أحدهما بالميم والاخر بالصاد وهذا ساقط عند من ذكر الصلاة المذكورة كجبر وابن وداعة والله أعلم **اللهم تقبل** قال في الشفاء وعن طاوس لجبر عن ابن عباس انه كان يقول اللهم تقبل فذكره واخرجه عنه عبد بن حميد واسماعيل القاضي في فضل الصلاة قال ابن كثير واسناده جيد قوى صحيح وتقبل فعل دعاء من تقبل شفاعته أو عمله أو كلامه أو هديته وقبل يقبل كعلم يعلم قبولاً مثله تلقاه بما يرضيه في ذلك من اسعاف

اللهم وكما  
آمنت به ولم أره  
فلا تحرمني  
في الجنان رؤيته  
اللهم تقبل

شفاعته والمواظقة لكلامه وبجازاة عمله وأخذ هديته والمزيد من هذا الفعل أبان من المجرد  
 فلذلك آثره عليه هنا **شفاعة** مصدر شفع يشفع مفتوح عين الفعل فيها توجه طالبا  
 من ذي حق اسقاط حقه قبل غيره أو من غير ذي حق اسعاف طالبه **محمد** صلى الله عليه  
 وسلم **الكبرى** نعت لشفاعة مؤثراً كبيراً فعل تفضيل اقتضى ان هذه الشفاعة  
 أكبر من غيرها ما من شفاعته صلى الله عليه وسلم لانها تتفاضل فتكون نعتاً مخصصاً  
 والشفاعات شتى كما تقرر وتقدم والكبرى وهي العامة في فصل القضاء واما من شفاعة غيره  
 فتكون نعتاً كاشفاً على هذا والمراد بشفاعته الجنس **وارفع درجته** أى منزلته  
 عندك وفي جنات عدن أى زدها رفعة **العليا** نعت له وهو مؤثراً على الفعل تفضيل  
 أى درجته التى هى أعلى من غيرها من درجة غيره وهو نعت كاشف **واته** فعل دعاء  
 من اتاه يوتيه ايشاء كاعطاه يعطيه اعطاء وزنا ومعنى **سؤله** صلى الله عليه وسلم بضم  
 السين واسكان الهمزة ويجوز ابداءها واو أى مسؤله ومطأوبه ويحتمل أن يراد به النغية أو الامر  
 الموافق للعرض لانه من شأنه ان يسأل أى يطلب ويتنخى **في الدار الآخرة**  
**الاولى** وهى الدنيا والعامل فيه آتاه أو سؤله فعلى الاول تكون الدنيا والآخرة  
 ظرفاً لا يتأثره صلى الله عليه وسلم بنغية وسؤله أى يحصل له ذلك فى الدنيا ويحصل له فى الآخرة  
 وعلى الثانى تكون ظرفاً للنغية المسؤله أى مسؤله فيما يرجع الى امر الآخرة او ما يرجع  
 الى امر الدنيا من غير تعرض لاعطائه هل فى الدنيا أو فى الآخرة والمعنى ما وقع سؤاله اياه  
 منك فى دار الدنيا أو فى دار الآخرة فاعطاه له كما يتنخى وسأل والمراد بالآخرة ما بعد القبر  
 وبالدنيا ما قبله والقبر اول منزل من منازل الآخرة وسميت الدنيا اولى لتقدمها على الآخرة  
 كما انها سميت دنيا لدنوها من العباد لانها اول منزل لهم وسميت الآخرة آخرة لتأخرها عنهم  
 اولان كل شئ فيها مستأخر وانما قدم الآخرة على الاولى مراعاة للسمع وتقديماً للاشرف  
 ولان المهم المقدم **كما** الكاف للتشبيه وهو راجع الى مطلق الفعل من غير تعرض  
 الى قيد زائد من كم وكيف ونحو ذلك ويحتمل انها للتعليل وما مصدرية والله اعلم **آتيت**  
**ابراهيم** لان سؤالاته فى القرآن كثيرة وقد ظهرت استجابة دعائه فيما وقع منها  
 فى الدنيا الذى منه بعثه صلى الله عليه وسلم فى اهل مكة والمعتقد استجابته فيما يقع فى الآخرة  
 من المغفرة له والحقاقه بالصلحين وجعله من ورثة جنة النعيم وانجاز وعده ان لا ينجزيه يوم  
 يبعثون ونحو ذلك وقال تعالى **واتيناه فى الدنيا حسنة** وانه فى الآخرة لمن الصالحين  
**وموسى** كما فى قوله تعالى قال قد آتيت سؤلك يا موسى وقال تعالى قد اجبت دعوتك كما  
 وخصهما بالذكور لعظم شأنهما فى الانبياء والافقذ ذكر الله سبحانه وتعالى دعاء غيرهما منهم  
 واخبر باستجابة دعائهم كنوح ويونس وزكريا واخبر عن قوله ولم اكن بدعائك رب شقياً  
 على جميعهم الصلاة والسلام وهذا آخر صلاة ابن عباس رضى الله تعالى عنهم وليس فيها

شفاعة محمد  
 الكبرى وارفع  
 درجته العليا  
 وآتاه سؤله فى  
 الآخرة والاولى  
 كما آتيت ابراهيم  
 وموسى

لفظ الصلاة فالمراد بالصلاة الدعاء صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى  
 آل محمد هذه رواية كعب بن عجرة وفي ألفاظها روايات هذه أحداها وهي رواية البيهقي  
 وجماعة كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على  
 محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
 أنك جيد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبيك  
 المختص منك بالنبوة الجامعة لمقامات الكمال كلها ورتب التقريب بأسرها ومثابات الترفع  
 بأجمعها من وحي وتكليم ومناجاة وخلة ومحبة واصطفاء وظهور من عين الوجود المطلق بلا  
 واسطة وتعين بالروح الاقل والقلم الاعلى **ورسولك** المختص منك بالرسالة الجامعة  
 الكاملة المحيطة السارية في تضعيف الوجود بالامداد من عين الوجود المستولية على  
 أطوار العوالم وحركات ادوارها وادراج جزئياتها في اسوار كلياتها على الاحاطة والشمول  
 بحكم وارسلناك للناس رسولا اى مطلقا لم تقيد بتقييد ولم تخصص رسالته بمخصص فهو رسول  
 لكافة بالكافة من الامداد بمنافعهم من وجود وغنى ورزق وهداية ودلالة على طرق رشادهم  
 وما هو الاصلح بهم في معاشهم ومعادهم وما يلتحق بذلك من الرحمة المرسل بها بقتضى وما  
 ارسلناك الا رحمة للعالمين **وابراهيم خليلك وصفيك** فعيل من صفيا يصفو  
 والصفوا الخالص الذي لا كدر فيه ولا شوب وهو قريب من معنى الخليل وقد تقدم بعض  
 الكلام عليه في الاسماء **وموسى كليمك** اى مكلّمك بفتح اللام وقد كلمه الله  
 تعالى بلا واسطة ولهذا كدى الآية تكليمه بالصدر في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما  
 وروى احمد بن حنبل ان الله عز وجل كلم موسى بمائة الف كلمة وعشرين الف كلمة وثلاثمائة  
 كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام  
 فقال موسى اى رب انت الذى تكلمنى ام غيبك قال الله تعالى يا موسى انا اكلّمك  
 لارسول بينى وبينك **ومحيك** فعيل من ناجاه بناجيه والاسم النجوى وهو المحادثة  
**را وعيسى روحك وكلمتك** بقتضى قوله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم  
 رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عند الله وجعله  
 من عنده لانه تعالى ارسل به جبريل عليه السلام الى مريم عليها السلام وضافه اليه تعالى  
 لشرقه وطهارته وهي اضافة ملك الى مالك اى الروح الذى هو الله وخلق من خلقه ومعنى  
 وصفه بالكلمة انه المكوّن بالكلمة من غير واسطة اب ولا دفقة والمراد كلمة كس والاصالة  
 فيها للتشريف ايضا وقد وصف في هذه الصلاة كل واحد من هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام بخاصيته الواردة في حقه بقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالخاصية الجامعة لتلك الخاصيات بأسرها على ما تقر قبل قريبا وكل واحد منهم له

اللهم صل على  
 محمد وعلى آل  
 محمد كما صليت  
 على إبراهيم  
 وعلى آل إبراهيم  
 وبارك على محمد  
 وعلى آل محمد  
 كما باركت على  
 إبراهيم وعلى  
 آل إبراهيم أنك  
 جيد مجيد اللهم  
 صل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد  
 نبيك ورسولك  
 وابراهيم خليلك  
 وصفيك وموسى  
 كليمك ونبيك  
 وعيسى روحك  
 وكلمتك

فضل واختصاص على غيره منهم من حيث خاصيته ولنبينا صلى الله عليه وسلم الفضل والاختصاص العام الشامل لعموم خاصيته وشملها قال الشيخ محيي الدين بن العربي في خاتمة كتابه البحر المحيط اعلم أن للفاضلة أبوابا وان لها عند المفضل أسبابا اذ هي راجعة الى الزيادة والنقص بالحكم الاصطلاحي والنص فقد فضل الواحد صاحبه بتكليم الله له وفضله الاخر باحياء الموتى وبراء الاكبه والابرص فكل واحد فضل صاحبه من غير الجهة التي فضله هو انتهى أما التفصيل فطلقا فالاجماع على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين جملة وتفصيلا ثم بعده ابراهيم عليه الصلاة والسلام على الاصح من الخلاف ثم موسى عليه الصلاة والسلام **وعلى جميع ملائكتك** كلهم من غير تخصيص **ورسلك** جمع رسول وهو بضم الراء والسين وتسكن تخفيفا **وأنبياك** جمع نبي وخيرتك عطف عام على خاص بفتح الياء ونسكينها يوصف به الواحد والجماعة قال ابن قتيبة لم يأت فعلة في الواحد الا قليلا تقول محمد خيرة الله من خلقه وهو في الجمع كثير أي المختارون من تبعية خيرة خلقك أي مخلوقك فيشتمل خيرة الملائكة وخيار الانس والجن من نبي وولي وصالح أو حتى من دونهم من مطلق المؤمنين **وأصفياك** جمع صفي وهو الذي صفت بحبته أي خلصت من الشوائب أو الذي استصفيته لنفسك أي استخلصته **وخاصتك** اسم فاعل من خص جري مجرى المصادر يوصف به الواحد والجماعة ومصدوقه من له نوع قرب يتميز به عن العامة والمراد هنا من استخلصهم لنفسه واختارهم لقربه **وأولياك** جمع ولي فاعل من ولي بمعنى قرب ويحتمل أن المراد الولاية العامة أو الخاصة والالفاظ الاربعة بمعنى أو متقاربة ويحتمل أن الاول أعم من الذي بعده والرابع أعم منهما إذا كان المراد به الولاية العامة والله أعلم من لبيان الجنس أو تبعية باعتبار أهل الارض فان منهم المؤمن والكافر والاول باعتبار أن أهل المقصودين والمعتبرين هم المؤمنون **أهل** أي ساكني **أرضك** وهم الانس والجن **وسمائك** وأهلها هم الملائكة والاضافة فيهم للتشريف لان المقام له ومحل يسكنه أهل الشرف شريف لا محالة وهذه صلاة على جميع الانبياء مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وردت الاحاديث بالامر بالصلاة عليهم معه وقدم ابراهيم لابوته وتقدمه زمانا ورتبة لانه أفضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الراجح عند كثير وقيل أفضلهم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم موسى وقيل آدم وقيل نوح وقيل عيسى وقيل أفضلهم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم فوسى فنوح فعيسى على جميعهم الصلاة والسلام **وصلى الله** يحتمل كون الواو عاطفة أو استئنافية أو الخارج بخير أو يعين والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى **على سيدنا محمد** صلاة يساوي عددها عدد خلقه تعالى من جماد وحيوان وجواهر واعراض وأعيان ومعاني أجناسا وافرادا

وعلى جميع  
ملائكتك  
ورسلك وانبيائك  
وخيرتك من  
خلقك وأصفياك  
وخاصتك وأولياك  
من أهل أرضك  
وسمائك وصلى  
الله على سيدنا  
محمد عدد خلقك

ما تقدم من ذلك وما تأخر وما وجد وما عدم بكل وجه يمكن عذابه **ورضى نفسه** أى ذاته يقال ذات الشيء ونفسه وعينه وما هيته وكنهه وحقيقته كلها بمعنى واحد ورضى معطوف على عدد والمعنى ما يرضيه والضمير لله تعالى أى ما يرضيه تعالى فى الصلاة على نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام ويحتمل عوده على النبي صلى الله عليه وسلم **وزنة** بكسر الزاى قال الخطابى هى ثقل الشيء ووزناته أى هذه الصلاة يوازن ثوابها أو توازن لو قدرت أجساما تقبل الوزن ما ذكر **عرشه** سبحانه قال الخطابى وهو خلق عظيم لله تعالى لا يعلم قدر عظمه ووزنانه ثقله أحد غير الله سبحانه **ومداد كلماته** بكسر الميم هو ما يكتب به ويراد وقال فى المشارق أى قدرها وقال السيوطى فى الدر النثير فى تلخيص نهاية ابن الأثير أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازنها فى الكثرة بعميار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى العدد والممداد مصدر كالممدد وهو ما يكتب به ويراد انتهى وقال الخطابى هو مصدر كالممدد يقال مددت الشيء أمده مددا ومداد أوروى سلمة عن الفراء قال الحارثى يجمعون الممدادا فعلى هذا يكون معناه المكيال والمعيار قال وكلمات الله تعالى لا تنتهى إلى أمد ولا تحدد ولا تحصر بعدد ولكنه ضرب بها المثل ليدل على الكثرة والوفور وقال فى المشارق وقيل يحتمل أن المراد به الأجر على ذلك انتهى وكلمات الله تعالى قال الامام الفخر المراد بها عند أصحابنا الألفاظ الدالة على متعلقات علم الله تعالى انتهى وقيل هى الدالة على حكمه ونجائبه وعدده وما عطف عليه منصوبات على المصدورية وهذه الألفاظ فى هذه الصلاة مأخوذة من تسبيح حديث أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله تعالى عنها فى صحيح مسلم قال لها صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى تسبح ثم رجع وهى جالسة بعد أن أضخى فقال لها ما زلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه أيضا أصحاب السنن الأربعة **وكما** الواو عاطفة والكاف للتشبيه وما موصولة أى وصلة مثل الذى هو صلى الله عليه وسلم **أهله** أى حقيق لان يعطاه ويثاب به على قدر كرامته على ربه وأثرته عنده وحظوته لديه ويصح عود الضمير على الله تعالى أى ما هو تعالى حقيق بأن يجازى به نبيه الكريم عليه فيكون جزاءه من فوعا عن تقديرات العقول وتخيلات الاوهام **وكما** ظرف زمان وسرت الظرفية الى كل لا ضاقته الى ما المصدورية الظرفية أى كل وقت **ذكره الذاكرون** وغفل عن ذكره الغافلون الضمير فى ذكره وعن ذكره لمعاد الضمير فيما هو أهله أو يكون ذلك كالذى قبله وهذا كما بعدها

ورضى نفسه  
وزنة عرشه  
ومداد كلماته  
وكما هو أهله وكما  
ذكره الذاكرون  
وغفل عن ذكره  
الغافلون

والذكر يحتمل أن يكون المراد به القلبي وهو الاستحضار وضده النسيان والغفلة ويحتمل أن يكون اللساني وضده السكوت والترك ويذهب بالغفلة مذهب الترك **وعلى** معطوف على السابق **أهل بيته** صلى الله عليه وسلم **وعترته** بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية سئل مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه عن عترته صلى الله عليه وسلم فقال هم أهله الادنون وعشيرته الاقربون وفي القاموس والعتر بالکسر نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون من مضى وغبرأى بقى **الطاهرين** نعت لاهل البيت والعتر وهذا لقول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال المفسرون أى يدفع عنكم النقاىص والعيوب وهو وصف كاشف شامل لجميع أهل البيت **وسلم** جملة معطوفة على جملة صلى فهو بفتح اللام والميم تسليما منصوب بسم على المصدرية مؤكده **اللهم صل على محمد وعلى أزواجه** هكذا في النسخة السهلة وفي غيرها من النسخ المعتبرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وفي بعض النسخ باسقاط على هذه الثلاثة التي مع أزواجه **وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين** عطف خاص على عام **والملائكة المقربين** ثبتت الواو في نسخ عتيقة منها النسخة السهلة فيكون من عطف الخاص على العام أى جميع الملائكة فان ان للاستغراق والمقربين منهم وسقطت في بعض النسخ فيكون نعنا كاشفا لا مخصوصا فان المقام للشمول والعموم **وجميع عباد الله** هكذا في غالب النسخ وفي بعضها عبادك يكاف الخطاب وعلى كل حال فالإضافة للتشريف وكثر كما قال ابن عطية وغيره استعمال لفظ العباد في مقام الترفيع والتكرمة والعبيد في الاستحقاق والاستضعاف أو قصد دم **الصالحين** جمع صالح والظاهر أن المراد به هنا المؤمن مطلقا في السماء والأرض من ملك أو انسى أو جنى حاضر أو غائب حي أو ميت فيكون من عطف العام على الخاص **عدد** مفعول مطلق ما مصدرية أو موصولة **أمطرت** قال ابن القوطية مطرت السماء مطرا وأمطرت والاعم مطرت في الرجة وأمطرت في العذاب وبها نزل القرآن انتهى لكن يرد عليه قوله تعالى هذا عارض ممطورا لانهم كما قال ابن عطية انما ظنوه معتادا الرجة والمعدود هنا يحتمل أن يكون المطرات وأن يكون القطرات وهو أشبه بمقام طلب الكثرة وعلى أن ما موصولة فالعائد المنصوب محذوف أى الذى أمطرت **السماء** لفظ مشترك يقع على السقف المرفوع الذى يظل الأرض وعلى المطر على مذهب العرب في تسميتهم الشيء بما هو منه أو بما يؤول اليه والمراد به هنا السقف المرفوع وفي كلامه أن المطر من السماء لا من الأرض وهو الذى يدل عليه القرآن والحديث خلافا للعتزلة في قولهم ان المطر انداء وأبخرة تصعد من البحر الذى بالأرض

وعلى أهل بيته  
وعترته الطاهرين  
وسلم تسليما اللهم  
صل على محمد  
وعلى أزواجه  
وذريته وعلى  
جميع النبيين  
والمرسلين  
والملائكة  
المقربين وجميع  
عباد الله الصالحين  
عددا ما أمطرت  
السماء

منذ ظرف زمان مضاف لجملة قوله بنيتها أى خلقتها وأختها أو ظرف زمان مضاف لقوله بنيتها أى منذ يوم بنيتها ومنذ خبر عما بعده وقيل مبتدأ وخبرها الزمان المقدر وصل على محمد عددا مصدريه أو موصولة أنبتت الأرض أى أخرجت بقولها وأشجارها وعلى أن ما موصولة فالعائد المنصوب محذوف وهو ظاهر أى عدد الذى أنبتته الأرض من البقول والأشجار وأسناد الأمطار إلى السماء والنبات إلى الأرض مجاز لانه قول من يعرف أن الفاعل هو الله تعالى منذ حوتها أى بسطتها وصل على محمد عدد النجوم فى السماء فانك الغاء لتعليل سؤاله أن يصل عليه عدد النجوم أى سبب سؤاله ذلك أنك أحصيتها أى علمت عددها وقدرها لأنك خلقتها والخالق لا يكون إلا عالما بما خلق فصل عليه عددها وصل على محمد عددا مصدريه تنفست أى أخرجت النفس بفتح الغاء استجلا بالبرد الهواء الأرواح جمع روح بضم الراء وقد يكون أيضا جمع الريح بكسرهما والأرواح فى لفظ الأصل المراد بهاروح الإنسان وغيره من الحيوان وقد يكون المراد بها الريح منذ خلقتها أى عدد أنفاس الخلائق من مبدأ خلق أرواحهم وإيجادها فى أجسامهم أو من بدء خلق الريح إلى هذا الطلب وصل على محمد عددا أى الذى خلقت بحذف العائد المنصوب من جوهر وعرض بسيط ومركب وعلوى وسفلى وجاد وحيوان فى الماضى إلى الآن الملاقى لأول المستقبل باعتبار وقت هذا الطلب و عدد ما أى الذى تخلق من جميع ماذكر فى الحال والمستقبل من الآن الملاقى لآخر الماضى إلى ما لا نهاية وعددا أى الذى أحاط به علمك مما خلقته وأبرزته للوجود أو من المخلوقات المذكورة أو المراد ما فى اللوح المحفوظ من علمه ويحتمل أن يكون على طريق المبالغة فى الطلب وإنما احتجج إلى تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه متعذرا لأن ما أحاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد فيه من التخصيص ليجرى على قاعدة الامكان العقلى والمخصص فى مثل هذا هو العقل كما فى قوله تعالى الله خالق كل شئ فان العقل يخصه لا نأدرك به ضرورة أنه تعالى ليس خالقا لذاته ولا لصفاته فالمراد ما عداها وقد اختلف العلماء فى جواز إطلاق الموهوم عند من لا يتوهم به أو كان سهل التأويل واضح المجل أو تخصص بعرف الاستعمال فى معنى صحيح وقد اختار جماعة من العلماء كـيفيات فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على مثل ما للمصنف من قوله عدد علمك وعددا أحاط به علمك وقالوا إنها أفضل الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين الياقنى والشرف البارزى والبيهاقى العطاردى ونقله عنه تلميذه المقدسى رحمه الله ورضي عنهم

منذ بنيتها وصل  
على محمد عدد  
ما أنبتت الأرض  
وصل على محمد  
عدد النجوم فى  
السماء فانك  
أحصيتها وصل  
على محمد عدد  
ما تنفست الأرواح  
منذ خلقتها  
وصل على محمد  
عددا خلقت  
وما تخلق وعدد  
ما أحاط به علمك



وأضعاف ذلك أى أمثاله والمراد المماثلة فى الكمية والاشارة راجعة لمجموع  
 المذكور الذى هو المخلوقات لا المعلومات صرفا لكلام لما يليق به وألجميع جملا للمعلومات  
 على المخلوقات كما تقدم أو المراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم أيضا اللهم صل عليهم  
 أى المذكورين قبله من سيدنا محمد إلى جميع عباد الله الصالحين قعم الصلاة عليهم أولا  
 ثم خص نبينا صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى التعميم ويحتمل أن المراد نبينا صلى الله عليه وسلم  
 وحده وجمع ضميره تعظيما له وتفخيما وشواهد من القرآن وكلام العرب موجودة معروفة  
 وهذه الصلاة من هنا إلى قوله كفضلك على جميع خلقك الأولى سقطت فى بعض النسخ  
 والنسخ الكسيرة الصحيحة على ثبوتها وهى ثابتة فى النسخة السهلة عدد خلقك  
 ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ بفتح اللام أى  
 غاية علمك أى معلومك وهذا أيضا من معنى ما تقدم فان ظاهرها تنهاى المعلومات  
 وبلوغ العلم إلى غاية يقف عندها وهو محال فيتعين صرفه عن ظاهره بأن يراد به مبلغ المعلوم  
 الواقع على ما أعده الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما هو له أهل عنده أو نحو هذا من  
 الوجوه الصحيحة وآياتك أى مبلغ عددها أو ما تضمنته من حكم وأحكام وأخبار  
 أو من كلمات وحروف ونحو ذلك والله أعلم ويحتمل على طريق ما تقدم فيما قبله أن يكون على  
 سنه بأن يكون المراد ومبلغ ما تضمنته آيات القرآن العزيز بما أعده الله تعالى لنبيه  
 صلى الله عليه وسلم وأوله ولجميع من شمله الضمير فى عليهم من ذكر قبله والله أعلم اللهم  
 صل عليهم صلاة تفوق أى تعلو وتفضل بضم الضاد أى تصير أفضل  
 عند التفاضل لانها على قدره تعالى صلاة مفعول تفوق بالافراد على ارادة الجنس  
 والمراد صلوات المصلين عليهم من تبعيضية تتعلق بالمصلين الخلق أصله  
 مصدر خلق بمعنى قدر ثم صار يطلق بمعنى الابداع والاختراع وقد يطلق بمعنى المفعول كثيرا  
 وهو المراد هنا فهو بمعنى المخلوق أجمعين توكيد للمصلين لان صلاتهم على أقدارهم  
 كفضلك أى مثل فضلك على جميع خلقك فيكون فضل صلاته تعالى  
 على صلاتهم طبق فضله عليهم لان نسبة الفضل بين الفعلين بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين  
 وفى الحقيقة لانسبة بينهما البتة ثم صلاتهم انما هى فعله وخلقه سبحانه وليس المراد هنا حقيقة  
 التشبيه فانه يستحيل أن يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث  
 وانما المراد المبالغة فى التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت التام البالغ حد الغاية  
 اللهم صل عليهم صلاة دائمة أى باقية مستمرة مستمرة الدوام أى  
 متوالية التجدد متصلة البقاء على للصاحبة كاتى المال على حبه أى مع حبه ونحوه

واضعاف ذلك  
 اللهم صل عليهم  
 عدد خلقك  
 ورضاء نفسك  
 وزنة عرشك  
 ومداد كلماتك  
 وببلغ علمك وآياتك  
 اللهم صلى عليهم  
 صلاة تفوق  
 وتفضل صلاة  
 المصلين عليهم  
 من الخلق أجمعين  
 كفضلك على  
 جميع خلقك  
 اللهم صل عليهم  
 صلاة دائمة مستمرة  
 الدوام على

الظرفية كقولك كان على عهد كذا أى فيه **من** أى مسير ومضى مصدر مرمر مر  
ومرورا ومر **الليالى والايام متصلة الدوام** أى متوالية البقاء اسم فاعل  
اتصل يتصل اتصالا وهو اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفى الدائرة **لا انقضاء**  
مصدر انقضى الشئ أى فرغ ولم يبق منه شئ لها أى للصلاة **ولا انصرام** مصدر  
انصرم أى انقطع **على مر الليالى والايام** هذا سقط فى بعض النسخ والكثير  
الصحيح ثبوته وهو ثابت فى النسخة السهلة **عدد كل وابل** هو المطر الغزير  
الشديد النافع ويقال له أيضا الوابل **وطل** هو النداولين المطر وأضعفه وثبت بخط المؤلف  
رضى الله عنه هنا فى طرة هذا المحل من النسخة السهلة ما نصه

الوابل الغزير ذوانهمار \* والطل مارق من الامطار

انتهى وهو بيت من نظم المجاصى فى غريبه والمعدود المطرات فان الوابل والطل انما يوصف به  
مجموع المطر المتألف من القطرات ولا يقال فى القطرة الواحدة وابل ولا طل ويحتمل أن يراد  
القطرات فيكون على حذف مضاف أى قطرات وابل وطل والله أعلم **اللهم صل على**  
**محمد نبيك و ابراهيم خليلك** خصه لتأكد حقه وقربه بأبوته لنبينا صلى الله  
عليه وسلم وللكثير من المصلين عليه من العرب والعجم ولمواقفته فى معالم الملة ورفعة شأنه فى  
الرسول عليهم الصلاة والسلام واجابة لدعائه بقوله واجعل لى لسان صدق فى الآخرين  
**وعلى جميع أنبيائك وأصفياك من** بيانية أو تبعية على ما تقدم فى  
مثله **أهل أرضك وسمائك عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة**  
**عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك** هو بمعنى مبلغ وزنة  
جميع مخلوقاتك صلاة مكررة اسم مفعول مؤنث من كرر الشئ أعاده أكثر  
من مرة وهذا هو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة تصدق بمرة واحدة زائدة على  
الأولى بخلاف التكرير قاله أبو هلال العسكري والمصدر التكرير والتكرار بفتح التاء  
وكسرهما أبدا معمول لمكررة **عدد** معمول أيضا لمكررة ما أحصى  
علمك مما خلقته قال الخطابى وأبرزته للوجود كما مر **وملء ما أحصى**  
**علمك** مما خلقته فى قوله فى الحديث ملء السموات وملء الارض هذا كلام تمثيل  
وتقريب والكلام لا يقدر بالمكاييل ولا تحشى به الظروف ولا تسعه الاوعية وانما المراد منه  
تكثير العدد حتى لو يقدر أن تكون تلك الكلمات أجساما تملأ الا ما كن لبلغت من كثرتها  
ما يملأ السموات والارضين وقد يحتمل أن يكون المراد به أحرها وثوابها وقد يحتمل أن يراد به  
التعظيم لها والتفخيم لشأنها كما يقول القائل تكلم فلان اليوم بكلمة كأنها جبل وحلف

مر الليالى والايام  
متصلة الدوام  
لا انقضاء لها ولا  
انصرام على مر  
الليالى والايام  
عدد كل وابل  
وطل اللهم صل  
على محمد نبيك  
وابراهيم خليلك  
وعلى جميع أنبيائك  
وأصفياك من  
أهل أرضك وسمائك  
عدد خلقك ورضاء  
نفسك وزنة عرشك  
ومداد كلماتك  
ومنتهى علمك  
وزنة جميع مخلوقاتك  
صلاة مكررة أبدا  
عدد ما أحصى  
علمك وملء  
ما أحصى علمك

يمينا كالسماوات والارضين وكما يقال هذه كلمة تملأ طباق الارضين أي انها تسيروا وتنشرف في  
 الارض كما قالوا كلمة تملأ الفم وتملأ الصمغ ونحوها من الكلام والممل وبكسر الميم الاسم والممل  
 المصدر من قولك ملأت الاناء ملأ انتهى وأضعاف جمع ضعف وهو مثل الشيء باعتبار  
 مساواته في الكمية ما أحصى علمك صلاة تزيد وتفوق وتفضل  
 صلاة المصلين عليهم من الخلق أجمعين كفضلك على جميع  
 خلقك ثم بعد صلاتك هذه على النبي صلى الله عليه وسلم أيها القارئ تدعو  
 بهذا الدعاء الذي أسطره لك الآن فإنه مرجو أي مأمول ومنتظر الاجابة  
 هي اسعاف الطالب بطلبته أو مواجته بما يرضيه وهو في قوة قوله فإنه محباب ولهذا أعقبه  
 بقوله ان شاء الله لان كل شيء موقوف على مشيئته تعالى فلا يكون الا ما شاء واليه  
 يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء مع ما في الايمان بذلك من التبرك واغتنام ذكر الله  
 حيث وجد له محلا وانما كان مرجو الاجابة لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم أو بين الصلاتين عليه صلى الله عليه وسلم والله أعلم بعد يتعلق  
 بمرجو الصلاة ال في التعريف الجنس وهي التي للحقيقة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأنت قد صليت الآن على النبي صلى الله عليه وسلم بما قرأته من  
 أول الفصل الى هنا ويحتمل أن بعد تتعلق بتدعو والمراد بعد هذه الصلاة التي صليتها الآن  
 فالمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم للمؤلف من الصلاة عليه قبل هذا وأل  
 في قوله بعد الصلاة للعهد الحضور والمراد بالصلاة الحاضرة في الكتاب المفروغ منها وليس  
 المراد أن القارئ يبتدئ صلاة من عند نفسه كما قد يتوهم والدعاء المشار اليه هو اللهم  
 اجعلني من تبيعية من موصولة لزم بكسر الزاي بمعنى لم يفارق ملة  
 أي دين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وقر حرمة هو  
 ما يجب القيام به ولا يحل انتهاكه ولا التفريط فيه وأعز أي أجل وأعظم وأعان  
 ونصر كلمته بكسر اللام مع فتح الكاف وبسكون اللام مع فتح الكاف وكسرهما  
 والاولى لغة الجواز أي دعوة الاسلام بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحفظ بكسر الفاء أي صان عهده أي موثقه ووحيته بالتوحيد وعبادة  
 الله والعمل بطاعته وامتنال أمره واجتناب نهيه وذمته من عطف المرادف الا  
 أنه في الاصل أشرب معنى الخفارة وملاحظة الذم في التضييع والنقص والاخفاف ونصر  
 أي أعان حربه أي المتبعين له ودعوته الى الله تعالى وكثر ضد  
 القلة والوحدة أي عذوزكي تابعيه جمع تابع وهو السائر على سيره والمراد هنا في الدين

واضعاف ما أحصى  
 علمك صلاة تزيد  
 وتفوق وتفضل  
 صلاة المصلين  
 عليهم من الخلق  
 أجمعين كفضلك  
 على جميع خلقك  
 ثم تدعو بهذا  
 الدعاء فإنه مرجو  
 الاجابة ان شاء  
 الله بعد الصلاة  
 على النبي صلى  
 الله عليه وسلم  
 اللهم اجعلني  
 من لزم ملة نبيك  
 محمد صلى الله  
 عليه وسلم وعظم  
 حرمة وأعز  
 كلمته وحفظ  
 عهده وذمته  
 ونصر حربه ودعوته  
 وكثر تابعيه

وفرقتهم جماعته والمراد أن يكثرهم بالكون معهم ويشمل الدنيا والآخرة باتباع ما هم عليه والحشر معهم **ووافي** أى أتى أولافى على ميعاد أو شبهه فى الآخرة **زمرته** بالضم جماعته **ولم يخالف** بل يوافق وبسلك سبيله طريقه وهو الطريق الذى فيه سهولة **وسنته** أى طريقته وسيرته **اللهم انى أسئلك** أى أطلب منك والسؤال أحد أقسام الطلب وهو طلب الأدنى من الأعلى مطلقا فإذا كان بجانب الحق تعالى سمي سؤالاً ودعاء ولا يقال الدعاء للطلب من غير الله تعالى وهو مقتضى كلام عدد كثير من اللغويين وصرح به ابن رشد الحفيد فى كتابه الضرورى والقرا فى شرح التنقيح فقف على هذا وتنبه له فقد وهم فيه كثيرون والله الموفق سبحانه قاله الشيخ أبو عبد الله العربى رحمه الله فيما وجدته بخطه والجملة أنشاء بلفظ الخبر ومعناه اللهم اعطنى الاستمسك أى الاعتصام بسنته أى طريقته ودينه **و أعوذ** أى أستجير بك وهو أنشاء أيضا بلفظ الخبر ومعناه اللهم أعذنى من الانحراف أى الميل عما أى الذى جاء به من عند الله من الدين القويم والمنهاج المستقيم والخليفة السجاء ويشمل الانحراف بالبدعة أو بالمعصية وأما الكفر فانه أكثر من الميل والانحراف بل هو أن يعرض عنه بالكلية ويؤليه ظهره وشمول الدعاء له بالاحروية **اللهم انى أسئلك** لنفسى من تبعية من تبعية أى اجعل لى حظا فى خير اما على أن من الثانية تبعية من تبعية فلا أشكال لان النبى صلى الله عليه وسلم سأل بعض الخير ونحن نسأل من ذلك الخير بعضه أيضا واما على أن من الثانية زائدة أو بيانية فلانا انما نسأل لانفسنا بعض ما سأل نبينا صلى الله عليه وسلم لا كله لان ذلك هو المناسب لنا والجارى فى حقنا ويحتمل أن تكون من زائدة والمراد انى أسألك له صلى الله عليه وسلم أولنفسى أولن سأل له النبى صلى الله عليه وسلم كائننا من كان فنكون سائلين جميع ما سأل صلى الله عليه وسلم فما كان خاصا به سألناه له وما كان صالحا للناس سألناه لانفسنا ويكون سؤالنا كالتأمين على دعائه وهذا على أن من الثانية زائدة أو بيانية أيضا والخير هو الامر الحسن والذى فيه منفعة عاجلة أو آجلة ويأتى مصدر خا ريقا ل خا ر الله لك خير اصنعه وصفة مخفقا من خير بالتشديد أى متصف بالخير وأفعل تفضيل محذوف الهمزة لكثرة دوره واسما للال قال الله تعالى ان ترك خيرا وانه لحب الخير لشديد واسم جفس شام لكل كمال ونفع وامر ملائم يقال الايمان خير والامر والعافية خير ولفظ الاصل من هذا ما موصولة تجارية على مقدروها نعت له أى الامر الذى سالك منه يحتمل أن تكون من تبعية من تبعية ومفعول سأل الثانى هو الضمير أى سأل كنه والضمير فى منه على كليهما راجع الى ما فهو العائد من الصلة الى الموصول وقد يحتمل أن يكون العائد الى الموصول محذوف وهو ضمير

وفرقتهم ووافي  
زمرته ولم يخالف  
سبيله وسنته  
اللهم انى أسئلك  
الاستمسك بسنته  
واعوذ بك من  
الانحراف عما  
جاء به اللهم انى  
أسألك من خير  
ما سألك منه

متصل منصوب بفعل سأل أى سألته ويكون ضمير منه عائدا على لفظ خير السابق على طريق الاستخدام ومن على هذا بيانية أى ما سألته من خير أى الذى هو خير ووقع في بعض النسخ اللهم انى أسألك من كل خير سألته منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه وأوله وأخيه وأولادته وأعوذ أى ألتجى وأعتصم بك الباء للتعدية من ابتدائية في غير المكان والزمان شر ضد الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة أو آجلة وهو السوء والامر السيئ أى سوء ما أى الامر الذى استعاذك منه من لابتداء الغاية والضمير عائدا على الموصول محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه وأخيه أخرجه الترمذى عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت

محمد نبيك ورسولك  
صلى الله عليه  
وسلم وأعوذ بك  
من شر ما استعاذك  
منه محمد نبيك  
ورسولك صلى الله  
عليه وسلم اللهم  
اعصني من شر  
الفتن وعافني من  
جميع المحن  
واصلح منى ما ظهر

بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اناسألك من خير ما سألته من نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله زاد في رواية العلي العظيم قال أبو عيسى حديث حسن وأخرجه ابن ماجه من حديث عائشة رضى الله عنها اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألته عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما استعاذك عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيرا وهذا كله من جوامع الدعاء وقد أخرج أبو داود والحاكم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك مع ما فيه من الاستمسك بواسطته صلى الله عليه وسلم والاقتداء بما ميثته والكون خلفه وسلب الارادة اليه بواسطته ولانه أعلم بأداب الدعاء وبما ينبغي أن يدعى به والله أعلم اللهم اعصني أى احفظنى وامنعني من شر الفتن الشر هنا اسم ضد الخير وليس اسم تفضيل فالإضافة بيانية والاستعاذة واقعة من جميع الفتن لا من أشهرها وأشدّها فقط أو شر ما فيها أو لها لانها كلها شر والشر يستعاذ منه جملة وهى جمع فتنة وتطلق على الضلالة والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والمحنة والاختبار والاضلال واختلاف الاراء والجنون والمال والاولاد والاعجاب بالشئ وعافنى أى ادفع عني وسلمنى من جميع المحن جمع محنة وهى ما يختبر به وغلب استعمالها فى الشدة والامر المؤلم والمحن والامتحان الاختبار واصلح صلاح ضد الفساد منى ما أى الذى ظهر وهى الجوارح الظاهرة

بإستجمالها فيما يرضى الله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أى الذى بطن وهو  
القلب الذى اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ونق أى نظف وتحسن  
قلبي لانه محل الاخلاق والعلوم والمقامات والاحوال من الحق بكسر الحاء  
وسكون القاف وهو اعتقاد العداوة وامساكها فى القلب والجسد بفتحين وهو  
كراهية النعمة عند الغير ومحبة زوالها عنه ولا تجعل على تباعة من تبعك  
الشيء بكسر الباء سرت فى أثره أى ما يتبع بسببه ويطلب به مما يترتب عليه نظيره من نفس  
أو عرض أو حريم أو مال وسائر ما يلزمه تأديته بمثل أو قيمة سواء كان ترتبه بوجه شرعى كالبيع  
والاجارة والقرض أو بغيره كالغصب بتيسير البراءة من الشرعى حتى لا يتخذ فى الذمة وعدم  
وقوع غير الشرعى وادائه وتحليل من له الحق ان وقع وارضاء الله تعالى لاهل الحق عنه  
فى الآخرة لا أحد ممن يصح أن تكون له تباعة كائن من كان لترتب حقه بوجه ما  
اللهم انى أسألك الاخذ أى التمسك بأحسن ما أى الامر الذى تعلم  
أنه حسن فى حقنا شرعا مما يمكننا الاتصاف به أو التلبس بفعله بحسب ما هو أقرب الى رضاك  
عنا وقبولك منا فتهدينا وتوقفنا اليه وتفجع بصائرنا لتغيير الاحسن الاسد تقريرا اليك فنكون  
من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه سبحانه فيما أمرتنا به وطلبنا رضاك وأضيف ذلك  
الى العلم تفويضا ورجوعا الى الله تعالى فى ذلك ليكون من حيث يعلم أنه أحسن ويختاره لنا  
من حيث لا نعلم نحن ونختار والله يعلم وأنتم لا تعلمون والترك أى التخليه والاجتناب  
لسيئ أى قبح واللام لتقوية المصدر ما أى الامر الذى تعلم أنه سيئ فى  
حقنا لا ترضاه منا أى لكل ما تعلم أنه سيئ والموصول الذى هو ما من ألفاظ العموم فيستغرق  
كما أن المضاف اليه مفيد له أيضا والمفرد المضاف الى المعرفة مفيد للعموم على الصحيح ما لم  
يحقق عهد والسيئ حقيره وجليله مطلوب الترك فلذلك لم يثبت بأفعل بخلاف الحسن فان  
ارتكاب أفضله كالفيه فلذلك أنى فيه بأفعل فكان فى ذلك طالبا لارتكاب الكمال  
فى الجهتين وأسألك التكفل بالرزق أى الضمان والتحمل منك بالرزق لى  
أو تكفلك برزق على معاقبة آل للضمير وعدمها والمراد بهذا التكفل تكفل خاص من توصيل  
رزقه اليه على وجه خاص من كونه غير محتسب أو مبارك كافيه أو واسعاهلا أو غير زائد على  
الحاجة ولا ناقص عنها أو مع الهدى والعزة وعدم الحرص والتعب فى طلبه وشغل القلب  
وتعلق الهم به والذل للخلق بسببه والتفكر والتدبير فى تحصيله والسلامة من الخيبة والقطيعة  
والاستدراج والمكر والخروج عن طريق العبودية لكونه معصوبا بالعناية واللاطف ونحو ذلك  
مما فيه التكفل الوارد فى حق طالب العلم وغيره والا فتكفل العام شامل لارزاق الحيوانات  
كما قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها والرزق تقدم تفسيره فى فصل

وما يطن ونق قلبى  
من الحق والجسد  
ولا تجعل على  
تباعة لا حد اللهم  
انى أسألك الاخذ  
بأحسن ما تعلم  
والترك لسيئ  
ما تعلم وأسألك  
التمكفل بالرزق

الفضائل وهو بكسر الراء وجعه اسما للعتاء أرزاق وفتح الراء مصدر كنصر ينصر نصرا  
 وأل فيه هنالعه أي الرزق المقدر المشار اليه في الآتي والاحاديث و أسألك الزهد  
**في الكفاف** الزهد هو الترك وزوال الرغبة ووجود المعروف والانصراف ثم يحتمل  
 أنه هنا غير مقيد بمتعلق حتى يبقى صالحا لجميع متعلقاته لان الزهد لا يحصر لمراتبه ولا حد  
 لمتعلقه فان درجته السفلى الزهد في المال والجاه واسبابهما ثم الزهد في كل صفة للنفس فيها  
 متعة من مقتضيات الطبع حتى يزهد في نفسه أيضا وفي كل ما سوى الله تعالى وعليه  
 يكون حرف الجر بعده الذي هو في معنى مع أي مع اجراء الرزق الكفاف على وتيسيره لي  
 ويكون سؤاله قد تضمن أمرين سؤال الاتصاف بالزهد وسؤال اجراء الرزق عليه بمقتضى  
 التعليم النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم واجعل رزق آل محمد كفافا وقال أبو بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه أسألك الزهد فيما جاوز الكفاف قيل فالعامل في الجور وكون  
 مقدر على أنه وصف أحوال من الزهد على القاعدة في الجملة بعد ذى أل الجذسية وما فيها  
 من الاحتمال وهو حينئذ ينزله مصدر للالزام الذي لا يطلب مفعولا والجامد نحو القيام  
 في المسجد وزيد في الدار انتهى ويحتمل أن متعلق الزهد محذوف للعلم به لان الجارى في ذكر  
 الزهد والقصد به هو الزهد في العرض الفاني وهو الدنيا فيما اشتملت عليه من مال أو جاه  
 وشهوات وحرف الجر حينئذ بمعنى مع أيضا على ما تقدم ويحتمل أن تكون في على بابها والمراد  
 أن يقع الزهد في نفس الكفاف وهو ما طلب للزهد فيما سوى الله تعالى وهو طلب لصريح  
 التوحيد والغنى بالله والشغل به عما سواه وللغنية فيه والجمع عليه والتفويض اليه والثقة به  
 والرجوع الى نظره واما طلب لا يشار ويكون هو المراد بالزهد لقوله تعالى مدح الاحوال  
 المحمودة ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي فاقة وذلك لغناهم بالله وثقتهم به  
 واستهلاكهم في محبته ومن ذلك ما علم من قضية أبي بكر وعلى وفاطمة رضي الله تعالى عن  
 جميعهم ووجه تخصيص الكفاف دون غيره ليكون من باب الاولى لانه اذا زهد في الكفاف  
 فهو فيما سواه أزهد والعامل في الجور وعلى هذا هو نفس الزهد قال بعضهم وهذا هو المتبادر  
 وقال آخر الوجه الاول اقرب وأسلم من التكلف واجرى على ما قبله من سؤال التكفل بالرزق  
 وبه يستغنى عن تفسير الزهد بالتوكل أو بالا يشار مع انها حقائق متغايرة وكل واحد منهما  
 يقصد ويطلب فلا حاجة الى تفسير بعضها ببعض الا ان تدعو اليه ضرورة مقام أو نحوه والله  
 اعلم والرزق الكفاف هو الذي لا فضل معه والذي لا زيادة فيه عن الحاجة ولا نقص  
 أو ما كان يوما بيوم يشبع يوما ويحجوع يوما و أسألك المخرج بفتح الميم والراء اسم  
 مصدر خرج يخرج بالفتح في الماضي والضم في المضارع ويصح ضم الميم فيكون اسم مصدر  
 اخرج رباعيا بالبيان الباء سببية او للصاحبة والبيان مصدر بان يبين ظهر واتضح  
 فهو بين او اسم مصدر بان اللازم او المتعدى لانه يقال بان الامر بيانا و بان ظهر و بان به غيره

والزهد  
 في الكفاف  
 والمخرج بالبيان

والمراد على الاول والثاني والمخرج ببيان الحق أى ظهوره واتضاحه وعلى الثالث والمخرج  
 ببيان الله تعالى الحق أى ابانته اياه اى اظهاره اياه وايضا وحذف متعلق البيان لدلالة  
 السياق عليه من كل شبهة بضم الشين والباء وتسكن الباء وهى أمر مشبهة ملتبس  
 لم تكشف حقيقة أمره وتدخل فى باب الاعتقاد والعمل والعبادات والعبادات والخروج  
 بالبيان منها يكون اما بالوقوف على النص واتضاح الدليل العقلى والنقلى او بالالهام او رؤيا  
 صالحة او تيسير ما فيه الخيرة او اشارة من مشير متأهل لقبول اشارته او غير ذلك والفالج  
 هو فى النسخة السهلة بفتح الفاء واللام والذى فى كتب اللغة أنه بفتح الفاء وسكون اللام  
 مصدر فالج بفتح اللام بمعنى ظفر وفازوا الاسم منه الفالج بضم الفاء وسكون اللام بالصواب  
 تقيض الخطأ وهو ما يوافق الحق فى كل حجة هى ما يستظهر به فى المطالب حتى  
 فى الدعاوى والخصومات والاعتذارات والمحاورات قال فى كتاب العين هو الوجه الذى يكون  
 به الظفر ويحتمل اطلاق الحجة هنا على ما من شأنه أن يحتج به ويقع فيه الخلاف وقع فيه  
 الخلاف والاحتجاج بالفعل أم لا فيكون قد أطلق الحجة هنا على ما يستظهر عليه لا على  
 ما يستظهر به كأنه سأل الفوز بالصواب فى كل أمر يريد ويحاوله ويتلبس به والعدل هو  
 لزوم طريق الحق من غير ميل ولا انحراف ووضع الشئ فى محله ومعاملته بما هو اهله وضده  
 الجور وهو الميل والخروج عن ذلك فى الغضب هو غلظة عارضة للنفس تقتضى  
 الاتقام بالابقاع أو الذم وتستعمل تارة فى مجرد غير هذه الغلظة وتارة فى مجرد الاتقام  
 ويصاحبها غليان الدم واستشاطته فى الطبيعة وهى تابعة للخط وهو عدم مطابقة الواقع  
 لارادة المرید الموجب لاعتراضه وعدم قبوله وفى الرضا وهو مطابقة ارادة المرید  
 لما هو الواقع وفى حكم الواقع مطابقة تقتضى القبول وعدم الاعتراض ويصاحبها سكون  
 الدم وبرودته فى الطبيعة وتتبعها الرحمة وهى رقة عارضة للنفس تقتضى الاحسان والانعام  
 وتستعمل تارة فى مجرد هذه الرأفة وتارة فى مجرد الاحسان وخص حالة الغضب والرضا  
 بسؤال العدل فيهما لانهما مظنة الميل عن الاعتدال والاستقامة فنسأل الله دوام العدل  
 فيهما فاذا كان عاملا بالعدل فيهما كان فيما سواهما أخرى فكان وازنا بالقسط اس المستقيم  
 فى جميع احواله ولا يتعدى حدود الله تعالى فى جميع أفعاله وهما هكذا مذكوران فى حديث  
 ابى هريرة عند الترمذى الحكيم وحديث ابن عمر عند الطبرانى وانما سأل الله تعالى العدل  
 فى الغضب ولم يسأله زواله لانه كما قال حجة الاسلام انه لا يزول اصله ولا ينبغي ان يزول بل  
 ان زال وجب تحصيله لانه آلة القتال مع الكفار والمنع من المنكرات ولا يحصل كثير من  
 الخيرات الا به وهو كلب الصائحات والتسليم هو الانقياد للحكيم والاذعان له  
 من غير معارضة ولا حرج فى النفس ولا ضيق فى الصدر لما موصولة وقد يصح

من كل شبهة  
 والفالج بالصواب  
 فى كل حجة  
 والعدل فى الغضب  
 والرضا والتسليم  
 لما



ان تكون مصدرية **يجرى** أى يمضى وينفذ به الضمير عائده على الموصول الذى هو ما والباء للتعدية أى يجريه أى يمضيه **القضاء** أى قضاء الله تعالى على عبده من خير أو شر ونفع وضرر وغير ذلك من الاضداد والسياق يقتضى أن تكون الاضافة فى القضاء للضمير الخطاب وقضاء الله تعالى قيل هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال ونسبه السيد الشريف الجرجاني للشاعرة وقيل هو الفعل فيكون صفة فعلية قال سعد الدين هو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام وهو الانسب بقوله يجرى ثم انه طلب التسليم للفعل وانما التسليم على طريق الحقيقة للفاعل او صفته التى بها الفعل وقد يكون للفعل بطريق المجاز بخلاف الرضى ومع ذلك فقد قال السعد لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضى به لان الرضا بالقضاء واجب واللازم باطل لان الرضا بالكفر كفر لا نأقول الكفر مقتضى لا قضاء والرضا انما يجب بالقضاء دون المقتضى قال الخياالى قيل لا معنى للرضا بصفة من صفات الله تعالى بل المراد هو الرضا بمقتضى تلك الصفة فالصواب أن يجاب بأن الرضا بالكفر لا من حيث ذاته بل من حيث هو مقتضى ليس بكفر وأنت خير بأن رضى القلب بفعل الله تعالى بل بتعلق صفته أيضا مما لا شبهة فى صحته ثم ان الرضا بهما يستلزم الرضا بالتعلق من حيث هو متعلق مقتضى لا من حيث ذاته ولا من سائر الحثيات كما يشهد به سلامة الفطرة ولما كان الرضا الاول هو الاصل اختار السعد هذا الطريق فى الجواب انتهى **وأسالك الاقتصاد** أى التوسط وخيرا لامورا وسطها **فى الفقر** هو انزواء الدنيا والخلق منها **والغنى** بكسر الغين مقصورا وهو اليسار ضد الفقر والاقتصاد فى الحالتين هو اتباع الامر والوقوف عند الحدود وفيهما وترك الاقتار والاسراف **والتواضع** هو الاستصغار ضد التكبر وسبب التواضع معرفة العبد ينقص نفسه وزلته وعجزه أو شهود عظيمة ربه وهذا أقوى وأكمل من الذى قبله لانه لا يمكن ارتفاعه ومن هنا كان نواضع حقيقيا دون غيره **فى القول** هنا هو النطق الخارج اللسانى **والفعل** هو حركة العبد الاختيارية بأنواعها يطلق اطلاقا شاعا على كسب الجوارح الظاهرة فى مقابلة القول والاحوال الباطنة كالقصد والعزم والاعتقاد وقد يطلق فى مقابلة القول فقط على مايم الظاهر والباطن فيقال الاقوال والافعال وقد يطلق على مايمها فيقال أفعال اللسان وأفعال الجنان وأفعال الاركان والمراد هنا الاطلاق الاول وهو المتداول والثانى وهو أفيد فلا يتكبر على خلق الله فى قوله ولا فعله ولا اعتقاده بلفظ او جنان أو نظربعين احتقارا أو اختيال فى مشية أو تقدم فى طريق أو تصدد فى مجلس أو اعتقاد مزية وشرف لنفسه عليهم أو غير ذلك **وأسالك الصدق** هو عند الجمهور مطابقة الخبر للواقع واعتبر غيرهم الاعتقاد دون الواقع فيهما واعتبر بعضهم اجتماعهما

يجرى به القضاء  
والاقتصاد  
فى الفقر والغنى  
والتواضع فى القول  
والفعل والصدق

في الصدق وعدمه في الكذب فقال بالواسطة بين الصدق والكذب وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على وجوب الصدق وتحريم الكذب في الجملة وانعقد الاجماع على ذلك الا ما استثنى مما يباح فيه الكذب لضرورة وذلك مذكور في كتب الفقه وغيرها **في الجدل** بكسر الجيم وهو الامر الذي من شأن العقلاء اخذ فيه والاجتهاد في تحصيله لا يتاجه ما يحمد من جد في الامر يجده اجتهاد ومعنى المادة دائرة على الصلابة والجزالة **والهزل** بفتح الهاء وسكون الزاي وهو ضد الجد كاللهو واللعب ونزوح النفس وقدينة ثقل كل واحد من الضدين للجانب الآخر واجب والمطلوب هنا أن يكون المرء صادقاً في حاله وهو هزل كما في حديث اني امرح ولا أقول الا حقاً وذلك المزاح حينئذ من قبيل الجد لا يتاجه نتيجة الجد والاكثر من المزاح والله ومذموم شرعاً قال بعض الفضلاء اذا كان القصد باللعب تسلية النفس وشغلها عن هموم لزمها وتجريد القريحة وتهدئ الذهن السكامل لم يذم وقال النووي والمزاح المنهى عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات الى الايذاء ويورث الاحقاد ويسقط المهابة والوقار وأما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر الاحوال لمصلحة كتطيب نفس المخاطب ومؤانسته قال وهذا لا يمنع فيه قطعاً بل هو سنة مستحبة اذا كان بهذه الصفة تكيل قال الشيخ زروق رضى الله عنه الاصول ثلاثة خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر والفروع ثلاثة حفظ الحرمة والروم الخدمة وتصفية اللقمة وتحقيقها بثلاث افراد القلب لله في جميع الاوقات واتهام النفس في جميع الحالات واتباع العلم في الحركات والسكنات وتتميمها بثلاث حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في التناول والتأني في التوجه وقال أيضاً اصول الخير ثلاثة التواضع وحسن الخلق والنصيحة فالتواضع يتبعه ثلاث الانصاف من نفسك وترك الانتنصاف لها وخدمة المؤمنين وحسن الخلق يتبعه ثلاث العدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخشية الله تعالى في السر والعلانية والنصيحة يتبعها ثلاث العمل الصالح والعلم الصحيح واتباع الحق في كل حال **اللهم ان** تأكيد اعتراف النفس التي شأنها الجحود والانتكار فقلما يخلص منها الاقرار لي تحقيق لاكتساب وتعيين لما اكتسب **ذنوباً** جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم لمخالفة أمر الله تعالى من أفعال العبد الظاهرة والباطنة فيما بيني وبينك كالتفريط في الصلاة والصيام وغيرهما من الافعال المأمور بها ولا تعلق لها بالخلق وكشرب الخمر وغيره من الافعال المنهي عنها **وذنباً** فيما بيني وبين خلقك مما يرجع الى نفوسهم وأعراضهم وأموالهم كالقتل والجرح والفسد والغيبة والتعدي وما يلحق بذلك من حقوقهم التي تتعلق بها الامر الجازم كالنفقة فيمن تجب نفقته

في الجدل والهزل  
اللهم ان لي ذنوباً  
فيما بيني وبينك  
وذنباً فيما بيني  
وبين خلقك

والنصيحة والا تقاذم من الملكة والشهادة بحق تعين وغير ذلك والعبد لا ينفك عن هذه الذنوب ولا سبيل له الى تنزيه نفسه وتبرئتها منها ولا يستطيع القيام بحقوق الربوبية ولوازم العبودية ولو عمل ما عمل وما قدره الله حتى قدره وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها فما له الا الرجوع الى مولاه والتعلق به في غفرانها وتحملها فلماذا قال اللهم ما كان لك لا تعلق له بأحد من خلقك منها أى من تلك الذنوب فاغفره بفضلك أى تجاوز عنه واجعل بيني وبينه سترًا يحول بيني وبين شره ويحقق الرجاء في ذلك فضل الله تعالى وسبق رحمته غضبه وأن هذا من غير الشرك المغفور على مقتضى المشيئة وخصوصا من الديوان الثاني المذكور في الحديث النبوي الآتي على قائله أفضل الصلاة والسلام وما كان منها أى من تلك الذنوب لخلقك أى لهم ما يتعلق فتحملة أى اده عني وارض فيه خصماي لان حقوقهم لا مترك لها واغني بقطع الهمة لانه رباعى قال تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا بفضلك عن تأدية حقوقهم فلا احتاج الى ما تؤذيها به والباء سببية انك واسع المغفرة فتسع مغفرتك ما بيني وبينك وما بيني وبين خلقك واذا عايتني باغفرة في ذلك ارضيتهم عني لان حقوقهم لا تترك وقد أخرج الامام أحمد والحاكم عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فلا شرك بالله وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه تعالى من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء تعالى ويتجاوز وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظالم العباد القصاص لا محالة والمراد أن القصاص لا محالة عدم سقوط حق المظلوم اما بأداء الظالم واما بأداء الله تعالى عنه لما دل على ذلك من الاحاديث وقد وردت احاديث متعددة فيمن يتكفل الله عز وجل عنهم لغرمائهم وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضى الله عنه والطيمالى والبخاري وابن عديم في الحلية عن أنس رضى الله عنه مرفوعا مثل حديث عائشة سواء اللهم نور بالعلم هو ارتسام صورة المعلوم في الذهن والباء سببية قلبي قال حجة الاسلام القلب لطيفة ربانية هي المخاطبة وهي التي تشاب وتعاقب ولها تعلق بالقلب المحماني الصنوبرى الشكل تعاق العرض بالجواهر ويسمى روحا ونة ساومعنى الدعاء اللهم علمنى العلم الذى هو نور فيتنور بدقايب وهو العلم بالله وكذا العلم باحكام الله اذا كان تعلمه لله أو عنه اللهم انفعنى بما علمتني وأدخله سويدا قلبي ونور دبه لان العلم الشرعى وان كان نور في نفسه قد يكون نافعا لصاحبه ويتنور به وقد لا يكون كذلك والعلم النافع هو الذى تدخل حقيقة معناه سويدا القلب فينطبع به انطباع السواد في الاسود والبياض في الالبيض

اللهم ما كان لك  
متها فاغفره وما  
كان منها لخلقك  
فحملة عني  
واغني بفضلك  
انك واسع المغفرة  
اللهم نور بالعلم  
قلبي

وتتصور الامور بنوره في القلب على حقيقتها ويقع به ظل في الصدر هو صورة الامور حسنها  
 وقيحها فأتى حسنها ويتجنب قبيحها وذلك هو حصول الاثر المطابق له في الخارج الدال  
 على نفعه في بابه وشبه العلم بالنور لان القلب يستضيء به كما يستضيء البصر بالنور ولان العلم  
 يتبين به اصول الدين وفروعه وتتضح به الاحكام كما ان النور يتبين به الاشياء وتوضح  
**واستعمل بطاعتك بدني** أي اجعله عاملا بطاعتك والبدن بالتحريك  
 الجسد وقوله تعاني فاليوم نجيك بيدك قالوا بجسدك لاروح فيه وقال صاحب العين هو  
 من الجسد ما سوى الرأس والسوى بفتح السين البدن والرجلان والاطراف وجلدة الرأس  
 وما كان غير مقل **وخلص** يحتمل أن يكون من الخلاص وهو النجاة فعني خلاص  
 نج أو من الخلوص وهو الصفا فعني خلاص صف **من الفتن** جمع فتنة والمراد كل  
 ما يصرف العبد عن وجهته أو بلغته عن قصده أو يشغله عن سيره **سري** هو باطن  
 الروح وهو في الحقيقة القابلة للتجليات ومحل المشاهدة وأصل جميع الانوار الربانية المودعة  
 في الذوات الانسانية **واشغل** بهمة وصل بفتح الغين من شغله شغلا وشغلا ثلاثيا  
 مجرد اضداد الفراغ وأما أشغله مزيدا فلغة رديئة قاله الجوهري وابن القوطية وابن طريف  
**بالاعتبار** هو النظر المذكر بالله تعالى **فكري** هو حركة النفس في المعقولات  
 وانتفكر النظر والاعتبار وكذلك الفكرة وقد ورد الامر بالتفكر وجاء فيه فضل وانه أفضل  
 من العبادة الخالية عن التفكير بكثير **وقني** أي استرني وادفع عني شر أي سوء  
**وساوس** جمع وسوسة أو وساوس محذوف الياء بعد الواو وثبت في نسخة وسواس  
 بالياء فيكون جمع وسواس ولا شك أن أوجع وسوسة على حد قوله \* تنقاد الصياريف \*  
 وهو من وسوس بمعنى حدث سرا به تسويل وتسهيل وتزيين **الشيطان** وهو من شطن أي  
 بعد لبعده عن الحق **وأجرني** أي احفظني واجني وامنعني منه أي من الشيطان  
**يارحم برحمتك حتى** أي كي لا يكون له أي للشيطان **على سلطان** أي  
 حكم وتسلط بالاغواء والوسوسة وغلبة بحجة الباطلة وغوايته المضلة الفاجرة فيكون الداعي  
 من شمله قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم الذين استثناهم في قوله الاعبادك  
 منهم المخلصين وذلك لصحة ايمانهم بالله وتوكلهم عليه لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين  
 آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وهذا آخر الحزب الاول على ما ثبت في النسخة السهلية فان تجزئة  
 الكتاب بالاخزاب والارباع والاثلاث كذلك ثبت في النسخة المذكورة والمعتبر في ذلك من  
 فصل الكيفية اذا ابتداء القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك وهذا الحزب ازيد من الثمن  
 يسير على مقتضى نسبة تمام الحزب الثاني من تمام الربع الاول والله أعلم والحزب الورد يعتاده  
 الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك وهو الطائفة من القرآن أو غيره يوظفها على نفسه يقرأها

واستعمل  
 بطاعتك بدني  
 وخلص من الفتن  
 سري واشغل  
 بالاعتبار فكري  
 وقني شرو وساوس  
 الشيطان وأجرني  
 منه يارحم حتى  
 لا يكون له على  
 سلطان

اللهم انى أسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم هذا  
ابتداء الحزب الثانى قال الشيخ أبو عبد الله العربى رحمه الله تعالى ويحتمل أن يكون المراد  
خسر المعلوم وشره والمراد كل معلوم هو بحيث يرمى خيره ويخاف شره لا كل معلوم على  
الإطلاق فان كثيرا من المعلومات ليس بهذه الحيثية ويحتمل أن يراد خير ما تعلم أنه خير وشر  
ما تعلم أنه شر فتكون ما واقعة على الخير أو على الشر فالخير المضاف اليها مضاف الى مثله فيحمل  
الخير على النفع الحاصل من الخير والشر على الضرر الحاصل من الشر فيكون المعلوم الذى هو  
خير غير الذى هو شر انتهى **وَأَسْتَغْفِرُكَ** أى أطلب مغفرتك وهو انشاء فيرجع الى  
معنى اغفر لي من **كل ما تعلم** من ذنوبي وسيأتى أنك أى انما سألتك  
ذلك لانك **تعلم** على الحقيقة الخير والشر والاعمال الحسنة والسيئة على التفصيل  
والاحاطة بذلك **ولانعلم** نحن ذلك كذلك **وأنت علام** صيغة مبالغة من العلم  
**الغيوب** جمع غيب وهو ما غاب عن المخلوقين وخاتمة هذا الدعاء تشبه خاتمة دعاء رواه  
شداد بن أوس الانصارى رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
اللهم انى أسألك الثبات فى الامر كله وأسألك عزيمة الرشد وفى لفظ العزيمة على الرشد  
وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وفى لفظ قلبا تقيا ولسانا صادقا  
وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك مما تعلم أنك علام الغيوب وفى  
رواية اللهم انى أسألك الثبات فى الامر والعزيمة على الرشد وأسألك موجبات رحمتك وعزائم  
مغفرتك فذكر مثله أخرجه الترمذى والنسائى وابن حبان ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية من  
**طرق اللهم ارحمنى** ضمنه معنى أجرى أو نجى أو أرحنى فلذلك عداه بمن وأنى بلفظ  
الرحمة ضمنه هذا المعنى دور أن يأتى بلفظه ليكون ناشئا عن الرحمة ومحبوبا بها من  
**زمانى** هو الوقت الذى كان فيه خصوصا وقت التأليف والدعاء بهذا الدعاء ولذلك قال  
هذا إشارة للقريب الحاضر لما اشتمل عليه مما يقتضى طلب الرحمة والاعانة وهو المذكور  
فى قوله **واحد اق الفتن** أى اطاقتها وهى جمع فتنة وهى هنا المخرج والفساد  
والعبث فى البلاد وعدم الامن على النفس وما يلحق بها أو كل ما يفتن القلب ويشغل البال  
ويشتت الهم وحذف المتعلق الذى هو المفعول المتوصل اليه بالباء لا رادة التعميم مع الاختصار  
أى به والناس والايوان وهو أشد من الضيق وعدم المخلص والواقعة تحمل أنها عاطفة  
للساوى المفصل بعد الاجال والمبين بعد الابهام وللخاص على العام **وتطاول**  
أى استعلاء وترفع **أهل الجرة** أى الاقدام والتسلط والجسارة وهو بضم الجيم  
وسكون الراء **على واستضعافهم اياى** أى احتقارهم اياه لرؤيته ضعيفا  
فيتسلطوا عليه بالاذى حتى يؤدى ذلك الى استتباعهم اياه وهو أعظم الفتنة ثم استعاذ من

اللهم انى أسألك  
من خير ما تعلم  
واعوذ بك من شر  
ما تعلم وأستغفرك  
من كل ما تعلم أنك  
تعلم ولانعلم وأنت  
علام الغيوب  
اللهم ارحمنى من  
زمانى هذا  
واحد اق الفتن  
وتطاول هل  
الجسرة على  
واستضعافهم  
اياى

الخلق عموما جنهم وانسهم عدوهم وصديقهم فقال اللهم اجعلني منك اى من  
حفظك وحياطتك وحراستك وعصمتك ومن ابتدائية وهوى محل نصب على الخطيئة من  
قوله عياد وقدم ليفيد الاختصاص اى لا من غيرك على الانفراد أو الاشتراك وليفيد  
السلامة من استئصال اجتماع حرفي جرمثالين في محل واحد لوقيل منك من جميع خلقك  
في عياد اى مجاى محل يلجا اليه ويعتصم به وهو مصدرا ريد به المكان منيع  
اى ممنوع او مانع من لجا اليه وحرز بكسر الحاء المكان المتنع وفي بعض النسخ وحصن  
حصين اى مانع به من متعلق بعياد نشر جميع خلقك لان الخلق في  
الجملة لا يأتى منهم الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا قليلا حتى تعليلية اى كى تبلغنى  
ويحتمل أن تكون معنى الى اى الى ان تبلغنى أجلى هو الوقت الذى علم الله تعالى موت  
الحى فيه معافا من شرورهم وساثر الفتن والمحن وهو اسم مفعول من عافاه الله اى سلمه  
ودفع عنه وفي هذا الدعاء سؤال العافية وقد وردت أحاديث بسؤالها والامر بسؤالها وهو  
المناسب لضعف العبد والله أعلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد  
من صلى عليه بالمقال من الملائكة والانس والجن وصل على محمد وعلى  
آل محمد عدد من لم يصل عليه من كافر الانس والجن والحيوانات الغير  
العاقلة والجادات اذا قلنا ان هذه لا تصلى عليه مقالا وصل على محمد وعلى آل  
محمد كما تنبغى مضارع انبغى الشئ استحق أن يبنى اى يطلب ويحتمل الوجوب  
والاستحباب والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب الصلاة  
عليه وصل على محمد وعلى آل محمد كما تحب وجوبا عرفيا ومرجعه  
اعتبار الاولى واللاحق اى يبنى أو وجوبا شرعيا اى علينا فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما  
أمرت مع التصريح بالوجوب الصلاة عليه وصل على محمد وعلى آل  
محمد كما أمرت اى اوجبت فان الامر للوجوب مع احتمال غيره أن يصل  
عليه وصل على محمد وعلى آل محمد الذى نوره مبتدأ من نور  
الانوار خبره والجملة صلة الموصول الذى هو نعت لاسمه الشريف صلى الله عليه وسلم  
في الجملة الاولى ونوره صلى الله عليه وسلم الحسبي والمعنوى ظاهر واضح لامع لا بصار  
والبصائر لا تح وقد سماه الله تعالى نورا فقال سبحانه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين جاء  
في التفسير أن النور محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فيه سرا جامنيرا ومن في قوله من نور  
الانوار لابتداء الغاية ونور الانوار هو الله عز وجل وقد ورد تسميته تعالى بالنور كتابا وسنة  
وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم من نور الانوار

اللهم اجعلني  
منك في عياد  
منيع وحرز  
حصين من جميع  
خلقك حتى  
تبلغنى أجلى  
معافا اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد عدد  
من صلى عليه  
وصل على محمد  
وعلى آل محمد  
عدد من لم يصل  
عليه وصل على  
محمد وعلى آل محمد  
كما تنبغى الصلاة  
عليه وصل على  
محمد وعلى آل  
محمد كما تحب  
الصلاة عليه  
وصل على محمد  
وعلى آل محمد كما  
أمرت أن يصل  
عليه وصل على  
محمد وعلى آل  
محمد الذى نوره  
من نور الانوار

انه منه دون واسطة فهي الخصوصية التي تناسب المدح والافلامعني له اذ كل نور  
 اصله من نور الانوار وان كان بواسطة وكونه بدون واسطة هو الجاري على قوله صلى الله عليه  
 وسلم كنت أول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث وقوله والخطاب لجابر رضي الله تعالى  
 عنه ان الله خلق أول الاشياء نور نبيك من نوره أخرجه عبد الرزاق وروى عنه صلى الله  
 عليه وسلم أنه قال أول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء فهذه أحاديث دالة على  
 أوليته صلى الله عليه وسلم وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات وانه سببها وهذا اللفظ  
 المتكلم عليه هكذا هو في النسخة السهلة وأكثر النسخ وفي بعضها باسقاط لفظ من فيكون  
 نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار بمعنى أنورها  
 أو هو عنصرها الذي منه انبعثت وأقتبسها أو مادتها التي منها تتكون وتتكيف  
 صورها أو مددها الذي منه استمدادها ويأتي للؤلؤف اللهم صل على نور الانوار وقوله اللهم  
 صل على من فاضت من نوره جميع الانوار وفي بعض النسخ اللهم صل على منور الانوار أي  
 أن نوره صلى الله عليه وسلم منور الانوار أي جاعلها نورا أي هو سبب جعلها نور التوفيقها  
 عليه والاسناد مجازي والجاعل حقيقة هو الله سبحانه أو بمعنى مجدها وفي بعض النسخ  
 الذي من نوره الانوار ومعناها واضح والالام للجنس وسياق اللهم صل على من  
 فاضت من نوره جميع الانوار والله أعلم **واشترق** أي أضاء وهو لازم وفاعله الاسرار  
 وجاء به محذوف تاء التأنيث على أحد الوجهين الجائزين في الفعل المستند لجمع التكسير  
**بشعاع** بضم الشين وهو الشيء المتفرق على الجسم المضي لذاته تفرقا قويا كما المتفرق  
 على جسم الشيء وهو الحاصل من مقابلة المضي لذاته كالحاصل لسطح الارض المقابل  
 للشمس لطرح الشمس اياه عليه قال الخليل أشعت الشمس شعاعا اذا انتشرت والباء سببية  
 أو بمعنى من سره صلى الله عليه وسلم **الاسرار** جمع سر وأصله الامر الخفي ويحتمل  
 كل من لفظ سر والاسرار أن يكون بمعنى باطن الروح أو بمعنى سر الاحوال اما مع التوافق  
 أو الخالف والله أعلم وسر الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري ويطلق لفظ السر  
 على ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق سبحانه في الاحوال وقال فيه صاحب عوارف  
 المعارف بعد أن تكلم على الروح والنفس والعقل ثم قال وأما المراد فليس هو شيئا مستقلا  
 بنفسه له وجود وذات كالروح وانما هو لما صفت النفس وتزكت انطلق الروح من وثاق ظلمة  
 النفس فأخذ في العروج الى محل القرب وتبعه القلب متطلعا الى الروح فاكسب وصفا زائدا  
 على وصفه ولما صار للقلب وصف زائد على وصفه بتطلعه الى الروح اكسب الروح وصفا  
 زائدا على وصفه في حال عروجه فاستجهم ذلك على الواجدين فسموه سرا انتهى الا انه ينبغي  
 السر بمعنى باطن الروح ولا يثبت الا الذي هو حال وغيره يثبت مامعا ويحتمل لفظ الاسرار ايضا

واشترق بشعاع  
 سره الاسرار

أن يكون المراد به اسرار الذات والصفات والاسماء والافعال والمراد بها في الاصول أى بواطن الخلق أشرفت وأضاءت وأشرقت فيها الاسرار بما فابلها من شعاع سره صلى الله عليه وسلم ومدده السارى فيها بحسب استعدادها وصفائها ولم يصل اليها مدد من الحق الا بواسطة صلى الله عليه وسلم أو المراد أن سره صلى الله عليه وسلم مظهر لاسرار الذات والصفات والاسماء والافعال ومرة آفة تجليها لان سره مقابل لهذه الاسرار وقابل للانوار الفاضلة عليها منها فهي متجلية فيه وظاهرة به وبواسطة نور سره المتدم منها قبل الخلق ما قسم لهم من تلك الانوار السارية اليهم من تلك الاسرار فالتقدير في لفظ الاسرار على ان المراد بالسرفيه باطن الروح أى اسرار الخلق والاسرار من الخلق وعلى الآخر ان المشرق فيه محذوف أى في بواطن الخلق والله أعلم **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى** أهل بيته **الابرار** جمع ر ككتف اوبار كضارب وادغمت الراء فيه فى الراء أى الطاهرين الطيبين من براذم البخته ريبة ضة فجر وقال الحسن هم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر **أجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل له بجر أنوارك** استعبر البحر لا تساعده وتقاليب هذه المادة تدل على الاتساع ولكثرة مائه ونوره صلى الله عليه وسلم أقوى الانوار وأزكاها وأعظمها ولتوجه فلتنور تموج ولا مداده لسائر المياه ورجوعها اليه وإضافة الانوار الى الله تعالى على معنى الملك من إضافة الفعل الى فاعله وهى على معنى الإضافة فى قوله تعالى مثل نوره وقوله تعالى يمدى الله لنوره من يشاء **ومعدن** قال الزبيدي معدن كل شئ حيث يكون أصله انتهى وهو من عدن بالمكان أى أقام لأقامة الشئ الذى من شأنه أن يكون هنالك فيه كالذهب مثلاً شأنه أن يكون فى المكان الخاص به ففيه يطلب ويلتمس وذلك هو الأصل **اسرارك** المراد اسرار الذات والصفات والافعال والنبي صلى الله عليه وسلم محل حصول الاسرار واقامتها وشأنها حصولها فيه ومنه تطالب وتلتمس ويستمد نورها ويقتبس **ولسان حجبتك** على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المترجم عنها المبين لها الموضع لوجه دلالتها الدافع للشبه عنها **وعروس** بوزن صبور وهو لغة الزوج رجلاً أو امرأة فى أيام البناء **مهلكتك** هو موضع الملك شبه مجتمع العرس وما فيه من الاحتفال والتناهى فى الصنيع والتأنق فى محسناته وترتيب أموره وكونه جديداً ظريفاً وأهله فى فرح وسرور ونعمة وجبور فرحين بعروسهم راضين به محبين مكرمين له مؤتمرين لامره متمتعين معه بأنواع المشتبهات بدليل اثبات اللازم الذى هو العروس والمعهد وتشبيه مجتمع العرس بالملكة وعكس التشبيه هنا لاقتضاء المقام ذلك ليعني دان سر الملكة ونكتتها ومعناها الذى لاجله كانت هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ان سر مجتمع العرس ونكتته ومعناها الذى لاجله

اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد وعلى أهل  
بيته الأبرار  
أجمعين اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل له بجر  
أنوارك ومعدن  
اسرارك ولسان  
حجبتك وعروس  
مهلكتك



كان هو العروس والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو الانسان الكبير الذي هو الخليفة على  
الاطلاق في الملك والمملوك قد خلعت عليه أسرار الاسماء والصفات ويمكن من التصرف  
في البسائط والمركبات والعروس يحاكي بشأنه شأن الملك والسلطان في نفوذ الامر وخدمة  
الجميع له وتفرغهم لشأنه ووجدانه ما يحب ويشتى مع الراحة وأصحابه في مؤنته وتحت  
اطعامه فتم التشبيه وتمكنت الاستعارة وفي المواهب اللدنية وقد قال بعض العلماء في قوله  
تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى انه رأى صورة - انه المباركة في المملوكوت فاذا هو  
عروس المملكة **وامام حضرتك** الذي هو المقتدى به والتمسك بأسبابه في الوصول  
الى محل قربك وشاهدتك والحضرة مأخوذة من الحضور والاضافة على معنى في كلام  
المسجد او على معنى اللام وتقدير مضاف أى لاهل حضرتك ووقع في نسخة هنا بعد هذا  
زيادة وطرأ زملكك وسيأتي الكلام عليه في الموضع المتفق عليه **ونخاتم أنبيائك**  
**صلاة قدوم** أى تعجداً من أجلها لا تنقطع بدوامك أى معروفة به وتبقى  
لا يعرض لها فناء ولا نفاذ **يبقائك** أى معه **صلاة ترضيك** لموافقته الامر  
وخلوصها من الشوائب فتقبلها بفضلك وترضيه لما يحبها من النور ويحبها من  
آثار القبول وثبت بعد هذا في بعض النسخ المعتمدة **وترضى بها عنا** الباء سببية أى  
تكون سبباً لرضاك هنا **يا أرحم الراحمين** الذى من سعة رحمته وكمال وصفه نرجو  
قبول سؤالنا والافلسنا لذلك بأهل زاد في بعض النسخ بعد هذا يا رب العالمين وهو ساقط  
في النسخة السهلة وغيرها **اللهم رب الحل والحرام** ذكر جبر والعز في غيرها  
أنه روى عن محمد بن وضاح أنه قال بلغنى أنه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم  
رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام أقرئ محمد أمانى السلام  
الابعث الله ملكاً يبلغه عنه يقول ان فلان ابن فلان يبلغك السلام ونقله الفاكهانى وغيره  
من كتاب القرية لابن بشكوال والذى في النسخة السهلة وغيرها رب الحل والحرام  
بالالف بعد الراء وفي بعضها باسقاطه والكل صحيح ونظيره زمن وزمان والحل بكسر الحاء  
ما جاوز الحرم والحرم يطلق على حرم مكة والمدينة شرفهما الله تعالى ويقلب كثيراً في حرم  
مكة وقديراد بالحرم الحرام والحرام البلد الحرام والشهر الحرام وقديراد بالحل هنا الشخص  
الذى حل من النسك والحرام المحرم به والله أعلم **ورب المشعر** بفتح الميم في الافصح  
وفيه لغة بكسرها وهو قرح بعظم ففتح وقرح موضع معروف بالمزدلفة وهو جبل صغير بها  
وعليه وقف النبي صلى الله عليه وسلم غداه يوم النحر وقيل قرح من أسماء المزدلفة وقيل  
المشعر الحرام هو المزدلفة كلها والمزدلفة من الحرم الحرام **ورب البيت الحرام**

وامام حضرتك  
ونخاتم انبيائك  
صلاة قدوم  
بدوامك وتبقى  
يبقائك صلاة  
ترضيك وترضيه  
وترضى بها عنا  
يا ارحم الراحمين  
اللهم رب الحل  
والحرام ورب  
المشعر الحرام ورب  
البيت الحرام

هو الكعبة المشرفة وهو عليهم اعلم بالغلبة ويسمى أيضا البيت العتيق وله أسماء أخر متعددة  
وسمى كل من المشعر الحرام والبيت والبلدح اما الحرمه القتال فيه والصيد وقطع الاشجار  
ولنع الحرم فيه مما يجوز لغيره **ورب الركن** وهو ركن الكعبة المشرفة وهو الذى  
فيه الحجر الاسود ويقال له لذلك الركن الاسود وهو الشرق **والمقام** هو مقام ابراهيم الخليل  
عليه الصلاة والسلام المعروف الذى قام عليه لما بنى الكعبة وهو حجر قدر ذراع وفيه أثر سبع  
أصابع من أصابع رجليه عليه السلام وذكرت هذه المخلوقات العظام القدر عند الله تعالى ثناء  
على الله ربوبيته وتوسلا بذكره الخج المطلب ومناسبة المقام لانه من موطن النبي صلى الله  
عليه وسلم وخصوصيته او عظم قدرها تابع لخصوصيته وعظم قدره صلى الله عليه وسلم ونأشئ  
عنه **أبلغ** أى أوصل لسيدنا مفعول أول لا بلغ وهو المنتهى اليه فهو الثانى من حيث  
المعنى وعدى الفعل اليه هنا باللام والمعروف تعديته الى مفعوليه معا بنفسه **ومولانا**  
**محمدنا السلام** مفعول ثان لا بلغ وعذا معنى تسليم الناس بعضهم على بعض وبعث  
بعضهم السلام الى بعض ومدار ذلك هنا هو المحبة والتعظيم والشوق وهو عنوان على ذلك وقد  
كان من شأن السلف انهم يرسلون السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روى  
عنه ذلك عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهم وجاء عنه صلى الله عليه  
وسلم أنه لا يسلم عليه أحد الا رد عليه السلام وورد فى هذا الذى فى الاصل كما تقدم ان الله  
يبعث ملكا يبلغه عنه فهو المراد بابلاغ الله المذكور هنا **اللهم صل على سيدنا**  
**ومولانا محمد سيد الخلق الاولين** الذين قبله عموما من آدم عليه الصلاة  
والسلام اليه و سيد الخلق **الاخرين** الذين بعده الى يوم القيامة ويحتمل أن  
كل طبقة من الخلق أولون بالنسبة لمن بعدهم آخرون بالنسبة لمن قبلهم والمراد تعميم الخلق  
وأنه سيدهم أجمعين وقد يحتمل أن المراد بالاولية هنا اولية التقدم الرياسى وهو تقدم الشرف  
والمجد فيكون المراد بالاولين أعيان الخلق من النبيين والمرسلين وبالاخرين غير الانبياء من  
سائر الخلق والله أعلم ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه وسلم ما صح من قوله صلى  
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق المولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله عليه  
وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وقال الشافعى معنى بذلك ولاء الاسلام أى من كنت ناصره  
ومواليه ومكافئه ومحبه ومصافيه فعلى كذلك فهو كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين  
آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر أصحمت مولى كل مؤمن أو لى كل مؤمن  
**اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد فى كل وقت وحين**  
يراد بهما معامطلق الزمان الصادق بقيليه وكثيره ويفسر أحدهما بالآخر ويراد بالوقت  
المقدار الموقت من الزمان وهو المقدر لا مرما كوقت الصلاة ووقت الزراعة ونحو ذلك وبالحيث  
الزمان المحدد بكونه جزءا من الزمان وقطعة منه لا الزمان المستمر ومنه هل أتى على الانسان

ورب الركن والمقام  
أبلغ ... سيدنا  
ومولانا محمدنا  
السلام اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد  
سيدنا ومولانا  
الاولين والاخرين  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد فى كل وقت  
وحين

اللهم صل على  
سيدنا ومولانا محمد  
في الملائكة الاعلى  
الى يوم الدين اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد حتى  
نرث الارض ومن  
عليها وانت خير  
الوارثين اللهم صل  
على محمد النبي  
الاي و على آل  
محمد كما صليت  
على ابراهيم انك  
جيد مجيد وبارك  
على سيد النبي  
الاي كما باركت  
على ابراهيم انك  
جيد مجيد اللهم  
صل على سيدنا  
محمد وعلى آل  
سيدنا محمد عدد  
ما احاط به علمك  
وجرى به قلمك  
وسبقت به مشيئتك  
وصلت عليه  
ملائكتك صلاة  
دائمة بدوامك  
باقية بفضلك  
واحسانك الى  
ابد الابد ابدا  
لانهاية لابديته  
ولا فناء لديمومته

حين من الدهر والاقرب اليه هـ من عطف المرادف أو شبهه وان المراد به ما مع ما مطلق الزمان  
وأقل ما يصدق عليه منه والله أعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في  
الملائكة الاعلى صلاة متصلة متجددة الى يوم الدين أي الجزاء اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة مستمرة حتى الى أن ترث  
الارض ومن عليها برجع ملك ذلك اليك بعد انقراض الدنيا وفناء أهلها اذ هو  
الباقى بعد فناء خلقه واليه مرجع كل شيء ومصيره وهو القائل اذ ذاك لمن الملك  
اليوم وهو المجيب لله الواحد القهار وقال البيضاوي في تفسير الآية ان نحن نرث الارض  
ومن عليها لا يبقى لاحد عليها وعليهم ملك ولا ملك أو تتوفى الارض ومن عليها بالافناء  
والاهلاك توفي الوارث لارثته انتهى وانت خير الوارثين أي خير مرجوع اليه  
أو خير من يبقى بعد من يموت اللهم صل على محمد النبي الامي هـ مراد  
في حديث أبي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه وتقدم ذكر مخرجها وهـ الشيخ بخطه  
النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي بعده في هذه الصلاة في النسخة السهلة وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد وبارك على محمد  
النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك جيد مجيد هذا آخرها  
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط  
به علمك تقدم ما فيه وجري بمعنى نفذ ومضى به الضمير عائداً على الموصول  
الذي هو ما والباء للمصاحبة قلمك بالكتاب فيما مضى في اللوح المحفوظ والفروع  
المنسوخة منه بعد ذلك الى حين هذه الصلاة وفيما يأتي في الفروع المنسوخة الآية واما اللوح  
المحفوظ فظاهر الاخبار أنه فرغ من كتابته قبل خالق السموات والارض وقد كتب فيه  
مقادير كل شيء وما هو كائن الى يوم القيامة وانما المكتوب بعد ذلك الفروع المنسوخة منه  
كالفروع المنسوخة من الاصل وفيها يقع الاثبات والمحو على ما ذكر في الآية وسبقت به  
أي بكونه وجوده مشيئتك أي ارادتك من الكائنات لان كل كائن هو من  
مشيئته تعالى وتقديره وصلت عليه صلى الله عليه وسلم ملائكتك  
صلاة دائمة بدوامك باقية بفضلك الباء سببية واحسانك هو المعاملة  
بخير الى لانتها الغاية أو للعيسة أبدأ الابد الابد الزمان الممتد قبل الذي لانهاية له  
كما في الآخرة أو الابتناء اللازمة كما في هذه الدار وأتى بلفظين من الابد باضائة أحدهما الى  
لاخر للبالغة والتأكيد في التأييد والدلالة على عدم الانقطاع أبدأ بدل من الجار والمجرور  
قبله أو ظرف ثان على البدلية لانهاية أي لا غاية ولا تمام لا بديته الضمير لقوله  
أبدا ولا فناء لعدم لديمومته أي دوامه وبقائه والديمومية هي النسبة التي

بين الديمة دون ياء بعد الميم وهو المصدر وبين موصوفها وجلة لانها لا بديتها نعت لقوله أبد  
وجلة ولا فناء لديميته معطوفة عليها وضميرها المفعول ضميرها اللهم صل على سيدنا  
محمد عدد ما أحاط به علمك وأحصاه جمع عدده وأحاط به كتابك  
هو اللوح المحفوظ وقد قال الله تعالى وكل شيء أحصيناه في امام مبين أي كتاب وهو اللوح  
المحفوظ **وشهدت به ملائكتك** كشهادتهم بوحدايتك ونبوة نبيك  
وشهادتهم لسلك التبليغ وعلى الذين كذبوهم بالتكذيب وشهادتهم لاشهادك اياهم على  
غفرانك لقوم كالذين مروا بهم يذكرونك وأهل موقف عرفان الى غير ذلك مما شهدوا به  
لخالقك أو عليهم وخصوصا الكرام الكاتبين **وارض عن أصحابه** أي عاملهم  
بالقبول والافبال والالكرام والافضال **وارحم أمته** قابلهما بالاحسان والخير العاجل  
والآجل وتقدم عقب الكلام على صلاة الحسن البصري رضي الله تعالى عنه الكلام على  
تخصيص الصحابة بالرضوان وغيرهم من المؤمنين بالرحمة ولفظ الامة يعم الصحب فهو عام بعد  
خاص **انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى**  
**جميع اصحاب محمد** من المهاجرين والانصار وغيرهم والتابعين وغيرهم ومن أسلم  
قبل الفتح أو بعده ومن طالت محبته خاصة أو عامة أو لم تطل ومن كان من ذوى قرابته  
أو غيرهم ومن كان من العرب أو غيرهم ومن صحبه محبة خاصة أو عامة ومن الرجال والنساء  
ومن الاحرار والموالي والعبيد ومن البالغين والصبيان ومن الانس والجن على عددهم  
في الصحابة وكذا المخضرمون كالنجاشي واويس القرني على عددهم وفيهم والصلاة على الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم لم ترد في النص عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت فيه عن الآل  
فاستحب الائمة رضي الله تعالى عنهم الصلاة على الصحب تبعاً بطريق اللاحاق من باب  
لارفاق **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على**  
**ابراهيم وبارك اللهم على محمد وعلى آل محمد كما باركت على**  
**ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد** هذه أيضاً  
رواية أبي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه الا أنه ذكرها بلفظ وبارك اللهم ولم تحضر في  
هذه الرواية ولا حظة على ثبتت في النسخة السهلة في المواضع الثلاثة وسقطت في بعض النسخ  
المعتبرة أيضاً (اللهم بخشوع الغلب عند السجود لك يا سيدي) وفي أخرى يا سيد بغير ياء بعد  
الذال (بغير جحود بك يا الله يا جليل فلا شيء يدانيك في غليظ العهود وبكرسيك المذكال  
لبانور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك حقا قبل أن تخلق السموات والارض  
وصوت الرعد لك اذ كنت مثل ما لم تزل قط آلهاء عرفت بالتوحيد فاجعلني من المحبين

اللهم صل على  
سيدنا محمد عدد  
ما أحاط به علمك  
وأحصاه كتابك  
وشهدت به  
ملائكتك وارض  
عن أصحابه  
وارحم أمتنا  
حميد مجيد اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
وعلى جميع  
أصحاب محمد اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
كما صليت على  
إبراهيم وبارك  
اللهم على محمد  
وعلى آل محمد  
كما باركت على  
إبراهيم وعلى  
آل إبراهيم في  
العالمين انك  
حميد مجيد

المحبوبين المقربين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ( هذا وقع في بعض النسخ هنا بعد صلاوة ابن مسعود الانصاري والنسخ الكثيرة الصحيحة على اسقاطها ولهذا لم أتكلف الكلام عليه ووجدت منقولاً من الادعية للشيخ أبي القاسم عبد الغفور وعبد الله بن محمد الغزالي ثم المرسى رحمه الله تعالى مانعه وحدثني أبي رضى الله تعالى عنه قال كانت لي الى الله حاجة أقت ثلاثين سنة أسأله فيها ومع ذلك لم أياس منها فما أخذت منجى ذات ليلة فاذا أنا بقائل يقول لي يا أبا الحسين خذ هذه الاقسام التي عند رأسك فاقسم بها في حاجتك فانتهت فوجدت هذه الاقسام في درج فوالله ما أقسمت بها في حاجة الا قضيت من ساعتيها وهكذا وجدت بها

بخشوع للقلب عند السجود \* لك يا سيدي بغير سجود  
وبك الله يا جليل فلاشي \* يدانيك في غليظ العهود  
وبكر سبيك المكل بالنو \* رالي عرشك العظيم المجيد  
وبما كان تحت عرشك حقاً \* وبحق السما وصوت الرعود  
ذاك اذ كنت مثل مالم تزل قسطاً لها عرفت بالتوحيد

والشيخ رضى الله تعالى عنه وجدها على غير هذه الهيئة وجدها مقطعة الحروف انتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب ببعض مخالفة لهذا كما رأيت في بعض هذه الحروف وزيادة فاجعلني من المحبين الى ذكر الجلالة ثمانيا اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدداً أحاط به علمك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدداً أحصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدداً ما نفذت بفتح الفاء المرسوسة وبإزالة المجمة من النفر وجمعني المضي أي ما تعلق به قدرتك تعلقاً تجيز يا من الممكات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدداً ما خصصته ارادتك من الممكات فلا يعض ما يقبله من المقابلات الست التي هي الوجود والعدم والمقدار والصفة والزمان والمكان اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدداً ما توجه بالخطاب اليه امرك ونهيك ومعنى توجه قصد واقتل والمتوجه هو الموصوف به فالاسناد مجازي ويحتمل أن يراد بالامر اقتضاء الفعل والنهي اقتضاء الكف فيكون خاصاً بمن يصح منه الفعل وهو الخي أو من يفهم الخطاب منه وهو العاقل فيم كل مكلف وتكون ما بمعنى من ويحتمل أن يراد بذلك التكوين بالامر أي قول كن فيمكون خاصاً بمن يصح منه التكوين والانفعال وهو الممكن فيؤمر بكن فيكون وينهى بلاككن فلا يكون فيم كل مؤمن والمأمور منه هو الذي علم الله وأراد كونه والمنهى منه هو الذي علم الله وأراد عدم كونه وهذا على أن الامر بكن حقيقة وفي ذلك خلاف وعلى أنه حقيقة يكون المأمور هو الحاضر في العلم والمأمور

اللهم صل على  
سيدنا ومولانا محمد  
عدداً أحاط به  
علمك اللهم صل  
على سيدنا  
ومولانا محمد  
عدداً أحصاه  
كتابك اللهم صل  
على سيدنا ومولانا  
محمد عدداً  
ما نفذت به  
قدرتك اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدداً  
ما خصصته  
ارادتك اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدداً  
ما توجه اليه  
امرك ونهيك

به هو الدخول في الوجود اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسعه بكسر السين أى أحاط به سمعك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما أحاط به بصرك من المكنات الموجودات وأما صفات كماله تعالى فلانهاية لها فلا يصح فيها العدد فلا يشعلها اللفظ وإن كانت من متعلقات سمعه تعالى وبصره وأما المكنات التي ستوجد في دار البقاء من الجنة والنار فلا يشعلها اللفظ أيضاً ما على مذهب المتكلمين فلا اشكال لعدم تعلق السمع والبصر عندهم بها قبل وجودها تعلقاً تهيئياً وأما على مذهب الشيخ أبى طالب المكي ومن وافقه انهما يتعلقان بها قبل وجودها تعلقاً تهيئياً فانما لا يشعلها اللفظ لكونها غير معدودة لعدم انتهائهما مع احاطة سمعه تعالى وبصره بها على هذا القول والله أعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون روى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم أنه قال رأيت الشافعي رحمه الله تعالى في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما يزف العروس ونثر علي كما ينثر عليه فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رأيت وفي الاحياء لحجة الاسلام الغزالي رضى الله تعالى عنه وروى عن أبى الحسن الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بما جوزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزى عني انه لا يوقف للحساب وقوله وصلى الله على محمد كلما ذكره أيضاً نقل صلاة خطبة الرسالة المذكورة صاحب المواهب وهما اقدموا عرف بكتاب امامهم وقوله عدد ما ذكره الذاكرون يعني ذكره ذكر السانبايان أجرى اسمه الشريف على ألسنتهم في الصلاة عليه أو الحكاية عنه أو غير ذلك ويحتمل ذكره ذكر اقليبا والاول هو المتبادر وقوله عن ذكره يعينه أو يكاد حيث قال ذلك ولم يقل غفل عنه وروى عن الشيخ الثاني بأنه قابل الذكر بالغفلة ومحلها القلب فيكون محل الذكر أيضاً القلب لان الصديق يجب ان يحمد محلهما وأما اللسان فضده السكوت وهو اللسان أيضاً الا أن يقصد بالغفلة الترك تجوز والله أعلم وما مصدرية كالتى بعدها في قوله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون أى عدد ما غفلوا عن ذكره في المواطن التي ينبغي لهم ذكره فيها أو عدد ما تسعه الازمنة التي تمضي عليهم غافلين فيها عن ذكره من ذلك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد قطر يحتمل أن يكون مصدراً مضافاً الى الفاعل وأن يكون اسم جنس جنى بينه وبين مفردة سقوط التاء واحدة قطرة الامطار

اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد عدد ما وسعه  
سمعك اللهم صل  
على سيدنا  
ومولانا محمد عدد  
ما أحاط به بصرك  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا محمد  
عدد ما ذكره  
الذاكرون اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدد  
ما غفل عن ذكره  
الغافلون اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد عدد  
قطر الامطار

جمع مطر وهو ماء السحاب اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد  
اوراق جمع ورق كجبر واجبار وجس واجمال وهو اسم جنس جمى واحده ورقة  
الاشجار جمع شجر وواحد الشجر شجرة وهي ماله ساق من نبات الارض اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب جمع دابة وهي لغة ما يدب  
أى يمشى كما فى قوله تعالى وما من دابة والله خالق كل دابة وهو المراد هنا ويقع على المذكور  
والمؤنث القفار بكسر القاف جمع قفر يسكون الفاء وهو المكان الخالى اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب البحار جمع بحر وهو  
الماء الكثير المتسع اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مياه  
البحار المياه جمع ماء وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير فكان القياس أن لا يجمع  
كمنه جمع مراعاة لا اختلاف عوارضه فانه مختلف الاصناف كالعذب والمالح وغيرهما  
ومختلف الاماكن وغير ذلك من الاختلافات فيكون العدد يعتمد هذه الاختلافات أى  
عدد المياه المستهجرة المختلفة هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ويحتمل أن يعتمد اجزاء البحار  
أى عدد كل جزء من اجزاء البحار والجزء أقل ما يصدق عليه ماء وهو الجوهر الفرد الذى منه  
تألف جسم الماء ونحو ذلك مما يقصده تكثير الاجزاء بشهادة المقام ولما كان المقام  
للكثير كان الاولى أن يكون قوله مياه البحار شاملا للارض والسماء والعرش والكرسى  
والدنيا والاخرة حسبا شهدت الاحاديث بوجود البحار فى ذلك كله والله أعلم اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم فعل لازم عليه  
الليل هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الشمس واظلم الليل اشتد  
ظلامه وعدد ما اظلم عليه أى عدد ما اشتمل عليه ظلامه او اشتمل عليه بظلامه واضاء  
أى أشرق ويستعمل لازما كما هنا ومتعدا واللازم يستعمل بالهمز أوله رباعيا وبتركها ثلاثيا  
عليه النهار هو عند العرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع  
الشمس واليوم من طلوع الفجر ومعنى أضاء عليه النهار اشتمل عليه بضائه واسناد الاضاءة  
الى النهار مجازى من باب الاسناد الى الزمان وهو فى الحقيقة للشمس والواو فى واضاء الاقرب  
انها بمعنى أوفيم مابقى حتى اشتمل عليه الليل والنهار معا وما اشتمل عليه أحدها فقط كالاجرام  
التي توجد فى أحدها وتعدم فيه وكالاعراض ولا سيما على القول بأن العرض لا يبقى زمانين  
هذه والمناسب للمقام والمعدودات التي يمر عليها الليل والنهار هي الموجودات التي فى عالم  
الملك وهذه الالفاظ التي هي عدد قطرات المطر وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل  
واضاء عليه النهار وردت فى حديث عند الطبرانى فى الاوسط عن أنس مرفوعا وله قصة  
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدق هو ما بين طلوع الفجر وطلوع

لهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد عدد اوراق  
الاشجار اللهم  
صل على سيدنا  
مولانا محمد  
عدد دواب القفار  
لهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد عدد دواب  
البحار اللهم صل  
على سيدنا ومولانا  
محمد عدد مياه  
البحار اللهم صل  
على سيدنا  
ومولانا محمد عدد  
ما اظلم عليه الليل  
واضاء عليه  
النهار اللهم صل  
على سيدنا ومولانا  
محمد بالغدق

والاصال اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد  
عدد الرمال اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد  
النساء والرجال  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد رضا نفسك  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد مداد كلماتك  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد مدمل  
سمواتك وارضك  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد زنة عرشك  
اللهم صل على  
سيدنا ومولانا  
محمد عدد  
مخلوقاتك اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد  
أفضل صلواتك  
اللهم صل على  
نبي الرحمة اللهم  
صل على شفيع  
الامة اللهم صل  
على كاشف

الشمس والباء ظرفية **والاصال** جمع اصيل كمين هو العشي وهو من زوال الشمس  
أو العصر الى الغروب والمراد دوام الصلاة وتجديدها في جميع الاوقات كما قيل في قوله تعالى  
وسجوده بكرة واصيلا انه اشارة الى أن ذلك في كل الاوقات فخذ النهار بطرفيه وقيل ان المراد  
أول النهار وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على سائر الاوقات  
لكونهما مشهودين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال بكسر  
الراء جمع رملة بفتحها والرمال اسم جنس جمى اللهم صل على سيدنا ومولانا  
محمد عدد النساء جمع امرأة من غير لفظه والرجال جمع رجل وهو الذكر  
البالغ أو هو رجل ساعة يولد وقدم النساء لاجل السجدة اللهم صل على سيدنا  
ومولانا محمد رضا نفسك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد  
مداد كلماتك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ملء سمواتك  
وارضك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد زنة عرشك اللهم  
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك هذه كلها تقدمت  
نظائرها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد أفضل صلواتك أي  
أكثرها خيرا وبركة ووقع في نسخة بعد هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد أني  
صلواتك ولم أجده في غيرها اللهم صل على نبي الرحمة اللهم صل على  
شفيع الامة هي جميع الخلق فشفاعته الكبرى نعمهم أو هي أهل ملته فلم يتابعه  
صلى الله عليه وسلم اختصا خاص بشفاعته صلى الله عليه وسلم اللهم صل على  
كاشف الغمة أي من يلها ومذهبها ورافعها والنعمة بضم الغين وهي تقريرا اللهم  
والضيق والشدة والكربة وكشفه صلى الله عليه وسلم للعموم وتقريره لا كروب في الدنيا  
والآخرة معلوم واضح بشفاعته صلى الله عليه وسلم بذاته وبالتوسل به وبالصلاة عليه  
وبالكون في جواره والتحريم بحرمه وبالاحصول في حرز ملته وباتباع سنته وبمودة قرابته واهل  
بيته ويكفي في ذلك شفاعته الكبرى العامة في عرصات القيامة اللهم صل على  
مجلي الظلمة أي كاشفها ومن يلها ومذهبها وهي بضم الظاء المعجمة المشالة في الاصل  
عدم النور والمراد هنا الكفر والخيرة والالتباس والهم وما يجري مجرى ذلك ولا خفاء بكونه  
صلى الله عليه وسلم كاشف جميع ذلك ومذهبه اللهم صل على مولى بضم الميم  
اسم فاعل من أولى قال ابن طريف وابن القوطية أوليتك احسانا صنعت اليك النعمة  
بكسر النون هي ما من شأنه أن يحصل السرور به والسكون اليه من احسان محسن فعني

النعمة اللهم صل على مجلي الظلمة اللهم صل على مولى النعمة



الاسداء معتبر فيه وفي الصحاح هي المنة واليد والصنيعة وقد أوتى صلى الله عليه وسلم واسدى من النعم الدينية والدنيوية والاخرية ما هو اعرف من ان يعرف وأعظمها نعمة الايمان والاتقاد من طبقات النيران فما حصل ذلك الاعلى يديه وبدعائه فلا فلع من افلع وهدى من هدى الابواسطته ونيل رحمته وبالجملة فلم تصل للخلق نعمة الابواسطته صلى الله عليه وسلم فهو مولى كل نعمة أى مسديها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ابدا لا يدين **اللهم صل على مؤتى الرحمة** بكسر التاء اسم فاعل من آتى بمعنى أعطى وفي بعض النسخ بفتح التاء اسم مفعول بمعنى انه أوتيها وأعطيها ولا شك انه الذى أوتى جميع ما خرج للوجود من الرحمة فهو عين الرحمة ووجوده كله رحمة ولم يرحم أحد الا على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم ووجدته في نسخة مؤتى الحكمة والله اعلم **اللهم صل على صاحب الحوض المورود** اسم مفعول من الورود والورد بالكسر هو الذهاب الى الماء والاشراف عليه ويلزمه الشرب عادة فلذا عبر به عنه وهو وان كان اسم مفعول لا يدل على المبالغة فالمراد به كثرة الواردين على حوضه ولولا ذلك كان الوصف به لغوا وقد ورد التصريح بكثرة الواردين على حوضه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث **اللهم صل على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب اللواء** المتبادر منه لواء الحمد الذى يؤتاه يوم القيامة وقدير اذ به اللواء الذى كان يعقده لحربه صلى الله عليه وسلم **المعقود** أى المشدود من عقدت الحبل وغيره شددته على رأس رمح او شبهه ويخلى على هيئته تصفقه الرياح **اللهم صل على صاحب المسكان المشهود** من شهدت الشئ شهودا حضرته وفي صلاة زين العابدين بن على بن الحسين رضى الله عنهم تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب المحضر المشهود ويحتمل أن تكون الاشارة الى المكان الذى شهدته في معراجيه حيث استقر تحت العرش وسمع صريف الاقلام وهو المسكان الذى ما شهدته مخلوق غيره ويحتمل أن يكون المراد مكانه صلى الله عليه وسلم في المقام الذى يحمده فيه الاولون والاخرون فيشهدون ذلك المقام ومثله قوله تعالى وذلك يوم مشهود أى يشهده ويحضره الاولون والاخرون المجموعون فيه للحساب او المراد مكانه فى جلوسه على العرش او على الكرسي او فى قيامه عن يمين العرش او حيث يحشر على البراق فى سبعين الف ملك ويكسى اعظم الحلل من الجنة ويؤذن باسمه ويكون لواء الحمد بيده وهو امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم او حيث يكون بين الجبار وبين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع كلهم او حيث يكون هو الواسطة بين الله تعالى وبين خلقه فى الجنة لا يصل الى احد شئ الا بواسطته فان مكانه فى هذه الامور كلها مشهود لاهل الموقف فظاهر لهم وفى الاخير لاهل الجنة ويحتمل ان يكون هذا مثل اسمه صاحب المحشر اذا

اللهم صل على  
مؤتى الرحمة اللهم  
صل على صاحب  
الحوض المورود  
اللهم صل على  
صاحب المقام  
المحمود اللهم صل  
على صاحب  
اللواء المعقود  
اللهم صل على  
صاحب المكان  
المشهود

حملناه على انه اسم مكان فالمكان المشهود هو المحشر لقوله تعالى ذلك يوم مشهود ولما اذا  
حملنا المحشر في اسمه صاحب المحشر على انه اسم مصدر فهو بمعنى اسمه حاشر وهذه كلها في  
الآخرة ويحتمل ان يكون المراد مكانه في حياته في الدنيا والشهود شهود الملائكة له وقد  
كانت كثيرة الحضور عنده صلى الله عليه وسلم حيث كان ويحتمل ان المراد مكانه قبره  
والشهود شهود الملائكة له ايضا على ما رواه ابن المبارك في فائقه وابن ابي الدنيا وابو نعيم في  
الحلية عن كعب الاحبار انه دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فذكر وارسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى  
يحفوا بالقبير يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا أمسوا  
عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين ألفا  
من الملائكة يؤثرونه ويحتمل أن المراد أيضا قبره وهو مشهود معروف معين دون قبور غيره  
من سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يصح تعيين قبر منها ويحتمل أن تكون الإشارة الى  
قول الحسن البصري ان الله عز وجل اختار محمدا صلى الله عليه وسلم على علم وأنزل  
عليه كتابه وجعله رسوله الى خلقه ثم وضعه في الدنيا موضع النظر اليه أهل الدنيا فأتاه منها  
قوتها ثم قال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة الى آخر كلامه ويحتمل أن يكون المراد  
مكانه حيث كان في الدنيا والآخرة فيشمل ذلك كله فهذا كله مما يحتمله اللفظ على قرب  
أوبعد والله أعلم **اللهم صل على الموصوف** من وصفه أي نفعه لان الوصف هو  
قول الواصف والصفة هي المعنى القائم بالذات الموصوف والمراد بالموصوف في كلام المصنف  
المتصف لانه لا يوصف الا بما هو متصف به فان الخبر انما هو موضوع للصدق **بالكرم**  
هو ضد اللؤم وهو أيضا الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه **والجود** هو السخاء  
وهو سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وتفصيل بعض ما ثبت من جوده وكرمه وسعة  
عطائه صلى الله عليه وسلم يطول ومن مارس سيره واخباره وتببع آثاره عرف ذلك فقد  
كان يجود الجود الذي لم يتفق مثله في الوجود ويعطى العطاء الذي يهتز عنه أحد عظماء  
الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء فيأتي عليه الشهر والشهران لا توقد في يده نار وربما  
ربط الحجر على بطنه من الجوع ولم يشبع من خبزير ولا شعر ثلاثة أيام متوالية حتى لقي  
الله ايشارة على نفسه وايشارة للآخرة على الدنيا لا تقرا ولا بخلا وفي وصف امجابه له صلى الله  
عليه وسلم أنه كان أجود الناس كفاوا جود بالخير من الريح المرسلة ولا شئ شيا قط فنهه  
ولا سئل شيا الا أعطاه الا أن يسئل مأثما وكان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع أنواع  
الجود من بذل العلم والمال و بذل نفسه لله في اظهار دينه وهداية عباده وايصال النفع اليهم  
بكل طريق من اطعام جائعهم ووعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل أثقالهم فهو بلا ريب  
اجود الخلق على الاطلاق كما انه أفضلهم وأعظمهم وأكلهم في جميع الاوصاف الحميدة

اللهم صل على  
الموصوف بالكرم  
والجود

صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من هو في السماء محمود وفي  
الارض محمد ذكر العزى والرصاع في شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم أن اسمه  
صلى الله عليه وسلم في السموات محمود وعند البكى أن اسمه في السماء أجد وفي الارض  
محمد وكذا في المولد الشريف لابن طغرى بك على ما نقله صاحب المواهب والمناسب للسمع  
تقديم اسم محمد صلى الله عليه وسلم لكن مراعاة السجع واستعماله وتكلفه خصوصاً  
في الدعاء نص الاثمة على كراهته وعدوه من المحدثات الاما أوتي عفواً وساقه الطبع وقذف  
به قوة الخاطر من غير تكلف ولا روية في اجتلابه فلا بأس به اللهم صل على  
صاحب الشامة يعني العلامة ويعني بها هنا خاتم النبوة وقد وقع نعتيه بها في قول  
سيف ابن ذى رزن لعبد المطلب اذا ولدته امه غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة  
ولكم به الزعامه الى يوم القيامة وقد جاء في صفة خاتم النبوة أنه شامة خضراء محتفزة في اللحم  
وجاء أيضاً أنه شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنها عرفت  
الفرس وثبت انه جمع عليه خيلان كأنها التالى ليل السود والخيلان جمع خال وهو الشامة  
على الجسد اللهم صل على صاحب العلامة اللهم صل على  
الموصوف بالكرامة مصدر كرم بضم الراء يقال كرم على كرامة عزوله  
على كرامة أى عزازة والمراد كرامته صلى الله عليه وسلم على ربه عز وجل ووجوه كرامته  
صلى الله عليه وسلم عليه لا يحاط بها اللهم صل على المخصوص من  
خصه بالشيء أفرد به بالزعامة بفتح الزاى أى السيادة والرياسة ولا يخفاء بأنه صلى الله  
عليه وسلم المخصوص بالسيادة في العالمين والمنفرد بالرياسة على الخلق أجمعين ويحتمل  
أن يكون المراد رياسة خاصة وتقدم ما خاصاً وهو تقدمه يوم القيامة على سائر الخلق للشفاعة  
ويوفق بهذا قول من فسر زعيم القوم بالمتكلم عليهم والله أعلم ويحتمل أن يكون من الزعامة  
بمعنى الكفالة والحماية والضمنان فيكون من معنى اسمه الكفيل والوكيل وقد تقدم ما والله  
أعلم اللهم صل على من كان تظله أى تستره من حر الشمس الغمامة  
هى السحابة مطلقاً أو البيضاء أو الرقيقة وقد ورد في تظليل الغمامة صلى الله عليه وسلم  
أحاديث كثيرة وأشار غير واحد الى أن تظليل الغمامة صلى الله عليه وسلم إنما كان قبل  
النبوة ارهاصاً وتأسيساً للنبوة اذ لم ير وذلك ولم يحفظ بعد النبوة وثبت أنهم كانوا يظنون  
عليه من الشمس في عدة مواطن وانهم كانوا في أسفارهم اذا اتوا على شجرة ظليمة تركوها له  
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من كان يرى من خلفه أى وراءه  
كما يرى من أمامه أى قدامه ويجوز في خلفه وأمامه في الحديث الفتح على أن  
من موصولة والكسر على أنها حرف جر ولفظ الاصل هنا يتعين فيه الفتح لاجل السجع

اللهم صل على  
من هو في السماء  
محمود وفي الارض  
محمد اللهم صل  
على صاحب  
الشامة اللهم  
صل على صاحب  
العلامة اللهم  
صل على  
الموصوف  
بالكرامة اللهم  
صل على  
المخصوص  
بالزعامة اللهم  
صل على من  
كان تظله  
الغمامة اللهم  
صل على من  
كان يرى من  
خلفه كما يرى  
من أمامه

وكذلك هو في النسخ المعتمدة وقد ثبت رؤيته صلى الله عليه وسلم من خلفه في حديث  
 أبي هريرة وأنس عند الشيخين وعند عبد الرزاق في جامعه والحاكم من أبي هريرة وهند  
 الحميدى في مسنده وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن مجاهد مرسلًا ثم اختلف في هذه  
 الرؤية فقيل هي رؤية أدراك بالبصر وهو الصحيح ومذهب أهل الحق عدم توقف الرؤية عقلا  
 على شعاع ولا مقابلة كما لا تتوقف على الآلة التي هي العين فرؤيته صلى الله عليه وسلم  
 من خلفه على هذا كانت بعيني رأسه على طريق خرق العادة في عدم المقابلة وقيل إنها  
 رؤية بالبصرة وصحح أيضا وقيل بل المراد بها العلم أما بالوحى أو بالهام وهو ضعيف وخلاف  
 الظاهر وأما القول بأنه كان له صلى الله عليه وسلم عينان من خلفه كسم الخياط فهو مرغوب  
 عنه ساقط اللهم صل على الشفيع بمعنى الشافع مع مبالغة المشفع  
 أى المقبول الشفاعة يوم القيامة فإنه يرغب إلى الله تعالى ذلك اليوم في أمر  
 الخلق وتجهيل الحساب واسقاط العذاب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق  
 ويكرم بذلك غاية الأكرام بأن يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع وهذا هو المقام  
 المجدد اللهم صل على صاحب الضراعة لله تعالى أى التذلل بين يديه  
 والابتغال إليه بخضوع ولة واستكانة وخشوع ويحتمل أن المراد هنا في حال سجوده  
 شافعا كما في حديث الشفاعة لأن سياق الكلام كله في الشفاعة ويحتمل الإطلاق فان ذلك  
 كان من وصفه اللازم له صلى الله عليه وسلم مع ربه تعالى فإنه أعرف الخلق بالله وأشدهم له  
 خشية وأبلغهم في التحقق بالعبودية واقواهم افتقاراً للربوبية صلى الله عليه وسلم اللهم  
 صل على صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب الوسيلة  
 اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على صاحب  
 الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب الهراوة بكسر الهاء وهى  
 في اللغة العصا وقيل العصا الضخمة وكتب عليه المؤاف في طرة النسخة السهلية ما نصه أى  
 العصا الضخمة انتهى وقد ورد تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب الهراوة في الكتب السالفة  
 وفي قول سطح الكاهن لعبد المسيح حين بعثه إليه كسرى وقد كان صلى الله عليه وسلم  
 يمسك بيده القضيب كثيرا ويتوكأ عليه ويمشى بالعصا بين يديه وتغرزه ليصلى إليها وقال  
 بعضهم إن الإشارة بذلك إلى أنه من العرب لأنهم غلبوا فان العصا كثير ما تستعمل  
 في ضرب الأبل وهى مراكب العرب وقد قال كثير في صفة البعير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى \* فلا غير لديه ولا نكير

وقال القاضي عياض وأراهوا والله أعلم العصا المذكورة في حديث الخوض أذود الناس عنه

اللهم صل على  
 الشفيع المشفع  
 يوم القيامة  
 اللهم صل على  
 صاحب الضراعة  
 اللهم صل على  
 صاحب الشفاعة  
 اللهم صل على  
 صاحب الوسيلة  
 اللهم صل على  
 صاحب الفضيلة  
 اللهم صل على  
 صاحب الدرجة  
 الرفيعة اللهم صل  
 على صاحب  
 الهراوة

بعضاى لاهل اليمن اى لاجلهم ليتقدموا ومعنى اذودا اطرردوا ومنع وقال النووى انه ضعيف  
 أو باطل لان المراد وصفه صلى الله عليه وسلم بما يعرفه الناس ويعلم أهل الكتاب أنه المشر به  
 في كتبهم فلا وجه لتفسيره بأمر يكون في الآخرة فالصواب ما تقدم وهو سباق سطح والله أعلم  
**اللهم صل على صاحب النعلين** ثنية نعل وهى ما يلبس في القدم الواحدة  
 والنعلان للقدمين والنعل مؤنثة وهى ما وقيت به القدم من الارض ولم يصل للساق فيخرج  
 الخف ونحوه وقد وردت تسميته صلى الله عليه وسلم بصاحب النعلين في الانجيل وكانته  
 اشارة الى أنه من العرب وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية بكسر السين وهى  
 المدبوغة التى أزيل شعرها وكانت نعلاء مخصوصتين أى مطبقتين طاقا على طاق بالخز وكان  
 لما قبل الان لكل واحدة ثنية قبال وهو أحد سمور النعل وكان يدخل أحد القباليين الابهام  
 والنثى تليها والاخر بين الوسطى والنثى تليها وهى البنصر ويجمعها الى السير الذى يظهر قدمه  
 وهو الشراك وكان شرا كه منثيا وكانت نعله مخصرة أى لها خصر أو قطع خصر اها وملسنة  
 وهى التى فيها طول ولطافة على هيئة اللسان أو التى جعل مقدمها على هيئته وأما صفتها  
 فى الطول والعرض وغير ذلك فاختلف فى ذلك **اللهم صل على صاحب الحلة**  
**اللهم صل على صاحب البرهان** **اللهم صل على صاحب**  
**السلطان** **اللهم صل على صاحب التاج** **اللهم صل على صاحب**  
**المعراج** **اللهم صل على صاحب القضيبي** كتب عليه فى نسخة أى  
 السيف وذكر صاحبها انه نقله من خط المؤلف **اللهم صل على ركب النجيب**  
 هو الكريم العتيق وفى القاموس ناقة نجيب ونجبية والجمع نجائب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يركب الناقة وهاجر عليها وكانت له ناقة مشهورة بقيت بعده وكانت معروفة بالنجابة ولهذا لما  
 قال الصحابة رضوان الله عليهم يوم الحديبية لما بركت به صلى الله عليه وسلم خلاص القصوى  
 أى حزن استنكارا لذلك وتجبها فقال صلى الله عليه وسلم لهم ما خلاص القصوى وماذا لك لها  
 بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ولما سابق صلى الله عليه وسلم ذلك العام بين الرواحل سبق  
 فعود لا عربى ناقة صلى الله عليه وسلم العضباء ولم تكن تسبق فشق ذلك على المسلمين فقال ان  
 حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وقيل النجيب اسم فرس له صلى الله عليه وسلم  
**اللهم صل على ركب البراق** **اللهم صل على مخترق** بدون ال  
 فى النسخة السهلة ووقع فى بعض النسخ بال ومعناه النافذ من السموات المجتاز فيها السبع  
 أى السموات الطباق جمع طبقة أى التى هى طبقة فوق طبقة يعنى من غير محاسة وقال  
 البيضاوى فى تفسير الآية الذى خلق سبع سموات طباقا أى مطابقة بعضها فوق بعض  
 مصدر طبقت النعل اذا خصفتها طبقة على طبق وصف به أو طوبقت طباقا أو ذات طباق

اللهم صل على  
 صاحب النعلين  
 اللهم صل على  
 صاحب الحلة  
 اللهم صل على  
 صاحب البرهان  
 اللهم صل على  
 صاحب السلطان  
 اللهم صل على  
 صاحب التاج  
 اللهم صل على  
 صاحب المعراج  
 اللهم صل على  
 صاحب القضيبي  
 اللهم صل على  
 ركب النجيب  
 اللهم صل على  
 ركب البراق  
 اللهم صل على  
 مخترق السبع  
 الطباق

جمع طبق كجبيل وجبال او طبقة كرحبة ورحاب وحذف المنعوت الذي هو السموات لانه معروف والطباق نعت له وعلى انه مخترق بدون أل يكون مضافا للسبع ولا اشكال وعلى تحليته بأل يكون اما مضافا للسبع واما ناصباله على المفعولية والطباق تابع له في نصبه وجره

**اللهم صل على الشفيع** يعني الشفاعة الكبرى العامة **في جميع الانام** أي الخلق على المختار في تفسيره والمراد هنا العقلاء المكافون منهم **اللهم صل على من سمع في كفه الطعام** اخرج البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا نأكل كل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه واخرجه ايضا الترمذي والبيهقي في الدلائل وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأناه جبريل بطبق فيه رمان وعنب فأكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فسبح رواء القاضي عياض في الشفاء ونقله عنه ابن حجر روقوله في كفه نحوه عبارة القسطلاني في المواهب وعبارة ابن سيد الناس في عيون الاثر وسبح الطعام بين اصابعه **اللهم صل على من بكى اليه الجذع** بكسر الجيم وسكون الذال المججمة ساق النخلة **وحن** الحنين صوت المتألم المشتاق عند الافراق **لفراقه** أي لاجل مفارقتها اياه وحديث حنين الجذع اليه صلى الله عليه وسلم لما فارقه واتخذ المنبر مشهورا منتشرا وقصته من الامور الظاهرة التي جملها الخلف عن السلف والخبر به متواتر اخرجاه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر وتقل نقلا مستفيضا في القاطع قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان المسجد مسقوفا على جذوع نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا ذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية أنس بن مالك حتى ارتج المسجد لخواره وفي رواية سهل بن سعد وكثر بكاء الناس لما رأوا بها وفي رواية المطلب بن وداعة وأبي ابن كعب حتى تصدع وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكاء لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله فأمر به نبي الله فدفن تحت المنبر **اللهم صل على من توسل به** أي جعله صلى الله عليه وسلم وسيلة لمطلوبه **طير** اسم جمع طائر وقد يقع على الواحد **الفلاة** أي المفازة وجمعه فلال وفلوات اخرج ايضا البيهقي في دلائله عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل في غيضة فأخرج منها يفس حرة فجاءت الحرة ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال أيكم فجع هذه فقال رجل من القوم أنا أخذت بيضا فقال رده رده رحمة لها وأخرج ايضا عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فررنا بشجرة فيها فرا حرة فأخذناها قال فجاءت الحرة

اللهم صل على  
الشفيع في جميع  
الانام اللهم صل  
على من سمع  
في كفه الطعام  
اللهم صل على  
من بكى اليه  
الجذع وحن  
لفراقه اللهم صل  
على من توسل به  
طير الفلاة

الى النبي صلى الله عليه وسلم لم وهي تعرض فقال من فجمع هذه بفرد خيها قال فقالنا نحن قال  
فردوها فرددناها الى موضعها قال البيهقي كذا في كتابي تعرض وقال غيره تفرش يعني  
تقرب الارض وترقرف يجننا حيا وهو في سنن أبي داود انتهى وذكر صاحب تيسير الوصول  
حديث أبي داود بلفظ تعرض بالعين المهملة والشين المعجمة وقال معناه ترفرف وترخي جناحها  
وتدنو من الارض لتتمتع عليها ولا تقع قال وروى تفرش من فرش الجناح وبسطه والجرة بضم  
المهملة وتشديد الميم وقد تخفف نوع من الطير في شكل العصفور وقيل هو من صغار العصافير  
وقيل هو العصفور **اللهم صل على من سبحت في كفه الحصاة واحدة**  
الحصاة للعبارة الصغيرة أخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن أبي ذر رضي الله تعالى  
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض على حصيات سبع أو تسع أو ما قرب من ذلك  
فسبحن في يده حتى سمعهن حنين كحنين النحل في ككف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
ثم ناوهن أبابكر وجاوزن في فسبحن في كف أبي بكر ثم أخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن  
وصرن حصا ثم ناوهن عمر فسبحن في كفه كما سبحن في كف أبي بكر ثم أخذهن منه فوضعهن في  
الارض فخرسن ثم ناوهن عثمان فسبحن في كفه كنهو ما سبحن في كف أبي بكر وعمر رضي الله  
عنهم ما ثم أخذهن فوضعهن في الارض فخرسن وأخرجه البزار والطبراني في الاوسط وفي  
رواية فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن اليها فلم يسبحن مع أحد منا ورواه أيضا البيهقي  
في الدلائل وابن أبي عامر وروى مثله ابن عساكر في تاريخه من حديث أنس **اللهم صل**  
**على من تشفع اليه** أي رعب اليه في الشفاعة له **الطبي** وهو الغزال والجمع أظب  
وظباء واللاتي ظبية وتجمع على ظميات والمذكور في الحديث انما هو الظبية بأفصح كلام  
أي مؤد للقصود بحيث لا يطلب سامعه زيادة بيان للعنى ولا تبيين للحروف أو باله كلام العربي  
الذي هو أفصح من غيره من كلام الامم أو باله كلام البشرى الذي هو أفصح من كلام  
الظباء ان أطلق على أصواتها التي تتفاهم بها كلام كما في علمنا منطق الطير لكن المعروف أن  
النطق والمنطق أعم من الكلام فكل كلام نطق ولا ينعكس فالنطق يعم العقلاء وغيرهم  
قالت العرب نطق الجامعة ومنه الآية علمنا منطق الطير والنطق هو ما يصوت به من مفرد  
ومؤلف مفيد وغير مفيد والكلام يختص بالعقلاء والفصاحة البيان وحديث الغزال رواه  
البيهقي في دلائل النبوة من طرق والطبراني ورواه أبو نعيم في الدلائل باسناد فيه مجاهد  
وضعه جماعة من الاثمة وقال ابن كثير لا أصل له لكن طريقه يقوى بعضها بعضها وذكره  
القاضي عياض في الشفاء والحافظ المنذرى في تزيينه والحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث  
المختصر وقال العلامة ابن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصاة وتسليم الغزالة  
ونحن نقول فيهما انهما وان لم يكونا اليوم متواترين فلعلهما استغنى عنهما بنقل غيرها أولعلهما

اللهم صل على من  
سبحت في كفه  
الحصاة اللهم  
صل على من  
تشفع اليه الطبي  
بأفصح كلام

تواترا اذ لا انتهى قالت أم سلمة رضي الله تعالى عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء من الارض اذا هاتفت يهتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مقنودة في وناق وأعرابي منجدل في شملة نائم في الشمس فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي ولي خشفة ان في ذلك الجبل فأطلقني - حتى أذهب فأرضعهما وارجع قال وتفعلين فقالت عذبي الله عذاب العشاران لم أعد فأطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله ألك حاجة قال تطلق هذه الظبية فأطلقها فخرجت تعدو في الصحراء فرحا وهي تضرب رجلها بالارض وتقول أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله اللهم صل على من كلمه الضب هو دويبة لطيفة معروفة تكون في الصحراء وهو بفتح الضاد المعجمة في مجلسه أي موضع جلوسه مع أصحابه الاعلام جمع علم تشبها لهم بالاعلام التي هي الجبال ولفظ مع أصحابه يسقط في كثير من النسخ والصحيح ثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو تصحيف محض بالمعنى وفي بعض النسخ في مجلس الاعلام باضافة المجلس الى الاعلام والواقع في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه كما يأتي وأفاد بكونه مع أصحابه في مجلسه حكاية الواقع والاشارة الى شهرته بكونه في جماعة من الناس قال في المواهب ومن ذلك حديث الضب وهو مشهور على الالسنه ورواه البيهقي في أحاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المنزي لا يصح اسناد اول امتنا ذكره القاضي عياض في الشفاء وقد روى من حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء أعرابي من بني سليم قد صا صبا جعله في كفه ليذهب به الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال من هذا قالوا نبي الله فأخرج الضب من كفه قال واللات والعزى لا آمن بك أو يؤمن هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب فأجابه بلسان مبين يسمعه القوم جميعا ليك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رحته وفي النار عقابه قال فأن قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك فأسلم الاعرابي الحديث بطوله وهو مطعون فيه وقيل انه موضوع لكن مجزاته صلى الله عليه وسلم فيها ما هو أبلغ من هذا وليس فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الأئمة فنهايته الضعف لا الوضع والله أعلم انتهى والقائل بوضعه هو ابن دحية وأخرجه ايضا الطبراني والدارقطني وابن عدى والحاكم وقال البيهقي روى أيضا من حديث عائشة وابي هريرة وما ذكرناه هو أمثل الاسانيد فيه على ضعفه انتهى وأخرجه ابن عساكر من حديث علي أيضا اللهم صل على البشير النذير اللهم صل على السراج المنير اللهم صل على من

اللهم صل على  
من كلمه الضب  
في مجلسه مع  
أصحابه الاعلام  
اللهم صل على  
البشير النذير  
اللهم صل على  
السراج المنير  
اللهم صل على  
من



**شكا اليه البعير** قال أبو علي الفارسي هو كالانسان يشمل الجمل والناقة كما أن الانسان يشمل الرجل والمرأة وفي القماموس البعير وقد تكسر الباء الجمل البازل أو الجذع وقد يكون للأنثى وفيه الجمل محركة وتسكن ميمه معروف وشذلا نثى قال في الشفاء وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا فجاء به بغير فسجد له ومثله عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر قال وكان لا يدخل أحد الحائط الا شد عليه الجمل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع مشغره في الارض وبرك بين يديه فخطمه وقال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس ومثله عن عبد الله بن أبي أوفى وفي خبر آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن شأنه فأخبروه أنهم أرادوا ذبحه وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم أنه شكا كثرة العمل وقلة العلف وفي رواية أنه شكا الى أنكم أردتم ذبحه بعد أن استعملتوه في شاق العمل من صغره فقالوا نعم انتهى وحديث الجمل عن أبي هريرة أخرجه البزار بسند حسن وعن ثعلبة بن مالك أبي نعيم وعن جابر بن عبد الله أحمد بسند ضعيف والدارمي والبزار والبيهقي باسناد جيد وعن يعلى بن مرة أحمد والحاكم والبيهقي بسند صحيح والبخاري في شرح السنة وعن عبد الله بن جعفر ومسلم وأبي داود وابن شاهين في الدلائل قال في المصابيح وهو حديث صحيح وعن عبد الله بن أبي أوفى أبو نعيم والبيهقي وأخرجه حديث الجمل أيضا أحمد والنسائي عن أنس بن مالك والطبراني عن عكرمة عن ابن عباس باسناد ضعيف **اللهم صل على من تفجر من بين أصابعه الماء** أي خرج ونبع وسال من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم **الماء النмир أي الزاكي** الناجع ونبع الماء الطهور من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي قد ذكر رمه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي ولم يسمع بمثله هذه المجيزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم حيث ينبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه انتهى وقد روى حديث ينبع الماء جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود أخرجه عنه الشيخان وأنس أخرجه عنه الشيخان والامام أحمد في مسنده والبيهقي في دلائله وابن شاهين وابن عباس أخرجه عنه الدارمي وأبو نعيم وأبو ليلى الأنصاري أخرجه عنه الطبراني وأبو نعيم وأبو رافع أخرجه عنه أبو نعيم وفي كيفية هذا النبع قولان حكاهما القاضي عياض وغيره أحدهما وهو مذهب الاكثر أن الماء كان يخرج من نفس أصابعه صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاتها والثاني ان الله كثر الماء في ذاته فصار يفور من بين أصابعه قال ابن حجر والاول أبلغ في المجيزة وليس في الاخبار ما يردده فهو أولى قال الخطاب قلت وعلى القول الاول فهو وأشرف مياه الدنيا والآخرة وقد قال البلقيني ان ماء زمزم أفضل من ماء الكوثر لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم به فكيف بما خرج من ذاته صلى الله عليه وسلم انتهى قال في المواهب والى كون ماء زمزم أفضل من ماء الكوثر

شكا اليه البعير  
اللهم صل على  
من تفجر من بين  
أصابعه الماء  
النمير

يومي قول العارف ابن أبي جرة في كتابه بهجة النفوس انتهى والذي اختاره السيوطي  
 في فتاويه ان ماء الكوثر أفضل من ماء زمزم لان الكوثر أعطيه نبينا صلى الله عليه وسلم  
 وزمزم أعطيه اسماعيل عليه السلام والله أعلم بالصواب **اللهم صل على الطاهر**  
**المطهر** بفتح الهاء المشددة أى الذى طهره ربه وهو مؤكّد للوصف قبله من حيث  
 افادتهما مع الثبوت الطهارة ومفيدان تلك الطهارة هي بفعل فاعل أرادها ومنه خصصه  
 بها اظهار العناية به وذلك الفاعل لا تترى العقول فى أنه الله سبحانه وتعالى ومشير الى قوله  
 تعالى ويظهركم تطهيرا **اللهم صل على نور الانوار** أى أنوار الانوار والنور  
 الذى تستمد منه الانوار فهو أصلها وعنصرها وفى نسخة النور الانور على أفعل كما قالوا فى ليل  
 البيل وهو المناسب لمراعاة السجع **اللهم صل على من انشق له نصفين**  
**القمر** سمى قرا لبياضه ويسمى بذلك بعد ثلاث ليال الى آخر الشهر وقيل يسمى قرا  
 من سبع ليال الى خمس وعشرين ليلة قال فى المواهب أما مجزأة انشقاق القمر فقد قال الله  
 تعالى فى كتابه العزيز اقتربت الساعة وانشق القمر الآية والمراد وقوع انشقاقه ويؤيده  
 قوله تعالى بعد ذلك وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر فى أن المراد بقوله  
 انشق وقوع انشقاقه لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة واذا تبين أن قولهم ذلك انما هو  
 فى الدنيا تبين وقوع الانشقاق وأنه المراد بالآية التى زعموا أنها سحر واعلم أن القمر لم ينشق  
 لاحد غير نبينا صلى الله عليه وسلم وهو من أمهات معجزاته عليه الصلاة والسلام وقد أجمع  
 المفسرون وأهل السنة على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كفار قرىش لما كذبوه  
 ولم يصدقوه طلبوا منه آية تدل على صدقه فى دعواه فأعطاه الله تعالى هذه الآية العظيمة  
 التى لا قدرة لبشر على ايجادها دلالة على صدقه عليه الصلاة والسلام فى دعواه الواحدانية  
 لله تعالى وأنه منفرد بالربوبية وأن هذه الالهة التى يعبدونها باطلة لا تنفع ولا تضر وأن العبادة  
 لا تكون الا لله وحده لا شريك له ثم قال وقال ابن عبد البر قد روى هذا الحديث يعنى حديث  
 انشقاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عن أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم  
 الجهم الغفير الى أن انتهى البنا وتأيد بالآية الكريمة انتهى وقال العلامة ابن السبكي  
 فى شرحه المختصر ابن الحاجب والصحيح عندي ان انشقاق القمر متواتر منصوص عليه  
 فى القرآن مروي فى الصحيحين وغيرهما من طرق ثم ذكر أعني القسطلاني عن أبي نعيم  
 فى الدلائل من وجهه ضعيف عن ابن عباس أن المشركين اجتمعوا الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وسمى جماعة من عظمائهم فقالوا له ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرتين فسأل ربه  
 فانشق انتهى وكان انشقاق القمر قبل الهجرة بنحو خمس سنين وانشق شقتين متباعدين  
 بحيث كان الجبل بينهما وأما ما قيل ان القمر دخل فى جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج  
 من كفه فقد نصحوا على أنه باطل لا أصل له **اللهم صل على الطيب** فى نفسه حسنا

اللهم صل على  
 الطاهر المطهر  
 اللهم صل على نور  
 الانوار اللهم صل  
 على من انشق له  
 القمر اللهم صل  
 على الطيب

ومعنى المبرأ من كل خبيث ينكره الشرع أو الطبع المتصف بما يلائم الشرع والطبع والطهارة والطيب متقاربان لدلائلهم ما على التزاوة الآن الثاني اعتبر فيه الثبوت أيضا المطيب بفتح الياء اسم مفعول يجرى فيه ما جرى في المطهر قبله قريبا الا الاشارة للاية اللهم صل على الرسول المقرب بفتح الراء من الله تعالى قرب حظوة ومكانة لا قرب مكان اللهم صل على الفجر استعارة بجامع محو صلى الله عليه وسلم كلام الكفار ومحو الفجر ظلام الليل الساطع المنتشر المستطير وهو ترشح للاستعارة اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل على العروة الوثقى اللهم صل على نذير أهل الأرض يعنى جميعهم الذين هم الانس والجن وهذا هو المقصود بالاثبات بهذا الاله صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة والى الجن أيضا وذلك لما اختص به صلى الله عليه وسلم وانما خصهم ما مع أن الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الملائكة أيضا لان الانس والجن هم الذين يقع منهم العصيان فتوجه النذارة اليهم وأما الملائكة عليهم الصلاة والسلام فعصومون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا تتوجه النذارة اليهم وانما تكون الرسالة اليهم على وجه خاص ثم لا تتصور منهم المخالفة لعصمتهم ويحتمل أنه خص أهل الأرض اقتصارا على المتفق عليهم واعتبارا لمن حكى الاجماع على خروج الملائكة من رسالته ويحتمل أن الملائكة لما كانوا من عالم الغيب كان الحديث عليهم كالصورة النادرة التي لا تخطر الا بالاختار فخرج الغالب المألوف واذا حكنابهم هذا الوجه كان الكلام أيضا غير شامل للجن وانصرف الى الانس فقط لانه الحاضر المألوف اللهم صل على الشفيع يوم العرض أى البعث والحساب كما قيل في قوله تعالى يومئذ تعرضون وقال البيضاوى شبه المحاسبة بعرض السلطان العسكر يعرف أحوالهم اللهم صل على الساقى نسب السقى له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه وهو الداعى الى الشرب منه كما فى أطعم زيد الناس أى هيا لهم الطعام وبذلك لهم ومكنهم منه ولا تراد حقيقة جعله بيده فى أفواههم وقال صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب صاحب حوضى يوم القيامة أخرجه الطبرانى فى الاوسط عن أبى هريرة وجابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما للناس اللام لتقوية اسم الفاعل لضعف عمله عن عمل الفعل والمراد بالناس أمته صلى الله عليه وسلم فهو عام أريد به الخصوص وكل أمته صلى الله عليه وسلم تشرب منه ويختلف أحوالهم فى الشرب ابتداء او بعد ما شاء الله تعالى فانه يذاد عنه من بدل أو غير كما فى المصحح من الحوض أى حوضه صلى الله عليه وسلم فال عوض من الضمير المضاف اليه اللهم صل على صاحب لواء الحمد قال الخطابى لم أزل أسأل

المطيب اللهم  
صل على الرسول  
المقرب اللهم صل  
على الفجر  
الساطع اللهم  
صل على النجم  
الثاقب اللهم  
صل على العروة  
الوثقى اللهم  
صل على نذير  
أهل الأرض  
اللهم صل على  
الشفيع يوم  
العرض اللهم  
صل على الساقى  
لنساس من  
الحوض اللهم  
صل على صاحب  
لواء الحمد

عن معنى لواء الحمد حتى وجدت في حديث عقبة بن عامر أن أول من يدخل الجنة الجادون  
 لله تعالى على كل حال يعقد لهم يوم القيامة لواء فيدخلون انتهى وتقدم كلام صاحب الشفاء  
 في اسمه محمد وأحمد صلى الله عليه وسلم قيل والاولى حمل هذا الاسم على ذلك والله أعلم  
**اللهم صل على المشمر** من شمر الكم عن ذراعه أو الثوب عن ساقه كشفه وحسره  
 ورفع عن ساعد هو ما بين المرفق والرسغ الذي هو المفصل الذي يلي الكف ومن شأن  
 المتفرغ لعمل مهم أن يشمر كمن ساعده اثلا يشغله وهما ساعدان وأفرد مراعاة للجذس  
 أو اعتبار الأيمن وغيره بالتبع وقد يعمل به وحده فيشمر عنه وحده الجلد أى الاجتهاد  
 والمباينة في الامر وهو بكسر الجيم قال الشيخ أبو عبد الله العربي رحمه الله تعالى والاضافة  
 مفيدة للاختصاص بين الساعد والجد على معنى الوصفية أو ما يجري مجراها كما في لسان  
 صدق أى لسان صادق وإلى قصد نوع اختصاص ذهبوا في قولهم رجل الدنيا ويد الجود وقلب  
 صبر وراحة ندى ونحو ذلك ولا يحمل على التشبيه كذهب الاصيل ولجين الماء فإنه لا يستطعم  
 ذلك بشهادة الذوق السليم وبيان ذلك من حيث الصناعة تطويل لم تمس اليه حاجة والتشهير  
 عن الساعد لم يستعمل هنا في معناه الاصلى وإنما استعمل في معنى آخر مشبه بذلك المعنى  
 الاصلى تشبيهه تمثلي والمعنى الذى استعمل فيه هنا هو اقبال النبي صلى الله عليه وسلم على  
 شأنه في رسالة ربه واستجماعه في تبليغها والصدع بأمر ربه بازالته العلائق الشاغلة عن  
 ذلك وأخذه في ذلك بالعزم فشبهت صورة ذلك بصورة المقبل على عمله المستجمع له الحاسر عن  
 ذراعه ليتمكن منه فهو مجاز مركب وتمثيل على سبيل الاستعارة أما كونه مجازا فلا استعماله  
 في غير معناه الاصلى وأما كونه مركبا فلكون تعدده الاستعمال واقعا في غير مفرد وأما كونه  
 تمثيلا فللقصد التشبيه وكون وجهه منتزعا من متعدد وأما كونه على سبيل الاستعارة فلأنه  
 ذكر فيه المشبه به وأريد المشبه كما هو شأن الاستعارة انتهى **اللهم صل على**  
**المستعمل في مرضاتك غاية الجهد** أى العاقل به فان استعماله بمعنى  
 عمل به وغاية الجهد آخره ونهايته والجهد يوجد في النسخ مضبوطا بضم الجيم وفتحها وهو  
 بالضم الطاقة وبالفتح المشقة قاله الخليل وغيره وقال يعقوب همسا واء وقد قرئ بهم ما قوله تعالى  
 والذين لا يجدون الا جهدهم وقيل الجهد بمعنى المشقة أو المبالغة والغاية بالفتح لا غير بمعنى  
 الوسع والطاقة قيل بالضم لا سوى وقيل بالضم والفتح ومن طالع شيأ من سيره واخباره  
 صلى الله عليه وسلم علم أنه صلى الله عليه وسلم كان على الغاية القصوى من مقدور البشر  
 في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه وانذاره ومالقيه من الشدائد بسبب ذلك وأذى  
 المشركين له وصبره على جميع ذلك شهير وقد قال تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى  
 فسبك ما في هذه الآية من الشهادة له صلى الله عليه وسلم ببذل المجهود وقد قال تعالى فتول  
 عنهم فما أنت بلوم أى على اعراضهم لأنك بذلت جهدا في تبليغ الرسالة **اللهم صل**

اللهم صل على  
 المشمر عن ساعد  
 الجدا اللهم صل  
 على المستعمل  
 في مرضاتك  
 غاية الجهد اللهم  
 صل

**على النبي الخاتم اللهم صل على الرسول الخاتم** هو في غالب النسخ

بالحاء المهملة فيهما معا والتاء في بعضها غير مضبوطة وفي بعضها بكسرهما فيهما وقد قرئ قوله تعالى خاتم النبيين بكسر التاء وفتحها فيتحمل أنه أتى بالصلايتين هنا كل واحدة على لفظ قراءة من القراءتين إلا أنه أتى في أولهما بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخرهما بلفظ الرسول لأن النبوة متقدمة على الرسالة وفي بعض النسخ أحد اللفظين بالحاء المهملة والأولى أن يكون مع لفظ الرسول ليوافق الأول لفظ الآية الدالة على ختم النبوة ولأن الختم يحسن أن يكون مع لفظ النبي الذي هو أعم فاذا ختم الأعم ختم الأخص ولأن الخاتم بالحاء المهملة من حتم الله الشيء بالفتح حتماً وأوجبه الرسالة مبذبة على إيجاب الدعوة والدخول في الملة **اللهم صل على المصطفى** أي المختار المستخلص **القائم**

أي بالحق وبدين الله وطاعته واطهار دينه وجهاد عدوه وهو القائم في عبادة الله حتى تورث قديما والقائم أيضا بمعنى المستقيم وبمعنى الدائم وهو صلى الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابت دأبه لا يقع فيه تبدل ولا تغيير ولا تحريف ولا نسخ فهو ثابت دائم إلى يوم الدين **اللهم صل على رسولك أبي القاسم** هذه كنية النبي صلى الله عليه وسلم

المشهور ولها مناسبة لشأنه صلى الله عليه وسلم مثل اسمه القاسم وإنما سمى قاسما بما يبر من حقوق الخلق في الأموال من الزكوات والمغانم والموارث وغير ذلك قال صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم والله يعطى وأخرج الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة يرفعه أنا أبو القاسم الله يعطى وأنا أقسم وكان يوصل إلى كل أحد نصيبه الذي كتب له من الصدقات والمغانم وغيرها وهو خليفة الله في العالم وواسطة حضرته والمتولى لقسمه مواهبه وأعطيته فكل من حصلت له رجة في الوجود أخرج له قسم من رزق الدنيا والآخرة والظاهر والباطن والعلوم والمعارف والطاعات فأنما خرج له ذلك على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقسم الجنة بين أهلها ولا جل هذا عدد وامن خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه أعطى مفاتيح الخزان قال بعض العلماء وهي خزان أجناس العلم فيخرج لهم بقدر ما يطلبون فكل ما ظهر في العالم فأنما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح فلا يخرج من الخزان إلا شيء إلا على يديه صلى الله عليه وسلم وجى بلفظ الرسول لتناسب الرسالة والقسم باشتراكهما في الواسطة بين الحق والخلق كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين دون بناءك **اللهم صل على صاحب الآيات** جمع آية وهي لقمة العلامة

ويحتمل أن يراد بها هنا كل ما هو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والآراء صان وأخبار الكتب وغير ذلك والآيات القرآنية من جملة المعجزات والقرآن العزيز يحمله آية لأنه معجزة وعلامة على صدقه صلى الله عليه وسلم وأجزاؤه أيضا آيات أي علامات

على النبي الخاتم  
اللهم صل على  
الرسول الخاتم  
اللهم صل على  
المصطفى القائم  
اللهم صل على  
رسولك أبي  
القاسم اللهم صل  
على صاحب  
الآيات

على النبوة لان كل سورة مجهزة متحدى بها والسورة صادقة بأقصر سورة وهي الكوثر المشجلة  
على ثلاث آيات ويحتمل أن يراد بها الآيات القرآنية بخصوصها لما لها من عظم الشأن  
واستمرارها على مرور الزمان **اللهم صل على صاحب الدلالات** جمع  
دلالة بكم الدال وهو كونه الشيء بصالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والشيء الاول هو الدال  
والثاني هو المدلول ونسبة الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على الله  
تعالى ومن حيث كونه مدلولاً عليه من الله تعالى أما الاول فهو صلى الله عليه وسلم الدليل  
الاعظم على الله تعالى دل الخلق على العلم به سبحانه من حيث الذات والاسماء والصفات  
والافعال وعرفهم الطريق اليه وردهم الى بابه الكريم ونهج بهم الصراط المستقيم فكانت  
رسالته عامة ودهوته تامة فدل على الله بأقواله وافعاله وأيقظ الارواح الى ملاحظة جلاله  
وجماله وكفى داع الى الله فانما يدعوه بدعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته فهو والداعى الى الله  
والدال عليه أولا وآخر وغيره انما هو مظهر له على حسب النيابة عنه واما الثاني فقد دل  
على اختصاص الله تعالى بربه صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة والفضيلة والجلالة ما خصه  
الله تعالى به من جمال ذاته وكما لا يحيط بنبى منظره عن الخبر به وما اكرمه به من عظم  
اخلاقه وحسن شيمه ومجيبته على حين فترة من الرسل وبعد عهد بهم ونسيان وتبديل  
لشرائعهم واحتياج الخلق الى نور من الله تعالى يخرجهم من ظلمات الضلال والخيرة ومناسبة  
ظهوره لسنة الله تعالى في تدارك عباده وما أظهره الله تعالى من الارهاصات تقدمه له وتأيسا  
لبعثه ومن المجهزات المقارنة لها ومن اخبار الكتب المنزلة وأخذ العهد على النبيين بالايان  
به ونصره وأخذ الانبياء العهد بذلك على أمهم وتداولهم لذلك في ألسنتهم وكتبهم وما ورد في ذلك  
من أخبار الكهان والحوادث المنبهة لهم لطلب الخبر عنه ومن المراتى الهائلة المشيرة اليه  
المجئنة الى طلب التعبير بشرح أمره وترادف الهواتف مبشرة به حتى كأنه يكون كله  
لسان مخبر عنه ويد مشيرة اليه وكفى بذلك دلالة عليه صلى الله عليه وسلم **اللهم صل**  
**على صاحب الاشارات** جمع اشارة وهي الايماء قال الغرغاني الاشارات تسع  
معانى ذات وجوه جملة للطفها واتساع عالمها لكونه غير محدود ولا محصور وتضييق عنها العبارة  
لكتاقتها وضيق عالمها لكونه محدودا محصورا وكل ما حوته العبارة من المعانى صار محدودا  
بحسبه وحكم عالمه ثم يحتمل أن يكون المراد هنا الامور الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم بغير  
الكلام المصرح الذى هو العبارة المصرحة ومنه المجهزات والارهاصات والمراتى كروا يا  
بخت نصر اننى فسرها دانيال عليه السلام ورؤيا الموبدان التى فسر لها سطح وما ذكرت فيه  
أشاراته وعلاماته صلى الله عليه وسلم من غير تصريح باسمه فى الكتب المنزلة وخبره لم ينص  
ذلك ويحتمل أن يكون المراد ما دل عليه هو صلى الله عليه وسلم بغير تصريح العبارة من العلوم

اللهم صل على  
صاحب الدلالات  
اللهم صل على  
صاحب الاشارات

والمعارف والاسرار والاخبار والكواشف وغير ذلك وعد هذا الثاني أقرب والله أعلم **اللهم**  
**صل على صاحب الكرامات** جمع كرامة ثم يحتمل أن المراد وجود كرامته  
 التي أكرم به تعالى بها وشرفه وخصه وفضله على غيره ويحتمل أن المراد خوارق العادات  
 اما مطلقا أو ما كان منها صادرا قبل زمان البعثة **اللهم صل على صاحب**  
**العلامات** جمع علامة وهي علامة النبوة والمراد العلامات التي كان أهل الكتاب  
 يعرفونه بها كما يعرفون أبناءهم وجميع الارهاصات والمعجزات وغير ذلك من كل ما يحصل  
 العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم لدلائلها عليه وهو أكثر من أن يحصى **اللهم صل على**  
**صاحب الدلائل والبراهين والآيات البينات** الواضحات التي تبين حقيقة  
 ما دلل عليه وتدل على صدقه دلالة قطعية لا ينفى بعدها شك ولا ريب وشمل ذلك المعجزات  
 وغيرها وهو جمع بينه وصف من بان اذا ظهر واستعمل كثير الاسماء **اللهم صل**  
**على صاحب المعجزات** جمع معجزة وهي ما يظهر من الخوارق على يد مدعى  
 الرسالة موافقا لدعواه مقرونا بتخديه صريحا أو بلسان الحال مع عدم المعارض والتخدي هو  
 دعوى الرسالة أو قول من يأتي بالمعجزة لا يأتي أحد بمثل ما أتيت به أو طلبه للمعارضة والمقابلة  
 من الغير على جهة التحجيز له كما يقال مثلا ان لم تغبلوا قولي فافعلوا مثل ما قال الله تعالى وان  
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله والحاصل كما قال امام الحرمين انه  
 ربط الدعوى بالمعجزة عند دعوى النبوة والمعجزة مأخوذة من العجز المقابل للقدرة وحقيقة  
 الاستعجاز اثبات العجز فاستعير لاظهاره ثم أسند مجازا الى ما هو سبب للعجز ثم جعل اسما فاعل  
 معجزة والتاء فيه لاقل من الوصلية الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للباغية كما في العلامة  
 وتسمية ما يظهر على يد الرسول من الخوارق مقرونا بالتخدي معجزة هو اصطلاح المتكلمين  
 وقالوا ان ما يظهر على يديه من ذلك مما لا يتخدى به يسمى آية فقط ودليل لكن مجموع الآيات  
 في حق الانبياء معجزة لانضمامه للمعجزة وكثرته ولذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله ما من نبي  
 من الانبياء الا أعطى من الآيات ما آمن على مثله البشر وكان الذي أوتيته وحيا يوحى الى  
 الحديث وأما غير المتكلمين فكبار الائمة يسمون ذلك دلائل النبوة وآيات النبوة ولهذا يسمون  
 كتبهم المؤلفة في ذلك دلائل النبوة ودلائل الانبياء وكثير من ألف في ذلك واهل الكلام  
 ايضا خصوا المعجزة بالانبياء وسموا خوارق العادات للآليات كرامات والسلف كالامام أحمد  
 وغيره يسمون هذا وهذا معجزا بخلاف الآية والبرهان فانه خاص عندهم بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وقد يسمون الكرامات آيات لكونها تدل على نبوة من اتبعه ذلك الولي والله أعلم  
**اللهم صل على صاحب الخوارق** جمع خارق للعادة جمع عادة  
 وهي الامر المستمر الحكم الذي يجوز العقل تبدله فخرق العادة تبدل حكمها المستمر بغيره من

اللهم صل  
 على صاحب  
 الكرامات اللهم  
 صل على صاحب  
 العلامات اللهم  
 صل على صاحب  
 البينات اللهم  
 صل على صاحب  
 المعجزات اللهم  
 صل على صاحب  
 الخوارق للعادة

غير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة من معجزات وارهاصات ولفظ العادات في الاصل مجرور بالاضافة والكسرة علامة جراً ومفعول بالوصف قبله والكسرة علامة نصب وهذا على ما في النسخة السهلية من اقتران الخوارق بالوعلى ما في غيرهما من النسخ المعتبرة من كونها بدون أل يكون العادات مجرور بالاضافة لا غير ووقع في بعض النسخ باقتران الخوارق بأل وجز العادات باللام اللهم صل على من سلمت عليه بالقول نحو السلام عليك أو بالفعل كالمسجود الاجار جمع حجر اخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا عرف حجر ابكة كان يسلم على قبل ان ابعث انى لا عرفه الا ن وقيل انه الحجر الاسود وقيل غيره وروى الترمذى وحسنه والدارمى والحاكم وصححه عن على بن أبى طالب قال كنت أمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها فمأستقبله شجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لأمر حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وأبو نعيم وأخرج الدارمى والبيهقى وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له اللهم صل على من سجدت السجود يطلق على وضع الجبهة على الارض وعلى التطامن والميل وهو أصله وتيل أصله الخضوع وانتذل فعنى سجد خضع وانقاد وسمى سجود الصلاة سجوداً لانه غاية الخضوع بين يديه صلى الله عليه وسلم الاشجار قدم قريبا حديث جابر بن عبد الله وأخرج الترمذى والبيهقى في الدلائل عن أبى موسى الاشعرى في حديث سفرته الاولى صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتى عشرة سنة أو نحوها مع عمه أبى طالب الى الشام ومروهم بحجر الراهب فأخبرهم انه رأى غمامة بيضاء تطله من بين القوم ولم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا تسجد الا للنبي ونزل الركب فى ظل شجرة فقال فيئما عليه فقال انظروا الى فى الشجرة مال اليه ذكره أهل السير وغيرهم وهذا السجود تحية واكرام من غير المكلف وقد قيل فى سجود التحية الذى كان فى شرع غيرنا انما كان بالانحناء فقط دون وضع الجبهة وفى الاساس ومن المجاز حجر ساجد وسواجد وشجرة ساجدة مائلة والسفينة تسجد للرياح تميل بميلها انتهى وفى حديث يعلى بن مرة الثقفى قال سرنا حتى نزلنا منزلاً فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشقى الارض حتى غشيت ثم رجعت الى مكانها انما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته فقال هى شجرة استأذنت ربها فى أن تسلم على فأذن لها الحديث رواه البغوى فى شرح السنة وقد جاءت أحاديث فى كلام الشجر له صلى الله عليه وسلم وسلامها عليه وطواعتها له بمجيئها اليه ثم رجوعها الى مكانها وشهادتها بالرسالة اللهم صل على من تفتقت

اللهم صل على  
من سلمت عليه  
الاجار اللهم  
صل على من  
سجدت بين يديه  
الاشجار اللهم  
صل على من  
تفتقت



أي تشقت من نوره الازهار جمع زهرة بفتح الزاي وسكون الميم وبفتحها وهي  
النبات ونوره اي الاصفر منه والاسناد هنا مجازي والاصل النكاح ثم من الازهار ومن تعليلية  
وللمراد وجود الازهار التي من شأنها ان تنشق عنها الكفا ثم ويحتمل ان يراد انها مخلوقة  
من نوره صلى الله عليه وسلم فتكون من ابتدائية وقد تقدم الكلام على أن نوره صلى الله عليه  
وسلم أصل الكائنات وخص الازهار بالذكر لخصتها لونا وريحا وكونها من نجات الجنة وأما  
حديث ان الورد خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم أو عرق البراق فقال الزركشي له طرق  
فيه سند الفردوس وكتاب الريحان لابن فارس وقال النووي لا يصح وقال السيوطي قال ابن  
عساكر انه موضوع انتهى وكذا قال الحافظ ابن حجر انه موضوع اللهم صل على  
من طابت أي نجت وأدركت واستعمل هنا بمعنى أطعمت ببركته أي بسببها  
أي بجنه وكرامته على ربه وخيره الثمار بالثاء المثلثة جمع ثمر بفتح الميم بكمل وجمال وهي  
القوالب التي هي نسل النبات واليه ينتهي غو في فصله كالتمر بالثناة وسكون الميم والعنب  
والقمح وغير ذلك من الحبوب والفواكه وغيرها على أي طعم كانت وأكثر استعماله في المأكول  
والمراد هنا الاثمار الذي هو الاطعام أي حمل الشجر وانعقاد قوائمه وعبر عنه بالطيب لانه  
غايته ويحتمل انه اشار بذلك الى حديث الذين اشار لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ترك تذكير  
النخل فعادت تمر من غير تذكير ويحتمل انه اشارة الى قصة سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه  
حين امره النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب سبعة فكاكه على غرس ثلثة اودية وتعهدها  
حتى تفرور بعين أوقية من الذهب ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأمر اصحابه ان  
يعينوه بالودي فأعانوه ثم وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فامات منها واحدة بل اثمرت  
كلها في عامها وفي رواية انها اخذت وأطعمت كلها الا واحدة كان غرسها غيره فقلعها النبي  
صلى الله عليه وسلم وردها فأخذت وأطعمت من عامها واعطاها مثل بيضة الدجاجة من  
ذهب بعد ان ادارها على لسانه الشر يفوز من الموالية اربعة من بقي عنده مثل ما اعطاهم  
ويحتمل انه اراد جميع الثمار مطلقا لان كل خير ظهر في الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم  
وسببه وخص الثمار لحسنها وما فيها من وجود النعمة وشدة الاحتياج اليها للاقتيات  
وعلاوق النفس بها والله أعلم اللهم صل على من اخضرت من بقية  
أي فضلة وضوئه بفتح الواو ويجوز وضوؤها والمراد الماء الذي يتوضأ منه الاشجار  
لم تقف على هذه القصة التي اشار اليها المؤلف رحمه الله تعالى وذكر صاحب اللؤلؤ ان  
الهودا الياس اخضر في يده صلى الله عليه وسلم وابورق ويحتمل انه اي صاحب المواهب اشار  
الي نخلة سلمان رضي الله تعالى عنه المتقدمة الذكر التي ماتت فاقبلوها صلى الله عليه وسلم  
وغرسها فأخذت وأطعمت ويحتمل انه اشار الى غيرها والله أعلم اللهم صل على من

من نوره الازهار  
اللهم صل على  
من طابت ببركة  
اثمار اللهم صل  
على من اخضرت  
من بقية وضوئه  
الاشجار اللهم  
صل على من

فاضت اى كثرت وتدفقت من ابتدائية نوره جميع الانوار يشمل  
الحسية والمعنوية وأنوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلاة والسلام وغيرهم  
اللهم صل على من بالصلاة عليه اى بسببها وكذا يقدر فيما بعدها من البآت  
والسبب لغوى تحط بالبناء للمفعول اى توضع وتطرح الاوزار جمع وزر بكسر  
الواو وهو الحمل الثقيل من الاثم وحط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للآثم والذنوب  
وتكفيرها اياها واراد فى الاحاديث وقد تقدم بعضه فى الفضائل وتقدم المجرور على عامله  
فى هذه الصلاة وما بعدها لا يقصد به الاختصاص اللهم صل على من بالصلاة  
عليه تنال منازل الابرار عند الله تعالى فى المقامات الاختصاصية اوفى الجنة  
وذلك كله واراد فى فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شئ من ذلك فى الفضائل  
وانها تنزل منزلة الشيخ فى عدمه اللهم صل على من بالصلاة عليه يرحم  
الكبار والصغار اى يبار الخلق وصغارهم ويحتمل ان ذلك باعتبار السن أو باعتبار  
القدر والرحمة يحتمل ان المراد بها رحمة الآخرة أو المراد ما هو أعم فيشمل رحمة القلوب فى الدنيا  
ودفع الاسواء والمضار والمهموم والغموم والكروب وقضاء الحوائج وغير ذلك وكله صحيح وواقع  
اللهم صل على من بالصلاة عليه تتنعم فى هذه الدار الدنيا بالامور  
الدنيوية والدينية من الايمان والطاعة وفى تلك الدار الآخرة بنعيم الجنة والنظر  
الى وجهه الكريم ويحتمل ان المراد ان التمتع حاصل بنفس الصلاة على ما هو شأن أهل المحبة  
من التمتع بذكر المحبوب بحضوره فى القلب وجريان اسمه على اللسان كما قال سيدى على بن وفا  
رضى الله تعالى عنه

سكن الفؤاد فمش هنيئاً يا جسد • هذا النعيم هو المقسم الى الابد

وهذا المعنى حاصل ايضا فى الآخرة فالصلاة عليه فيها من جملة نعيم أهل الجنة كقراءتهم  
وذكرهم وتسميهم اذ يصير ذلك لهم مثل النفس لانه عمل للجزاء فان الآخرة ليست بدار  
عمل ولا تكليف اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال رحمة هذا  
على ان الرحمة صفة فعل محدثة وانها نفس الاحسان وهو للقاضى أبى بكر الباقلانى وقول  
الشيخ أبى الحسن الاشعرى انها ارادة الاحسان فتكون صفة ذاتية قديمة واجبة الوجود  
وقال عبد الله بن سعيد انها صفة ذاتية قديمة زائدة على السبع صفات وعلى قولهم ما فاعما  
ينال أثرها وما تعلقت به فيكون ما فى الاصل على تقدير ذلك أو على تسمية ما تسبب  
عنه باسمها العزیز هو الذى لا نظير له وتستند الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه  
وتكفى اللسان عن استيفاء مدح جلاله ووصف جماله الغفار هو التام الغفران

فاضت من نوره  
جميع الانوار اللهم  
صل على من  
بالصلاة عليه تحط  
الاوزار اللهم صل  
على من بالصلاة  
عليه تنال منازل  
الابرار اللهم صل  
على من بالصلاة  
عليه يرحم الكبار  
والصغار اللهم  
صل على من  
بالصلاة عليه تتنعم  
فى هذه الدار وفي  
تلك الدار اللهم  
صل على من  
بالصلاة عليه تنال  
رحمة العزيز الغفار

درجات المغفرة اللهم صل على المنصور من نصره أى اعانه  
 من النصر هو المعونة على سبيل الموالاة والمحبة وقد قال الله تعالى فى حق  
 عليه وسلم لا تنصروا من أتىكم منكم من نصرته الله وينصركم الله نصرا عزيزا إذا جاء  
 سر الله والفتح المؤيد من أيده على الأمر قواه والأيده القوة وقد قال الله تعالى هو الذى  
 أيدك بنصره وبالمؤمنين اللهم صل على المختار من اختارها إذا انتقاء أى  
 المختص من جميع الخلق بأرفع رتبة الممجد بفتح الجيم اسم مفعول من مجده إذا كرم  
 فعاله أو أثنى عليه ووصفه بعظم الشرف والسودد وكثرة الخير وسعة الفضل وقد جعله ربه تعالى  
 على كل خلق عظيم وحلاه بكل وصف كريم وأثنى عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقوله  
 تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عندهم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم  
 وقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وغير ذلك من الآيات الدالة على الفضل الواسع  
 والشرف الشامخ الذى بلغ الغاية التى لم يبلغها مخلوق غيره اللهم صل على سيدنا  
 ومولانا محمد قد تقدم قول بعضهم ان هذا الاسم المبارك هو الأسماء سما عا عند  
 جميع المسلمين وأشوقها إلى الصلاة والسلام على سيد المرسلين اللهم صل على من  
 كان الصحيح عند الأصوليين ان كان لا تقتضى التكرار لالعة ولا عرفا وصحاح ابن  
 الحاجب خلافة وابن دقيق العيد انها تقتضيه عرفا إذا ظرف مستقبل خافض لشرطه  
 منصوب بجوابه ولا يدل على التكرار مشى المراد به هنا مطلق السير والذهاب بحالة  
 ركوب أو غيره فى البر بفتح الباء أى الصحراء والفضاء من الأرض الاقفر أى  
 الخالى من العمارة وهو هنا أفعول تفضيل مصوغ من أفعول فى جواره خلاف واختار ابن  
 مالك جواره قياسا مطلقا ونسبه لسيده والمحققين من أصحابه وصحاح ابن عصفور جواره إذا  
 كانت همزته لغير الـ قل كلفظ الأصل تعلقت أى تشبثت الوحوش جمع وحش  
 وهو كل شئ لا يستأنس من حيوان البر بأذياله جمع ذيل وهو آخر كل شئ وما أسبل  
 من الأزار والثوب قال أبو عبد الله العربى وكثيرا ما يتعلق اللائذ المستغيث بذيل من يلوذ به  
 ويستغيث ثم استعمل فى مجرد الياذوالاستغاثة وان لم يمس ثوبه وهو المستعمل هنا والمراد  
 أن النبى صلى الله عليه وسلم لا ذئ الوحوش واستغاثت به كما فى حديث الطيبة وحديث  
 الحجرة ان كان الطير يقال فيه وحش وقد تقدم ما تقدم أيضا ان كان وإذا لا تدلان على  
 التكرار فلا يلزم أن يكون يتعلق بالذيل لازما للمشى فى البرية فكل ما كان المشى كان يتعلق  
 بل يصدق ذلك بما وقع منه مرة أو أكثر اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلم فعل دعاء معطوف على صل عطف الجمل فهو بكسر اللام وسكون اليم تسليما

اللهم صل على  
 المنصور المؤيد  
 اللهم صل على  
 المختار المجد  
 اللهم صل على  
 سيدنا ومولانا  
 محمد اللهم صل  
 على من كان اذا  
 مشى فى البر  
 الاقفر تعلقت  
 الوحوش بأذياله  
 اللهم صل عليه  
 وعلى آله وصحبه  
 وسلم تسليما

مصدر مؤكده من لفظ منصوب به على المفعول المطلق **والحمد لله رب العالمين**  
 على ما من به علينا من بعث هذا النبي الكريم وهذا يتنا باتباعه والايمان به ومحبتهم والصلاة  
 والسلام عليه وما نرجوه من سعة فضله من القبول والبلاغ المأمول ولما كانت الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة ختم هذا المصلي صلاته بما هو آخر دعوى  
 أهل الجنة جعلنا الله تعالى من أهلها في كفالة هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى  
 التسليم هذا آخر الربع الأول من كيفية الصلاة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة  
 والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالآيات البينات وخاتم النبوت والرسالات وعلى  
 آل وصحبه وشيعته وأزواجه الطاهرات وهذا ابتداء الربع الثاني من فضل الكيفية والله  
 سبحانه وتعالى الموفق والمعين **الحمد لله على حلمه** وفي نسخة لا بأس بهامبتدأ بالسلمة  
 ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وصحبه وسلم تسليما ثم الحمد لله على حلمه الخ ولم  
 أر ذلك في غيرها ومعنى الحمد لله على حلمه أى معاملته العباد المسيئين بالحلم وهو مقتضى اسمه  
 تعالى الحليم وهو الذى يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الأمر ثم لا يستغزى ولا تم  
 ولا تحمله عليه المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار عجلته **بعد علمه** أى بعد أن يعلم  
 سبحانه معصية العاصي أى مع علمه ذلك وهذا على سبيل التجميع بالنعمة والاطناب فى مقام  
 ذكرها والحمد لله عليها والافعل الله تعالى سابق على وجود كل شئ ومحيط بكل موجود  
 ومعدوم على العموم والشمول وذلك معلوم لا يحتاج الى التفتيش عليه وهذه البعدية ان  
 كانت بحسب أثر الحلم وكان المراد بالحلم فى كلامه أثره الذى هو عدم الانتقام مع وجود سببه  
 وهو الاقرب فلا شك كال وان كان المراد بالحلم نفس الصفة فالبعدية انما هى بحسب الترتب  
 العقلي فان الحلم فى الثقل انما يتحقق بعد تحقق العلم بوجبه فان لم يعاقب العاصي لعدم  
 علمه بمعصيته لا يسمى حلما وانما يسمى حلما اذا علم المعصية وترك المعاقبة وهذا على القول  
 بان الحلم يرجع الى صفات المعاني أو على القول برجوعه الى صفات السلب والتنزيه وأما على  
 وجه رجوعه الى صفات الفعل والتكوين الذى هو صدور الكائنات عن قدرته تعالى وارادته  
 فالبعدية على بابها فان علم الله تعالى سابق على فعله وأما وصفه تعالى بها فى الازل فعلى المعنى  
 الصلاحي ويجرى فيها ما جرى فى صفات المعاني أو السلب كما تقدم قريبا والله أعلم **وعلى**  
**عفو** أى محوه السيئات وتجاوزة عن المعاصي **بعد قدرته** أى اقتداره على  
 العقاب أى معه والاقتدار هو التمكن من الفعل وتركه والى كلام فى البعدية ظاهر مما تقدم  
 وعدم تجهيل العقوبة وكذا العفو عن السيئات احسان وانعام فالحمد لله على الاحسان  
 والانعام فيساوى الشكر وفى الخلية عن هارون بن رثلب الاسدى وحسان بن عطية كلاهما  
 من التابعين ان جملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن تقول أربعة سبحانك  
 وبحمدك على حلمك بعد علمك وتقول الأربعة الأخرى سبحانك وبحمدك على عفوكم بعد

والحمد لله رب  
 العالمين الحمد لله  
 على حلمه بعد علمه  
 وعلى عفوهم بعد  
 قدرته

قدوتك اللهم اني أعوذ أي أتمنع وأتحصن بك من الفقر أي الاضطرار  
 والاحتياج إلى شيء إلا إليك ومن الذل وهو الملق والامتهان والهوان لاحد  
 الا لك ومن الخوف وهو توقع مكرهه من موجود الامنك لان هذه  
 الثلاثة المستعاضة منها كلها من ضعف الايمان وغلبة الوهم وانطماس البصيرة فهي حقيق  
 بالاستعاذة منها **وأعوذ بك أن أقول زورا** لانه عظيم جدا لما عظم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أمره فانه لما عد كبار الذنوب كان متكثرا فجلس ثم جعل يقول  
 ألا أقول الزور فما زال يقولها حتى قال الحاضرون لا يسكت وحتى قال والبيتة سكت شفقة  
 عليه صلى الله عليه وسلم والزور الكذب والشرك بالله تعالى وكل باطل وزخرف **أو أغشى**  
 أي آتى فجورا هو الخروج عن الطاعة والانبات في المعاصي والزنا والكذب والريبة  
**أو أكون بك** أي في جنابك **مغرورا** أي مخدوعا يغترني الشيطان ونفسي  
 بك ويحيرني عليك لان الاغترار بالله من علامة الخاسرين ونعت الغافلين وهو ركوب  
 المعاصي والسيئات والامداد بالنعم مع عدم القيام بحق الشكر والاستغفار من الخطيئات  
 والاعترار بمن المهلة وجل تأخير العقوبة على استحقاق الوصلة وهذا من المكر الخفي  
 والاملام والاستدراج **وأعوذ بك من شماتة** بالفتح والتخفيف **الاعداء**  
 أي فرحهم بليتي وسرورهم بصييتي والاعداء جمع عدو وهو خلاف الولي وال خلف عن  
 الضمير أي أعدائي وفيما رواه الدبلي من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه للمؤمن أربعة  
 أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقاتله وقال صلى الله عليه وسلم  
 أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك **وعضال** بالضم والتخفيف **الداء** هو  
 العلة والمرض وعضاله هو الذي صعب واشتد وأعيال اطباء علاجه وغلبهم وهو من اضافة  
 الصفة الى الموصوف أي الداء العضال ويشمل ما كان في البدن أو في الدين ناهرا أو باطنا  
 وما كان في الدين أهم **وخيبة الرجاء** أي حرمان نيله والرجاء تعلق القلب بالشيء  
 من حيث يتوقع وشرطه مقارنة العمل والافه وأمنية والرجاء ضد اليأس **وزوال النعمة**  
 أي سلبها والنعمة بالكسر الخفض والدعة والمسرة وقيل في حقيقتها هو كل موافق للنفس  
 بالطبع وقيل هي ملازمة الافراح ومباعدة الازاح واصابة الاغراض والسلامة من  
 الامراض والتزاهة عن الاغراض وانما يكون سلبها بسبب عدم الشكر والقيام بالطاعة  
 قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم أي لا يسلبهم نعمة ويغير خاصته من  
 الاحسان والكرم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الطاعات وشكر النعم بالمخالفات والالتزام  
**وفجأة** بالضم والمذبول وزن حذافة والفتح والسكون بوزن حمزة **النقمة** أي اتيانها  
 بسرعة عن غفلة والنقمة الامر الذي فيه مضرة وعقوبة وهو بوزن سدره ونقصه ويصح

اللهم اني أعوذ  
 بك من الفقر لا  
 اليك ومن الذل  
 الا لك ومن  
 الخوف الا منك  
 وأعوذ بك أن  
 أقول زورا أو أغشى  
 فجورا أو أكون بك  
 مغرورا أو أعوذ بك  
 من شماتة الاعداء  
 وعضال الداء  
 وخيبة الرجاء  
 وزوال النعمة  
 وفجأة النقمة

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه (٢١٧) واجزه عنا ما هو أهله حبيبك ملائكة اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجزه عنا ما هو أهله

فيها أيضا فتح أولها وكسر ثانيها اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا . معشر أهل الإسلام لأنه هو السبب في نجاتنا ومعرفة ربنا ما هو أهله أي مستحق له بتأهيك آيائه حبيبك بالجرنعت لمجد صلى الله عليه وسلم والجلتان بينهما معترضتان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف والجملة مستأنفة كفاي أكرم زيدا صديقك القديم حقيق بذلك أي هو حقيق وهو حبيبك ثلاثا أي قل ذلك ثلاثا وهو قوله اللهم صل الخ اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجزه أي ابراهيم عنا أي عن الأمة المحمدية لا بؤته ولا تباع ملته وتسميته إياهم بالمسلمين على القول به ما هو أهله خليك الكلام في أعرابه كالذي قبله ثلاثا معناه كالذي قبله أيضا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم وفي نسخة فقط بزائدة آل في العالمين أنك حميد مجيد عدد خلقك أي مخلوقاتك من جوهر وعرض وجنى وجماد وبسيط ومركب في الغيب والشهادة في الماضي والحال والاستقبال ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه يعني بالمقال بدليل اثبات ضده وأما بالحال فكل موجوده صل عليه به اللهم صل على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ماصلي بالبناء لأنهم أول وخمير المستتر الموصولة عليه اللهم صل على سيدنا محمد أضعاف ماصلي بالبناء للمفعول كالذي قبله عليه اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى بغير ضمير له صلى الله عليه وسلم والمحبة والرضى بمعنى واحد وهذا آخر الحزب الثاني اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح أي التي يصل عليها فصل على روحه في جلته أو المنة في خصه فيها بصلاة تخصه من بيننا وهذا مبتدأ الحزب الثالث وهذه الصلاة ذكرها ابن الفاكهي وابن وداعة حديثا وأن من صلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاكهي سبعين مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعند جبر وابن وداعة ومن رأى في المنام رأى يوم القيامة ومن رأى يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار قال جبر من كتاب القرية انتهى وفي أعمال الصفات في فضل الصلاة على المصطفى روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الأرواح وصل على

على سيدنا ابراهيم وسلم عليه واجزه عنا ما هو أهله خليك ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ماصلي بالبناء للمفعول كالذي قبله عليه اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى بغير ضمير له صلى الله عليه وسلم والمحبة والرضى بمعنى واحد وهذا آخر الحزب الثاني اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح أي التي يصل عليها فصل على روحه في جلته أو المنة في خصه فيها بصلاة تخصه من بيننا وهذا مبتدأ الحزب الثالث وهذه الصلاة ذكرها ابن الفاكهي وابن وداعة حديثا وأن من صلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم قال الفاكهي سبعين مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعند جبر وابن وداعة ومن رأى في المنام رأى يوم القيامة ومن رأى يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار قال جبر من كتاب القرية انتهى وفي أعمال الصفات في فضل الصلاة على المصطفى روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الأرواح وصل على

محمد كما تحب وترضى له اللهم صل على روح سيدنا محمد في الأرواح

جسد محمد صلى الله عليه وسلم في الجسد  
في الجسد وصل على قبر محمد في القبر واللاه بلع روح محمد مني تحية وسلاما رآني  
في المنام ذكر ذلك الحافظ الدمياطي في عمل اليوم والليلة انتهى **وعلى جسده**  
**في الاجساد وعلى قبره في القبور** حرف الجر في هـ ذين كالذين قبلهما  
والمراد عم بالصلاة روحه وجسده وقبره والارواح هناء على انهما صلى عليها هي ارواح  
الملائكة والارواح المؤمنة من الانس والجن والاجساد ايضا هي المؤمنة من الانس والقبور  
قبورها **وعلى آله وصحبه وسلم** فعل دعاء معطوف على صل فهو بكسر اللام  
وسكون الميم **اللهم صل على سيدنا محمد كما ذكرك الذاكرون**  
**اللهم صل على سيدنا محمد كما غفل عن ذكره الغافلون اللهم**  
**صل وسلم** زاد في بعض النسخ وبارك **على سيدنا محمد النبي الامي**  
**وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته صلاة وسلاما**  
**لا يحصى عددهما** أي لا يبلغ منتهاه لعدم انقضائه ولا ينقطع مددهما  
أي لا تنفذ يادتهما **اللهم صل على سيدنا محمد عددا ما أحاط به علمك**  
**وأحصاه كتابك صلاة تكون لك رضا ولحقة أداء** أي استيفاء  
وهي التي تصدر عن محبة وشوق وعظيم وإخلاص وانجماع قلب فتقبله بافضلك وأعطه  
**الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام**  
**المحمود الذي وعده واجزه عنما هو أهل** **وعلى جميع**  
**أخوانه** معطوف على قوله على سيدنا محمد وهذه الصلاة هي الآتية أول الحزب الرابع  
منقولة من القوت والاحياء والكفاية وفيها وصل على جميع أخوانه بأعادة لفظ صل من  
بيان **التبيين** اخوة الانبياء عليهم السلام له صلى الله عليه وسلم معلومة وصرحت  
بها الاحاديث **والصديقين** يحتمل عطفه على النبيين فيكونون أيضا اخوته وكذا  
ما عطف عليهم من الشهداء والصالحين وهم اخوته في الايمان بالله ومحبته والمحبة فيه  
وما اشتركوه من الصلاح والذكر في الآية فانهم اخوة فيها وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمنين اخوته في قوله وددت أنا قدر رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال أنتم  
أصحابي واخواننا الذين يأتون بعد أخرجهم مسلم عن أبي هريرة وأخرج أحمد عن أنس عنه  
صلى الله عليه وسلم أنه قال وددت أي لقيت اخواني الذين آمنوا بي ولم يروني ويحتمل أنه  
معطوف على أخوانه لان اخوة النبيين له أخص من مطلق اخوة المؤمنين لا شترأ كههم معه  
في وصف أخص من مطلق الايمان وهو النبوة والصديقون جمع صديق وفعل فيه للبه لغة  
من الصدق وقيل من التصديق وتيسل من الصداقة والمبالغة تحتل أن تكون من كثرة

جسد محمد صلى الله عليه وسلم في الجسد وصل على قبر محمد في القبر واللاه بلع روح محمد مني تحية وسلاما رآني  
في المنام ذكر ذلك الحافظ الدمياطي في عمل اليوم والليلة انتهى **وعلى جسده**  
**في الاجساد وعلى قبره في القبور** حرف الجر في هـ ذين كالذين قبلهما  
والمراد عم بالصلاة روحه وجسده وقبره والارواح هناء على انهما صلى عليها هي ارواح  
الملائكة والارواح المؤمنة من الانس والجن والاجساد ايضا هي المؤمنة من الانس والقبور  
قبورها **وعلى آله وصحبه وسلم** فعل دعاء معطوف على صل فهو بكسر اللام  
وسكون الميم **اللهم صل على سيدنا محمد كما ذكرك الذاكرون**  
**اللهم صل على سيدنا محمد كما غفل عن ذكره الغافلون اللهم**  
**صل وسلم** زاد في بعض النسخ وبارك **على سيدنا محمد النبي الامي**  
**وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته صلاة وسلاما**  
**لا يحصى عددهما** أي لا يبلغ منتهاه لعدم انقضائه ولا ينقطع مددهما  
أي لا تنفذ يادتهما **اللهم صل على سيدنا محمد عددا ما أحاط به علمك**  
**وأحصاه كتابك صلاة تكون لك رضا ولحقة أداء** أي استيفاء  
وهي التي تصدر عن محبة وشوق وعظيم وإخلاص وانجماع قلب فتقبله بافضلك وأعطه  
**الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام**  
**المحمود الذي وعده واجزه عنما هو أهل** **وعلى جميع**  
**أخوانه** معطوف على قوله على سيدنا محمد وهذه الصلاة هي الآتية أول الحزب الرابع  
منقولة من القوت والاحياء والكفاية وفيها وصل على جميع أخوانه بأعادة لفظ صل من  
بيان **التبيين** اخوة الانبياء عليهم السلام له صلى الله عليه وسلم معلومة وصرحت  
بها الاحاديث **والصديقين** يحتمل عطفه على النبيين فيكونون أيضا اخوته وكذا  
ما عطف عليهم من الشهداء والصالحين وهم اخوته في الايمان بالله ومحبته والمحبة فيه  
وما اشتركوه من الصلاح والذكر في الآية فانهم اخوة فيها وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمنين اخوته في قوله وددت أنا قدر رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال أنتم  
أصحابي واخواننا الذين يأتون بعد أخرجهم مسلم عن أبي هريرة وأخرج أحمد عن أنس عنه  
صلى الله عليه وسلم أنه قال وددت أي لقيت اخواني الذين آمنوا بي ولم يروني ويحتمل أنه  
معطوف على أخوانه لان اخوة النبيين له أخص من مطلق اخوة المؤمنين لا شترأ كههم معه  
في وصف أخص من مطلق الايمان وهو النبوة والصديقون جمع صديق وفعل فيه للبه لغة  
من الصدق وقيل من التصديق وتيسل من الصداقة والمبالغة تحتل أن تكون من كثرة

الوصف وقوته وأن تكون من دوامه والله أعلم والشهداء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد زاد في نسخة وعلى آل محمد وفي نسخة بن يادة سيدنا في هذه

وفي أخرى بإسقاطها من الأولى أيضا وأنزله المنزل بضم الميم وفتح الزاء اسم مكان أنزل الرباعي وفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل الثلاثي المقرب بفتح الراء المشددة اسم مفعول في النسخة السهلية والاسناد مجازي أي المقرب صاحبه وفي غيرها المقرب منك بكسر الراء وثبات لفظ منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد أيضا مجازي والمقرب حقيقة هو الله عز وجل يوم القيامة يتعلق بانزل أو بالمقرب والقرب قرب مكانة لا مكان وهذه الصلاة أخرجها الطبراني في الكبير واحد والبخاري وابن أبي عاصم في السنة عن رويغ بن ثابت الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وأنزله المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي قال ابن كثير واسناده حسن ولم يخرجوه اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه في خلافة بتاج العز والرضي والكرامة أي ألبسه إياه واعقده عليه وفي النسخة السهلية وغيرها بإسقاط لفظ العز وثبت في بعض النسخ المعتمدة ثم يحتمل أن المراد التاج المحسوس المعهود ويكون محسوبا بالعز ومعه ولهذا أضافه إليه لإفادة اختصاص بينهما كما في قلب صبر ولسان صدق ويد الجود ويحتمل أن المراد أن يؤتيه الله عزاء خاصا يكون له في الشرف والظهور واللبسة كالنجم فهو من إضافة المشبهة به إلى المشبه مثل ذهب الأصيل ولجين الماء في قول الشاعر

والريح نعبث بالغصون وقد جرى \* ذهب الأصيل على لجين الماء

اللهم اعط لسيدنا المعروف تعدية أعط لمفعوليه معانيه وعداه هنا لا ولهما باللام محمد أفضل ما أي الذي سألك بحذف العائد المنصوب لنفسه اللام في هذه وفي اللتين بعدها للتبيين والله أعلم وقال الخفاجي تعليلية أي أجب دعاءه بما دعاك به لنفسه من المقامات العالية الشريفة والمنازل السامية المنيفة وأنزله من ذلك أعلاه وارفعه وأفضله وأكرمه واعط لسيدنا محمد أفضل ما سألك له فيما مضى قبل وقت هذا الطلب أحد من خلقك واعط لسيدنا محمد أفضل ما أنت مسؤول له في الحال والمستقبل من الآن إلى يوم القيامة وقال الخفاجي هو تعميم بعد تعميم وهذا الدعاء ذكره في الشفاء عن وهيب بن الورد أنه كان يدعو به وقال الأقبلي في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان من الأبدال اللهم صل على سيدنا محمد وآدم أي أبي البشر ونوح أيهم الأصغر لأن ندرته هم الباقون

والشهداء  
والصالحين اللهم  
صل على سيدنا  
محمد وأنزله المنزل  
المقرب منك يوم  
القيامة اللهم  
صل على سيدنا  
محمد اللهم توجه  
بتاج العز والرضي  
والكرامة اللهم  
اعط لسيدنا  
محمد أفضل  
ما سألك لنفسه  
واعط لسيدنا  
محمد أفضل  
ما سألك له أحد  
من خلقك واعط  
لسيدنا محمد أفضل  
ما أنت مسؤول له  
إلى يوم القيامة  
اللهم صل على  
سيدنا محمد وآدم  
ونوح



وهو أول رسول إلى أهل الأرض وأبراهيم أبي جهور والعرب والعجم من أهل الكتابين وغيرهم وأبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقومهم المبعوث فيهم خصوصا وموسى كليم الله وخلف المرسلين ورسول جميع بني إسرائيل وأمه أعظم الأمم بعد الأمة المحمدية والكتاب المنسوب إليه باق إلى الآن وكذا قومه الذين يدعون الانتساب إليه وعيسى مثله في بقاء الكتاب والقوم مع ما فيه من الآية العظمى التي أشبه بها آدم في خلقه من تراب حتى ادعى فيه من أجلها ما ادعى فهذا كله هو وجه تخصيص هؤلاء الأنبياء بالذكر والاختصار عليهم مع كونهم أكابر الأنبياء ومشاهيرهم على نبينا وعلى جميعهم الصلاة والسلام وهؤلاء الرسل ما خلا آدم هم أولوا العزم من الرسل على ما عند ابن عطية وهو قول مجاهد وقال الحسن هم أربعة إبراهيم وموسى وداود وعيسى والعزم الصبر وأصله التصميم على الشيء وقال البغوي هو لغة توطئ النفس على الفعل وفي الكشف أنهم نوح وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وإيوب وداود وعيسى على جميعهم الصلاة والسلام وما أي الذين بينهم من لبيان الجنس النبيين والمرسلين وجميعهم هم كان بين هؤلاء المذكورين بالضرورة فلا يشك منهم عن هذا أحد وكان بعد آدم عليه السلام شيث عليه السلام ولده لصلبه فهو وصي آدم واليه انساب بني آدم كلهم اليوم ثم إدريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم إبراهيم وذو القرنين ولقمان الحكيم والخضر ولوط وإسماعيل وإسحاق ثم بعد إبراهيم شعيب ويعقوب ويوسف وبعده موسى بن ميثا ثم موسى بن عمران وأخوه هارون ثم يوشع والبسع قبل هو يوشع وقيل غيره وعزير ثم يوقنا ثم حزقيل ثم إلياس ثم طالوت الملك ثم داود ثم سليمان ثم أيوب ثم يونس بن متى ثم شعيب ثم زكريا وذو الكفل قبل هو إلياس وقيل زكريا وقيل غيره هاشم بن يحيى وعيسى وأرميا ودانيل على جميعهم الصلاة والسلام وهؤلاء الذين عرفوا بأسمائهم على خلاف في نبوة بعضهم وكلهم على ما قيل أما سرياني اللسان أو عبرانيه أو عربيه والعرب منهم هود وصالح وإسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وأما أحصاؤهم فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وفي حديث أبي ذر رضي الله تعالى عنه أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية وخمسة عشر أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرک والآجري في الأربعين حديثا المسند وابن مردويه في تفسيره والطيالسي والبخاري في مسنديهما وأبو نعيم في الحلية ورواه من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الفسافي وغيره ومن طريق أبي إدريس الخولاني وغيره صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثلاثا لفظ ثلاثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها باسقاطه مع ذكر ثلاثا في الطرة ووجد في طرة عن سيدي محمد الأمين خويدم الشيخ رضي الله تعالى عنه قال قال سيدي رضي الله تعالى عنه من قرأ هذه الصلاة ثلاث

وابراهيم وموسى  
وعيسى وما بينهم  
من النبيين  
والمرسلين صلوات  
الله وسلامه  
عليهم أجمعين  
ثلاثا

مرات فكاغما ختم الكتاب كله اللهم صل على آيينا آدم وأمننا حواء  
هذه الصلاة تقع في بعض النسخ وثبت في طرة نسخة قال صاحبها انها من خط المؤلف مانصه  
ليس هذا في نسخة الشيخ انتهى يعني هذه الصلاة ثم وجدت في نسخة عتيقة لبعض أتباع  
المؤلف تسمية واضع هذه الصلاة قال وضعها الشيخ الفاضل لان رضى الله تعالى عنه سماه  
واند ثمن النسخة وتماها صلاة ملائكتك واعطهما من الرضوان  
حتى ترضيهما واجزههما اللهم ماجازيت به أبوا أمان  
ولديهما ومعنى قوله صلاة ملائكتك أى مثل صلاتك على ملائكتك فالإضافة فيه  
للفعل معنى ومعنى قوله عن ولديهما ما بثنية الولد أى ماجازيت أباعن ولده وأمان ولدها ثم  
بعدها اللهم صل على سيدنا جبريل وسيدنا ميكائيل و  
سيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل فالثلاثة معطوفة على جبريل لا على  
سيدنا وحلة العرش جمع حامل وفي الحديث قال العرش يحمله اليوم أربعة ويوم  
القيامة ثمانية أخرجه ابن جرير عن ابن زيد مرفوعا وأخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية  
صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله وعلى الملائكة أجمعين و خصوصا  
المقرين منهم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ووقع في نسخة  
زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين والانبياء الخ صلوات الله وسلامه عليهم  
أجمعين ثلاثا لفظ ثلاثا ثبت في بعض النسخ وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة في الطرة  
ايضا كالتى قبلها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وملء  
ما علمت وزنة ما علمت أى عدد ما علمتك وملئها وزنتها وهو مثل قوله عدد  
ما أحاط به علمك وقد تقدم ما فيه ومداد كما تك اللهم صل على سيدنا  
محمد صلاة موصولة اسم مفعول وصل الشئ بالشئ جمعه به ولائمه بالمزيد  
أى الزيادة والباء اللصاق أو للسببية يعنى أنها متصلة بالزيادة لا تنقطع عنها أو متصل بعضها  
ببعض متواليه مترادفة بسبب الازد ياد وتوالى الامداد والله أعلم اللهم صل على  
سيدنا محمد صلاة لا تنقطع لا تنقضى بل تجدد أبدا لا بد أى لا آخر  
الدهر وفى بعض النسخ أبدا لا بد بغير ألف وفى بعضها أبدا لا آ باد بالالف ولا تبس  
تذهب وتنقطع اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك التى صليت  
عليه بأن تجدد ها فاما المطلوب جنسها لا عينها فانه حاصل وانما يطلب ما ليس بحاصل

اللهم صل على  
آيينا آدم وأمننا  
حواء صلاة  
ملائكتك  
واعطهما من  
الرضوان حتى  
ترضيهما واجزهها  
اللهم ماجازيت به  
أبوا أمان ولديهما  
اللهم صل على  
سيدنا جبريل  
وسيدنا ميكائيل  
واسرافيل  
وعزرائيل وحلة  
العرش وعلى  
الملائكة والمقرين  
وعلى جميع  
الانبياء والمرسلين  
صلوات الله  
وسلامه عليهم  
أجمعين ثلاثا  
اللهم صل على  
سيدنا محمد عدد  
ما علمت وملء  
ما علمت وزنة  
ما علمت ومداد  
كلماتك اللهم  
صل على سيدنا  
محمد صلاة  
موصولة بالمزيد  
اللهم صل على  
سيدنا محمد صلاة

لا تنقطع أبدا لا بد ولا تبس اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك التى صليت عليه

وانما نسأل الله تعالى أن يصلي عليه صلاة التي صلى عليه لأنه لا يصلي على حبيبه ومصطفاه  
من خلقه الا على صلاة وأرفعها وأسنأها كما يليق به منه اليه كما هو أهله وسلم على  
سيدنا محمد سلامك الذي سلمت عليه واجزه عتاما هو أهله  
اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها  
عتاما هو أهله اللهم صل على سيدنا محمد بجر أنوارك قيل ان  
هذه الصلاة وهي من قوله اللهم صل على سيدنا محمد بجر أنوارك الى قوله يا رب العالمين  
وجدت على بعض الاحجار بخط القدرة وذكر عن بعض الاولياء الاكابر أنهم بأربعة عشر  
ألف صلاة وفيها بدل المتقدّم المتقدح ومعدن أسرارك ولسان حجتك  
وعروس مملكتك وامام حضرتك وطراز ملكك الطراز علم  
الثوب وشبه الملك بالثوب في نسجه وتحسينه وترينه به دليل اثبات الملازم الذي هو الطراز  
واستعير للنبي صلى الله عليه وسلم الطراز بجامع الزينة فطراز الثوب الذي هو علمه زينته التي  
تشوق العيون اليه والنبي صلى الله عليه وسلم به زين الله وجود العالم بأسره وهو روحه وسره  
ومجموعته وحسنه ونوره وسنائه وفي صلاة مفردة اللهم صل على عين العناية وطراز الحلة وعروس  
الملكة ولسان الحجة سيدنا محمد وعلى آله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون  
وفي صلاة سيدى على بن وفا عين الرحمة الربانية وبهجة الاختراعات الاكوانية وقال الشيخ  
أبو المواهب التونسي عروس الملكة الربانية وبهجة الاختراعات الاكوانية وخزائن  
رحمتك جمع خزانة بكسر الخاء لما يخزن فيه المتاع والاموال والارزاق وهو صلى الله عليه  
وسلم خزانة رحمة الله الموضوعة في العالم فلا يرحم أحد الا على يديه وما خرج له من خزائنه  
وبرحم الله الشيخ أبا الحسن محمد البكري الصديقي المصري حيث يقول

ما أرسل الرحمن أو يرسل \* من رحمة تصعد أو تنزل  
في ملكوت الله أو ملكه \* من كل ما يختص أو يشعل  
الاوطه المصطفى عبده \* نبينه مختاره المرسل  
واسطة فيما واصل لها \* يعلم هذا كل من يعقل

وجميع الخزائن تبع القول تعالى قل لو أنتم تعلمون خزانة ربى وقوله أم عندهم خزانة  
رحمة ربك وجعت في الآيتين لتنوعها وكثرتها وما فيها من الاموال والارزاق الحسية  
والعنوية والله أعلم قال ابن عطية والخزائن للرحمة استعارة كأنها موضع جمعها وحفظها  
لما كانت ذخائر البشر تحتاج الى ذلك خوفاً من ان ينفد الى ذلك بما يفوق ذلك وطريق  
شريعته الموصلة اليها وعنه تؤخذ وتلقى لانه نبيك ورسولك والمترجم عنك والمبلغ  
عنك الى خلقك والواسطة بينك وبينهم المتلذذ من اللذة وهي معلومة بتوحيده

وسلم على سيدنا  
محمد سلامك  
الذي سلمت عليه  
واجزه عتاما هو  
أهله اللهم صل  
على سيدنا محمد  
صلاة ترضيك  
وترضيه وترضى  
بها عتاما هو أهله  
اللهم صل على  
سيدنا محمد بجر  
أنوارك ومعدن  
أسرارك ولسان  
حجتك وعروس  
مملكتك وامام  
حضرتك وطراز  
ملكك وخزائن  
رحمتك وطريق  
شريعته المتلذذ  
بتوحيده

أى بما يدل عليه من قول لا اله الا الله ونحوه والمعنى أنه كان يلهمهم بتوحيد الله متلبذاً بذلك  
ومستطيعاً به وأن ذلك كان دأبه ودينه وهذا جار على أسلوب كلام الناس فانهم يقولون  
ان فلاناً يتلذذ بكذا وفلان ويقول الواحد منهم لمن يحبه انى لا حيك وأتلف ذبذ **كرك**  
وأستطيع حديثك وان حملنا التوحيد على الامر الباطنى من الايمان بالله تعالى وحده  
وافراده بالذات والصفات والافعال لم يصح أن يكون المراد وصفه بمطلق وجداه لذلك لذينا  
وادراكه لذته لانه لو وصف بذلك بعض اقوياء أمتهم كان قليلاً في حقهم وحطاً من منزلته  
فكيف به صلى الله عليه وسلم وانما المراد امر خاص زائد على ذلك فاما أن تفعل هنالك كثير  
والكثرة على ما يناسبه صلى الله عليه وسلم واما أنها للصيرورة كقبح رأى صارحجراً والمعنى  
انه صلى الله عليه وسلم لم صار عين اللذة اشارة الى انصب اغه بالتوحيد وامتزاجه به واحاطته به  
وعدم شعوره بغيره وذلك على وجه أخص عما نغيره من الخلق بل على معنى يليق به ويطابق  
حاله والله أعلم **انسان عين الوجود** الذى عليه مداره وبه أمكن ابصاره وانسان  
العين هو المثال الذى يرى في سوادها وهو الذى به يكون النظر في وسطها فقدر العدسة  
ويقال له ذباب العين وكما أن انسان العين هو سر العين وزينتها وفائدة وجودها وبه يتوصل  
الجسد الى منافعه ويمتد الى مراده ولولاها لم يكن للعين نور ولا ابصار ولا كان الجسد  
شبهاً بل روح وصورة بلا معنى لان الاعمى ميت وان لم يقبر كذلك هو صلى الله عليه وسلم روح  
الا كوان وحياتها وسر وجودها ولولاها لم يكن لها نور ولا دلالة بل لدهبت وتلاشت ولم يكن لها  
وجود كما قال سيدى عبد السلام رضى الله عنه ونفعنا به ولا شئ الا وهو به منوط اذ لولا  
الواسطة لذهب كما قيل الموسوط وقال سيدى على بن وفارضى الله عنه

انسان عين  
الوجود

روح الوجود حياة من هو واجد \* لولاه ماتم الوجود لم وجد

وقال في صلته نور كل شئ وهداه ومر كل سر وسناه ثم قال انسان عين المظاهر الالهيه  
ولطيفة تروحات الحضرة القدسيه مدد الامداد وجود الوجود واحد الا حاد وسر الوجود  
ثم قال وسرك المنزه السارى في جزئيات العالم وكمياته علوياته وسفلياته من جوهر وغرض  
وسائط ومركبات وبسائط ثم قال وأرى سريان سره في الاكوان ومعناه المشرق في مجاليه  
الحسان وقال الشيخ شمس الدين العبدوسى رضى الله عنه في صلاة له مظهر سر الوجود  
الجزئى والكلى وانسان عين الوجود العلوى والسفلى روح جسد الكونين وعين حياة  
الدارين وقال بعضهم في ذلك

كل المكارم تحت طى بروده \* واقد أضاء الكون عند وروده

والبحر يقصر عن موارد جوده \* انسان عين الكون سر وجوده

والوجود فى لفظ الاصل مصدر بمعنى المفعول وأل فيه عوض عن المضاف اليه المحذوف  
أى وجود الكون والمراد بوجوده عينه والوجود عين الموجود فى الحادث اتفاقاً من متكلمى

أهل السنة وفي القديم على رأي الشيخ الأشعري والسبب في كل موجود  
 دليل هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند عبد الرزاق أن الأشياء كلها مخلوقة  
 من نور صلى الله عليه وسلم ومثله حديث أبي هريرة الطنبي الذي أخرجه في فوائده عن ابن  
 عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه عند البيهقي في دلائله والحاكم وصححه وقول الله تبارك وتعالى لا دم عليه السلام لولا  
 محمد ما خلقتك وروى في حديث آخر لولا ما خلقتك ولا خلقت سماه ولا أرضا وفي حديث  
 سلمان عند ابن عساکر قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ربك يقول  
 لك إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا أكرم على منك ولقد  
 خلقت الدنيا وأهلها إلا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا وقال  
 الأبوصيري \* لولا لم تخرج الدنيا من العدم \* عين أعيان خلقتك العين  
 تطلق على أشياء عديدة منها العين الباصرة وتجمع على أعيان وأعين وعيون بضم العين  
 وتكسر ومنها خيار الشيء وكبير القوم والمراد أن أعيان خلق الله الذين هم الأنبياء والمرسلون  
 والملائكة المقربون وجميع عباد الله الصالحين كما أنهم خيار خلق الله وكبراءهم وهم أعيانهم  
 التي بها يصرون وسر وجودهم كذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو خير أولئك الاختيار  
 وكبيرهم أو هو عينهم التي بها يصرون وسر وجودهم ويحتمل أن يكون المضاف بمعنى من  
 المعاني المذكورة والمضاف إليه بمعنى آخر منها والاقرب أن المراد العين الباصرة فيهما معا  
 والله أعلم وقال سيدي علي بن وفا

والسبب في كل  
 موجود عين  
 أعيان خلقتك  
 المتقدم من نور  
 ضيائك

عيسى وآدم والصدور جميعهم \* هم أعيان هو نورها الماورد

وقال الشيخ أبو محمد عبد الحق بن سبعين في حزب الفرج والخلاص عين الأعيان وسر  
 التعينات كنز الأسرار ومرة التجليات وقال الحاشي بعد أن قال في هذا المعنى وبالجملة فقد  
 اتفقت كلمة أولياء الله على خصوصيته صلى الله عليه وسلم على كل العوالم وأنه سر الله الممتد  
 في الأرواح ونفسها وتنسها له حياتها والله أعلم ونقل سيدي عبد النور يعني الشريف  
 العمراني قدس الله سره عن شيخه أبي العباس الجعفي عن شيخه أبي عبد الله بن سلطان  
 أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا سيدي يا رسول الله أنت مدد  
 الملائكة والمرسلين فقال لي أنا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين وسائر خلق الله أجمعين  
 وأنا أصل الموجودات والمبدء أو المنتهى وإلى غاية الغايات ولا يتعداني أحد قال ورأيت أيضا  
 في النوم فأجرى الله علي أساني أن قلت له السلام عليك يا عين العيون وبأمدن السر  
 المصون انتهى المتقدم امتدادا من ابتدائية نور ضيائك هو من  
 إضافة الشيء إلى مرادفه للتقوية والمبالغة هذا الأقرب فيه ويحتمل أنه من إضافة الموصوف  
 إلى صفة على أن الضياء غير النور وهو أقوى وأعظم منه ويحتمل أنه من إضافة الأصل إلى

صلاة تدوم  
بدوامك وتبقى  
بقائك لا تنتهي  
لهادون علمك  
صلاة ترضيك  
وترضيه وترضى  
بها عنا يارب  
العالمين اللهم  
صل على سيدنا  
محمد عدد ما في علم  
الله صلاة دائمة  
بدوام ملك الله  
اللهم صل على  
سيدنا محمد  
كما صليت على  
سيدنا ابراهيم  
وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آل سيدنا  
محمد كما بارك  
على آل ابراهيم  
في العالمين انك  
جيد مجيد عدد  
خلقك ورضاء  
نفسك وزنة  
عرشك ومداد  
كلماتك وعدد  
ما ذكرك به  
خلقك فيما مضى  
وعدد ما هم  
ذاكرونك

فرعه على ان النور هو ذات المنير والضياء اشعته المنتشرة عنه وشرره المتقدحة منه وقد قال  
الاشعري انه تعالى نور ليس كالا نوار والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر  
تلك الانوار وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وغيره  
مما في معناه فهو صلى الله عليه وسلم اول صادر عن الله وهو منه بلا واسطة ويحتمل ان يكون  
الكلام على القلب اى من ضياء نورك اى اشعته والله اعلم والواقع في النسخة المصحفية  
وغيرها من النسخ المعتمدة المتقدم بالميم من تقدم ضدنا آخر وفي بعض النسخ الملتدح بالحاء  
المهملة وهو الواقع في الصلاة المفردة المشار اليها اولا ومعناه المورى والمخرج من اورى الزند  
اذا خرجت منه ناراً ومعناه المغترف وفي الاساس قدح النار من الزند واقتدحها وقدح المرقعة  
واقتدحها اغترفها بالمقدح والمقدحة وقدح الماء من اسفل البئر انتهى **صلاة تدوم**  
**بدوامك** تجدد معه ولا تنقطع وتبقى ببقائك تستمر معه ولا تنفنى لا تنتهي  
لا آخر ولا حد لهادون علمك اى معلوماتك يل توازيها وتساويها فتكون عددها  
وجملة لا تنتهي لها نعت بعد نعت لصلاة احوال **صلاة ترضيك وترضيه**  
وترضى بها عنا يارب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد عدد  
ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله اللهم صل على سيدنا  
محمد زاد في بعض النسخ وعلى آل سيدنا محمد وسقط ذلك في النسخة السهلية وغيرها  
كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد كما بركت على آل ابراهيم لفظ آل هذا سقط في بعض  
النسخ وذكر بعض من قابل نسخهته بالنسخة السهلية ان الشيخ الحق بخطه فيها وهو ثابت  
في غيرها من النسخ المعتمدة في العالمين انك جيد مجيد وهذه رواية ابي  
مسعود الانصاري وزاد بعدها قوله **عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة**  
**عرشك ومداد كلماتك وعددا** اى الذى ذكرك به  
من الفاظ ذكرك والباء بمعنى في اى ذكرك فيه من الازمنة والاول اقرب واظهر  
**خلقك فيما مضى** من هذه الصلاة **وعدد ما هم ذاكرونك** هكذا  
بأثبات النون في ذاكرونك هو في جميع ما وقعت عليه من نسخ هذا الكتاب وفي القوت  
لابي طالب وفي تسبيحات ابي العتر سليمان التيمي التي هذه الالفاظ من هذه الصلاة  
منتزعة منها بحذف النون وكذا في الكفاية لابن ثابت وقد اختلف في الضمير في المكرم  
ومكرم فقييل في موضع جر مطلقا وقيل في موضع نصب مطلقا وقيل هو كالظاهر فهو نصب  
في المكرم خفض في مكرم ويجوز الوجهان في المكرم ما والمكرم هو وليس يويه فان

ذهبت الى ان الضمير منصوب في المثني والمجموع على حذوه أثبت النون كما هنا وان ذهبت الى  
 أنه مخفوض على حذوه حذفها به فيما بقي وهو الحال والاستقبال ونقي بفتح القاف  
 في النسخة السهلية ليوافق الفقرة التي قبله وهي لغة لطيفة في فعل اليائي اللام كرضي وثوى  
 فانهم يفقهون عينه في الماضي والمضارع في كل سنة يتعلق بصل أى صل عليه  
 في كل سنة الخ عدد ماد كرمما تقدم والسنة ثلثمائة وأربعة وخمسون يوما وشهر  
 بسكون الهاء ويجوز فتحها على قاعدة فعل اذا كانت عينه حرف حلق كنهرو زهر والشهر  
 عدد معلوم من الايام سمي بذلك لشهرته بالقر وجمعة بضم الميم ويجوز اسكانها وحكى  
 فتحها والجمعة سبعة ايام مبدوءة بيوم الجمعة منتبهة اليه ويوم هو من طلوع الفجر الى  
 غروب الشمس وليلة هي واحدة الليل وتقدم حذوه وساعة هي جزء من  
 الليل والنهار أو هي الزمان الحاضر من الساعات وشم هو حس الانف  
 يقال شممت الشيء بالكسر أشمه بالفتح وشممته بالفتح أشمه بالضم شماو شميما التعرف راثمته  
 والشم قوة مرتبة في زائدة مقدمة الدماغ الشبيهة بحيلة الشدى يدرك بها الروائح ولا حصر  
 لانواعها ولا اسمائها وفي القوت وفي تسبيحات ابي المعتمر سليمان التيمي بدل هذا اللفظ  
 ونسم وفي الكفاية لابن ثابت بلفظ نسيم ونفس بالتحريك هو دفع البخار الدخان عن  
 القلب وهو خاص بكل ذي رئة وجمعه أنفاس ويطلق على قدره من الزمان وهو المراد هنا  
 ولهذا قيل الاتفاس أزمنة دقيقة تتعاقب على العبد مادام حيا وعدد أنفاس اليوم والليلة  
 على ما قيل أربعة وعشرون ألف نفس وطرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال  
 طرف بعينه اذا حرك جفنها وطرف البصر طرفا تحرك والمرة منه طرفة ويقال ان الطرفات  
 ضعف الانفاس لان لكل نفس طرفتين فعدددها على ما تقدم ثمان وأربعون ألف طرفة  
 في اليوم والليلة ولحمة بفتح اللام وسكون الميم النظرة الخفيفة المختلصة والمراد بالشم وما  
 بعده ما يسعه من الزمان تسمية له بها من الابد يتعلق بلحمة نعتا لها وحذف من الاوائل  
 مثله لدلالة هذا عليه ومن تبعيضية أو بمعنى في أو لا ابتداء الغاية بتقدير مضاف وعدمه  
 وتقديره من مبتدأ الابد الى منتهى الابد فالى لا انتهاء الغاية وتقديره مضاف  
 كما قررناه ويصح جعل الالى للغاية وان كانت من غير تقدير مضاف أو لغير الغاية أصلا ويحتمل  
 ان الالى للعبية أى سائر اماكن ومستمر مع الابد وآباد الدنيا وآباد الآخرة  
 بجرها عطفها على مدخول عدد أو على كل سنة أو على قوله الى الابد ويصح نصبها على  
 الظرفية معطوفين على عدد وجمع الابد مبالغة أو أطلق الابد على الزمان الطويل المحدود  
 أو على مطلق الزمان وأكثر من ذلك بالنصب عطفها على عدد والاشارة  
 للاعداد المتقدمة المقدرة بها الصلاة والمراد أكثر في التضعيف والتدقيق لافى الغاية اذ لم

به فيما بقي في كل  
 سنة وشهر وجمعة  
 ويوم وليلة وساعة  
 من الساعات  
 وشم ونفس  
 وطرفة ولحمة من  
 الابد الى الابد  
 وآباد الدنيا وآباد  
 الآخرة وأكثر  
 من ذلك

تبقى غاية لا ينقطع أوله حال بمقابلته أو نعت لمحدوف أى عدد أو قدر لا ينقطع أوله ولا ينقد بالمهملة وفتح الفاء أى لا يفتى آخره والجملة معطوفة على الجملة قبلها ومعناها لا ينقطع تجددته واستمراره وكل صلاة تتجدد هى أولى باعتبار ما بعدها أخرى باعتبار ما قبلها اللهم صل على سيدنا محمد على قدر أى مبلغ حيث فيه أى رضاك عنه وارا دتلك الخيرات الوافرة له وعلى للاستعلاء والمعنى صل عليه صلاة تكون مستعلية على قدر حيثك فيه وممة كنة منه بحيث تكون مطابقة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا فى على فى قوله اللهم صل على سيدنا محمد على قدر عنايتك به من عنى بالضم عناية وعنى كرضى فى لغة واعتنى به اهتم والمراد هنا لازمه من عظم مكاتته عنده وحظوته لديه وارا دته الخير وشوته له ودفعه الاسواء عنه وشدة رافقه به ومبرته له وعطفه عايه وتعظيم مقامه على جميع الانام واكرامه غاية الاكرام واقباله عايه غاية الاقبال وقضاء حوائجه واسعافه بطوبه واعطائه ما يرضيه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد حق منصوب على النيابة عن المصدر النوعى أى صلاة تساوى وتناسب حق أى واجب قدره أى منزلته وعظيم شأنه وما يستحقه وما هو له اهل والاضافة فى حق على معنى اللام أى حق لقدرة وواجب له ومقداره بمعنى قدره مؤكدا اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تهجينا هذه الصلاة ذكرها ابن الفاكهاني فى الفجر المنير وذكر لها حكاية ونصه فى الباب الثالث منه اخبرنى الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله تعالى انه ركب فى البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلاية قل من ينجم منها من السفرق وضج الناس خوفا من الفرق قال فغلبتني عيني فممت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تهجينا بها الى الممات قال فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرويا فاصلينا بها نحو ثلثمائة مرة وفرج الله عنا هذا أو قريب منه صلى الله عليه وسلم انتهى وذكرها أيضا الشيخ محمد الدين صاحب القاموس بسند مثله سواء ونقل عن الحسن ابن على الاسوانى أنه قال من قالها فى كل مهم ونازلة وبليدة ألف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله بها أى بسببها وكذا يقدر فى الاربع بعدها من جميع الاهوال جمع هول وهو ما يخافه الانسان ويفزع ويغظم عليه ويشمل الاهوال الارضية كالشرور والغلاء والسماوية كالصواعق والزلازل وما كان بسبب من الخلق كالشر أو بغير سبب كارتجاج البحر والديونية والاخرية والآفات جمع آفة وهى العاهة وما يصيب الانسان مما ينقص به دينه أو بدنه أو دنياه وتقضى لنا بها جميع الحاجات الدينية والديونية والاخرية أى تسعفنا بها وتعطيناها وتطهرنا بها من

لا ينقطع أوله ولا  
ينقد آخره اللهم  
صل على سيدنا  
محمد على قدر  
حيثك فيه اللهم  
صل على سيدنا  
محمد على قدر  
عنايتك به اللهم  
صل على سيدنا  
محمد حق قدره  
ومقداره اللهم  
صل على سيدنا  
محمد صلاة تهجينا  
بها من جميع  
الاهوال والآفات  
وتقضى لنا بها  
جميع الحاجات  
وتطهرنا بها من



جميع السيات الكبار والصغائر الظاهرة والباطنة مما بيننا وبينك وما بيننا وبين  
 خلقك أي تغفرها لنا وتحمّلها عنا وتمحو آثارها من قلوبنا وأبداننا وترفعنا بها  
 أعلى الدرجات هكذا في النسخة السهلة وجعل النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ  
 وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات بزيادة عندك وهو الذي في الفجر المنير والمراد  
 أعلى الدرجات التي تصلح لنا وتصح في حقنا وأن الكلام خرج مخرج المبالغة وكذا القول  
 في قوله بعده وتبلغنا بها أقصى أي أبعد الغايات جمع غاية وهي  
 المدى والنهاية من تبعيضية تتعلق بأقصى جميع الخيرات الحسية والمعنوية  
 في تتعلق بتبلغ الحياة الدنيا وبعد الممات في البرزخ وما بعده اللهم صل  
 على سيدنا محمد صلاة الرضى أي ترضيك لمناسبتها لقدره ومنزلته عندك  
 وترضيك وترضيه وترزقه بهار ضوئها وترضى بها عنا لكونها مقبولة صافية من الشوائب  
 وارض عن أصحابه رضاء بالمد الرضى بالقصر أي أعلاه وارفعه اللهم  
 صل على سيدنا محمد السابق للخلق نوره هذه الصلاة ختم بها سيدي  
 شيخ الاسلام عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به خربه ونسبها بعضهم للشيخ أبي محمد  
 عبد الحق بن سبعين رضي الله عنه وهو متأخر عن سيدي عبد القادر ولم أجدها لابن سبعين  
 لا في حزب الفتح والنور ولا في حزب الحفظ والصون ولا في حزب الفرج والخلاص وهي ثابتة في  
 حزب سيدي عبد القادر وهذه الصلاة إحدى الصلوات العشر ذات الخيرات والبركات التي  
 رتبها الامام محيي الدين عرف بجنيدها للين رضي الله عنه وهي مأثورة قال رضي الله تعالى عنه  
 تستعمل وترتب من صلى بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضي الله الاكبر والامان  
 من سخطه وتواتر عليه الرحمة والحفظ الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور قال وهي كذلك  
 بلا شك وذكر السخاوي هذه الصلاة وهي الاخيرة منها مع نقص في بعض ألفاظها ثم قال أفاد  
 بعض معتمدي شيوخنا أن لها قصة تفيد أن كل مرة منها بعشرة آلاف صلاة الا أنه لم يبين  
 القصة المذكورة وقوله اللهم صل على سيدنا محمد هكذا أيضا عند السخاوي ولفظ سيدي عبد  
 القادر وصلى الله على سيدنا محمد السابق للخلق نوره والحق مصدر خلق وهذا الاصل فيه  
 واللام بمعنى في أو عند ويطلق الخلق بمعنى المفعول كثير أو يحتمل ذلك هنا ولا شك أن كل  
 مخلوق فالسابق له نور النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاصل في الابدان والامداد وقال صلى  
 الله عليه وسلم أول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء ولولا سبقية نوره صلى الله عليه  
 وسلم للارواح ما أقرت كلها بالربوبية يوم ألت وكل مولود يولد على الفطرة والله أعلم ورحمة  
 بالتنكير واثبات واو العطف هو في جميع ما رأينا من نسخ هذا الكتاب الا أنه في بعضها بالجر  
 وفي بعضها بالرفع وهو الذي في نسختين مقابلتين بالنسخة السهلة وهو في أكثر نسخ الحزب

جميع السيات  
 وترفعنا بها على  
 الدرجات وتبلغنا  
 بها أقصى الغايات  
 من جميع  
 الخيرات في الحياة  
 وبعد الممات اللهم  
 صل على سيدنا  
 محمد صلاة الرضى  
 وارض عن أصحابه  
 رضاء الرضى اللهم  
 صل على سيدنا  
 محمد السابق  
 للخلق نوره ورحمة

المذكور بالتعريف مع اثبات الواو واسقاطها وفي بعض نسخها المعتمدة بالتنكير مع اثبات الواو  
وعند السخاوي والرحمة بالتعريف واثبات الواو أما التعريف فهو الظاهر لانه لا بد من  
موافقة النعت للنعوت في التعريف والتنكير وغاية الامر أنه وقع فيه النعت معطوفا على  
نعت آخر قبله ولا بأس بعطف النعوت بعضها على بعض وأما التنكير فلا يتجبه الامع الرفع  
فيكون ظهوره مبتدأ أو رجة خبره والجملة صلة موصول محذوف أي والذي ظهوره رجة للعالمين  
**للعالمين ظهوره** أي ظهور روحه وخروجهم من العدم الى الوجود ثم ظهور جسده كل  
ذلك رجة للعالمين **عدد من مضى من خلقك ومن بقي** كان في الحال  
أو يكون في المستقبل **ومن سعد منهم ومن شقي** يجوز تسكين الياء من بقي  
وشقي تخفيفا وهي لغة مشهورة أعني تسكين الياء المفتوحة وعلى ذلك قراءة الحسن وذروا  
ما بقي من الربا الآية وقرأ الأعمش ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما بتسكين  
الياء فيهما وصلا **صلاة تستغرق** أي تستوعب **العد** الاحصاء ويحتمل أن  
المراد نهاية دور العدد وهو المائة والالف أو نهاية ما يدخل تحت طوق البشر أو يتوهمه العقل  
من العدد والله أعلم **وتحيط بالحد** هو منتهى الشيء والمراد حد العدد أو منتهاه أو حد  
ما يمكن من الصلاة وهو على هذا كلام خرج مخرج المبالغة والجواب عنه كالجواب عن  
قوله حتى لا يبقى من الصلاة شيء وقد تقدم والله أعلم **صلاة لا غاية لها ولا**  
**منتهى ولا انقضاء** أي تمام ونفاذ **صلاة دائمة بدوامك وعلى**  
**آله وصحبه وسلم** بكسر اللام وسكون الميم عطفا على صل **تسليما مثل**  
ذلك أي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد واستغراقه والدوام وعدم الانتهاء وهذا اللفظ  
المذكور هو الذي في النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ المعتمدة  
أيضا صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا أمدها ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه صلاة دائمة  
بدوامك وعلى آله وصحبه وعترته كذلك وسلم تسليما كثيرا مثل ذلك وفي بعض النسخ  
المعتمدة أيضا بعد قوله دائمة بدوامك باقية ببقائك الى يوم الدين وعلى آله الخ **اللهم صل**  
**على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من هيبته جلالك** أي عظمتك  
هذه إحدى الصلوات العشر أيضا التي رتبها الامام محي الدين جنيد الدين والقلب هو محل  
الهيبة والاجلال كما أن العين هي محل رؤية الجمال فلهذا أيضا قال **وعينه من**  
**جمالك** أي ملأت عين قلبه دائما من مشاهدة جلالك وعين رأسه عندما كشفت  
عنه الحجاب حتى رآك بهما من غير كيف ولا اين فأصبح أي صار فرحا أي مسرورا

للعالمين ظهوره  
عدد من مضى  
من خلقك ومن  
بقي ومن سعد  
منهم ومن شقي  
صلاة تستغرق  
العد وتحيط  
بالحد صلاة لا غاية  
لها ولا منتهى  
ولا انقضاء صلاة  
دائمة بدوامك  
وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليما مثل  
ذلك اللهم صل  
على سيدنا محمد  
الذي ملأت قلبه  
من جلالك  
وعينه من جالك  
فأصبح فرحا

ونفيا نفل من صلوات جنيد الدين فاصبح فرحاً مبروراً يجمعهما مؤيداً منصوراً  
 وعلى آله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على ما قبله فهو بكسر اللام وسكون  
 الميم تسليماً والحمد لله على ذلك الذي أعطى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم  
 اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق شجر الزيتون  
 وجميع الثمار يحتمل ان يكون قوله وجميع الثمار معطوفاً على الزيتون وعلى اوراق  
 وعلى الاول يكون المراد اوراق جميع الثمار فيكون المعدود الاوراق فقط من الزيتون ومن  
 جميع الثمار دون الثمار نفسها وحينئذ لم يخص اوراق الزيتون بالذكر بل ذكر جميع اوراق  
 الثمار وعلى الثاني يكون المعدود جميع الثمار التي من جلتها الزيتون وأوراق الزيتون دون  
 غيرها من الاوراق وهذا الظاهر وخص الزيتون بالذكر لانها شجرة مباركة وللآسم المكتوب  
 على ورقها ووجدت في طرة نسخة عتيقة لبعض أصحاب المؤلف أو أصحاب أصحابها كيا  
 عن العلماء يعني علماء أصحابهم والله أعلم أنه انما ذكر اوراق الزيتون دون اوراق سائر الثمار  
 لان اوراق الزيتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم والله اعلم اللهم صل على سيدنا  
 ومولانا محمد عدداً كان أي وجد في ماضى و عدد ما يكون  
 أي يوجد في الحال أو المستقبل وفي بعض النسخ ويكون بسقوط ما وفي بعضها وما يكون باثباتها  
 وعدداً ما ظلم عليه الليل و عدداً اضاء وفي نسخة وما اضاء بزائدة ما  
 عليه النهار من جميع ما على الارض من حي وجماد والليل والنهار وانما يجريان  
 بالارض اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وازواجه  
 وذريته عدد انفاس امته اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا  
 فائزين بالصلاة عليه فالباء تتعلق بفائزين المقدره ولا تتعلق بفائزين المذكورة  
 كما يجري في كلام المهرين لان ما قبل الموصول لا يكون معمولاً لصلته الا أن الظروف يتوسع  
 فيها ما لا يتوسع في غيرها وتكفيها راحة الفعل ويحتمل أن تتعلق الباء اجعلنا أي اجعلنا  
 بسبب الصلاة عليه أي الناجين الظافرين وعلى تعلق الباء  
 بفائزين يحتمل ان المراد الفوز بنفس الصلاة أي بمصونها ووقوعها وعليه فاما أن المراد  
 مطلقها والاكثر منها ويحتمل أن المراد الفوز بشواهبها وثمراتها وتناجها في الدنيا والآخرة  
 والله أعلم ومن في قوله من الفائزين تتعلق باجعلنا و اجعلنا واردين على حوضه  
 من الواردين أي الناهبين اليه المشرفين عليه فلما كان الورد هو الذهاب الى الماء  
 والاشراف عليه وذلك غير الشرب وقبله زاد قوله الشاربين فنص على سؤال الشرب مع  
 ذلك والمتعلق محذوف أي منه و اجعلنا عاملين بسنته وطاعته فيما أمر به

مؤيداً منصوراً  
 وعلى آله وصحبه  
 وسلم تسليماً  
 والحمد لله على  
 ذلك اللهم صل  
 على سيدنا ومولانا  
 محمد عدد اوراق  
 الزيتون وجميع  
 الثمار اللهم صل  
 على سيدنا ومولانا  
 محمد عدداً كان  
 وما يكون وعدد  
 ما ظلم عليه الليل  
 و اضاء عليه النهار  
 اللهم صل على  
 سيدنا ومولانا  
 محمد وعلى آله  
 وازواجه وذريته  
 عدد انفاس امته  
 اللهم ببركة الصلاة  
 عليه اجعلنا  
 لصلاة عليه من  
 الفائزين وعلى  
 حوضه من  
 الواردين وسنته  
 وطاعته

من توحيدك وعبادتك وحدك من العاملين ولا تحل تحجز بيننا وبينه يوم القيامة أي بسبب معاصينا وخر وجنا عن سنته وطاعته وظرفيته فان الخروج عن ذلك مانع كبير من التمتع برؤيته والعمل بالطاعة سبب قوى للاجتماع به والتنعيم بقربه وقد قال تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والمراد بالمعية التمسك من رؤية من ذكر في الآية وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ولاجل تعليق المعية على الطاعة في الآية كما أن الحاض اثما يشرب منه في أول الشاربين جزا من لم يسدل ولم يغير ادرج أثناء الدعاء بالشرب من حوضه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم الدعاء بالتمسك بسنته وطاعته والله أعلم والظرفان اللذان هما بين ويوم متعلقان بلاعلى القول به أو بالفعل الذي دلت عليه أي انف الحيلولة ثم يحتمل أن المراد انتفاء ذلك في موقف القيامة يوم يكون أحوج شيء اليه وحيث تجتمع عليه أمته فلا يتخلف عنهم الا محروم مطرود بذنبه وجرمه ويحتمل انتفاؤه في موقف القيامة فبا بعده وهو الجنة حيث يشاق الى رؤيته وليس شيء من نعم الجنة بعد رؤية الله عز وجل ألذ من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم **يارب العالمين** الذي هو مالكمهم ومربيهم والقائم بأمرهم والمصلح لما يفسد منها ولا ملجأ لهم منه الا اليه ثم لما كان الانسان مع اتباعه السنة وعمله بكل حسنة لا ينجو بعمله ولا يدخل الجنة بكسبه ولا ينال ما يؤمل بسعيه ولا يحصل له ذلك الا برحمة الله ومغفرته سأل الله مع ذلك المغفرة فقال **واغفر لنا** وبدأ في الدعاء بنفسه لان من حسن أدب الدعاء ان يبدأ الداعي بنفسه لما ورد في ذلك قرآنا وسنة ثم ثنى بوالديه في قوله **ولوالدينا** لما يستحب للداعي أن يثني في دعائه بوالديه تأسيسا بقول الله سبحانه رب اغفر لي ولوالدي ثم قال **ولجميع المسلمين** لما ينبغي له أن يعم في دعائه جميع المؤمنين وقد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واستغفر لذيالك وللمؤمنين والمؤمنات وقال اخبرنا عن نوح عليه السلام في دعائه رب اغفر لي ولوالدي ولن يدخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات ثم ختم بقوله **الحمد لله رب العالمين** بدون واو اوله لان من شأنه أن يجتم الاجزاء بهذا لما ورد فيه من ختم أهل الجنة وغيرهم به وهذا آخر الثلث الاول من فصل الكيفية ثم ابتداء الثلث الثاني بقوله **اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد** كرم خلقك من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين فمن دونهم وهونعت للاسم الشريف في الجملة الاولى لانه المسوق اليه الحديث وذكره متعين والثاني انما سيق للاضافة اليه ومحله للضمير وانما جيء به ظاهر الاغراض آخر من استطابته ذكره والتبرك به والتعظيم له والفصل بمثل هذا المعطوف معتقلا لانه سبب من المنعوت زائد على العطف وهو الاضافة مع عدم الالباس

من العاملين ولا  
تحل بيننا وبينه  
يوم القيامة يارب  
العالمين واغفر لنا  
ولوالدنا وجميع  
المسلمين الحمد لله  
رب العالمين اللهم  
صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد  
وعلى آل سيدنا  
محمد اكرم خلقك

**وسراج أفقك** بضمتين وسكون الفاء مع ضم الميمزة على قاعدة فعل كعنف وجرف فانه يجوز فيه الوجهان وهو اسم للناحية وما ظهر من نواحي الفلك والمراد بالناحية الجنس فهو سراج جميع الآفاق واقطار السموات والارض ويأتي قريبا وسراج أقطارك ووجه تشبيهه بالسراج تقدم في الاسماء **وافضل قائم بحقك** الواجب لك على عبادك من الامتثال لامرك والاستسلام اقهرك واللهم بذكرك والاستغراق في توحيدك والاغتراب بوجودك والاستغناء بشهودك والنظر لما يمد ومنك والشغل بك عما سواك فهو أقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بما لا نسبة بينه وبينهم **المبعوث** الى الخلق بتيسيرك اي تسهيلك **ورفقك** قريب مما قبله وما بعث به صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير والرفق معلوم وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه او كما قال الى غير ذلك والباء في تيسيرك للمصاحبة ويحتمل ان تكون للبيبة والمعنى ان الله تعالى لما اراد بعباده التيسير والرفق بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لانه عين رحمته ومهيء عنده لذلك فكان بعثه بسبب هذه الارادة والله اعلم **صلاة يتوالى** بالمشناة التحنية ثم الفوقية يتتابع ويترادف **تكرارها** بفتح التاء وكسر هاء يقال كررته تكرر او تكرر اذا أعدته مرات والا عادة للمرة الواحدة وفي نسختين متقابلتين بالنسخة السهلة تتوالى بمنناتين فوقيتين وعليه فقوله تكرر هاء بدل اشتمال من مرفوع تتوالى المستتر العائد على الصلاة ويحتمل ان يكون اكتسب التأنيث من المضاف اليه فيكون فاعلا كالرواية الاخرى لصحة الاستغناء بها عنه **وتلوح** اي تضيئ على الاكوان اي المكونات المحدثات **انوارها** لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نور فتنور بها العوالم الانوارها معنوي فلا يظهر في عالم الملك الاعلى سبيل خرق العادة **اللهم صل وسلم وبارك** على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد افضل مدوح اي مثني عليه **بقولك** في القرآن العزيز وغيره من الكتب السماوية وقد اثني الله تعالى على غير واحد من الانبياء والملائكة وعلى العموم والخصوص ونبينا صلى الله عليه وسلم افضلهم بتفضيل الله عز وجل وجلب بعض ما اثني تعالى به عليه صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره يخرج الى التطويل **واشرف داع** للخلق **للاعتصام** اي التمسك **بجبلك** استعبر من الجبل الذي تشد عليه اليد والمراد به هنا الدين وفسر في الآية به وبالقرآن وبالجماعة والدعاء الى الذين هم الرسل عليهم السلام وأتباعهم **وخاتم انبيائك** ورسلك **صلاة تبلغنا** الضمير المستتر للصلاة أي بما جعل الله لها من السببية هذا على ما في النسخة السهلة وغيرها ووقع في بعض النسخ زيادة بها فالبا سببية

وسراج أفقك  
وافضل قائم  
بحقك المبعوث  
بتيسيرك ورفقك  
صلاة يتوالى  
تكرارها وتلوح  
على الاكوان  
أنوارها اللهم صل  
وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد  
افضل مدوح  
بقولك واشرف  
داع للاعتصام  
بجبلك وخاتم  
انبيائك ورسلك  
صلاة تبلغنا

والضمير في تبلغ الى الله تعالى في الدارين الدنيا والاخرة عظيم فضلك أي فضلك  
العظيم أي الشامل الواسع فهو من إضافة الصفة الى الموصوف **وكرامة رضوانك**  
لا شك في كرامة الرضوان وأنه شيء كريم رفيع شريف بل هو أفضل الكرامات  
وأعلاها وأنفسها القول الله عز وجل لا هل الجنة بعد أن أعطاهم فيها ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوا بذلك وقرت أعينهم به وأقر وابه على أنفسهم  
ألا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا وما أفضل من ذلك قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط  
عليكم بعده أبدا **ووصلك** ضد الهجر والقطع **اللهم صل وسلم**  
**وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أكرم الكرماء**  
الذين هم الأنبياء والمرسلون والملائكة والصديقون والشهداء والصالحون والمراد بهم  
الأنبياء فقط فيكون موافقة القول فيما يأتي أكرم أنبياء الله الكرام من عبادك  
جمع عبد يجمع عليه كما يجمع على عبيد وله جوع أخرى لكن هذين الجمعين أكثر استعمالا  
ثم العباد الغالب استعماله في موضع التفعيل والترفع والكرامة والآخرة التحقير  
أو الاستضعاف أو قصد الذم وهو هنا محتمل لأن يكون مراد به الكرماء فتكون من بيانية  
وأن يكون مراد به مطلق العبيد فتكون تبعيضية والله أعلم **وأشرف المنادين**  
يضم الميم وأهمل الدال المكسورة وبالنون آخره جمع مناد وهو الداعي هكذا في عدة نسخ  
معتمدة ويوجد في غيرها كثير المنادير بفتح الميم وأعجم الدال معدودة وبالراء آخره من الانذار  
ووجدته في نسختين المبادرين بضم الميم وبالموحدة بعد هاوز ياءه الدال وبالنون آخره  
من المبادرة والبدار الى الشيء هو المسارعة والسبق اليه ولكن الصحيح النسخة الاولى والله  
أعلم أي المنادين الخلق للاقبال **لطرق** بضم تين ويصح سكون الراء جمع طريق وهي  
السبيل **رشادك** هدايتك والمراد بالمنادين لطرق الرشاد الرسل عليهم الصلاة والسلام  
**وسراج أقطارك** جمع قطر بضم فسكون للناحية **وبلادك** جمع بلد للقطعة  
من الارض واضاءة الوجود بضم نبوته صلى الله عليه وسلم ونور هدايته وسناشريعته  
وتشع ملته كل ذلك ظاهر لا يخفى والحمد لله **صلاة لا تقني** لا تنعدم **ولا تبديد**  
لا تهلك **تبلغنا بها** أي بسببها **كرامة المزيدي** أي الزيادة المفسرة في الآيات  
بالنظر الى وجه الله الكريم سبحانه في جنة عدن ولا كرامة تلحقها **اللهم صل وسلم**  
**وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الرفيع** نعت سببي جار  
في اللفظ على غير من هو له وهو صفة مشبهة **مقامه** مرفوع بالصفة **الواجب نعت**  
سببي **تعظيمه** ارتفع بالواجب **واحترامه** معطوف عليه بعنايه وقد أمر سبحانه  
بتعظيمه واحترامه في غير ما آية من القرآن فقد أمر بتعظيمه وتوقيره وعدم التقدم بين

في الدارين عيم  
فضلك وكرامة  
رضوانك ووصلك  
اللهم صل وسلم  
وبارك على  
سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد  
أكرم الكرماء  
من عبادك  
وأشرف المنادين  
لطرق رشادك  
وسراج أقطارك  
وبلادك صلاة  
لا تقني ولا تبديد  
تبلغنا بها كرامة  
المزيد اللهم صل  
وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد  
الرفيع مقامه  
الواجب تعظيمه  
واحترامه

أبدا ولا تفنى

سرمدا ولا تنحصر

عددا اللهم صل

على محمد وعلى

آل محمد كما صليت

على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم

في العالمين أنك

حيد مجيد وصل

اللهم على محمد

وعلى آل محمد كلما

ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

الغافلون اللهم

صل على محمد

وعلى آل محمد

وارحم محمد وآل

محمد وبارك على

محمد وعلى آل

محمد كما صليت

ورحمته وباركت

على إبراهيم وعلى

آل إبراهيم أنك

حيد مجيد اللهم

صل على سيدنا

محمد النبي الأمي

الطاهر المطهر

وعلى آل وسلم

اللهم صل

على من ختمت به

الرسالة وايدته

بالنصر والكوثر

يديه وخفض الصوت عنده ومخاطبته بأشرف أسمائه وبالقول الحسن واستئذانه في الذهاب

عنه وأمر ببطاعته وحض على اتباع سنته والتأسي به واستجابة دعوته وحذر من مخالفته

وأقسم على عدم إيمان من لم يحكمه في أمره إلى غير ذلك صلاة لا تنقطع أبدا ولا

تفنى سرمداً أي دائماً وهو متعلق بلا أو بفعل دل عليه النافي أي انتفى فناؤها سرمداً

ولا تنحصر عدداً تميز أي لا ينحصر عددها اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين

أنك حيد مجيد لم أقف على هذه الرواية بهذا اللفظ وروى الأنسائي عن طلحة بن

عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل

على محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حيد مجيد وصل اللهم على

محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره

الغافلون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل

محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت ورحمته

وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حيد مجيد هذه الصلاة

هي التي في رسالة ابن أبي زيد وفيها روايتان باثبات قوله في العالمين وبعدهم وذكرها فيما تقدم

برواية في العالمين وذكرها هنا بالرواية الأخرى اللهم صل على سيدنا محمد

النبي الأمي الطاهر المطهر وعلى آل وسلم فعل دعاء معطوف على

ما قبله اللهم صل على من ختمت بفتح الخاء والتاء وتاء الخطاب به

الرسالة ذكرها دون النبوة أما لان حكم الارسل يع النبي والرسول أو لشرفها

عليها وايدته أي قويت به بالنصر أي الاغاثة قال تعالى هو الذي أيدك بنصره

والكوثر قد أمّن الله تعالى عليه به في قوله أنا أعطيناك الكوثر وهو مختص به

صلى الله عليه وسلم واختلاف فيه ما هو فليل هو نهر في الجنة وهو المشهور والمستفيض عند

السلف والخلف وجاء به الحديث في البخاري وغيره وهو النهر الذي يصب في الحوض وقيل هو

الحوض نفسه وحديثه في صحيح مسلم وسنن أبي داود ولكن قيل إطلاق الكوثر على الحوض

لكون أصله وما دته منه وقيل الكوثر الخير الكثير قيل هو أولى الأقوال لعدمه لولا ما ثبت

من تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا معدل عنه وقيل هو النبوة

وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل ما آتاه الله من النبوة والقرآن والذكر

العظيم والنصر على الأعداء وقيل علماء أمته وقيل أولاده وقيل كثرة الاتباع والأشباع وقيل

جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم وأكثر هذه الأقوال على أنه شيء أوتي به في الدنيا

وبذلك يكون منصورا به الا أن بعضها صريح في ذلك كالقول الذي فيه النصر على الإعداء وبعضها ظاهر فيه كالقول بأنه كثرة الاتباع والاشياع وبعضها فيه خفاء وقد يدل على النصر التزاما **والشفاعة** بقبولها وجعله أول شافع وأول مشفع وتشفيته في الخلق كافة وظهوره بذلك على أعيان الورى كلهم وشهود الجمع أجمعين لذلك هذا الذي يظهر في تأييده بما ذكر ويمكن أن يكون على تضمين أيده معني أكرمه ونحوه والله أعلم **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بنى الحكم** بضم فسكون ويراد به الحكمة ويراد

به الحكومة والقضاء والفصل بين العباد وعليه يحتمل أن يكون المراد وصفه بإيتاء الحكم بين العباد إشارة الى أنه جمع له بين النبوة والسلطان كما هو مذكور في خصائصه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون على حذف النعت أى الحكم النافذ أو الجارى على نهج الصواب والساد والعدل ويحتمل أيضا أن يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا ينبغي ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الكتاب الضابط **والحكمة** بالكسر تفسر بالنبوة والقرآن والفهم فيه والفقه في دين الله ومعرفة الأحكام واللب والفظنة والموعظة وتحقيق العلم والفهم عن الله والحلم واتقان الفعل ووضع الأشياء مواضعها وتوفيتها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له صلى الله عليه وسلم **السراج الوهاج** أى الساطع الوفاق الشديد الاضاءة **المخصوص** أى المفضل على سائر

**الخلق بالخلق** بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها السجبية والطبع والمرودة والدين والخلق والخلقة ما خلق عليه من طبيعته **العظيم** قال الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لأتم مكارم الأخلاق ذكره مالك في الموطأ بلاغا وأخرجه أحمد من حديث معاذ بن جبل والبراز من حديث أبى هريرة والطبرانى من حديث جابر وقد كان صلى الله عليه وسلم على أخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضائل جائلة في قوتها وفي اجتماعها فقد اجتمع فيه من خصال الكمال وأوصاف الجلال ونعوت الجلال ما لم يجتمع في مخلوق مما لم يشركه غيره الا في أسمائه والله درالبوصيرى حيث أنشد وقال

كيف ترقى رقيق الانبياء \* يا سماء ما طاولتها سماء  
لم يساوك في علاك وقدسا \* لسنى منك دونهم وسناء  
انما مثلوا صفاتك للناس \* س كما مثل النجوم الماء  
أنت مصباح كل فضل فاتصدر الا عن ضوئك الاضواء  
لا ذات العلوم من عالم الغيب وب ومنها لا دم الاسماء

وختم الرسل ذى المعراج وعلى آله واصحابه واتباعه جمع تابع

والشفاعة اللهم  
صل على سيدنا  
ومولانا محمد بنى  
الحكم والحكمة  
السراج الوهاج  
المخصوص  
بالخلق العظيم  
وختم الرسل  
ذى المعراج  
وعلى آله واصحابه  
واتباعه



يشمل كل من تبع ملته وطريقته فهو عام بعد خاص **السالكين** أى السائرين إلى الله  
 عن نفوسهم على منهجه بفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضح وكذلك المنهج كنباس  
 والنهج بدون ميم **القويم** أى المستقيم وهو المعتدل الذى لا اعوجاج فيه فاعظم  
 فعل تعجب والفاء استثنائية أو سببية اللهم ثبت فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها  
 وهو فصل بين فعل التعجب ومعموله بالمنادى على حد قول على كرم الله وجهه لما رأى عمار  
 ابن ياسر رضى الله تعالى عنه متولاً \* أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجذلاً \*  
 به أى بمنهجه القويم **منهاج** بوزن مصباح منصوب بأمح أو أعنى أو نحو ذلك  
 ويصح كونه بدلاً من محل الضمير فى به على مذهب انفراد ومن وافقه فإن محله نصب فيكون  
 بدله منصوباً وأما على مذهب جمهور البصريين من أن محله رفع فيكون بدله مرفوعاً وعلى  
 أنه بدل من لفظ الضمير يصحكون مجروراً والثابت فى النسخ ضبطه بالنصب والله أعلم  
**نجوم الاسلام ومصابيح الظلام** بالجر عطفاً على نجوم والمصابيح جمع  
 مصباح وهو السراج واستعير لال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأتباعه السالكين  
 مسلكه الوصف بالنجوم والمصابيح للاهتمام بهم كما يهتدى بالنجوم على الطرق وبالمصابيح  
 على الأشياء فى غياب الظلام أو لوقوع الاستنارة بهم من ظلمة الشك كما تستنير الأرض  
 والبقاع وما فيها بتلك أو لاستنارتهم فى أنفسهم مع ذلك **المهتدى بهم فى ظلمة**  
**ليل الشك** شبه الشك بظلمة الليل بجامع الخيرة والالتباس وعدم الابصار والاهتداء  
 للراشد وهو من اضافة المشبهة به إلى المشبهة بعد حذف أداة التشبيه والشك لغة التردد بين  
 وجود الشيء وعدمه وهو خلاف اليقين والشك يكون فى الاحكام الشرعية ويكون فى حال  
 الايمان بضعفه وانكساف نور وقال الشيخ ابن عباد رضى الله تعالى عنه فى هذا انه ضيق  
 الصدر عند احساس النفس بامر مكره يصيبها فاذا ضاق صدره بذلك أظلم قلبه وأصابه من  
 اجله الهم والحزن وطهارته منه بوجود ضده وهو اليقين فيه يتسع الصدر وينشرح ويزول  
 عنه الحرج والضيق قال غيره ولا يقوى اليقين الا بمخالطة أهل اليقين وهم المعبر عنهم هنا  
 بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام **الداج** أى المظلم **صدالة دائمة مستمرة**  
**ماتلاطمت** أى اضطربت وتشابكت **فى البحر** جمع بحر للقاء الكثير  
**الامواج** جمع موج اسم جنس موجة وهو ما اضطرب من مياه البحر وارتفع من فورائها  
**وطاف بالبيت العتيق** الذى هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج  
 أى كائنين من كل فج وهو طريق واسع فى الجبل اكبر من الشعب عميق بالمهمل أى  
 مسلكه بعيد غامض **الحجاج** جمع حاج وهو صاحب الحال المتقدمة وهى كائنين

السالكين على  
 منهجه القويم  
 فاعظم اللهم به  
 منهاج نجوم  
 لاسلام ومصابيح  
 الظلام المهتدى  
 بهم فى ظلمة ليل  
 الشك الداغ  
 صدالة دائمة  
 مستمرة ماتلاطمت  
 فى البحر الامواج  
 وطاف بالبيت  
 العتيق من كل فج  
 عميق الحجاج

وأفضل أى أكثر خير وبركة الصلاة هى أطف الرحمة المنبعثة عن العطف والحنان والتسليم . صدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسم الله تعالى فيكون معناه الله معك أو عليك حفيظ أو راض أو قبل وقيل هو مصدر وتقدير الكلام سلم الله عليك سلاماً ثم نقل من الدعاء الى الخير وقيل جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامة والنجاة من الشرور كلها على محمد رسول الكريم هذه الصلاة فى خطبة تفسير القاضى أبى محمد عبد الحق بن عطية رحمه الله وآخرها على مر الليالى والايام وصفوته مثل الصادق أى خالصه من العباد أى بعضهم وشفيع الخلائق جمع خلق بمعنى مخلوق فى الميعاد بالياء كذا فى النسخة السهلية من وعده يعده عدة ووعدا والميعاد اسم لوقت الوعد وموضعه وفى نسخة معتمة الميعاد بفتح الميم بمعنى الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود والحوض المورود الناهض أى القوى المضطلع بأعباء جمع عب بكسر فسكون فهزمة الجل والثقل من أى كان والمراد بأثقال الرسالة وتكاليفها وأمرها الشاقة والتبليغ الأعم أى المشتمل على جميع ما أمر بتبليغه أو الذى عم جميع من أمره بالتبليغ لهم وهم جميع العالمين فان من الخلق من بلغه مشافهة ومنهم من راسله وكاتبه ومنهم من أمر بالتبليغ له فبلغوا له بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبلت دعوته جميع من فى الارض والمخصوص بشرف السعاية أى العمل أى اعمال نفسه وتسيبه واجتماده فى الصلاح أى صلاح الخلق فى أمر دينهم وتوجههم الى بارئهم الاعظم لعظم هذا الصلاح فى نفسه لكونه توجهها الى الله وتوصيله الى رضاه والفوز بالنعيم المقيم وأعمومه صلى الله عليه وعلى آله صلاة دائمة مستمرة الدوام على للصاحبة عمر أى مسير الليالى والايام ولها مرور وسير بسير الفلك والذى فى ابن عطية صلاة مستمرة جديدة على مر الليالى والايام بدون دأمة وزيادة جديدة فهو صلى الله عليه وسلم والفاء للاستئناف سيد الاولين والآخرين من الانس والجن أجمعين أو يشمل الملائكة لان لهم اولية او هم المراد بالاولين والآخرين من عداهم من الانس والجن وأفضل الاولين والآخرين عليه أفضل صلاة المصلين عليه وأزكى أى أنقى سلام المسلمين عليه وأطيب أى أطهر وأزكى ذكر الذاكرين له وأفضل

وأفضل الصلاة  
والتسليم على محمد  
رسوله الكريم  
وصفوته من  
العباد وشفيع  
الخلائق  
فى الميعاد صاحب  
المقام المحمود  
والحوض المورود  
الناهض بأعباء  
الرسالة والتبليغ  
الأعم والمخصوص  
بشرف السعاية  
فى الصلاح  
الاعظم صلى الله  
عليه وعلى آله  
صلاة دائمة مستمرة  
الدوام على عمر  
الليالى والايام  
فهو سيد الاولين  
والآخرين  
وأفضل الاولين  
والآخرين عليه  
أفضل صلاة  
المصلين وأزكى  
سلام المسلمين  
وأطيب بذكر  
الذاكرين  
وأفضل

**صلوات الله** المتبادر أنه مبتدأ وما بعده من الصلوات معطوف عليه وقوله على أفضل خلق الله فيه الخبر ويحتمل أن يكون قوله وأفضل صلوات الله معطوفاً على ما قبله من قوله عليه أفضل صلاة المصلين وقوله على أفضل خلق الله خبراً عن قوله قبله ويليه وأعظم صلوات الله ويجوز أن يكون قوله وأفضل صلوات الله معطوفاً أيضاً على ما قبله وقوله على أفضل خلق الله بدلاً من الجار والمجرور في قوله عليه أفضل صلاة المصلين والله أعلم وأحسن أي أجمل صلوات الله وأجل أي أعظم صلوات الله وأجمل أي أحسن صلوات الله وأكمل أي أتم صلوات الله وأسبغ أي أكمل وأتم وأوسع وأعم صلوات الله وأتم أي أكمل صلوات الله وأظهر بالهمله أي أنقى وأزهر وأخلص صلوات الله وأعظم أي أجل صلوات الله وأذكي أي أسطع ربحاً وأقوى صلوات الله وأطيب أي أخلص وأصفى صلوات الله وأبرك أي أزكى وأغنى صلوات الله وأزكى أي أغنى وأكثر صلوات الله وأنمي أي أزيد وأبرك صلوات الله وأوفى أي أتم وأسبغ صلوات الله وأسنى أي أشرف وأرفع هذا ان كان من السناء الممدود وان كان من المقصور فعنه اضافة صلوات الله وأعلى أي أرفع صلوات الله وأكثر أي أكثر صلوات الله وأجمع صلوات الله وأدوم صلوات الله وأبقى أي أبقي صلوات الله وأبقى أي أشد في التجدد وعدم الانقطاع صلوات الله وأعز أي أرفع عن تقديرات العقول وتخيلات الاوهام صلوات الله وأرفع أي أعلى وأشرف صلوات الله وأعظم أي أجدهم وأفخر صلوات الله هكذا في سائر النسخ بذكر أعظم مرتين الا قبل قوله اظهر وقيل قوله ازكى وهذا الثاني وهو آخر هذه المعاطيف ولا يضر ذلك في الادعية ونحوها على أفضل خلق الله وأحسن خلق الله وأجل خلق الله وأكرم خلق الله هكذا في جميع ما رأيت من النسخ وفي طرّة نسخة فقط ذكر صاحبها أنه قابلها على نسخة قوبلت من خط المؤلف وأجل خلق الله وأكبر خلق

صلوات الله  
وأحسن صلوات  
الله وأجل صلوات  
الله وأجمل  
صلوات الله  
واكمل صلوات الله  
وأسبغ صلوات  
الله وأتم صلوات  
الله وأظهر صلوات  
الله وأعظم  
صلوات الله  
وأذكي صلوات  
الله وأطيب  
صلوات الله وأبرك  
صلوات الله  
وأزكي صلوات  
الله وأغنى صلوات  
الله وأوفى صلوات  
الله وأسنى  
صلوات الله  
وأعلى صلوات  
الله وأكثر صلوات  
الله وأجمع  
صلوات الله  
وأدوم صلوات  
الله وأبقى صلوات  
الله وأعز صلوات  
الله وأرفع صلوات  
الله وأعظم  
صلوات الله على  
أفضل خلق الله  
وأحسن خلق الله وأجل خلق الله وأكرم خلق الله

الله وأكرم خلق الله بزادة وأكبر خلق الله بالبهاء الموحدة بينهما ونسب ذلك للنسبة  
الذكورة ومعناه أعظمهم وأجلهم وأجل خلق الله وأكمل خلق الله  
وأتم خلق الله وأعظم خلق الله عند الله رسول الله بالجر على  
الاتباع وبالرفع على القطع ويصح فيه النصب على القطع أيضا ونبي الله وحبيب  
الله وصفي الله ونجى الله وخليل الله وولي الله وأمين الله  
وخيرة الله من تبعه ضية خلق الله ونخبة الله أى مختاره من كالتى  
قبلها برية الله أى خيلقته بالهمز على الاصل والقياس وبشء الياء بغير همز على  
التسديد لتخفيفه فامن المهم وزو هو أكثر استعمالا عند العرب وهى فعيله بمعنى مفعولة من  
برء الله الخلق أى أوجدهم وخلقههم بعد العدم وصفوة الله من أنبياء الله  
وعروة الله وعصمة الله من معنى ما قبله أى محل عدمته لخلقهم وملجئهم  
ومتعتهم يحفظ الله به من اتبعه من الشيطان وينجيهم من النيران ومن جميع الاسواء  
قال البوصيرى رضى الله تعالى عنه

أحل أمته فى حرز ملته \* كاللث حل مع الاشبال فى أجم

وقال سيدى على وفا

أصحت فى كنف الحبيب ومن يكن \* جارا لكريم فعيشه العيش الرغد

عش فى أمان الله تحت لوائه \* لا خوف فى هذا الخناب ولا تكدر

لا تحتشى فقرا فعندك بيت من \* كل المنى لك من أياديه مدد

ونعمة الله ومفتاح رحمة الله وجه الاستعارة ظاهر وهو كما أن المفتاح المحسوس

ذا الاسنان لا يتوصل الى ما فى داخل الخزائن الا به كذلك هو صلى الله عليه وسلم لا يتوصل

أحد الى رحمة مولاه ولا تناله الا على يديه وبتابعته صلى الله عليه وسلم المختار من

رسل الله المنتخب من خلق الله الفائز أى الظافر بالمطلب بفتح

الميم واللام وسكون الطاء بينهما وهو ما يجارل وجوده فى المرهب ضبطه كالذى

قبله وكذا الذى بعده أى فى حال الرهب وهو الخوف والمرغب أى وحال الرغب

وهو الرجاء واردة الشئ وطلبه والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم فاز وظفر بنيل مطالبه

فى حالة رهبه أى خوفه بدفع الشئ المكروه وفى حالة رغبه ورجائه وأرادته لوقوع الشئ المحبوب

المخلص بفتح اللام فى النسخ المعتمدة أى المصنفى المذهب المختار وقع فى بعض النسخ

بالكسر ومعناه ظاهر فيما وهب بالبناء للمفعول فى النسخ المعتمدة أى فيما أعطى

وأجل خلق الله

وأكمل خلق الله

وأتم خلق الله

وأعظم خلق الله

عند الله رسول

الله ونبي الله

وحبيب الله

وصفي الله ونجى

الله و خليل الله

وولي الله وأمين

الله وخيرة الله

من خلق الله

ونخبة الله من

برية الله وصفوة

الله من أنبياء الله

وعروة الله

وعصمة الله ونعمة

الله ومفتاح رحمة

الله المختار من

رسل الله المنتخب

من خلق الله

الفائز بالمطلب

فى المرهب

والمرغب المخلص

فما وهب

ووقع في بعض النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر وعلى الاول يعنى أنه كان فيما وهبه الله تعالى من النبوة والرسالة وما يتبعهما مستخلصا لله تعالى مصطفى مرتضى فكانت نفس النبوة عن اختصاص من الله تعالى ومحض اصطناع وارتضاء لا تعمل له فيها ولا تكسب  
 \* تبارك الله ما وحى بمكتسب \* وكان في نبوته ورسالته أيضا سائر ابتأييد الله وعصمته ومؤيد يحفظه ونصرته ومدد ابداً بعبادته ملحوظا بعين رعايته متجردا عن حوله وقوته **أكرم مبعوث** الى الناس رسولا **أصدق قائل** من الخلق **أنجح شافع** أى أعظم الشفعاء وأكثرهم ظفرا بحاجته ونيل طلبته وقبول شفاعته **أفضل مشفع** أى أكثر الشفعاء تشفيعا وقبول لشفاعته وأجزلهم حظا ونصيبا **الامين فيما موصولة استودع** بالبناء للفعل وحذف العائد المنصوب أى استودعه الله تعالى أى استخفظه من وحيه وعلمه وأسراره في ملكه وملكوته فبلغ جميع ما أمر بتبليغه كما أمر وأسر جميع ما أمر بأسراره كما أمر ولم يفشه وكانت أفعاله دائرة بين الواجب والمندوب فكان آمينا مؤتسى به في اقواله وأفعاله وجميع حركاته وسكناته وفي حالة الرضى والغضب ولا يقول الا حقا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وتقدم قوله فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون ويأتى قوله وأمينك على وحى السماء وقد كان صلى الله عليه وسلم معروفا بالامانة منذ كان يعترف له بذلك محادوه ومعاندوه وكان يسمى قبل نبوته الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة وخصه به من الشيم الكريمة والسجايا المستقيمة وكان جميع من له منهم شئ يخشى عليه يستودعه عنده صلى الله عليه وسلم لما يعلم من صدقه وأمانته فيحتمل أن يكون هذا المراد بما فى الاصل أو يشمله وان كان المتبادر هو ما تقدم والله أعلم **الصادق فيما موصولة بلغ** بحذف العائد المحذوف أى بلغه الخلق عن الله تعالى لثبوت نبوته ووجوب عصمته **الصادق بأمر ربه** أى المصرح الجاهر به والمنفذه ووقع في نسخة بما أمر ربه وما مصدرية فتكون كالرواية المشهورة أى بأمر ربه **المضطلع** أى الناظر القوي بما جمل بالبناء للفعل مشتداً أى من أعباء الرسالة وأثقالها **أقرب رسل الله الى الله وسيلة** فمن توسل به الى الله تعالى كان أسرع في نيل مطلوبه والظفر برغبه واحظى به ممن يتوسل بغيره من الرسل عليهم الصلاة والسلام فهو أقرب الوسائل الى ما يتقرب ويتوسل به الى الله تعالى **وأعظمهم** أى الرسل هكذا هذا الضمير في هذا الكتاب بلفظ الجمع وكذا الضمائر التي بعده كلها وفي العربية يجوز فيه الاتيان بلفظ الجمع و بلفظ الافراد على اعتبار اللفظ او الجنس وقال ابو حاتم السجستاني لا يكادون يتكلمون به الا مفردا غدا في الآخرة عند الله منزلة أى مكانة وحظوة وفضيلة

أكرم مبعوث  
 أصدق قائل  
 أنجح شافع  
 أفضل مشفع  
 الامين فيما  
 استودع الصادق  
 فيما بلغ الصادق  
 بأمر ربه المضطلع  
 بما جمل أقرب  
 رسل الله الى الله  
 وسيلة وأعظمهم  
 غدا عند الله  
 منزلة وفضيلة

هي الدرجة الرفيعة في الفضل وأكرم أنبياء الله الكرام الصفوة على الله وأحبهم إلى الله أي أعظمهم حظا من محبة الله أي أثرته وتخصيصه فكلهم محبوون له وهو أحبهم إليه وأخصهم به وأرضاهم عنده وأحفظهم لديه وأقربهم زلفي أي قرينة ومكانة رفيعة لدى الله أي عنده وأكرم الخلق عموما على الله فيدخل الملائكة والالجماع على أنه صلى الله عليه وسلم أفضل من الملائكة وإن اختلف في التفاضل بين الأنبياء والملائكة فقد صرحوا بأنه صلى الله عليه وسلم خارج من الخلاف وأنه أفضل الخلق عموما وأحفظهم أي الخلق من الحظوة بالضم والكسر وهي قرب المكانة وأرضاهم لدى الله أي عنده وأعلى الناس أي أرفعهم قدرا أي منزلة وأعظمهم محلا أي منزلة ومكانة وأكملهم محاسنا وفضلا هذه الأوصاف الثلاثة هكذا هي في الشفاء أول الفصل الثالث من الباب الثاني من القسم الأول إلا أن الذي فيه محاسن من غير تنوين لا متناعه من الصرف على اللغة المشهورة ولكنه صرف هنا على حد قوله تعالى سلاسلًا وأغلالًا وقوله قوارير أقوار ير في قراءة من نونه أو قد ذكرنا ذلك أوجهًا منها التناسب ولأن بعض العرب يصرف كل ما لا ينصرف وقد أجاز بعضهم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاختيار أو قد علل بعله وهي أنه لما كان هذا الضرب من المجموع يجمع أشبه الآحاد فصرف وذلك كقولهم صواحب وصواحبات ومن القراء من قرأ سلاسل في الوصل وسلاسلًا بالالف دون تنوينه في الوقف ويصح ذلك هنا وقد وجدته بفتح واحدة مع اثبات الالف في نسخة معتمدة من هذا الكتاب والمحاسن جمع حسن على غير قياس وهو الجمال والفضل ضد النقص وأفضل الأنبياء أي أعلاهم وأشرفهم درجة أي مرتبة ومنزلة وأكملهم شريعة لا شتمال كتابه على ما شتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجهه لكل شيء واستفادته عن غيره واشتمال شريعته على العبادات الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشير إليه الصلاة والحج وغير ذلك مما لا يجتمع في غيرها وعلى كثير من العبادات التي ليست في غيرها ولا تملكها من التيسير والتسهيل والسماحة على ما ليس في غيرها مع مجيئها بالجهاد والقتال والقتل وإقامة الحدود والتعزيرات والأدب والمجبران فهي جامعة بين الحلال والحرام إلى غير ذلك من أوجه اكملتها والله أعلم وأشرف الأنبياء أي أرفعهم نصابا أي أصلا ويقال النصاب والمنصب وأبينهم أي أوضحهم بيانا للكلام بالعبارة الواضحة البليغة المطبقة للمفصل المظهرة للراد المزجحة لا لشكال المطابقة لعقول المخاطبين واللفظ الفصح المرتل المفصل والمراد أنه أعظمهم وأتمهم تبينا للشرائع للناس وخطابا لهم فكان إذا تكلم تكلم بكلام

وأكرم أنبياء الله  
الكرام الصفوة  
على الله وأحبهم  
إلى الله وأقربهم  
زلفي لدى الله  
وأكرم الخلق  
على الله وأحفظهم  
وأرضاهم لدى  
الله وأعلى الناس  
قدرا وأعظمهم  
محلا وأكملهم  
محاسنا وفضلا  
وأفضل الأنبياء  
درجة وأشرف  
الأنبياء نصابا  
وأبينهم بيانا  
وخطابا

مبين من تل مفصل يتبع بعضه بعضا يعده العاد ويفهمه كل من سمعه ويعيه وكان يعيد  
الكلمة ثلاثا التحفظ عنه واذا تكلم أسمع ويخاطب الناس على قدر عقولهم وما ينهمون ويتكلم  
بجوامع الكلام وأوجز عبارة وأسرع أداء في حسن بيان وتطبيق مفصل وأصح كلام وأبلغه  
لا فضول فيه ولا تقصير وقد كان من الفصاحة والبلاغة بالحل الاعلى والمرتبة الفضلى والشأن  
الذى لا يدرك والمكان الذى لا يلحق وكان من فصاحته وتمام بيانه وكمال حسن اسانه أنه أوفى  
علم السنة العرب كلها والمكان الذى لا يلحق فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ويحاورها  
بلغتها وأفضلهم مولدا بكسر اللام وهى مكة ومهاجرا بفتح الجيم وهى المدينة  
طابة وفضل الحرمين الشريفين معلوم ضرورة وأحاديثهما ككثيرة شهيرة فى الصحيحين  
وغيرهما وعترته لانه صلى الله عليه وسلم أفضل الانبياء ونسبه أفضل أنسابهم وأتمته التى  
عترته منها أفضل الامم وأصحابا لان أمته أفضل الامم وأفضلها قرن أصحابه عليه الصلاة  
والسلام ومن قول ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان الله نظر فى قلوب العباد بعد قلب محمد  
فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعله -م وزرأ نبيه بقاتلون عن دينه وأكرم  
الناس أرومة بنفع الحمزة وتغنم أى أصلا وأشرفهم جرثومة بضم الجيم  
أى أصلا أو جماعة وعلى تفسيرها بالجماعة يحتمل أن المراد بها عشيرته التى هو منها ويحتمل  
أن المراد بها أصحابه وأتباعه الذين يحمونه وعليه وفسر المؤلف الجرثومة فى النسخة السهامية  
بالفرع فكاتب بهذا المحل منها أى أصلا وفرعا فيكون تفسير الارومة والجرثومة وقال ابن  
سبيع وأطيبها أرومة وأعزها جرثومة وخيرهم نفسا فى حديث العباس بن عبد  
المطلب والمطلب بن وداعة رضى الله تعالى عنه -م أن الله خلق الخلق فر يقين فجعلنى من  
خير الفريقين ثم جعلهم -م قبائل فجعلنى من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلنى من خير بيوتهم -م  
فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذى ومعنى خيرهم نفسا أى روحا وذا تانا وخيرهم بيتا  
أى أصلا وهذا على أن المراد بنفسه وجوده وحقيقته وعينه التى هى جسده وروحه ويحتمل  
أن المراد بنفسه فى كلام المؤلف روحه فقط فان النفس ثلاث أمارات ولؤامة ومطامنة وهى  
فى الاطمانان على مراتب ودرجات لا تنحصر وأقواها فيه وأعلاها وأشرفها نفس سيدنا  
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأظهرهم قلبا لانه نور كله وهو أصل الانوار كلها  
والقوة عصمته ومنزلة عنايته ووجاهته وعلا مكانته عند ربه تعالى ولان شق الصدر وازالة  
العلاقة من قلبه -م مختص به على القول الاصح وكان خاتم النبوة فى ظهره بازاء قلبه من حيث  
يدخل الشيطان حتى لا يجسد اليه ببيللا وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كان خاتمهم -م  
فى أيمانهم وان كان الكل معصومين من الشيطان لم يكن له صلى الله عليه وسلم بذلك  
منزلة واختصاص فى العصمة وأثنى الله سبحانه على قلبه صلى الله عليه وسلم فقال وانك لعلى

وأفضلهم مولدا  
وعترته وأصحابا  
وأكرم الناس  
أرومة وأشرفهم  
جرثومة وخيرهم  
نفسا وأظهرهم  
قلبا

خلق عظيم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها في الآية كان خلقه القرآن قال الشيخ أبو محمد عبد الجليل القصري أي على أخلاق الروية ونحوه لصاحب عوارف المعارف وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقد قال الله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالاته **وأصدقهم قولا** قال علي رضي الله تعالى عنه في وصفه أصدق الناس للحجة وقد كان معروفا بالصدق ومشهورا به لاهل الجاهلية فضلا عن أهل الاسلام وأقوالهم في شهادتهم له بالصدق معروفة مسطورة في كتب السير فلا نطيل بذكرها وقد قالوا له لما جمعهم لينذرهم ما جر بنا عليك كذبا وقال أبو سفيان بن حرب قبل أن يسلم لهرقل لما سأله هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فقال له لا وقد قال تعالى انهم لا يكذبونك الآية **وأزكاهم فعلا** الزكاء النماء والزيادة والمراد زيادة ثمرة العمل والثواب المرتب عليه بسببه فكما عمل عملا زاد الله تعالى بماله لا يزاده غيره بعمله وزكاء عمل العامل على حسب اخلاصه وزهده وفراغه عما سوى الله عز وجل وتعظيمه ومحبتة له **وأثبتهم** أي أرسخهم وأمكنهم أصلا أصل الشيء ما يتفرع منه وجوده والمراد به هنا ضئضه ونسبه يعني ان نسبه أعرف الانساب وأرسخها في المجد والحسب ويأتي بعض الاحاديث الشاهدة بشرف نسبه وجلالة منصبه ان شاء الله تعالى وقال هرقل لابن سفيان بن حرب كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذونسب وقال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث **وأوفاهم** أي أتمهم وأحفظهم **عهدا** أي موثقا مع الله تعالى ومع عباده **وأمكنهم** أي أرسخهم **محمدا** هو عظم الشرف وكرم الفعال وقيل لا يكون الا بالآباء وهو كرم الآباء خاصة **وأكرمهم طبعا** أي سجية والطبع والطبيعة والسجية والجملة والخلق بالضم والطينة والخيم بكسر الهمزة والسليقة كلها بمعنى واحد وهي الحالة التي طبع وخلق عليها **وأحسنهم صنعا** بالضم أي معروفا ولا شك انه أحسن الوري وأعظمهم وأكثرهم معروفا ظاهرا وباطنا وما أسدى الى الخلق باطنا من الهداية الى التوحيد والايان بالله تعالى ومعرفته مما اختص به صلى الله عليه وسلم ولم يشركه فيه غير مو عطاياه الظاهرة لايدانيه فيها أحد وصنع الله عنده أيضا لا يعرف أحد قدره ولا يدرك أمره فهو أحسن الناس صنعا بكل وجه صلى الله عليه وسلم **وأطيبهم** أي أحسنهم وانزههم وأخلصهم من كل عيب **فرعا** واحد الفروع وهي ما تشعب من الاصل ونشأ عنه ويحتمل ان المراد به نفسه صلى الله عليه وسلم اورهطه الذين هو منهم او نسله

وأصدقهم قولا  
وأزكاهم فعلا  
وأثبتهم أصلا  
وأوفاهم عهدا  
وأمكنهم محمدا  
وأكرمهم طبعا  
وأحسنهم صنعا  
وأطيبهم فرعا



الذي تفرع منه وأنه أطيب من نسل غيره ويطلق الفرع أيضا على شريف القوم فيكون  
المعنى أنه صلى الله عليه وسلم أطيب الشرفاء أي أشرفهم والله أعلم **وأكثرهم طاعة**  
**وسمعا** لربه تعالى واستجابة لدعوته وامتنالا لأمره ويحتمل أن المراد أنه أكثر الناس  
مطاعا لأمربه ومسمعوا لقوله وأنه مسمع القول نافذا لأمروا أن له من ذلك ما ليس لغيره  
من الأنبياء والرسل وكان ذا أتباع وأنه كذلك ومن نظر سيرة أصحابه معه وشدة محبتهم  
وتعظيمهم له وقوة هيئته في صدورهم ووقايتهم إياه بأنفسهم وتعرضهم للقتل دونه وقتلهم  
أحبابه في سبيله وقتلهم آباءهم وأبناءهم في مرضاته وحديث عروة بن مسعود الثقفي  
وأُمّ معبد وغيرهما علم ما كانوا عليه معه وما كان له من الطاعة والسمع صلى الله عليه وسلم  
**وأعلاهم مقاما** عند ربه وفي المقامات الاختصاصية **وأحلاهم**  
أي أحسنهم وأطيبهم والذهب واعذبهم **كلما** في المسامع والافتدة قالت أمّ معبد في  
وصفها له صلى الله عليه وسلم حلوا المنطق فصل لا تزروا لاهدر **كان** منطقة خرزات  
نظم من وكان صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جهيره رخيمه أحسن الناس نغمة وكان في  
صوته محل وهو بحجة مستحسنه وعدم حدة في الصوت فكان أحلى الناس منطقا واعذبهم  
**كلما** وألينهم خطابا إذا تكلم أخذ يجامع القلوب وسلب الأرواح صلى الله عليه وسلم  
**وأزكاهم** أي أنماهم وأبركهم وأطيبهم **سلاما** أي تحية ثم يحمل رجوع ذلك  
إلى كثرة سلامه لانه كان يبدأ من لقياه بالسلام ويبدؤه بالمصافحة ويسلم على الصبيان وإذا أتى  
على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا وإلى استخلاص سلامه واستلذاذه واستطابته وتنسم روح  
الله من قبله وتأثيره في القلوب وتنويرها به لانه يتجدد به للذين يسلم عليهم زيادة في إحواهم  
وتحبب عليهم بأقباله عليهم نفحات يتقوى به إيمانهم وتركوها نوارهم وتزيد معارفهم واسرارهم  
والله أعلم **وأجلهم** أي أعظمهم **قدرا** أي منزلة ورفعة **وأعظمهم**  
**فخرا** أي ما يفخر به ويتمدح من الخصال الجميلة والمآثر الحميدة وهو صلى الله عليه وسلم  
قد جمع فيه من الخصال الحميدة والأخلاق الحميدة وأوتي من ذلك ما لم يؤت أحد من العالمين  
وكان فضل الله عليه عظيما وهذه اللفظة هكذا هي في جميع ما رأيت من نسخ هذا الكتاب  
ووقع لبعض من تكلم عليه وأعظمهم اجرا وقل أي أكثرهم ثوابا **وأسناهم** أي  
أضوؤهم وأرفعهم **فخرا** هكذا هو أيضا في جملة النسخ كالذي قبله ووقع في نسخة فخرا  
بالجيم بدل الخاء ومعناه على هذا أضوؤهم واسطعهم فخر أو المراد بالفخر نفسه صلى الله  
عليه وسلم استعاره له كما تقدم في الحزب الثاني **وأرفعهم** في اللطيفة المجازية  
تتعلق بأرفع بتميزه **الملاء الأعلى** هم الملائكة كما تقدم **ذكر** أي ان ذكره  
عند الملائكة وبينهم أعظم وأعلى وأرفع من ذكر غيره وإن له عندهم شأنا ومنزلة لا يبلغها

وأكثرهم طاعة  
وسمعا وأعلاهم  
مقاما وأحلاهم  
كلما وأزكاهم  
سلاما وأجلهم  
قدرا وأعظمهم  
فخرا وأسناهم  
فخرا وأرفعهم  
في الملاء الأعلى  
ذكر

غيره صلى الله عليه وسلم اذ هم يصلون عليه على الدوام متعبدون بذلك وهم يستعملون فيه  
وعارفون اصطفايته وعظم منزلته عند خالقه عز وجل **وأوفاهم عهدا** هكذا  
هو منذ كور مرتين في جميع النسخ الاول فيما تقدم وهذا هنا وذلك لا يضر بل هو زيادة خير  
وانما يعاب التكرار المحض في كتب العلم التي المقصود بها الافادة فاذا حصلت فلامعنى  
للاعادة وأما نحو هذا الكتاب مما المقصود به التعبد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
ونحوها فخارج عن ذلك خصوصاً هذا الكتاب فإنه مبني على التكرار والاعادة مع غيبة  
مؤلفه رضي الله تعالى عنه وغلبة فرط المحبة والشغف عليه وتهالكه في مدحه صلى الله  
عليه وسلم حتى لا يهتبل باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من تكرار أو غيره **وأصدقهم**  
**وعدا** بالخير اذا وعد بخير لا يلحقه أحد في الوفاء به **وأكثرهم شكرا** لما توفر  
عنده من أسباب الاكثرية من كون نعم الله تعالى عليه أكثر ونوره الذي يبصرها به أغزر  
وعقله أوفر وطباعه أعدل واذعانه للحق أجل وتأيد الله تعالى له وتوفيقه أقوى وعنايته  
به أعظم وهمة أرفع وهو أرفعهم بالله وبما ينشئ به عليه من أسمائه وصفاته ووسع رحمته  
واسداء نعمته وأقومهم بالعبودية له والتواضع بين يديه وشكره على العطايا والبلايا وعلى  
الجلال والجمال وعلى كل حال **وأعلاهم** أي أرفعهم **أمرا** أي شأنافهم  
أحد الامور ويحتمل أن يكون احدا لا وامر لا يكون أمره ممثلا في العالمين واليه يرجعون وعنه  
يصدرون فهو يعلو ولا يعلى عليه وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم  
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وأمر بطاعته في غير ما آية **وأجلهم صبورا** على أمر  
الله وطاعته والقيام بأحكام عبوديته والثبوت لمجاري أحكام ربوبيته وعلى كتم ما أمر بكتمه  
من الاسرار وعلى أمور الخلافة في هذه الدار وفي تلك الدار وعلى حمل الاذى من الخلق  
ومقاساة الشدائد في دعائهم الى الملك الحق وعلى مكارم الاخلاق والقيام مع الله بشرط  
الوفاق ولسطوة تجلى الجلال ومفاجأة صدمة القدم وبدوحقائقه العيانية وتنزل علومه اللدنية  
واسراره الربانية وتلقى القول الثقيل وتحمل عبثة الجليل كل ذلك من غير واسطة فكان هو  
الواسطة والجناب لغيره **وأحسنهم خيرا** بالمشاة التحتية بعد فتح المجبة هو في النسخة  
السهلية وغيرها ومعناه ان خير الله عنده وفضله لديه أحسن وأجل وأكثر وأغزر من خيره  
عند غيره قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما فهو عظيم دينا ودنيا وآخره حسا  
ومعنى كما وكيفاً ومعناه ان خيره صلى الله عليه وسلم عند الخلق ونعمته لديهم أحسن  
وأعظم من نعمة غيره عليهم أذنعمته وخيره عليهم بالدين والدنيا والآخرة والتخرج عن  
النار وتبوء دار القرار وكل خير ورحمة وبركة في الوجود فانما خرجت للخلق على يديه ولانالوها  
الا بواسطة صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن المراد المعنيين معا والله أعلم وفي نسخة معقدة

وأوفاهم عهدا  
وأصدقهم وعدا  
وأكثرهم شكرا  
وأعلاهم أمرا  
وأجلهم صبورا  
وأحسنهم خيرا

أيضا خبرا بضم المجهة وبعدها موحدة أى علما أو مخبرا أو معناه أنه أحسن الناس عند  
الاختبار والامتحان في جميع ما يختبر ويعتقن لأجله من سريره وهلائته وأخلاقه  
وطبائعه وجميع أحواله صلى الله عليه وسلم **وأقربهم يسرا** تقدم المبعوث  
بتيسيرك ورقك وكان صلى الله عليه وسلم يحب ما خفف على أمته وقد ذكره أشياء  
واجتنبها مخافة أن تفرض عليهم فيجهزوا عنها وقال إنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين  
وما خبير بين أمرين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما وكان يتحول أصحابه بالموعظة مخافة  
السامة عليهم الى غير ذلك مما ورد من تيسيره وتسهيله على أمته وشفقته عليهم وقد سماه الله  
نعالي رؤفا رحيم فقال عزير عليه ما عندتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال  
وما أرسلناك الا رحمة للعالمين **وأبعدهم** أى أرفعهم هكذا في النسخة المعتمدة  
وفيه مع قوله قبله وأقربهم مطابقة وفي بعضها وأكبرهم بالوحدة **مكانا** أى مكانة  
ومنزلة **وأعظمهم شأننا** أى قدرا وجاهها ومنزلة **وأثبتهم برهانا** أى  
حجة والمعنى ان دلائله صلى الله عليه وسلم وبراهينه لقوة قطعيتها وجليلتها هي أثبت البراهين  
وأمكنها بحيث لا يمكن أن يعتري فيها ولا سبيل الى نقضها وردّها ولا الى معارضتها أو توهينها  
**وأرجحهم ميزانا** أى عقلا وقدرا ومقدارا ويحتمل أن يكون الميزان بمعنى العدل وأنه  
أكثر الناس عدلا ويحتمل أن تكون الإشارة به الى ما روى من أنه لما شق الملائكة صدره صلى  
الله عليه وسلم وهو عند حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم وزنوه بعشرة من أمته فرجحهم  
ثم بمائة فرجحهم ثم بألف فرجحهم فقالوا دعوه فلوزنتموه بأمته كلها فرجحهم الحديث أو الى  
ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم خرجت من باب الجنة فأثبت الميزان فوضعت في كفة  
وأمتي في كفة فرجحت بهم ثم وضع أبو بكر مكانى فرجح بالامة ثم وضع عمر مكان أبي بكر فرجح  
بالامة ذكره الحكيم الترمذي في كتاب الختم وأبو عوف في الاستيعاب رواه أبو نعيم والطبراني  
عن امامه **وأولهم ايمانا** هكذا في النسخة السهلة وغيرها أولهم بتشديد الواو  
بمعنى أسبقهم ولا شك أن روحه صلى الله عليه وسلم أول من آمن وأول من قال بلى يوم ألت  
بريكم قالوا بلى وفي بعض النسخ أولاهم بسكون الواو ومد اللام بمعنى أحقهم ولا ريب أنه  
كذلك لكونه أعلمهم بالله عز وجل وأحبهم اليه وأقربهم زلفى لديه وأكرمهم عليه وأحظاهم  
وأرضاهم لديه فكان أحق به وأشد تأهילה به أهيل الله عز وجل واختياره واصطفائه  
له صلى الله عليه وسلم **وأوضحهم** أى أيّنهم **بيانا** لما يتكلم به **وأفصحهم**  
أى أيّنهم وأعربهم وأشدّهم تطبيقا للفصل وأقواهم دلالة على المراد من غير نقص ولا  
ازدياد **لسانا** أى كلاما وعبارة ابن سبع في هذه الامور وأفصحها أى العرب لسانا  
**وأوضحها بيانا وأرجحها ميزانا وأصحها ايمانا انتهى وأظهرهم سلطانا** أى أوضحهم

وأقربهم يسرا  
وأبعدهم مكانا  
وأعظمهم شأننا  
وأثبتهم برهانا  
وأرجحهم ميزانا  
وأولهم ايمانا  
وأوضحهم بيانا  
وأفصحهم لسانا  
وأظهرهم سلطانا

وأبلغهم حجة وأقواهم قدرة على تنفيذ الأمر والحكم وأنه ذو كلمة نافذة مسموعة منقاد لها وحكم كذلك وهذا آخر هذه الصلاة المباركة التي انجذب فيها الشيخ المؤلف رضي الله تعالى عنه في النبي صلى الله عليه وسلم أي محبه فيها جذب زائد وقوة محبة فيه صلى الله عليه وسلم واستتمتار بذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد هذا مبدأ الحزب الرابع وفي بعض النسخ ان أوله هو الصلاة بعدها هي اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضى وهذه الصلاة هي مذكورة في كتاب القوت والاحياء وكفاية ابن ثابت فيما يقال بعد عصر يوم الجمعة مع تخالف في بعض ألفاظها بالزيادة والنقص وقد تقدمت للمؤلف وآخرها يا أرحم الراحمين وقال الشيخان أبو طالب وأبو حامد يقال من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبها السخاوي في القول البديع لرواية ابن أبي عاصم مرفوعة ومجمل ما ذكر من الشفاعه على ما تقدم تحرير به من كلام عياض أن الشفاعات شتى ثم هي في حق كل أحد بحسبه الخ وله جزاء ولحقه أداء وأعطه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعده واجزه عنا ما هو وأهله واجزه زاد في بعض النسخ عنا أفضل ما جازيت بالالف بعد الجيم ووقع بدونها في نسخة نيبيا عن قومه الذين هم منهم فدعاهم الى الله فاتبعوه ورسولا عن أمتهم انتي أرسل اليها فاتبعته فأفلحت وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين يشمل كل صالح لله تعالى في السماء والارض فيكون من عطف العام على الخاص يا أرحم الراحمين اللهم اجعل فضائل صلواتك هذه الصلاة مذكورة أيضا في القوت والاحياء اثر التي قبلها بمخالفة في الالفاظ بالزيادة والنقص وذكرها أيضا صاحب الكفاية قال في القوت بعد الصلاة المذكورة وان زاد هذه الصلاة فهي مأثورة اللهم اجعل فضائل صلواتك الخ وهو يارب العالمين وفي الاحياء نحوه قال العراقي في تخريج أحاديثه حديث اللهم اجعل فضائل صلواتك الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم من حديث ابن مسعود ونحوه بسند ضعيف ووقفه ابن ماجه على ابن مسعود انتهى والفضائل جمع فضيلة ككرا ثم جمع كريمة وشرائف زكواتك جمع زكاة أي زيادات خير لا ونواميها ونوامي بركاتك وعواطف جميع عاطفة من العطف بمعنى الرحمة والشفقة والاقبال رأفتك ورحمتك وتحتك بجرهما معطوفين على رأيتك وفضائل آلائك أي نعمك بنصب

اللهم صل على  
محمد عبدك  
ورسولك النبي  
الامي وعلى آل  
محمد اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد صلاة  
تكون لك رضى  
وله جزاء ولحقه  
أداء وأعطه  
الوسيلة والفضيلة  
والمقام المحمود  
الذي وعده  
واجزه عنا ما هو  
أهله واجزه  
أفضل ما جازيت  
نبيا عن قومه  
ورسولا عن أمتهم  
وصل على جميع  
اخوانه من  
النبيين والصالحين  
يا أرحم الراحمين  
اللهم اجعل  
فضائل صلواتك  
وشرائف زكواتك  
ونوامي بركاتك  
وعواطف  
رأفتك ورحمتك  
وتحننك  
وفضائل آلائك

فضائل عطف على فضائل الاولى أو على ما عطف عليها على محمد سيد المرسلين  
 ورسول رب العالمين قائد الخير وفاتح البر بكسر الموحدة اسم جامع للخير  
 والطاعة والصدق والصلة والاتساع في الاحسان وهو فاتح العمل بذلك كله وشارعه وبطلق  
 على الجنة وهو فاتح بابها وسبب دخولها ونبي الرحمة وسيد الامة هي هنا  
 جميع الخلق اللهم ابعثه مقام محمودا تزلف أي تقرب به أي بسببه  
 أو ظرفية قرب به أي تزيده قربا وتقر به عينه بضم تاء تقر وكسرها فافها ونصب  
 عينه على المفعول به وضبط أيضا بفتح التاء ورفع عينه على أنه فاعل ويصح على هذا كسر  
 قاف تقر وفحها ومعنى قرت بردت عينه سرورا برؤيتها ما كانت متشوفة اليه أو باعطائها  
 ما ترضى به فتقر ولا تطمع الى ما فوقه يغبطه به الاؤلون والآخرين  
 اللهم أعطه الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة  
 الرفيعة والمنزلة الشاخصة أي العالية الرفيعة اللهم أعط محمد الوسيلة  
 وبلغه مأموله أي ما يرجوه واجعله أول شافع وأول مشفع اللهم  
 اعظم برهانه أي حجة أي زدها عظاما وتقوية بهورا وثقل ميزانه تقدم أنه  
 وزن بأتمه فرجحها فيحتمل أن يكون المراد هنا الاشارة الى ذلك أي كما رجحت ميزانه على كل  
 أحد فزده رجحانا ويمكن أن يكون المراد ميزان أمته وأمان أعماله صلى الله عليه وسلم  
 توزن يوم القيامة فلم أجدهما يشهد له الا في نقييد الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة من أن  
 أعمال الانبياء والرسول توزن والله أعلم وأبجج بالباء الموحدة أي أوضح وأظهر ووقع  
 في بعض النسخ بالفاء المرسومة من الفجج وهو الفوز والظفر بالبغية وبالمرسومة هو في كفاية ابن  
 ثابت واختلف فيه نسخ القوت حجة وارفع في درجات أهل عليين  
 درجة أي ارفع درجته فاجعلها في عليين واجعله من أهل عليين أو المعنى ارفع درجته  
 خصوصا بينهم فمعنى ارفع أفرد بالرفعة أو في بمعنى على أي ارفع على درجاتهم درجته وعليون  
 المواضع العلية وأهله يحتمل أن المراد بهم المذكورون في الآية وهم الزهراء وعليه ما تقدم  
 في معنى الكلام ويحتمل أن المراد بهم سائر كنوهم من الملائكة والمعنى عليه اجعل درجته  
 عندهم رفيعة وذكره بينهم عظيما كما تقدم قريبا وارفهم في الملا الأعلى ذكرنا وبأني  
 قوله المرفوع الذكر في الملائكة المقربين والله أعلم و ارفع في أعلى منازل  
 المقربين منزله أي مرتبته ومكانته ويقال في في هنا ما قيل في التي قبلها  
 والمقربون هم المذكورون في قوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وهم  
 المقربون من الله في الجنة عدن وهم أعلى منازل البشر في الآخرة اللهم أحيينا على

على محمد سيد  
 المرسلين ورسول  
 رب العالمين قائد  
 الخير وفاتح البر  
 ونبي الرحمة وسيد  
 الامة اللهم ابعثه  
 مقام محمودا  
 تزلف به قرب  
 وتقر به عينه  
 يغبطه به الاؤلون  
 والآخرين اللهم  
 أعطه الفضل  
 والفضيلة  
 والشرف والوسيلة  
 والدرجة الرفيعة  
 والمنزلة الشاخصة  
 اللهم أعط محمد  
 الوسيلة وبلغه  
 مأموله واجعله  
 أول شافع وأول  
 مشفع اللهم أعظم  
 برهانه وثقل  
 ميزانه وأبجج حجة  
 وارفع في أهل  
 عليين درجته  
 وفي أعلى المقربين  
 منزله اللهم  
 أحيينا على

للاستعلاء المجازى سنته وتوفنا على مثل التي قبلها ملتته واجعلنا من  
 أهل شفاعته أى المتأهلين لنيلها وفى هذا الدعاء الى الله تعالى بالدخول فى شفاعته  
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأن لا يجرمها ويأتى له مثله فى موضعين آخرين وهو الذى  
 استفاض عن السلف واعتمده من يعتد به من الخلف خلافاً لما كرهه لظاهر بعض الأحاديث  
 واحشرونا أى اجعلنا محشورين يوم القيامة فى المصاحبة ويصح كونها للظرفية  
 زمرة جماعته لان كل أمة تحشر بجمعة على نبيها فسأل الله أن يحشره فى زمرة نبيه ولا  
 يفرق بينه وبينه وأوردنا حوضه واسقنا من كأسه هى الاناء  
 الذى فيه مشروب من خراونيد أو نخوها وقيل هو اناء واسع الفم ليس له مقبض سواء كان  
 فيه مشروب من خراونيد أو نخوها ولا وتطابق على الشراب نفسه أيضاً وهى مؤنثة مهموزة وتسهل  
 ومن معنى الباء أو ابتدائية أو تبعيضية على أن الكأس نفس الشراب وهو فى القوت بالباء  
 ويأتى فى هذا الكتاب فى غير هذا الباب فى عدة مواضع غير خزايا منصوب على  
 الحال وهو حال لازمة اذ لا يستقى من كأسه الا على تلك الحالة والخزايا جمع خزيان من خزى  
 خزيان ذل وخزى خزاية استحيى ولانادمين على ما فرطنا فى جنب الله وطاعته  
 واتباع مرضاته لما نرى من العذاب ويحقيق بنام من سوء المنقلب ونشاهد من فوز المتقين  
 وحسن ثواب العاملين ولا شا دين فى شئ مما جاء نابه رسولنا صلى الله عليه وسلم  
 عن ربه عز وجل مما يجب الايمان به الذى منه البعث وما يتبعه ولا مبدلين لدينا  
 ولا مغيرين اسنة نديننا صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغير يذاد عن حوضه صلى الله  
 عليه وسلم ويحتمل أن يكون التبديل والتغيير خاصاً بالردة فيكون هذا دعاء بالوفاة على الايمان  
 ويحتمل شعوله للبدع والفسوق والظلم الا أن المبدل بالارتداد لا يشرب من حوضه صلى الله  
 عليه وسلم أصلاً قطعا وغيرهم يحتمل أنه لا يشرب ويحتمل أن المراد يذاد عنه فى وقت ويشرب  
 فى وقت آخر بعد المغفرة اما بعد الخروج من النار أو قبل دخولها ويعذب فيها بغير العطش  
 والله أعلم ولا فاتنين مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين  
 عن ذلك لغيرنا من الاعداء الظاهرة والباطنة من النفس والهوى وشياطين الانس والجن  
 آمين بهذا الحزمة ويجوز صرّها وتخفيف الميم وقبح النون وانتصاب الكلمة على اضممار  
 فعل نحو ادعوا على المصدر واشتقاقها من الامان بمعنى آمنة خيبة دعائنا ومعناها كذلك  
 فليكن وقيل كذلك فافعل وقيل اللهم استوجب أو اوجب لنا وقيل اللهم آمنة بخير وقيل هو  
 اسم من أسماء الله عز وجل وهى كلمة عبرانية عربتها العرب ووردت فى فضلها واجابة الدعاء  
 بها أحاديث وآثار فيستحب لكل داع أن يختم بها دعاءه كما أنه يستحب لكل قارئ الفاتحة  
 وإن كان فى غير الصلاة أن يقولها يارب العالمين فى القيام وغيره والعالم الخلق كلهم

سنته وتوفنا على  
 ملتته واجعلنا  
 من أهل  
 شفاعته واحشرونا  
 فى زمرة  
 وأوردنا حوضه  
 واسقنا من كأسه  
 غير خزايا ولا  
 ادمين ولا شاكين  
 ولا مبدلين ولا  
 مغيرين ولا فاتنين  
 ولا مفتونين آمين  
 يارب العالمين

اللهم صل على

محمد وعلى آل

محمد واعطه

الوسيلة والفضيلة

والدرجة الرفيعة

وابعثه المقام

المحمود الذي

وعده مع

اخوانه النبيين

صلى الله على

محمد نبي الرحمة

وسيد الامة

وعلى آيينا آدم

وأمننا حواء

ومن ولدنا من

النبيين

والصديقين

والشهداء

والصالحين وصل

على ملائكتك

أجمعين من أهل

السموات

والارضين

وعلينا معهم

يا أرحم الراحمين

اللهم اغفر لي

ذنوبي ولوالدي

وارحهما كما

ربياني صغيرا

ولجميع المؤمنين

والمؤمنات

والمسلمين

والمسلمات الاحياء منهم والاموات

أوما حواه بطن الفلك ولا يجمع فاعل بالواو والتون غير دوفي الصحاح العالم المخلق والجمع  
عوالم والعالمون أصناف المخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأعطه  
الوسيلة والفضيلة هذه الصلاة ايضا مذكورة في القوت مع تخالف في ألفاظها  
وآخرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والدرجة الرفيعة وابعثه المقام  
المحمود الذي وعده حال كونه مع اخوانه النبيين كذا في جميع  
ما رأيت من النسخ الا واحدة وجدت فيها مع اخوانه من النبيين بزيادة من كافي القوت ونسبها  
لنسخة المؤلف وذكرا أنه قابل نسخته من نسخة قوبلت من خط المؤلف ثم وجدت في أخرى  
كذلك أيضا ومن هذه لبيان الجنس صلى الله على محمد نبي الرحمة وسيد  
الامة وعلى آيينا آدم لحق أئوته ونبوته وأمننا حواء لحق أمومتها  
ومزيتها وهي بتشديد الواو والمذكور زوج آدم التي أسكنت معه الجنة وأهبطت معه منها  
وكان منها نسله وكان خاقها من ضلعه الايسر ومن ولدنا من للبيان النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وصل على ملائكتك  
الاضافة للتشريف أجمعين من بيانية أهل السموات السبع  
والارضين السبع والمراد سكانهم والارضون بفتح الراء جمع أرض بسكونها وحكى  
الجوهري اسكان راء الجمع وهو شاذ ومنه قوله

لقد نجت الارضون اذ قام من بنى \* سدوس خطيب فوق أعواد منبر

وقال غيره انما سكنه للضرورة وعلينا معهم يا أرحم الراحمين اللهم  
اغفر لي ذنوبي ولوالدي وارحهما كما الكاف تعليانية والتشبيهة نعت  
لمصدر محذوف وما مصدرية وقيل كافة والمعنى ارحهما كما رحمني حين ربياني أي  
غذياني وقاما بشارتي واصلاح أمري حالة كوني صغيرا أخرج أبو داود وابن ماجه  
باسناد حسن عن أبي أسيد الساعدي قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من بر أبي شيء  
يا رسول الله قال نعم الصلاة عليهما والاسئغفار لهما ثم علمه أن يقول رب اغفر لي ولوالدي  
وارحهما كما ربياني صغيرا واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم  
والاموات وجميع المؤمنين والمؤمنات من الانس والجن ويحتمل  
شمول الامم الماضية وهو ظاهر حديث أنس الآتي والمسلمين والمسلمات هذا  
يشمل أهل الايمان الكامل وغيرهم أو المتحققين في مقام الايمان والمتحققين في مقام  
الاسلام الاحياء منهم والاموات تقدم الآن حديث أبي أسيد بتعالم

الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وروى الشيخ ابن حبان في الثواب والمستغفر في الدعوات من حديث أنس بسند ضعيف من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد الله عليه من كل مؤمن مضى من أول الدهر أو هو كائن إلى يوم القيامة وأخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة **وتابع** فعل دعاء أى اجعل المتابعة وأوقعها **يبتنا وبينهم** أى اتبعنا إياهم بالخيرات أى معوا والمراد العمل بها وهى الأعمال الصالحات ويحتمل أن الباء ظرفية أو بمعنى على ويحتمل أن المعنى اجعل الخيرات تتابع وتترادف يبتنا وبينهم من بعضنا البعض بالتواصل والترحم والتعاطف والتحابب والتوادد وتهم البعض البعض وتقابل الاسرار بالاسرار وصفائهم من كدورات الاغيار والذكر الجليل والثناء الحسن والدعاء بخير وعود البعض على البعض بالامدادات الغيبية وبث الانوار المكوتية وتلقين الاسرار الوهبية وجبر الكسر واصلاح الامر حتى نكون كالجسد الواحد كما وصانا نديننا صلى الله عليه وسلم والباء فى قوله بالخيرات على هذا اما زائدة أو متعلقة بحذوف أى العمل بالخيرات ونحو ذلك والله أعلم **رب اغفر وارحم** لجميع من سألك المغفرة والرحمة له **وأنت خير الراحمين** وروى الطبراني فى الدعاء وأبو حفص الموصلى فى سيرته من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى سعيه بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وأنت الاعز الاكرم وفى رواية أحمد والملا عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الاقوم وهو فى الاحياء للفرز الى بلفظ رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الاعز الاكرم وأنت خير الراحمين وخير العاقرين واستحب الشافعى رضى الله تعالى عنه للطائف بالبيت أن يقول فى طوافه الاربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الاعز الاكرم اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **ولاحول** أى لا تقول ولا انتقال عن معصية الله الابعصته ومشيتته **ولا قوة** لاثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله بمعوته **العلی** الرفيع الدرجات الى غير نهاية **العظيم** أى الجليل الكبير وقد وردت الاحاديث الكثيرة بالامر بالاكثر من لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحض عليها وأنها كثر من كنوز الجنة ومن كنوز العرش ومن تحت العرش وانها باب من أبواب الجنة وانها غراس الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم وانها من الباتيات الصالحات يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقة وانبت فى نهضة عتيقة هنا عند تمام هذه الصلاة كمال النصف يعنى نصف الكتاب من أول خطبته ثم وجدته كذلك فى نسختين أخريين وسيأتى ما وجدته فى غيرها من التنبيه على محل آخر بعد هذا أنه النصف اللهم صل على سيدنا محمد نور الانوار الذى منه امتدت

وتابع يبتنا  
وبينهم بالخيرات  
رب اغفر وارحم  
وأنت خير  
الراحمين ولا حول  
ولا قوة الا بالله  
العلی العظيم  
اللهم صل على  
سيدنا محمد نور  
الانوار



واقبست وسر الاسرار أى الذى به أشرقت وسيدا البرار وزين  
 المرسلين الاخيار الزين يحتمل أنه استعمل هنا بمعنى اسم التفضيل أى هو أزینهم  
 أى أخیرهم كما فى قوله فلان عالم العلماء فان مراده تفضيله عليهم فى العلم مع مشاركتهم اياه  
 فيه فهو بمنزلة أعلم العلماء ويحتمل ذلك أيضا قوله نور الانوار أى أنورها ويحتمل انه اسم بمعنى  
 الحسن والجمال على معنى أنه زينتهم التى ترينوا بها والاخيار جمع خير مخفف من خير  
 بالتشديد أى متصف بالخير وهو الامر الحسن وأكرم من أظلم عليه الليل  
 وأشرق عليه النهار وهم أهل الارض لان الليل والنهار انما يجريان بالارض  
 ومن أهل الارض الانبياء والرسل وهم أكرم الخلق من أهل السموات والارضين على  
 المشهور ففهم بهذا أكرم أهل السماء والارض وصل عليه عدد ما نزل من  
 أول الدنيا الى آخرها من قطر الامطار وعدد ما نبت من  
 أول الدنيا الى آخرها من النبات والاشجار صلاة دائمة بدوام  
 ملك الله الواحد أى الذى لا يتجزى ولا ينقسم ولا شبيه له فى ذاته ولا فى صفاته  
 ولا شريك له فى أفعاله ولا فى ملكه القهار المستولى على جميع خلقه النافذ فيهم  
 حكمه وسلطانه جبلا وهذه الصلاة ثبتت فى نسخة عتيقة وكتب عليها فى حاشية نسخة  
 أخرى قال كاتبها انها من خط المؤلف مانصه ليس هذا فى نسخة الشيخ انتهى بمعنى هذه  
 الصلاة ثم وجدت فى طرة نسخة قابلها صاحبها من نسخة قوبلت من خط المؤلف أنه  
 روى أن الشيخ المؤلف رضى الله تعالى عنه انما زاد هذه الصلاة فى كتابه بعد مدة سمع  
 بعض أصحابه يصلى بها فقال رضى الله تعالى عنه هذه الصلاة يصلح أن توضع فى هذا  
 الكتاب فوضعها فيه انتهى ثم وجدت فى نسخة أخرى لبعض أتباع الشيخ المؤلف مانصه  
 ثبت عن بعض أصحابنا ان هذه الصلاة لم يضعها الشيخ رضى الله تعالى عنه ونفعنا به ولم  
 ترو عنه وانما وضعها بعض تلامذته ولم يكن عنده علم ولا هى بأمره فن أراد كتابتها من  
 كتابى هذا فلا يضعها فى أصل الكتاب وانما يكتبها فى الطرة انتهى ثم كتب بعده مانصه  
 ووقع عندنا الخبر بعد هذا عن أثيقه أن الشيخ رضى الله تعالى عنه ونفعنا به سمع بعض  
 أصحابه يصلى بهذه الصلاة فقال هذه الصلاة يصلح أن توضع فى هذا الكتاب فوضعها  
 بعض تلامذته فى هذا الموضع اه فهى مزيدة فى الكتاب عن اذن المؤلف بعد مدة من  
 تأليفه ولم يكتبها فى نسخته التى ذكر انها ليست فيها بل اكتفى بأمر غيره بوضعها  
 أو كانت النسخة المذكورة خرجت من يده الا أنه يحتمل أن الشيخ عين تلميذه هذا الموضع  
 لوضعها فيه أو انه عن رأى التلميذ والله أعلم اللهم صل على سيدنا محمد

وسر الاسرار  
 وسيدا البرار  
 وزين المرسلين  
 الاخيار وأكرم  
 من أظلم عليه  
 الليل وأشرق  
 عليه النهار  
 وعدد ما نزل من  
 أول الدنيا الى  
 آخرها من قطر  
 الامطار وعدد  
 ما نبت من أول  
 الدنيا الى آخرها  
 من النبات  
 والاشجار صلاة  
 دائمة بدوام ملك  
 الله الواحد القهار  
 اللهم صل على  
 سيدنا محمد

**صلاة تكرم بها مشواه** حكى عن الشيخ أبي عبد الله السنوسي رحمه الله

تعالى ورضي عنه أنه حكى أن هذه الصلاة المرة منها بالف ومشواه منزله ومحل إقامته ويحتمل أن يكون مصدرا بمعنى الثوى كما حكاه ابن عطية عن الفارسي في قوله تعالى النار مشواكم وتشرف أي زرع بها عقباه أي عاقبته وعاقبة الشيء آخره وما له وتبلغ بها يوم القيامة مناه أي قصده بأن تنفذه وتمضي له وتسعفه بإعطاء مقصوده وما يؤمله ويطلبه ورضاه أي ما يرضيه والباء في الثلاثة سيئية وهو ظاهر هذه الصلاة صلتها تعظيها أي لاجل التعظيم لحقك أي قدرك

يا محمد هذان دعاه صلى الله عليه وسلم باسمه مقررنا بالتعظيم من الصلاة والتسليم مع كونه ليس على حقيقة النداء من طلب إقبال المنادى واجابته لكونه حيا حاضرا وبحيث يسمع أو يرجى سماعه فلا بأس بهذا النداء وقد جاء نظيره عن بعض السلف كما تقدم في الفضائل في حديث من عسرت عليه حاجته بل جاء دليله في الحديث الصحيح وتلقين بعض الصحابة لبعض التابعين حسبا يأتي عند قوله اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بحبيبك المهبط في عندك يا حبيبنا يا محمد وقال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما روى عنه من الكلام عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من باليك الاثر والله أعلم

**ثلاثا** ثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة السهلية واكثر النسخ وأخبرني بعض الطلبة أنه وجدته ثابتة في نسخة عليها خط المؤلف وعلى اثباته فالمراد إعادة الصلاة كلها من أولها ثلاثا والله أعلم اللهم صل على سيدنا محمد جاء الرحمة قال جدي الامام

الشيخ أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي المحاسن يوسف الفاسي رحمه الله تعالى وجدت في بعض النقايد ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح الولي أبو العباس سيدي أحمد الماجري رضي الله تعالى عنه بلغني أن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يابني الله أأمن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد جاء الرحمة الى آخرها انتهى وذكرها الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن علي بن محمد المدايسي المعروف بالحاج في مختلف في ألفاظها مع ما هنا وقال أنها تعرف بالألفية وأنه نقلها عن الاخ الناصح الولي الصالح سيدي عبد الله بن موسى الطرابلسي وذكر أنه نقلها عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الزينوني دفين المسيلة من بلاد الجريد قدس الله ذريته وقال أنه شيخها عن نحو العشرين شيخا وحاء الرحمة في لفظ الاصل بالرفع والجاء على القطع والاتباع ويصح وفي النسخة السهلية وكثير

صلاة تكرم بها  
مشواه وتشرف  
بها عقباه وتبلغ  
بها يوم القيامة  
مناه ورضاه هذه  
الصلاة تعظيها  
لحقك يا محمد  
اللهم صل على  
سيدنا محمد جاء  
الرحمة

ويصع فيه النصب على القطع أيضا وذلك ظاهر وميم الملك بالالف على القطع  
وبالباء على الاتباع وفي النسخة السهلة وكثير من النسخ ميماء الملك بالهمز معدودا ولم أره وجهها  
**ودال الدوام** وجدت بخط عم أبي الشيخ أبي عبد الله محمد العربي ابن الشيخ  
أبي المحاسن يوسف الفاسي رحمه الله تعالى على هذه الصلاة ما نصه الملك ملكان ملك  
الدينا وملك الآخرة فالملك الأول للآول والثانية للثاني والرجة عامة لهما فكانت الحاء واحدة  
وكانت بينهما ليتجاذباها فكل واحد منهما مستمسك بحظه منها ولا نهاصلة بين الملكين لانه  
انما يتصل للبر نعيم الدنيا بالآخرة بها فتلك الرحمة مما تتصل له باسمه صلى الله عليه وسلم  
حتى يوصله الى رحمة الآخرة فهو الواسطة صلى الله عليه وسلم وتأخرت الدال لان الدوام أمر  
يعرض من قبل النهايات وليكون متصلا بالملك الثاني دلالة على أنه هو الدائم أما الآول فلا  
دوام له قاله كاتبه سمح الله له انتهى **السيد الكامل** السيادة لصيطرة رسالته  
على الدنيا بما فيها من الانس والجن وغيرهم في البر والبحر والمتقدم والمتأخر وساكني  
السموات وأهل عرصات القيامة كلهم وأهل الجنة بآجمعهم **الفاتح الخاتم عدوما**  
**الذي هو في علمك كائن** خبر المبتدأ المحذوف الذي هو صدر الصلاة الذي أظهرناه  
بهو ومعناه بارز للعيان خارج من العدم الى الوجود في الحال والاستقبال **أوقد كان**  
أي وجد فيما معنى وهذا معطوف على كائن والمعنى عدما علمت أنه يوجد من المكنات فيما  
يأتي وقد كان ووجد منها فيما مضى كلما ذكر كرك و ذكره **الذاكرون**  
**وكما غفل عن ذكر كرك و ذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك**  
**باقية** وقع في بعض النسخ وباقية بواو العطف ببقائك لا منتهى لها دون  
**علمك** نعت بعد نعت اهلالة أو حال أنك على كل هو لفظ وضع لضم أجزاء ذات  
الشيء ويستعمل في ضم أجزائه وأحواله المختصة به ويفيد معنى التمام وضمه واحاطته كان  
من ألفاظ العموم واسوار القضايا شيء شئته قد ير ثلثا ثبتت في بعض النسخ  
وسقطت في النسخة السهلة وغيرها وان خبرني الطالب المشار اليه في الصلاة قبلها انه  
وجد هاتين في النسخة المذكورة والله اعلم والمراد قراءة الصلاة كما هاتين اللهم صل  
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي هو أسمى  
أي احسن شمس الهدى أي الهداية والتوفيق والرشد نورا والمراد بهم  
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام استعير لهم الشمس لنوريتهم واهتدائهم ووقوع الاهتداء بهم  
يعني أنهم كلهم شمس وشمس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أحسن تلك الشمس  
**وأبهرها** أي أغلبها واقواها ضياء وهذا اللفظ هكذا هو في النسخ المعتمدة بالباء الموحدة

وميم الملك ودال  
الدوام السيد  
الكامل الفاتح  
الخاتم عدوما في  
علمك كائن  
أوقد كان كلما  
ذكر كرك وذكره  
الذاكرون وكلما  
غفل عن ذكر كرك  
وذكره الغافلون  
صلاة دائمة  
بدوامك باقية  
بقائك لا منتهى  
لها دون علمك  
أنك على كل شيء  
قد بر ثلثا اللهم  
صل على محمد  
النبي الامي وعلى  
آل محمد الذي هو  
أسمى شمس  
الهدى نورا  
وأبهرها

ووقع في بعضها اجهرها بالجسم ومعناه أفخمها واعظمها واجملها ثم وجدته بالجسم منسوبا  
 بالاصلاح للشيخ المؤلف في النسخة السهلة **وأسير الانبياء ففخرا** اسير افضل  
 تفضيل من السير يعني ان فخره أكثر اشتهارا وانتشارا في الاقطار وفي سير الركب ان وقال  
 المحمدي وحسبك من ذلك انتشار رسالته العامة ودوامها وعموم النفع بها وتبشير الكتب  
 السالفة بها وتتمنى أكابر الرسل الانخراط في سلكها **وأشهرها** أي اظهرها  
 واعرفها واذا كرها في الخلق **ونوره أزهر** أي اضاء **أنوار الانبياء وأشرفها**  
 في بعض النسخ بالفاء وفي بعضها بالقاف **وأوضحها** أي اظهرها **وازكى**  
 أي اغنى وأطهر **الخلقة** أي الخلق والمراد العقلاء **أخلاقا** جمع خلق بضم  
 الخاء واللام وبسكون اللام وهو السجية والطبع وذلك عبارة عن الصفة الباطنية وهي  
 ملكة نفسانية أي هيئة راسخة في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة فسهلة فسهلة حسن  
 وقبيحة قبيح **وأطهرها** بالمهمل من جميع النقائص والعيوب والدنات  
 وسفساف الامور **وأكرمها** أي أشرفها **خلقها** في النسخة السهلة وغيرها  
 بفتح الخاء بمعنى شرف الذات ووقع في بعضها بضمها بمعنى شرف الاخلاق وما ينشأ عنها من  
 الافعال **وأعدلها** أي أقومها وأفضلها فلم يكن جسمه بالهيكل ولا النظم ولا  
 بالطويل جدا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الذي يضرب بياضه الى الشبهة ويشبه لونه  
 لون البرص ولا بالادم الشديد الادمه بل كان مشربا بمجرة قد علت على لونه وكانت أعضاؤه  
 متناسبة في حسناتها وقدرها وأعطى الحسن كله وكان وافر العقل ذكي اللب قوي  
 الحواس فصيح الاسان معتدل الحركات ولم يسرع اليه الشيب ولا الهرم لا اعتدال خلقه  
 وعلى نسخة خلق بضم الخاء نقول انه صلى الله عليه وسلم لم يكن في أخلاقه ميل ولا انحراف  
 في رضى ولا غضب ولا قصور عن الواجب ولا هوادة في تقصير ولا مدهانة ولا جفاء  
 ولا قضاظة ولا غلظة ولا ضيق في صدر ولا غضب في غير حق ولا عدمه في حق ولا انتصاف  
 لنفسه بل يقتصف منها فيعفو عن ظلمه ويصل من قطعه ويغضى عن جفائه ويعلم عن  
 الجناح ويقبل عذرا المعتذر ولا يأخذ بالقذف الى غير ذلك من اتساع خلقه وكرم شيمه وجبيل  
 معاملته ومن كذب من أهل بيته أو قرابته كذبة أعرض عنه وهجره حتى يحدث توبة فكان  
 على غاية الكمال وأنهى ما برز للوجود من محاسن الخلال وسنى الخصال صلى الله عليه وسلم  
**اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي هو**  
**أبهى من القمر التام** السكامل وذلك بامتلاء قمره ويقال له ذلك من ثلاثة عشر الى  
 خمسة عشر وهو البدر وفي بعض النسخ التم بغير ألف **وأكرم من السحاب اسم**

وأسير الانبياء  
 فخرا وأشهرها  
 ونوره أزهر  
 أنوار الانبياء  
 وأشرفها وأوضحها  
 وأزكى الخلقة  
 أخلاقا  
 وأطهرها  
 وأكرمها خلقا  
 وأعدلها اللهم  
 صل على سيدنا  
 محمد النبي الامي  
 وعلى آل محمد  
 الذي هو أبهى  
 من القمر التام  
 وأكرم من  
 السحاب

جنس صحابة وهي النعم الحامل للطير المغربل له واسم الجنس الجحى يصح تذكره وتأتيته  
 فلهذا أنه في قوله **المرسلة** أى المعلقة أو الموحدة ومعناه المرسلة بالغيث والامطر  
 القريرة المنسجمة **والبحر الخطم** هذا اللفظ - تلفت فيه النسخ في النسخة  
 السهلية وأكثر النسخ الخطم بالخاء المعجمة والطاء المهملة وفي نسخة صحيحة معتبرة وكذا  
 في نسختين أخريين قريبتين منها الخضم بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وشد الميم وفي نسخة  
 صحيحة الطام وفي نسخة عتيقة بخط بعض اتباع الشيخ الطام بغير خاء ولا ألف بعد الطاء وفي  
 الطرة الخطم وقال هكذا سمعت بعض اخواننا وقال هكذا وضعها الشيخ رضي الله تعالى عنه  
 يسده يعني الخطم بالخاء والطاء المهملة ثم ذكر صاحب النسخة أنهم معا صحبتهان وقصر  
 معناها واندرأ أكثر الحروف من الطرة ووجدته في نسختين أخريين الخطم بالخاء المعجمة  
 والطاء المعجمة المشالة بغير ضبط وأما الخطم بالخاء المعجمة والطاء المهملة ففي القاموس وغيره  
 المروي ان معناه الخطب الجليل فيكون معناه على هذا أنها هو البحر الجليل أو العظيم وأما  
 الخضم بالمجتين وكسر الاولى وتشديد الميم فعناه الممتلئ قال في الاساس وبحر خضم كثير  
 الماء انتهى وأنشد غيره

المرسلة والبحر  
 الخطم اللهم صل  
 على سيدنا محمد  
 النبي الامي وعلى  
 آل محمد الذي  
 قرنت البركة  
 بذاته ومحياه  
 وتعطرت العوالم  
 بطيب ذكره  
 ورياه

دعاني الى عرجوده \* وقول العشيرة بحر خضم

وأما الطام فهو بتشديد الميم من طم وبخفيفها من طما فعناه الكثير الماء الممتلئ المرتفع أما  
 الخطم بالطاء المعجمة المشالة فهو تصحيف من الخضم بالمعجمة الساقطة ولعله كذلك اتفق  
 في الخطم بالطاء المهملة وأنها قصد بها الخضم بالمعجمة الساقطة فصحت بالاشالة ثم تركت  
 نقطتها ثم ضبطت بفتح الخاء وسكون الطاء والله أعلم ولما كان التشبيه بالقمر والبحر  
 والسحاب معهودا قال انه صلى الله عليه وسلم فوق هذه الاشياء فيما يشبه به منها والافلا  
 مناسبة بينه صلى الله عليه وسلم وبين هذه الاشياء فان بهاء القمر غير تام ولا دائم وكرم  
 السحاب منقطع والبحر ينقص وما يفيض من موجه يرجع اليه وعطاؤه لا يباغ في القدر  
 والمترلة ما يعطيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان عطاءه الايمان ومحبة الله والرسول  
 والقرب من الله والرسول وما ينيل دوام رضائه وجوارحه في جنات النعيم والله أعلم اللهم  
 صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الذي قرنت  
 البركة بذاته أى ضمت اليها وألزمته وأصاحبتها ومحياه بضم الميم وفتح الخاء  
 وتشديد التحتية أى وجهه وفي النسخة السهلية بفتح الميم وسكون الخاء أى حياته  
 وتعطرت أى تطيبت من العطر بالكسر وهو الطيب **العوالم** جمع عالم يشمل  
 عوالم القيب والشهادة بطيب ذكره ورياه أى رائحته الطيبة وهو معطوف على

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم (٢٥٧) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك

على محمد وعلى  
آل محمد وارحم  
محمد وآل محمد  
كما صليت  
وباركت وترجت  
على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم  
انك حميد مجيد  
اللهم صل على  
محمد عبدك ونبيك  
ورسولك النبي  
الامي وعلى آل  
محمد اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد ملء  
الدنيا وملء  
الآخرة وارحم  
محمد وآل محمد  
ملء الدنيا وملء  
الآخرة واجز  
محمد وآل محمد  
ملء الدنيا وملء  
الآخرة وسلم  
على محمد وعلى آل  
محمد ملء الدنيا  
وملء الآخرة  
اللهم صل على  
محمد كما أمرتنا  
أن نصلي عليه  
وصل على محمد  
كما ينبغي ان  
يصل عليه

طيب أو على ذكره والضمير على الأول لذكره أول النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني للنبي  
صلى الله عليه وسلم ونقل ابن هشام عن النخاعة أنها صفة غلبت عليها الاسمية وفي الأساس  
ومن المجازله رباطه وهي الریح البالغة التي رويت من الطيب صفة غالبية انتهى وتعطر  
العوامل به وبذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ووجدان رائحة الطيب من مكثري  
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كل ذلك معلوم شهير وارد في الأحاديث وحكايات الصالحين  
وقد تقدم بعض ذلك في القضايا والامماء اللهم صل على سيدنا محمد  
وعلى آله وسلم قال الاستاذ أبو محمد جبر وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم وكان قائما غفر له قبل أن يقعد وان  
كان قاعدا غفر له قبل أن يقوم وذكرها ابن وداعة اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمد وآل محمد  
كما صليت وباركت وترجت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
انك حميد مجيد هذه الرواية أخرجهما الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى  
عنه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد الصلاة اللهم صل على محمد  
عبدك ونبيك ورسولك النبي ههنا الشيخ يخطه في النسخة السهلية  
الامي هذه الصلاة رواها الخطيب وغيره عن أنس رضي الله تعالى عنه من فوعا ومثلها  
الصلاة التي رواها الدارقطني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
وذكرها في القوت والاحياء فيما يصلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة الا انها هنا  
زيادة وعلى آل محمد فهو مزيد على الصلاتين اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وارحم محمد وآل  
محمد ملء الدنيا وملء الآخرة واجز محمد وآل محمد ملء  
الدنيا وملء الآخرة وسلم على محمد وعلى آل محمد ملء الدنيا  
وملء الآخرة هذه الصلاة ذكرها جبر وابن الفاكهاني وابن وداعة والسخاوي  
عن أبي الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي رضي الله تعالى عنه أنه كان يصلى بها على  
النبي صلى الله عليه وسلم مع تخالف في اللفظ وقال ابن الفاكهاني روي في كتاب القرية لابن  
بشكوال بسنده الى أبي بكر الكاتب الصوفي قال سمعت أبا الحسن الكرخي يصلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ويقول في صلاته الى آخرها اللهم صل على محمد كما أمرتنا  
أن نصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه وجدت هذا

في طرة ثلاث نسخ احدها مقابلة بالنسخة السملية ولم يكتب صاحبها عليها فيما يظهر الا ما وجد على النسخة المقابل بها ما نصه هذا النصف على التحقيق من المبدأ لامن الصلاة انتهى وقوله وصل على محمد هكذا في نسخة معتمدة وفي النسخة السملية وأخرى معتبرة وصل عليه وفي كتاب جبر وقال دينار النوبي رحمه الله تعالى سألت أنس بن مالك هل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم صل على محمد فذكره وفيه وصل عليه كما في النسخة السملية اللهم صل على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ووليك المجتبي وأمينك على وحي السماء الاضافة في وحي السماء على معنى من اللهم صل على محمد أكرم الاسلاف أفعل التفضيل المضاف لبعض ما أضيف اليه فهو صلى الله عليه وسلم أحد الاسلاف وهو أكرمهم وأشرفهم وأرفعهم والاسلاف جمع سلف والسلف يكون مفردا وجمع السلف تكدم وخادم ويطلق على من تقدم ومضى من الامة وعلى الفرط وعلى من تقدم الانسان من آبائه وقرباته وهو صلى الله عليه وسلم فرط لامتة كما جاء في الاحاديث وقد يحتمل ان أصل اللفظ الاكرم الاسلاف بتخمية اللفظين بال فيكون المراد كرم آبائه صلى الله عليه وسلم والله أعلم بالقائم أي المتكفل بالعدل الذي أقامه وجاء به معطى حقوقه كما ينبغي أو القائم بمعنى البارز الظاهر محضو بالعدل وهو الاستقامة والحكم بالحق والقول بدو وضع الاشياء مواضعها ومعاملتها بما يستحق والانصاف مرادف لما قبله أو هو الر جوع للحق عند ظهوره والمراد أنه صلى الله عليه وسلم تحمل بذلك وشرعه لامتة في ملتة وذلك ظاهر من سيرته وشريعته المنعوت صلى الله عليه وسلم أي الموصوف في سورة الاعراف في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يمجدهونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الايتين المنتخب المختار المنتزع من أصلاب الآباء الشراف جمع شريف ككريم وكرام وعظيم وعظام والاصلاب جمع صلب وهو عظم من السكاهل الى عجب الذنب ووجدته في نسخة فقط من الاصلاب الشراف بتخمية الاصلاب بأل والشراف نعت له والبطون جمع يطن وهو خلاف الظهر مذكروا حكي عن أبي عبيدة تأنينه لغة الظراف جمع ظريف أي حسن لنظافته وطهارته المصنف أي المختص المذهب وفي بعض النسخ المصطفى بالطاء من مصاص بضم الميم أي الخالص عبد المطلب يحتمل ان لفظ مصاص واقع على أبيه صلى الله عليه وسلم عبد الله فهو مصاص عبد المطلب أي خالصه المصطفى منه والنبي صلى الله عليه وسلم مصنف

اللهم صل على  
نبيك المصطفى  
ورسولك المرتضى  
ووليك المجتبي  
وأمينك على  
وحي السماء اللهم  
صل على محمد  
أكرم الاسلاف  
القائم بالعدل  
والانصاف  
المنعوت في سورة  
الاعراف المنتخب  
من أصلاب  
الشراف والبطون  
الظراف المصنف  
من مصاص عبد  
المطلب

من أبيه ويحتمل انه واقع على عبد المطلب فتكون الاضافة بيانية وهو جده صلى الله عليه  
وسلم أبو أبيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم **ابن عبد مناف** باسقاط ذكر  
هاشم في جميع ما رأينا من النسخ ونسبة عبد المطلب الى جده لا الى أبيه المباشر وسيأتي  
في الربع الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهذا الذي هنالاً بأس به وصحته  
ظاهرة لا تخفى كما كان صلى الله عليه وسلم ينتسب وينسب الى جده ويقول أنا ابن عبد  
المطلب ويقال فيه ذلك وكثير من العلماء وغيرهم ينسبون الى بعض أجدادهم وبالاقتساب  
الى عبد مناف تفارق عترة النبي صلى الله عليه وسلم غيرهم من شاركم في قصي كبنى عبد  
الدار وبني أسد بن عبد العزى الا أنه اختلف في ابن هنا هل يكتب بالالف أو بغير ألف  
الا أن يكون أول السطور وكلام الاصل ينبغي أنه صلى الله عليه وسلم مخلص من مخلص  
والاحاديث شاهدة بذلك ففي البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى بعثت من القرن الذي  
كنت فيه وفي حديث البيهقي في دلائله عن أنس مرفوعاً وما افترق الناس فرقتين  
الا جعلني الله من خيرهما الحديث وفي حديث أبي نعيم في دلائله عن أنس من طرق عن  
ابن عباس لم يزل الله يتقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذباً  
لا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما وأخرج مسلم والترمذي وصححه او قال حسن صحيح  
عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى سن ولد ابراهيم  
اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من  
قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وأخرجه الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي  
في فضائل العباس من حديث واثله بلفظ ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذة خليلاً  
 واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزاراً ثم اصطفى من ولد نزار  
مضراً ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشاً ثم اصطفى من قريش بنى هاشم  
ثم اصطفى من بنى هاشم عبد المطلب ثم اصطفاني من بنى عبد المطلب وأخرج الطبراني في  
الكبير والاوسط بسند حسن والبيهقي وأبو نعيم معافى الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فاختر منهم بنى آدم واختر من بنى آدم  
العرب واختر من العرب مضراً واختر من مضر قريشاً واختر من قريش بنى هاشم واخترني  
من بنى هاشم فأنا من خيار الى خيار ألا من أحب العرب فحببي أحبهم ومن أبغض العرب  
فببغضي أبغضهم وأخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف وخير بنى عبد مناف بنو هاشم وخير  
بنى هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق فرقتان منذ خلق الله آدم الا كنت في خيرهما  
وأخرج الترمذي وحسنه البيهقي في دلائله عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله

ابن عبد مناف



صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبائل جعلني من خيرهم قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج الطبراني والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق قسمين فجعلني من خيرهما قسمين فجعل القسمين اثلاثا فجعلني من خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرها بيتا واخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق خلقه فجعلهم فرقين فجعلني في خير الفرقين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال أنا خيركم قبيلة واخيركم بيتا وقد انتصر الحافظ شيخ الحديث الجلال السيوطي رضي الله تعالى عنه لا بآئه صلى الله عليه وسلم ونجاتهم وطهارتهم من الشرك وانهم ما بين متبع الملة أو كائن في فترة والصحيح في أهل الفترة أنهم ناجون وقد سبقه الى ذلك الامام النخعي وغيره وألف السيوطي في ذلك ستة تأليف ونقل الاحاديث الدالة على أن كل واحد منهم خير أهل زمانه مع نقله أحاديث على أن الأرض لا تخلو من مسلمين واولياء فدل ذلك على أنهم كانوا مسلمين لانهم خير أهل الأرض وهي فيها مسلمون ولا يكون المشرك خيرا من المسلم قطعا وذكر آيات وأثار تدل على إيمان أكثرهم أو كلهم وحديثي احياء أبويه المباشرين خصوصا وإيمانهم ما والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **الذي هديت به الباء سببية من الخلاف** الذي كان بين الناس في الاديان وبشكذيب بعضهم بكتاب بعض وقولهم ان ابراهيم كان يهوديا ونصرانيا أو في القبيلة فان اليهود تتوجه الى بيت المقدس والنصارى الى المشرق أو في يوم الجمعة فان الله تعالى فرض على الامم يوما فاختر اليه يهود السبت والنصارى الاحد ثم هدى الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ليوم الجمعة المفترض حسبا في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أو المراد الخلاف والتفرق والعداوة التي كانت بين العرب وبينت به الباء كالتى قبلها **سبيل العفاف** أى الكف عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى بغير حق وقال أبو سفيان بن حرب لهرقل يا مرنا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة **اللهم انى أسألك بأفضل مسألتك** هذه الصلاة ذكرها ابن سبيع وتبعه العزفي ونقلها ابن الفاكهاني عن صاحب علم الاعلام وابن وداعة عن العزفي ونقلها أيضا الهخاوى والرصاص وآخرها ربنا انك رؤف رحيم ونسبها العلى بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنهم برواية ابنه سليمان عنه قال كان أبو علي بن عبد الله اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله وأثنى عليه ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أسألك بأفضل مسألتك الخ وذكرها الشفراطى في كتابه الاعلام عن يعقوب

الذى هديت به  
من الخلاف  
وبينت به سبيل  
العفاف اللهم  
انى أسألك  
بأفضل مسألتك

ابن جعفر بن سليمان عن أبيه عن جده سليمان بن علي قال كان أبي فذ كرمات تقدم وفيها  
 في الكتب المذكورة وفي هذا الكتاب تخالف في الفاظها حسبما تنبه على بعضه ان شاء الله  
 تعالى والمسئلة مصدر سأل كالسؤال بمعنى الطلب أى أسألك بأعظم ما تسأل به والباء  
 للاستعانة وكذا في قوله **و بأحب أسمائك إليك** وهو الاسم الأعظم الذي اذا  
 دعى به أجاب واذا سئل به أعطى وتلك هي الاحبيبة التي امتاز بها الاسم الأعظم  
**وأكرمها** أى أعزها **عليك وبما** الباء للاستعانة أو سببية وما مصدرية  
**مننت** أى أنعمت وأحسنيت بغير سبب ولا علة **علينا** معشر الامة أو بمنك علينا  
 نتوسل الى فضل الله واحسانه بفضلله واحسانه **بمحمد نبينا صلى الله عليه**  
**وسلم فاستنقذتنا** أى خلصتنا والفاء للعطف والسببية وفي الفجر المنير بالواو به  
 أى بسببه وان صح أن تكون الآلية غير الاستعانة فتتمكن هنا كما في قوله في الخطبة الذي  
 استنقذتنا به وقوله قبيل هذه الصلاة الذي هديت به من الخلاف وقوله وأخر الكتاب  
 وهديت بهم خلدك ويقرب ان باء الآلة هي الداخلة على ما يملك ويجعل آلة لعمل كما في  
 المواضع المذكورة بقاء الاستعانة هي الداخلة على ما لا يملك ويجعل آلة لعمل كما في المواضع  
 المذكورة بقاء الاستعانة هي الداخلة على ما لا يملك مما يستعان ويتوسل به الى المطلوب كبقاء  
 البسملة والله أعلم **من** لا ابتداء الفاية **الضلالة** ضد الهدى وأصل الضلال  
 والضلالة في الطريق والقصد ونحوهما ثم استعمل في الدين مجازا **وأمرتنا** عطف  
 على مننت أو على استنقذت **بالصلاة عليه في الآية الكريمة وجعلت**  
**عطف على أمرت صلاتنا عليه درجة** لنا أى مرتبة زائدة والدرجة لغة  
 المنزلة لكن باعتبار الرقي من سفلى الى علو وباعتبار الهوى من علو الى سفلى يسمى دركا ومنها  
 درجات الجنان ودركات النيران **وكفارة** لذنوبنا أى محو وغفرانها **ولطفنا**  
 أى رفقاً أو توفيقاً **ومنا من ابتدائية اعطائك** مصدر أعطى أى ناول وأحسن  
 وأنعم وفي نسخة بفتح الهمزة وكسرها وبالفتح جمع عطاء **فأدعوك** عطف على أسألك  
 في الفجر المنير وأدعوك بالواو تعظيما مفعول مطلق أو حال أو مفعول لاجله على ما مر  
 في قوله في الفصل الاوّل من صلى على تعظيما الحق **لامرك** الذى أمرتنا واللام لتقوية  
 العامل في هذا الذى بعده **واتباعا لوصيتك** أى لعهدك اليّنا بالصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم **ومنتجرا** أى حال كوني منتجرا أى سائلا الانجاز أو التحجير فانه بالنجو  
 الوعد اذا حصل وتم وأنجز وعده أتمه وأنجز حاجته ونجزها ونجزه أياها قضاها واستنجز حاجته

و بأحب أسمائك  
 إليك وأكرمها  
 عليك وبما  
 مننت علينا  
 بمحمد نبينا صلى  
 الله عليه وسلم  
 فاستنقذتنا  
 من الضلالة  
 وأمرتنا بالصلاة  
 عليه وجعلت  
 صلاتنا عليه  
 درجة وكفارة  
 ولطفنا ومنا من  
 اعطائك  
 فأدعوك تعظيما  
 لامرك واتباعا  
 لوصيتك ومنتجرا

وتعجزها استنجعها واستعجز العدة وتعجزها سأل انجازها **لموعدك** الذي وعدتني  
 على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والسكرارة وهو في النسخة السهلة وغيرها  
 بيمين قبل الواو وواو بعد العين وفي بعض النسخ لموعدك بفتح الميم وكسر العين وكلاهما مصدران  
 لموعد لما الا لام تعليلية تتعلق بأدعوك وفي الفجر المنير والقول البديع بما بالباء الموحدة  
 وعند ابن وداعة كما بالكاف ومما موصولة **يجب** لنبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم زاد السخاوي علينا في معنى من **أداء** حقه أى قضائه وتوفيته والقيام به  
 قبلنا أى عندنا يتعلق بحقه اذ تعليلية تتعلق بيجب آمنابه وصدقناه  
**واتبعنا النور الذي أنزل** هو القرآن أو الشرع كله معه أى مع بعثه  
 ورسالته قال ابن عطية وشبه الشرع والهدى بالنور اذ القلوب تستضيء به كما يستضيء البصر  
 بالنور انتهى **وقلت** عطف على آمننا وما بعده فبسبب وجوب حقه صلى الله عليه  
 وسلم الاعتناء بشأنه وللصلاة عليه أمران الأول الايمان به والدخول في ملته والثاني أمر الله  
 لنا بذلك **وقولك الحق** جملة معترضة بين الفعل ومفعوله ثبتت في بعض النسخ  
 وسقطت في النسخة السهلة **ان الله وملائكته يصلون على**  
**النبي** يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وأمرت  
 معطوف على قلت العباد بالصلاة على نبيهم فريضة هو الاسم من فرض  
 واقتضى أى اوجب وهو منصوب على الحال من الصلاة أو على المفعول المطلق من أمرت  
 وهو مصدر مؤكدا لمأمرت بمعنى فرضت **افترضتها** نعت لفريضة بمعنى أوجبتها وفي  
 النسخ زيادة عليهم **وأمرتهم بها** عطف على افترضتها بمعناه لانه يقال فرض الشيء  
 واقتضيه بمعنى أوجبه وألزمه ومعنى أمر به **فنسألك** الفاء للترتيب أو للجمعية زاد  
 في بعض النسخ اللهم وهو ساقط عند غيره من ذكر هذه الصلاة **بجلال وجهك**  
 أى عظمة ذاتك **ونور عظمتك** أى ظهور آثارها وتجليها للبصائر **وبما** أى الذى  
**أوجبت** بحذف العائد المنصوب أى حقت على نفسك هى هنا بمعنى العين  
 والذات والحقيقة والوجوب فى حقه تعالى مرجعه الى الوعد فكانه قال بما وعدت وعبر عنه  
 بالوجوب لان وعده تعالى صادق لا بد من انجازها وأما الوجوب على حقيقة فلا يتصور فى  
 جانب الألوهية اذ هو القاهر فوق عباده والغنى على الإطلاق ولا يستل عما يفعل فان ورد  
 ايجاب من الله تعالى على نفسه أو قسم على ما وعد أو نحوه فذلك بحسب تنزله تعالى بعباده  
 ولطفه بهم لتطمئن نفوسهم وتيقن قلوبهم ويزول اضطرابهم بعونه وتأيد سببانه  
 أو لتعظيم أمر الشئ الذى أوجبه أو أقسم عليه ليحذر بتوقيفه وتسديده والله تعالى أعلم

لموعدك لما يجب  
 لنبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم  
 فى أداء حقه  
 قبلنا اذ آمننا به  
 وصدقناه واتبعنا  
 النور الذى أنزل  
 معه وقلت وقولك  
 الحق ان الله  
 وملائكته  
 يصلون على النبي  
 يا أيها الذين آمنوا  
 صلوا عليه وسلموا  
 تسليما وأمرت  
 العباد بالصلاة  
 على نبيهم فريضة  
 افترضتها وأمرتهم  
 بها فنسألك بجلال  
 وجهك ونور  
 عظمتك وبما  
 أوجبت على  
 نفسك

للمحسنين هذا ثبت في بعض النسخ وهو آيين وأولى والله أعلم ولم يذكر الميئين لما  
 والمراد ما أوجبه الله تعالى للمحسنين من الرحمة والاحسان والجزاء الجليل في الآيات القرآنية  
 وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو رأس المحسنين وأساسهم أحسن عبادة قربه وأحسن إلى  
 جميع الخلائق ويحتمل أن الإشارة بما أوجبه الله تعالى على نفسه إلى ما وعده على الصلاة  
 على نبيه صلى الله عليه وسلم من الدرجة والكفارة ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم كان  
 من المحسنين أو إلى أن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد أحسن وهو تعالى قد وعد  
 المحسنين فالإشارة إلى وعد المصلي بوعدة الخاص على الصلاة أو إلى وعده بالوعد العام على  
 الاحسان ودخوله في جملة المحسنين والله أعلم **أن تصلي** هذا المفعول الثاني لنسأل  
**أنت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك**  
**وخيرتك من خلقك أفضل** مفعول مطلق من أن تصلي ما أي صلاة  
**صليت** بحذف الضمير المنصوب على أحد من خلقك أنك جيد مجيد  
**اللهم ارفع درجته** أي زدها رفعة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من  
 المراتب و**أكرم مقامه** أي زده مقامه كرامة وشرقا ورفعة والمقام بفتح الميم أصله موضع  
 القيام واستعمله في الرتبة فيقال مقام فلان أي رتبته وهو الثاني هو الظاهر هنا ويحتمل  
 أن المراد الأول وترجع كرامته إلى قربه أو ثباته ودوامه أو لهما معا والله أعلم **وثقل**  
**ميزانه وأبج** بالباء الموحدة بمعنى أوضح حجة وعند الجميع بالفاء المروسة بمعنى  
 الظفر بنيل البغية والفوز والنجم **وأظهر ملته** أي زدها ظهورا وعلوا وغلبة  
 على سائر الملل وأجل ثوابه أي عظمه وكثره **وأضيء نوره** أي قوه واجعله  
 ضياء لان الضياء أعظم من النور لوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا والمعنى زد  
 نوره اضاءة وأعظم ضياءه وقال السهيلي الفرق بين النور والضياء أن النور ذات المنير والضوء  
 والضياء أشعته المنتشرة عنه ولذا قال جعل الشمس ضياء والقمر نور الكثرة أشعتها انتهى  
 والمعنى على هذا جعل لنوره ضياء منتشرا والمراد كثرة ذلك والذي عند الحكماء أن الاضواء  
 منها ما هو ضوء أول وهو الحاصل في الجسم من مقابلة الماضي لذاته كضوء وجه الأرض بعد  
 طلوع الشمس ويسمى ضياءا أن قوى وشعاعا أن ضعف ومن الاضواء ما هو ضوء ثان وهو  
 الحاصل في الجسم من مقابلة الماضي بالتفسير كالضوء الحاصل على وجه الأرض وقت  
 الاسفار وعقب غروب الشمس فانه صار مضياءا بهواء الذي صار مضياءا بالشمس وكالضوء  
 الحاصل على وجه الأرض من مقابلة القمر ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى ظلالا حصل  
 في الجسم من مقابلة الهواء المتكيف بالضوء من الشمس والمتبادر أن المراد بنوره صلى الله

للمحسنين أن  
 تصلي أنت  
 وملائكتك على  
 محمد عبدك  
 ورسولك ونبيك  
 وصفيك  
 وخيرتك من  
 خلقك أفضل  
 ما صليت على  
 أحد من خلقك  
 أنك جيد مجيد  
 اللهم ارفع  
 درجته وأكرم  
 مقامه وثقل  
 ميزانه وأبج  
 وأظهر ملته  
 وأضل نوا به  
 وأضيء نوره

عليه وسلم نور ذاته اما في القيمة خصوصا أو مطلقا ويحتمل أن المراد نور ملته وشريعته وتقوية  
نورها باشتارها وانتشارها وظهورها على سائر الملل والله أعلم **وأدم كرامته**  
**والحق به من ذريته وأهل بيته** ما أي القدر الذي أو قدرا **تقر** بفتح  
المثناة الفوقية مع فتح القاف وكسرهما به عينته بالرفع على الفاعلية وضبط أيضا  
بضم تاء تقر وكسرها فها ونصب عينه على المفعولية وهذه إشارة الى قوله تعالى والذين  
آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من علمهم من شيء وقوله صلى  
الله عليه وسلم ان الله يرفع للمؤمن ذريته في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقربهم  
عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من علمهم  
من شيء قال ما نقصنا الآباء مما أعطينا البنين أخرجه الطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس  
وأخرجه عنه أيضا مرفوعا بن مردويه والضياء المقدسي يلفظ اذا دخل الرجل الجنة سأل  
عن أبيه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك أو عمك فيقول يا رب قد علمت لي ولهم  
بالخاقهم به وأخرجه هنا بن السري عن ابن عباس موقوفا وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير  
أنه سئل عن أولاد المؤمنين فقال هم مع خير آبائهم ان كان الأب خيرا من الأم فهم مع الأب  
وان كانت الأم خير من الأب فهم مع الأم وأما ما يخص ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وآله  
فأحاديث ذلك كثيرة شهيرة في خصوصيتهم ورضيتهم فأنهم سادة أهل الجنة وفي أعلى ذروتها  
وان ما منهم أحد الا وله شفاععة يوم القيامة وان الله تعالى وعده أن لا يدخل النار أحد منهم  
وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة وفي ولديها أنها مسيدة  
شباب أهل الجنة **وعظمه** أي اجعله عظيما **في النبيين** أي يدينهم وفي هنا  
مثلا في قوله فيما تقدم اللهم صل على محمد في الاوين الخ فراجع ذلك هناك **الذين**  
**خلوا أي مضوا قبله** وكاهم قد خلوا قبله فهو وصف كاشف وعيسى عليه السلام  
منهم لانه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم **اللهم اجعل محمدا أكثر النبيين**  
**تبعوا** بهذا جاءت الاحاديث وان أمته صلى الله عليه وسلم أكثر الامم وان أهل الجنة عشرون  
ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم والتبع بفتح التاء والباء يكون  
مفردا ويجعل الامة مصدرا وجمعا اتباع وفعله تبع كفرح بمعنى مشى خلف غيره **وأكثرهم**  
**أزراء** جمع وزير وهو المعين القائم بوزر الامور وهو ثقلها وقال في الاساس وزير الملك  
الذي يوازر عباء الملك أي يحامله وليس من الموازنة المعاونة لان واوها عن هزة وفعيل منها  
ازير انتهى والازراء في أصل المؤلف بالهمزة أوله فأما انه جمع ازير بالهمزة أو جمع وزير بالواو  
ولكن أبدلت همزة لانها واو مضمومة في أول الكلمة فيجوز فيها الابدال كما قالوا في جمع وجه  
وجوه واجوه وقال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي

وأدم كرامته  
والحق به من  
ذريته وأهل  
بيته ما نقصنا  
آبائهم مما أعطينا  
البنين أخرجه  
الطبراني وأبو  
نعيم عن ابن  
عباس وأخرجه  
عنه أيضا مرفوعا  
بن مردويه  
والضياء المقدسي  
يلفظ اذا دخل  
الرجل الجنة سأل  
عن أبيه وزوجته  
وولده فيقال انهم  
لم يبلغوا درجتك  
أو عمك فيقول يا  
رب قد علمت لي  
ولهم بالخاقهم  
به وأخرجه هنا  
بن السري عن ابن  
عباس موقوفا  
وأخرج أبو نعيم  
عن سعيد بن  
جبير أنه سئل  
عن أولاد المؤمنين  
فقال هم مع خير  
آبائهم ان كان  
الأب خيرا من الأم  
فهم مع الأب وان  
كانت الأم خير  
من الأب فهم مع  
الأم وأما ما  
يخص ذرية النبي  
صلى الله عليه  
وسلم وآله  
فأحاديث ذلك  
كثيرة شهيرة  
في خصوصيتهم  
ورضيتهم فأنهم  
سادة أهل الجنة  
وفي أعلى ذروتها  
وان ما منهم  
أحد الا وله  
شفاعة يوم  
القيامة وان  
الله تعالى وعده  
أن لا يدخل النار  
أحد منهم وصح  
في فاطمة رضي  
الله عنها خصوصا  
أنها سيدة نساء  
أهل الجنة وفي  
ولديها أنها  
مسيدة شباب  
أهل الجنة  
**وعظمه** أي  
اجعله عظيما  
**في النبيين**  
أي يدينهم  
وفي هنا  
مثلا في قوله  
فيما تقدم  
اللهم صل على  
محمد في  
الاولين الخ  
فراجع ذلك  
هناك **الذين**  
**خلوا أي مضوا**  
**قبله** وكاهم  
قد خلوا قبله  
فهو وصف كاشف  
وعيسى عليه  
السلام منهم  
لانه كان نبيا  
قبله صلى الله  
عليه وسلم  
**اللهم اجعل**  
**محمدا أكثر**  
**النبيين**  
**تبعوا** بهذا  
جاءت الاحاديث  
وان أمته صلى  
الله عليه وسلم  
أكثر الامم وان  
أهل الجنة  
عشرون ومائة  
صف ثمانون  
منها من هذه  
الامة وأربعون  
من سائر الامم  
والتبع بفتح  
التاء والباء  
يكون مفردا  
ويجعل الامة  
مصدرا وجمعا  
اتباع وفعله  
تبع كفرح  
بمعنى مشى  
خلف غيره  
**وأكثرهم**  
**أزراء** جمع  
وزير وهو  
المعين القائم  
بوزر الامور  
وهو ثقلها  
وقال في الاساس  
وزير الملك  
الذي يوازر  
عباء الملك أي  
يحامله وليس  
من الموازنة  
المعاونة لان  
واوها عن  
هزة وفعيل  
منها ازير  
انتهى والازراء  
في أصل المؤلف  
بالهمزة أوله  
فأما انه جمع  
ازير بالهمزة  
أو جمع وزير  
بالواو ولكن  
أبدلت همزة  
لانها واو  
مضمومة في أول  
الكلمة فيجوز  
فيها الابدال  
كما قالوا في  
جمع وجه وجوه  
واجوه وقال  
المبرد كل واو  
مضمومة لك أن  
تهزها الا واحدة  
فانهم اختلفوا  
فيها وهي

قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبههما من واو الجمع والاختيار ترك الهمزة نقله  
 في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل ازراء بدل وزراء والازر بفتح الهمزة وسكون الزاي القوة  
 والعون وأفضلهم أي أعظمهم وأتهم كرامة هي ما أكرمه سبحانه به وخمه  
 وشرفه وفضله على غيره صلى الله عليه وسلم ونورا كذا في النسخة السهلية وغيرها  
 وفي بعضها وقدرا وأعلاهم درجة وأفسحهم أي أوسعهم في الجنة  
 منزلا أي دارا اللهم اجعل في السابقين إلى الله تعالى وإلى كل خير من  
 السيادة والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغير ذلك غايته أي مناه وفي منازل  
 المنتخبين منزله كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعض النسخ الممتدة منزلته  
 بالتاء وكذلك هو عند ابن سبع والغزفي وفي دور المقربين منك داره أي  
 محله ومنزله وفي منازل المصطفين منزله اللهم اجعله أكرم  
 الاكرمين عندك منزلا وأفضلهم ثوابا على علمهم وأقربهم  
 منك مجلسا في حظيرة القدس يوم الزيادة وأثبتهم أي أمكنهم وأرسخهم  
 مقاما عندك أي موضع قيامه أي اجعله دائما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب  
 ولا يحجب بل هو الحاجب والواسطة لغيره هذا الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل أن المراد  
 بالمقام الرتبة أي اجعل رتبته التي أوليته وخواتمه ثابتة لا يتحول عنها ولا ينتقل وأصوبهم  
 كلاما في كل موطن في موقف القيامة والشفاعة وفي الجنة وعند الزيادة وخصوصا بما  
 تزيد عليهم من قوة الجمع عليهم والمجاهدة لك وما تمنحه من الاذن الخاص به فلا يتكلم الا  
 بما هو الغاية في الاصابة وأنجحهم مسألة أي أفوزهم وأظفهرهم بحاجته  
 المسئلة لنفسه أو لغيره في كل مقام من عرصات القيامة وفي الجنة عموما ويوم الزيادة خصوصا  
 ووجد هنا في طرة هذا ما نصه النجاشي والنجاشي الظفر بالشيء انتهى ونسب لخط المؤلف رحمه  
 الله تعالى وأفضلهم أي أعظمهم وأكثرهم لديك أي عندك نصيبا  
 أي حظا من جميع الخيرات فأعطه ما لم تعط أحدا من العالمين وأعظمهم فيما  
 عندك مما أعدته لعبادك الصالحين أو مما أعدته له خصوصا رغبة أي إرادة  
 وطلب لما رغبته فيه وأردت منه أن يرغب فيه ويسألكه ويحتمل أن المراد بالرغبة المرغوب  
 فيه أي اجعل مرغوبه ومطلوبه مما لديك أعظم من مرغوب غيره وذلك بعلو همة وعظمتها  
 فتعطيه ذلك بفضلك لما له من العناية عندك وأنزله في الدار الآخرة على الظاهر  
 المتبادر وقد يحتمل أن المراد في البرزخ وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على

وأفضلهم كرامة  
 ونورا وأعلاهم  
 درجة وأفسحهم  
 في الجنة منزلا  
 اللهم اجعل في  
 السابقين غايته  
 وفي المنتخبين  
 منزله وفي المقربين  
 داره وفي المصطفين  
 منزله اللهم اجعله  
 أكرم الاكرمين  
 عندك منزلا  
 وأفضلهم ثوابا  
 وأقربهم مجلسا  
 وأثبتهم مقاما  
 وأصوبهم كلاما  
 وأنجحهم مسألة  
 وأفضلهم لديك  
 نصيبا وأعظمهم  
 فيما عندك رغبة  
 وأنزله

ما تحصل من اختلاف الاحاديث في ذلك **في غرفات** بضمين وبفتح الراء وسكونها  
 جمع غرفة وهي المسكن المرتفع **الفردوس** هو في اللغة البستان أو البستان الحسن  
 أو البستان يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم والعرب تقول للكروم فراديس  
 وقيل الفردوس حديقة في الجنة وهي جنة الاعناب وهو مأخوذ من الفردسة التي هي السعة  
 ويقال صدر مفردس اذا كان واسعاً وجنة الفردوس أوسط الجنان التي دون جنة عدن  
 وأفضلها وأعلاها وربوتها وسرتها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة من لبيان  
 الجنس **الدرجات العلا** بضم العين مقصوراً جمع علياً مقابلة سفلى لان فعلى تجمع  
 على فعل نحو كبرى وكبروفى المصباح العليا كل مكان مشرف **التي لدرجة فوقها**  
 تقدم الآن أن الفردوس أعلى الجنة والموصول نعت للدرجات المذكورة على المتبادر ويحتمل  
 أن يكون نعتاً محذوف مفعول لقوله أنزله أى وأنزله من غرفات الفردوس التي هي الدرجات  
 العلا الدرجة التي لدرجة فوقها أو أن قوله من الدرجات بدل من قوله في غرفات وقوله التي  
 نعت لمفعول أنزل أى أنزله فيما ذكر الدرجة التي والله أعلم **اللهم اجعل**  
**محمداً صدق قائل** عند الشهادة وسيأتى الذى اذا قال صدقته واذا سأل اعطيته  
**وأنجح سائل** لنفسه ولغيره في القيامة والجنة **وأول شافع** في موقف  
 القيامة **وأفضل مشفع** هناك **وشفعه في أمته** التي هي جميع الخلق  
 فيما يظهـر بشفاعته بياء الجـر وكذا هو عند ابن سبع وعند ابن الفاكهاني  
 وابن وداعة والسخاوى شفاعته بالنصب قيل وهو أظهر فيكون مفعولاً مطلقاً والمراد بها  
 الشفاعـة الكبرى في فصل القضاء والله أعلم **يغبطه بها الاولون**  
**والآخرون واذا ميزت** أى عزلت وفرزت وبينت وفصلت **عبادك**  
 بعضهم من بعض **بفصل قضائك** بينهم هكذا في هذا الكتاب بالياء الموحدة  
 لاسببية أو الظرفية وعند غيره من ذكره باللام للتعليل أو بمعنى عند ثم وجدته باللام في بعض  
 نسخ هذا الكتاب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف أى لقضائك الفصل او الفاصل  
 أى الماضى بتنفيذ الحقوق لاهلها **فاجعل محمداً في** تحتل الظرفية على بابها  
 وتحتمل أن تكون بمعنى من أو بمعنى مع ولفظ ابن وداعة فاجعل محمداً **أصدق**  
**الاصدقين** جمع أصدق أفعل تفضيل من الصدق **قيلاً** مصدر كقول وقيل  
 اسم له والمراد عند الشهادة لمن يشهد له أو عليه أى اجعله من تصدقه في قوله وتقبل شهادته  
 اذ ذاك **والاحسين عملاً** يحتمل أن يحل على أنه يسأل عن عمله ولذلك دعاه  
 بحسن عمله عند فصل القضاء ويعضده ما في الخصائص من انه لا يطلب منه شهيد على

في غرفات  
 الفردوس من  
 الدرجات العلا  
 التي لدرجة  
 فوقها اللهم  
 اجعل محمداً  
 أصدق قائل  
 وأنجح سائل  
 وأول شافع  
 وأفضل مشفع  
 وشفعه في أمته  
 بشفاعته  
 يغبطه بها الاولون  
 والآخرون واذا  
 ميزت عبادك  
 بفصل قضائك  
 فاجعل محمداً  
 في الاصدقين قيلاً  
 والاحسين عملاً

التبليغ ويطلب من سائر الانبياء فقد يؤذن بأنه يسأل لكن لا يطلب منه شهيد و٦ يوم قوله تعالى وانسألن المرسلين يقتضيه وقال الامام الفخر هذه الآية تدل على أنه تعالى يحاسب كل عباده لانهم لا يخرجون عن أن يكونوا مرسلين ومرسلا اليهم ويطلب قول من زعم أنه لا حساب على الانبياء عليهم السلام ولا الكفار انتهى وكذا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم لكن انظر قول سهل ابن عبد الله تسترئى رضى الله تعالى عنه يسأل الله سبحانه من شاء من الانبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسلمين عن الاعمال فانه يدل على انه ٦ يوم أريد به الخصوص واعتمده الامامان أبو طالب وأبو حامد وكلام الفخر لا ينافيه فقدير يدبكل عبارة كل صنف منهم والله أعلم وعلى هذا يحمل ما في الاصل على الدعاء له بحسن العمل عند فصل القضاء ليشقع في الخلق فيقبل ولا يستأخر عن الشفاعة بسبب ذكر عمل يخشى معه رد شفاعته اشارة الى ما اتفق من غيره من الانبياء عليهم السلام الذين دعوا الى الشفاعة من ذكرهم ما استأخروا به عنها وفي البدور السافرة للحافظ السيوطي (فائدة) قال النسفي في بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذا اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة بالجنة هذا في حساب المناقشة أما حساب العرض للانبياء والصحابة وهو أن يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة أن يقال لم فعلت كذا واخرج أحمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه في تجاوز له عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها ودعاؤه في هذا الحديث اللهم حاسبني حسابا يسيرا يحتمل أنه على ظاهره ويحتمل أنه لتشريع الدعاء بذلك وعلى وجه العبودية والخضوع والتذلل بين يدي الربوبية وعدم الوقوع مع وعدا اقتطاع عنه غيبة في الله وجهه عليه ونظر الى سعة علمه ونفوذ مشيئته وعدم الاحاطة بكلامه وأحكامه وانه لا يدخل تحت الاحكام والله أعلم **وفي المهديين** بفتح الميم واسقاط التاء بعد الهاء ويأتين بعد الدال كذا في النسخة السهلة وهو عند أكثر من ذكر هذه الصلاة وفي بعض النسخ المهديين بضم الميم وبتاء بعد الهاء وياء واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو عند الرصاع **سبيلا** أى طريقا والمراد هداية صاحبها أو سالكها **اللهم اجعل نبينا لنا** معشرا لامة **فرطا** هذا قوله صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض وأنا فرط لاني لن يصابوا بمثلنى وقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم الحديث أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن عقبه بن عامر رضى الله تعالى عنه وقال ان لكل قوم فرطا وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد على الحوض فشر لم ينظما بعدها ومن لم ينظما دخل الجنة أخرجه الطبرانى في الكبير وعن سهل بن سعد رضى الله

وفي المهديين  
سبيلا اللهم اجعل  
نبينا لنا فرطا



تعالى عنه والفرط بفتح الفاء المروسة والراء هو الذي يتقدم القوم الى الماء فيبني لهم الحبال والدلاء ويمدوا الحياض ويستقي لهم ويقال بلفظ واحد للواحد والجمع وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبسع بمعنى تابع ويقال أيضا فارط قال في الاساس أرسلوا فارطهم وفرطهم انتهى ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً أي أجرا يتقدمنا الى الجنة حتى نرثه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدم أمته شفعيا لهم ليوطئ لهم **واجعل حوضه لنا موعدا** كذا في النسخة السهلة وغيرها وهو الذي عند العزفي وفي بعض النسخ موردا وهو الذي عند ابن سبع والفاكهاني والسخاوي وفي البخاري ان موعدكم الحوض واني لا انظر اليه من مقامى هذا وانما يأتونه واردين للشرب فالنسختان صحيحتان معنى **لاؤلنا وآخرنا** بدل من قوله لنا باعادة الخافض **اللهم احشرنا في زمرة** كذا في النسخ الكثيرة الصحيحة ووقع في بعضها قبل هذا اللهم اجعلنا من أمته وشرفنا بطاعته واحشرنا في زمرة ومثله عند الرصاع بزيادة وتقديم وتأخير وفي المصاحبة ويصح أن تكون للظرفية **واستعملنا** أي اجعلنا عاملين بسنته بالوحدة أو له وفي بعض النسخ المعتمدة وهو الذي في الدر المنظوم للعزفي والفجر المنير لابن الفاكهاني ولحات الانوار لابن وداعة والقول البديع للسخاوي وفي النسخة السهلة في سنته **وتوفنا مستعملين على ملته وعرفنا وجهه** أي اجع بيننا وبينه واخلق فينا معرفته حتى لا يلتبس علينا بغيره فنبتقي خيارى مذبذبين **واجعلنا في زمرة** في هذه مثل التي تقدمت قبلها **وحزبه** أي أصحابه والمراد بهم هنا جميع المتبعين له وفي القاموس حزب الرجل جنده وأصحابه الذين على رأيه **اللهم اجع بيننا وبينه في الآخرة** كما الكاف تعليلية وما مصدرية **آمنابه في الدنيا ولم نره** رؤية شهادة بعين الرأس المتعلقة بجسده الحسي التي امتاز بها أصحابه عن غيرهم **ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيامة وما حملنا الكلام عليه من أن المراد بسؤال الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وعدم العفرقة هو الاجتماع الاخرى وهو الظاهر المتبادر الذي يعطيه القياس وقد يحمل على الاجتماع والاتصال به في الدنيا والآخرة في الدنيا بالروح ورؤية البصيرة وفي الآخرة بالروح والجسد والبصر والبصيرة وان كان الداعي لم يحصل له الاتصال الروحاني في الدنيا فطلبه حصوله وان كان حصل له ذلك فطلبه دوامه وتقويته وهو الذي يقتضيه حال علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وانه من سادة التابعين ورؤسهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ترجم له الحافظ أبو نعيم في الحلية كما يقتضيه حال المؤلف الشيخ أبي عبد الله الجزولي أيضا رضي الله تعالى عنه وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وسلم بتكمن**

واجعل حوضه  
لاموعدا لاؤلنا  
وآخرنا اللهم  
احشرنا في زمرة  
واستعملنا بسنته  
وتوفنا على ملته  
وعرفنا وجهه  
واجعلنا في زمرة  
وحزبه اللهم اجع  
بيننا وبينه كما آمننا  
به ولم نره ولا تفرق  
بيننا وبينه

حبه من القلب وقد قال الشيخ أبو عبد الله الساحلي رضي الله عنه عقب كلامه الذي تقدم لنا  
 عنه في الكلام على حديث أن أولى الناس بي أكثرهم على صلاة فإذا تمكن حب النبي صلى  
 الله عليه وسلم في النفس لم تغب صورته الكريمة عن عين البصيرة المحمّدية وهي الرؤية الحقيقية  
 لا رؤية البصر إنما هي لتأدية حقيقة المبصر إلى عين البصيرة فيحصل عند البصيرة الاطلاع  
 على حقيقة ما آذاه إليها البصر من المبصرات ولا شك أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا خلص مشربها سطعت أنوارها في الباطن فصارت النفس مرآة لصورته صلى الله  
 عليه وسلم ولا تغيب عنها وهو العلم الحقيقي الذي لا شك فيه وما قرب الذي بعد عن العلم  
 تطرق الظنون وفرق بين من يرى عن بصره وبين من يرى عن بصيرته ومع ذلك فرؤية  
 البصر ربما اختلتها الأوهام ورؤية البصيرة الصافية لا وهم فيها ولا خيال فاقهم هذه  
 الإشارة قال ثم الناس في انطباع صورته صلى الله عليه وسلم الكريمة على طبقات بحسب  
 مشاربهم وأذواتهم في الصدق والحضور قال فمهم من لا تثبت صورته صلى الله عليه وسلم  
 الكريمة في نفسه لا بعد تأمل وتثبت وأعمال فكر وهذا أضعف القوم لتعلق بعض البقاي  
 الخاصة بهذا المنزل بالنفيس وهذا قليل لرؤيته إياه في النوم وإن رآه فأنما يراه على غير كمال  
 الرؤية ومنهم من ثبتت الرؤية للصورة الكريمة في نفسه أحياناً ذكره إياه لاسيما في الخلوات عند  
 ما يتعمق الفكر في معنى التصفية فإذا افتقر غابت عنه وهذا أنهض من الأول لكن مع بقية  
 فيه مما تقتضيه منزلته وهذا يراه في النوم على صورته الكاملة ومنهم من إذا سد عينه يقظة  
 ومناماً رآه بعين بصيرته على كل حال وهم أهل النهايات الذين اطمانت قلوبهم بذكر الله  
 حتى رقت نفوسهم إلى فراديس التقريب فظفروا بمجاورة الذين أنعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ومنها ما هو أعلى درجة من هذا وهو  
 أن يرى بعيني رأسه عياناً ومباشرة صورته الكريمة في عالم الحس لاسيما في أوقات الذكر  
 وذلك أن الأرواح إذا اختلفت اختلفت ألبانها بكثر الصلاة عليه فإن روحه الكريمة تتشكل  
 بجسده الطاهر حتى ينظره المصلي عليه تارة عياناً ومباشرة وتارة إدراكاً بالباطن بحسب قوة  
 ائتلاف الروحين أضعفه مع أن رؤية البصيرة أقوى من رؤية البصر انتهى وقف على قوله  
 فإن روحه الكريمة تتشكل بجسده الطاهر حتى ينظره المصلي عليه فهو محل ما ثبت عن غير  
 واحد من الأولياء من رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة وجلب كلام حجة الاسلام الغزالي  
 وغيره يخرجنا عن الغرض المقصود ويفضي إلى التطويل وفي كتاب تنوير الحالك بالجلال  
 السيوطي وقال الشيخ كمال الدين الباري في الحنفى في شرح المشارق في حديث من رأى  
 الاجتماع بالشخصين يقظة ومناماً للحصول ما به الاتحاد وله خمسة أصول كلية الاشتراك  
 في الذات أوفي صفة فصاعداً أوفي حال فصاعداً أوفي الأفعال أوفي المراتب وكل ما يتعقل  
 من المناسبة بين الشئيين أو الأشياء لا يخرج عن هذه الخمسة وبحسب قوته على ما به

بالاختلاف وضعفه يكثر الاجتماع به ويقل وقد يقوى على ضده فتقوى المحبة بحيث يكاد  
الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن حصل الاصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه  
وبين ارواح الكل الماضين اجتمع معهم متى شاء انتهى وعلى كل حال فالداعي بها في الاصل  
طلب الوصلة به صلى الله عليه وسلم وانه اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى  
يدخل معه الجنة دار الوصلة الدائمة والنعم المقيم الثام الا وفي وهو قوله **حتى تدخلنا**  
بالنصب وحتى حرف لا انتهاء الغاية بمعنى الى والفعل للاستقبال مدخله بفتح الميم  
مصدر دخل أو اسم مكانه أى حتى تدخلنا دخوله أو موضع دخوله ويصح أن يكون بضم الميم  
مصدر أدخل ر باعياً أو اسم مكانه فيكون كالفعل قبله والله أعلم **وتوردنا حوضه**  
**وتجعلنا من رفقاته** جمع رفيق يقال للواحد والجماعة وهو المرافق وهو مأخوذ من  
الرفق وهو العون والنفع ومنه الرفقة وهى الجماعة يترافقون فى السفر فينزلون معا ويرحلون  
معا ويرفق بعضهم ببعض والجمع رفاق تقول رافقته وارتفقنا ورافقنا فاذا تفرقتم ذهب اسم  
الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق مع أى حال كوننا المنعم عليهم كذا فى غالب  
النسخ وفى نسخة من المنعم عليهم وهى لبيان الجنس من النبيين من لبيان الجنس  
**والصديقين** أى فاصل أتباع النبيين لمباقتهم فى الصدق والتصديق **والشهداء**  
أى القتلى فى سبيل الله أو هم ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين فى الاحاديث  
**والصالحين** أى غير من ذكر **وحسن أولئك** أى الاصناف الاربعة  
المذكورة **رفيقاً** مفردين به الجنس أو جمع أى رفقاء فى الجنة بأن يستمتع فيها  
برؤيتهم وزيارتهم والحضور معهم وان كان مقرهم فى درجات عالية بالنسبة الى غيرهم ونصبه  
على التمييز وقيل على الحال قال ابن عطية والاول أصوب **الحمد لله رب العالمين**  
هذا المبدأ كرهه وسقط فى بعض النسخ والصحيح ثبوته زاده المؤلف على عادته فى ختم الاجزاء  
من الارباع والاثلاث بالحمد لله رب العالمين وهذا آخر النصف الاول من فصل الكيفية وهذا  
**اول النصف الثانى من الفصل المذكور اللهم صل على محمد نور الهدى**  
**أى الاهتداء** يهتدى به فى ظلمات الجهالة والكفر والضلالة **والقائد الى الخير**  
من الإيمان بالله ورسوله والعمل بطاعته واتباع مرضاته ودخول جنته وحصول رضوانه  
وصلاح الدين والدنيا **والداعى** الخلق الى الرشاد أى الهدى نبى  
**الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين** لا نبى بعده جملة حاله  
أو اعتراضية بين المعلول وعلمته كما بلغ الكاف للتعليل وما مصدرية أى لاجل

حتى تدخلنا  
مدخله وتوردنا  
حوضه وتجعلنا  
من رفقاته مع  
المنعم عليهم من  
النبيين  
والصديقين  
والشهداء  
والصالحين  
وحسن أولئك  
رفيقاً الحمد لله  
رب العالمين  
اللهم صل محمد  
نور الهدى  
والقائد الى  
الخير والداعى  
الى الرشاد نبى  
الرحمة وامام  
المتقين ورسول  
رب العالمين  
لا نبى بعده كما بلغ

تبليغه رسالتك بالافراد وهو ما أمره بتبليغه الى الخلق ودعاهم اليه من توحيد الله  
وعبادته ولزوم طاعته وتصديق رساله في كل ما جاء به ونصح لعبادك بابلاغه  
اليهم ما أمرته و بابلاغه وارشادهم وتعليمهم ودعائهم اليك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي أحسن ونصح يتعدى نفسه وباللام مثل شكر وسبح وتلا آياتك  
عليهم أى قرأها وأتبع بعضها بعباد الآيات جمع آيه ومعناها فى كتاب الله جماعة حروف  
وفى القاموس الآية من القرآن كلام متصل الى انقطاعه **وأقام حدودك**  
جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله ما يمنع تعذبه ويحتمل ان المراد بها هنا معالم الدين ومراسمه  
وما ينتهى اليه أمره من المأمورات والمنهيات أو التى منعه الشارع كالشرك وسائر المعاصى  
ومعنى اقامها على كلا الوجهين أثبت ما نصبه وأظهرها وأشهرها بالقول والفعل أو هو من  
الاقامة والتقويم فانه يقال أقام الشيء فقام واستقام وتقوم ويحتمل أن المراد بالحدود حدود  
الجنايات كالزنا والقتل وهو ما رسم لمنع أمور معلومة بوجه خاص واقامتها اثباتها على الجاني  
والاخذ فيها بالعزم والاجتهاد والله أعلم **ووفى** يوجد مضبوطا بالتحفيف والتشديد  
فى النسخة السهلة وهو معنى أتم العهد ولم يغدر والتخفيف فيه هو المعروف وحكى الزركشى  
وابن حجر فيه التشديد **بعهدك** أى بوصيتك وموثقتك فى تبليغ رسالتك وتحمل اعبائها  
واحتمال ما يلقى من المشاق بسببها ورقه بخلقك وتيسيره عليهم ولين جانبه وخفض جناحه  
لهم ورأفته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغ الرسالة وأدى الامانة **وأنفذ** أى أمضى  
**حكيمك** أى قضاءك أى ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامر والنهى والتكاليف  
الشرعية **وأمر بطاعتك** وهى ما وافق أمر الحق سبحانه ونهيه من الحركات  
والسكات **ونهى عن معصيتك** وهى ما خالف أمره ونهيه من ذلك **ووالى**  
أى قارب وواصل وواد **وليك** الذى هديته فأمن بك ووحدك وعبدك وحدك  
**الذى تحب** أى تريد أى شأنك ارادته ان تواليه بالمشناة الفوقية أى تصافيه  
وتتخذ وليا وتعامله باحسانك فى الدنيا والآخرة فتسكون محبته وموالاته تابعة لمحبتك  
وموالاةك أو المعنى الذى تحب أى ترضى أن تواليه بأن يواليه عبادك أى تأذن لهم وترضى  
لهم فى موالاةهم له وحيث كان ذلك عن اذنه ورضاه كان هو الموالى له والمأمور بولايتهم هم  
المؤمنون وان كانوا أبعد الاباعد فى النسب **وعادى** أى باعد وقاطع وحارب  
**عدوك** الكافر بك التارك لدينك **الذى تحب** الكلام فيه كالذى قبله  
**أن تعاديه** بالمشناة الفوقية وفى بعض النسخ عداوته أى أن تبعده وترفضه وتقلبه  
ونهيته فى الدنيا والآخرة والمعنى الذى تحب أى ترضى أن تعاديه بأن يعاديه عبادك أى

رسالتك ونصح  
لعبادك وتلا  
آياتك وأقام  
حدودك وفى  
بعهدك وأنفذ  
حكيمك وأمر  
بطاعتك ونهى  
عن معصيتك  
ووالى وليك  
الذى تحب أن  
تواليه وعادى  
عدوك الذى  
تحب أن تعاديه

تأذن لهم وترضى عنهم في معاداته فتكون أنت المعادى له والمأمور بعداوتهم هم الكافرون  
وان كانوا أقرب الاقارب في النسب وهكذا كانت سيرته صلى الله عليه وسلم في الجانبين  
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين  
**وصلى الله على سيدنا محمد** هكذا في جل النسخ فعل ماض وفاعل وفي نسخة  
وصل اللهم على محمد بفعل الدعاء وزاد في بعض النسخ وسلم فيضبط على الاول بالتحريك  
وعلى الثاني بالكسر والسكون **اللهم صل على جسده في الاجساد**  
**وعلى روحه في الارواح** زاد في بعض النسخ وعلى قبره في القبور وهو ساقط  
في النسخة السهلية وفي جميع الكتب التي ذكرت هذه الصلاة **وعلى موقفه** اسم  
مصدر الوقوف أو مكانه **في المواقف** أى خص موقفه بذلك من بينها **وعلى**  
**مشهده** اسم مصدر الشهود أى الحضور أو مكانه **في المشاهد** معناه كالذى  
قبله والصلاة على مثل هذه الاشياء انما منشؤها غلبة حال المحبة والشغف والا فالوقوف  
والمشهد وان كانا يمكن أن تقع الصلاة عليهما اذا كانت بمعنى الثناء بأن يثنى على موقفه  
ومشهده أو اذا كانت بمعنى الرحمة والموقف والمشهد اسم مكان والمراد به حيثما وقف  
أو حضر تنزلت عليه الرحمة لكن السؤال وطلب الصلاة انما هو للاستقبال ووقوفه  
وحضوره قد مضى وانقطع فصدر هذه الصلاة انما هو عن غلبة المحبة اذ من شأن المحب  
أن يصلى ويهدى السلام ويحيى ويثنى على محبوبه ورسومه وعلى كل من هو منه بسبب من  
غير احتفال بمعنى ونحو هذا مما يأتى أو آخر الكتاب من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله في  
كل محفل ومقام وقوله في الصلاة القريبة من هذه التي ذكرها حديثا وصل على محمد وشا  
زكيا وصل على محمد كلاما رصيا وصل على محمد منذ كان في المهد صبيا ومثله قوله في أو آخر  
الصلاة التي ابتدأ بها الربع الاخير وأن تصلى عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا الى  
أن صار كلاما مهديا لكى يصح أن يراد موقفه ومشهده حيث كان من دنيا أو آخره أو برزخ  
فيكون واضحاً لا اشكال فيه حينئذ وأما ما ذكره من قوله **وعلى ذكره اذا ذكر**  
فيمكن البناء عليه ويحتمل أن يكون المراد محل ذكره وانه اذا ذكر في موضع قدس ذلك  
الموضع وأهله وصلى عليه وتنزلت عليهم الرحمة والله أعلم **صلاة** منصوب بصل المتقدم  
على انه مفعول مطلق **منا** من ابتدائية **على نبينا** المحل للضمير لكنه أتى به  
ظاهراً للاستلزام **اذا** ونحو ذلك والله أعلم **اللهم أبلغه منا** وقع في بعضها عن  
**السلام كما** الكاف التشبيه نعت لمصدر محذوف وما كافة وفي بعض النسخ مهمما بدل  
**كما ذكر السلام** المأمور به في آية ايجابه **والسلام على النبي ورحمة**

وصلى الله على  
سيدنا محمد اللهم  
صل على جسده  
في الاجساد وعلى  
روحه في الارواح  
وعلى موقفه  
في المواقف وعلى  
مشهده  
في المشاهد وعلى  
ذكره اذا ذكر  
صلاة منا على  
نبينا اللهم أبلغه  
منا السلام كما  
ذكر السلام  
والسلام على  
النبي ورحمة

الله تعالى وبركاته اللهم صل على ملائكتك (٢٧٣) المقربين وعلى أنبيائك المطهرين وعلى رسلك

المرسلين وعلى جملة

عرشك وعلى

جبريل وميكائيل

واسرافيل

وملك الموت

ورضوان خازن

جنتك ومالك

وصل على الكرام

الكاتبين وصل

على أهل

طاعتك أجمعين

من أهل السموات

والارضين اللهم

آت أهل بيت

نبيك أفضل

ما آتيت أحدا

من أهل بيوت

المرسلين واجز

أصحاب نبيك

أفضل ما جازيت

أحدا من أصحاب

المرسلين اللهم

اغفر للمؤمنين

والمؤمنات

والمسلمين والمسلمات

والاحياء منهم

والاموات واغفر

لنا ولاخواننا

الذين سبقونا

بالايمان ولا تجعل

في قلوبنا غلا للذين

الله تعالى لفظة تعالى زادها الشيخ بخطه في النسخة السهلية وثبتت في غيرها أيضا  
وبركاته اللهم صل على ملائكتك المقربين بغير واو وعلى  
أنبيائك المطهرين المنزهين عن الذنوب والمعاصي والعيوب وكل ما لا يناسب  
مناصبهم العلية ومراتبهم الزكية وعلى رسلك المرسلين وعلى جملة  
عرشك المجولين بقدرتك وعلى جبريل وهو موكل بالروح والجنود ينزل  
بالحرب والقتال ومصرف في الوحي وهو السفير به الى الانبياء عليهم السلام وميكائيل  
وهو موكل بالارزاق ومخازن الانفاق ونزول الغيث والنبات في جميع الآفاق  
واسرافيل وهو مشغول بالصور الذي فيه أرواح بني آدم موكل بالارواح موصل لها  
بقوته ولطفه الى الاشباح وملك الموت وهو عزرائيل وهو مسخر في قبض الارواح  
ورضوان خازن جنتك ومالك خازن جهنم وصل على ملائكتك  
الكرام على الله الكاتبين لآمال بني آدم الحافظين لها وصل  
على أهل طاعتك أي القائمين بها والمتأهلين لها بتأهل الله عز وجل أجمعين  
على الاحاطة والشمول من لبيان الجذس أو للتبعض باعتبار أهل الارض منهم فان  
منهم المطيع والعاصي والاول باعتبار أن المراد بأهلها هم المطيعون أهل السموات  
السبع والارضين السبع والمراد سكانهما اللهم آت بمد الهمة بمعنى اعط  
أهل بيت نبيك أفضل ما آتيت أحدا من أهل بيوت  
المرسلين واجز أصحاب نبيك عنا في تبليغهم لنا الدين وتمهيد سبيله  
للمتدين وجهادهم عليه وذبيهم عنه وانتشارهم في الآفاق بسببه أفضل ما جازيت  
بالالف بعد الجيم زاد في بعض النسخ به أحدا من أصحاب المرسلين اللهم  
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء  
منهم والاموات واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
وهم سلفنا ولا تجعل في قلوبنا غلا بالاكسر هو الغش والضعف والحق  
والاعتقاد الردي كالغليل للذين آمنوا بسبب حظ لانفسنا أو سوء خلق منا  
ربنا ياربنا انك رؤوف رحيم بنا فجنبنا ذلك هذا آخر صلاة على بن عبد الله  
ابن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم اللهم صل على النبي الهاشمي  
نسبة الى هاشم جد ابيه نعت للنبي محمد بل من النبي أو عطف بيان وعلى

آله وصحبه وسلم بكم وسكون اللهم صل على محمد خير البرية  
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا أرحم الراحمين اللهم  
صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا تسليما طيبا هكذا

في النسخ المعتمدة بتقديم كثيرا على تسليما أو بصح في كثيرا أن يكون نعتا تسليما بعده أو تسليما  
محذوف قبله وعلى الأول يحتمل أن يكون مفعولا مطلقا وتسليما بدلا منه وأن يكون حالا من  
تسليما بعده لأن النعت إذا تقدم على المنعوت فإن كان النعت صالحا لمباشرة العامل فإنه  
يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بدلا أو يصير المنعوت تابعا وتضج على التبعية  
وهو الوجه الأول هنا وهو الأقرب ويكون صالحا لمباشرة العامل فإنه يصير حالا وعلى الثاني  
يحتمل أن يكون تسليما المذکور بدلا من تسليما المحذوف وأن يكون على حذف العاطف  
وعلى من يجيزه في غير الشعر أي وسلم تسليما كثيرا وتسليما طيبا والله أعلم مبارك فيه  
أي زاكية أنا ميا جزيل أي عظيما كثيرا جميلا أي حسنا دائما بدوام  
ملك الله اللهم صل على محمد وعلى آله ملء القضا هو ما اتسع من  
الارض وعدد النجوم السيارة والثواب في السماء صلاة توازن  
أي تعادل وتقابل السموات والارض أي تعدل ثقلها وعدد ما خلقت  
فيما مضى أول قبل زمن الحال وما عدد أنت خالقه من أول زمن الحال إلى  
يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد هذه الصلاة رواية  
أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه اللهم انى أسألك العفو أى  
الصفح والتجاوز والمغفرة والعافية هي دفاع الله تعالى عن العبد ووقايتة إياه  
المسكاره والاسواء في الدين هو أن لا يهينه حتى يقع في المخالفات وأن يحفظه ويكلا  
ولا يكله إلى نفسه والدنيا هو أن يعافيه من محنها وشوائبها والآخرة هو  
أن لا يؤاخذ به بذنوبه ولا يوبقه بأعماله وقال الامام أبو عبد الله محمد بن على الترمذى الحكيم  
رضي الله عنه في نوادر أصوله على دعاء أبي ذر رضى الله عنه وقوله فيه والعافية من كل بلية  
العافية هي إذا حل به بلاء أن لا يكله إلى نفسه ولا يخذله وأن يكلا ويرعاه هذا الوجه والوجه  
الآخر أن يسأله أن يعافيه من كل سوء وشدة فإن الشدة أنما يحمل أكثرها من أجل

آله وصحبه وسلم  
اللهم صل على  
محمد خير البرية  
صلاة ترضيك  
وترضيه وترضى  
بها عنا يا أرحم  
الراحمين اللهم  
صل على محمد  
وعلى آله وصحبه  
وسلم كثيرا تسليما  
طيبا مبارك  
فيه جزيل جميل  
دائما بدوام  
ملك الله اللهم  
صل على محمد  
وعلى آله ملء  
القضا وعدد  
النجوم في السماء  
صلاة توازن  
السموات  
والارض وعدد  
ما خلقت وما أنت  
خالقه إلى يوم  
القيامة اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
كما صليت على  
إبراهيم وبارك  
على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت  
على إبراهيم وعلى

الذنوب فكانه سأل أن يعافيه من البلاء ويعفو عنه الذنوب التي من أجلها تحمل الشدة  
 بالنفس فقد قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وقال تعالى ولنذيقنهم من  
 العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر انتهى وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه أجمع  
 العلماء على أن تفسير العافية أن لا يكل الله العبد إلى نفسه وأن يتولاه وقد جاء سؤال  
 العافية والحض على سؤالها في الأحاديث كثير وإن العباد لم يعطوا بعد اليقين وبعد كلمة  
 الإخلاص أفضل من العفو والعافية قال الترمذي الحكيم العفو في الآخرة والعافية  
 في الدنيا وكل واحد منهما مشتق من صاحبه ومراجعهما إلى أن لا تتخذ حتى تقع في الذنب  
 وأن لا تصيبك الشدائد والبلاء والمكاره في الدنيا ولا في الآخرة انتهى وأخرج ابن ماجه  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالركن اليماني  
 سبعون ملكا قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة اللهم آتنا  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين وثبت هنا في بعض النسخ  
 ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلة **اللهم استترنا** أي أجبنا وادفع عنا وقتنا  
**بسترك** بفتح السين مصدر استتر وبكسرهما ما يستتر به **الجميل** أي الحسن الوافي  
 الذي من تستربه كفي كل سوء وأمن مما يخافه ويتوقعه وحذف المتعلق الذي هو المفعول  
 المتوصل اليه عن لارادة التعميم أي من الوقوع في المخالفات ونزول الشدائد والبلبات  
 والمؤاخذة في الآخرة بالأعمال السيئات وفي سلاح المؤمن ومن دعائه عليه الصلاة والسلام  
 اللهم استرنا بسترك الجميل اللهم انك تحب العفو والعافية فاعف عني وثبت هنا في بعض  
 النسخ ثلاثا وليس ذلك في النسخة السهلة **اللهم اني أسألك بحقك العظيم** هذا  
 مبتدأ الصلاة المشار إليها فيما يأتي بقوله من قرأ هذه الصلاة ووجدت في نسختين بازاء هذه  
 الصلاة في الطرة ما صورته | **ص ع** | هذان الحرفان الصاد والعين هما هتان المقطعتان  
 مقطعتان محقوقا عليهما كما ترى وقال في أحدهما معنى الصاد والعين هنا ان الصلاة التي  
 بعدهما يصلحها من أراد أن يقتصر عليها يوم الجمعة وضاق عليه الوقت وهي إلى قوله والله  
 ذو الفضل العظيم هكذا سمعت هذا من سيدي سعيد الداعي قال ص واندثر ما بعده  
 وسيدي سعيد الداعي المذکور هو الشيخ أبو عثمان الداعي الدغوي دفين المقرمة من  
 حوز فاس من أهل الولاية والعرفان وجلالة القدر وكبر الشأن وقيل انه من أصحاب المؤلف  
 نفسه وقيل انه من أصحاب الشيخ التابع ولعله أخذ عنهم ما عارضى الله عنهم وهذا الذي  
 كتبت من خطه تلقى من الشيخ المذکور ما ذكر عنه وهذه الصلاة فحست عنها في مظنتها من  
 شفاء ابن سبع فلم أجدها ولم أعثر عليها عند أحد وقوله بحقك أي قدرك **وبحق**  
**نور وجهك** أي ذاتك وقال شيخ شيوخنا أبو محمد عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه

اللهم استترنا  
 بسترك الجميل  
 اللهم اني أسألك  
 بحقك العظيم  
 وبحق نور وجهك



على قوله في الحزب الكبير بنو رذاتك يعني بظهورها للبصائر وتمكن سرها من الذوات  
الكوامل وذلك ينفي الشعور بانثنيته كما أشار الى ذلك ابن وفاء بقوله

ان تلاشي الحجاب عن عين كشفى \* شاهد السرغيبه في بيان  
فاطرح الكون عن عيانك واضح \* نقطة العين ان أردت ترائي

قد لوح الى سر العيان \* وهو ما يخسر عنه اللسان \* وهذه الاسرار بذل الارواح فيها أقل

مهرها انتهى **الكريم** أي الجامع أوصاف الكمال وبحق عرشك

هو لغة اسم لكل ما علا وارتفع والمراد هنا مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي  
والسموات والارض وسأل الله تعالى به لانه مخلوق جليل القدر مجيد كريم ولهذا أتى

بالصفة التي هي **العظيم** وهو عظيم الجرم والقدر وبما أي الذي حمل أي

أقل والعائد المنصوب محذوف **كرسيك** بضم الكاف وربما كسرت وهو لغة

الشيء الذي يعتمد عليه ويجلس والمراد هنا جسم محسوس عظيم تحت العرش وفوق السماء

السابعة من بيانية عظمتك التي جعلتها فيه وفطرته عليها فهو بمعنى كرسيك

العظيم أو المراد بما حمل من عظمة ذاتك أي من آثارها لما ظهر فيه منها فهو مظهر لها وصرآة

تجليها وهذا الثاني أظهر ومن على هذا تبعية صفة الله أعلم **وجلالك** الجامع لساير

صفات الكمال **وجمالك** لفظ جبال ثبت في النسخة السهلة وغيرها وسقط في بعض

النسخ **ويهاك** بمعنى الجلال وهو الحسن وقدرتك هذا الشك أن المراد به قدرة

الله تعالى التي هي صفة ذاته اذ لا قدرة للكرسي فهو يقرب أن المراد بما قبله من العظمة

والجلال والجمال والبهاء صفات الله تعالى لتكون كلها على سنن واحد والله أعلم والمراد بما حمل

الكرسي من آثار هذه الصفات والقدره التي هي الصفة التي بها إيجاد الممكنات واعدادها

على وفق الارادة **وسلطانك** يعني حجته البالغة على خلقه وهو ملكه لهم المقتضى

لعموم التصريف والتصرف فالتصرف بالامر والتصرف بالقهر والاول يقتضي الامتثال

والثاني يقتضي الاستسلام وشاهد ذلك أن الخلق خلقه فلا شيء لاحد منهم معه والامر

أمره فلا أمر لاحد سواه **وبحق أسمائك المخزونة** أي المحرزة المخبأة المستورة

**المكنونة** أي المستورة فهو بمعنى ما قبلها التي لم يطلع عليها أحد من

**خلقك** يم الانبياء والملائكة وكافة الخلق والاحاديث تشهد له وقال شيخ شيوخنا

أبو محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك أن الدعاء لم يعرف عينه من الاسماء وادوم في الطلب

وأما التصريف بها فوقوف على معرفتها بأعيانها تحققاً بطريق الحال والله أعلم انتهى

**اللهم وأسالك** ووقع في نسخة اللهم اني أسالك بالاسم كذا في النسخة

الكريم وبحق  
عرشك العظيم  
وبما حمل كرسيك  
من عظمتك  
وجلالك وجمالك  
وبها شك  
وقد رتك  
وسلطانك وبحق  
أسمائك المخزونة  
المكنونة التي لم  
يطلع عليها أحد  
من خلقك اللهم  
وأسالك بالاسم

السهلية ووقع في غيرها باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى  
النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت أى ارتفعت بلا عمد ولا حاصر  
وعلى الارض فاستقرت أى ثبتت وسكنت وعلى الجبال فأرست  
بالالف صورة الهمزة وفي نسخة فرست بغير ألف وضبطه بالتخفيف والتشديد ويقال رسا  
الجبل وغيره رسوا ورسوا وأرسي ثبت وأرسيته والتخفيف في لفظ الاصل اظهر والتشديد  
كانه للتعدية بحذف المقول أى أرست هى أى الجبال الارض أن تميد بأهلها وعليه يحتمل أن  
تكون الرواية الاولى بالهمزة لازمة أو متعدية وعلى البحار والادوية فجرت  
وعلى العيون فتبعته وعلى السحاب فأمطرت ظاهر المؤلف هنا  
انه اسم واحد فتكون عنه هذه الاشياء المذكورة والذي في كتاب القوت في نحو هذا الدعاء  
وأسألك باسمك الذي وضعته على الارض فاستقرت وأسألك باسمك الذي وضعته على  
السموات فاستقلت وأسألك باسمك الذي استقل به عرشك وأسألك باسمك المظهر الطاهر  
الاحد الصمد الوتر المنزل في كتابك من لدنك من النور المبين وأسألك باسمك الذي وضعته  
على النهار فاستنار وعلى الليل فأظلم انتهى فهو على هذا على حذف الصفة والموصوف في كل  
واحد منها أى وبالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار وبالاسم الذي وضعته على السموات  
فاستقلت وهكذا الى آخرها وقال ابن شافع جعل الله في كل اسم سر ليس في غيره  
من الاسماء فمنها ما يستنزل به المطر ومنها ما يسكن به الريح والبحر يعنى ومنها ما يمشى به على  
الماء ومنها ما يسار به في الهواء ومنها ما يبرأ به الاكه والابرص وغير ذلك والله أعلم وقال  
القرطبي على حديث باسمك أحياء وأموت استفدت من بعض المشايخ معناه هو أن الله تعالى  
سمى نفسه بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابتة له فكلاما أظهر في الوجود فهو صادر عن تلك  
المقتضيات فكأنه قال باسمك المحيى أحياء وباسمك المميت أموت قال الشيخ أبو محمد عبد  
الرحمن يشير الى ان كل اسم من اسمائه تعالى فعال في السكون مؤثر فيه بما يناسب معناه  
قال ونحو قوله باسمك وضعت جنبي يشير لا قمتاعه عن كسبه ودخوله في الاشياء بربه انتهى  
وقال على كلام المؤلف قوله وبالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم الخ وهو قوله للشيء اذا  
أراد كنه فيكون والله عبادان تحققوا بأسمائه تكونت لهم الاشياء كما أخبر تعالى عن نبيه  
نوح عليه السلام بقوله بسم الله مجراها ومرساها كما أخبر عن عيسى باحيائه للموتى باذن  
الله وبراء الاكه والابرص وكذا قوله في حق نبينا عليه السلام وما رميت اذ رميت ولكن الله  
رمى الى غير ذلك مما ورد قرآنا وسنة وهو جار في اتباع الرسل أيضا كقصة آصف والعلاء بن  
الحضرمي وغيرهما لا يعد كثرة واقته أعلم وفي تفسير الفاتحة للإمام أبي العباس أحمد  
الافليسي قال وهيب بن الورد وكان من الابدال لو قال بسم الله صادقا على جبل لزال والى

الذي وضعته  
على الليل فأظلم  
وعلى النهار  
فاستنار وعلى  
السموات فاستقلت  
وعلى الارض  
فاستقرت وعلى  
الجبال فأرست  
وعلى البحار  
والادوية فجرت  
وعلى العيون  
فتبعته وعلى  
السحاب فأمطرت

هذا أشار بعض أهل الاشارات في قوله بسم الله منك بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلتها  
 موقنا كون الله لك حاجتك وأعطاك طلبتك دون تأخير انتهى وعدا لحاتمي من الكرامات  
 أسماء التكوين اما بمعرفة الاسماء واما بمجرد الصدق لان بسم الله منك حيث بدأ بمنزلة كن منه  
 قال كذا أشار اليه بعض العارفين من أهل التكوين وهو صحيح انتهى **وأسألك**  
**اللهم** بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام  
**و** بالاسماء المكتوبة في جبهة جبريل عليه السلام **وعلى**  
**الملائكة** معطوف على عليه السلام **المقربين** الظاهر انه وصف كاشف  
 لا يخص ليع الملائكة بالسلام ويحتمل أنه ذكر هذين الملكين من المقربين وهما  
 أعظمهم ولهذا خصهما بالذكر **وأسألك اللهم** بالاسماء المكتوبة حول  
**العرش وأسألك بالاسماء** وفي غير النسخة السهلة من النسخ المعتمدة باسقاط  
 لفظ **أسألك** هذه **المكتوبة حول الكرسي وأسألك اللهم**  
**بالاسم المكتوب على ورق الزيتون** هكذا في النسخة السهلة ورق  
 اسم جذس وفي بعض النسخ أوراق بلقظ الجمع والله أعلم بهذه الاسماء المكتوبة في جبهة  
 اسرافيل وجبريل عليهما السلام وحول العرش والكرسي وعلى ورق الزيتون والتي دعا بها  
 كل نبي على التعيين اذ لم نعتز على حديث في ذلك والمؤلف قد نسب هذا الحديث والاسماء  
 المكتوبة حول العرش ويحتمل أنها داخله أو من خارجها أو منهما معا والآتى الجارى  
 في الاستعمال أن تكون من خارجة لانه لا يقال حول الشيء الا لما كان خارجا عنه وأهل الاسم  
 المكتوب على ورق الزيتون هو الموجب لعدم سقوطها والمؤثر فيها ذلك فهو من معنى ما يفيد  
 ذلك والله أعلم **وأسألك اللهم** بالاسماء العظام التي سميت بها  
 نفسك (هذا هو أول الحزب الخامس) وفي بعض النسخ أن أوله هو قوله وأسألك بعد هذا  
 وقوله العظام وصف مبين لا يخص اذ أسماءه تعالى كلها عظام ما علمت منها  
 بدل من الاسماء بدل مفصل من مجمل **وما لم أعلم** ما موصولة في الموضعين والعائد  
 محذوف فيهما وتقدم قريبا قول الشيخ أبي محمد عبد الرحمن لا يخفى عليك أن الدعاء ما لم  
 يعرف عينه من الاسماء وورد ومفيد في الطلب **وأسألك اللهم** بالاسماء التي  
**دعاك بها آدم عليه السلام** هو أبو البشر الذي أهبط من الجنة للتعلافة  
 في الارض وهو نبي الله وصفيه عليه السلام وقيل انه اسم عربي مشتق من الادمية أو من أديم  
 الارض والصحيح انه أعجمي أو سرياني ثم الانبياء عليهم السلام كلهم قد دعوا والله عز وجل

وأسألك اللهم  
 بالاسماء المكتوبة  
 في جبهة اسرافيل  
 عليه السلام  
 وبالاسماء المكتوبة  
 في جبهة جبريل  
 عليه السلام وعلى  
 الملائكة المقربين  
 وأسألك اللهم  
 بالاسماء المكتوبة  
 حول العرش  
 وأسألك بالاسماء  
 المكتوبة حول  
 الكرسي وأسألك  
 اللهم بالاسم  
 المكتوب على  
 ورق الزيتون  
 وأسألك اللهم  
 بالاسماء العظام  
 التي سميت بها  
 نفسك ما علمت  
 منها وما لم أعلم  
 وأسألك اللهم  
 بالاسماء التي  
 دعاك بها آدم  
 عليه السلام

اذهم أولى الناس بمعرفه الله بتأهيله سبحانه اياهم وقد عرفهم من أسمائه وصفاته بما شا، سبحانه وقد عمهم وصف الاقتدار بل هم أشد الناس اقتقارا واضطارا الى الله تعالى وتللا وتضرعا بين يديه وأقومهم بالعبودية له سبحانه فكل منهم قد ذكر الله تعالى وسماه ونادا، وسأله ضرورة والدعاء يقال في الرغبة والنداء والتسمية وفي القرآن العزيز من أدعيتهم، ومناجاتهم كثير ومن قرأ القرآن وجد ذلك فلا نظيل به وقال الشيخ ابن عطاء الله رضي الله

عنه في التنوير اعلم أن الله تعالى تعرف لا آدم بالايجاد فناده يا قدير ثم تعرف له بتخصيص الارادة فناده يا مريد ثم تعرف له بحكمه لما نهاه عن أكل الشجرة فناده يا حكيم ثم قضى عليه بأكلها فناده يا قاهر ثم لما لم يعالجه بالعقوبة اذا أكلها فناده يا حلیم ثم لما لم يفضحه في ذلك فناده يا ستار ثم تاب عليه بعد ذلك فناده يا تواب ثم أشهده ان أكله من الشجرة لم يقطع عنه وده فناده يا ودود ثم أنزله الى الارض ويسر له أسباب المعيشة فناده يا لطيف ثم قواه على ما انتصاه فناده يا معين ثم أشهده سر النهي والاكل والتزول فناده يا حكيم ثم نصره على العدو والمكائد فناده يا نصير ثم ساعده على اعباء تكليف العبودية فناده يا ظهير فأنزله الى الارض الالين له وجوه التعريف ويقيم بوظائف التكليف فتكملت فيه العبوديتان فعظمت منة الله عليه وتوفرا احسانه لديه انتهى وهذا التعريف بهذه الاسماء المذكورة لازم لكل من فتح الله تعالى على بصيرته من المؤمنين فضلا عن الانبياء عليهم السلام فكل منهم قد نادى الله تعالى بهذه الاسماء **و بالاسماء التي دعاك**

**بها نوح عليه السلام** وهو ابن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو ادريس بن يزد بن مهليل بن قنين بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام وقيل في نوح انه يسمى يشكر وقيل اسمه عبد الغفار وأنه انما سمى نوحا طول ماناح على نفسه وفيه نظر لانه اسم أعجمي فلا اشتقاق وهو أول أنبياء الشريعة **و بالاسماء التي دعاك بها هود عليه**

**السلام** هو ابن عبد الله بن رباح بن حاور بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام **و بالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام** هو الخليل

ابن تارخ بن ناخور بن ساروح بن راغوب بن قالع بن جابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام و ابراهيم قيل معناه أب رحيم **و بالاسماء التي دعاك بها صالح**

**عليه السلام** هو ابن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حادق بن ثمود بن عاد بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام **و بالاسماء التي دعاك بها يونس عليه**

**السلام** هو ابن متى بن اسرائيل من ولد بنيامين بن يعقوب ونونه مثلثة وهو من أهل يثنبوى قرية بالموصل وقيل كان بعد سليمان وقيل كان بينهما أيوب على جميعهم الصلاة

وبالاسماء التي  
دعاك بها نوح  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها هود  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها ابراهيم  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها صالح  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها يونس  
عليه السلام

عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها يوسف  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها موسى  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها هارون  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها شعيب  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها  
اسماعيل عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
داود عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
سليمان عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
زكريا عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها يحيى  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها إرميا  
عليه السلام

والسلام وبالاسماء التي دعاك بها أيوب عليه السلام وهو ابن  
موسى بن زيرج بن زعوييل بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وقيل انه ابن  
اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام  
هو اسرائيل وهو ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وبالاسماء التي  
دعاك بها يوسف عليه السلام هو ابن يعقوب المذكور قبله وستينه مثله  
وبالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام وهو ابن عمران  
ابن يصر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها  
هارون عليه السلام هو أخو موسى عليهما السلام وكان هارون أكبر من موسى  
بثلاث سنين وأربع وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام  
هو ابن نويل بن زعرييل بن عنق بن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام قيل ان لوطا  
عليه السلام جده لأمه وقيل بل كان زوج ابنة لوط وبالاسماء التي دعاك بها  
اسماعيل عليه السلام هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام وهو أكبر ولده  
وقيل معناه مطيع الله وهو أبو عرب الحجاز الذين منهم قرش الذين منهم النبي صلى الله  
عليه وسلم وبالاسماء التي دعاك بها داود عليه السلام يقال هو  
ابن ايشي وهو من أنبياء بني اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها سليمان  
عليه السلام وهو ابن داود المذكور عليهم السلام وبالاسماء التي  
دعاك بها زكريا عليه السلام هو فيما يقال ابن آذرين بوكتا وقيل هو ابن  
أخزم بن سليمان وهو من أنبياء بني اسرائيل وهو بالمد والقصر وبالاسماء التي  
دعاك بها يحيى عليه السلام هو ابن زكريا المذكور عليهم السلام  
وبالاسماء التي دعاك بها إرميا عليه السلام قيل هو الخضر عليه  
السلام وكتب عليه في طرة النسخة السهلية وهو الخضر عليه السلام انتهى والصحيح  
أنه من أنبياء بني اسرائيل والخضر قبل اسرائيل وهو في بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة  
والذي في القاموس انه بكسر هاء وعند ابن حجر أنه بكسر هاء وقيل بضمها وأشبعها بعضهم واوا  
وبالاسماء التي دعاك بها شعيبا عليه السلام وقد يوجد في بعض النسخ  
المعتمدة بفتح العين وبكسر هاء وقد يوجد بضم هاء ألف قبل الشين وكسر العين وبالاسماء

التي دعاك بها الياس عليه السلام وهو عند ابن اسحاق ابن ايسا قال ابن  
 بشر بن قحاص بن العيزار بن هارون أخى موسى عليه السلام وقيل هو ابن ادريس متأخرا  
 عن نوح لا ادريس الذي قبل نوح وقيل هو غيره وانما ادريس جد لنوح والياس من ذرية  
 نوح وقيل هو ادريس ولكن غير الذي في عمود نسب نوح وبالاسماء التي دعاك  
 بها اليسع عليه السلام قيل يوشع بن نون وقيل هو اليسع بن أخطوب ابن الجوز  
 وقيل فيه اليسع بسكون اللام وفتحتهين بعدها وقيل اليسع بتشديد اللام وسكون الياء وفتح  
 السين وبالاسماء التي دعاك بها ذوالكفل عليه السلام قيل هو  
 ابن الياس وقيل زكرياء وقيل كان نبيا غير من ذكر وروى انه بعث الى رجل واحد وقيل  
 لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا وسمى ذالك الكفل أى ذا الحظ من الله وقيل لان اليسع  
 جمع بنى اسرائيل فقال من يتكفل لي بصيام النهار وقيام الليل وان لا يغضب وأوليه النظر  
 للعباد فقام اليه شاب فقال أنا لك بذلك فاستعمله فلما مات اليسع قام بالامر فسمى ذالك الكفل  
 لانه تكفل بأمر فوفى به وقيل في نسبه انه بشير بن أيوب من ذرية ابراهيم عليه السلام  
 وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام هو ابن نون فتى  
 موسى عليه السلام وابن أخته وهو من ذرية يوسف عليه السلام والفتى هنا بمعنى الخديم  
 وبالاسماء التي دعاك بها عيسى ابن مريم وسقط لفظ ابن مريم  
 في نسخة عليه السلام مريم هي ابنة عمران بن ماشان أو ماثان وقيل هو عمران بن  
 مائهم بن أمون بن خرقيا وقيل من ذرية سليمان بن داود عليهم السلام وبالاسماء  
 التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم وعلى معطوف على قوله عليه  
 جميع الانبياء والمرسلين ان تصلى على محمد هذا المفعول الثاني  
 لسأل المذكور أول الصلاة في قوله اللهم انى أسألك بحجك العظيم نبيك عددا ما أى  
 الذى خلقت به بالضمير العائد على الموصول من لابتداء الغاية تتعلق بخافت  
 قبل أن تكون السماء مبنية أى قائمة ثابتة قال ابن القوطية بنيت الشيء  
 والامر بنيانا وبناء أخته انتهى وقيل معنى مبنية مخلوقة ثابتة مرتفعة فوق الهواء من غير عماد  
 والارض مدحية أى مبسوطة بسط الاديم يقال بسطت الشيء اذا كان مجموعا  
 ففتحته ووسعته وقيل دحوها استواؤها والمراد بالبسط هنا لما يمكن معه عادة الاستقرار على  
 سطح الارض ولومع تعذيب فلان ما أجمع عليه علماء الهيئة من أنها كرة والجبال

التي دعاك بها  
 الياس عليه  
 السلام وبالاسماء  
 التي دعاك بها  
 اليسع عليه  
 السلام وبالاسماء  
 التي دعاك بها  
 ذوالكفل عليه  
 السلام وبالاسماء  
 التي دعاك بها  
 يوشع عليه  
 السلام وبالاسماء  
 التي دعاك بها  
 عيسى ابن مريم  
 عليه السلام  
 وبالاسماء التي  
 دعاك بها محمد  
 صلى الله عليه  
 وسلم وعلى جميع  
 الانبياء والمرسلين  
 ان تصلى على  
 محمد نبيك عدد  
 ما خلقت من  
 قبل أن تكون  
 السماء مبنية  
 والارض مدحية  
 والجبال

جمع جبل وهو كل وتدل الارض عظم وطال **مرسية** بضم الميم وسكون الراء ثم اختلفت  
 النسخ المعتمدة ففي بعضها مع فتح السين وألف وفي بعضها بكسرهما ويا مفتوحة وكلاهما  
 من أرسى الرباعي إلا أن **مرسية** بالياء اسم فاعل من رسا اللازم و**مرسة** بالالف اسم  
 مفعول من أرسى المعتدى وقال ابن عطية روى أن الارض كانت تسكفاً باهلها كما تسكفاً  
 السفينة فتبها الله بالجبال ويقال رسا الشيء رسوا إذا رسخ وثبت انتهى **والبحار**  
**مجرة** بضم الميم وسكون الجيم وقع الراء بعدها ألف اسم مفعول **والعيون**  
**منفجرة** أي نابغة سائلة خارجة **والانهار** جمع نهر يفتح الهاء وسكونها وهو  
 الماء الجاري دون البحر في الكثرة **منهمرة** أي منصبة انصبها بشديداً  
**والشمس** هي كوكب هو أعظم الكواكب كلها جرماً وأشدّها ضوئاً ومكانه  
 الطبيعي في الكرة الرابعة وهي مؤتة تجمع على شعوس كأنهم جعلوا كل ناحية منها  
 شمسا **مضحية** بضم الميم وتخفيف التختية والخذو والخذوة والضحية كعشية ارتفاع  
 النهار والغنى بالضم فالقصر فوقه وهو ارتفاع الضوء وكأله والضماء بالفتح والمد الوقت  
 المعلوم وهو ما إذا قرب انتصاف النهار فأضحت الشمس بلغت الوقت المعلوم ويحتمل أن يكون  
 من أضحي الشيء أظهره والشمس مظهر لما أشرقت عليه وانظر هل يكون مفعول فيه بمعنى  
 فاعل من ضحيت الشمس بالكسر ضحاهمعدودا إذا برزت والله أعلم **والقمر** هو  
 كوكب مكانه الطبيعي في الاسفل من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة  
 ولونه الداني الى السواد مضيئاً أي منيرا مشرقا من الشمس **والكواكب** جمع  
 كوكب وهو جسم بسيط كروي شفاف أي لالون له ومن شأنه أن يرى بتوسطه ما وراءه من كوز  
 في الفلك مضيء إلا القمر فإنه يستفيد الضوء من الشمس ويشهد له تفاوت نوره بحسب قربه  
 من الشمس وبعده **مستنيرة** أي منيرة مشرقة كنت هكذا في سائر النسخ  
 المعتمدة ووقع في نسخة وكنت بالواو وأوله **حيث كنت لا يعلم أحد حيث**  
**كنت إلا أنت وحدك لا شريك لك** مثل هذا ما روى أبو نعيم في الحلية عن  
 ابن عباس مرفوعا قال إن الله ملكا لو قيل له اتقم السموات السبع والارضين السبع  
 بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانه حيث كنت وثبت في نسخة مانصه قال الشيخ رضي الله  
 عنه أي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان ولا في الجهات انتهى وهذا اللفظ هنا  
 ليس من كلام الشيخ وإنما هو عنده حديث سنده عليه بقوله قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ هذه الصلاة الخ والأفليس لا أحد أن يطلق مثل هذا من عند نفسه لاستحالة  
 ظاهره **اللهم صل على محمد عدد حلك** اختلف في الحلم هل هو صفة قديمة

مرسية والبحار  
 مجرة والعيون  
 منفجرة والانهار  
 منهمرة والشمس  
 مضحية والقمر  
 مضحيا  
 والكواكب  
 مستنيرة كنت  
 حيث كنت  
 لا يعلم أحد حيث  
 كنت إلا أنت  
 وحدك لا شريك  
 لك اللهم صل على  
 محمد عدد حلك

أوحادثة فعلية وعلى هذا الثاني يصح فيه العدد وأما على الأول فلا لأن يراد بالحلم أثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه **وصل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك** أما الدنيوية فمعدودة لانها منتهية منقضية وان كنا نحن لانعددها ولا نحصيها وأما النعم الاخرية فلا نهاية لها فلا عدد لها مع احاطة علم الله تعالى بها **وصل على محمد ملء سمواتك** قال النووي على قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ملاً الميزان أى ثوابها وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض أى لو قدر ثوابها جسم الملائكة انتهى **وصل على محمد ملء أرضك وصل على محمد ملء عرشك وصل على محمد زنة عرشك** قال في تيسير الوصول الى جامع الاصول أى توازن عرشه في عظم قدره **وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في أم الكتاب** هو اللوح المحفوظ وأما قوله تعالى بحمده ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فقال ابن عباس وغيره ان المراد بأم الكتاب أصله الذي لا يغير منه شيء قال المحلى وهو ما كتب في الازل بخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ وهذا خلاف ما تقدم لغيره عند قوله وجرى به قلمك في الحزب الثاني من ان اللوح المحفوظ لا يقع فيه محو ولا تغيير وانما يقع ذلك في الفروع المستنسخة منه والله أعلم واستعير له لفظ الام لجمعه ما يكون الى يوم القيامة أولانه اصل النسخ التي بأيدي الملائكة وهذا بين والله اعلم وبعدهذا في النسخة السهلة **وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف الضمير في سبع سمواتك من شيء فيما مضى وتقدم الى أول زمن الحال وصل على محمد عدد ما أنت خالق فيهن من الآن الملاقى لا آخر زمن الماضى الى يتعلق بخالق يوم القيامة** ووقع في بعض النسخ بحارك بدل سمواتك وفي بعضها باثباتهما معا بتقديم سبع بحارك على سبع سمواتك وفي نسخة بعد ذكر السموات وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده وصل على محمد عدد ما أنت خالق فيهن الخ فيكون التفسير في فيهن على هذا للسموات والارضين في تتعلق بصل كل يوم من أيام الدنيا أو هو حال من قوله ألف مرة أى ألف مرة كائنات في كل يوم ففي على هذا تتعلق بكائن المقدور ألف مرة معمول لصل أو حال من عدد النائب عن المصدر وهو كذا تقول في أعراب جميع ما يأتي من هذا بعد اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت بالفتح أى سالت من ابتدائية سمواتك التي هي السبع الطباق وفيه أن المظن من السماء لا من الارض وهو الذي يدل عليه القرآن والحديث كقوله

وصل على محمد  
عدد علمك وصل  
على محمد عدد  
كلماتك وصل  
على محمد عدد  
نعمتك وصل  
على محمد ملء  
سمواتك وصل  
على محمد ملء  
أرضك وصل  
على محمد ملء  
عرشك وصل  
على محمد زنة  
عرشك وصل  
على محمد عدد  
ما جرى به القلم  
في أم الكتاب  
وصل على محمد  
عدد ما خلقت  
في سبع سمواتك  
وصل على محمد  
عدد ما أنت  
خالق فيهن الى  
يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة اللهم صل  
على محمد عدد  
كل قطرة قطرت  
من سمواتك



تعالى وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقكم وأنزلنا من السماء ماء طهورا  
فأنزلنا من السماء ماء فاسقينا كوه وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى  
وغيرها من الآيات وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال إن الله يبعث الريح  
تحمل الماء من السماء تدربه كما تدرك اللقحة وأخرج أبو الشيخ عن الحسن أنه سئل عن المطر  
من السماء أو من السحاب فقال من السماء إنما السحاب غيم ينزل عليه الماء من السماء وأخرج  
هو وابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من السماء إلى  
سما حتى يخرج إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الأيزم فتجبي السحاب السود فتدخله  
فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس  
قال السحاب الاسود فيه المطر الأبيض والأبيض فيه الندى وهو الذي ينضح الثمار وأخرج  
هو وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء فتقع القطرة منه على السحاب مثل  
البعير وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى فسلكه ينابيع في الأرض قال كل ماء في  
الأرض من السماء وأخرج أيضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أنزل الله من السماء كفاف من ماء إلا بمكيال ولا كفاف من ريح إلا بمكيال اليوم نوح فان الماء  
طغى على الخزان قال الله تعالى إنما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عنت  
على الخزان قال الله تعالى يجر صرصر عاتية وأخرج أيضا عن عكرمة قال ما أنزل الله من  
السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة وفي البحر لؤلؤة فهذه كلها دلائل كافية في القول  
بنزول المطر من السماء خلافا لمن قال إنه أنداء وأبخرة تصعد من البحر الذي بالأرض ونسب  
القول بذلك للعزلة والله أعلم **الى أرضك من** ابتدائية في الزمان تتعلق بقطرت  
**يوم** يجوز فيه البناء على الفتح وهو الراجح لضافته إلى فعل مبني ويجوز أعرابه بالكسر  
متوينا بقطعه عن الإضافة وبترك التنوين بإضافته إلى الفعل **خلقت** بفتح الخاء  
واللام والتاء وسكون القاف مبني للفاعل **الدنيا** مفعوله بضم الدال على المشهور  
وحكى ابن قتيبة كسرها وفي حقيقة قولنا أحدهما أنها الهواء والجو والثاني كل المخلوقات  
من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة وأيام الدنيا منذ خلقها الله تعالى إلى  
انقراضها سبعة آلاف سنة حسبا جاءت به الأحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من أولها إلى  
آخرها خمسون ألف سنة لا يدري أحدكم ما مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى ولعله يعني منذ  
خلقها الله تعالى قبل آدم عليه السلام وقوله من يوم خلقت الدنيا أي مبدأ العدد من يوم  
خلقت الدنيا ويحتمل أنه هو في الأصل نعت لقوله بعده في كل يوم فلما تقدم عليه صار حالا  
منه هذا أقرب ما فيه وأولى لأطراده في جميع ما يأتي منه وسبك الكلام على هذا واصل  
عليه عدد كذا ألف مرة في كل يوم من يوم خلقت الدنيا **الى يوم القيامة**

الى أرضك من  
يوم خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة

في كل يوم ألف مرة اللهم صل على محمد عدد (٢٨٥) من يسبحك ويهليلك ويكبرك ويعظمك من

يوم خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة اللهم صل  
على محمد عدد  
أنفاسهم  
والفاظهم وصل  
على محمد  
عدد كل نسمة  
خلقتها من يوم  
خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة اللهم صل  
على محمد عدد  
السحاب الجارية  
وصل على محمد  
عدد الريح  
الذارية من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة في كل  
يوم ألف مرة  
اللهم صل على  
محمد عدد ما هبت  
عليه الريح  
وحركته من  
الاعضان  
والاشجار  
والاوراق والثمار  
وجميع ما خلقت  
على أرضك وما

في كل يوم من أيام الدنيا ألف مرة اللهم صل على محمد زاد في بعض  
النسخ وعلى آل محمد عدد من يسبحك أي يزهك ويقديسك بلسان الحال بما  
دلت عليه صنعته من اثبات وجودك واتصافك بصفات الكمال كلها الوجودية والسلبية  
أو بلسان المقال بأن يقول سبحانه الله أو سبحانه ونحو ذلك من الالفاظ الدالة على التسبيح  
الذي هو التنزيه والتقديس ويهليلك بأن يقول لا اله الا الله أو لا اله الا هو أو لا اله الا  
أنت ويكبرك بأن يقول الله أكبر أو لا أكبر أو الكبير ونحو ذلك ويعظمك  
بالفاظ التعظيم أو باعتقاد العظمة أو شهودها من يوم خلقت الدنيا الى يوم  
القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم صل على زاد في نسخة سيدنا  
محمد عدد أنفاسهم والفاظهم جمع لفظ وهو ما يلفظون به أي ينطقون به من  
حرفاً أكثر من خسر أو شرطاً أو معصية أو مباح زاد في نسخة بعده وألفاظهم ونسبها  
بعضهم لنسخة الشيخ والخط النظر بمؤخر العين وصل على محمد عدد كل  
نسمة بفتح النون والسين وهي النفس والروح والجسم والجمع نسمة وكل دابة فيهاروح  
فهي نسمة وفي القاموس النسمة محركة الانسان وفي الصحاح النسمة النفس الانساني وفي  
المشارك النسمة النفس والروح والبدن وقال الخليل النسمة الانسان ومنه في الحديث وبرأ  
النسمة وفي الاساس وتنكبوا القبار فان منه النسمة أي النفس وهو الريح وهذه نسمة مباركة  
وأعتق نسمة والله باري النفس وامصت الناقة ولدها قبل أن تنسم أي تجسد وتم وصار نسمة  
انتهى خلقتها فيهم أي في المسبحين ومن ذكر معهم من يوم خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم صل على محمد  
عدد السحاب الجارية وصل على محمد عدد الريح الذارية  
يقال ذرت الريح التراب تذروه وتذريه ذروا وذرياً وذرية وذرية رمت به وأهبت وأطارته  
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة  
اللهم صل على محمد عدد ما أي الذي هبت أي هاجت وتارت عليه  
الرياح وحركته الضمير انما من بيان لما الاغصان جمع غصن بالضم  
وهو ما تشعب من ساق الشجر دقاها وغلاظها والاشجار والاوراق والثمار  
وجميع بالخفض عطفاً على ما من قوله ما هبت ما خلقت بحذف العائد على  
أرضك من الحيوان والتراب والاحجار والمياه وغير ذلك وما بين سمواتك  
بما لانعله من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف

بين سمواتك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف

**مرة اللهم صل على محمد عدد نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا**  
**الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم صل على محمد صل**  
**أرضك من لبيان ملء ما أى الذى حملت بحذف الضمير كالذى بعده**  
**وأقلت أى حملت ورفعت فهو مرادف لما قبله من تبعيضية قدرتك أى آثارها**  
**بما خلقه الله تعالى وكونها عليها بقدرته ويحتمل أن تكون من هذه تعليلية يعنى أنها انما حملت**  
**ما حملته بقدره الله تعالى وفى نسخة بدل هذا بما وسعت وما حملت بالوحدة فيهما واستقلت**  
**من قدرتك وأقله واستقله واستقل به كلها بمعنى اللهم صل وفى نسخة وصل بالواو**  
**على محمد عدد ما خلقت بحذف الضمير العائد الى الموصول فيما مضى عن**  
**زمن الحال فى سبع ببارك الجارى على المشهور فى العربية أن يقال سبعة بالهاء**  
**لأن تأنيث اعتبارا بالمفرد وهو البحر وهو مذكر خلافا للبغداديين والكسائي فى تركم التاء**  
**اعتبارا بالجمع وقال سيويه والفراء كلام العرب على خلاف ذلك والصواب أيضا أن يقال**  
**سبعة ببارك لأن العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حق ما يضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا**  
**من ابنية القلة كما قال تعالى والبحر يمدده من بعده سبعة أبحر والبحار السبعة قبل هى بحر الهند**  
**وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب والله أعلم من**  
**بيان ما أى الذى لا يعلم علمه مفعول به أى لا يحيط به الا أنت فاعل**  
**يعلم وقال يحيى بن أبى كثير خلق الله ألف أمة فأسكن ستمائة البحر وأربع مائة البر ووردان**  
**كل أمة منها تسبح الله تعالى بلسان من أسن العرش وما أنت خالقه بعد الزمان**  
**الماضى فيها أى فى السبعة الأبحر الى يوم القيامة فى كل يوم ألف**  
**مرة اللهم صل وفى نسخة وصل بالواو على محمد عدد ملء سبع**  
**ببارك أى عدد ما ملأها من كل ما فيها من اجزاء الماء والحيتان والدواب والرمال وغير**  
**ذلك أو عدد ما ملأها من الصلوات لو قدرت أجساما الا أنه فى النسخة السهلية وغيرها من**  
**النسخ المعتبرة بآيات عدد ملء من نصب بعضهم ملء وجره بعضهم وعلى النصيب يكون بدلا**  
**من عدد وأما البحر فبالإضافة ولا اشكال ومعناه ما قدمنا وفى بعض النسخ بإسقاط عدد زاد**  
**فى نسخة مما حملت وأقلت من قدرتك قبل قوله وصل على محمد زنة سبع**  
**ببارك مما حملت وأقلت من قدرتك زاد فى نسخة من يوم خلقت الدنيا**  
**الى يوم القيامة فى كل يوم ألف مرة اللهم وصل بالواو فى هذه وفى جميع ما بعدها**  
**فى هذه الصلاة الواحدة مبنية على ما قبلها على محمد عدد أمواج ببارك**  
**أى عدد توجهها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة فى كل يوم**

مرة اللهم صل  
 على محمد عدد  
 نجوم السماء من  
 يوم خلقت الدنيا  
 الى يوم القيامة  
 فى كل يوم ألف  
 مرة اللهم صل  
 على محمد ملء  
 أرضك مما حملت  
 وأقلت من قدرتك  
 اللهم صل على محمد  
 عدد ما خلقت  
 فى سبع ببارك  
 مما لا يعلم علمه  
 الا أنت، وما أنت  
 خالقه فيها الى يوم  
 القيامة فى كل  
 يوم ألف مرة  
 اللهم صل على  
 محمد عدد ملء  
 سبع ببارك  
 وصل على محمد  
 زنة سبع ببارك  
 مما حملت وأقلت  
 من قدرتك اللهم  
 وصل على محمد  
 عدد أمواج  
 ببارك من يوم  
 خلقت الدنيا  
 الى يوم القيامة  
 فى كل يوم

**ألف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصى في مستقر**  
**الارضين** بفتح القاف اسم مفعول بمعنى أنها مستقر تغيرها وبكسر هاء اسم فاعل من  
معنى قوله فيما تقدم ويأتى وعلى الارض فاستقرت **وسهلها** معطوف بالواو وعطف  
خاص على عام والسهل من الارض ضد الجبل **وجبالها** من يوم خلقت  
**الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على**  
**محمد عدد اضطراب أى تلاطم المياه العذبة** بفتح العين المهملة وسكون  
الذال المعجمة واحد عذب وهو السهل المستساغ **والمالحة** بكسر الميم وسكون اللام  
مفرد هاء ملح ضد العذب وفى بعض النسخ والمالحة وفى الصحاح لا يقال ماء ملح الا فى لغة رديئة  
وفى القرآن العزيز هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج وقرأ طحمة بن مصرف ملح بفتح  
الميم وكسر اللام وقال أبو حاتم السجستاني هذا منكر فى القراءة وقال ابن جنى أراد مالحا  
وحذف الالف كقرد ورد واضطراب المياه المذكورة يحتمل أن المراد به اضطراب العذبة  
فى نفسها ويحتمل أن المراد به اضطراب العذبة مع المالحة والعذبة مياه المطر والعيون والأنهار  
التي تصب فى البحر الملح فتحمل بمياهه وتضطرب وقال بعض الناس لا تختلط به بل تبقى  
بذاتها فيه قال ابن عضية وهذا يحتاج الى دليل أو حديث صحيح والأفالعيان لا يقتضيه انتهى  
**من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة**  
**اللهم** ثبتت فى بعض النسخ وأسقطها الشيخ بخطه فى النسخة السهلية **وصل على محمد**  
**عدد ما خلقتة** بالضمير فى النسخة السهلية وغيرها وسقط فى بعض النسخ **على**  
**جديد أى رجه ارضك فى مستقر الارضين** أوقع الظاهر موقع المضمرة والا  
فلاصل أن يقول فى مستقرها وهو بدل مطابق وجمع الارضين هنا لعله باعتبار اقطارها  
وأقالها والله أعلم **شرقها** بدل مفصل من مجمل **وغربها** معطوف عايه  
**سهلها** بدون واو بدل بعد بدل **وجبالها** معطوف على البدل الثانى الذى هو سهلها  
**وأوديتها** جمع واد وهو المكان المنخفض وان لم يكن فيه ماء **وطريقها** بالافراد  
مراد به الجنس فى النسخة السهلية وفى بعض النسخ المعتمدة وطرقها بلفظ الجمع ووقع فى بعض  
النسخ بعدد أوديتها وأشجارها وثمارها وأوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها  
وطرقها الخ والصحيح سقوطه وانما هو ثابت فى الصلاة بعده هذه وقوله وزرعها بالافراد  
ووقع فى نسخة وزروعها بالجمع **وعامرها** هو ما فيه عارة **وغامرها** بالمجمة  
ضد العامر وهو الخراب الى سائر أى مع سائر أو مضموم الى سائر أى باقى أو جميع

ألف مرة اللهم  
وصل على محمد  
عدد الرمل  
والحصى فى مستقر  
الارضين وسهلها  
وجبالها من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة فى كل  
يوم ألف مرة اللهم  
وصل على محمد  
عدد اضطراب  
المياه العذبة  
والمالحة من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة  
فى كل يوم ألف  
مرة اللهم وصل  
على محمد عدد  
ما خلقتة على  
جديد ارضك  
فى مستقر  
الارضين شرقها  
وغربها سهلها  
وجبالها وأوديتها  
وطريقها  
وعامرها  
وغامرها الى  
سائر

ما اى الذى خلقتة باثبات العائد عليها أى على وجهها مما لم أرذ كره من جنس  
 ما ذكر من المعدودات من الارضين وبحرها وجوفها وقبلتها وغير ذلك فالضموم الى سائر  
 ما خلق هو المشرق والمغرب وما ذكر بعدها الا المخلوقات الداخلة تحت ما من قوله عدد  
 ما خلقتة وما معطوف على ما الاولى فى قوله عدد ما خلقتة فيها أى فى بطنها  
 وفى نسخة وفيها بدل ما من لبيان ما أجل فى ما الاولى والثانية المعطوفة عليها ويحتمل  
 أن من لبيان ما أجل فى ما الثانية والثالثة معطوفة عليها وما الاولى لم يذكرها مبدئيا بل  
 اكتفى بتعداد البلاد والاما كن فى تعداد المخلوقات التى فيها وتر كها عامة شاملة لجميعها  
 والمراد عدد ما خلقتة فى المعدودات المذكورة من شئ وأتى بقوله حصاة ومدر بفتح  
 الميم والدال المهملة وهوة قطع الطين اليابس أو العلك الذى لا رمل فيه وحجر بفتح  
 الحاء والجيم وهو الطين الصلب وقال الحكماء سبب تكون الحجر فى الارض أن يصادف  
 الحر العظيم طينا يسير الزجافى عقده حجر وان كانت هذه الاشياء مندرجة تحت عوم ما الاولى  
 تنصيصا أو تخصيضا لكثرة ما ولا نها قد تغفل ولا تخطر بالبال ويحتمل أن المراد بما خلقه  
 على جديد أرضه من الحيوانات فقط أو المياح المذكورة قبله فقط فتكون لفظة ما الاولى  
 عاما أريد به الخصوص ولفظة من مبدئة لما الثانية والثالثة ولا يبعد بعد هذا أن يكون  
 سقط فى الكلام شئ أو وقع فيه تقديم أو تأخير والله أعلم من يوم خلقت الدنيا  
 هذا متصل بما ذكر قبله فى النسخ المعتمدة ووقع فى بعض النسخ زيادة وعامرو غامر  
 بعد قوله وحجر والصحيح سقوطه الى يوم القيامة فى كل يوم ألف  
 مرة اللهم صل وفى بعض النسخ وصل بالواو على محمد النبي عدد نبات  
 الارض فى أجناسه وأنواعه وأصنافه وأشخاصه من بيانية والمبين الارض أو بمعنى  
 فى رسيأتى فى الصلاة التى فى أوائل الربيع الاخير قبلتها هى ما كان من الارض  
 فى جهة مكة سواء كانت منها فى المشرق أو المغرب أو الجنوب أو الشمال أو ملفة ولا  
 تختص القيلة بما عدا المشرق والمغرب استنادا الى حديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستديروها  
 بيول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا فان ذلك حكم المدينة المشرقة والشام والافكة من  
 بعض البلاد فى المشرق ومن بعضها فى المغرب كما ذكرنا والصلاة انما هى للكعبة من  
 مكة وشرقها وغربها وسهلها وجبالها وأوديتها وأشجارها  
 لفظ وأشجارها وما بعده معطوف على قوله نبات الارض عطف خاص على عام وثمارها  
 وأوراقها وزروعها هكذا فى النسخ المعتمدة وفى نسخة بدل قوله وزروعها  
 وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع وجميع ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم الراء  
 وضم المثناة الفوقية وكسر الراء والضمير على الاول عائد على ما وعلى الثانى يعود على الارض

ما خلقتة عليها  
 وما فيها من حصاة  
 ومدر وحجر من  
 يوم خلقت الدنيا  
 الى يوم القيامة  
 فى كل يوم ألف  
 مرة اللهم صل  
 على محمد النبي  
 عدد نبات  
 الارض من  
 قبلتها وشرقها  
 وغربها وسهلها  
 وجبالها وأوديتها  
 وأشجارها وثمارها  
 وأوراقها  
 وزروعها  
 وجميع ما يخرج

أوعلى الله عز وجل من بيانية نباتها وبركاتها هي نباتها وأزهارها ومياها  
 ومعادنها وجواهرها وجميع منافعها فهو عطف عام على خاص من يوم خلقت  
 الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم صل على  
 محمد عدد ما خلقت بحذف العائد وفي بعض النسخ بآياته من بيانية الجن  
 حده عند الحكماء على ما في معيار الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله تعالى عنه هو  
 حيوان هو أي ناطق مشف الجسم من شأنه أن يتشكل بأشكال مختلفة وقال ابن بركة في  
 شرح الارشاد الجن والشیاطین اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الانس قال وعن  
 بعض التابعين ان من الجن صنفان روحانيا لا يأكل ولا يشرب ومنهم من يأكل ويشرب والله  
 أعلم بكيفية ذلك انتهى نقله البرزلي في نوازله وروى الحافظ أبو نعیم في الحلية عن أبي ثعلبة  
 الحنظلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة أصناف  
 صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحملون ويظعنون وفي لفظ  
 المرجان للحافظ السيوطي قال ابن عبد البر الجن عند أهل الكلام والعلم باللسان منزلون  
 على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا اجنوا فأن أرادوا أنه من يسكن مع الناس قالوا  
 عامر والجمع عمار فان كان ممن يعرض للصبيان قالوا أرواح فان خبث وتعمر فهو شيطان فان  
 زاد على ذلك وقوى أمره قالوا عفر يت انتهى **والانس والشیاطین** جمع  
 شيطان وهو من كفر من الجن ويطلق على كل عات متهم من انس أو جن أو دابة وعالم الجن  
 والشیاطین عالم كبير أعظم من عالم الانس بكثير وقد روى أن الانس عشر الجن  
 وما أنت خالقه منهم من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة  
 في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل شعرة  
 في أبدانهم يعني الانس منهم فهو تجوز في العبارة على حد قوله تعالى يا معشر الجن  
 والانس ألم يأتكم رسل منكم والرسل انما هم من الانس وقوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان  
 وهي الحلية في الآية الاخرى من أحدها وهو الملح والله أعلم وفي وجوههم  
 وعلى رؤوسهم من ذلك خلقت الدنيا إلى يوم القيامة في كل يوم  
 ألف مرة اللهم وصل على محمد عدد خفقان الطير بفتح المعجمة والفاء  
 من خفقان أي طيراتها أو تصفيقها بأجنحتها الطير وطيران الجن والشیاطین  
 بفتح الطاء والياء من طيراتها وهوارتها في الهواء من يوم خلقت الدنيا إلى

من نباتها  
 وبركانها من يوم  
 خلقت الدنيا إلى  
 يوم القيامة  
 في كل يوم ألف  
 مرة اللهم صل  
 على محمد عدد  
 ما خلقت من  
 الجن والانس  
 والشیاطین  
 وما أنت خالقه  
 منهم إلى يوم  
 القيامة في كل  
 يوم ألف مرة  
 اللهم وصل على  
 محمد عدد كل  
 شعرة في أبدانهم  
 وفي وجوههم  
 وعلى رؤوسهم  
 من ذلك خلقت  
 الدنيا إلى يوم  
 القيامة في كل  
 يوم ألف  
 مرة اللهم وصل  
 على محمد عدد  
 خفقان الطير  
 وطيران الجن  
 والشیاطین من  
 يوم خلقت  
 الدنيا إلى

يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على محمد (٢٩٠) عدد كل بهيمة خلقتها على جديد ارضك

**يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على محمد عدد**

**كل بهيمة** هي كل ذات أربع قوائم ولوفى الماء أو كل حي لا يميز وأطلقها هنا على

الدابة وأتى بها بدلتها والدابة كل ما يدب خلقتها على جديد ارضك من

بيان لبهيمة صغير هو ما قل جرمه في الحس أو قدره في المعنى أو كبير هو عكس

الصغير في الحس والمعنى في مشارق الارض ومغاربها من بيان

لبهيمة أيضا انسمها وجنتها الضمير فيهما للارض أو لمشارقتها ومغاربها وكلامه يدل

على ان الجن يسكنون وجه الارض والذي تدل عليه الاحاديث أن منهم من هو على

وجه الارض في الجبال والادوية وأطراف الارض والخراب وفي الحشوش والجمادات ومواضع

النجاسات ومنهم من هو تحتها وجاب ذلك بطول و ما لم أذكره ما يدخل تحت لفظ بهيمة

مما أي الذي لا يعلم عليه أي يحيط به الا أنت من يوم خلقت

الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على

محمد عدد خطاهم جمع خطوة بضم الخاء وتفتح فتح ما بين التقدمة في المشي

على وجه الارض أي ظهرها من يوم خلقت الدنيا الى يوم

القيامة في كل يوم ألف مرة اللهم وصل على محمد عدد من

يصلي عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على

محمد عدد القطر والمطر أي عدد القطرات والمطرات والنبات

وصل على محمد عدد كل شيء أي موجوده كن اذ كمالته تعالى لانهاية لها

فلا عدد لها اللهم وصل على محمد في الليل اذا يغشي أي يغطي

ويستر والمفعول محذوف أي النهار أو الشمس أو الارض أو جميع ما فيها أو كل ما بين السماء

والارض وصل على محمد في النهار اذا تجلى أي انكشف وظهور وضوء الافاق

وصل على محمد في الدار الاخرة و الدار الاولى التي هي الدنيا

وصل على محمد شابا وهو ابن ثلاثين سنة وقال المطرزي ما بين الثلاثين والاربعين

وهو حال من الجورور ولا اشكال أي صل عليه الا أن قد رما يسهه من الصلاة زمن كان

شابا أو صل عليه الا أن صلاة تناسبه وتليق به اذ كان شابا والمقصود المبالغة في الطلب

وطلب الكثرة واحاطة الصلاة وشملها اياه من غير اعتبار بما يدل عليه اللفظ وان كان

معنى الصلاة الثناء فلا اشكال والله أعلم ان المرء يثنى عليه في شبابه بعد ذهابه **زكيا**

أي زائدا الخير والفضل بين الزكاه والزكاة **وصل على محمد كهلا** هو ما بعد

من صغير أو كبير

في مشارق

الارض ومغاربها

من انسمها وجنتها

وعلا لا يعلم عليه

الا أنت من يوم

خلقت الدنيا

الى يوم القيامة

في كل يوم ألف

مرة اللهم وصل

على محمد عدد

خطاهم على

وجه الارض

من يوم خلقت

الدنيا الى يوم

القيامة في كل

يوم ألف مرة

اللهم وصل على

محمد عدد من

يصلي عليه

وصل على محمد

عدد من لم يصل

عليه وصل على

محمد عدد القطر

والمطر والنبات

وصل على محمد

عدد كل شيء

اللهم وصل على

محمد في الليل اذا

يغشى وصل على

محمد في النهار اذا

مرضيه اوصل  
 على محمد منذ  
 كان في المهد صبيا  
 وصل على محمد  
 حتى لا يبقى من  
 الصلاة شي اللهم  
 وأعظم محمد المقام  
 المحمود الذي  
 وعدته الذي اذا  
 قال صدقته واذا  
 سأل اعطيته  
 اللهم وأعظم  
 برهانه وشرف  
 بنيانه وأبلغ حجتة  
 وبين فضيلته  
 اللهم وتقبل  
 شفاعته في أمته  
 واستعملنا بسنته  
 وتوفنا على ملته  
 واحشرنا في  
 زمرة وتحت  
 لوائه واجعلنا من  
 رفقائه وأوردنا  
 حوضه وأسقنا  
 بكاءه وانفعنا  
 بحبته اللهم آمين  
 وأسألك بأسمائك  
 التي دعوتك بها  
 ان تصلي على  
 محمد عدد ما  
 وصفت وما  
 لا يعلم علمه الا  
 أنت وأن ترحمني

الثلاثين وقيل ما بعد الاربعين الى الحسين والسنتين وقيل هو ما بين ثلاث وقيل اربع وثلاثين  
 الى احدي وخسين **مرضيه** أي مقبولا **وصل على محمد منذ** بالنون وبدونها  
**كان في المهد** هو بساط الصبي الذي يفرش ويبهأ له لينام عليه **صبيا** فسر  
 الجوهرى بالفلام وفسره غيره بالمرضع **وصل على محمد حتى لا يبقى من**  
**الصلاة شي** قد تقدم جواب الرضاع وغيره عما يوهمه ظاهر العبارة بما لا مزيد عليه  
 فراجع في أوائل الفصل وهذا المحل من قوله اللهم وصل على محمد عدد من يصلي عليه الى  
 هنا كذا هو في النسخة السهلة وجل النسخ وفي نسخة معتمدة فيه تقديم وتأخير وزيادة ففيها  
 بعد ألف مرة اللهم صل على سيدنا محمد عدد الاحياء والاموات وصل على سيدنا محمد عدد كل  
 شي وصل على محمد حتى لا يبقى من الصلاة شي اللهم وصل على محمد في الليل اذا يغشى وصل  
 على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الآخرة والاولى اللهم وصل على محمد عدد من  
 يصلي عليه الخ **اللهم وأعظم محمد المقام المحمود الذي وعدته الذي**  
**هو اذا قال صدقته واذا سأل اعطيته اللهم وأعظم برهانه**  
**وشرف بنيانه** أي زدرتته ومقامه عندك شرفا ورفعة ويحتمل أن المراد ببنيانه  
 شريعته وملته ففسأل الله أن يزيد ذلك شرفا وجلالة وظهورا **وأبلغ** بالوحدة حجتة  
 وبين فضيلته أي أظهر من رتبته ومقارنه وفضائله وأرضها **اللهم وتقبل**  
**شفاعته في أمته واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واحشرنا**  
**في زمرة وتحت لوائه واجعلنا من رفقائه وأوردنا حوضه**  
**وأسقنا بكاءه** هي في اللغة الاناء بما فيه من الشراب وقد يسمى كل واحد بمفرده  
 كأسا فيقال كأس خالية وشربت كأسا وقيل اذا خلا يسمى قدحلا كأسا **وانفعنا**  
 بحبته أي امتنا عليها وتقبلها منا ويحتمل أنه يقول اللهم ارزقنا نفعها وهي عين النفع  
 فكانه يقول اللهم ارزقنا محبته أو نفع محبته هو حصول نتائجها في الدنيا والآخرة من  
 الاتصال به والتسم بقربه ورؤيته وغير ذلك والله أعلم **اللهم آمين وأسألك**  
**بأسمائك** كذا في النسخة السهلة وفي نسخة معتمدة بالاسماء التي دعوتك  
 بها أول الصلاة ان تصلي على محمد عدد ما أي الذي وصفت أي  
 ذكرت مما تقدم من الاشياء المسرودة المضاعفة و عدد ما أصفه مما لا يعلم علمه  
**الأنت** في الكلام حذف وفي نسختين معتمدتين وما لا يعلم بغير حرف الجر وهو أين  
 وما هذه معطوفة على ما التي قبلها **وان ترحمني** معطوف على ان تصلي وفي النسخة



السهلية وغيرها ان يرجئ بعير عطف وعليه فهو معمول ثان لا سألك وقوله ان تصلي على  
اسقاط الخافض وهو في ويتعلق بدعوتك أي رغبت اليك في أن تصلي وتتوب على  
وتعافيني من جميع البلاء له معنيان العذاب والاختبار والبلواء  
بالمذني النسخة السهلة وأكثر النسخ والمعروف فيه القصر كافي بعض النسخ وهو معنى اللفظ  
قبله وان تغفر لي زادي بعض النسخ ولوالدي والكثير سقوطه وترحم  
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم  
والاموات بنصهما بترحم وان كانا يوجدان في النسخ يجزها فذلك سهو أو جهل  
بالعربية وأكثر من يتعاطى كتب هذا الكتاب من لا خبرة له بها وان تغفر لعبدك  
المملوك لك المحتاج اليك فلان كناية عن اسم القارئ ابن فلان كناية عن  
اسم والد القارئ جي به لتمام تعريف القارئ ولو كان يعرف ويخصص بقلب أو شهرة لكفي  
الاتيان به وهذا من جهة اعطاء الظواهر والالفاظ حقها والا فلوز كراسم نفسه ونواها  
لكفي ان الله لا يخفي عليه شيء فيسمى كل قارئ نفسه باسمه ولهذا أتى بالكناية التي هي فلان  
ليكون صالحا ومهيئ التسمية كل قارئ من رجل أو امرأة ولا يصح ما سمعته عن بعضهم من  
انه انما يسمى مؤلف الكتاب لا غيره لانه لو أراد ذلك لسمى نفسه ولم يجي بالكناية المعروضة  
لكل أحد على ان هذه الصلاة ليست من وضع المؤلف وانما نقلها حديثا كما سيأتي قريبا  
تتبعه على ذلك فهو تلقين وتعليم نبوي لكل أحد المذنب من أذن أي أجرم  
الخاطي من خطي بالكسر تعمد الذنب الضعيف من الضعف ويطلق على  
ضعف البنية والتركيب وعلى ضعف العقل والرأى وعلى استمالة الهوى وعدم التمالك عند  
قيام الشهوة وهذا هو المراد هنا فهو إشارة الى الاعتذار وان خطاه انما هو لضعفه عن  
مقاومة القضاء والقدر وعدم تمالكه عند قيام الشهوة به وقدرته على فسكاكه وانحلاله  
من وثاق الشهوة وأسر الهوى والله أولى بأن يقبل عذر من اعتذرا اليه ويعفو عن اعتراف  
بذنبه وأقر به لديه لغناؤه وكرمه سبحانه وأن تتوب عليه أنك غفور أي تام  
العفوان مبلغ أقصى درجات المغفرة رحيم أي شديد الرحمة فمن مقتضى تسميتك بهذين  
الاسمين أن تسعني بطلبتي وتغفر زلتي وتيسر تو بتي بفضلك فالجملتي بها تعليلا لما قبلها  
وثناء على الله تعالى بما يقتضى المقام واستعطافا وتلطفا اللهم آمين هذا ما ورد  
من الفضل والوعد باستجابة الدعاء في ختمه بآمين يارب العالمين الذي ليس لهم مالك  
ولا سيد ولا مصلح لا مورهم غيره ووقع في نسخة بدل هذا الدعاء بعد قوله الاحياء منهم  
والاموات وتغفر وترحم وتجاوز عما تعد لم عبدك المذنب الخاطي فلان ابن فلان وأن

وتتوب على  
وتعافيني من  
جميع البلاء  
والبلواء وان تغفر لي  
وترحم المؤمنين  
والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات  
الاحياء منهم  
والاموات وان  
تغفر لعبدك فلان  
ابن فلان المذنب  
الخاطي الضعيف  
وأن تتوب عليه  
انك غفور رحيم  
اللهم آمين يارب  
العالمين

نتوب عليه انك غفور رحيم يا رب العالمين **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا على ما وجدته في الكتاب الذي نقله منه فالحمد لله في ذلك على مؤلفه وقد وسع العلماء في نسبة الحديث اليه صلى الله عليه وسلم وروايته وان كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعلم به ذا كره أو ناقله وهذا مما لا تعلق له بالعقائد والاحكام **من قرأ هذه الصلاة** المفروغ منها التي مبدؤها اللهم اني أسألك بحقك العظيم كما تقدم التنبيه عليه **مرة واحدة في عمره كتب الله** أي قضى له أو أوجب أو أثبت أو كتب له في صحيفته عوضا عن صلاته **ثواب حجة مقبولة** أي مرضية مثاب عليها وعظم ثواب الحج معلوم شهير الاحاديث **وثواب من اعتق رقبة** أي نسمة **من ولد** أي عقب اسماعيل عليه السلام مع مزية العتق منهم على العتق من غيرهم لشرفهم وخصوصيتهم باصطفائيتهم عليهم وتقدم في الفضائل من رواية ابن أبي عامر ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مطلق صلاة كانت له عدل عشر رقاب يعني مطلقا من غير تقييد بولدا اسماعيل عليه السلام **فيقول** بالفاء أو له وسقطت في بعض النسخ **الله تبارك** ثبت في بعض النسخ دون بعض ومعناها عظم وتعالى وكثرت بركاته ولا يوصف بها الا الله عز وجل وتبارك فعل غير متصرف لم تنطق له العرب بمضارع حسبما نص عليه أهل اللسان قال ابن عطية وعلة ذلك أن تبارك لم يوصف بها غير الله مستقبلا اذا الله قد تبارك في الازل **وتعالى** معناها تعاضم وترفع وتنزه **يا ملائكتي** كلهم أو من خصه الله تعالى منهم لذلك **هذا** الذي أخبركم عنه أو الذي سمعتم صلاته أو علمتم بها **عبد أي ملوك من عبادي** مما يليك **أكثر الصلاة** وصف صلاته بالكثرة لما فيها من تكرير الصلاة وكثرة الاعداد المصلي بها وتضعيفها كل يوم من أيام الدنيا ألف مرة **على حبيبي** فيه ايدان بسبب انابته بهذه المثوبة الجزيلة وأنه محبوب المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وتقر به اليه محمد عطف بيان **فوعزتي** أي غنائى عن خلقى وكمال قدرتي ورفعة شأنى في الوهيتى ووحدة انيتى والفاء سببية **وجلالى** أي انصافى بجميع صفات الكمال وتقديسى عن كل نقص وغنائى المطلق وملكى المحيط الدائم **ووجودى** الذى هو عين ذاتى هذا على ما في النسخة السهلية من كونه بوابين مفتوحة ثم مضمومة وفي غيرها من النسخ الممتدة وجودى بواو عاطفة فقط أى كرمى **ومجدى** أى كرم ذاتى وعظيم افضالى **وارتفاعى** على خلقى وتقديسى وتنزىيى عن سمات النقص وكل كمال يخطر بالبال أو يتصوره الخيال ومعلوم ان القسم تأكيذا للقسم عليه هذا في حق المخلوق فكيف اذا تكرمته مرات فلا أعظم من هذا التأكيذ

قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
من قرأ هذه  
الصلاة مرة واحدة  
كتب الله له ثواب  
حجة مقبولة وثواب  
من اعتق رقبة  
من ولد اسماعيل  
عليه السلام فيقول  
الله تبارك وتعالى  
يا ملائكتي هذا  
عبد من عبادي  
أكثر الصلاة على  
حبيبي محمد  
فوعزتي وجلالى  
وجودى ومجدى  
وارتفاعى

لا عطينه يوم القيامة بكل حرف أى عوضه صلى به لفظة به  
 ثبتت في بعض النسخ وسقطت من النسخة السهلة قصراً هو المنزل المحتوى على ديار  
 وبيوت عديدة مشيدة البنيان في الجنة وليأتيني بفتح التحتية الثانية وتشديد  
 النون المكسورة بعدها التحتية ساكنة يوم القيامة تحت لواء الحمد المعقود  
 لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نور وجهه جملة حالته وفي بعض النسخ مقترنة بالواو  
 كالقمر ليلة البدر أى ليلة يصير بدر أو البدر القمر المثلج سمي بدر الأملث  
 وتماه وكل شئ تم فهو بدر وقيل انما سمي بدر المبادرته الشمس بالطول وكفه في  
 كف حبيبي محمد هذا أشد ما يكون من القرب والاتصال وتأكيد الحق والمنزلة  
 زادت في نسخة صلى الله عليه وسلم هذا الثواب المذكور كله مختص ومتملك لمن قالها  
 أى الصلاة المتقدمة ولعل هذا من كلام المؤلف أو غيره بعد تمام الحديث كل يوم  
 جمعة كأن صاحب هذا الكلام فهم من قوله من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة على أن  
 المراد مرة واحدة في كل يوم جمعة وعله تأوله بقريئة قوله في الحديث أكثر الصلاة على حبيبي  
 محمد لكنه كما قيل غير متعين لأن الأكثر فيها يكون من مرة واحدة لما اشتملت عليه من  
 التكرار له هذا الفضل زاد في نسخة العظيم والله ذو الفضل العظيم  
 الكثير الواسع زاد في نسخة هذه رواية أى هذه الصلاة المذكورة المتقدمة رواية في الحديث  
 وهى في رواية أخرى اللهم وهذا الحديث لا يقرأ مع الكتاب وردا بل يقول أثر قوله  
 وأن تنوب عليه انك غفور رحيم اللهم آمين يارب العالمين اللهم انى أسألك بحق ما حمل  
 كرسيك من عظامتك الى آخر ما يأتى وانما يقرأ الحديث وقوله وفي رواية من أراد استفادة  
 علمه كما لا يقرأ في الورد وقوله في الحزب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء فانه مرجو الاجابة ان شاء الله  
 الخ ولا لفظ ترجمة هذا الفصل وهو قوله فصل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهذا كله ظاهر لولا ان أكثر من يتعاطى هذا الكتاب العوام وتجدهم يسألون عن هذا  
 اللهم انى أسألك بحق ما حمل وقع في نسخة بما حمل بدون لنظ حق كرسيك  
 من عظمتك وقدرتك وجلالك وبهائلك وسلطانك وبحق  
 اسمك المخزون والمكنون يحتمل أن يكون المراد بالاسم الجنس فتكون هذه  
 الرواية موافقة للآخرى المتقدمة في قوله وبحق اسمائك المخزونة المكنونة لكن الرواية  
 هنا في قوله وأنزلت في كتابك واستأثرت به بالواو لا بالباء فالظاهر ان المراد بالاسم المخزون  
 المكنون الاسم الخفي من المائة المنزلة في القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذى  
 سمي به نفسه مع كونه أنزله في كتابه أخفاه واستأثرت به أى لم ينصر على انه الاسم الاعظم ولم

لا عطينه بكل  
 حرف صلى به قصراً  
 في الجنة وليأتيني  
 يوم القيامة تحت  
 لواء الحمد نور وجهه  
 كالقمر ليلة البدر  
 وكفه في كف  
 حبيبي محمد هذا  
 لمن قالها كل يوم  
 جمعة له هذا الفضل  
 والله ذو الفضل  
 العظيم وفي رواية  
 اللهم انى أسألك  
 بحق ما حمل كرسيك  
 مع عظمتك  
 وقدرتك وجلالك  
 وبهائلك وسلطانك  
 وبحق اسمك  
 المخزون والمكنون

يعينه والله أعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو وقيل هو غير معين بل ماد هوت به حال  
 تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فادعوت به في هذه الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى آمن  
 يجيب المضطر اذا دعاه والمشمور انه اسم معين يعلمه الله ويلهمه من يشاء من خواص عبادته ثم  
 اختلف القائلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثرو بحسب الكشف والالهام فقيل  
 انه الله ونسبه بعضهم لاكثر اهل العلم وقيل انه هو وقيل انه الحى القيوم وقيل هو العلى  
 العظيم الحليم العليم وقيل هو لا اله الا الله اولاه الا هو وقيل اللهم وقيل الحق وقيل  
 ذوالجلال والاکرام وقيل لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وجاء انه لا اله الا  
 انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء ايضا انه اللهم انى أسألك  
 بأن لك الحمد لا اله الا انت المنان أو الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال  
 والاکرام وجاء انه فى قوله قل اللهم مالك الملك الآية وقيل هو أرحم الراحمين وقيل ربنا وقيل  
 الوهاب وقيل الغفار وقيل القريب وقيل السميع والبصير وقيل سميع الدعاء وقيل خير  
 الوارثين وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل والله أعلم وأحكم **الذى سميت** من التسمية  
 وهى وضع اسم للذات وقيل هى وضعه أو ذكره والاسم اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها  
 أو تخصيصها والمسمى بالفتح هو تلك الذات الموضوع لها ذلك اللفظ وقد يطلق الاسم ويراد به  
 المسمى والمسمى بالكسر هو واضع اللفظ أو اللفظ به أو الكاتب له به نفسك أى ذاتك  
 ووجودك فأسموه تعالى واقعة بتسميته من كلامه وكلامه قديم فأسماءه سبحانه قديمة  
**وأنزله بالاولا بأو فى كتابك المنزل على رسولك المصطفى صلى الله عليه وسلم**  
**واستأثرت** بالوارىضاوه وبالالف قبل الناء المثلثة ومعناد انفردت واختصت  
 به فى علم الغيب أى علم غيبك عندك يتعلق باستأثرت أو يعلم أى لم تعلمه أحدا  
 من خلقت أن تصلى على محمد عبدك ورسولك وأسألك باسمك  
 الذى اذا دعيت به أجبت الدعاء واذا سئلت به أعطيت  
 المسئلة وهو اسمك العظيم الاعظم وأسألك باسمك الذى وضعته على  
 الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت  
 وعلى الارض فاستقرت وعلى الجبال فرست هو هنا فى النسخة  
 السهلية بغير ألف بعد الفاء وفى نسخة أخرى معتمدة فأرسلت بالالف وعلى الصعبة  
 فذلت المعرب والذلول ضده وعلى ماء السماء فسكبت أى  
 صبوت وعلى السحاب فامطرت هكذا فى النسخة السهلية وأخرى عتيقة أيضا

الذى سميت به  
 نفسك وأنزله  
 فى كتابك  
 واستأثرت به  
 فى علم الغيب  
 عندك أن تصلى  
 على محمد عبدك  
 ورسولك وأسألك  
 باسمك الذى اذا  
 دعيت به  
 أجبت واذا  
 سئلت به أعطيت  
 وأسألك باسمك  
 الذى وضعته  
 على الليل فأظلم  
 وعلى النهار  
 فاستنار وعلى  
 السموات  
 فاستقلت وعلى  
 الارض فاستقرت  
 وعلى الجبال  
 فرست وعلى  
 الصعبة فذلت  
 وعلى ماء السماء  
 فسكبت وعلى  
 السحاب  
 فأمطرت

ووقع في نسخة باسقاط لفظ ماء وفي أخرى وعلى ماء السحاب فسكت وعلى السحاب فأمطرت  
 دون زائد وأعيد الضمير على الماء مؤثما لما اكتسب التأنيث من السماء المضاف إليها وان  
 الضمير للسماء والسحاب يصح تذكيره وتأنيثه لانه اسم جنس جمعي وبالتأنيث تقدم له في قوله  
 وأكرم من السحاب المرسله وتقدم له في الرواية الاولى ويأتي في أول الربع الاخير وعلى  
 السحاب فأمطرت وفي نسخة فسكب بدون تاء التأنيث والسحاب هو الغيم المذلل للرياح  
 بين السماء والارض تعلقه كيف شاءت بمشيئة الله تعالى فمطر وأخرج أبو الشيخ عن عطاء  
 قال السحاب يخرج من الارض وأخرج عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تنمر  
 السحاب فالسوداء منها الثمرة التي نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لم تنضج  
 لانها تحمل المطر وأخرج أيضا عن السدي قال يرسل الله الريح فتأتي بالسحاب من بين  
 الخافقين الحديث وأخرج أيضا عن كعب قال السحاب غربال المطر وأسألك  
 بما سألك به محمد نبيك من الاسماء وأسألك بما سألك به آدم نبيك  
 من الاسماء وأسألك بما سألك به أنبياءك ورسلك وملائكتك  
 المقربون من الاسماء صلى الله وفي نسخة صلوات الله عليهم أجمعين  
 وأسألك بما سألك به أهل طاعتك أجمعين من الاسماء والنوسلات  
 وهذا عموم بعد خصوص أو المراد من بقي من أهل طاعتك لم يدخل فيما تقدم من الصديقين  
 والشهداء والصالحين وسائر المؤمنين من الانس والجن أجمعين ولفظ أجمعين في الاصل  
 كذلك وهو في النسخة السهلية وغيرها بالياء ووقع في نسخة أجمعون بالواو وهذا ظاهر  
 جار على مؤكده والاول يحتمل أنه منصوب على الحال من أهل أو على التأني كيدانهم  
 مقدركا أنه قال أعينهم أجمعين أو مخفوض على الجوار طاعتك أولئك تناسب مع أجمعين قبله  
 أو على لغة من يلتزم في جمع المذكر السالم وما حمل عليه الياء في جميع الاحوال والاعراب  
 على النون منونة والله أعلم أن تصلي على محمد وعلى آل محمد عدد  
 ما خلقت بحذف العائد مبتدأ من قبل أن تكون السماء مبنية أي سقفا  
 مرفوعا في جهة العلوم غير عاد والارض مطبوعة بالطاء المهملة من طعى الشيء  
 أي مذهو بسطه هكذا في النسخة السهلية وفي بعض النسخ مدحبة بالدال ومعناه ببسوطه  
 فالنسختان بمعنى والجمال مرسية بكسر العين وتخفيف الياء والعيون  
 منفجرة والانهار منهمة والشمس مضحية والقمر مضينا  
 والكواكب منيرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد

وأسألك بما  
 سألك به محمد  
 نبيك وأسألك بما  
 سألك به آدم  
 نبيك وأسألك  
 بما سألك به  
 أنبياءك ورسلك  
 وملائكتك  
 المقربون صلى  
 الله عليهم أجمعين  
 وأسألك بما  
 سألك به أهل  
 طاعتك أجمعين  
 أن تصلي على  
 محمد وعلى آل  
 محمد عدد  
 ما خلقت من  
 قبل أن تكون  
 السماء مبنية  
 والارض مطبوعة  
 والجمال مرسية  
 والعيون منفجرة  
 والانهار منهمة  
 والشمس مضحية  
 والقمر مضينا  
 والكواكب  
 منيرة اللهم صل  
 على محمد وعلى  
 آل محمد عدد

عليك وصل على محمد وعلى آل محمد عدد حلك وصل على محمد  
وعلى آل محمد عددا أحصاه اللوح بفتح اللام وقرأ بعضهم في لوح بعضهم

وهو من درة بيضاء في الهواء فوق السماء السابعة وروى أنه من ياقوتة جراء أعلاه معقود  
بالعرش وأسفله في حجر ملك وقله نور وروى أنه من ياقوتة بيضاء صفحاتها من ياقوتة جراء قله  
نور وكتابه نور وورد أن طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعن أنس أنه  
في جبهة اسرافيل وورد أن القلم لؤلؤ وطوله سبع مائة سنة المحفوظ أي المصون عند  
الله تعالى من وصول الشياطين إليه ومن التبديل والتغيير من تبعية علي عليه السلام

بمعنى معلومك وقد كتب فيه كل ما هو كائن إلى يوم القيامة فذلك هو المحصى فيه لا غير اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما جرى به القلم في أم الكتاب

الكتاب يعني اللوح المحفوظ عندك أي في غيبك مع كونه شريفا كريما  
لديك فهي عندي تشریف وتكريم وصل على محمد وعلى آل محمد ملء

سمواتك وصل على محمد وعلى آل محمد ملء أرضك وصل على  
محمد وعلى آل محمد ملء ما أنت خالق من حيز ومكان من يوم

خلقت الدنيا وسقط هذا وهو قوله من يوم خلقت الدنيا في بعض النسخ والصحيح  
ثبوته إلى يوم القيامة زاد في نسخة في كل يوم ألف مرة اللهم صل على

محمد وعلى آل محمد عدد صفوف الملائكة يحتمل أن يكون على ظاهره  
لكثرة صفوفهم ويحتمل أن يكون المراد ملائكة الصفوف فيكون على حذف مضاف

أو المراد صفوف الملائكة وما فيها منهم فيكون على حذف العاطف والمعطوف والله أعلم  
والملائكة جنود عظيم لا يحصى عدده إلا الذي خلقه عز وجل وقد قال تعالى وما يعلم جنود

ربك إلا هو فالملك كله ظاهر أو باطن أو الملائكة أو ما حوى معبودهم لا يخجلون منهم مكان لأنهم  
خدمة الملك ومتعبدون له في جميع أقطاره وتسبيحهم أي تنزيههم لله وبراءتهم له

عما لا يليق به بما يدل على ذلك من قول أو سرعتم إليه وخفتم في طاعته وتقديسهم  
أي تطهيرهم وتنزيههم لله تعالى وتحميدهم أي ثنائهم على مولا هم سبحانه

وشكرهم إياه والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وتحميدهم أي ثنائهم على الله  
عز وجل ووصفهم له بما يليق بعلى مجده ورفيع كرمه وتكبيرهم أي وصفهم له  
بالكبرياء وترديد هم لما يدل على ذلك من الالفاظ نحو الله أكبر أو لا كبر أو لا كبير

وتهليلهم أي قولهم لا اله إلا الله ونحوه أو رفعهم أصواتهم بذكر الله من تتعلق

عليك وصل على

محمد وعلى آل محمد

عدد حلك وصل

على محمد وعلى آل

محمد عددا أحصاه

اللوحة المحفوظ من

عليك اللهم صل

على محمد وعلى آل

محمد عددا ما جرى به

القلم في أم الكتاب

عندك وصل على

محمد وعلى آل محمد

ملء سمواتك وصل

على محمد وعلى آل

محمد ملء أرضك

وصل على محمد

وعلى آل محمد ملء

ما أنت خالق من

يوم خلقت الدنيا

إلى يوم القيامة

اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد عدد

صفوف الملائكة

وتسبيحهم

وتقديسهم

وتحميدهم

وتكبيرهم

وتهليلهم من

بتهليلهم يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف  
مرة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد السحاب الجارية  
والرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم  
صل على محمد وعلى آل محمد عدد كل قطرة تقطر في الحال وفي  
نسخة قطرت أي فيما مضى من سمواتك الى أرضك وما أي التي تقطر  
في المستقبل الى يوم القيامة وفي بعض النسخ وما تقطر من يوم خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة بزيادة من يوم خلقت الدنيا ومعنى تقطر على هذا أي من شأنها أن تقطر أو يحى  
بالمضارع حكاية حال نزول القطرات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عدد ما هبت الرياح كذا في النسخة السهلة وما على هذا مصدرية والمعنى عدد  
هبوب الرياح وفي بعض النسخ المعتمدة ما هبت عليه الرياح بزيادة عليه وما على هذا موصولة  
أي عدد الذي هبت عليه الرياح وعدد ما تحركت الاشجار ما مصدرية أي  
عدد تحركها والمناسب أن المراد أقل ما يصدق عليه تحرك والاوراق والزروع  
وجميع بالجر عطفًا على ما ما خلقت بحذف العائد في قرار الحفظ أي  
مستقره ومستودعه ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق ما يحويه ليحفظه ويحفظ فيه الى بلوغ  
أجله فيشمل الأرض والسماء والجنة وغير ذلك وقرار حفظ النطفة الصلب والرحم وقرار  
حفظ الثمرة كهما وغصنها وقرار حفظ البذر بطن الأرض وقس على ذلك ويحتمل أن يكون  
المراد بقرار الحفظ هنا الأرض فقط بخصوصها وقد تقدم بدل هذا في الرواية الاولى وجميع  
ما خلقت على أرضك وما بين سمواتك وسيأتى في الصلاة التي تحاكي هذه وتجاوزها ونسخت  
على منوالها أو بعضها رواية في هذه وعدد ما خلقت على قرار أرضك ويحتمل أن يكون المراد  
الجنة فقط أيضا لكمال حفظ ما فيها بحيث لا يطرأ عليه تغير ولا فناء ويحتمل أن يكون المراد  
الروح المحفوظ ويكون معنى خلقت قدرت والكائنات كلها مقدرة فيه وهو حافظ لها والله أعلم  
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى  
آل محمد عدد القطر هو اسم جنس قطرة والمطر اسم جنس مطرة فالمسؤول الصلاة  
عليه صلى الله عليه وسلم عدد المطرات وعدد قطرات كل مطرة والنبات من يوم  
خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عدد النجوم في السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد فيما

يوم خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة اللهم صل  
على محمد وعلى آل  
محمد عدد السحاب  
الجارية والرياح  
الذارية من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد  
عدد كل قطرة  
تقطر من سمواتك  
الى أرضك وما تقطر  
الى يوم القيامة  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد عدد  
ما هبت الرياح  
وعدد ما تحركت  
الاشجار والاوراق  
والزروع وجميع  
ما خلقت في قرار  
الحفظ من يوم خلقت  
الدنيا الى يوم القيامة  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد  
عدد القطر والمطر  
والنبات من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة اللهم  
صل على محمد وعلى  
آل محمد عدد النجوم  
في السماء من يوم

علمه الا أنت وما

أنت خالقه الى

يوم القيامة اللهم

صل على محمد

وعلى آل محمد

عدد الرمل

والحصا في مشارق

الارض ومغاريها

اللهم صل على

محمد وعلى آل

محمد عدد

ما خلقت من

الجن والانس

وما أنت خالقه الى

يوم القيامة اللهم

صل على محمد

وعلى آل محمد

عدد أنفاسهم

وألفاظهم

وأحاطهم من يوم

خلقت الدنيا الى

يوم القيامة اللهم

صل على محمد

وعلى آل محمد

عدد طيران

الجن والملائكة

من يوم خلقت

الدنيا الى يوم

القيامة اللهم

صل على محمد وعلى

آل محمد عدد

الطيور والهوام

وعدد الوحوش والاموات

مضى في بركات السبعة قيل هي بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر  
القرن وبحر الروم وبحر المغرب والله أعلم مما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها وما أنت خالقه  
وعدده الا أنت وفي نسخة ومما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها وما أنت خالقه  
في الحال والاستقبال زاد في بعض النسخ فيها وفي بعضها فيه على ارادة ما ذكر أو البحر المحيط لانه  
أصلها وهو واحد او عدد الضمير اليها باعتبار أصلها اذ كلاهما من البحر المحيط فهي بحر واحد الى  
يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الرمل والحصا  
في مشارق الارض ومغاريها جمعها باعتبار مشرق كل يوم ومغربه من أيام  
السنة بين مشرق الشتاء والصيف ومغربهما قال ابن عطية متى وقع ذكر المشرق والمغرب فهو  
اشارة الى الناحيتين بجملتهما ومتى وقع ذكر المشرق والمغرب فهو اشارة الى تفصيل مشرق  
كل يوم ومغربه ومتى ذكر المشرق والمغرب بان فهو اشارة الى نهايتي المشرق والمغرب لان  
ذكر نهاية الشيء ذكر لجميعه انتهى ونهاية ذلك مشرق الشتاء والصيف ومغربهما ومشرق  
الشتاء هو النقطة التي تطلع الشمس منها في الاق في نصف دسنبير أقصر ما يكون من أيام  
السنة والمشرق الصيفي هو النقطة من الافق التي تطلع منها الشمس في نصف يونيه أطول  
ما يكون من أيام السنة ومغرب الشتاء والصيف حيث تغرب في هذين اليومين اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد ووقع في نسخة  
خلقه بالعائد من الجن والانس في الزمن الماضي عن زمن هذه الصلاة  
وما أنت خالقه في حالها وبعدها الى يوم القيامة اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد عدد أنفاسهم وألفاظهم وأحاطهم جمع لحظ وهو  
النظر بمؤخر العين من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد عدد طيران الجن والملائكة من يوم  
خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
عدد الطيور والهوام بالتشديد في النسخ الصحيحة جمع هامة اسم لحشاش الارض  
والقمل وشبهه مما يدب من الحيوانات وعدد الوحوش والاموات بالفتح  
والمد كأكبال وبالكسر كجبال واحدها أكمة بفتح الهمزة والكاف وهي الجبل الصغير  
في مشارق الارض ومغاريها اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد عدد الاحياء والاموات يعني من كل حيوان عاقل أو غيره في السماء  
وعدد الوحوش والاموات في مشارق الارض ومغاريها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاحياء والاموات



اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عندما أظلم عليه الليل وما (٣٠٠) أشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا

أوفى الأرض أو تحتها ويحتمل أن يشمل الجماد فقد قيل إن الشجرة ما دامت قائمة خضراء  
فهي حية تسبح الله تعالى فإذا قطعت فيبست فذلك موتها فلا تسبح أو ينطق أيضا على حياة  
الايمن وموت الكفر والله أعلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد  
ما أظلم عليه الليل وما وسقطت لفظة ما في بعض النسخ أشرق عليه  
النهار من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد عدد من يمشي على رجلين من آدمي وطائر  
إذا مشى في الأرض ومن يمشي على أربع من الدواب من يوم  
خلقت الدنيا إلى يوم القيامة اللهم صل على محمد زاد في بعض  
النسخ المعتمدة وعلى آل محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس  
والملائكة من يوم خلقت الدنيا إلى يوم القيامة وزاد في نسخة  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يصلي عليه ولم أجده في غيرها اللهم صل  
على محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى آل محمد عدد من لم يصلي  
عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما يحب أن يصلي عليه  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي أن يصلي عليه  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى شيء من الصلاة  
عليه يتعلق بالصلاة ولا اشكال وهذه الصلاة مثل التي أجاب عنها الرضاع وغيره فيها  
تقدم اللهم صل على محمد في الأولين وصل على محمد  
في الآخرين اللهم صل على محمد في الملاء الأعلى إلى يوم  
الدين ما أي الذي شاء أي شاء الله والموصول ما خبر مبتدأ محذوف أي  
الكائن ما شاء الله أو مبتدأ أخبره محذوف أي ما شاء الله الكائن أو كان ويعضده حديث  
أبي داود والنسائي من قولا ما شاء الله كان وما لم يشأ الله لم يكن فإشياء الله هو الكائن وما لا  
يشأه لا يكون فلا يكون إلا ما شاء الله وإلى المشيئة يستند كل شيء ولا تستند هي إلى شيء ويحتمل  
أن التقدير هذا ما شاء الله والإشارة إلى ما تقدم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
ويكون هذا تبريا من حوله وقوته ورؤيته للأشياء بالله ومن الله وشهود المنية من الله في  
الاعمال وتعليها لذلك وفي القرآن العزيز ولولا أن دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله  
وقص على جنة الأشجار والثمار جنة العلوم والاعمال والأحوال والله أعلم وفي الحديث

إلى يوم القيامة  
اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد عدد من  
يمشي على رجلين  
ومن يمشي على  
أربع من يوم  
خلقت الدنيا إلى  
يوم القيامة اللهم  
صل على محمد  
عدد من صلى  
عليه من الجن  
والانس والملائكة  
من يوم خلقت  
الدنيا إلى يوم  
القيامة اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد عدد من  
لم يصلي عليه  
اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد كما يحب أن  
يصلي عليه اللهم  
صل على محمد  
وعلى آل محمد كما  
ينبغي أن يصلي  
عليه اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد حتى  
لا يبقى شيء من  
الصلاة عليه اللهم  
صل على محمد

في الأولين وصل على محمد في الآخرين اللهم صل على محمد في الملاء الأعلى إلى يوم الدين ما شاء الله من

من أعطى خيرا من أهل أومال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفيه مكر وها  
 لا قوة الا بالله العلي العظيم هذا آخر الحزب الخامس اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد هذا أول الحزب السادس وأعطه الوسيلة  
 والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي  
 وعدته أنك لا تخلف الميعاد اللهم عظم شأنه أي زده عظما والاولى  
 ترك هزه للمؤاخاة مع قوله تعالى وبين برهانه أي حجته بمعنى زدها وضوحا وظهورا  
 بين سائر الخلائق حتى يتضح لهم علو شأنه ورفعة مكانه وأبلغ بالوحدة حجته بمعنى  
 ما قبله وبين فضيلته مزيته أي اظهرها وأوضحها أي زدها ظاهرا ووضوحا بين  
 كافة الخلق حتى يروا عيانا خصوصيته من بينهم وفضيلته عليهم وتقبل شفاعته  
 في أمته الخاصة والعامة واستعملنا بسنته يارب العالمين ويارب  
 العرش العظيم ورب العرش العظيم بالضرورة لا يكون الا عظيما خصوصا عظم  
 العرش فعظمة ربه لا توصف ولا تدرك ولا يلحقها عقل ولا وهم اللهم يارب احشرنا  
 في زمرة من تحت لوائه واسقنا بالهمز وترك بكاءسه وانفعنا  
 بحجته آمين يارب العالمين اللهم يارب بلغه عنا افضل السلام  
 واجزه افضل ما جازيت بالالف بعد الجيم به النبي أل فيه الجنس ووقع  
 في نسختين بلفظ نبيا وهما بمعنى لان المعرف الجنسي كالنكرة عن امته والمطلوب هنا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم أن يجزى افضل ما جزي به نبي عن امته فالمسؤول له اعطاء مثل  
 افضل جزائهم يبقى أنه صلى الله عليه وسلم أفضلهم ومستحق لافضل من جزائهم فكيف  
 يطلب له افضل جزائهم فقط لا افضل من جزائهم فيحتمل أن يقال انه لا بأس بالدعاء له صلى  
 الله عليه وسلم بنحو هذا اذ هو صلى الله عليه وسلم أهل لان يعطى ما ذكره ولان يعطى أكثر منه  
 واقتصر هنا على سؤال ما ذكره صلى الله عليه وسلم ولا يلزم منه نفى الاكثر وقد تقدم في صلاة  
 علي بن عبد الله بن عباس اللهم اجعل في السابقين غايته وفي المنتخبين منزلته وفي المقربين  
 داره وفي المصطفين منزله وقال فاجعل محمدا في الاصدقاء قبلا والاحسين عملا وفي المهديين  
 سبيلا فدعا له في هذا دعاء جليا أن يجعله أحد من ذكره ولم يدع له أن يجعله أفضلهم واعلاهم  
 منزلة ولا يلزم من دعائه طلب التساوي ويحتمل أن يكون المراد طلب ذلك مضافا الى ما يستحقه  
 هو وما هو أهل له ويحتمل أن يكون هو صلى الله عليه وسلم مما يشمله لفظ النبي فيكون المطلوب  
 له افضل ما يستحقه وما هو أهل له من الجزاء مضافا الى ما أعطيه من ذلك والله أعلم يارب

لا قوة الا بالله  
 العلي العظيم  
 اللهم صل على محمد  
 وعلى آل محمد  
 وأعطه الوسيلة  
 والفضيلة والدرجة  
 الرفيعة وابعثه  
 مقاما محمودا  
 الذي وعدته أنك  
 لا تخلف الميعاد  
 اللهم عظم شأنه  
 وبين برهانه وأبلغ  
 حجته وبين فضيلته  
 وتقبل شفاعته في  
 أمته واستعملنا  
 بسنته يارب العالمين  
 ويارب العرش  
 العظيم اللهم يارب  
 احشرنا في زمرة  
 وتحت لوائه واسقنا  
 بكاءسه وانفعنا  
 بحجته آمين يارب  
 العالمين اللهم يارب  
 بلغه عنا افضل  
 السلام واجزه افضل  
 ما جازيت به النبي  
 عن امته يارب

العالمين اللهم يارب انى أسألك أن تغفرلى فى بعض النسخ باسقاط انى  
 فقط وفى بعضها باسقاط انى أسألك والصحيح ثبوت الكل وترجنى وتتوب على  
 وتعافينى من جميع البلاء والبلاء بالمدونى بعض النسخ بالقصر وهو  
 الصواب كما تقدم الخارج من الارض كالامراض والاصاب والرزاياء والذى الخلق  
 فالمراد بالخارج من الارض الناشى فيها عبر عنه بالخارج مجازا ليقابل به قوله والنازل  
 من السماء كالصواعق والزلازل وزول ما يضر من الحجر والمطر والقحط انك على  
 كل شئ قدير برحمتك يتعلق بتعافينى والمعنى انه يسأل الله تعالى ما ذكر من  
 رحمة تعالى لا لعلته من قبل نفسه من عمل أو غيره ولا لاستحقاق فالباء سببية وان تغفر  
 وفى بعض النسخ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم والاموات ورضى الله عن أزواجه الطاهرات  
 الازور والجيوب المبرآت من العيوب ومن دنس الشرك والاثام عموما أمهات  
 المؤمنين فى التحريم والاحترام واستحقاق المبرة والاعظام ورضى الله عن  
 أصحابه الاعلام جمع علم يطلق على الجبل وسيد القوم أئمة جمع امام وهو هنا  
 القدوة والدليل ويطلق أيضا على قيم الامر المصلح له الهدى أى فيه أولاهله  
 ومصايح الدنيا زينة لها ويتهدى بنورهم فى ظلامها ويعرف بهم ما حقه أن يشتغل به  
 فى لياليها وأيامها وعن التابعين قال ابن عطية قد لزم هذا الاسم الطيبة التى رأت  
 من رأى النبى صلى الله عليه وسلم وتابع التابعين لهم أى الصحابة باحسان  
 أى معه وبشر يطمته وهو قيد فى التابعين وتابعيهم الى يوم الدين الجزء  
 والمحمد لله رب العالمين على ما من به من الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ومحبة ومحبة من ينسب اليه من الازواج والاصحاب وتابعيهم والترضى عليهم والمحمد لله  
 بالواو وأوله على ما فى بعض النسخ الصحيحة وسقطت فى بعضها وهذا آخر الرواية الثانية التى  
 قال أولها وفى رواية اللهم انى أسألك بحق ما حمل كرسيك من عظمتك حسبا ووقع التنبيه  
 على تمامها فى النسخة السهلية وبتمامها فى الثالث الثانى من فصل الكيفية اللهم رب  
 الارواح والاجساد البالية هذا ابتداء الثالث الاخير وهذا الدعاء ذكره  
 صاحب ائمة العيينين وانه مما علمه النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه وأمرهم أن يعلموا لمن  
 يدعوه فى أمور الدنيا والآخرة وذكره قضية على بن عمر رضى الله تعالى عنهم باسجاية

العالمين اللهم  
 يارب انى أسألك  
 أن تغفرلى وترجنى  
 وتتوب على وتعافينى  
 من جميع البلاء  
 والبلاء الخارج  
 من الارض والنازل  
 من السماء انك على  
 كل شئ قدير  
 برحمتك وان تغفر  
 للمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم  
 والاموات ورضى  
 الله عن أزواجه  
 الطاهرات امهات  
 المؤمنين ورضى  
 الله عن اصحابه  
 الاعلام ائمة الهدى  
 ومصايح الدنيا  
 وعن التابعين  
 وتابع التابعين  
 لهم باحسان الى يوم  
 الدين والمحمد لله رب  
 العالمين اللهم رب  
 الارواح والاجساد  
 البالية

الدعابة لا عى بات عنده فعماد بصير من حينه وذكره أيضا ابن ثابت في كفايته ولم أطالع شرحه عليهم حتى أعرف من أين نقله وفي الاثمد اللهم رب الارواح العالية والاجساد البالية وفي الكفاية اللهم رب الارواح الزائلة والاجساد البالية ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب اللهم رب الارواح الزائلات والاجساد الباليات بلفظ الجمع فيهما والصحيح سقوط الزائلات وافراد الباليات والمراد بالارواح والاجساد ارواح البشر واجسادهم والانس والجن والملائكة أيضا والاجساد جمع جسد وهو هنا الجسم الانساني وكل ذى جسم يبعث وبالبالية من البلاء يقال بلى الثوب كرضى بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد أى خلق وأخلق وبلاء وبلاء أسألك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها في رجوعها ذلك عن أمره تعالى بذلك وبطاعة الاجساد الملتزمة أى المجتمعة بعروقتها أى مع عروقها فالبناء للمصاحبة ويصح أن تكون سببية أى اجتمعت بسبب عروقها فهى التى ضمت بعضها الى بعض وطاعتها هى فى اجتماع أوصالها وتسويتها كما كانت أول مرة وهل هذا الاجتماع عن عدم محض وان الجسد يفتنى أولا وتضمحل اجزأؤه ثم عند الاعادة يعاد كما بدئ أول مرة او هو عن تفرق الاجزاء فقط وتبدل الاشكال وزوال الاعراض وخلفها بأخرى ثم عند الاعادة تضم اوصاله وتعاد أعراضه واشكاله توقف فى ذلك العلماء لعدم نص فاصل وعلى الاول فصيل بعدم كاه وقيل الاعظم بحجب الذنب وهو آخر سلسلة الظهر فنه يركب الخلق وبكلماتك بلفظ الجمع وكذا هو فى الكفاية وفى بعض النسخ الصحيحة وبكلماتك بالافراد النافذة أى الماضية فيهم مما ذكر من التثام الاجساد ورجوع ارواحها اليها وفى فصل القضاء والحكم ووقع الحساب وجمع الكلمات على الاول باعتبار تعدد من نفذت فيهم وعلى الثانى باعتبار تنوع دلائلها وفى للظرفية المجازية أوللاستعلاء معنى على واعاد الضمير فى فيهم على الارواح والاجساد مذكر لمن يعقل مراعاة لمن هى له وفيهم الذكور العقلاء وهى للاشخاص المفهومة من السياق بعد الالتئام ورجوع الارواح وفيهم العقلاء الذكور **واخذك الحق** ال فيه للجنس وهو ما يترتب فى الذمة من الامر الثابت الذى لا يسمع انكاره **منهم والخلائق** يعنى الانس والجن ومن حشر للحساب بين يديك اى فى قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية **ينتظرون** جملة حالية من الخبر المستقر فى الظرف او خبر بعد خبر او هو الخبر ويبين يديك حال منه **فصل قضائك ويرجون** اى يؤملون رجعتك اى ان تغفر لهم وتدخلهم الجنة **ويخافون** اى يتوقفون عقابك ان تجازيهم بسئ اعمالهم وهذا الرجاء والخوف لانهم قد استيقظوا من نومهم وسنة غفلتهم التى كانوا عليها فى الدنيا واكشف لهم الغطاء وانجلت الامور وبليت سرائرهم **أن تجعل** هذا المسؤول بقوله

اسألك بطاعة  
الارواح الراجعة  
الى اجسادها  
وبطاعة الاجساد  
الملتزمة بعروقتها  
وبكلماتك النافذة  
فيهم واخذك الحق  
منهم والخلائق بين  
يديك ينتظرون  
فصل قضائك  
ويرجعون رجعتك  
ويخافون عقابك  
ان تجعل

اسألك فهو مفعوله الثاني **النور في بصرى** أى تنور بصيرتى حتى أشهد انفرادك  
 فى ملكك وأعرف أنك أحق من يعبدونى يرجى ويخاف ويطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى  
 وأن كل ما سواك باطل وإن ما بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك  
 فلا تخاف غيرك ولا ترجو غيرك ولا تحب غيرك ولا تعبد شيا سواك ولا تشهد الا اياك  
 ونشكرك ولا تكفر بك وترضى عنك فى جميع الاحوال **وذكرك بالليل** أى فيه  
**والنهار** فى جميع أوقاتهم ما وعلى كل حال من أحوالى قياما بحقك وأداء لشكرك ومحبة  
 فيك وتعظيمك وفرح بك وشغلا بك عما سواك **على لسانى** على الاستعلاء  
 المجازى أو بمعنى فى **وعمالا صالحا** بموافقة الامر والسنة **فارزقنى** لاجل  
 أمرى اياى بذلك ولما أنت له أهل والفاء زائدة أو عاطفة على مقدر رأى اسعفتى فارزقنى عملا  
 صالحا ونحوه هذا على ما قيل فى قوله تعالى بل الله فاعبد وارزق هو ناصب عملا ويحتمل أن يكون  
 قوله وعملا معطوفا على قوله أن تجعل وما عطف عليه معمولا لا سألك والمفعول الثانى لقوله  
 فارزقنى محذوف أى فارزقنى ذلك أو ما سألتك أو ونحو ذلك والله أعلم **اللهم صل على**  
**محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على آل**  
**ابراهيم** هكذا باثبات آل فى بعض النسخ وفى غيرها من النسخ المعتمدة باسقاطه كالاولى  
**اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد** هذه رواية فى حديث كعب  
 ابن عجرة رضى الله تعالى عنه نقلها الاستاذ جبر من كتاب القرية لابن بشكو والآخرها أنك  
 جيد مجيد الثانية **وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل**  
**ابراهيم أنك جيد مجيد وبارك** وفى نسخة اللهم بارك على محمد وعلى  
**آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم أنك جيد مجيد**  
 هكذا باثبات لفظة على فى المواضع الاربعة مع آل فى بعض النسخ وسقطت فى بعضها فيما  
 عد الثالث وهو وبارك على محمد وعلى آل محمد **اللهم صل على محمد عبدك**  
**ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين**  
**والمسلمات** أخرج جماعة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل  
 على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة  
**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله** عددا ما أحاط به علمك

النور فى بصرى  
 وذكرك بالليل  
 والنهار على لسانى  
 وعملا صالحا  
 فارزقنى اللهم صل  
 على محمد كما صليت  
 على ابراهيم وبارك  
 على محمد كما  
 باركت على آل  
 ابراهيم اللهم  
 اجعل صلواتك  
 وبركاتك على محمد  
 وعلى آل محمد كما  
 جعلتها على  
 ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم أنك جيد  
 مجيد وبارك على  
 محمد وعلى آل  
 محمد كما باركت  
 على ابراهيم وعلى  
 آل ابراهيم أنك  
 جيد مجيد اللهم  
 صل على محمد  
 عبدك ورسولك  
 وصل على المؤمنين  
 والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات اللهم  
 صل على سيدنا  
 محمد وعلى آله  
 عددا ما أحاط به  
 علمك

دائمة تدوم بدوام  
ملك الله اللهم  
انى أسألك  
باسمائك العظام  
ما علمت منها وما لم  
أعلم وبالأسماء  
التي سميتها  
نفسك ما علمت  
منها وما لم أعلم أن  
تصلى على سيدنا  
محمد عبدك ونبيك  
ورسولك عدد  
ما خلقت من  
قبل أن تكون  
السماء مبنية  
والارض مدحية  
والجبال مرسية  
والعيون منفجرة  
والانهار مبهمة  
والشمس مشرقة  
والقمر مضيئ  
والكواكب  
مستنيرة والجار  
مجريه والاشجار  
مثمرة اللهم صل  
على محمد عدد  
ملك وصل على  
محمد عدد حلك  
وصل على محمد  
عدد كلماتك وصل  
على محمد عدد  
نعمتك وصل على

واحصاه كتابك وشهدت به ملائكتك صلاة دائمة تدوم  
بدوام ملك الله اللهم انى أسألك بأسمائك العظام ما علمت منها  
وما لم أعلم وبالأسماء التي سميت بها نفسك كلها ما علمت منها  
وما لم أعلم أن تصلى على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك  
عدد ما خلقت بحذف العائد من قبل أن تكون السماء مبنية  
والارض مدحية والجبال مرسية والعيون منفجرة والانهار  
منهمرة والشمس مشرقة أى مضيئة منبسطة مرتفعة صافية الشعاع وذلك  
وقت الضحى أو معناه طالع فان أشرق رباعيا يستعمل فيها ما على ما فى القاموس بخلاف شرق  
ثلاثيا فانه خاص بالطلوع وقرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأشرق الارض بنور بها بضم  
الهمزة وكسر الراء على سائته للمفعول وذلك انما يأتي من فعل يتعدى فهو أن يقال أشرق  
البيت وأشرق السراج فيكون متعد يا وغير متعد بلفظ واحد كرجع ورجعته ووقف ووقفته  
وعليه فيكون المعنى هنا والشمس مشرقة الارض فحذف المفعول اذ لم يتعلق به غرض  
والقمر مضيئ والكواكب مستنيرة والجار مجريه بضم  
الميم وكسر الراء وتشديد الياء فى النسخة السهلة على نقل بعضهم عن اوطاهر ما عند غيره انه  
فيها بضم الميم وكسر الراء وتخفيف الياء وفى بعض النسخ المعتبرة بضم الميم وفتح الراء وفى بعضها  
بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء ومجريه بالضبط الاول اما تخفيف عن مجرأة برنة  
اسم مفعول والياء صورة الالف واما من مجريه بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء واما من  
مجريه بضم الميم وتخفيف الياء اسم فاعل ويكون اما منزلا منزلة اسم المفعول على الخلاف  
بين البصريين والكوفيين كما فى قوله \* أمسى فؤادى به فاتنا \* واما أن مفعلا  
فيه بمعنى فاعل ان صح أن يكون بمعناه واما على ان الاسناد مجازى لشدة جريها  
واضطرابها أو معنى الكلمة مجريه ما فيها أو معنى مجريه مسرعة قال ابن القوطية جريت الى  
الشيء جريا واجراء وأجريت أسرع وأيضاً قصدت ومعنى مجرأة بضم الميم وبالالف بعد  
الراء ظاهر ومجريه بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء من اقامة مفعول مقام مفعول فمجريه  
المذكورة بمعنى مجرأة بالالف والاشجار مثمرة أى تكونت فيها الثمار  
اللهم صل على محمد عدد ملك وصل على محمد عدد حلك  
وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك  
وصل على محمد عدد جودك وصل على محمد عدد سمواتك

وصل على محمد عدد أرضك ظاهره عدد آحاد السموات وهن سبع  
وعدد آحاد الأرض وهن أيضا سبع ولا يستغرب صلاته عليه صلى الله عليه وسلم هذا العدد  
القليل فإنه لم يترك عددا قليلا ولا كثيرا الا صلى عليه به ولو ترك التنصيص على هذا المكان  
باقيا عليه مع كونه معدودا ويحتمل أن يراد عدد اجزاء السموات وعدد اجزاء الأرض أو  
عدد ملائمتها من شيء أو نحو ذلك والله أعلم وكون السموات سبعة هو المنصوص عليه في القرآن  
والحديث قال الشيخ أبو عبد الله العمري سبط المروفي في تنبيه الساجد على فضل المساجد  
فان قال قائل فهل يدل التنصيص على سبع سمواتك على نفي العدد الزائد قلنا الحق أن  
خصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزائد وهذا بالنظر الى مفهوم العدد على ما فيه من  
الخلاف والافظا هو الا حديث دال على نفي الزائد والله أعلم وصل على محمد عدد  
ما خلقت يحذف العائد في سبع سمواتك من ملائكتك لان  
محل الملائكة بالاصالة هو السموات محل الارتفاع لمناسبتها لهم وصل على محمد عدد  
ما خلقت يحذف العائد في أرضك ظاهرها وباطنها من بيان لما الجن  
والانس وغيرهما من بيان لغير الوحش والطير وغيرهما  
وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في علم غيبك وما يجري  
به الى يوم القيامة وصل على محمد عدد القطر والمطر وصل  
على محمد عدد من يحمذك ويشكرك ويهلك ويمجدك  
ويشهد انك أنت الله وصل على محمد عدد ما صليت عليه  
أنت وملائكتك اذا كانت صلاته تعالى عليه هي ثناء عليه فالتعدد راجع  
الى تعلق الكلام التخييزي وهو ثناءناؤه تعالى عليه عدد ملائكتك واخبارهم به واطهاره  
لهم وهو حادث يقبل التعدد وأما صفة الكلام نفسمها فهي واحدة كسائر الصفات وكذا  
التعلق الصلاحي للكلام والتخييزي القديم كلاهما واحد لا تعدد فيه وادراكه كانت صلاته  
عليه هي رحمة له أو مغفرته أو نحو ذلك فان رحمة على القول بانها صفة فعل متعددة وكذا  
آثارها على القول بانها أي الرحمة صفة ذات قديمة والله أعلم وصل على محمد عدد  
من صلى عليه من خلقت العقلاء وغيرهم بلسان الحال أو المقال وصل  
على محمد عدد من لم يصل عليه من خلقت العقلاء وغيرهم بلسان  
المقال وصل على محمد عدد الجبال البكار والصغار والرمال  
والحصى في البر والبحر على وجه الأرض وفي بطنها وصل على محمد عدد

وصل على محمد  
عدد أرضك  
وصل على محمد  
عدد ما خلقت في  
سبع سمواتك من  
ملائكتك وصل  
على محمد عدد  
ما خلقت في  
أرضك من الجن  
والانس وغيرهما  
من الوحش والطير  
وغيرهما وصل  
على محمد عدد  
ما جرى به القلم في  
علم غيبك وما  
يجري به الى يوم  
القيامة وصل  
على محمد عدد  
القطر والمطر  
وصل على محمد  
عدد من يحمذك  
ويشكرك ويهلك  
ويمجدك ويشهد  
انك أنت الله  
وصل على محمد  
عدد ما صليت  
عليه أنت  
وملائكتك وصل  
على محمد عدد  
من صلى عليه  
من خلقت وصل  
على محمد عدد  
من لم يصل عليه من خلقت وصل على محمد عدد الجبال والرمال والحصى وصل على محمد عدد

الشجر المستنبهة والنابتة بانفسها في عام الارض وغامرهما وأوراقها  
ما يسقط منها وما لا يسقط والمدر وأثقالها أي أجمالها الثقيلة جمع ثقل بكسر  
فسكون من الثقل بكسر ففتح ضد الخفة وصل على محمد عدد كل سنة من سني  
الدنيا وما تخلق فيها من شئ وما يموت فيها من جميع الحيوان أو الحيوان  
وغيره كالنبات وموت كل شئ بحسبه وصل على محمد عدد ما تخلق كل  
يوم من كل شئ وما يموت فيه وهذا داخل فيما يخلق أو يموت في السنة فهو  
خاص بعد عام الى يوم القيامة اللهم صل على محمد عدد السحاب  
الجارية من السود والبيض ويحتمل أن المراد عدد أفراد السحاب أو عدد اجزائها  
على ما تقدم في عدد السموات والارض ما بين السماء والارض كذا في النسخة  
السلمية وغيرها من النسخ وما على هذا ازانة ويمكن أن تكون موصولة نعتا ثانيا للسحاب  
وفي بعض النسخ المعتمدة وما بواو أو له وما على هذا موصولة معطوفة على السحاب والمراد  
ما بينهما من الهواء والماء والطيور وغير ذلك مما لا نعلمه وما تظطر من السحاب فهو  
مبنى للفاعل بفتح التاء وضم المهمل أو بضم التاء وكسر المهمل وهذا يؤهم زيادة الواو قبل  
ما بين ويحتمل أن الضمير للارض لانها أقرب مذكور وعليه يكون تظطر بضم التاء وفتح الطاء  
مبني للفعول ويحتمل أن الضمير للسماء لانه المعطوف عليه فيكون تظطر مبني للفاعل كالأول  
والله أعلم من المياه للرحمة أو للعذاب وصل على محمد عدد الرياح أي  
أنواعها وتكررها والرياح ثمانية الصبا وهي الشرقية والدبور وهي الغربية والجنوب وهي  
اليمامية والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين فهي نسكباء لكونها تكبت أي مالت  
عن مهاب الرياح فالاصول أربعة والنواكب أربعة وقيل النسكباء التي تهب بين الصبا  
والشمال خاصة وفي بعض النسخ السحاب المستخرات جمع مسخرة بمعنى مذلة مرادة  
فانه يقال سخره تسخيرا بمعنى ذلله وراضه في مشارق الارض ومغاربها  
وجوفها وهو ما يقابل القبلة وقيلتها وصل على محمد عدد نجوم  
السماء وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العائد في بشارك  
من الحيتان جمع حوت والدواب عام بعد خاص والمياه والرمال  
وغير ذلك من الاشجار والاحجار واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك وصل على محمد  
عدد النبات والحصا في البر والبحر وصل على محمد عدد النمل  
على أنواعه وصل على محمد عدد المياه العذبة في العيون والانهار والبشار

الشجر وأوراقها  
والمدر وأثقالها وصل  
على محمد عدد كل  
سنة وما تخلق فيها  
وما يموت فيها وصل  
على محمد عدد  
ما تخلق كل يوم  
وما يموت فيه الى  
يوم القيامة اللهم  
صل على محمد  
عدد السحاب  
الجارية ما بين  
السماء والارض  
وما تظطر من المياه  
وصل على محمد عدد  
الرياح المستخرات  
في مشارق الارض  
ومغاربها وجوفها  
وقيلتها وصل على  
محمد عدد نجوم  
السماء وصل على  
محمد عدد  
ما خلقت في بشارك  
من الحيتان  
والدواب والمياه  
والرمال وغير ذلك  
وصل على محمد  
عدد النبات  
والحصا وصل على  
محمد عدد النمل  
وصل على محمد  
عدد المياه  
العذبة



والبرك وغير ذلك وصل على محمد عدد المياه الملمحة في البحار وفي نسخة  
 الملح وصل على محمد عدد نعمتك في الدنيا والآخرة على جميع خلقك  
 من ملائكة وانس وجن وغيرهم ان كان هذا الغير يميز النعمة ويشهر بها ويشمل  
 المؤمن والكافر من الانس والجن على القول بأن الكافر منعم عليه بوجوده وتوابع وجوده  
 من النعم الدينية وهذا قول القاضي أبي بكر الباقلاني وهو المشهور قال الشيخ أبو الحسن  
 الأشعري ليس على الكافر نعمة دينية ولا دنيوية وما هو فيه من لذات الدنيا انما هو  
 تدريج له ونقمة قالوا والخلاف لفظي فالاول نظر الى الحال وظاهر الامر والثاني نظر الى  
 المال وباطن الامر وقال ابن ناجي في شرح الرسالة ان مذهب أكثر العلماء أن الكافر منعم  
 عليه في الدنيا والآخرة قال أما في الدنيا فواضح وأما في الآخرة فلان ما من نقمة وعذاب  
 الا وثم ما هو أشد منها الا أنه لا يقال انهم في نعمة لانهم في محل الانتقام والغضب والعذاب  
 الشديد لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون قال وجعل الخلاف لفظيا بعيد لما قررناه انتهى  
 ويحتمل أن الكلام مخرج مخرج المبالغة وأن الكفار لما كانوا كما قال سيدي عبد الجليل  
 كالذرة في الوجود كله وفي جملة الطائعين ولم يعتبروا الا أنهم أموات في حيز العدم وانما يتنعم  
 ويعتبر الحى والله أعلم وصل على محمد عدد نعمتك وعذابك على من  
 كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع  
 الامة ضرورى وفيما أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة في كلام طويل  
 يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك  
 ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عيذك قال نعم يا رب قال فأكثر الصلاة على محمد  
 صلى الله عليه وسلم وأبلغ بنى اسرائيل انه من لقينى وهو جاحد لا جد سلطت عليه الزبانية  
 في الموقف وجعلت بينى وبينه حجابا فلا يرانى ولا كتاب ينصره ولا شفاعة تتأله ولا ملك يرجه  
 حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نارى يا موسى بلغ بنى اسرائيل انه من صدق بأحد وكتابه  
 نظرت اليه يوم القيامة يا موسى بلغ بنى اسرائيل انه من رد على أحد شيئا مما جاء به وان كان  
 حرفا واحدا أدخلته النار مسحوبا وفيه يا موسى احدثنى اذن من أنت عليك مع كلامى اياك  
 بالايمان بأحد ولولم تقبل الايمان بأحد ما جاورتنى فى دارى ولا تنعمت فى جنتى الى أن قال  
 يا موسى من لم يؤمن بأحد من جميع المرسلين ولم يصدق ولم يشفق اليه كانت حسنةاته  
 مردودة عليه ومنفعته حفظ الحكمة ولا أدخل قلبه نور الهدى واحموا اسمه من النبوة الى  
 أن قال يا موسى من آمن بأحد وصدق أولئك هم الفائزون ومن كفر بأحد وكذبه من  
 جميع خلقى أولئك هم الخاسرون أولئك هم النادمون أولئك هم الغافلون وتعدية النقمة  
 والعذاب بعلى كأنه روى فيه وقوع المدعوى به على المدعوى عليه أو جعل عذب وتهم على غضب

وصل على  
 محمد عدد المياه  
 الملمحة وصل على  
 محمد عدد نعمتك  
 على جميع خلقك  
 وصل على محمد  
 عدد نعمتك  
 وعذابك على  
 من كفر بمحمد  
 صلى الله عليه  
 وسلم

وسخط على ما تقدم في تعدي الرضوان بعلى والافنقم يتعدى بمن وعذب يتعدى بنفسه  
ويقوى مصدره باللام والله أعلم **وصل على محمد عدد مادامت الدنيا**  
**والآخرة** أما الدنيا فأيامها ومدة منتهية منقضية وأما الآخرة فما كان  
منها قبل استقرار أهل الدارين فيها فما فتناه معدود وما كان بعد ذلك فلا انتهاء له ولا عدد  
لكن علم الله تعالى محيط به مع ذلك والمراد صل عليه أبد الدنيا وأبد الآخرة بلا انتهاء  
ولا انقطاع والله أعلم وما في هذه وفي اللتين بعدهما مصدرية مع تقدير مضاف أى عدد أجزاء  
دوام أو نحو ذلك والله أعلم وما ذكرهنا من عدم الانتهاء والعدد جار في ما تقدم من نعمة  
الدنيا ونقمها وما يأتى من دوام الخلائق في الجنة أو النار **وصل على محمد زاد**  
**في بعد النسخ وعلى آل محمد عدد مادامت الخلائق في الجنة** وذلك أبدأ بلا  
انتهاء ولا انقطاع قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين وفي حديث الصحيح وغيرهما أنه يقال  
يوم القيامة لأهل الدارين عند ذبح الموت يا أهل الجنة خلوا بلاموت الحديث وغير ذلك من  
الآيات والاحاديث الدالة على دوام بقائهم فيها **وصل على محمد عدد مادامت**  
**الخلائق في النار** أما الكفار فأبدأ بلا انتهاء ولا حد ولا غاية كما في الآيات  
والاحاديث وأما العصاة من المؤمنين فالاحاديث في عدم تخليد المؤمن العاصي في النار  
زائدة على حد التواتر قال الحافظ الجلال السيوطي في البدور السافرة فقد روي أنها من  
حديث أكثر من أربعين صحابياً وسقناها في كتابنا الأزهار المتناثرة في الاخبار المتواترة  
**وصل على محمد على قدر ما تحبه وترضاه وصل على محمد على قدر**  
**ما يحبك ويرضاك** هكذا في النسخة السهلية بآيات ورضاك ومعناها واضح  
وحديث ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا الحديث وغيره يشهد له ورضيته ورضيت به  
واحده ومحبة الله تعالى للعباد ارادة كرامتهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبتهم له ارادة  
طاعته وتصور السكالم المطلق فيه وقال الشيخ ابن عباد رضى الله عنه حب الله تعالى لعبده  
هو رحته له وثناؤه عليه واحسانه اليه وحب العبد له به عز وجل طاعته وموافقة أمره  
وتعظيمه وهيبته انتهى ورضاه تعالى عن عباده قبوله لهم وارادته ثوابهم ورضاهم عنه  
استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتبذيرهم معه ومنازعتهم لاحكامه وتبذيرهم بها **وصل**  
**على محمد أبدأ الأبدى** بذهرة الأبدى وكسر باء في النسخ المعتمدة وفي بعضها بفتح  
الباء وكلاهما صحيح ويقال أبدأ الأبدى كما يقال دهر الداهرين وفي صلاة على ابن الحسين زين  
العابد رضى الله تعالى عنهما اللهم صل على محمد أبدأ الأبدى ودهر الداهرين وكلاهما  
بمعنى أبدأ لا بد وقد ذكر في القاموس الفاظا من هذا المعنى **وأنزله المنزل** بضم الميم  
وفتح الزاى اسم مكان أنزل الرباعى وفتح الميم وكسر الزاى اسم مكان نزل الثلاثى **المقرب**

وصل على محمد عدد  
مادامت الدنيا  
والآخرة وصل  
على محمد عدد  
مادامت الخلائق  
في الجنة وصل  
على محمد عدد  
مادامت الخلائق  
في النار وصل  
على محمد على  
قدر ما تحبه  
وترضاه وصل  
على محمد على  
قدر ما يحبك  
ويرضاك وصل  
على محمد أبدأ  
الأبدى وأنزله  
المنزل المقرب

بفتح الراء المشددة عندك في غيبك يتعلق بأنزل أو بالمقرب وهي عندية تشریف  
والظرف ليس على حقيقة إلا أن يكون المراد بالمنزل الحسى في الجنة فالمراد عندك في دار  
كرامةك والاسناد في المقرب مجازى أى صاحبه وأعطه الوسيلة والفضيلة  
والشفاعة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته  
انك لا تخلف الميعاد اللهم انى أسألك بأنك بالباء الموحدة وهي للسببية  
أول الاستعانة مالكى وسيدى بمعنى مالكى ومولاي بمعنى سيدى  
أول المتولى أمرى وثقتى أى عمدتى ومعتمدتى الذى أعتمدته وأقصده فى جميع أمورى  
من وثقى به ثقة اعتمد عليه ورجائى أى مرتجى الذى أرجوه فى مطالبى وما رزى  
وفى دعائه نبوى أخرجه الحماكم فى مستدركه يامس أظهر الجليل وستر القبيح يامن  
لا يؤاخذ بالجريرة ولا يمتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط  
اليدى بالرحمة يا صاحب كل نجوى يامن تهى كل شكوى يا كريم الصفع يا عظيم  
المن يا مبتدى بالنعم قبل استحقاقها يا رزاق يا سيدناو يا مولاناو يا غاية رغبتنا أسألك  
أن لا تشوه خلقى بالنار وفى دعائه رواه الطبرانى عن على موقوفاً اللهم أنت ثقتى فى كل  
كرب وأنت رجائى فى كل شدة وأنت لى فى كل أمر نزل بى ثقة وعدة فهذا فيه اطلاق نحو  
هذه الالفاظ التى عند المؤلف أسألك أعادتنا كيدا أو يسا بالاجل الفصل الواقع  
و يمكن أن يكون اللفظ الاول لمطلق السؤال الشامل لجميع سؤالاته فى جميع مطالبه كأنه  
يقول اللهم انى أسألك فى جميع مطالبى وما رزى بسبب انك مالكى وسيدى ومولاي ذكر  
هذا بين يدى سؤاله الخاص توطئة وثناء واستعطافاً واعتراضاً وجعل بانه ماله غيره ولا يحيدله  
عنه ولا رب سواه ثم انى بسؤاله الخاص الذى أراد فى الوقت فقال أسألك بجملة الباء  
للاستعانة الشهر الحرام آل للجنس فيشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذوالقعدة  
وذوالحجة والمحرم ورجب والبلد الحرام هو مكة شرفها الله تعالى والمشعر  
الحرام وقبر نبيك عليه السلام أن تهب أن تعطى وهو المفعول الثانى  
لا أسألك لى اللام للتعدية أو للتعليم من ابتدائية الخير اسم جنس شامل لكل  
كمال ونفع وأمر ملائم ما أى شيئاً أو خيراً أو يصح كونها موصولة بجارية على موصوف  
محذوف أى الامر الذى لا يعلم علمه الا أنت وتصرف أى زدد عنى  
عن للمجاوزة من لا ابتداء السوء أى الامر المكروه ما أى شيئاً أو الامر  
الذى لا يعلم علمه الا أنت وفى دعائه نبوى رواه الطيالسى والطبرانى فى الكبير

عندك طه  
الوسيلة والفضيلة  
والشفاعة  
والدرجة الرفيعة  
وابعثه المقام  
المحمود الذى  
وعدته انك  
لا تخلف الميعاد  
اللهم انى أسألك  
بأنك مالكى  
وسيدى ومولاي  
وثقتى ورجائى  
أسألك بجملة  
الشهر الحرام  
والبلد الحرام  
والمنع الحرام  
وقبر نبيك عليه  
السلام أن تهب لى  
من الخير ما لا يعلم  
علمه الا أنت  
وتصرف عنى من  
السوء ما لا يعلم  
علمه الا أنت

عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه اللهم اني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم  
وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم وتقدم مثله من حديث عائشة رضي الله تعالى  
عنها في ما رواه ابن ماجه **اللهم يا من وهب** زعم بعضهم أنه لم يرد اذن شرعي  
في اطلاق المبهمات عليه تعالى وأجاب غيره بما ورد من قوله يا من احسانه فوق كل  
احسان لا يجهز شيء اوردته النووي في الاذكار وتقدم لنا الآن حديث يا من أظهر الجبل  
وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجربة الحديث وفي حديث نبوي أيضا أخرجه الطبراني في  
الاوسط عن أنس يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا تغيبه الحوادث ولا يخشى  
الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطرات المطار وعدد ورق الاشجار وعدد  
ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار وفي رواية وأشرق عليه النهار الحديث وفي حديث رواه  
الديلمي في مسند الفردوس فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته  
صبري فلم يخذلني و يا من رآني على الخطايا فلم يقضني يا ذا المعروف الذي لا ينقض أبدًا  
يا ذا النعماء التي لا تحصى عدد اثم قال يا من لا تقضه الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا  
ينقصك واغفر لي ما لا يضرك انك أنت الوهاب الحديث وجاء في الحديث نداءه تعالى يا  
ذا الجلال والاكرام وهو من أسمائه سبحانه ونداءه بذي المعارج وفي الحديث سبحانه ذي الملك  
والملكوت وتحصنت بذي العزة والجبروت وغير ذلك **لا آدم شيئا** بكر الشين  
المجتمعة وسكون التختية ثم ناء مثلثة وفي النسخة السهائية بقاء مثلثاته ويقال في غير هذا الكتاب  
شأن بامالة الشين وشث بفتح الشين وتشديد الشاء والاكثر صرفه وقيسه وجه بعدم الصرف  
و به يوجد في النسخ وعند بعضهم أن مثله من الاسماء العجمية يقال بفتح أوله وسكون ثانيه  
وكسر ثالثه وتنوينه والاكثر صرفه وتفسيده هبة الله ويقال عطية الله وهو خليفة آدم ووصيه  
وجمع ما تناسل منه **ولا ابراهيم اسماعيل واسحاق** قال الله تعالى اخبارا  
عنه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق واسحق من زوجته سارة وهو  
أبو بني اسرائيل والروم واسماعيل من سرته هاجر وهو أكبر من اسحاق وهو أبو عرب  
الحجاز كلهم الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبعض عرب اليمن واختلف في الذئب منهما  
وفي ترجيح أحد القولين **ورد يوسف على يعقوب** بعد ان غاب عنه سنين وعلى  
للاستعلاء على ما يقرب من المجرور كقوله تعالى أو اجد على النار هدى **و يا من**  
**كشف** أي أذهب ودفع البلاء عن أيوب وهو مرضه بالجدري **و يا من**  
**رد موسى الى أمه** بعد ان ألقته في اليم قال الله تعالى وأوحينا الى أم موسى  
أن أرضعيه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انارادوه اليك وجاعلوه من  
المرسلين ثم قال فردناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن وقال تعالى قد أوتيت سؤالك يا موسى

اللهم يا من وهب  
لا آدم شيئا  
ولا ابراهيم  
اسماعيل  
واسحاق ورد  
يوسف على  
يعقوب ويا من  
كشف البلاء  
عن أيوب ويا من  
رد موسى الى أمه

ولقد مننا عليك مرة أخرى إذا وحينئذ إلى أمك ما يوحى أن أقذفه في التابوت فاقد فيه  
 في اليم ثم قال فارجعناك إلى أمك كي تقرر عينها ولا تحزن **و يازائد الخضر** وزن  
 كتف وفلس وضرس وكل ما كان على وزن كتف فانه يجوز فيه الأوجه الثلاثة وقيل اسمه  
 بليابفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها تحمية وقيل بز يادة ألف بعد الموحدة ابن ملكان  
 وقيل اسمه الياس وقيل اليسع وقيل عامر وقيل خضر ويربن ملكان بن فالغ بن عامر بن  
 صالح ابن أرغش بن سام بن نوح وقيل اسمه أرميا بن طبقا وقيل في اسمه ونسبه غير ذلك  
 وكنيته أبو العباس وقيل انه كان قبل إبراهيم الخليل عليه السلام وقيل بعده والاكثر انه  
 نبي واختلف في رسالته فقيل انه أرسل إلى قوم في البحر يقال لهم بنو كانه وعليه قول المؤلف  
 في حربه النبي المرسل لبني كانه وقيل انه ولي فقط ونسب للاكثر أيضا وأجمع الصوفية على  
 بقاءه وتواتر عن أوليائه كل عصر لقاؤه وقد حكى ذلك عن مؤلف الكتاب الشيخ الجزولي رضي  
 الله عنه وأصحابه فيما قيد عنهم من الاخبار انهم كانوا يلقونه يأخذون عنه وفي الحديث  
 المصحح انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضراء والفروة  
 قطعة نبات مجمعة يابسة **في علمه** الضمير للخضر وقال تعالى آتيناها رجلة من عندنا  
 وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى لموسى عليه السلام لما سئل هل تعلم احدا أعلم منك فقال لا  
 فأوحى الله اليه بلي عبدا خضروا أعلم منك وفي قصص موسى عليه السلام أنه قال للخضر  
 عليه السلام بم اطلعك الله على علم الغيب فقال بترك المعاصي لاجل الله تعالى **ويا من**  
**وهب لداود سليمان** قال تعالى ووهبنا لداود سليمان **ولزكريا يحيى**  
 قال تعالى عنه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فتادته الملائكة وهو قائم  
 يصلي في المحراب ان الله يبشرك يحيى الآية وقال أيضا عنه هب لي من لدنك وليا يرثني  
 الآية ثم قال يا زكريا اننا نبشرك بغلام اسمه يحيى الآية **ولمريم عيسى** قال الله  
 تعالى اخبارا عن قول الملك لها انما انارسل ربك لاهب لك غلاما زكيا **ويا حافظ**  
**ابنة شعيب** بافراد الابنة وهو صادق بالبتين ويحتمل أن المراد التي تزوجها موسى  
 عليه السلام وفي بعض النسخ بتثنية ما وحفظها هو في حال استقائها من الغصب والقتل  
 والسبي والبيع والسباع وغير ذلك من الآفات واسم إحدى البنتين صفورة وقيل  
 صفورا وقيل صفور ياء واسم الاخرى ليما وقيل سرفا وقيل عبدا وقيل اسم احدهما ليما  
 والاخرى سرفا وقيل انهما كانتا توأمتين والجمهور على انهما ابنة شعيب عليه السلام والتي  
 تزوج بها موسى عليه الصلاة والسلام منهما هي صفورا واختلف هل هي الكبرى  
 او الصغرى والله أعلم **أسألك أن تصلي على محمد وعلى جميع النبيين**  
**والمرسلين ويا من وهب لمحمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة**

ويا زائد الخضر  
 في علمه ويا من  
 وهب لداود سليمان  
 ولزكريا يحيى  
 ولمريم عيسى  
 ويا حافظ ابنة  
 شعيب أسألك  
 أن تصلي على  
 محمد وعلى  
 جميع النبيين  
 والمرسلين ويا من  
 وهب لمحمد صلى  
 الله عليه وسلم  
 الشفاعة

والدرجة الرفيعة أن تغفر لي ذنوبي معمول لأسألك مقدروا الغفر هو  
الستر وعدم المؤاخذة وتستتر لي عيوبى جمع عيب وهو الوصمة بأن تغفرها لى  
كلها الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة ولا تبتليني فيها بفضيحة فى الدنيا  
ولا فى الآخرة وفضيحة الآخرة أشد وتنجيرنى أى تعيذنى من النار أى نار  
جهنم ونار القطيع والطرد والمحباب والبعد وتوجب لى رضوانك أى توقعه  
وتعاملنى به وتحمله على فى الدنيا والآخرة فى الدنيا بلزوم طاعتك واتباع مرضاتك  
والاستسلام لحكمك والرضى عنك فى جميع الأحوال وفى الآخرة بدخول الجنة بغير  
حساب والتنعم بالروية والاقتراب وأمانك مما أخاف من سوء الحساب وحلول النكال  
والعقاب وشدة العذاب وغم المحباب وسوء الخاتمة وغفرانك لذنوبى فى الدنيا  
والآخرة فلا تؤاخذنى بها فى دينى ولا فى دنياى ولا فى آخرتى واحسانك الى مع  
ذلك بأن تصلح لى دينى الذى هو عديمة أمرى ودنياى اننى فيها معاشى وآخرتى التى اليها  
معادى وتمتعنى قال ابن القوطية أمتعت الرجل بالشيء أرفقته وأمتع الرجل  
بالعافية مثل تمتع وقال فى الأساس تمتعك الله بكذا أو أمتعك أطل الله لك الانتفاع به  
ولم يتركه فى جنتك لى الدنيا فى الجنة الرضاء بك وعنك والمعرفة لك والوصلة  
والانس بك والغنا عما سواك وفى الآخرة فى الجنة النعيم بما أعددت فيها لا وليائك وأعظم  
ذلك وأهمه رؤيتك ومحاسنتك ووجدان قربك وطعم رضوانك والمتعلق فى كلام المؤلف  
محمذوف اعمومه والاستغناء عنه بقوله فى جنتك والاضافة فى جنتك للتشريف مع  
الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين انك على كل شئ قدير فلا يكبر عليك شئ من ذلك ولا يعجزك  
وصلى الله على محمد وعلى آله وفى نسخة فقط على سيدنا محمد ما مصدرية  
ظرفية أزعمت أى قلعت من المكان بسرعة واقلعت الرياح سحابا باركا ما  
بضم الراء وتخفيف الكاف وهو المنكاثف منها الذى يعلو بعضه بعضا لكثرة  
كل ذى روح جاما بوزن كتاب المنية وقضاء الموت وقدره ومعنى ذوقه نزوله  
وحلوله واستعماله هنا استعارة كاستعماله فى العذاب وهو استعارة بليغة والمعنى باشره  
مباشرة الذائق اذهى من أشد المباشرات وذوق الموت ومباشرة يؤذن بأنه أمر وجودى وقد  
اختلف فيه هل هو ضد الحياة أو عدها على قولين وأوصل فعل دعاء بمعنى أبلغ  
السلام مفعول به كذا فى نسخة معتمدة وفى نسخة وأوصل السلام بضم الهمزة وكسر  
الصاد وقع اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والسلام نائبة وفى أخرى غير معتمدة وأوصل

والدرجة الرفيعة  
أن تغفر لي ذنوبي  
وتستتر لي عيوبى  
كلها وتنجيرنى من  
النار وتوجب لى  
رضوانك وأمانك  
وغفرانك  
واحسانك  
وتمتعنى فى جنتك  
مع الذين أنعمت  
عليهم من النبيين  
والصديقين  
والشهداء  
والصالحين  
انك على كل شئ  
قدير وصلى الله  
على محمد وعلى  
آله ما أزعمت  
الرياح سحابا باركا ما  
وذاق كل ذى  
روح جاما  
وأوصل السلام

السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا مبنيا للفاعل والسلام مفعوله وقوله  
 تحية على الواجهة الثلاثة حال من السلام الاول ووجدته في نسخة معتبرة بوجهين فاوصل  
 بفتح الهمزة والصاد واللام على أنه فعل ماض مبنى للفاعل وبكر الصاد واللام على أنه  
 فعل دعاء وعلى الاول يحتمل أن يكون السلام فاعله وهو اسم الله عز وجل فيكون تحية  
 مفعوله أو السلام مفعوله والفاعل محذوف ومعلوم أنه الله سبحانه فيكون تحية حالا على  
 ما تقدم وجعلنا أو وصل السلام ان كانت دعائية فهي معطوفة على جملة وصلى الله لأنها  
 انشائية معنى ومعناها سؤال تبايع السلام لاهل الجنة أى لارواحهم وان كانت أعنى جملة  
 وأوصل السلام خبرية فهي معطوفة على الجملة قبلها ومعناها دام صلاة الله تعالى على نبيه  
 صلى الله عليه وسلم مدة ائصال السلام لاهل الجنة وايصال السلام لهم امامن أهل الدنيا  
 والواصل الله عز وجل وامان الله تعالى والموصول الملائكة عليهم السلام وسلام الله تعالى  
 على أهل الجنة وبعثه السلام والكتاب اليهم مذكور معلوم **لاهل السلام** أى  
 المتأهلين له بتأهيل الله اياهم له فالسلام فى اللفظين بمعنى واحد ويحتمل أن هذا الثانى  
 اسم الله تعالى أى لاهل الله ويحتمل أنه بمعنى السلامة **فى دار السلام** له هى الجنة  
 تحية مأخوذة من تنى الحياة للانسان والدعاء له بها عند ملاقاته يقال حياه يحييه  
 تحية وكثر ذلك فى السلام على المولود حتى سمي الملك تحيته بهذا تدريج كما سمي البقاء وطول  
 الحياة بالتحية أيضا ككثرة دعائهم له بذلك **وسلاما** مرادف لما قبله **اللهم**  
**أفردنى** هذا الدعاء للخضر عليه السلام سمعه رجل يدعوه فى تشييع جنازة بعد أن  
 سمعه يقول ما رأيت مثل مصرع هؤلاء يعنى الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء وأشار للاحياء  
 ثم دعاهم هذا الدعاء ومعنى أفردنى وحدنى وأخلصنى وفى نسخة عتيقة اللهم فرغنى وهو الذى  
 عند البرى فى شرح البردة وقد ذكر حكايته للخضر عليه السلام وهو من معنى أفردنى  
 وتفريغ الظروف اخلاؤها وتفرغ تخلى عن الشغل **لما** اللام للاختصاص وما موصولة  
**خلقتنى له** من عبوديتك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **ولا**  
**تشغلنى** بسبب حجبى وانطماس بصيرتى **بما تكفلت لى به** أى ضمنته  
 لى فى قولك وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وقولك وما من دابة فى الارض  
 الا لى الله رزقها وقولك وفى السماء رزقكم الآية **ولا تحرمنى** أى تمنعنى افرادى  
 لما خلقتنى له **ولا تحرمنى** ما أسألك مطلقا أى لا تمنى بسمة الحرمة فى مسألتى **وأنا**  
**أسألك** جملة حالية من لا تحرمنى **ولا تعذبنى** بشغلى بما تكفلت لى به **ولا تعذبنى**  
**بذنوبى وأنا أستغفرك** جملة حالية من لا تعذبنى والحرمان مع السؤال والعذاب مع

لاهل السلام فى  
 دار السلام تحية  
 وسلاما اللهم  
 أفردنى لما  
 خلقتنى له ولا  
 تشغلنى بما  
 تكفلت لى به ولا  
 تحرمنى وأنا  
 أسألك ولا  
 تعذبنى وأنا  
 أستغفرك

الاستغفار أشد على صاحبه وآكد في جفاء فاعله وحاشاه سبحانه من ذلك  
وقد قال فيما روى من كلام الهى ومن أحدث وتوضأ وصلى ودعا ولم استجب له فقد جفوته  
ولست برب جاف وقال في الحكم متى أطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك وقال  
صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبده في الدعاء حتى أذن له في الاجابة رواه أبو نعيم في الحلية  
عن أنس والترمذى عن ابن عمر نحوه وغير ذلك من الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي  
استجابة الدعاء والمغفرة لمن استغفر وقبول عذر من اعتذر ثلاثا هذا ثبت في بعض  
النسخ والكثير سقوطه والمعنى قل ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى  
آله وسلم بكسر فكون هذه الصلاة هي التي تقدمت أو واسط الكتاب ذكرها أبو محمد

جبر حديثا عن أنس رضى الله عنه اللهم انى أسألك وأتوجه اليك هذا  
الدعاء ونحوه أخرجه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائى وابن ماجه والطبرانى  
وذكري في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم وصححه  
أيضا البيهقى عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه ولفظ النسائى ان أعمى أتى الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لى عن بصري قال أو ادعك قال  
يا رسول الله انه قد شق على ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قل اللهم انى  
أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة يا محمد انى أتوجه الى ربى بك أن تكشف لى عن  
بصري اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى فراجع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند  
المؤلف هو الذى عند ابن ثابت فى كفايته ببعض تغيير وزيادة ألفاظ عند المؤلف ذكره ابن  
ثابت وذكره ابن ثابت فى زيارته صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعنى بعد السلام على  
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضى الله عنهم الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع به  
مثل اللهم انى أسألك وأتوجه اليك فذكر ما هنا الى قوله وآخردعونا أن الحمد لله رب العالمين

ومعنى أتوجه اليك أقبل اليك وأقصدك بحبيبك المصطفى الباء للاستعانة  
وفى بعض روايات الحديث بنبيك محمد وفى بعضها بنبي محمد عندك يتعلق بالمصطفى  
يا حبيبنا فهو حبيب الله تعالى وحبيب لنا الا أن معنى محبة الله له كرامته أو ارادة  
كرامته على وجه خاص بدلائق يعلى منزلته عنده ومحبتنا له ميل قلوبنا اليه لتصورك كماله من  
حسنه واحسانه يا محمد قد تقدم لفظ الحديث وفيه نداؤ صلى الله عليه وسلم يا محمد وكذلك  
لقنه عثمان بن حنيف رضى الله عنه لمن كانت له حاجة فقضيت ثم أخبره بقصة الاعمى حسانا  
ند الطبرانى فقيه دليل يجوز ان ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فى نحو هذا انا نتوسل  
بك الى ربك اضافة اليه لانه أولى به من كل أحد وربوبيته له ربوبية خاصة به فاشفع

فلان اللهم صل  
على سيدنا محمد  
وعلى آله وسلم  
اللهم انى أسألك  
وأتوجه اليك  
بحبيبك  
المصطفى عندك  
يا حبيبنا يا محمد  
انا نتوسل بك الى  
ربك فاشفع



لنا عند المولى العظيم الذى لا يقدر على الشفاعة عنده الا من كان حظيا مكيفا  
 عنده مقبولا مطهرا مغفورا له **يا نعم الرسول الطاهر** من الذنوب والعيوب  
 وحط المنزلة **اللهم شفعه** أى تقبل شفاعته فينا **بجاءه** أى أتوسل اليك  
 فى ذلك بجاءه أو المعنى تقبل شفاعته فينا بسبب ماله من الجاء **عندك** يتعلق بجاءه  
 ثلاثا أى قل ذلك ثلاث مرات قيل انه من تفسير المؤلف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته  
 أولا خير منه فقط وهو قوله اللهم شفعه فينا الى آخره وفى الحديث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يحب ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا **اللهم** ثبت فى بعض النسخ  
 المتمددة وسقط فى النسخة السهلية وغيرها كما هو ساقط عند ابن ثابت **واجعلنا**  
 معطوف على الدعاء قبل اللهم **من خير** أقفل تفضيل باسقاط الهمزة استغناء عنها  
 هكذا فى النسخة السهلية فى هذه والى بعدها وفى الثالثة أخيار بألف أوله وألف بعدها  
 جمع خير وفى بعض النسخ المتمددة خيار بكسر الخاء بدون ألف أوله فى الالفاظ الثلاثة وفى  
 بعضها أيضا أخيار بألف أوله وقبل آخره فى الالفاظ الثلاثة وفى القاموس الخير الكثير  
 الخير كالخير ككيس وهى جاء وجمعه خيار وأخيار أو الخفظة فى الجمال والبسم والمشددة  
 فى الدين والصلاح قال وهو أخير منك تكبر انتهى **المصلين والمسلمين عليه**  
**ومن خير المقربين منه والواردين عليه** أى على حوضه **ومن**  
**أخيار المحبين فيه والمحبوبين لديه** أى المرضيين له المقبولين عنده  
 باتباعهم لسنة ونعمتهم بشريعته وقبول الله منهم وأقبله عليهم برحمته **وفرحنا** الفرح  
 السرور به صلى الله عليه وسلم بأن تجمعنا به **فى عرصات القيامة** جمع  
 عرصة بفتح العين المهملة وسكون الراء ويجوز فتحها وهو فضاءها المتسع الذى لا بناء به  
 ولا شئ يرد البصر وجمعها لان القيامة موطن متعددة فتدقيل ان يوم القيامة خمسون  
 موطنا كل موطن ألف سنة **واجعله لنا دليلا** أى هاديا ومسددا الى جنة  
**النعم بلامؤنة** بفتح الميم أى بلا كفة **ولا مشقة** أى بلا ضرر ولا أمر صعب  
**ولا مناقشة الحساب** هى الاستقصاء والمبالغة فيه والحساب أن يعدد عليه  
 أفعاله كلها من خير وشرو وفى الحديث من نوقش الحساب يوم القيامة عذب **واجعله**  
**مقبلا علينا** أى متوجها الينا بالسمحة والرضى والبشر لا قبالك علينا **ولا تجعله**  
**غاضبا علينا** أى معرضا عنا وعند ابن ثابت **ولا تجعله غاضبا على** ولا معرضا فهو  
 اعطف المرادف **واغفر لنا** زاد فى بعض النسخ ولوالديننا وهو ساقط فى النسخة

لنا عند المولى  
 العظيم يا نعم  
 الرسول الطاهر  
 اللهم شفعه فينا  
 بجاءه عندك  
 ثلاثا لازم واجعلنا  
 من خير المصلين  
 والمسلمين عليه  
 ومن خير المقربين  
 منه والواردين  
 عليه ومن أخيار  
 المحبين فيه  
 والمحبوبين لديه  
 وفرحنا به  
 فى عرصات  
 القيامة واجعله  
 لنا دليلا الى جنة  
 النعم بلامؤنة  
 ولا مشقة  
 ولا مناقشة  
 الحساب واجعله  
 مقبلا علينا  
 ولا تجعله غاضبا  
 علينا واغفر لنا

السلبية وكذا هو ساقط عند ابن ثابت **ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين** كذا باثبات لفظه منهم وهو في نسخة عتيقة وسقط في بعضها كما هو ساقط عند ابن ثابت **وآخر دعوانا** أى خاتمة دعائنا والدعوى مصدر دعا كالدعاء أن مخففة من الثقيلة ويجوز تثقيلها وانصب ما بعدها وهو **الحمد لله رب العالمين** والحمد دعاء لانه ثناء والثناء يحصل ما لا يحصله الدعاء فاطاق عليه لفظ الدعاء لحصول مقصوده ودليله من شغله ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وقال الشاعر  
إذا اتنى عليك المرء يوما \* كفاءه من تعرضه للثناء

وأيضاً الحمد شكر قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وفى الحديث الشكر يوزن بالمزيد والز يادة هى مقصودة الدعاء ويحتمل أن المراد أن الحمد جعل خاتمة الدعاء وآخره وليس بدعاء والله أعلم وهذا آخر الربع الثالث من فصل الكيفية ومبدأ الربع الأخير هو قوله **فأسألك** وتنع في نسختين اللهم انى أسألك وفى نسخة لا بأس بها البداءة بالسبيلة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليماً فأسألك **يا الله يا الله يا الله** فى النطق بهذا الاسم فى حال النداء ثلاث لغات اثبات الالفين مع قطع الثانية أى ألف الوصل وحذفهما وحذف الثانية واثبات الاولى **يا حى** الذى لا حى سواه وحيى كل حى بحياته **يا قيوم** هو القائم بنفسه والقائم بأموار الخلق **يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا أنت سبحانك** تنزيهاً لك عما لا يليق بك ولا يجوز فى حقك **انى كنت** يخبر عن حاله وايس يخبر بكنت عما مضى من فعله فهى للدوام وهى فى كلام يونس عليه السلام اخبار عما مضى من ذهابه عن قومه بلاذن **من الظالمين** عقدا ونية وعلماء وعملوا والظلم مجاوزة الحد والتصرف بغير حق ولا ينفك عن ذلك الانسان وقد قال الله تعالى ان الانسان لظلم لظلوم كفار وقال انه كان ظلوماً جاهولاً وهذا من هنا الى قوله والحمد لله رب العالمين وهو حسي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ختم به الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله تعالى **كتاب المسمى** بالملاذ والاعتصام على ما حكاها ابن وداعة لاني لم أظفر بآخر كتاب جبر الذى فيه هذه الصلاة الا أن أولها عنده أسألك يا الله يا حى يا قيوم يا رب **يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا أنت سبحانك** بما حمل كرسبك من عظمتك وجلالك وجمالك وبهائك الخ وقد تضمن ما عنده المؤلف الاستفتاح بأربعة أسماء كل واحد منها قيل فيه انه اسم الله الاعظم الاول اسم الجلالة ومذهب الكثير انه الاسم الاعظم والثانى الحى القيوم واختار النووي تبعاً للجماعة انه الاسم الاعظم وتدل له الاحاديث والثالث ذو الجلال والاكرام وتشهد له الاحاديث أيضاً والرابع دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانك

ولجميع المسلمين  
الاحياء منهم  
والميتين وآخر  
دعوانا ان الحمد  
لله رب العالمين  
فأسألك يا الله  
يا الله يا الله يا حى  
يا قيوم يا ذا الجلال  
والاكرام لا اله  
الا أنت سبحانك  
انى كنت من  
الظالمين

١  
أسألك بما جل كرسيك من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق أسمائك المخزونة المكنونة  
المطهرة التي لم يطلع عليها أحد من خلقت وبحق (٣١٨) الاسم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار

فاستنار وعلى  
السماوات  
فاستقلت وعلى  
الأرض فاستقرت  
وعلى البحار  
فانفجرت وعلى  
العيون فنبعت  
وعلى السحاب  
فأمطرت  
وأسألك بالاسماء  
المكتوبة  
في جبهة جبريل  
عليه السلام  
وبالاسماء  
المكتوبة في جبهة  
اسرافيل عليه  
السلام وعلى  
جميع الملائكة  
وأسألك بالاسماء  
المكتوبة حول  
العرش وبالاسماء  
المكتوبة حول  
الكرسي وأسألك  
باسمك العظيم  
الاعظم الذي  
سميت به نفسك  
وأسألك بحق  
أسمائك كلها  
ما علمت منها وما لم  
أعلم وأسألك بالاسماء التي دعاك بها آدم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك  
السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح هود ثم صالح ثم يونس ثم أيوب ثم موسى والذي نقله غيره عن  
بها يوسف عليه السلام

اني كنت من الظالمين وجاءت بها الاحاديث ايضا أسألك بما جل كرسيك  
من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق  
أسمائك المخزونة المكنونة المطهرة أي المنزهة المقدسة التي  
لم يطلع عليها أحد من خلقت وبحق الاسم الذي وضعته  
على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات  
فاستقلت وعلى الأرض فاستقرت وعلى البحار فانفجرت  
أي سالت وجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فأمطرت  
وأسألك بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب في جبهة  
جبريل عليه السلام وفي نسختين في جبهة جبريل وميكائيل عليه السلام  
وبالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب في جبهة اسرافيل  
عليه السلام وعلى معطوف على عليه قبله جميع الملائكة  
وأسألك بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب حول  
العرش وبالاسماء المكتوبة وفي نسخة وبالاسم المكتوب حول  
الكرسي وأسألك باسمك العظيم الاعظم الذي سميت به  
نفسك وأسألك بحق أسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم  
وأسألك بالاسماء التي دعاك بها آدم عليه السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها  
صالح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه  
السلام وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام هذان  
يعقوب ثم يوسف ثم باقي بعض النسخ المعتمدة وهما ساقطان في النسخة السهلية والذي عند  
ابن وداعة عن كتاب جبرائيل نوح هود ثم صالح ثم يونس ثم أيوب ثم موسى والذي نقله غيره عن

كتاب  
أعلم وأسألك بالاسماء التي دعاك بها آدم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه  
السلام وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك  
بها يوسف عليه السلام

و بالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها  
هارون عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها (٣١٩) شعيب عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها

ابراهيم عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
اسماعيل عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
داود عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها سليمان  
عليه السلام  
وبالاسماء التي دعاك  
بها زكريا عليه  
السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها  
يحيى عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها يوشع  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها الخضر  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها الياس  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها اليسع  
عليه السلام  
وبالاسماء التي  
دعاك بها ذو  
الكفل عليه

كتاب جبران أترنوح هود ثم صالح ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها يونس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها  
موسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هارون عليه  
السلام وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام  
وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام وبالاسماء التي  
دعاك بها اسماعيل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها  
داود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه  
السلام وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام  
وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام هكذافي بعض  
النسخ المعتمدة وفي النسخة السملية اسقاط يحيى وباسقاطه عند ابن وداعة وغيره عن جبر  
وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي  
دعاك بها الخضر عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الياس  
عليه السلام وفي نسخة بعد الخضر هود ثم لوط ثم ارميا ثم ذرالفريز ثم انياس وكتب  
عليه مانصه ليس هذا في نسخة الشيخ اتهم في معنى هذه الزيادة لمؤلا الاربعة ولوط هارون  
هاران أخى ابراهيم الخليل عليه السلام وفي قول انه ابن أخته وقوله تعالى ومن ذريته داود  
وسليمان الى أن قال ولوط افعلى أن الضمير لنوح وهو الصحيح فلاشك كال وعلى أنه لا ابراهيم  
قال ابن عطية يخرج ذلك على من يرى الخال ابا وذو القرنين قيل كان رجلا صالحا وقيل  
كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح أنه ملك بكسر اللام وهو مع ذلك رجل صالح  
واختلف في تعيينه فقيل انه كان رجلا من مصر اسمه مرزبان مرزبة اليوناني في الفترة بين  
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واسمه الاسكندر وهو الذي بنى الاسكندرية فنسبت اليه  
والصحيح أن ذ القرنين المذكور في القرآن غير ذلك وأنه كان في زمن الخليل عليه السلام  
وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام وبالاسماء  
التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام وبالاسماء التي  
دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد

السلام وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها محمد

صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك يا من  
قال وقوله الحق أى الثابت الذى لا يتبدل ولا يتغير ولا يأتى به الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه والله خلقكم وخلق ما تعملون ولا يصدر

بغير زويقة والجملة معطوفة على جملة قال عن بمعنى من أحد من عبيده  
وفى بعض النسخ عباده وكلاهما جمع عبد بمعنى المملوك الخاضع الدليل وله جموع كثيرة  
منها هذان واعبد بضم الباء وعبدان باضم مثل تمر وتمران وعبدان بالهمزة كسر مثل بحشان  
وعبدان بكسر تين مشدد الدال وعبداء بكسر تين مشدد الدال يمد ويقصر ومعبوداء بالمد  
والقصر وعبد مثل سقف وسقف ومعبدة بفتح الميم والباء ومعابد وعبد كنذر واعباد  
ومعبود بضم الميم وعبدة بفتح العين والباء مع التشديد والتخفيف وعبدان بفتح الباء  
وتشديد الدال وأعبده وعبدون وعبيدون وعبد بضم العين وشد الباء المفتوحة كضرب  
فى جمع ضارب وأعابد وتيل ان هذا جمع الجمع قول هو النطق الخارج اللسانى والداخل  
النفسانى ولا فعل هو حركة العبد مطلقا يشمل الجوارح الظاهرة والاحوال الباطنة

كالقصد والعزم والاعتقاد والخواطر والهواجس وغير ذلك ولا حركة هى امتثال  
الجسم من خير الى آخر ولا سكون عكس الحركة الا وقد سبق هذه جملة  
حالية ماضوية مثبتة بعد الا والذى نص عليه ابن مالك فى التسميىل وابن هشام فى شرح  
الكعبية امتناع الواو وقد فيها ونص الرضى على الجواز ومثله بما ترككم الا وقد قال خيرا  
وقد جرى استعمال الواو وقد فى الجملة المذكورة فى شعر الحريرى فى المقامات وفى كلام غيره  
من المؤلفين كابن ابي زيد فى الرسالة والله أعلم بالصواب فى علمه أى ان علمه تعالى  
لمعلوماته المذكورة سابق لها يعلمها على ما هى عليه أزلا ولا يتجدد له علم فى معلوم فعلمه تعالى  
قديم محيط بكل شئ أزلا تفصيلا وقضائه وقدره سقط لفظ وقدره فى نسخة وهو  
بفتح الدال وسكونها وهولغة مصدر قدرت الشئ اذا حطت بمقداره يعنى أن كل ما يجرى  
فى الكون من قليل أو كثير أو خير أو شر أو نفع أو ضرر فهو باق به التقدير ولا يقع فى الوجود  
الا ما علم الله كونه وشأه وقضاء وقدره تعالى أن يكون فى ملكه ما لا يريد أو يكون لا أحد  
عنه غنى أو يكون خالقا لشيء الا هو رب العباد ورب أعمالهم والمقدر لحركاتهم وسكناتهم  
وأجالتهم واختلف فى القضاء والقدر هل هما بمعنى واحد أو متباينان ولكل معنى يخصه وعلى  
الأول قيل هما بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة والارادة والعلم  
وعلى الثانى فقيل القضاء سابق وعزاه السيد الشريف فى شرح المواقيت للشاعرة فقد قال  
قضاء الله عند الشاعرة هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هى عليه فيما لا يزال  
وقدره ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين فى ذواتها وأحوالها انتهى وقيل

صلى الله عليه  
وسلم نبيك  
ورسولك وحبيبك  
وصفيك يا من  
قال وقوله الحق  
والله خلقكم وما  
تعملون ولا  
يصدر عن أحد  
من عبيده قول  
ولا قبل ولا حركة  
ولا سكون الا  
وقد سبق فى علمه  
وقضائه وقدره

القدر سابق وعليه قول الابي في شرح مسلم القدر عبارة عن تعلق علم الله وارادته ازالا  
 بالكائنات قبل وجودها فلا حادث الا وقد قدره سبحانه وتعالى أي سبق علمه به وتعلقت به  
 ارادته قال الشيخ السنوسي في شرح قصيدة الحوضي بعد نحو هذا وابرار الكائنات  
 فيما لا يزال على وفق المقدر هو القضاء انتهى فاصل القضاء على هذا كما قال بعضهم يرجع  
 الى التعلق التجيزي والقدر الى الصلاحي وقيل القدر هو الارادة والقضاء الارادة المقرونة  
 بالحكم الخبري فقضاء الله لزيد بالسعادة ارادته سعادته مع اخباره بالكلام النفساني عن  
 سعادته فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير الا أنك اذا اعتبرت الكلام قلت قضاء وان لم تعتبره  
 قلت هو قدر الله أعلم **كيف يكون** أي على أي حالة يكون في وجوده وقدره وصفته  
 وزمانه ومكانه وجوهريته كالفضة والذهب في الخفة والثقل واللين والصلابة وغير ذلك كما  
 الكاف تعليلية متعلقة بأسألك الآتية وما مصدرية أو كافة **الهمتنى** أي ألفتني في  
 قلبي وعرفتني وأرشدتني وهو اما ماضين معنى أنعمت ونحوه أو هو من باب التنازع فيقدر له  
 ضمير أي ألهمتنيه وقضيت أي حكمت لي بجمع أي تأليف هذا الكتاب  
 أصل هذا الاستاذ جبر ومن سبقه به ومراد الشيخ الجزولي وقصده كتابه هذا ويقصد قارئه  
 بجمعه له قراءة ويسرت أي سهلت وهونت وفي بعض النسخ وتيسرت بتاء التأنيث  
 الساكنة ومثناة فوقية أوله **على فيه الطريق** أي السبيل الموصلة الى المقصود  
**والاسباب** الموصلة اليه الظاهرة والباطنة من وجدان المقدرة والترجمة وبيان كيفية  
 الصيغ وتيسير الكتب المنقول منها وغير ذلك وهو جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به الى غيره  
**ونفيت** بالفاء المروسة المخففة أي أزلت ونحيت وفي بعض النسخ ونفيت بالقاف المشددة  
 وهو اما ماضين معنى نفيت أو في الكلام تلب والمراد نفيت قلبي بمعنى نظفته وحسنته من  
 الشك الخ فتكون عن بمعنى من في قوله **عن قلبي** وعلى النسخة الاولى الصحيحة  
 من عـ لي بابها **في نبوة هذا النبي الكريم الشك والارتباب**  
 عطف مرادف أو هو بمعنى التهمة والمظنة وغلبت قويت حبه مصدر مضاف  
 الى المفعول **عندي** يتعلق بغلبت **على حب** سقط لفظ حب في نسخة  
 فيكون مقدرًا وهو ملفوظ به في غيرها من النسخ المعتمدة **جميع الاقرباء أي**  
**أقربائي والمراد بهم** العشيرة الادنون واحد هم قريب **والاحباء أي أحبائي جمع**  
 حبيب وفي بعض النسخ والاحباب وهو الموافق لما حكاه ابن وداعة وغيره عن كتاب جبر  
 والمناسب لما قبله وما بعده من السجع ومن جملة الاحباب نفسه **أسألك** بهذا  
 يتعلق قوله فيما تقدم كما ألهمتنى أي لاجل ما مننت علي بما ذكر أسألك فهو توسل الى

كيف يكون كما  
 ألهمتنى وقضيت  
 لي بجمع هذا  
 الكتاب ويسرت  
 عـ لي فيه  
 الطريق  
 والاسباب  
 ونفيت عن قلبي  
 في هذا النبي  
 الكريم الشك  
 والارتباب  
 وغلبت حبه  
 عندي على  
 حب جميع  
 الاقرباء  
 والاحباء أسألك

احسان الله باحسانه يا الله يا الله يا الله ان ترزقني وكل من احبه  
 حبا خاصا وعاما الذين من جملتهم قرأوا هذا الكتاب فالدعاء شامل لهم من المؤلف ومن جميع  
 قرائه الداعين بهذا الدعاء والله اهل لان يستجيب دعاءهم أودعاء بعضهم من جميع قراء  
 هذا الكتاب وما ذلك على الله بعزيز ورزاق ذو الفضل العظيم **واتبعه** أى اتبعه ملتزمه  
 بالدخول فيها وهو أوسع وأسنن بالعمل بها والوقوف عندها والله أعلم **شفاعته**  
**ومرافقته** أى الكون معه **يوم الحساب** من غير مناقشة ولا  
 عذاب ولا توبيخ أى لوم وعذل **ولا عتاب** أى ملامة **وأن تغفرلى**  
**ذنوبى وتستريحوبى** هكذا هنا وقال فيما تقدم وتستريحوبى يا وهاب  
**يا غفار** هكذا فى هذا الكتاب والمنقول عن كتاب جبر يا غفار يا وهاب وهو المناسب  
 للجميع والوهاب الكثير العطايا بلا عوض ولا غرض والغفار التام الغفران المبلغ أقصى  
 درجات المغفرة **وان تنعمنى** بسكون النون من أنعم رباعيا بالهمز وبفتح النون  
 وتشديد العين مضعفا وكلاهما صحيح معنى ثابت فى النسخ المعتمدة فنعمة بالتشديد من انعم  
 وهو الترفه وأنعم من النعمومة واللين ومعنى أنعمنى **بالنظر** أفرحنى به وأنعمه بمعنى  
 أنعم له اذا قال له نعم وأجابه الى مطلوبه والله أعلم **الى وجهك الكريم** أى الجليل  
 الرفيع **فى جملة الاحباب** فى المصاحبة وبجدة - ل أن المراد أحابى وأحبابك  
 يعنى الله عز وجل **يوم المزيد** أى الزيادة قال الله تعالى للذين أحسنوا الحسنى  
 وزيادة وهى النظر الى وجه الله الكريم وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر الى وجه الله سبحانه  
 فى الجنة جائز علة ثابتة نقلا بالكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله تعالى وجوه  
 يومئذ باصرة الى ربها باظرة وقوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقوله ولدينا مزيد وقوله  
 كلا هم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعنى الكفار وقد بلغ ما جاء مسند راعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم والصحابة والتابعين فى تفسير هذه الآيات بالرؤية مبلغ التواتر وأما السنة فقد  
 ثبتت الرؤية من حديث نحو العشرين صحابيا كلها أحاديث مسندة صحيحة الى ما يتبعها من  
 المراسيل والمعضلات والموقوفات والمقاطيع وأما الاجماع فقد أجمع عليها أهل السنة قبل  
 ظهور أهل البدع والاهواء الذين أعماهم الضلال وقوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار وهو  
 يدرك الابصار قيل لا تحيط به وقيل يعنى أبصار الكفار وقيل يعنى لا تراه فى هذه الدار والله  
 أعلم **ويوم المزيد** هو اسم يوم الجمعة فى الجنة وفيه تقع الرؤية بحسب ما فى الاحاديث عنه صلى الله  
 عليه وسلم الا أنه يؤذن بثبوت الايام فى الجنة وهى لا ليل فيها الا ظلام فيها فاعلمهم تخلق لهم  
 تفرقة أخرى بين الايام بغير الظلام والله أعلم ولعلها بنور يزداد عند تمام اليوم ثم اما أن يقع  
 لة تفرقة وينقطع ثم يأتى اليوم بعده على النور المعتمد واما أن يبقى الى تمام اليوم فيكون هو مبدأ

يا الله يا الله يا الله  
 أن ترزقنى وكل  
 من أحبه  
 واتبعه شفاعته  
 ومرافقته يوم  
 الحساب من غير  
 مناقشة ولا  
 عذاب ولا توبيخ  
 ولا عتاب وأن  
 تغفرلى ذنوبى  
 وتستريحوبى  
 يا وهاب يا غفار  
 وأن تنعمنى  
 بالنظر الى  
 وجهك الكريم  
 فى جملة الاحباب  
 يوم المزيد

اليوم ثم يأتي اليوم الذي بعده أنور منه وهكذا كل يوم أنور من الذي قبله فيكون نور الجنة في الترقى على الدوام وذلك الترقى هو الايام ومبدأ كل ترقى هو مبدأ كل يوم وهذا هو المناسب لحال أهل الجنة كما أنهم في جبال صورهم وحسن ثيابهم في الترقى على الدوام حسبما في الحديث والله أعلم ثم وجدت في البدور السافرة مما أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن ابن عباس وابن المبارك عن الضحاك في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا أنهم يؤتون رزقهم في الآخرة على مقدار ما يؤتون به في الدنيا من الليل والنهار وأخرج ابن المنذر عن بعض السلف سمع أنه سئل عن الآية فقال ليس في الجنة ليل هم في نور أبدا لهم مقدار النهار برفع الحجب ومقدار الليل بارتقاء الحجب وأخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وأبي قلابة قال قال رجل يارسول الله هل في الجنة من ليل فان الله تعالى يقول في كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يراد الغدوة على الرواح والرواح على الغدوة يأتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة **والثواب** أي الاجر والجزاء على العمل **وان تتقبل مني عملي** الذي علمته حسنا **وان تعفو عما أحاط علمك به من خطيئتي** أي ما أذنبته عمدا ونسياني أي ما أتيت به أو تركته أو قصرت فيه نسيانا ويحتمل أن يكون النسيان بمعنى الترك أي ما تركته وضعيته من حقوقك **وزللي** جمع زلة وهي الخطيئة والسقطة **وان تبليغي من زيارة قبره** صلى الله عليه وسلم **والتسليم عليه وعلى صاحبيه** أي بكر وعمر رضي الله عنهما **غاية أمني** أي منتهى رجائي يقال أمله أملا وأمله بالتشديد رجاء وقد بلغ الله أمل المؤلف وسئله رجاءه فخرج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعلي صاحبيه كما سأل هنا وفي حجة لقي بالجامع الأزهر من القاهرة الشيخ أبامحمد عبد العزيز الجمي وأخذ عنه رضي الله عنهما بمحك أي بانعامك واحسانك يعني أنما يطلب ما طلب من منتهى تعالى وتفضله عليه لالعله أو سبب من قبل نفسه من عمل ولا غيره فالبناء سببية **وفضلك وجودك وكرمك** ألفاظ متقاربة معناها البداءة بالنوال قبل السؤال من غير علة ولا استحقاق **يارؤف** هو الذي له باطن الرحمة وأقواها أو المريد التخفيف عن عباده ووجد في طرة هنا ما نصه الرأفة شدة الرحمة ونسبه لخط المؤلف وتفسيره **يارحيم** هو مريد الانعام على الخلق أو على المؤمنين في الآخرة **ياولي** هو الناصر والذى تولى أمر الخلق بالتدبير **أن تجازيه** في كتاب جبر وأن تجازيه بالواو وهو المناسب لما قبله من المعطوفات والله أعلم والمعنى أن تكافئه **عني** على إيماني به وعلى يديه

والثواب وان  
تتقبل مني عملي  
وان تعفو عما  
أحاط علمك به  
من خطيئتي  
ونسياني وزللي  
وان تبليغي من  
زيارة قبره والتسليم  
عليه وعلى  
صاحبيه غاية  
أمني بمنك  
وفضلك وجودك  
وكرمك يارؤف  
يارحيم ياولي أن  
تجازيه عني



**وعن كل من آمن به** بان تتيبه على ذلك وتعظم أجره وقال الشافعي رضي الله عنه ما من خير عمله أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الا والنبي صلى الله عليه وسلم أصل فيه قال في المواهب قال في تحقيق النصرة فجميع حسنات المسلمين وأعمالهم الصالحة في صحائف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الاجرمع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له أجر ويتجدد لشيوخه مثل ذلك ولشيخه شيخه مثله وللشيخ الثالث أربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضعيف كل مرتبة بعدد الأجر الحاصلة بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الاجر ألف وأربعة وعشرون فاذا اقتصدي بالعاشر حادي عشر صار أجر النبي صلى الله عليه وسلم ألفين وثمانية وأربعين وهكذا كلما ازداد واحد يتضاعف ما كان قبله أبدا كما قال بعض المحققين انتهى والله در القائل وهو سيدي محمد وفانفعنا الله ببركاته  
فلا حسن الا من محاسن حسنه \* ولا محسن الا له حسناته

انتهى الغرض من كلام صاحب المواهب وقال البوصيري رضي الله عنه والمرء في ميزانه اتباعه \* فاقدراذن قدر النبي محمد

**واتبعه** الظاهر ان المراد هنا باتباعه الدخول في ملته وألله اعلم من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات أفضل وأتم وأعم في كتاب ابن جرير زيادة واكل اثر أفضل وسقطت في نقل ابن وداعة وهي بمعنى أتم المذكور ما جازيت به أحد من خلقك من الانبياء وغيرهم **ياقوى** هو ذو القوة التامة **ياعزيز** هو المنيع الذي لا يوصل اليه اذ يقال حصن عزير اذا تعذر الوصول اليه وقيل هو الذي لا يرتقى اليه وهم طمعاني تقديره ولا يسهو الى صمديته فهم قصدا الى تصويره وقيل هو من ضلت العقول في بحار تعظيمه وحارت الالباب دون أدراك نعمته وكنت الالسن عن استيفامدح جلاله ووصف جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك **ياعلى** هو الرفيع القدر الى غاية لا منتهى لها **وأسألك اللهم** معطوف على قوله أسألك يا الله يا الله يا الله **بحق ما** أي الذي أقسمت أي حلفت وعزمت به الضمير للوصول وهو واقع على الاسماء المتقدمة المتوسل بها عليك وكأنه أطلق القسم على التوسل لانه الذي تقدم له وعند جبر بحق ما أقسمت به عليك وتوسلت به اليك فهو من عطف المرادف والله أعلم وأما القسم على الله تعالى فينتفي من المحبوبين المداين على الله جبراً عن استغراق واستهلاك في الحقيقة وادلال

عن كل من آمن  
واتبعه من  
لمسلمين والمسلمات  
لاحياء منهم  
الاموات أفضل  
أتم وأعم  
أجازيت به أحدا  
من خلقك  
ياقوى ياعزيز  
ياعلى وأسألك  
لهم بحق  
ما أقسمت به عليك

وانبساط يشور من مقام الانس بالله والتحقيق بمحبته الخاصة وأما غيرهم فهو منهم سوء أدب  
يؤدي الى العطب ثم انما يقسم على الله تعالى ويتوسل اليه سبحانه وقدر روى عن مالك  
لا يتوسل بمخلوق أصلاً وقيل الا برسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصلي على محمد  
وعلى آل محمد عدد ما خلقت بحذف العائد من قبل أن تكون  
السماء مبنية والارض مدحية والجبال علوية أى مرتفعة شامخة  
والعيون منفجرة والبحار مسخرة بالخاء المعجمة أى مذلة مقهورة وفي  
نسخة مسجدة بالجيم ومعناها ممتلئة أو منفجرة أو موقدة ناراً أو محبوسة وعلى أن اللفظة بالجيم  
فيجوز فيها التشديد والتخفيف بسكون السين وقد قرئ قوله تعالى وإذا البحار سجرت  
بالتشديد والتخفيف في السبع وقال ابن عطية في قراءة التشديد وهي مترجمة يكون البحار  
جمعاً كما قال تعالى كتاباً يلقاه منشوراً وقال صحفاً منشورة ومثله وقصر مشيد وبروج مشيدة لأنها  
جماعة انتهى والانهار منهجرة والشمس مضحية والقمر مضئيا  
والنجم منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة ولا يعلم وفي نسخة بزيادة كنت حيث كنت  
ولا يعلم أحد حيث تكون كذا في النسخة السهلة وغيرها وفي نسخة معتبرة  
حيث كنت الأنت وان تصلي عليه وعلى آله عدد كلامك أى  
عدد كلماته وفي نسخة معتمدة عدد كلماتك وكلمات الله تعالى هي المعاني القائمة بالنفس  
وهي المعلومات والنهاية لمعلوماته تعالى فلا عدد لها ولا عدد للكلام الا ان يراد بالكلام  
والكلمات ما دل عليه من الكتب المنزلة وان تصلي عليه وعلى آله عدد  
آيات جمع آية وهي في القرآن كلام متصل الى الفاصلة والفواصل هي رؤس الآتى  
وقال الجعبري حد الآيات قرآن مركب من جل ولو تقدير اذ ومبدأ ومقطع مندرج في سورة  
وأصلها العلامة ومنه ان آية ملكه لانها علامة للفصل والصدق والجماعة لانها جماعة كلمة  
وقال غيره الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بذلك لانها علامة على  
صدق من أتى بها وعلى عجز المتحدى بها وقيل لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام  
وانقطاعه مما بعدها وعدد آيات القرآن العظيم ستة آلاف آية وستة وستون ألف منها  
أمر وألف نهى وألف وعد وألف وعيد وألف قصص وأخبار وألف عبر وأمثاله وخمسمائة  
تبيين الحلال والحرام ومائة تبين الناسخ والمنسوخ وست وستون دعاء واستغفار وأذكار  
وقيل ان جملة آياته ستة آلاف وخمسمائة آية منها خمسة آلاف في التوحيد وبقية في الاحكام  
والقصص والمواظ وقيل جميع آيات القرآن ستة آلاف آية وستة وستون آية وقال  
الحافظ أبو عمر والداني أجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد

أن تصلي على محمد  
وعلى آل محمد  
عدد ما خلقت  
من قبل أن تكون  
السماء مبنية  
والارض مدحية  
والجبال علوية  
والعيون منفجرة  
والبحار مسخرة  
والانهار منهجرة  
والشمس مضحية  
والقمر مضئيا  
والنجم منيرا  
ولا يعلم أحد  
حيث تكون  
الأنت وان تصلي  
عليه وعلى آله  
عدد كلامك  
وان تصلي عليه  
وعلى آله عدد  
آيات

على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات وقيل أربع عشرة وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون انتهى والذي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعاً أنها ستة آلاف آية ومائتا آية وست عشرة آية وقيل أنها ستة آلاف آية ومائتان وسبع عشرة آية وعدد كل القرآن تسعة عشر ألف كلمة وثلاثمائة كلمة وقيل بل هي سبعة وسبعون ألف كلمة وتسعمائة وأربع وثلاثون كلمة وقيل وأربعمائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات أن الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل منها جاز وكل من العلماء اعتبر أحداً الجواز والله أعلم **القرآن** هو في الشرع واللسان اسم بالاشتراك للمعنى القائم بالذات العلمية والدال عليه الذي هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليحجز الخلق بأى سورة منه فاذا وصف بالعربية أو الفصحى والبلاغة أو نسب له الآيات والحروف كان ذلك قرينة على ارادة الدال ويكون القرآن أيضاً مصدر كالفراغة ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه أراد بقرآنه قراءته وأما المعنى القديم فلا يوصف بالحروف ولا بالأصوات لحدوثها فهي مستحيلة عليه وذكر السيوطي في الاتقان عن بعضهم أن الله تعالى سمى القرآن بخمسة وخمسين اسماً وان تسميته بالقرآن قيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول فقيل هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضمته اليه وقيل مشتق من القرء بمعنى الجمع لانه جمع السور بعضها الى بعض أولانه جمع أنواع العلوم كلها وحكى أنه مأخوذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلاقاً أى مارمت ولذا أى ما أسقطته أى ما حملت قط والقرآن يلفظه القارئ من فيه ويلقيه **وحروفه** جمع حرف وهي حروف الهجاء وجميع حروف القرآن ثلثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفاً وروى ذلك عن ابن عباس وفيه أقوال أخر **وان تصلى عليه وعلى آله عدد من يصلى عليه وان تصلى عليه وعلى آله عدد من لم يصل عليه وان تصلى عليه وعلى آله ملء أرضك وان تصلى عليه وعلى آله عدد ما جرى به القلم في أم الكتاب وان تصلى عليه وعلى آله عدد ما خلقت في سبع سمواتك هذا سقط من بعض النسخ المعتمدة وثبت في غيرها من النسخ المعتمدة أيضاً ويؤيد ثبوته قوله يعده **وان تصلى عليه وعلى آله عدد ما أنت خالقه فيهن** أى في السموات السبع الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد قطر المطر وكل قطرة**

القرآن وحروفه وان  
تصلى عليه وعلى  
آله عدد من  
يصلى عليه وان  
تصلى عليه وعلى  
آله عدد من لم  
يصلى عليه وان  
تصلى عليه وعلى  
آله ملء أرضك  
وان تصلى عليه  
وعلى آله عدد  
ما جرى به القلم في  
أم الكتاب وان  
تصلى عليه وعلى  
آله عدد ما خلقت  
في سبع سمواتك  
وان تصلى عليه  
وعلى آله عدد  
ما أنت خالقه فيهن  
الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة وان تصلى  
عليه وعلى آله  
عدد قطر المطر  
وكل قطرة

قطرت من سمائك الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله  
عدد من سبحك وتقدسك وسجدلك (٣٢٧) وعظمك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم

ألف مرة وان تصلي

عليه وعلى آله

عدد كل سنة

خلقتهم فيها من

يوم خلقت الدنيا

الى يوم القيامة

في كل يوم ألف

مرة وان تصلي

عليه وعلى آله

عدد السحاب

الجارية وان تصلي

عليه وعلى آله

عدد الريح الدارية

من يوم خلقت

الدنيا الى يوم

القيامة في كل يوم

ألف مرة وان

تصلي عليه وعلى آله

عدد ما هبت

الريح عليه وحركته

من الاغصان

والاشجار واوراق

الثمار والازهار وعدد

ما خلقت على قرار

ارضك وما بين

سمواتك من يوم

خلقت الدنيا الى

يوم القيامة في كل

يوم ألف مرة وان

تصلي عليه وعلى

وفي نسخة وعدد كل قطرة بزيادة عدد قطرت من سمائك بالافراد في النسخة

السهلية وغيرها وفي نسخة سمواتك بالجمع الى ارضك من يوم خلقت الدنيا

الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة هذا آخر الحزب السادس

وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم

القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد

أيام كل سنة خلقتهم فيها تقدم أن سنين الدنيا سبعة آلاف سنة وان شئت

فاضرب عدد أيام السنة آلافا وهي أربعة وخمسون ألفا وثلثمائة ألف في عدد سنين الدنيا

وهي سبعة آلاف يظهر لك ما في هذه الصلاة من العدد وذلك ثمانية وسبعون ألف ألف

وأربعمائة ألف ألف وألف ألف هذا حساب السنة القمرية وان شئت الشمسية فاجمع

اليها سبعة وسبعين ألف ألف لما تزيد عليهم من الايام وهي أحد عشر يوما يكن المجموع

خمسة آلاف ألف وخمسين ألف ألف وخمسمائة ألف ألف وألف ألف في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

وعظمك هذا اول الحزب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد من سبحك وقدسك وسجدلك

آله عدد أمواج بحارك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد الرمل

والحصى وكل حجر ومدر خلقت في مشارق الارض ومغارها وسهلها وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم  
القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله (٣٢٨) عدد نبات الارض في قبلتها وجوفها وشرقها

والحصى وكل حجر ومدر خلقت في مشارق الارض ومغارها  
سهلها بغير واوبدل من المضاف او المضاف اليه في المعطوف والمعطوف عليه وجبالها  
واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم  
ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد نبات الارض في  
قبلتها بدل من الارض لان الاضافة اليها على معنى في وجوفها وشرقها  
وغربها وسهلها بالواو وجبالها من بيان لنبات شجر وثمر  
بالمثلية وفتح الميم وهو حمل الشجر ويطلق على أنواع المال وعلى الذهب والفضة واوراق  
وزرع وجميع بالخفض عطفاً على ما قبله ما اخرجت بقاء الثابت الساكنة  
على نسبة الاخراج الى الارض مجازاً وما يخرج بضم الراء ثلاثياً منها من بيان  
لما يخرج في قوله وما يخرج نباتها وبركاتهما من يوم خلقت الدنيا الى يوم  
القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد  
ما خلقت بجذب العائد من الانس والجن والشیاطين وما أنت  
خالقه منهم الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى  
عليه وعلى آله عدد كل شعرة في ابدانهم أي الانس منهم  
ووجوههم كذا في النسخة السهلة وأكثر النسخ ووجدته في ثلاث نسخ في وجوههم  
بزيادة في وعلى رؤسهم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد أنفاسهم  
وألفاظهم وألحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد طيران  
الجن وخفقان الانس بفتح الفاء المرسوسة كالطيران وهو تحركهم وسيرهم  
وجولانهم وذهابهم وايابهم وتصرفهم في أمور معاشهم ومعادهم من يوم خلقت  
الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه  
وعلى آله عدد كل بهيمة خلقتها على أرضك صغيرة وكبيرة  
بالعطف بالواو ونصبهم ما على الحال ووقع في بعض النسخ بأو بالجر على التبعية وبأو عند ابن

وغربها وسهلها  
وجبالها من شجر  
وثمر وأوراق وزرع  
وجميع ما  
أخرجت وما يخرج  
منها من نباتها  
وبركاتهما من يوم  
خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة في  
كل يوم ألف مرة  
وان تصلى عليه  
وعلى آله عدد  
ما خلقت من  
الانس والجن  
والشیاطين وما  
أنت خالقه منهم  
الى يوم القيامة  
في كل يوم ألف  
مرة وان تصلى  
عليه وعلى آله  
عدد كل شعرة  
في ابدانهم  
ووجوههم وعلى  
رؤسهم منذ خلقت  
الدنيا الى يوم  
القيامة في كل  
يوم ألف مرة  
وان تصلى عليه  
وعلى آله عدد  
أنفاسهم وألفاظهم  
وألحاظهم من  
يوم خلقت الدنيا  
الى يوم القيامة في

كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد طيران الجن وخفقان الانس من يوم خلقت الدنيا الى  
يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلى عليه وعلى آله عدد كل بهيمة خلقتها على أرضك صغيرة وكبيرة

في مشارق الارض ومغاربها ما علم وما لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وان تصلي عليه وعلى آله وعدد من صلى عليه وعدد من لم يصلي عليه وعدد من يصلي عليه الى يوم القيامة

وداعة في مشارق الارض ومغاربها من بيانه مما علم ومما باعادة حرف الجر وفي نسخة معتمدة بتركه لا يعلم علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد من صلى عليه وعدد من لم يصلي عليه وعدد من يصلي عليه الى يوم القيامة في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقت من حيتان وطير وغل ونحل وحشرات وان تصلي عليه وعلى آله بالتكبير في النسخ المعتمدة ووقع في بعض النسخ بالتعريف وطير وغل ونحل وحشرات على تنوع الخسة والحشرات الهوام مما لا اسم له أو صغار دواب الارض كالغضب واليربوع واحدها حشرة بفتح الحاء والشين وأن تصلي عليه وعلى آله في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى في النهار بزيادة في اذا تجلى وأن تصلي عليه وعلى آله في الاخرة والاولى وأن تصلي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا الى أن صار كهلا مهديا هكذا في النسخ الكثيرة الصحيحة فقبضته اليك أي أمته واستأثرت بروحه وزدته تقريبا عدلا من العدالة مرضيا أي مقبرا عندك لتبعثه الالام هنا مناه في قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا ليكنوا شهداء على الناس والله أعلم شفيعا راد في نسخة حفايا وكذا وعنده ابن وداعة وان تصلي عليه وعلى آله عدد خلقك ورضي بالقصر وفي بعضها بالمد نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وان تعطيته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورد والمقام المحمود والعز الممدود أي الدائم الباقي الذي لا تعادله وأن تعظم برهانه وان تشرف بنيانه وأن ترفع مكانه يشمل مكانه ومنزله أي تزيدها رفعة ويشمل مكانه الحسي في الجنة وان تستعملنا يا مولانا بسنته وأن تميتنا على ملته وان تحشرنا في زمرة وتحت لوائه وان تجعلنا

في كل يوم ألف مرة وأن تصلي عليه وعلى آله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقت من حيتان وطير وغل ونحل وحشرات وان تصلي عليه وعلى آله في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وان تصلي عليه وعلى آله في الاخرة والاولى وان تصلي عليه وعلى آله منذ كان في المهد صبيا الى أن صار كهلا مهديا فقبضته اليك عدلا مرضيا لتبعثه شفيعا وأن تصلي عليه وعلى آله عدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وأن تعطيته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة

من رفقاؤه وان توردا نحوضه وان تسقينابكا سه وان تنفعنا  
 بمحبته وان تتوب علينا توبة تصوحا لاتدع لنا الى المخالفات ميلا ولا جتوحا  
 وان تعافينا من جميع البلاء بالافراد وفي نسخة مع مقدمة البلاء يا جمع بلية  
 والبلاء بالمسد والمعروف القصر كما في بعض النسخ والفتن جمع فتنة وهي  
 الحيرة والاضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والقتل والصدو والاضلال والمرض  
 والعبرة والقضاء والاختبار والعقوبة والاحراق والجنون وتقع ايضا على المعذرة والذي  
 في كتاب جبر وان تعافينا من جميع المحن والبلاء والفتن الى آخره كذا نقله ابن وداعة وغيره  
 ما ظهر منها وما بطن لشعور الفتنة للظاهر والباطن كما يعلم مما قدمنا الا ان  
 في تفسيرها وان ترجمنا في الدنيا والاخرة وان تعفونا كذلك  
 وتغفر لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين لا شريك له وهو  
 حسبي أي محتسبي وكافي وحده فلا أخاف غيره ولا أرجو غيره ونعم الوكيل  
 عطف اما على جملة هو حسبي والمخصوص محذوف واما على حسبي أي وهو نعم الوكيل  
 فالمخصوص هو الضمير المتقدم وهو ثناء على الله تعالى وانه خير من يوكل العبد عليه ويلجأ  
 اليه ويفوض امره اليه وقد جاء في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل أنها يدفع بها ما يخاف ويكره  
 وهي التي قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى في النار فنجاه الله منها وقال تعالى في شأن  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا احببنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل  
 لم يعمسهم سره الآية وجاءت في فضائلها أحاديث وأنها لكشف الكرب ودفع الهم والحزن  
 وما يتوعد من بلاء أو أمر مهول ولا امر الذي يغلب الانسان ويعظم حمله وأن من قالها سبع  
 مرات كفاه الله صادقا أو كاذبا أي صدقاني الوفاء بعبدي الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله أو كاذبا  
 بأن لم يف بحقيقة ذلك ولم يطابق حاله مقالته ولا حول أي لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة  
 ولا قوة الا بالله العلي أي الرفيع الشأن العظيم أي الجليل الكبير والذي عند  
 ابن وداعة عن كتاب جبر في آخره هذه الصلاة وان ترجمنا وتغفر لنا وجميع المسلمين والمسلمات  
 الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذي بشكره والثناء عليه تستدام النعم والخيرات وهو  
 حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أولا وآخره وقد وجدت في نسختين  
 من دلائل الخيرات هكذا الآن في احدهما والحمد لله رب العالمين الذي بشكره الخ وفيها  
 وهو حسبنا وفي الاخرى كما تقدم عن ابن وداعة سواء وهذا آخره لانه لا التي ختم بها الشيخ

من رفقاؤه وان  
 توردا نحوضه  
 وان تسقينابكا  
 سه وان تنفعنا  
 بمحبته وان تتوب  
 علينا وان تعافينا  
 من جميع البلاء  
 والبلاء  
 ما ظهر منها وما  
 بطن وان ترجمنا  
 وان تعفونا  
 وتغفر لنا وجميع  
 المؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين  
 والمسلمات  
 الاحياء منهم  
 والاموات والحمد  
 لله رب العالمين  
 وهو حسبي ونعم  
 الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم

أبو محمد جبر رحمة الله تعالى كتابه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
ما سجدت الحماثم في نسخة أن هذا مبدأ الحزب الثامن وسقط فيها ذكر الحزب  
عند قوله فيما يأتي اللهم صل على محمد النبي الزاهد في أخرى ثبت ذكر الحزب هنا وهناك  
والذي في النسخة السهلة ثبوته هناك وسقطه هنا وهو الصواب والله أعلم وما مصدرية  
ظرفية وسجدت مخفف بمعنى طربت في صوتها ووردته على وجه واحد والحماثم جمع حمام  
بالفتح وفي القاموس أنه طائر يرى لا يألف البيوت أو كل ذات طوق وجمت الحواثم  
يحتمل أنه من حام الطائر أو غيره على الشيء بمعنى رامه واستدار به وطاق حوله ويكون  
قد سقطت الألف منه ويكون المراد جمع حائمة وهي العطاش التي تجوم حول الماء من الطيور  
ويحتمل أنه من الحماية التي هي المنع والحواثم على هذا مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة  
وهي الياء إلى العين ويكون موافقا حينئذ لقوله جت من غير أن تكون سقطت منه الألف  
أو يكون على باب من غير قلب ولا تلزم موافقة فعله والله أعلم وسرحت البهاثم  
أي ذهبت ترمي ونفعت أي ذهبت ودفعت السوء والمكره التماثم جمع تميمة  
وهي المعازدة تعلق في العنق أو غيره وفيها الآيات والأسماء أو غير ذلك مما يستشفى به  
وشدت بالبناء للفعول وفي بعض النسخ شددت بدالين مبني للفعول أيضا على الرأس  
العمائم جمع عمامة معلومة ونمت أي زادت وزكت النواثم جمع نامية  
وهي ما ينمو من مخلوقات الله تعالى نحو النباتات والقياس في جمع نامية النوامي إلا أن يكون  
مقبوبا كما تقدم في الحواثم والله أعلم والمعنى فيما سجدت وجميع ما عطف عليها مدة دوام  
ذلك والمراد من ذلك كله التأيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد ما مصدرية ظرفية كالتي قبلها أو بعد ما في قوله ما دارت الأفلاك وما طلعت الشمس  
إلى آخره أبلغ أي أسفروا ضاء واتضح الاصباح أي الصبح وهو هنا الفجر  
ويحتمل أن يراد به أول النهار وهبت الرياح ودبت أي مشيت مشيا رفيقا  
على هيئتها الاشباح جمع شبح بالتحريك ويسكن وهو الشخص وتعاقب  
الغدق بضم الغين والدال وتشديد الواو والرواح بفتح الراء وتخفيف الواو أي  
تجدد أو تناوب أو خلف كل واحد منهما الآخر أو في عقبه وبدلته منه والغدق بالكرة أو ما بين  
طلوع الفجر وطلوع الشمس والرواح العشي أو من الزوال إلى الليل وتقلدت بالبناء  
للفعول أي لبست وجعلت على المنكبين كالقلادة في العنق وفي الأساس قلده السيف  
ألقيت جماله في عنقه فتقلده ونجداد السيف على مقلده انتهى الصفايح بكسر الصاد  
وتخفيف الفاء جمع صفح لعرض السيف تسمية للسيف باسم بعضه والصفائح السيوف العريضة

اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد ما سجدت  
الحماثم وجمت  
الحواثم وسرحت  
البهاثم ونفعت  
التماثم وشدت  
العمائم ونمت  
النواثم اللهم صل  
على محمد وعلى  
آل محمد ما أبلغ  
الاصباح وهبت  
الرياح ودبت  
الاشباح وتعاقب  
الغدق والرواح  
وتقلدت الصفايح



جمع صفيحة والمصفيحة قال في القاموس كعظمة ويكسر السيف وجمعه مصفحات ومصفقات  
 انه قصد احدهن والله اعلم **واعتقلت** بالبناء للمفعول وبتهديم القاف على اللام  
 هو في النسخة السهامية ومعناه جعلت بين الركاب والساق وهو ظاهر ووقع في بعض النسخ  
 بتقديم اللام وهو ان لم يكن سمو او غلطاً من بعض النساخ ففيه تذهين لفعل يناسبه فهو  
 وحلت وانظر هل يكون من هلق الشيء بالشيء وعلقه تشبث وامسك او من القلب يكذب  
 وجبذ وخنز اللحم وخزن ويطبخ وطبخ واطيب واطب وغير ذلك والله اعلم **الرماح**  
 واحد رماح وهو معلوم **وصحت الاجساد والارواح** الصحة ذهاب المرض  
 والبراءة من كل عيب وعاهة وقالوا في الصحة انها حالة أي ملكة بها تصدر الافعال عن  
 موضعها سليمة والمرض يخلافه وأمر اض الاجساد معلومة وأمر اض الارواح داء الكفر  
 والضلالة والنجاسة والجهالة والاستبعاد لغير الله والتوجه لسواه والتعلق به في جلب نفع  
 أو دفع ضرر وان له فعلاً أو جعلاً أو قوة أو حلاً وعدم الثقة بالله والتسليم له والرضى بما  
 يجري منه وغير ذلك من الآفات القاذرة في التوحيد والمنافية لوصاف العبيد **اللهم**  
**صل على محمد وعلى آل محمد** مادارت أي طافت **الافلاك** جمع  
 فلك محرركة وهو مدار النجوم وهو جسم مستدير وقيل انه من موج مكفوف وقال حجة  
 الاسلام في المعيار العلك عندهم جسم بسيط كروي غير قابل للسكون والفساد متحرك  
 بالطبع على الوسط مشتمل عليه **ودجت** بالتخفيف في أكثر النسخ منها النسخة السهامية  
 وفي بعضها بالتشديد والاول من دجا الليل دجوا ودجوا ظلم والثاني من دج الليل دجة أظلم  
**الاحلاك** جمع حلكة محرركة وهي شدة السواد **وسبحت الاملاك** جمع ملك  
 كالملائكة والملائك وقد أخبر الله تعالى عن تسبيحهم له في غير ما آية من القرآن **اللهم**  
**صل على محمد وعلى آل محمد** كما صليت على ابراهيم وبارك على  
 محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد  
 مجيد هذه رواية ابي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه وقد أعادها مرات  
 لأجل ما فيها من الخالف في نقلها فكل مرة يذكرها رواية كما أعاد ذلك غيرها كصلاة  
 رواية كعب بن عجرة وصلاة رسالته ابي زيد **اللهم صل على محمد وعلى آل**  
**محمد** ما طلعت الشمس وما صليت الصلوات الخمس وما تألف أي  
 التبع وظهر برق هو واحد برق السحاب وهو لمعان صوت نور أو بخاريق من نار يبدد الملك  
 يسوق بها السحاب أو هو ملك يترأى أو صوت أو هو تلاؤلؤ الماء **وتدفق** أي تصبب بقوة  
 وفي بعض النسخ المعتمدة وتدفق يزيده أنف بعد أنال **ودق** أي مطر وما سمع

واعتقلت الرماح  
 وصحت الاجساد  
 والارواح اللهم  
 صل على محمد  
 وعلى آل محمد  
 مادارت الافلاك  
 ودجت الاحلاك  
 وسبحت الاملاك  
 اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد  
 كما صليت على  
 ابراهيم وبارك  
 على محمد وعلى  
 آل محمد كما باركت  
 على ابراهيم في  
 العالمين انك  
 حميد مجيد اللهم  
 صل على محمد وعلى  
 آل محمد ما طلعت  
 الشمس وما صليت  
 الخمس وما تألف  
 برق وتدفق ودق  
 وما سمع

رعد اللهم صل  
 على محمد وعلى  
 آل محمد صل  
 السموات والارض  
 ومل ما بينهما  
 وصل ما شئت  
 من شيء بعد اللهم  
 كما قام باعباء  
 الرسالة واستنفذ  
 الخلق من الجهالة  
 وجاهد اهل الكفر  
 والضلالة ودعا  
 الى توحيدك  
 وقاسى الشدائد  
 في ارشاد عبيدك  
 فأعطه اللهم سؤاله  
 وبلغه مأموله  
 وآته الوسيلة  
 والفضيلة والدرجة  
 الرفيعة وابعثه  
 المقام المحمود الذى  
 وعدته انك  
 لا تخلف الميعاد  
 اللهم واجعلنا من  
 المتبعين لشريعته  
 المتصفين بحجبه  
 المهتدين بهديه  
 وسيرته وتوفنا  
 على سنته ولا  
 تحرمنا فضل  
 شفاعته واحشرنا  
 فى اتباعه الغر

رعد هو ملك يسبح الله تعالى ويزجر السحاب حتى ينتهى الى حيث أمر الله فذلك  
 الصوت الذى يسمع هو زجره هكذا فى حديث ابن عباس مرفوعا عند احمد والترمذى وصححه  
 والنسائى وابى الشيخ وابى نعيم فى الحلية وعليه أكثر العلماء فلنقتصر عليه اللهم صل  
 على محمد وعلى آل محمد صل السموات والارض قال فى المواهب  
 اللدنية أى لو كانت أجساما لمسلات السموات والارض ومل ما بينهما ومل  
 ما شئت من مبينة لما شئت من أكوئك بعد مبنى على الضم اقطعه عن  
 الاضافة لفظا والمـراد بعد صل السموات والارض فبعد متعلق بل وألفاظ هذه الصلاة  
 مأخوذة من قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال مع الله لمن حمد الله ربنا ولك الحمد صل  
 السموات ومل الارض ومل ما بينهما ومل ما شئت من شيء بعد أخرجه مسلم عن أبى سعيد  
 وأبو نعيم عن عائشة وابن مسعود وابن أبى أوفى اللهم كما السكاف تعليلية ومما مصدرية  
 أو كافة قام باعباء الرسالة واستنفذ الخلق من الجهالة وهى جهالتهم  
 بالله وبحقه وأحكامه وإيمانه وما خلقوا لاجله وبالدار الآخرة وجاهد اهل الكفر  
 والضلالة عن الهدى والدين القويم ودعا الخلق الى توحيدك وقاسى  
 الامور الشدائد أى عالجها وكابدها فى ارشاد عبيدك أى هدائهم  
 وبيان طريق الحق لهم فأعطه الفاء للسببية المحضة اللهم سؤاله بمعنى  
 سؤاله والاولى ترك الهمة للواخاه مع قوله وبلغه مأموله وآته الوسيلة  
 والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى  
 وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من المتبعين  
 لشريعته أى السالكين طريقته العاملين بما جاء به المتصفين بحجبه أى  
 من الذين تصبر لهم بحجبه صفة وكيفا وهيئة راسخة لا تفارق المهتدين بمعنى الهادين  
 وصيغة افتعل كأنهم اللبالبغة بهديه بفتح الهاء وسكون الدال أى سيرته وطريقته  
 والباء زائدة أو المهتدين من الهدى الذى هو الرشاد والتوفيق فتكون الباء فى بهديه سببية  
 أى تكون مهتدين بسبب هديه أى اتباعه وسيرته بكسر السين أى سنته وطريقته  
 وهيئة فهو مرادف لما قبله تفسيره وتوفنا على سنته ولا تحرمنا فضل  
 شفاعته أى شفاعته الفاضلة أو ما ينشأ عنها من الفضل واحشرنا فى اتباعه  
 جمع تابع وهم الذين تبعوه بالدخول فى ملته أو الذين تبعوه بالسلوك على مناج آثاره والسير  
 على سيره الغر جمع أغرم الغرة وهى بياض فى الجبهة والاغرا أيضا الابيض من كل شيء

والكريم الافعال الواضحة والشريف المحجباين بفتح الجيم المشددة جمع مجل اسم  
مفعول من القعجيل وهو يبيض في قوائم الفرس يكون فيها كلها أو في رجلين ويد أو في رجلين  
فقط أو رجل فقط ولا يكون في اليدين أو أحدهما إلا مع الرجلين أو أحدهما وأشياعه  
السابقين هم الذين سبقت لهم السعادة وكانت أعمالهم في الدنيا سابقة إلى أعمال البر  
وإلى ترك المعاصي أو كانوا سابقين إلى الله تعالى فسبقوا إلى الجنة والرحمة بأشتياق الجنة  
اليهم وأنصافهم بوصف الرحمة وقوله تعالى في برائة والسابقون الأولون قيل هم من صلى إلى  
القبلةتين وقيل من شهد بدرا وقيل من حضر بيعة الرضوان وأصحاب اليمين الذين  
أخذوا كتبهم بإيمانهم والذين عن يمين آدم عليه السلام فيما أشار إليه حديث المعراج  
في الاسودة أو الذين يحملون إلى جهة اليمين والجنة عن يمين العرش والنار عن شماله أولان  
العرب تجعل الحنير من اليمين والشر من الشمال يا أرحم الراحمين اللهم صل  
وفي نسخة فقط وصل بالوار على ملائكتك والمقرين عطف عام على  
خاص وعلى أنبيائك أجمعين وعلى المرسلين منهم وعلى أهل  
طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين والانس والجن من هذه الامة والامة  
الماضين واجعلنا بركة الصلاة عليهم بضم الهمزة الجع للذكورين من  
المرحومين في الدنيا بلزوم الدين القويم والصراط المستقيم وفي الآخرة بالحاجة من  
العذاب الاليم وسوء الحساب اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالوار على محمد  
المبعوث من تهامة بكسر التاء هي ما انخفض من بلاد العرب ونزل من نجد من  
بلاد الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز مكة وما والاها ثم قال قال  
الحسن الهمداني تهامة ما سعة طال من جزيرة العرب والسرعة وكانت فيه طمأنينة وحرارة  
اتتهى والآخر بهذا الهزمة وكسر الميم اسم فاعل بالمعروف من الايمان والطاعة  
والاستقامة هي من استقام اذا اعتدل وقومته اذا عدلته فهو قويم مستقيم وذلك  
زوال الاعوجاج والميل فمن لم يعوج ولم يعمل ظاهرا في مقام الاسلام عن السنة ولا باطنا عن  
العقيدة الحقة ولا حقيقة بالميل لغير الله عز وجل فقد استقام ويقال الاستقامة في الاقوال  
بترك الغيبة وفي الافعال في البدعة وفي الاعمال في النفرة وفي الاحوال في الحجة  
وبالجملة هي حمل النفس على اخلاق القرآن والسنة وهي في كل شخص بحسبه اذرب  
شخص ضربه ما انتفع به غيره ويدل على ذلك اختلاف الصحابة في أعمالهم ووصايا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لهم ومعاملته معهم ولذلك قالوا لا يتم أمرها الا بشيخ ناصح أو أخ صالح  
يدل العبد على اللاتق به لصلاح حاله في خاصته وقال الامام أبو بكر بن فورك السين

المحجباين  
وأشياعه السابقين  
وأصحاب اليمين  
يا أرحم الراحمين  
اللهم صل على  
ملائكتك  
والمقرين وعلى  
أنبيائك والمرسلين  
وعلى أهل  
طاعتك أجمعين  
واجعلنا بالصلاة  
عليهم  
المرحومين اللهم  
صل على محمد  
المبعوث من تهامة  
والآخر بالمعروف  
والاستقامة

في الاستقامة للطلب أي طلب وأمن الحق أن يقيمهم على توحيدهم ثم على استقامة حدوده وحفظ عهوده **والشفيع لاهل الذنوب في عرصات القيامة**

قال صلى الله عليه وسلم شفاعة لا دحل السبائر من أمي وغير ذلك من الاحاديث في هذا المعنى ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار أن لا يدخلها وشفاعته فيمن دخل منهم النار أن يخرج منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بل ويشمل اعطاء الاصل حتى الشفاعة الكبرى لفصل القضاء لان الرب تعالى يغضب يومئذ غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله فيتجلى للخلق كلهم بالقهرية والعظمة فيكونون كلهم في وجل عظيم خائفين على أنفسهم مشتقين من ذنوبهم لا يأمن احد منهم على نفسه ولا يدعى لها سلامة فاذا فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة وأذن بها خرج الخلق من تلك الغمرة واذنوا بالحساب وان لكل احد ماله مما عليه وظهور الناجي من الهالك والشافع من المشفوع وذلك كله بشفاعته صلى الله عليه وسلم بعد أن كان الكل هالكا في اعينهم مؤاخذين بذنوبهم

في نظرهم فجلى لهم الامر وحصلت السلامة لمن حصلت بسببه صلى الله عليه وسلم **اللهم ابغ عنا نبينا وشفيعنا وحبينا افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام المحمود الكريم أي الشريف الرفيع وآتة الفضيلة**

**والوسيلة والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف أي محل وقوف الخلائق بين يدي الله عز وجل والظرف يتعلق بآتة العظيم لانه اليوم الذي لا يوم بعده ويكشف فيه الغطاء وتبلى اسرار ونجود كل نفس ما علمت حاضر او ينشر الكتاب ويقع الحساب وأزيلت الجنة وبرزت الجحيم وظهرت عظام الامور وبرز الديان لفصل القضاء وتراجفت الاحوال وعظمت الاوجال وأفاق كل احد من غفلته وما كان فيه من سكرته ولا وزر ولا نفوذ ولا مخبا ولا عذر ولا جحود ولم يبق الا تدارك الرحمن أو حلول الخزي والهوان تداركنا الله بعفوه ورحمته وتجاوز عنا بفضل وممته **وصل اللهم عليه صلاة دائمة متصلة تتوالى وتدوم اللهم صل عليه وعلى آله****

**ملاح أي أومض بارق أي برق أو السحاب ذو البرق فانه يقال له بارق والسحابة بارقة وذو بالمجمة طلع شارق وهو الشمس حين تشرق ووقب أي أظلم غاسق أي الليل هذا قول الاكثرين وقيل القمر ووقبه دخوله في ساهوره وهو كالغلاف له وذلك اذا خسف به وكل شيء أسود فهو غسق وتفسيره بالقمر أخرجه الترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن عائشة مرفوعا اذان القول ان اصبح ما قيل في ذلك وانهم مر أي انصب انصب يا شديدا وادق أي المطر والسحاب والمراد انهم مرأوه وصل**

والشفيع لاهل  
الذنوب في عرصات  
القيامة اللهم ابغ  
عنا نبينا وشفيعنا  
وحبينا افضل  
الصلاة والتسليم  
ابعثه المقام المحمود  
الكريم وآتة  
الفضيلة والوسيلة  
والدرجة الرفيعة  
التي وعدته  
في الموقف العظيم  
وصل اللهم عليه  
صلاة دائمة متصلة  
تتوالى وتدوم  
اللهم صل عليه  
وعلى آله ملاح  
بارق وذو شارق  
ووقب غاسق  
وانهم مر وادق وصل

عليه وفي نسخة بزيادة اللهم قبض وصل عليه وعلى آله ملء الأوج والفضاء  
ومثل نجوم السماء عددا وعدد القطر زاد في بعض النسخ والمطر  
والحصى وصل عليه وعلى آله صلاة لا تعد ولا تحصى اللهم  
صل عليه زنة عشر شك هكذا هو بدون وعلى آله وثبت في نسخة ضعيفة ومبلغ  
رضاك في عظمه وكبره ومداد كلماتك ومنتهى رحمتك في وسعها  
لأنها وسعت كل شيء اللهم صل عليه وعلى آله وأزواجه وذريته  
وبارك عليه وعلى آله وأزواجه وذريته كما صليت وباركت  
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد وجازه عنا أفضل  
ما جازيت بمحذ العائد المجرور نبياً عن أمته واجعلنا من المهتمين  
بمنهج شريعته وأهدنا بهديه أي سيرته والظاهر أن الهزنة في آهنا  
هزنة قطع والباء في بهديه زائدة أو بمعنى على فإنه يقال هدى فلان هدى فلان أي سار سيرته  
وفي الحديث وأهدوا هدى عمار فيقال على هذا أهداه هديه بقطع الهزنة أي سيره سيرته  
وتزاد الباء للتقوية والله أعلم وتوفنا على ملته واحشرنا يوم الفرع  
بالتحريك وهو الذعر والفرق الأكبر المراد به أهوال يوم القيامة على الجملة قال ابن  
عطية فكان يوم انقيامة بجملة هو الفرع الأكبر قال وان خصص شيء من ذلك فيجب أن  
يقصد لا عظم هولته قالت فرقة في ذلك هو ذم الموت وقالت فرقة هو وقوع طبق جهنم على  
جهنم وقالت فرقة هو الأمر بأهل النار إلى النار وقالت فرقة هو وقت النفخة الأخيرة قال  
وهذا وما قبله من الاوقات أشبه أن يكون فيه الفرع لترجم الظنون وتعرض الحوادث وأما  
وقت ذم الموت ووقوع الطبق فوقت قد حصل فيه أهل الجنة في الجنة فذلك فرع بين الآ  
أنه لا يصيب أحداً من أهل الجنة فضلاً عن الأنبياء اللهم إلا أن يريد لا يحزنهم الشيء الذي  
هو عند أهل النار فرع أكبر فاما ان كان فرعاً للجميع فلا بد مما قلنا من أنه قبل دخول الجنة  
انتهى وذكر غيره النفخة الأولى من الآمنين حال أي واحشرنا في زمرة  
حال كوننا من الآمنين ويحتمل أن يكون على تضمنين احشرنا معنى اجعلنا أو تضمين من معنى  
في ويكون قوله في زمرة على الوجهين هو الحال والله أعلم وأمتنا على حبه الحب  
الذي يرضيك منا والمرمع من أحب وانما الأعمال بخواتمها وحب آله أعاد  
لفظ حب مع الآل لما في عطف الظاهر على الضمير المخفوض من الخسلاف والاباء عن  
النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث في تأكيد محبتهم والتوصية بهم وأنه لا يحبهم إلا

ومن ولا يفضهم الا منافق مما هو معلوم شهير وأصحابه وفي بعض النسخ وصحبه  
 فذ جاء في التوسعية بهم أيضا والخض على حبهم احاديث وآثار وذريته اخرهم  
 سجع والافقههم آكد من غيرهم من الال لكونهم آلا وذرية ومن محبة منهم كفاطمة  
 ابنيها رضي الله عنهم فهم ذرية وآل واصحاب وحب آل النبي صلى الله عليه وسلم وذريته  
 اصحابه يجب بأمره وتوصيته وبمقتضى الايمان به ومحبة اذ من احب احدا احب كل  
 ما هو منه نسب بأضعف من الآلية والصحة اللهم صل وفي نسخة فقط وصل بالواو  
 على محمد أفضل أنبيائك وأكرم أصفيائك وامام أوليائك  
 وخاتم أنبيائك وحبيب رب العالمين أوقع الظاهر موقع المظهر للنماء على  
 لله تعالى بالربوبية الشاملة لجميع العالمين ولاضافة محبوبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 إليه على ذلك الوصف وشهيد المرسلين يشهد لهم يوم القيامة بالتبليغ  
 وشفيع المذنبين وسيد ولد آدم اجمعين من الانبياء والمرسلين فمن  
 دونهم المرفوع المذكور في الملائكة المقربين هكذا في النسخة  
 السهلة وغيرهما من النسخ الكثيرة ووجدته في سبع نسخ في الملائكة المقربين والمراد بهم  
 الملائكة والمعنى واحد البشير النذير السراج المنير الصادق الامين  
 الحق المبين الرؤف الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم قال  
 تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهدنا الصراط المستقيم قال الاسلام ثم قال رفعه محمد بن  
 انقاسم عن مسعود ورواه وكيع موقوفا ومسعود رواه عن منصور عن ابي وائل عن عبيد الله  
 وفي تيسير الوصول وعن ابن مسعود رضي الله عنه وسأله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا  
 محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد ثم رجال يدعون من صبرهم  
 فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن أخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة  
 ثم قرأ ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الآية أخرجه رزين  
 والجواد جمع حادة وهي الطريق الذي آتيته بهذا الهمة بمعنى اعطيته سبعاً من  
 المثاني والقرآن العظيم بالنصب عطف على سبعه قال الله تعالى ولقد آتيناك  
 سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال في حديث  
 ابن عباس رضي الله عنهما عند أبي نعيم في الدلائل واعطيت خواتم سورة البقرة من كنوز  
 العرش وخصصت به دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة والمبين مكان الانجيل

وأصحابه وذريته  
 اللهم صل على  
 محمد أفضل  
 أنبيائك وأكرم  
 أصفيائك وامام  
 أوليائك وخاتم  
 أنبيائك وحبيب  
 رب العالمين وشهيد  
 المرسلين وشفيع  
 المذنبين وسيد  
 ولد آدم اجمعين  
 المرفوع المذكور  
 في الملائكة  
 المقربين البشير  
 النذير السراج  
 المنير الصادق  
 الامين الحق المبين  
 الرؤف الرحيم  
 الهادي الى  
 الصراط المستقيم  
 الذي آتيته سبعاً  
 من المثاني  
 والقرآن العظيم

والحراميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل والسبع المثاني هي أم القرآن ففي البخاري  
من حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني وأخرج  
البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث أبي سعيد بن الملقى عنه صلى الله عليه  
وسلم الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وهي سبع آيات  
العالمين الرحيم الذين تستعين المستقيم انعمت عليهم الضالين وقيل بأثبات تعبد واسقاط  
عليهم وعلى ان البسملة منها فهي الآية الأولى ولا يعد عليهم ولا تعبد ومحييت مثاني لانها  
تثنى في الصلاة أى تكرر اولانها مقسومة بين الله تعالى وبين العبد نصفين نصفها ثناء ونصفها  
دعاء اولانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة اولان الله تعالى استثنىها واذا خرها  
لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته دون سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأجمعهم فاعطاها  
غيرهم وفي السبع المثاني اقوال اخر ولنفهت مصر على ما في الصحيح وهو الاربع عنده العلماء  
فالواو من تحتل ان تكون للتبعيض والبيان الجنس والقرآن العظيم هو سائر القرآن وقيل  
هي أم القرآن والسبع المثاني هي السبع الطوال اولها سورة البقرة واخرها سورة الانفال  
**نبي الرحمة وهادي الامة أول** بغير واو أوله من تنشق أى تنشق عنه  
**الارض ويدخل الجنة** أى هو أول من يكون منه هذان الفعلان وووالعطف  
لمطلق الجمع من غير افادة لترتيب ولا معية ولا مهلة ولا تعقيب فلا تدل هنا على أن دخوله  
للجنة يكون بنفس انشقاق الارض عنه والثابت من الخارج ان ثم مهلة وترخايفه وعلى حد  
قوله تعالى ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وكونه صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه  
الارض ثبت به الاحاديث الصحيحة الصريحة وقوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم  
القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض فاذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري  
أفاق قبلي الحديث ان كان قوله أول من تنشق عنه الارض محفوظا وحمل هذا على ظاهره  
وانفراده بذلك واختصاصه وكان المراد به هذه الصعقة صعقة البعث فالظاهر ان يكون قال  
ذلك قبل أن يعلم أنه أول من تنشق عنه الارض لما جزم به في غيره من أنه أول من تنشق عنه  
الارض مطلقا والله أعلم وأما كونه أول من يدخل الجنة ففي صحيح مسلم من حديث  
أنس رضى الله عنه أنا أكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة وأما أول من يقرع باب الجنة وأخرجه  
ابن النجار عنه بلفظ أنا أول من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسنده أحمد من حديث أنس  
أتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا افتح  
لاحد قبلك **والمؤيد** بالواو أوله وسقط في بعض النسخ المعتمدة الصحيحة **مجبريل**  
**وميكائيل** عليهم السلام روى البراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والترمذي  
الحكيم عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله  
تعالى أيدى باربعة وزراء اثنين من أهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من أهل الارض

الرحمة وهادي  
امة أول من  
شق عنه  
رض ويدخل  
جنة والمؤيد  
جبريل وميكائيل

أبي بكر وعمر وروى الحاكم عن أبي سعيد رضي الله عنه نحوه **المبشر به**  
**في التوراة والانجيل** قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي  
يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال اخبارا عن عيسى عليه السلام اني رسول  
الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة وبشر ابرسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وجلب  
بعض نصوص التوراة والانجيل بطول وقد نص الله في كتابه على ذكره فيهما فهو كاف وكذا  
هو ايضا مذكور في غيرهما من كتب انبياء الله وبشر به غيرهما من الانبياء وقد تقدم  
الكلام على ذلك في الاسماء في اسمه صلى الله عليه وسلم بشرى **المصطفى المجتبي**  
**المنتخب أبي القاسم** في بعض النسخ المعتمدة جعله بالواو ورفع المنعوت قبله وفي  
بعضها برقعها وجرها مع جعله بالواو وفي بعضها يجز المنعوت وجعل أبي القاسم بالياء وهذا  
لا اشكال انه على الاتباع وجعله بالواو مع رفع المنعوت قبله ظاهر أنه على القطع ويتعين  
حينئذ رفع الاسمين بعده لان الاتباع بعد القطع لا يجوز وانما يبقى كتبه بالواو مع جر  
المنعوت قبله ولا يتعين أن يكون كتبه كذلك على القطع بل يحتمل ذلك، ويتعين عليه أيضا  
قطع الاسمين بعده ويحتمل أن يكون من حكاية المفرد على شذوذا والله أعلم **محمد بن**  
**عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم** هذا جاع فضيلته صلى الله عليه وسلم  
التي هي أقرب عشيرته لانه انقرض نسله الامن عبد المطلب فلهذا يقال لمن تحت ذلك كلهم  
بنو هاشم وهاشم أول من سن الرحلتين لقرش رحلة الشتاء والصيف وأول من أطعم الحاج  
بمكة الثريد لانه كان يطعم الحاج في أيام الموسم على سنة قصي ومن بعده من ولده **اللهم**  
**صل على ملائكتك أجمعين و على المقربين** منهم فهو عطف  
خاص على عام **الذين يسبحون الله الليل منسوب على الظرفية والنهار**  
**لا يفترون** أي لا يخلن تسبيحهم فتور ولا يعتر به سكون ولا ضعف في ذلك لان  
التسبيح والطاعة هوة ونهم وحياتهم وذلك طبع لهم محبوبون عليه مجبرون على فعله لا يمكن  
انفكاكهم عنه **ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**  
لعمدتهم وحياتهم بمشاهدتهم **اللهم وكما** الواو للعطف والكاف للتعليل وما كافة  
او مصدرية **اصطفيتهم سفراء الى رسلك** جمع سفير وهو المتردد بين  
القوم بخير فكانت الملائكة اذا نزلت بوحي الله كالسفير الذي يصلح بين القوم لان الوحي  
خير وصلاح للانبياء وخير وصلاح بين العباد وربهم يردهم الى توحيدهم ومعرفة عن  
جهلهم به وبحقه فكانوا لذلك سفراء بين الله وبين خلقه ولا يتخذ سفيرا الا من يصطفى  
ويستخلص ويوثقه ويأني بالخير الصريح ويؤديه على وجهه فلذلك قال اصطفيتهم أي

المبشر به في  
التوراة والانجيل  
المصطفى المجتبي  
المنتخب أبي  
القاسم محمد بن  
عبد الله بن عبد  
المطلب بن هاشم  
اللهم صل على  
ملائكتك  
والمقربين الذين  
يسبحون الله الليل  
والنهار لا يفترون  
ولا يعصون الله  
ما أمرهم ويفعلون  
ما يؤمرون اللهم  
وكما اصطفيتهم  
سفراء الى رسلك



اخترتهم لذلك والمعهود للسفارة بالوحي هو جبريل عليه السلام وقد روى أن اسرافيل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في أول نبوته عند فترة الوحي وكان يعلمه الكلمة والشئ من غير القرآن واتاه أيضا بمناجيج خزائن الارض وتخيمه بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا وقد عذ من خصائصه صلى الله عليه وسلم نزول اسرافيل عليه وأتاه أيضا ملك الجبال بتغييره أن يطبق على أهل مكة الاخشيين **وأمناء أى ثقات على وحيك** الى أنبيائك وتقدم الآن أن المعهود لذلك هو جبريل عليه السلام وتقدم ذكر غيره ومنهم ملك الالهام ان كان غير من ذكر والله أعلم **وشهداء على خلقك** بما علموه ومنهم الحفظة الذين يكتبون أعمال العباد **وخرقت** يقال خرق الثوب شقه وخرقه وجذبه ومزقه جذبه وفي الأساس خرق الثوب وخرقه وسع شقه فهو بالتخفيف والتشديد **لهم كنف** بضم تين جمع كنف بفتح تين وفي بعض النسخ بلفظ المفرد أى ستر **حجيبك** جمع حجاب وهو الساتر والحاجز فهو من اضافة الشئ الى مرادفه للبيان ويحتمل أن يكون من اضافة العام الى الخاص لاضافة الحجب الى الله والاضافة على معنى العهد فهي حجب خاصة والله أعلم يعنى أن الله تعالى اراح عنهم عليهم السلام الحجب العدمية الوهية التي تحجب غيرهم من العبيد عن حضرة القدس وموارد الانس فكانوا عليهم السلام بقربه متنعمين وفي حضرة العلية قاطنين وبوصلة فائزين وبمشاهدته بهجين مسرورين وبسماع وحيه فرحين محبورين ولذلك كانوا على طاعته محبولين وعن امتثال أمره غير منفكين وبعد هذا لا يفهم مما هنا عدم الحجب بالكيفية ومعرفة الكنه والحقيقة والاحاطة به على ما هو عليه عز وجل اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما وانما يحصل لكل أحد رؤية وسماع وتعرف بوجه من التعريف لا كيف كل على قدره وقرب منزلته ومامننا الاله مقام معلوم واذا كان عين الوجود والحجاب والواسطة لكل موجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يظفر بذلك ولم يتطعم لما هنا لك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقال له ربه عز وجل وقول رب زدنى علما فكيف بغيره وهذا الذى ذكرنا فى تفسير الحجب فى كلام المصنف هو الاقرب المتبادر وقد يحتمل أن المراد وخرقت لهم كنف حجيبك عن خلقك حتى يرون ما يفعلون ويشهدون عليهم فيكون من معنى ما قبله وتماه والله أعلم **وأطلعهم** أى أعلمتهم وجعلت لهم الاشراف على ما شئت أن تطلعهم عليه من **مكنون** أى مستور **غيبك** مما لا يطلع عليه غيرهم من وحيك واقدارك واحكامك فى عبادك وليس كل غيب يطلعون عليه ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وان كان اطلاق المؤلفين صحيحا صادقا بما أطلعهم عليه من غيبه **واخترت منهم خزنة** جمع خازن من خزن بمعنى أحرز وحفظ والخزنة

وأمناء على وحيك  
وشهداء على  
خلقك وخرقت  
لهم كنف حجيبك  
وأطلعهم على  
مكنون غيبك  
واخترت منهم  
خزنة

كثيرون ورثيهم رضوان عليه السلام لجنتك المراد الجنس وجملة جمع حامل  
 من حمل بمعنى رفع وأقل **لعرشك** قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله  
 رقال تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وجعلتهم من أكثر جنودك  
 لان جنوده تعالى كثيرة من الملائكة والانس والجن والشياطين وسائر الحية واناات البرية  
 والبحرية مع علم ومعالم يعلم علمه الا الله سبحانه والملائكة من أكثر ذلك جندا وفضلتهم  
**على الورى** أى الخلق عن النقائص بان خلقهم من النور وزهتهم كما قال هنا عن  
 المعاصي والدنا آت وقدسهم عن النقائص والآفات وأسكنهم حضرة القدس وآوتهم  
 الى محل الانس فكانوا يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون  
 ما يؤمرون وأما التفضيل مطلقا فالذى عليه جمهور أهل السنة تفضيل الانبياء على الملائكة  
 وفى ذلك أربع طرق (الاولى) ان مذهب جمهور الاشاعرة وأهل الحديث والتصوف كما حكاها  
 البكي عن هؤلاء قال ابن الحاجب وهو الاصح تفضيل الانبياء على الملائكة كيف ما كانت  
 علوية أو سفلية أعنى ملائكة السماء وملائكة الارض وقال القاضى الباقلانى والاستاذ  
 الاسفرائينى والحليمى والحاكم والفخرى المعالم خلاف ماله فى المحصل وأبو شامة وابن خزم  
 تفضيل الملائكة مطلقا (الطريقة الثانية) وهى للآمدى والبيضاوى قصر الخلاف على  
 الملائكة العلوية وأما الملائكة السفلية فلا خلاف ان الانبياء أفضل (الطريقة الثالثة) للحنفية  
 أن رسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر من المؤمنين  
 وعامة البشر من المؤمنين أفضل من عامة الملائكة (الطريقة الرابعة) لضياء الدين أبى  
 الخبيب السهروردي فى كتابه فى مذهب الصوفية فانه قال أجمعوا على تفضيل  
 الرسل على الملائكة واختلافوا فى تفضيل الملائكة على المؤمنين وبين الملائكة تفاضل  
 كما بين المؤمنين والذي قاله الامام أبوبكر الكلاباذى فى كتاب التعرف لمذاهب أهل  
 التصوف سكت جمهورهم يعنى أهل التصوف عن التفضيل بين الملائكة والرسل وقالوا  
 الفضل لمن فضله الله ليس بالجواهر ولا بالعمل وقال القونوى فى شرحه أسلم الاقوال ما حكاها  
 المصنف عن جمهور الصوفية والسلامة لا يعد لها شئ وأدلة الجانبين متجاذبة وليس مما كافنا  
 به انتهى ونحوه هذا ما روى عن عبد الله بن وهب أنه سئل عن ذلك فى مجلسه فأخذ نعله  
 وخرج وقال يعظكم الله أن تعودوا والمثله أبدأ ان كنتم مؤمنين ونقل عن القاضى القطع بأفضليته  
 أحدهما على الآخر لا نعقد الاجماع على ذلك ولا يبعد التوقف فى التعيين فأنما يعرف بنص  
 قاطع واضح من الطرفين ظنية قال ابن ذكرى ولعل ما سار اليه القاضى هو الاقرب والله أعلم  
 انتهى الى التوقف سار السكاه الهراسى وغيره وقال التقي السبكي تفضيل البشر على الملك  
 ليس مما كلفنا به هذا مع قوله بتفضيل الانبياء على الملائكة وقطعه بتفضيل النبى صلى

لجنتك وجملة  
 لعرشك وجعلتهم  
 من أكثر جنودك  
 وفضلتهم على  
 الورى

الله عليه وسلم عليهم وقال البيهقي في الشعب بعد أن روى أحاديث المفاضلة بين الملك والبشر  
ولكل دليل ووجه والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشيء على ما هو به قال  
الزركشي في شرح جمع الجوامع بعد نقله فاستقدنا منه أنه لا يجب ذلك في العقيدة بخلاف  
ما يقتضيه صنيع المصنف يعني ابن السبكي انتهى وكذا نص ابن الفاكهاني في شرح الرسالة  
على تسهيل المسئلة وأنها ليست بأ كيدة في الاعتقاد وقال السعدي في شرح العقائد النسفية  
ولا خفاء أن هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالدلالة الظنية وهذا كله خلاف ما قد يشير اليه  
كلام القاضي المتقدم وصرح البكي بأن المسئلة علمية اعتقادية يطلب فيها القطع ونقل  
هو عن الصوفية أن الانبياء أفضل لجمعهم خواص كمال الكون والملائكة أشرف لبساطة  
ذواتهم وبعدهم من شوائب التركيب ففرقان بين الافضية والشرف والى هذا المنحى يخو  
كلام الشيخ عز الدين في قواعده وهي طريقة خامسة وهي الثالثة عن الصوفية والطريقة  
الاولى عنهم عند السهروردي وكتلتاهما بالخوض في التفضيل والثانية للكلاباذي  
بالامسالة عن ذلك ثم ظاهر كلام الآمدي في ابكار الافكار والغزالي في الاحياء أن الخلاف  
حتى في نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نقل الفخر وكذا الابي الاجماع على أنه صلى الله عليه  
وسلم أفضل من غيره على الاطلاق من غير خلاف ولما لم يحفظ السراج البلقيني هذا الاجماع  
أولم يعتبره أو لم يجزم به قال في منهاج الاصلين بعد ذكر الخلاف في التفضيل وينبغي أن  
يكون محل الخلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو أفضل خلق الله أجمعين وكذا تقدم  
عن السبكي القطع من غير حكاية اجماع والله أعلم ويحتمل أن المراد بالورى في كلام المؤلف  
ما عدا البشر فتكون الملائكة أفضل مطلقاً ويشمل البشر والمراد جنس البشر ولا يلزم  
تفضيلهم على كل فرد فرد منهم لتفضيل الانبياء عليهم **واسكنتهم السموات**  
فهى محلهم بالاصالة أو محل جهورهم وخصصتهم بذلك فلا يسكنها غيرهم من انسى أو جنى  
الاما اتفق لعيسى عليه السلام **الخلا** جمع عليا مقابلة سفلى من العلو الذى هو الارتفاع  
ويحتمل أن مراده العلو الحسى فقط أو الحسى والمعنوى وعلى كل حال فى كلامه ايدان  
بفضل السموات وتفضيلها على الارض وقد اختلف فى ذلك فقيل السماء أفضل لهبوط  
الوحى منها واقامة الملائكة المطهرين من الفواحش عرو ج الانبياء اليها واستيطان  
أرواحهم فيها وتطهرها من معصية صدرت عليها ونزول الاوامر والنواهي والاحكام  
منها والقرآن المشتمل على تلك منها اذ روى أنه نزل من اللوح المحفوظ منجما على حسب  
الوقائع وغيرها ولرفعتها وتقدمها على الارض فى أكثر الآيات وقيل الارض أفضل لانها  
مفشاء النوع الانسانى وخلق الانبياء منها ودفنهم فيها وهم أفضل من الملائكة والأشرف انما  
يكون بأشرف المحال وحكى بعضهم هذا عن الأكثرين ونسب النووى القول للجمهور والله  
أعلم وفى الشجرة المغرعة فى المسائل المتنوعة للشيخ أبى عبد الله العمرى سبط المرص فى السماء

واسكنتهم  
السموات الخلا

أفضل من الأرض البقعة في الأرض ضمت أعضاء النبي صلى الله عليه وسلم فهي أفضل  
منها حتى من العرش والكرسي لأن السماء بها العرش والكرسي والجنة واللوح والقلم  
والبيت المعمور ومنازل الملائكة المكرمين المعصومين الذين لا يعصون الله ما أمرهم  
ويفعلون ما يؤمرون ومنها ينزل أمر ربنا وأسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إليها واجتمع  
فيها إبراهيم وموسى وهارون وعيسى وأدريس وغيرهم من الأنبياء صلى الله عليه وسلم عليهم  
أجمعين وأوحى إليه فيها ما أوحى ودنا من ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وفرضت  
عليه الصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة وتداركه الله بلطف المنة على أمته بواسطة موسى  
عليه السلام حتى صارت خمسا وفي الأجر خمسين وجاء في الحديث الشريف ينزل ربنا كل ليلة  
إلى السماء الدنيا أي أمره فيقول ألا من تاب فأتوب عليه ألا من استغفر فأغفر له ألا كذا  
ألا كذا حتى يطلع الفجر ونزهتهم أي باعدتهم عن المعاصي والدنات  
جمع دناءة والدنيء الحقير الخسيس الساقط الضعيف وقدستهم أي نزهتهم  
وبعدتهم وطهرتهم عن النقائص جمع نقيصة وهي الخصلة الدنيئة الذميمة شرعا أو  
طبعاً أو الضعيفة والآفات جمع آفة وهي العاهة فصل الفاء للسببية عليهم  
صلاة دائمة تزيدهم بها فضلا وتجعلنا لاستغفارهم يتعلق  
بأهلها أي بسببها يتعلق بتجعلنا وتجعلنا بها أهلاً لاستغفارهم أي  
متأهلين له بأن تكسبنا ببركتهم ما نكون به أهلاً لاستغفارهم لأنهم اغما يستغفرون للمؤمنين  
التائبين المتبوعين للسبيل لقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم  
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الآيات اللهم وصل على جميع أنبيائك  
ورسلك الذين شرحت أي فسحت ووسعت صدورهم أي قلوبهم  
والصدور جمع صدور وعوا حوا إلى القلب سمي به القلب هنا مجازاً وتعبيراً عن الشيء بمجمله  
ولازمه وهو هنا من مقابلة الجمع بالجمع كركب القوم دوابهم ولبسوا ثيابهم وقد تقدم نظيره  
في قوله عدد كل شعرة في أبدانهم وفي وجوههم وعلى رؤسهم في موضعين وشرح الصدر  
استعارة إذا شرح التوسعة والبسط في الأجسام وإذا كان الجرم مشروطاً موسعاً كان معدداً  
لما يحل فيه فشبهه توطئة القلب وتنويره وإعاده للقبول بالشرح والتوسع وشبهه قبوله  
وتحصي له للإيمان والهدى والنبوة والخكمة بالحلول في الجرم المشروح وأودعتهم  
أي استخفظتهم حكمتك أي نبوتك ووحبك وطوقتهم نبوتك وفي  
نسخة نبوتك يساء الجراى جعلتها لهم كالطوق الذي يحل به العنق أو أن المعنى قلدهم  
أيها وألزمتهم وهو من غير اختيار منهم ولا بعمل ولا اكتساب إشارة إلى أن النبوة ليست

ونزهتهم عن  
المعاصي والدنات  
وقدستهم عن  
النقائص  
والآفات فصل  
عليهم صلاة  
دائمة تزيدهم بها  
فضلاً وتجعلنا  
لاستغفارهم  
بأهلها لا الله  
وصل على جميع  
أنبيائك ورسلك  
الذين شرحت  
صدورهم  
وأودعتهم  
حكمتك  
وطوقتهم نبوتك

بمكتسبة ولا تنال بالسعي ولا بالطلب بل هي موهبة ربانية ومحض اصطناع واختصاص  
 لمن هياه الله لذلك وارتضاه من عباده وفيه أنهم في تطويق ما طوقوه من ذلك بحيث لو قدر  
 طلب انفسكا بهم منه واقالتهم ما أعطوا ذلك لمحبو بيتهم ولطف منزلتهم وعلو مكانتهم وهذا  
 كما قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قوى على الشهود مرة فسأله أن يستر ذلك  
 عني فقبل لي لو سأله بمسألة موسى عليه السلام وعيسى روحه ومحمد صفيه لم يفعل ذلك ولكن سله  
 أن يقول فسأله فقواني **وانزلت عليهم كتبك** جمع كتاب بمعنى مكتوب لانه  
 بصدد ان يكتب أولانه كلام مجموع والكتب الجمع أو ما سمي بذلك الابد ككتبه أولانه  
 مكتوب في اللوح المحفوظ وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ان عدد الكتب المنزلة على  
 أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام مائة كتاب وأربع كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة  
 وعلى ادريس ثلاثون وعلى ابراهيم عشرون وعلى موسى قبل التوراة عشر وأنزل التوراة  
 والانجيل والزبور والفرقان وتقدم أن المعالوم للزول بالوحى على الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام من الملائكة هو جبريل عليه السلام **وهديت بهم خلقك** المكلفين  
 أى بينت لهم به طريق الهدى ووفقت من وفقت منهم لسلوكها **ودعوا الى**  
**توحيدك وشوقوا الى وعدك** من الجنة وما فيها ذكره ووصفه وصدق وعد  
 الله به **وخوفوا من وعيدك** من النار وعذابها ذكره ووصفه وصدق وعد  
 الله به **وارشدوا الى سبيلك** أى طريقك الموصلة اليك التى شرعتها لهم وأمرتهم  
 بالارشاد الى سلوكها والمدعو والمشوق والخوف والمرشد هم الخلق حذف ذكرهم اذ لم  
 يتعلق به غرض مع العلم بهم وهم المقام عليهم الجاه في قوله **وقاموا** اقامة حجبتك  
 أى على عبادك واطهارها وتقريرها وايضا حها لهم والقيام هنا بمعنى المراعاة للشيء والحفظ  
 له والاخذ فيه بالعزم والاجتهاد **ودليلك** مراد لما قبله **وسلم اللهم عليهم**  
**تسليما** وهب لنا بالصلاة عليهم يعنى والسلام فهو مندرج فيها **أجرا**  
**عظيما** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة مقبولة  
**تؤدى** أى تقضى بها عناحقه أى ما يجب له علينا العظيم أى الجليل  
 الجزيل الذى من شأنه أن لا تقوم به ولا نستطيع الوفاء به الا أن تقوم به عنا بفضلك اللهم  
 صل على محمد صاحب الحسن والجمال لفظان بمعنى واحد وهما يعمان  
 الخلق والخلق والفعل الا أن قول ابن القوطية جمل الشيء جمالا ثم حسنه يشعر بأن الجمال  
 عنده هو تمام الحسن لا مطلقه وقيل ان الحسن يرجع الى الصورة والجمال الى الهيئة وحكى

وانزلت عليهم  
 كتبك وهديت  
 بهم خلقك  
 ودعوا الى  
 توحيدك وشوقوا  
 الى وعدك  
 وخوفوا من  
 وعيدك وأرشدوا  
 الى سبيلك وقاموا  
 بحجبتك ودليلك  
 وسلم اللهم عليهم  
 تسليما وهب لنا  
 بالصلاة عليهم  
 أجرا عظيما اللهم  
 صل على محمد  
 وعلى آل محمد  
 صلاة دائمة مقبولة  
 تؤدى بها عنا  
 حقها العظيم  
 اللهم صل على  
 محمد صاحب  
 الحسن والجمال

عن الاصمعي أن الحسن في العينين والجمال في الأنف والملاحية في الفم والالف واللام في الحسن والجمال للكمال يعني أن حقيقة الحسن والجمال وكاملهما هو صاحبهما وحاثرهما ومحرزهما لا يشاركه فيهما غيره فهو كما قال البوصيري رحمه الله

فهو الذي تم معناه وصورته \* ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه \* فجوهرا الحسن فيه غير منقسم

قال في المواهب يعني أن حقيقة الحسن الكامل كائنة فيه لأنه الذي تم معناه دون غيره وهي غير منقسمة بينه وبين غيره والالما كان حسنه تاما لأنه إذا انقسم لم ينله إلا بعضه فلا يكون تاما انتهى وفي شفاء ابن سبع أنه كان صلى الله عليه وسلم يضيء البيت المظلم من نوره ولكن لم يظهر لنا تمام حسنه لأنه لو ظهر لنا حقيقة حسنه لما طاقت أعيننا رؤيته وكذلك لم يظهر لنا عقله لأنه لا تحتل قلوبنا ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم اني لا تكلم على قدر عقولكم انتهى وقد أشار إليه القرطبي والعزفي وقال الشيخ أبو محمد عبد الجليل القصري في شعب الإيمان وحسن يوسف عليه السلام وغيره جزء من حسنه لأنه على صورة اسمه لما خلق ولولا أن الله تبارك وتعالى ستر جمال صورة محمد صلى الله عليه وسلم بالهيبة والوقار وأعمى عنه آخريه لما استطاع أحد النظر إليه بهذا البصار الذي هو الضعيفة وقد وقعت لعائشة رضي الله عنها البرقة في ظلمة الليل في بيتها فرائها وأبصرتها بنور ضياء وجه محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح أن وجهه كان مثل الشمس ومثل البدر على قدر ما يستطيع كل أحد أن ينظر إليه صلى الله عليه وسلم ومنهم من لم يكن يملأ عينيه منه انتهى ولقد أحسن البوصيري حيث قال

أعبي الوري فهم معناه فليس يرى \* للقرب والبعده فيه غير منقسم

كالشمس تظهر للعينين من بعد \* صغيرة وتكمل الطرف من أعم

وهذا مثل قوله أيضا

أعما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء

**والبهجة** أي الحسن ويطلق أيضا على السرور وبهجة - ل ذلك هنا **والكمال** هو تمام الجمال فيما يرجع إلى معاملة الخالق والخلق أو فيما يرجع إلى الصورة الظاهرة والخلق والحوال الباطنة ومعاملة الخلق والخالق **والبهاء** هو الجمال أيضا بتفرقة تظهر من كلام ابن القوطية والزمخشري في الأساس قال ابن القوطية بهاء هو بهاء ملا العين جماله وقال في الأساس شيء بهاء إذا ملا العين حسنه وروقه وقد بهاء الشيء وبهية وقد ملا عينني بهاءه وزاد في القاموس في وزنه أنه كدعاوسمعي ولم يذكرهما الجوهري **والنور** الأقرب أن مراده نور وجهه وذاته الظاهرة فهو ما يناسب البهجة والبهاء يعني أنه في بهجته وبهائه ذو نور يعلم ويتخلله والمتبادر من هذه الألفاظ هو وصف ذاته صلى الله

والبهجة والكمال  
والبهاء والنور

عليه وسلم ويحتمل أن المراد حسن الكون وجماله وبهيجته وكماله وبهاؤه ونوره يعني أن ذلك  
منه صلى الله عليه وسلم وهو مصدره واليه استناده وهو صاحبه فكل حسن وجمال وبهيجته  
وكمال وبهاؤه ونور ظهر في الوجود وشوهد في أي حادث موجود فهو صلى الله عليه وسلم أصله  
وسببه ومنه ما تدته في الملك والملكوت والجبروت والرحوت فهو طراز الجنة وإنسان عين  
الاعيان الجنة ومنه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار فرى باض الملكوت بزهر جماله مونه  
وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولا الواسطة لذهب  
كما قيل الموسوط صلى الله عليه وسلم **والولدان** هم صغار خدم أهل الجنة وعلمائهم  
المذكورون في القرآن واحدهم وليد وهو الغلام قال ابن عطية وجعلهم ولدا لآلهم في هيئة  
الولدان في السن لا بتغيير ون عن تلك الحال انتهى **والحور** أي الشديسات سواد  
العيون وبياضها وهن أزواج أهل الجنة المخلوقة فيها واحدها حوراء **والغرف**  
بضم قفتح هي منازل رفيعة في الجنة واحدها غرفة **والقصور** أي في الجنة واحدها  
قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عديدة وهذه الاشياء المذكورة ليست مختصة بالنبي  
صلى الله عليه وسلم لكنه أعظم أهل الجنة وأجلهم وأكثرهم حظا ونصيبا منها وأعلامهم  
وارفعهم مقاما فيها وأسنانهم وأشرفهم منزلة وأكرمهم نزلا وثوابا وهو الخبر بنيل ذلك لغيره  
وهو السبب في نياله والجنة وما فيها انما خلقت من نوره ولا جله فهو صاحب ذلك كله  
**واللسان** بالتمسير وهو الصواب ووقع بتركه مضافا الى ما بعده في النسخة السهامية  
وأخرى قديمة أيضا **الشكور** لله تعالى فغذا كان دائم الحمد والشكر لله تعالى والثناء  
عليه بما هو أهله ولكثرة حمده سمي بأحمد ومحمد وكذا كان شكورا للوسائط مؤديا حقوقهم  
في ذلك كما ينبغي فقد رآني علي أبي بكر واعترف له بمنه عليه في نفسه وماله وقوله له صدقت  
وتول الناس له كدبت وعلى الانتصار بما آدوه ونصروه وعلى خديجة في حسن عشرتها  
وعلى عثمان في ثقته في جيش العسرة وغيرهم رضي الله عنهم — **م أجمعين والقلب**  
**المشكور** أي المثني عليه المشهود له بالخير والصدق قال الله تعالى وإنك لعلى خلق  
عظيم وقال ما كذب الفؤاد ما رأى وقال ألم نشرح لك صدرك وقال عبد الله بن مسعود رضي  
الله عنه إن الله نظر الى قلوب العباد فاختر من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه  
لنفسه فبعثه برسالته وقال أبو الحسن النوى شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا أشوق اليه من  
قلب محمد صلى الله عليه وسلم فأكرمه بالمعراج تعجيبا لرؤية المكاملة **والعلم المشهور**  
قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال صلى الله عليه وسلم  
إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا وقال اني لاعلمكم بالله وأشدكم له خشية وقال أنا مدينة العلم  
وعلى بايها وقد علمه الله تعالى علم الأولين والآخرين ومنحه من الحكمة ما لم يؤت أحد من

والولدان والحور  
والغرف والقصور  
واللسان الشكور  
والقلب المشكور  
والعلم المشهور

العالمين وكيف وهو مدينة العلم وعنصر ينابيع الحكمة فقد كل الله عقله الذي ينبعث منه  
 علمه ومعرفة وقوى نظره وسدد رآه وحدد فطنته وبلغه في مكانة العلم بما لم يصل إليه  
 أحد من خلقه وذلك معلوم عند من تتبع مجاري أحواله وتفاصيل سيره وطالع جوامع  
 كلمه وحسن شمائله وعجائب أحاديثه وما علمه مما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وما  
 اطلع عليه من سير الامم السابقة وأيامها واضرب الامثال وسياسة الانام وتقرر الشرائع  
 وتأسيسها وتأسيس الازمان والنفيسة وتحصيلها والاتصاف بالشيم الحيدة وتقييمها مع جمعه  
 لفنون العلوم وبها فها من عالم ضربت له الكار الا بل في اشتمات العلوم من تقدم أو تأخر  
 الا وكان كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم له قدوة وإشارته له حجة من حسن عبارة وتذنيه  
 وإشارة وحساب وفرائض ونسب وحقائق علوم وعرفان بالله ومواهب ربانية وفتوحات  
 غيبية دون تعلم منه صلى الله عليه وسلم ولا مدارس ولا ممارسة ولا مطالعة كتب من تقدم  
 ولا جلوس مع علمائها بل هو نبي أمي شرح الله صدره ويسر أمره وظهر علمه وأعلمه لا قدره  
 وأبان فضله في الدارين على العالمين وختم به كمال الرسالة لمن تقدم من المرسلين صلوات الله  
 عليه وعليهم أجمعين ووجدت لنظ العلم في نسخة بفتح تين فيكون من معنى ما بعده فان العلم  
 هو اللواء والراية وان لواءه منصوب مرفوع إشارة الى ما بعث به من الجهاد أو الى دوام ذلك  
 واتساله أو اشارته الى نصره فيكون بمعنى ما بعده لان ذا الجيش المنهزم يقال رايته منكوسة  
 ويحتمل أن المراد لواء الحمد الذي يشتهر به في إقامة والله اعلم **والجيش** هو الجند  
 أو السائر ون الحرب أو غيرها **المنصور** أي المعان ونصر جيشه وتأيدته وامداده  
 باللائكة وسيره مع حيث سار يمشون خلف ظهره وقتالهم معه كل ذلك معلوم وحديث  
 نصرت بالرعب مسيرة شهر أيضا شهير **والبنين والبنات** له إشارة الى أنه كان  
 يلد ولم يكن عقيما ذلك نقص في الخلقة وانحراف عن اعتدال المنزاج ففي وصفه بما ذكر  
 مدح له صلى الله عليه وسلم بكمال الخلقة واعتدال الطبيعة ويحتمل أن الإشارة بذلك الى  
 ما انتشر من ذريته صلى الله عليه من على رضى الله عنه فان الله تعالى جعل ذريته صلى الله  
 عليه وسلم منه رضى الله عنه كما في الحديث يعني بذلك ان نسله باق لم يتقطع والله أعلم  
**والازواج الطاهرات** قد ورد تسميته صلى الله عليه وسلم بهذا في حديث أبي  
 مروان الطنبجي الطويل الذي أخرجه في فوائده التي خطها بيده وأخذها عن شيخه بمكة  
 زادها الله شرفا بسنده عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري رضى الله عنه مرفوعا  
 وسياقه يدل على أن المراد أزواجه صلى الله عليه وسلم التي له في الجنة من الخور وغيرهن  
 والمراد بطهارتهن طهارتهن من الحيض وكل قدر من أقدار النساء وسائر الأقدار التي لا تختص  
 بهن كالبول وان كان المراد أزواجه صلى الله عليه وسلم في الدنيا فيحتمل أن تكون الإشارة  
 الى عدم أخذه بالزواج وبالزواج صلى الله عليه وسلم لا زواجية في الاسلام وقال لاكني أصوم

والجيش المنصور  
 والبنين والبنات  
 والازواج الطاهرات



وأفطر وأقوم وأنام وارتزج النساء فمن رغب عن سنني فليس مني ونهي عن التبتل مع ما في ذكر الأزواج بلفظ الجمع من الإشارة إلى قوته صلى الله عليه وسلم إذا يستكثر من النساء إلا من كان قويا وقوته وكثرة نكاحه ودوره على نسائه في الساعة الواحدة وهن يومئذ تسع نسوة ومحبة للنساء بتحبب الله عز وجل كل ذلك معلوم شهير وورد أنه أوتي قوة أربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة وقوة الرجل من أهل الجنة كئانة من أهل الدنيا فيكون قد أعطى قوة أربعة آلاف أو أكثر ويحتمل أن وجه تسميته صلى الله عليه وسلم بهذا شرف أزواجه ومن يتن وتفضيلهن على جميع نساء العالمين وعلى نساء سائر النبيين خصوصاً وانصافهن بالطهارة وهي طهارتهن من الشرك والاثام عموماً ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم أن كانت أزواجه عوناً له وزوجاته بناته أفضل نساء العالمين **والعلو على الدرجات** هكذا هو متصل بما قبله في حديث أبي مروان المذکور أنه عنده والعلو في الدرجات والعلو بضم العين واللام وتشديد الواو مصدر علاى ارتفع والدرجات يعني درجات الجنة أو درجات الفضل والمجد أو درجات المسكنة وعلو المنزلة يعني أنه ارتقى وارتفع على الدرجات كلها فدرجته فوق الدرجات كلها جميعاً أو يعني أن شأته الارتقاء والارتفاع في الدرجات دائماً من غير وقوف ولا حد ولا نهاية ويحتمل أن يراد درجات السموات يشير إلى أسرته صلى الله عليه وسلم والله أعلم **والزهرم** أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الالفاظ المصاحبة له وأنه نكرة ثم عرفه بأل للقرض المذکور ونسبه له لانه في بلده ولجده اسماعيل عليه السلام ثم لجده عبد المذئاب لحفده وتجديده إياه بعد أن دثر سقايته في أيديهم فهو له صلى الله عليه وسلم **والمقام** يعني مقام إبراهيم عليه السلام وهو جده صلى الله عليه وسلم والبلد بلده وفيه ولد ونشأ فالمقام له صلى الله عليه وسلم وراثته من أبيه وإضافته له صلى الله عليه وسلم لهما مع شرفهما وعظما شأنهما وظهور ذلك وشهرته إلى الغاية للتشريف والتعجيد وسبقاً في أيضاً الثناء عايم بذلك في هذه الصلاة نفسها بقوله الزمزمي المكي التهامي **والمشعر الحرام** هو أيضاً بمكة من شعائر الحج وإضافته له صلى الله عليه وسلم أيضاً للتشريف **واجتناب الاثام** أي البعد والتخفي عنها وهي جمع اثم وهو الذنب وعمل ما لا يحل وذلك غير جائز في حقه لعظمته وأمانته وتطهير الله تعالى له ووجوب الاقتداء به وتربية مصدر ربيته أي غذوته كتر يته **الايتمام** جمع يتيم وهو من فقد أباه ولم يبلغ الحلم وقد كان صلى الله عليه وسلم ثمالاً لليتامى عصمة لآرامل كما وصفه بذلك عنه أبوطالب بعضهم يضمه إلى عياله كعلي وبناته من خديجة وأم سلمة وأم حبيبة وغيرهم ممن كان في حجره من الايتام وغيرهم ومن كان يدعو لطعامه من أهل الصفة رضي الله عنهم أجمعين وبعضهم يعطيهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم وبعضهم يأثونه ويسألونه

والعلو على  
الدرجات والزمزم  
والمقام والمشعر  
الحرام واجتناب  
الاثام وتربية  
الايتمام

فيعطيه - ثم وذلك كثير معلوم شهير **والحج** يحتمل أن المراد صاحب فعل الحج والمنقلب  
 به وعليه فاما ان المراد مطلق الفعل أو المراد الاكثار وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم حج  
 قبل أن يهاجر حجاً لا يعلم عددها وقيل كان يحج قبل أن يهاجر كل سنة والعمره أيضاً قد  
 تسمى حجاً لا شراً كهما في معنى القصد وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد هجرته أربع عمر  
 عمره الحديبية وعمره القضية وعمره الجعرانة وعمره مع حجته وقبل هجرته لا يدري ما اعتمر فإذا  
 أضيفت عمرته إلى حججه حصلت الكثرة ويحتمل أن المراد صاحب الاتيان بفريضة الحج أو أن  
 المراد صاحب بلد الحج الذي يحججه الناس **وتلاوة القرآن** قال تعالى وأمرت  
 أن أكون من المسلمين وإن أتوا القرآن ويحتمل أن المراد هنا قراءته وترداده والتعبد به ويحتمل  
 أن المراد به تلاوته على الناس يدعوهم به إلى الإيمان ويحتمل أن المراد إيتاؤه القرآن كما قال  
 السيوطي في أنموذج اللبيب وخص باتيان الكتاب وهو أحي لا يقرأ ولا يكتب ويحتمل أن المراد  
 مدحه باتيان القرآن على ما شتمل عليه من الزيادة والمزية على غيره من الكتب قال  
 السيوطي وخص بان كتابه معجز ومحفوظ من التبدل والتغير على مر الدهور ومشتمل على  
 ما شتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل  
 منجاً على سبعة أحرف ومن سبعة أبواب وبكل لغة عتده ابن النقيب وقال صاحب  
 التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المتزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحلبي  
 في المنهاج ومن عظم قدر القرآن أن الله خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط إنما  
 كان لكل واحد منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم  
 في القرآن فهو دعوة به إليه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفاً أن تكون حجتهم معها وكفى الخجة  
 شرفاً أن لا تنفصل الدعوة عنها انتهى **وتسبيح الرحمن وصيام رمضان**  
 يحتمل أن المراد فعله لذلك في نفسه وتعبد به لله تعالى به ويحتمل أن المراد الذي جاء بذلك  
 في شريعته وقال السيوطي فيما اختص به في شرعه وأتمه في الدنيا اختص بشهر رمضان  
 عتده القونوي في شرح التعريف ثم قال ويجوز أن يعنى أتمه البيت الحرام لا يأون عنه أبداً  
 وتبأ شجر الجبال والأشجار بحر ورهم عليهم التسبيحهم وتقديسهم ومنهم من يجزى مجزى  
 الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على  
 كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر أفعله إن شاء الله وإذا غضبوا  
 هلموا وإذا تنازعوا سجدوا وإذا أرادوا أمر استخاروا به الله ثم ركبوه وإذا استموا على ظهور  
 دوابهم حمدوا الله تعالى ومصاحفهم في صدورهم وافترض عليهم ما افترض على الأنبياء  
 والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطى الأنبياء  
 وقال الله في حق غيرهم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون انتهى وعن سعد بن

والحج وتسلاوة  
 القرآن وتسبيح  
 الرحمن وصيام  
 رمضان

بي وقاص رضي الله عنه أن التكبير مما اختص به هذه الامة **واللواء المعقود** لعل  
 الاقرب فيه هنا أنه لواء حربه لذكركه مع الكرم والجود والسخاء والشجاعة اخوان اتصافا  
 ووصفا والوصف بالمعقود كأنه للدوام يصفه بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والله اعلم  
**والكرم والجود والوفاء** وفي بعض النسخ والوفى **بالعهود** مع الله  
 تعالى ومع العباد **صاحب الرغبة** في الخير وعمل البر وفيما وعده ربه تعالى به  
 في الدنيا والآخرة وهو أيضا صاحب الرغبة وهي الابتغال والتضرع الى الله تعالى به بالمسئلة  
 واطهار الفاقة والافتقار بين يديه سبحانه **والترغيب** للعباد في الدخول في الاسلام  
 وفي الفرار الى الله تعالى والانحياش اليه في اعمال البر كلها الظاهرة والباطنة القاصرة  
 والمتعدية وفي الجنة ما يقرب منها ما ذكر **والبغلة** التاء فيه للوحدة وكانت له صلى  
 الله عليه وسلم بغلة بيضاء اسمها دلل بضم الدالين أهداها له المقوقس وتيل غيره وهي  
 أول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها فكانت يجش  
 لها الشعر وبقيت الى زمن معاوية رضي الله عنه وماتت بينبع **والنقيب**  
 تقدم ما فيه في الربع الأول **والخوض والقضيب** الاقرب في هذا القضيب  
 لذكركه مع الخوض أن يكون المراد به الصالمة كورة في حديث الخوض اذ ود الناس عنه  
 بعصاى لاهل اليمن ويحتمل أن يكون المراد به القضيب الذي كان له في الدنيا اما مراد به  
 السيف لذكركه في الانجيل أو القضيب من عود الشوحط على ما تقدم في الاسماء **النبي**  
**الابواب** أي الرجاع الكثير الرجوع الى الله تعالى يرجع اليه في السراء والضراء  
 وفي جميع احواله **الناطق بالصواب** لكونه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحى  
 وقد قال الشيخ أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه الصواب كل نطق عن اذن قال الشيخ  
 ابن عباد رضي الله عنه أشار بهذا والله أعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن  
 وقال صوابا انتهى وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه وما ينطق  
 عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ومن قول عيسى عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وسلم  
 وسيأتىكم البار قلبي الذي لا يتكلم من قبل نفسه اغما يقول كما يقال له وينا جيكم بالحق  
 كله ويخبركم بالحوادث والغيوب وقالت أم معبد رضي الله عنها في وصفه صلى الله عليه وسلم  
 حلوا المنطق فصل لا تذر ولا تدر وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله عنه على قوله  
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى متى ينطق عن الهوى من هو في محل النجوى  
 في الظاهر من موم برنام التقوى وفي السرائر في ابواب المولى مصفى عن كدورات البشرية  
 مرفق الى شهود الاحدية مكاشف بحال الصمدية مخمطف عنه بالكلية لم يبق عليه بقية

والأسماء المعقود  
 والكرم والجود  
 والوفاء بالعهود  
 صاحب الرغبة  
 والترغيب والبغلة  
 والنقيب والخوض  
 والقضيب النبي  
 الأبواب الناطق  
 بالصواب

فكان بهذا النعت متى ينطق عن الهوى انتهى **المنعوت في الكتاب** يحتمل أن المراد بالكتاب القرآن وهو معروف بالغلبة ويحتمل أن المراد بالجنس فيشمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل وعلى الأول يحتمل أن المراد نعته فيه في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الآية ونحوه ويحتمل أن المراد ما فيه من نعته ووصفه عضواً وعضواً وأما ذكره ونعته في التوراة والإنجيل وغيرهما من الكتب السماوية فكثير شهير به في التفاسير وغيرها فلا نطيل به في هذا المختصر **النبي عبد الله** هذا الماروي الطبراني بإسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما من أن الله تعالى بعث إليه صلى الله عليه وسلم أسرافيل عليه السلام يخبره بين أن يكون نبياً مملوكاً أو نبياً عبداً فاختار أن يكون نبياً عبداً فقال له أسرافيل عند ذلك إن الله قد أعطاك بما تواضعت له إنك سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وقد سماه الله باسم العبودية في مواضع وفي أشرف مقاماته وكان أحب الاسماء إليه اسم العبودية وقال إنما أنا عبد النبي **كنز** الله الكنز هو المال المجموع المحفوظ المدخر وفي الغالب يدفن ولا يفعل به ذلك إلا ما كان محبوباً عزيراً نافعاً عند من دفنه وأدخره وقديحاً ويعد له لأمير الكبير يعاين نزوله أو يتوقعه فاستعبر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لمحبوبيته ونفاسته وشرفه عند خالقه سبحانه وكرامته عليه وتقدم خلقه وإيجاده وأدخاره على زمن إظهاره وإبرازه للعيان مع ما فيه من الإشارة إلى كرامة أمته صلى الله عليه وسلم التي أدخره لها قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً وقال صلى الله عليه وسلم إنما أنا راحة مهداة وقال سيدي أبو العباس المرسى رضي الله عنه الأنبياء إلى أهمهم عطية أو نبينا صلى الله عليه وسلم لنا هدية وفرق بين العطية والهدية لأن العطية للمحتاجين والهدية للمحبوبين ثم ذكر الحديث السابق **النبي حجة الله** على عباده بظهور آياته وكرام أخلاقه وجعل أفعاله وعظيم تبيينه وحسن منظره واستقامته طريقته واشتهر بصدقه وأمانته وغزارة علمه وحكمته وحسن سياسته وأخبار الكتب السالفة به والأخبار والرهبان بقر به وكذا أخبار الكهان وهواتف الجن وغير ذلك مما قامت به حجته واتضحت به محجته **النبي من أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله** المدعاة اتباع المطلوب شرعاً والعصيان مخالفة أمر الله الواجب قال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم حسبنا في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أمري فقد أطاعني ومن عصى أمري فقد عصاني وإنما كان ذلك لأن الله تعالى جعل نبيه صلى الله عليه وسلم خليفة وأقامه بدلاً منه كما كان أميره صلى الله عليه وسلم منه بتلك المنزلة ولهذا أيضاً قال إن

المنعوت في الكتاب  
النبي عبد الله  
النبي كنز الله  
النبي حجة الله  
النبي من أطاعه  
فقد أطاع الله  
ومن عصاه فقد  
عصى الله

الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم - ثم زلانه جعله بدلا منه فكان في مجاز القول هو وفيما سمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام طويل يقول وهو يبكي بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله أن جعل طاعتك طاعته فقال عز من قائل من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله النبي من أطاعه يحتمل أن يكون على حذف الموصول أى النبي الذي من أطاعه ويحتمل أن يكون النبي خبر مبتدأ محذوف أى هو النبي فيكون مر فوعا ويحتمل أن يكون مبتدأ مر فوعا والجملة بعده خبره أثنى عليه أولا ووصفه بالمفردات ثم أثنى عليه بهذه الجملة وأخبر أنه من أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ثم عاد للوصف بالمفردات فيما بعده والله أعلم **النبي العربي** نسبة الى العرب وهم أهل فصاحة اللسان وابانة الكلام وهم خلاف العجم والعرب جيل من الناس يستوطنون المدن والقرى والاعراب هم أهل البدو منهم والعرب في الجملة أفضل من العجم وأفضلهم ولد اسماعيل عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث وأخرجه الحافظ أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي في فضائل العباس من حديث واثلة بلفظ ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذة خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل الحديث وقد تقدم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق السموات سبع عافا اختار العلما منها فاسكنها من شاء من خلقه وخلق الارضين سبع عافا اختار العلما منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خالق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم واختار من بنى آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بنى هاشم فاما من خيار الى خيار أخرجه البيهقي وأبو نعيم معاني الدلائل عن ابن عمر رضى الله عنهما وأخرجه عنه الطبراني في الكبير والاولى بسند حسن بلفظ ان الله تعالى اختار خاقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم مضر ثم اختار مضر فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختار منهم فلم أزل خيارا من خيار ألا من أحب العرب فبحبى أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم وأخرج الديلمي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب قريش وخير قريش بنو هاشم وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس مر فوعا أحب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي **القرشي** هكذا في النسخة السهلية وغيرها ووقع في بعض النسخ المعبرة وغيرها القرشي بالياء وهو القياس والاول سماعي وفضل قريش تقدمت به الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش أهانه الله وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وقال الاثمة من قريش وقال ان قريشا كانت نورابن يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بالنبي عام يسج الله ذلك النور وتسج الملائكة بتسبيحه الحديث وسيأتى وقال صلى الله عليه وسلم أمان أهل

النبي العربي  
القرشي

الارض من اختلاف الموالاة لقريش قريش أهل الله ثلاث مرات فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس أخرجه أبو نعيم في الحلية وأخرج فيها عن مجاهد في قوله عز وجل وأنه لذ كركك ولقومك وسوف تسألون قال يقال من هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من أيهم فيقال من قريش **الزمرى المكي التهامي** نسبة الى تهامة بكسر التاء ومنها مكة وما والاها وفي النسبة الى تهامة لغتان تهامي بكسر التاء على الاصل وتهامي بفتحها فان كسرت التاء شذبت ياء النسب وان فححت لم تشذ لانهم اغما فحوا التاء لئلا تكون الفتحه كالعوض من الياء كما كانت الالف من يمان وشأم وقال سيبويه منهم من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح مع التشديد وفضل مكة وزمزم معلوم ضرورة رأحاديثها شهيرة فلا نظيل بذلك وهذه الاوصاف المذكورة هنا مما يجب اعتقاده في حقه صلى الله عليه وسلم اذ هي من جملة مشخصاته المعينة له فن قال ليس بعربي أو ليس بقريشي فكافر كما اذا قال ليس الذي كان بمكة أو لم يكن بالمدينة ولا توفي بها لان هذا كله يحد له صلى الله عليه وسلم وكذا لو قال انه لم يخلق من نطفة واغما هو كعيسى وآدم عليهما السلام أو قال انه لم يكن بشرا آدميا فكل ذلك نص العلماء على كفر قائله ومدعيه وهو صلى الله عليه وسلم عربي عدنانى مضرى كنانى قريشى هاشمى فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو الذى حفر بئر زمزم وأظهرها بعد أن عفت وخفي مكانها ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي وهو الذى جمع قريشا بمكة وكانوا متفرقين في البلاد ولذلك قيل له مجمع وهو كان سيدهم المطاع ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش واليه جماع أمرهم وتيل بل هو فهر حفيده والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس وامرأته هي خندف التي ينسبون اليها ابن مضرب بن زرار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب الكريم متفقاً عليه بين الرواة والنسابة على هذه الصورة وما فوق عدنان مختلف فيه والاجماع على ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام والاحاديث الشاهدة بذلك كثيرة **صاحب الوجه الجميل** بعد أن وصفه بالجمال وما في أول الصلاة خصه هنا وجهه صلى الله عليه وسلم بالوصف بالجمال لان الوجه هو المعتبر من الانسان وهو أول ما ينظر اليه منه واذا كان جيبا لا يغترف منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس ثم لما كان الاله من الوجه هو الطرف والخد عينيها وخصهما بالذكور فقال **والطرف الكحيل** **والخد الاسيل** أما الطرف بفتح الطاء وسكون الراء وهو العين لانه محط نظر العين ومركزه لان الانسان اذا تكلم أو كلم أول ما يبتغي النظر الى عينيه وأما الخد فهو وجهه والوجه والمواجه منه فكان هذان هما عمدة الوجه والاولى بالاهتمام والتخصيص بالذكور فوصف عينيه صلى الله عليه وسلم بالكحل وهو بفتح الحاء ان يعلم ما ثبت الاشفاق سواد خلقه

الزمرى المكي  
التهامي صاحب  
الوجه الجميل  
والطرف الكحيل  
والخد الاسيل

وان تسود مواضع الكحل يقال منه كحل بالكسر فهو كحل هكذا في القاموس وفي مختصر  
النهاية والرجل الكحل وكحل وقال في الاساس عين كحل بينة الكحل وكحل واما الاسالة  
في الخد فهو طول طوله طرلا - تحسنا وسهولته ولينه بمعنى عدم ارتفاع الوجه وهو اعلى الخد وما  
ذكر من وصف طرفه صلى الله عليه وسلم بالكحل جاء في وصف أم معبد له صلى الله عليه وسلم  
وقد وصفت عينه صلى الله عليه وسلم بالدمع وهو بفتح تين فسر الاصبى وغيره بشدة  
سواد العين وعليه عول ابن القوطية وابن الاثير في النهاية وغيرهما وفسره الجوهري  
وصاحب القاموس والتجاني بأنه شدة سواد العين مع سعتها وفي الاساس هو شدة السواد مع  
شدة البياض وحديث أم معبد أخرجه البيهقي في الدلائل وقد روى الترمذي عن علي  
رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان أسودا لحدته وهي سواد العين وما ذكره من  
وصف خده صلى الله عليه وسلم بالاسالة رواه البيهقي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

**والكوثر والسلسبيل** قال السيوطي في النوشج النهران الباطنان في الجنة قال

مقاتل هما الكوثر والسلسبيل انتهى وفي القاموس السلسبيل عين في الجنة انتهى قال  
الثعالبي السلسبيل قيل يسيل عليه - م في الطارق وفي منازلهم ينبع من أصل العرش ثم ذكر  
غير ذلك وأخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أربع عيون في الجنة عيان تجر يان من تحت العرش احداها التي ذكرها الله  
تعالى يفجر ونها تفجيرها والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احداها التي ذكرها  
الله تعالى سلسبيل والاخرى التسنيم **قاهر** أي غالب **المضادين** أي المخالفين

وهم المشركون **مبيد** أي مهلك **الكافرين** بالله ورسوله بسيفه وجنوده  
ودعائه **وقاتل المشركين** مباشرة بيده كأبي بن خلف وبيجنوده وذلك

كثير في مغازيه وسراياه وفي المعركة وصبرا كعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث علي  
المشهور وطعينة بن عدي من بني نوفل بن عبد مناف بن قصي وابي عزة الجمحي ومعاوية بن  
المغيرة بن أبي وقاص ابن أمية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبني قريظة  
وبشره ذلك في ملته لامة فهم يقتلونهم ويقتلونهم بما شرع لهم الى يوم القيامة **وقائد**

**الغرا المحجلين الى جنات النعيم** في النسخة السهلية باصلاح المؤلف بخطه

جنات بلفظ الجمع وفي غيرهما من النسخ المعتمدة جنة بالافراد **وجوار الكريم**  
بضم الجيم وكسرهما أي ملازمته وقر به لان الجنة مستقر الوصل الدائمة وقد قيل شتان بين  
القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الآخرة والمراد بهذا القرب قرب كرامة ورجة  
وامتنان وفضل **صاحب جبريل عليه السلام** هو صاحب الانبياء عليهم  
السلام أجمعين وما انزوله عليهم بلوحى وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصاً لان

والكوثر والسلسبيل  
قاهر المضادين  
مبيد الكافرين  
وقاتل المشركين  
وقائد الغرا المحجلين  
الى جنات النعيم  
وجوار الكريم  
صاحب جبريل  
عليه السلام

الصاحب لغة هو الملازم بطريق المداخلة وقد كان هذا حاله صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام فإنه كان كثير الملازمة له والاتبان والتردد اليه لانه كان ينزل بالقرآن منجما على حسب الوقائع والنوازل في مدة من ثلاث وعشرين سنة وذكر صاحب تقييه الامام أنه نزل عليه أربع مائة مرة وعشرين ألف مرة والذي عند ابن عادل في تفسيره أنه نزل عليه أربعة وعشرين ألف مرة وذكر التتائي في شرح الرسالة من املاء شيخه الفخر الحافظ الديلمي في عده نزول جبريل عليه السلام على كل نبي أنه نزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب أربع مرات وعلى ابراهيم أربعين وعلى موسى أربع مائة وعلى أيوب ثلاث مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أربع وعشرين ألف مرة وفي كتاب لفظ الدر بأنامل الكف للشيخ أبي عبد الله العمري سبط الشيخ المرصفي نزل بعني جبريل عليه السلام الى آدم احدى وعشرين مرة والى نوح ثلاثا وعشرين مرة والى ابراهيم ثمانية وأربعين مرة والى يوسف أربع مرات والى موسى احدى وثلاثين مرة والى محمد صلى الله عليه وسلم أربع مائة ألف وعشرين مرة انتهى وقال الافقه سي اسما كان يأتي غير أوى العزم الخمسة من الرسل مناما فقط وأولو العزم الخمسة كان يأتيهم مناما ويقظة والله أعلم ووقع في بعض الاحاديث ذكره صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام بالصيغة منها حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه في استئذان ملك الموت على النبي صلى الله عليه وسلم لقبض روحه ففيه أنه لما أذن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أين جبريل أخى وصاحب الحديث وذكره في غيره بخليلى وحبيبي وهى أحاديث واهية وقالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أبو نعيم في الخلية عن ابن عباس انه ليس من نبي الا وياتيه ملك من الملائكة بالرسالة والوحى فمن صاحبك قال جبريل وتقدم حديث أنه أيد بأربع وزراء قد كرمهم جبريل عليه السلام

ورسول رب  
العالمين وشفيع  
المتنبيين وغاية  
الغمام

**ورسول رب العالمين** المراد به النبي صلى الله عليه وسلم فهو معطوف على صاحب لا على جبريل اذا لمعت لا يعطف على المنعوت ويعضده قوله بعده **وشفيع المتنبيين** اذا المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك **وغاية الغمام** المراد

به النبي صلى الله عليه وسلم والغمام السحاب وغايته التى شبه بها النبي صلى الله عليه وسلم هو الغيث وقد صرح به في رواية أخرى معتمدة ففيها وغيث الغمام وكأن هذه الرواية تفسير للآخرى وقد تقدم في أممائه صلى الله عليه وسلم غياث فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الملائكة وحياة القلوب وترتيبها واصلاحها به وانقاذ الخلق به من الهلاك وأيضا هو صلى الله عليه وسلم غاية وجود الخلق ونتيجتهم وغاية النبوة وغاية الارهاصات المتقدمة لبعثته كما أن الغيث غاية الغمام وثمرته وفائدته فسكان



الخالق في كون المقصود به - م الذات والذبي صلى الله عليه وسلم هور وجههم وسر وجودهم  
 كالغمام الذي المقصود به وفائده هو نزول الغيث وهذا وجه العدول عن غيث الى غاية على  
 النسخة المشهورة والله أعلم ومصباح الظلام وقر التمام بفتح التاء وتكسر و ذلك  
 تمام نوره ليلة أربع عشرة صلى الله عليه وعلى آله المصطفين من أظهر  
 جملة أى أمة وجماعة وهى بكسر الجيم وضمها مع سكون الموحدة وبكسر الجيم والموحدة  
 وتشديد اللام وهو مجرور بإضافة ما قبله اليه صلاة دائمة على الابد أى معصوبة  
 معه ودائمة بدوامه غير مضمحلة أى غير ذاهبة ولا متلاشية منقطعة صلى الله  
 عليه وعلى آله صلاة يتجدد أى يتعاقب ويترادف بلا انقطاع بها أى بسببها  
 حبوره أى سروره ومفتضى القاموس أنه بالفتح خلاف ما يوجد فى نسخ هذا الكتاب  
 من ضبطه بالضم ويشرف بضم الياء وتشديد الراء مبنيا للنائب عن الفاعل ويصح  
 أن يكون بفتح الياء وضم الراء مبنيا للفاعل أى يرفع أو يرتفع بها أى بسببها فى الميعاد  
 يوم حلول الموعد أو موضعه بعثه ونشوره مترادفان بمعنى حياته فصلى الله  
 الفاء عاطفة عليه وعلى آله الانجم المطوابع جمع طالع ترشح للاستعارة  
 ويحتمل أنه شبههم بالنجوم فى حال طلوعهم واستنارة الوجود بهم ووقوع الاهتداء بهم لا مطلقا  
 صلاة تجود أى تطر عليهم الضمير للنبى صلى الله عليه وسلم وآله أجود  
 أى تجود عليهم مثل جود أجود أى أعظم وأغزر وهو مفعول مطلق وفى نسخة جود وهو  
 كذلك والجود المطر الغزير وقال يعقوب بن السكيت يقال لكل مطر جود وهو بفتح الجيم  
 وإنزال المهمة الغيوث أى الامطار الهوامع أى السائلة المنسجمة يقال  
 محاب همع ككتف أى ماطر أرسله جملة استثنائية من أرجع العرب  
 ميزانا هم قر يش والمراد أر بحية عقولهم وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وإن  
 حل الوزن على وزن الحسنات أو قوة الايمان فالمراد المحاسبة من قر يش وقد تقدم رجحان  
 أبى بكر وعمر رضى الله عنهما بالامة وإن حل الوزن على تقدم الشيم فالناس تبسع لقر يش والله  
 أعلم وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالحجة فقال يا أيها الناس ألت أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى قال فأنى  
 كائن لكم على الخوض فرطوا وسائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتى لا تقدموا قر يشا  
 ولا تخلفوا عنه ففضلوا قوة الرجل من قر يش قوة رجلين لا تفاقهوا قر يشا فهى أفقه منكم  
 لولا أن تبطر قر يش لا تخبرتها بما لها عند الله خيار قر يش خيار الناس وشر قر يش شر  
 الناس وروى فيها أيضا عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

مصباح الظلام  
 قر التمام صلى  
 الله عليه وعلى  
 له المصطفين من  
 طهر جملة صلاة  
 دائمة على الابد  
 غير مضمحلة  
 صلى الله عليه  
 وعلى آله صلاة  
 يتجدد بها حبوره  
 ويشرف فى الميعاد  
 بعثه ونشوره  
 فصلى الله عليه  
 وعلى آله الانجم  
 الطوابع صلاة  
 تجود عليهم أجود  
 الغيوث الهوامع  
 أرسله من أرجح  
 العرب ميزانا

فقال يا أيها الناس قدّموا قر يشا ولا تقدّموها وتعلّموا من قر يش ولا تعلّموها قوّة الرجل من قر يش تعدل قوّة رجلين من غيرهم وأمانة الرجل منهم تعدل أمانة رجلين من غيرهم وروى فيها أيضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قر يشا فان علم العالم منهم يسع طبقات الارض اللهم اذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا وروى فيها أيضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قر يشا فان عالمها عملا طباق الارض علما اللهم انك اذقت أولها عذابا وبالا فأذق آخرها نوالا وروى فيها أيضا عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرشي منا قوّة الرجلين من غيرهم فسأل ابن شهاب سائل ما يعنى بذلك قال تبلى الرأى وروى فيها أيضا عن عقبة بن غزوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوّة الرجل من قر يش مثل الرجلين من غيرهم فالممدوح بقوله أريج العرب ميزانا وبالا وصاب بعده هي قبيلته صلى الله عليه وسلم وان ذهبنا الى ان المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على ان من زائدة على مذهب من لا يشترط لزادتها شرط وان اضافة أفعل التفضيل لفظية لا معنوية على من يقول بذلك منعنا من ذلك أنها حينئذ تكون زائدة في الحال وهم لا يجيزون ذلك على ما قاله في المغنى والله أعلم وأوضحها بيانا وأفصحها لسانا لا شك ان قر يشا أفصح العرب وأبلغها وأوضحها بيانا ويشير اليه حديث الطبراني عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنا أعر بكم وأنا أعرّب العرب ولدتنى قر يش ونشأت في بني سعد ابن بكر فأى يأتينى اللحن وأشمخها أى أعلاها وأرفعها إيماننا لا خفاء بهذا أيضا واعتبر قوّة إيمان قر يش وعظمته وجلالته ورفعته بإيمان الخلفاء الاربعة بعد إيمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانه منهم ثم يأتى العشرة وغيرهم من أجلائهم وعظمائهم كحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبى طالب ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون وأبى سلمة ابن عبد الاسد وخالد بن الوليد وخديجة وعائشة زوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لاء كانوا خير الناس فى الجاهلية والاسلام رضى الله عنهم أجمعين وأما تناعى على محبتهم ومحبة الصحابة أجمعين وأعلاها مقاما لارتفاع همهم وأحلاها كلاما لقوّة فصاحتهم وبلاغتهم وحسن أخلاقهم واتساع صدورهم وعقولهم ولين جانبهم فيخطاطبون كل أحد بما يليق به ويناسبه ويحتمله عقله وتطيب نفسه ويستجلب وده وأوفاهها ذماما بكسر الهمزة أى حرية واذا كانت قبيلته صلى الله عليه وسلم أوفى العرب ذماما فهو صلى الله عليه وسلم أوفاهها ذماما وذمة العرب أفضل من غيرهم فهو أوفى الخلق بالذم ولهذا قال الحارث المحاسبى رضى الله عنه أصدق بيت قالته العرب قول القائل وما جلت من ناقة فوق رحلها \* أعف وأوفى ذمة من محمد

وأوضحها بيانا  
وأفصحها لسانا  
وأشمخها إيماننا  
وأعلاها مقاما  
وأحلاها كلاما  
وأوفاهها ذماما

لكن النوق انما هي غالباً من مراكب العرب خاصة في بيت البردة أعم وأمدح من هذه  
 الحثيثة **وأصفاها راعا** بفتح الراء وتخفيف الغين المججمة أي تراباً وهو اشارة الى  
 خلوص نسبه صلى الله عليه وسلم وطهارته وانه نشأ من أطهر ترابه اشرف أصل قریش الذي  
 هو منهم وكرم معدنهم وصراحة نسبهم وقد أشار فيما تقدم الى أنه مصفى أيضاً منهم بمقوله  
 المصفى من مصاص عبد المطلب بن عبد مناف وهذا القول صلى الله عليه وسلم واختار من  
 قریش بنى هاشم واختارنى من بنى هاشم فلم أزل خياراً من خيار **فأوضح الطريقة**  
 طريقة الاسلام والعاء للعطف على أرسله أو السببية وهي فاء النتيجة يعنى انه لما أرسله من  
 العرب الموصوفين بالاوصاف المتقدمة نتج عن ذلك أنه أوضح الطريقة وما ذكره  
**ونصح الخليفة** أي الداس **وشهر** بتخفيف الهاء وتشديدها **الاسلام**  
 أي أعلنه وبينه وأوضحه حتى ظهر وتجلي لسائر الانام ولم يبق به خفاء ولا اشكال **وكسر**  
 بتخفيف السين وتشديدها وهو الارجح هنا **الاصنام** يحتمل حمل الكسر على  
 حقيقة وأن المراد كسرها حساً ويحتمل أن المراد ابطالها لعبادتها وذلك عين كسرها  
 وانعدامها فان المعدوم شرعاً كالمعدوم حساً وابطال عبادتها أيضاً يستلزم كسرها حساً  
 وقد وقع ذلك كذلك فقد كسرت حساً وكسرها صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وأمر بكسرها  
 وتحريقها وبعث اليها حيث كانت من بلاد العرب وكسر الانصار وغيرهم أصنامهم حين  
 أسلموا **وأظهر** أي أوضح وبين **الاحكام** أي احكام الشريعة **وحظر** بالطاء  
 المججمة المشالة محققاً أي منع ومنه وما كان عطاء ربك محظوراً أي منوعاً وفي بعض النسخ  
 حذر بالdal المججمة المشددة أي خوف وأنذر وزعم بعض الطلبة أنه وجد في نسخة عابها خط  
 المؤلف كذلك أي بالdal ثم وجدته مصححاً بذلك في نسخة مقابلة من النسخة السهلية منسوبة  
 ذلك لاصلاح الشيخ بخطه **الحرام** صذل الحلال **وعم بالانعام** أي شمل به جميع  
 من اتبعه وحذف المفعول مبالغة أو جميع الوجود حتى الكفار بتأخير العذاب وانتفاعهم  
 بدينهم وبالانذار والابلاغ والنصيحة فردوا عليه انعامه ولم يقبلوه والانعام بكسر الهمزة مصدر  
 أنعم ويشمل الدينى والدنيوى والأخروى والمراد هنا الدينى فقط اذ هو المتبادر والمبعوث اليه  
 بالامالة فيكون الانعام هنا خاصاً بالمؤمن والله أعلم **صلى الله عليه وعلى آله**  
**في كل محفل** بوزن مجلس مجتمع الناس **ومقام** موضع الإقامة كأنه سأل  
 الله تعالى أن يجعل الصلاة دائمة عليه صلى الله عليه وسلم في كل مجتمع للناس ومكان يقيمون  
 فيه كما هو مطلوب منهم والله أعلم **أفضل الصلاة والسلام** صلى الله عليه  
**وعلى آله عوداً وبدءاً** هكذا في جيل النسخ وهي عبارة مطروقة منها عبارة

وأصفاها راعا  
 فأوضح الطريقة  
 ونصح الخليفة  
 وشهر الاسلام  
 وكسر الاصنام  
 وأظهر الاحكام  
 وحظر الحرام  
 وعم بالانعام صلى  
 الله عليه وعلى  
 آله في كل محفل  
 ومقام أفضل  
 الصلاة والسلام  
 على الله عليه  
 على آله عوداً  
 وبدءاً

في البخاري لبعض السلف وفي حديث مسند في الحلية يصف فيه خيار الامة ويشتاقون اليه  
يعني الى الله بقلوبهم عودا وبدءا وهما مصدران في موضع الحال والعود مصدر عادي يعود بمعنى  
رجع والبدء مصدر بدأ بمعنى ابتدأ والماضي صلى الله عليه صلاة متجددة متصلة كلما انقضت  
اولاها تجددت اخرها وقد فالوا في معنى رجوع عوده على بدئه ورجع عودا على بدء رجوع  
آخره على اوله أو رجوع عائدا في الحال أو رجوع على طريقه أو لم يقطع ذهابه حتى وصله  
برجوعه ووجدته في أربع نسخ مخطون بها الصحيحة بدءا وعودا وهو المناسب للسجع والتقدم  
البدء على العود وجودا **صلاة تكون** أي لنا ذخيرة بالذال المججمة ذخرها  
ونقتهن المعادنا **ووردا** بكسر الواو وهو فعل بمعنى مفعول أي مورودا ترد ثوابها  
وفضلها وننتفع به وتتلذذ به كما يتلذذ النظماء بالماء حين يرده فالمرور وهو ثواب الصلاة نفسها  
فهو مجاز من اطلاق السبب على المسبب أو نحوه وشبهه ثواب الصلاة بالماء المورود واستعارة  
وفي نسخة معتبرة وردا أي عونا وقوة وعمادا وهذه النسخة توافق في السجع قوله عودا  
وبدءا **صلى الله عليه وعلى آله صلاة تامة** أي كاملة **زاكية** أي  
نامية **وصلى الله عليه وعلى آله صلاة يتبعها** بسكون التاء وفتح  
الموحدة وبتشديد التاء وكسر الموحدة بمعنى يردفها في أثرها ويتصل بها **روح** بالفتح  
الراحة والرحمة والسعة والفرج وقرأ جماعة فروح بضم الراء ومعناه الرحمة وقيل الخلود  
**وريحان** يطلق على الرزق وعلى الاستراحة وعلى الطيب مطلقا وعلى الشجر المعروف  
وعلى كل نبت مشعوم الرائحة وعلى أنه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط اليه النفوس وعلى  
أنه الطيب فهو دليل على النعيم وعلى أنه الشجر المعروف أو كل نبت طيب الريح فالملطوب  
أن يلقى ريحانا من الجنة وفي قوله روح وريحان ضرب من التجديس **ويعقبها** أي  
يردفها ويتبعها **مغفرة ورضوان** **وصلى الله على أفضل** وسقطت لفظة  
أفضل في بعض النسخ وهذه الصلاة من قوله وصلى الله على أفضل من طاب منه البخاري وسماه  
الفخار الى قوله وهت بوبها الديمة المدرار من رسالة الابي المطرف بن عيسى رحمه الله كتب بها  
الى ذكر يابن عبد الواحد بن أبي حفص وهي الاولى في ديوان رسائله وفيها بعض مخالفة  
لما هنا **من طاب** أي زكا وأحسن منه هكذا في النسخة السهلية وعند ابن عميرة  
أيضا وفي بعض النسخ الصحيحة به ومن ابتدائية والباء ظرفية ويحتمل أن تكون من تعليلية  
والباء سببية على معنى ان الله تعالى جعلهم من أولهم خيرا اظهرا لاجل ان يخرجهم منهم  
مصفي مذهباً من خير أصل وأشرف محدث وليس على معنى أنهم شرفوا به بعد وجوده وظهوره  
سبب كونه منهم اذا جاءت به الاحاديث خلاف هذا من كونه لم يزل من خيارنا خياراً وأنه  
ما افرقت فرقتان الا كان في خيرهما وانه بعث من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى بعث

صلاة تكون  
ذخيرة ووردا صلى  
الله عليه وعلى  
آله صلاة تامة  
زاكية وصلى الله  
عليه وعلى آله  
صلاة يتبعها روح  
وريحان ويعقبها  
مغفرة ورضوان  
وصلى الله على  
أفضل من طاب  
منه

من القرن الذي كان فيه وقد غضب صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن قوم نحو ذلك وقام على المنبر يستذكر الناس نسبه وشرفه وفضله فيما أخرجه البزار وغيره عن ابن عباس والحاكم عن ربيعة بن الحارث **النجار** بكه النون وضمها وتخفيف الجيم أى الاصل والمنبت وكتب عليه الشيخ بخطه فى النسخة السهلية أى النسب وأخرج ابن أبى عمير العدي فى مسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفى عام يسج ذلك النور وتسج الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم عليه السلام ألقى الله ذلك النور فى صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهبطنى الله تعالى الى الارض فى صلب آدم وجعلنى فى صلب نوح وقد فنى فى صلب ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى يتقلنى من الاصلاب السكر بمة والارحام الطاهرة حتى أخرجنى من بين أبوى لم يلتقيا على سفاح قط والى هذا أشار العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه حيث يقول فيه

من قبلها طببت فى الظلال وفى \* مستودع حيث يخصف الورق  
ثم هبطت البـ لادلا بشر \* أنت ولا مضغة ولا علق  
بل نطفة تركب السفين وقد \* أجم نسرا وأهله الفرق  
تنقل من صلب الى رحم \* اذا مضى عالم بدا طبق

وقال الشيخ أبو عثمان سعيد العقباتى على قول البوصيرى \* أبان مولده عن طيب عنصره \* أى أصله يريد طيب الاصل الذى صورته الله منه ولهذا لما اختلف العلماء فى طهارة المني استثنى أسودهم النطفة التى صور الله سبحانه منها ذاته صلى الله عليه وسلم وأخرجوها من الخلاف انتهى ولو قيل بطهارة جميع النطف التى صور منها جميع آباءه السكرام الى آدم عليه السلام واخراج ذلك من خلاف لم يبعد ويكون عمود نسبه كله طاهراً وذلك هو المناسب لرفيع قدره وعظيم جلاله وجسيم طهارته فهو كما قيل بشراً لا كالأبشار فهو مثلهم فى تكونه من نطفة وليس مثلهم فى ذلك فانه من ماء طيب طاهر لم يتنجس ولم يتدنس قط والى ذلك يشير وصف اصلاب آباءه صلى الله عليه وسلم بالطيب والطهارة والكرم والله أعلم وقد استدل من قال من أهل المذهب بطهارة المني مطلقاً بقوله هذا بقوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وباسحالتهم وانقلاب عينه والاسـ استدلال بالكرم هنا أخرى لوصف الآباء بكرم خاص بهم زائد على ما فى الآية وكون الوصف بذلك للاصلاب نفسها والله أعلم **ومها** أى علا وارفع به هكذا فى النسخة السهلية وعند ابن عميرة أيضاً وفى بعض النسخ المعتمدة منه والقول فى معناها كالذى قبله **الفجار** بالفتح والتخفيف ما يندح به من خصال السوء والمجد واستنارت بنور الذى عند ابن عميرة واستمرت من السوء والخفاء وعنده لنور باللام جبينه هو احد الجبينين وهما حرفان مكتنفان بالجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين والصدغين مصعدا

النجار وسماه  
الفجار واستنارت  
بنور جبينه

الى قصاص الشعر الاقار يريد الشمس والقمر أو القمر فقط وأتى بلفظ الجمع تفخيماً وبالغة  
أوعلى أن كل ناحية منه قمر مراده وصف وجهه صلى الله عليه وسلم في حسنه وجماله وبهجته  
وكماله وشدة استنارته فجعله تستنير منه الاقار التي لها في ذلك ما لها أو كذلك وحققه بالتعبير  
بالماضى والمعهود التشبيه بالاقرار وجعلها الغاية ولم يقتصر هنا على عكس التشبيه بل زاد بانها  
محتاجة اليه ومستفيدة منه فله عليها زيادة الأصل على الفرع والمفيد على المستفيد والمنير  
لذاته على المنير لغيره وفي خطبة طوالع البيضاء صلى الله عليه وعلى آله ما شاء البدر المنير  
ضياؤه وتضاءلت أى تصاغرت وتقاصرت عند جود عيونه الغمام كذا في  
النسخة السهلة وكثير من النسخ وكذا عند ابن عميرة جمع غمامة وفي جملة نسخ معتمدة الغمام وهو  
اسم جنس الغمامة والبهار وكيف لا تتضاءل الغمام والبحار لجوده وما خرج جود للوجود  
الاعلى يديه ولا عرف الابنه فهو بحر الجود الاعظم وغمام الندى الافهم سيدنا ونبينا زاد  
في بعض النسخ ومولانا وليس عند ابن عميرة كما هو ساقط في النسخة السهلة وغالب النسخ  
محمد الذي يباهر أى غالب آياته جمع آية بمعنى العلامة أى آياته الباهرة والمراد  
بنور آياته الباهرة وحذف المنعوت لقرب فهمه كقوله تعالى أن اعمل سابقات ويحتمل ان المراد  
بالآيات المتلوة أو المجلوة أوهما معا والذي عند ابن عميرة يباهر آياته بكسر الهمزة وقصرها  
والآيات بوزن هو شعاع الشمس أضاءات الانجاد هـ كذا في النسخة الصحيحة  
المعتبرة جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وما خالف الغور من بلاد الحجاز والاغوار  
جمع غور ما انخفض منها وهى نهامة مما يلي الين أو ما انحدر مفر باعنها وجمع الانجاد  
والاغوار باعتبار أن كل ناحية أو موضع منها نجد أو غور أو جمع تجد باعتبار أنه اسم  
لمواضع متعددة وجمع الغور تبهامه باعتبار تعدد نواحيه ومواضعه والله أعلم وخصها بما ذكر  
لأنها بلاد العرب وجزيرتهم التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بها خصوصا ولذلك قال في  
التوراة جاء الله من طور سيناء وطلع من ساعين وظهر من جبال فاران يعنى يقال ان مكة مولد  
نبينا صلى الله عليه وسلم ومثله ما في كتاب شعيباء من التبشير بأشرف الرب على مكة وأظهر  
كرامته عليهم أوسير الامم الى نورها والمملوك الى ضوء طلوعها وما في بعض الكتب القديمة من  
التبشير بانزال الله على جبل العرب نورا يلا ما بين المشرق والمغرب واخرجه من ولد اسماعيل  
نبياعربيا أميا يؤمن به عدد نجوم السماء ونبات الارض وبعجزات آياته من  
اضافة الصفة الى الموصوف أى وبآياته المعجزات وهو كذا في النسخة السهلة وغيرها وعند  
ابن عميرة كذلك وفي نسخة ومعجزاته وآياته بعطف عام على خاص نطق الكتاب أى  
القرآن من الاخبار بالمعجزات الماضية والآتية وانشقاق القمر والاسراء وأقوال آحاد الناس

الاقار وتضاءلت  
عند جود عيونه  
الغمام والبحار  
سيدنا ونبينا محمد  
الذي يباهر آياته  
أضاءات الانجاد  
والاغوار ومعجزات  
آياته نطق  
الكتاب

من المؤمنين والمشركين والمنافقين هما كان سرا أو خفية منه على الله عليه وسلم وغير ذلك وفي  
الاساس من المجاز كتاب ناطق بين وبذلك نطق الكتاب انتهى وتواترت أى تتابعت  
ويحتمل أن يراد بالمتواتر الاصطلاح وهو رواية العدد الكثير الذى تحمى العادة تواتراً هم على  
الكذب عن مثلهم الى انتهاء السند باسناد الى الحسن وان لم تكن مجزاة كلها متواترة  
الاشخاص فهى متواترة المعنى والقدر المشترك بين افرادها الاخبار جمع خبر وهو  
الحديث صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين هاجروا أى  
خرجوا من بلادهم وفارقوا وطنهم من قريش وغيرهم لنصرته أى لاجلها والذين  
نصروه فى حال هجرته وهم الأوس والخزرج فهو على حذف الموصوف والا كان  
المراد بالجلتين مع المهاجرين فقط دون الانصار وليس ذلك المراد مما يدل له قوله فنعم  
المهاجرون هم الذين هاجروا والنصرته ونعم الانصار هم الذين نصروه فى هجرته  
فان المتبادر منه أن المهاجرين فى كلامه غير الانصار صلاة نامية أى زاكية مباركة  
دائمة ما سبغت أى طربت فى أصواتها ورددت فى أيكها جمع أيكته وهى الغمضة  
وكل مكان فيه شعر ملتف فهو أيك الاطيار وهمعت سالت بوبلها أى مطرها  
الغزير الديمة بكسر الدال هو المطر الدائم فى سكونه لا يرق وجمعه ديم ووجد فى طرة  
هـ امانه الديمة اسم المطر والجمع ديم ونسب ذلك لتفسير المؤلف والمدرار هو المطر الكثير  
الصب ضاعف الله عليه دائم صلواته أى صلواته الدائمة أى جعل صلواته  
عليه دائمة مضاعفة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين  
الكرام صلاة موصولة أى متصلة متوالية دائمة الاتصال أى اتصالاً  
دائماً بدوام ذى الجلال والكرام اللهم صل على محمد الذى هو  
قطب هو ملاك الشئ والذى عليه مداره الجلالة هى العظمة وكبر الشأن فهو  
الذى له نهاية ذللاً ونمائية وعليه مداره فلا جليل من الانام الا بجلاله وهو خاضع لحيته وعلى  
منزله وتأدب معه ومعلق به صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى فى أو اللام وتقدير  
مضاف أى فيها أولاً هـ شمس النبوة والرسالة أى نبوته ورسالته كالشمس  
ووجهه تشبيهه فى ذلك بالشمس من وجهين أحدهما ما فى الشمس من قوة النور وهو صلى الله  
عليه وسلم نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبر فى هذه الدار وفى تلك الدار وذو العلم  
المبثوث منه الى الخلق والخلق الى العالمين وهو صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود  
وعليه أسبغت جميع النعم وخدمت حلل الجود والكرم وهو المختص بمقام المحبة العظمى

وتواترت الاخبار  
صلى الله عليه  
وعلى آله واصحابه  
الذين هاجروا  
لنصرته ونصروه  
فى هجرته فنعم  
المهاجرون ونعم  
الانصار صلاة  
نامية دائمة  
ما سبغت فى أيكها  
الاطيار وهمعت  
بوبلها الديمة  
والمدرار ضاعف  
الله عليه دائم  
صلواته اللهم صل  
على سيدنا محمد  
وعلى آله الطيبين  
الكرام صلاة  
موصولة دائمة  
الاتصال بدوام  
ذى الجلال  
والاكرام اللهم  
صل على محمد  
الذى هو قطب  
الجلالة وشمس  
النبوة والرسالة

والرسول المطلق لكافة الخلق فهو الشمس نوراً والباهر سطوعاً وظهوراً والثاني أن الكواكب التي خلقت للاهتداء وزينة السماء كلها عمدة منها ومقتبسة من نورها والنبي صلى الله عليه وسلم جميع الذوات الكاملة التي هي محل الانوار والاسرار وأعلام الاهتداء وزينة للوجود كلها عمدة منه صلى الله عليه وسلم ومقتبسة من نوره ومستفيدة من علمه وحكمته

وكل آى ألقى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها \* يظهرن أنوارها للناس في الظلم

ويحتمل أن يكون المراد نسبة نبوته ورسالته مع غيره من سائر الانبياء والمرسلين كنسبة الشمس مع غيرها من سائر الكواكب فهو شمس النبوة والرسالة وغيره منهم كواكبها وعلى هذا يكون على سنن ما قبله من قوله قطب الجلالة والله أعلم وشمس بالرفع عطف على قطب ويصح عطفه على الذي فيجوز فيه ما جاز فيه من الجر على الاتباع والنصب على القطع وكذا الحكم في الهادى والمقذال أن الاعراب في الزاوية الثلاثة لفظاً وتقديرافى متبوعها محلا وذلك ظاهر والله أعلم والهادى من الضلالة والمنقذ من الجهالة صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة الاتصال والتوالى متعاقبة

أى مترادفة متتابعة صلاة اثر صلاة بتعاقب أى مع تعاقب أى ترادف الايام والليالى والمعنى ببقاء الدنيا والى الى جمع ليل على غير قياس والليل واحد بمعنى جمع وواحدة ليلة مثل تمر وتمررة اللهم صل على محمد النبي الزاهد هذا مبدأ

الحزب الثامن وهو الاخير والزهد هو عزوف النفس عن الشئ وانزواؤها عنه طوعاً وله مراتب ودراجات وذلك بحسب علو الهمة وانحطاطها وعلو الهمة بحسب ما يشرق من النور في القلب فينشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بأن المرغوب فيه أفضل من المزهود فيه والنبي صلى الله عليه وسلم هو نور الانوار الذي منه انفلقت ومنه أقتبس واستفاد كل ذى نور نوره وهو علم الخلق على الاطلاق فهو أعلى الخلق همه وأرفعهم زهداً فهو رأس الزاهدين وبحسب رفع همته ارتفع مقامه فكان سيد العالمين وفي طريق القوم معلوم أنه لا ينال حال ولا مقام الا بالزهد فيه ورفع الهمة عنه فنانال صلى الله عليه وسلم أعلى مقام حتى حاز الزهد بالتام وتحقق بالعبودية على السكمال وزهده كان في كل ما سوى الله تعالى من سائر الكوئين وما فيهم - ما من محسوسات ومعقولات فلا قرار له مع غير مولاه ولا التفات له لغير ما به تولاه ومقامه في ذلك لا يدرك ولا يكيف ولا يعلمه الا الذى خصه الله سبحانه وأما زهده صلى الله عليه وسلم لم في الدنيا الذى هو أدنى الزهد في كفى دايماً عليه ما كان يتعرض له من الاذى من الخلق تولاه وفعلاً في ذات الله وعدم مبالاة به بنفسه في ذلك واختياره الموت والنقلة الى الدار الآخرة على الحياة والبقاء في الدنيا وقد خير في ذلك وعدم توبعه في العيش

والهادى من  
الضلالة والمنقذ  
من الجهالة صلى  
الله عليه وسلم  
صلاة دائمة  
الاتصال والتوالى  
متعاقبة بتعاقب  
الايام والليالى  
اللهم صل على  
محمد النبي الزاهد



وادخاره واقتنائه لشيء من عرض الدنيا مع كونه ساسية اليه بمخافته وترادفت عليه فتوحها وقد توفي ودرعه من هوة عند يهودى في نفقة عماله وكان يدعو اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وأرسل الله اليه اسرافيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض وعرض عليه أن يصير معه جبال تهامة زمردا وياقوتا وذهباً وفضة وخير بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فاختار أن يكون نبيا عبدا وأن يجوع يوما ويشبع يوما وأما تفسير الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم بالزهد في الدنيا فقط فلا يصلح وقد قال في المواهب قال الحلبي في شعب الایمان من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يوصف بما هو عند الناس من أوصاف الضعة فلا يقال كان فقيرا وأنكر بعضهم اطلاق الزهد في حقه صلى الله عليه وسلم وقد حكى صاحب نثر الدر عن محمد بن واسع أنه قيل له فلان زاهد فقال وما قدر الدنيا حتى زهد فيها وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي والله لقد عظمتها اذ زهدت فيها انتهى الغرض منه ثم ظهر لي من ذكر هذا الوصف الذي هو الزاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه انما المعنى به ما تقدم مما أرسل الله اليه به اسرافيل من تخييره بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا واتيانه اليه بمفاتيح خزائن الارض وعرضه عليه ما عرض عليه أشار الى ذلك فيما تقدم بقول النبي عبد الله وهنا يقول النبي الزاهد والحديث أخرجه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ورواه عنه الترمذي عن أبي أمامة والى ما فيه أشار البوصيري بقوله

ورأودنه الجبال الشم من ذهب \* عن نفسه فأراها أيا شمم  
وأكدت زهده فيها ضرورته \* ان الضرورة لا تعدو على العزم

**رسول الملك** بكسر اللام أى مالك الملك أو المستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود الذى يحتاج اليه كل موجود وقيل معناه الذى يعز ويذل ولا يذل فرجه صفة فعلية وسلبية وقيل التام القدرة فيرجع الى صفة القدرة **الصمد** معناه الذى يصمد اليه أى يقصد فى الحوائج ويتوجه اليه فيها وقيل السيد الذى انتهى اليه السواد لانه يقصد وهذا راجع الى الذى قبله وقيل هو الذى لا خوف له وقيل فيه غير ذلك ورجح الاول ابن عطية وعليه هو فعل بمعنى مفعول كما قاله الزمخشري **الواحد** أى المتعال عن قبول الانقسام والتجزى والحلول فى محل الذى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا تدله ولا معين ولا مشير له ولا ظهير ولا وزير ولا شريك له فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله ولا فى ملكه **صلى الله عليه وسلم** صلاة دائمة الى منتهى الابد وفى بعض النسخ الا بآب بالالف وهو المناسب لما بعده من السجع وأبد الدنيا ينتهى بانتهائها وأبد الآخرة لانهاية له فالصلاة بحسبه تكون متجدة مستمرة على الدوام **بلا انقطاع** أى بلا انصرام وعليه فليس المراد بقوله الى منتهى الابد اثبات النهاية للابد وانما المراد الاستمرار معه وقوله بلا انقطاع تفسير لما قبله

رسول الملك  
الصمد الواحد  
صلى الله عليه  
وسلم صلاة دائمة  
الى منتهى الابد  
بلا انقطاع

على أن الباء للتفسير والتصوير وهو يدل منه أو نعت بعد نعت أو حال وإن كان المراد أبد  
الدينيا فقط فالمطلوب دوام الصلاة إلى منتهاه بلا نقاد قبله ولا تخلل انقطاع والله أعلم **ولا**  
**نفاد** أى ولا فناء صلاة **تجنيبها** أى بسببها من **حرجهم** أى وبرد ها وهي  
دار الهوان والعقاب وشدة العذاب أعاذنا الله منها بفضله **و بشئ المهاد** أى الفراش  
**هى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وسلم** كذا  
بإثبات وسلم فى النسخة السهلة وسقطت فى بعض النسخ المعتمدة وعلى إثباتها فهمى الصلاة  
التي ذكرها ابن ثابت فى كفايته رواية فيما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة  
عصر يوم الجمعة وتقدمت بما فيها من الفضائل وزاد بعدها هنا قوله **صلاة لا يحصى**  
**لها عدد** لكثرة ما عُد انقطاعها **ولا يعد** كذا فى النسخة السهلة وغيرها  
وفى بعض النسخ ولا ينقطع لها عدد لتواليه وترادفه دائما **اللهم صل على محمد**  
**صلاة تكرم بها مشواه** أى مأواه **وتبلغ بها يوم القيامة من ابتدائية**  
**الشفاعة رضاه** مفعول تبلغ اللهم صل على محمد النبي الاصيل أى  
العريق فى الحسب والمجد الراسخ فى ذلك وقال الجوهرى رجل أصيل أى محكم الراى  
وقد أصل أصالة مثل مخم ضخمة ومجد أصيل ذو أصل قال وقال الكسائى قولهم لا أصل له  
ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان انتهى ويحتمل أن المراد الاصلالة فى النبوة لذكوره  
معها وأصلاته فيها بقدّم نبوته على سائر الانبياء وبثقله فى أصلاب الانبياء من نبي الى نبي  
حتى خرج نبينا كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهم فى تفسير قوله تعالى وتقلبك  
فى الساجدين والله أعلم **السيد النبيل** من النبيل بالضم وهو الذكاء والنجابة والفضل  
**والشرف الذى جاء فى بعثته** معجوباً **بالوحي** من القرآن وغيره **والتنزيل**  
**الذى هو القرآن وأوضح بيان التأويل** أى التفسير للقرآن **وجاءه الامين**  
**على الوحي جبريل عليه السلام بالكرامة والتفضيل** الباء للمصاحبة  
أى صحبة الكرامة والتفضيل الذى هو الوحي والنبوة والرسالة أو الذى هو الاخبار بأنه اكرم  
الخلق على الله وأفضل الاولين والاخرين وأتمه مكرمة متفضلة على جميع الامم والله أعلم  
**وأسرى به** من الاسراء وهو السير بالليل يقال سرى واسترى وأسرى بنفسه واسراه  
غيره وأسرى به وسرى به وهو فى لفظ الاصل يحتمل أن يكون قاصراً أو متعدياً والتقدير أسرى  
به الملائكة كما قاله ابن عطية فى الآية أو أسرى به البراق كما قاله السهيلي فيها الملك بكسر  
اللام وفى نسخة معتبرة المالك بزيادة الالف بعد الميم وقال البيضاوى فى المالك يعنى بالالف  
أنه المتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك فيما يمكن أن يكون وقال أيضاً هو المتصرف

ولا نفاد صلاة  
تجنيبها من حرجهم  
وبشئ المهاد  
اللهم صل على  
سيدنا محمد النبي  
الامى وعلى آله  
وسلم صلاة لا يحصى  
لها عدد ولا يعد  
لها عدد اللهم صل  
على محمد صلاة  
تكرم بها مشواه  
وتبلغ بها يوم القيامة  
من الشفاعة  
رضاه اللهم صل  
على محمد النبي  
الاصيل السيد  
النبيل الذى جاء  
بالوحي والتنزيل  
وأوضح بيان  
التأويل وجاءه  
الامين جبريل  
عليه السلام  
بالكرامة والتفضيل  
واسرى به الملك

في الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك والملك يعني بغير الالف هو المتصرف بالامر والنهي  
في المأمورين من الملك وقال ان هذا فيه من التعظيم ما ليس في الآخر وهو فاعل أسرى  
ووجدته في نسخة معتبرة الى الملك بزيادة حرف الجر قبله فيكون فاعل أسرى ضمير يعود على  
جبريل عليه السلام الجليل أي الموصوف بنور الجلال والعظمة والكبرياء  
والقهرية لما سواه وقيل معناه الذي عظم شأنه وظهر أمره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه  
في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل في الليل البهيم أي الاسود الطويل يسمى  
طويلا لما فاته للطبع بسواده ولذلك يستطيله العليل ولأنه وقت سكون وقعود عن الأسباب  
فيستطيله من يروم الحركة والابتعاد الى السبب أو الاجتماع بالغير أو آواه المبيت الى منزل  
لا يلائمه والعرب تصف المكروه بالطول وأيام السرور بالقصر وأمامدة الاسراء فأنما كانت  
قليلة في بعض الليل ولهذا أتى في الآية بقوله ليلا منكرًا فكشف أي الملك سبحانه  
والفاء للعطف والسببية له صلى الله عليه وسلم عن أعلى الملكوت أي  
الملكوت الاعلى أي عن علائه ورفعته ويحتمل أن الاضافة على بابها وأن المراد أنه كشف له  
عن المحل الاعلى من الملكوت وهو ما فوق السماء الدنيا والسموات السبع من سدة  
المنتهى والبيت المعمور والجنة والمستوى والعرش والرفرف والله أعلم والملكوت فعلوت  
من الملك وهو العز والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة فعالم الملك ما شأنه أن يدرك  
بالحس والوهم وعالم الملكوت ما شأنه أن يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت ما شأنه أن يدرك  
بالحس وما معه أو بالعقل وما معه لكن لافي الحال بل في ثانی حال كما في الدنيا مما لم يصل اليه  
وهما ولا فهمما كتعلق الجسم بالروح وهي به وما في الجنة اذ هو ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وستراه العيون وتسمعه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت  
أعلى وأرفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالحواس ولهذا سمي جبروتًا مأخوذ من الجبر وهو  
القهر أي العباد مقهورون عن ادراك كنهه فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم  
الاسماء والصفات الدالة على الذات والملك علم فعله الظاهر الدال على ما سبق ويقال الانسان  
روح ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت والنفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح  
الجبروت مظهر الذات والنفس الملكوت مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى  
القول الاول الملك راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت راجع الى الاسماء  
والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر الاثر الدال عليها وبالبصيرة المعاني الغيبية  
فالملك ما ظهر والملكوت ما باطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره ملك وباطنه ملكوت  
وحيث جمع بينهما كان جبروتًا فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم الرابع هو عالم العزة  
وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تعزى الله تعالى عليه به وانفرد بعلمه فلم يظهره لاحد من  
خلقه كتعلق اسمائه وصفاته من حيث تعلقها به وأراه سناء بالمد والقصر فعني الاول

الجليل في الليل  
البهيم الطويل  
فكشف له عن  
أعلى الملكوت  
وأراه سناء

الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضياء **الجبروت** هو فعلوت من الجبر فهو غير مهموز قال في المصابيح باتفاق وهذا خلاف ما يجري على اللسان وما يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب المعتمدة ونسب ذلك لنسخة الشيخ وهو من القهركا تقدم أو التجبر الذي هو التكبر أو من جبرت النقيض أغنيته ومعنى سبحانه ذي الجبروت والملكوت على هذا أى ذى الغنى والملاك ونظر الى قدرة يحتمل أنه رأى نفس القدرة كما رأى الذات العلية على القول الاصح لجوارز رؤية الصفات عقلا كما تجوز رؤية الذات لمقتضى التسوية وهو الوجود ويحتمل أنه رأى آثارها رؤية خاصة زائدة على رؤيته لها فى الارض والله أعلم **الحى** هو الذى تدرج تحت ادراك جميع الموجودات **الدايم** الذى لا انصرام له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى وهذا الاسم ورد فى الاسماء التسعة والتسعين فى حديث عن أبى هريرة رضى الله عنه فيما أخرجه جماعة **الباقى** هو الموجود الذى لا آخر له **الذى لا يموت** لان حياته حقيقة ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام لها وحياة غيره عارضة مستعارة فكانت معروضة للعدم **صلى الله عليه وسلم صلاة مقرونة** أى مصطفية مرتبطة **بالجمال** **والحسن والكمال والخير والافضل** أى تزيده بها جمالا وحسنا وكمالا وخيرا وافضالا ويحتمل أن المراد مقرونة بجماله هو صلى الله عليه وسلم وحسنه وكماله وخيره وافضاله يعنى أنها لا تفارقه والمراد بطلب تجدد الصلاة عليه دائما بلا انقطاع والله أعلم **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد** عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف وهى الناحية من الارض أو السماء ويحتمل أن يكون المراد به هنا جمع قطار اسم جنس قطرة احدى قطرات الماء أو جمع لقطرة على غير المعروف فى جمعه ولعله المتبادر والله أعلم **وصل على محمد وعلى آل محمد** عدد ورق اسم جنس ورقة الاشجار **وصل على محمد وعلى آل محمد** عدد زبد البحار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد الانهار **وصل على محمد وعلى آل محمد** عدد النجوم **وصل على محمد وعلى آل محمد** عدد رمل الصحارى بفتح الراء وكسرها جمع صحراء قال فى الصحاح هى البرية وفى القاموس الارض المستوية فى لين وغلظ دون القفر والفضاء الواسع لانبثاق فيه **والقفار** جمع قفرة وقفرة وهو الخلاء من الارض وأقفر المكان خلا **وصل على محمد وعلى آل محمد** عدد ثقل بكسر المثلثة وسكون اقاف وهو الحمل والمراد هنا ما شأنه أن يكون حملا وهو مفرد أريد به الجنس أى ائقال **الجبال والاحجار** بضم أن يكون معطوفا

الجبروت ونظر  
الى قدرة الحى  
الدايم الباقى  
الذى لا يموت  
صلى الله عليه  
وسلم صلاة  
مقرونة بالجمال  
والحسن والكمال  
والخير والافضل  
اللهم صل على  
محمد وعلى آل  
محمد عدد  
الاقطار وصل  
على محمد وعلى  
آل محمد عدد  
ورق الاشجار وصل  
على محمد وعلى آل  
محمد عدد زبد  
البحار وصل على  
محمد وعلى آل محمد  
عدد الانهار  
وصل على محمد  
وعلى آل محمد  
عدد رمل الصحارى  
والقفار وصل على  
محمد وعلى آل  
محمد عدد ثقل  
الجبال والاحجار

على ثقل أو على مدخوله ويحتمل أن التقدير عدد أجزاء موازن ثقل بكسر المثلثة ويقع القاف كما وجدته في نسخة معقدة ضد الخفة الجبال والاحجار معطوف على الجبال ويمكن أن يكون عبر بعدد عن زنة سهوا أو تجوز لأن أجزاء الموزون معدودة ليجرى على سنن ما قبله وما بعده من المعدودات والله أعلم وقيل إن لفظ ثقل بفتح المثلثة والقاف وهو مدفونها الذي أنقلها والاحجار معطوف عليه لا على مدخوله الذي هو الجبال وبذلك يحسن كونه معدودا

اتمى وفيه بعد وصل على محمد وعلى آل محمد عدد أهل الجنة

**وأهل النار** من الانس والجن أو منهم ومن ينشئ الله تعالى له من غير الفريقين وانظر هل يدخل الحور والولدان وخزنة الجنة والنار لانهم كانوا فيها أولا لان المتبادر من أهل الجنة والنار هم من ينتفع أو يتضرر بهما من الانس والجن أو منهم ومن غيرهم وصل

على محمد وعلى آل محمد عدد الابرار والفجار وصل على محمد

وعلى آل محمد عدد ما يختلف به الليل والنهار أى عدد ما يأتى

ويترددان ويتعاقبان به من شؤون الله تعالى وأقصيته في خلقه من الصحة والمرض والغنى والفقر والعز والذل والطاعة والمعصية والايمان والكفر وغير ذلك من مختلفات الاحوال

وتنقلات الاطوار وتبدل الاشكال وفي نسخة يختلف عليه أى من المسكوتات الموجودة التي

يتعاقبان عليها واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا أى ستر النام من عذاب

النار وسببا أى وصلة لنا لا باحة دار القرار أى لا حلالها لنا ولا ذن لنا

في دخولها وعذم الحجر علينا في شئ منها والمراد بها الجنة فهي دار الاستقرار لاهلها والذي

يباح لكل أحد منها هو ما يطير له منها ويصير في ملكه وقسمته فهو دار قراره انك أنت

العزیز أى الغالب على أمرك ليس فوقك أحد يرد حكمك الغفار الذى يظهر

الجليل ويستتر القبيح ويرزى العقوبة عن يستحقها فانت أولى من أجاب السؤال وأسعف

بالنوال فالجملة بحى بها تعليل لما قبلها وصلى الله فعل ماض وفاعل على ما في النسخة

السهلية وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

محمد الطيبين وذريته المباركين وصحابته الاكرمين

وازواجه أمهات المؤمنين صلاة موصولة أى موالاة متتابعة مترادفة

تتردد أى تختلف وتشكر الى يوم الدين أى الجزاء اللهم صل على سيد

الابرار أى عوما وزين المرسلين أى احسنهم وخيرهم أو هو زينهم الذى به

زانا وحسنهم الذى به حسنوا الاخيار جمع خير وهو الكثير الخير وأكرم من

أظلم عليه الليل وأشرق وفي نسخة معتبرة وأضاء عليه النهار من أهل

وصل على محمد

وعلى آل محمد

عدد أهل الجنة

وأهل النار وصل

على محمد وعلى

آل محمد عدد

الابرار والفجار

وصل على محمد

وعلى آل محمد

عدد ما يختلف به

الليل والنهار

واجعل اللهم

صلاتنا عليه حجابا

من عذاب النار

وسببا لا باحة دار

القرار انك أنت

العزیز الغفار

وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى

آل محمد الطيبين

وذريته المباركين

وصحابته الاكرمين

وازواجه امهات

المؤمنين صلاة

موصولة تتردد الى

يوم الدين اللهم

صل على

سيد الابرار وزين

المرسلين الاخيار

وأكرم من أظلم

عليه الليل

وأشرق عليه النهار

الارض اجمعين الماضين منهم والآتئين **ثلاثا** هذا ثبت في نسخ متعددة وسقط في النسخة السهلية وغيرها وهذا تمام صلوات الكتاب ثم ختمه بدعاء رجاء اجابته بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال **اللهم يا ذا الجلال والإكرام** أي الانعام والاحسان والبداية بالنوال قبل السؤال لا لسبب ولا لعلة **الذي** نعت للمضاف الذي هو ذا لا يكافي امتنانه أي لا يجازي ولا يقام بواجب حقه وشكره لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف العبد وعجزه وقصوره وجهله وغناه تعالى عن العالمين ويكافي مهموزا لانه في النسخ ترك الهـ مزة للمؤاخذة مع مجازي بعده **والطول** بفتح الطاء بمعنى الفضل والامتنان **الذي** نعت لذا أيضا لا يجازي أي لا يكافي انعامه واحسانه **نسألك بك** نطلبك متوسلين اليك بك **ولا نسألك باحد غيرك** ولا نتوسل اليك باحد غيرك جمعاً عليك وانحياشاً اليك وفراراً واضطراراً اليك واضراباً عن الوسائط المبعدة عنك اذ لا يتوسل باحد الا بموجود حاضر قريب وليست هذه الاوصاف الا لك في النوازل نسألك بك ولا نسألك بك ولا نسألك باحد غيرك أن تطلق هذا هو المسؤل وهو المفعول الثاني نسأل **ألستنا** جمع لسان وهو جارية الكلام والضمير للداعي أوله ولمن له به تعالى عند السؤال أي سؤال القبر وهذه أول فتنة يلقاها العبد بعد موته فاذا رزقه الله الثبات وأطلق لسانه بالجواب والقول الصواب فذلك دليل على حسن عاقبة ما بعد ذلك وعنوان حصول السلامة بفضل الله والا فامرء على خطر نسأل الله السلامة والعافية **بمنه وتوفقنا** التوفيق خلق القدرة على الفعل المحمود شرعاً وان شئت قلت هو خلق القدرة والفعل معا وهو أسلم من الايهام وهو يريد الله تعالى وحده ولا سبب فيه من العبد بالسكينة ولا كسب له فيه البتة ولا تتناول له استطاعته ولا يدخل تحت طاقته ولهذا قال تعالى وما توفيقى الا بالله **لصالح الاعمال** أي الاعمال الصالحة أول عمل صالح من الاعمال على اضافة الصفة الى الموصوف وعدمها **وتجعلنا** من **الأمينين** ضد الخائفين أي من الذين تؤمنهم من جميع المخاوف أولئك الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **يوم الرجف** يوم التزلزل والتحريك والاضطراب الشديد وفي بعض النسخ الرجفة بهاء التأنيث أي الزلزلة وقال ابن عطية الرجفة ما تشيره الصيحة أو الطامة التي يرجف بها الانسان وهو أن يتزعزع ويهتز ويضطرب ويرتعد ومنه قول خديجة فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده قال ومنه ارجاف النفوس بكرهه الاخبار أي تحريكها التهيى والمراد هنا يوم القيامة والحشر ويسمى الرجاف كشداد والرجفة النفخة الاولى والرافة النفخة الثانية كما في حديث أخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما والزلازل جمع زلزلة وفي بعض النسخ

ثلاثا اللهم يا ذا  
المن الذي لا يكافي  
امتنانه والطول  
الذي لا يجازي  
انعامه واحسانه  
نسألك بك ولا  
نسألك باحد  
غيرك أن تطلق  
ألستنا عند  
السؤال وتوفقنا  
لصالح الاعمال  
وتجعلنا من  
الأمينين يوم  
الرجف

والزوال وهو المناسب لما قبله وما بعده من السجيع ولد كرا جف بالمصدر والزلزلة التحريك  
 الشديد العنيف ويكون في الارض وفي الاشخاص وفي الاحوال وهذا عبارة عن شدة  
 الاهوال يقال زلزل الله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر حركاتها فتمزلزلت هي والزلال بالفتح  
 الاسم ويجوز ان يعنى به المصدر ايضا وكذا صاحب القاموس فيه التثايت والزلال الشدائد  
 والبلايا ويوم القيامة هو يومها ومحلها **يا ذا العزة والجلال** يحتمل أن يكون من  
 تمام ما قبله وهو الاقرب لواقفته له في السجيع ويحتمل أن يكون مبتدأ لما بعده والله أعلم  
**أسألك يا نور النور** أى يامن له كل الظهور الذى به ظهر رت المظاهر وله الوجود  
 الحقيقى الذى به استبان الكائنات وقال بعضهم من الادعية النبوية يا نور النور  
 احتجبت دون خلاقك فلا يدرك نورك نور يا نور النور قد استبان نورك أهل السموات  
 واستضاء بنورك أهل الارض يا نور كل نور خامد لنورك كل نور **قبل الازمنة** يتعلق  
 بنور لانه فى تأويل موجود أو ظاهر والازمنة جمع زمان وزمن ويجمعان أيضا على ازمان  
 وأزمن وهو العصر وهما امان لقليل الوقت وكثيره والزمان عند أرسطو من الحكماء ومتابعيه  
 مقدار حركة الفلك الاعظم وعند المتكلمين مقارنة متجدد وهو موزون لمتجدد وهو موزون لمتجدد  
 من الاول بمقارنته للثانى كما فى آتيك عند طلوع الشمس **والدهور** جمع دهر وهو الزمان  
 الدويل والابد الممدود ويطلق أيضا على ألف سنة وفى المشارق الدهر مئة الدنيا وقال  
 بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان انتهى وفى كتاب القرى للمحب الطبري قال ثم ان زمان  
 والدهر واحد وأنكر ذلك أبو الهيثم وقال الزمان زمان الحر وزمان البرد وزمان الرطب ويكون  
 الزمان من الشهرين الى ستة أشهر والدهر لا يقطع إلا أن يشاء الله تعالى وقال الازهرى  
 الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر وعلى مدة الدنيا كلها يقولون أفتنا على كذا دهر أه  
 وقال حجة الاسلام فى باب المعارف العقلية الزمان عدد حركات الفلك بعد الحصر والعدد  
 والدهر حركات الفلك قبل العدد والحساب ولهذا قيل ان الدهر أصل الزمان لان الزمان ممتد  
 مع السفليات والدهر ممتد مع العلويات **أنت الباقي بلا زوال** أى بلا ذهاب  
 ولا ضمحل ولا مقدار لغناه ولا صفة ولا ادراك **القدوس** أى الظاهر والمبارك أو المبرأ  
 من المعاييب المنزه عن سمات النقص والحدوث أو الذى لا تدركه الاوهام والابصار وقيل هو  
 المنزه عن كل كمال غيره وهو بضم القاف فى الاشهر وان كان الاقرب فتحها او هرلغة فيه وقيل  
 بها **الظاهر** بالمهملة بمعنى الذى قبله **العالى** فوق خلقه بالقهر والغلبة **القاهر** من  
 القهر الذى هو الاستيلاء على الشئ من جهة الملك والسلطان ظاهرا ومن جهة علو المكانة  
 وقيام الحجة باطنافه ومستول على الكل نافذ فيه حكمه وسلطانه جبراً الذى لا يحيط

يا ذا العزة والجلال  
 أسألك يا نور النور  
 قبل الازمنة  
 والدهور أنت الباقي  
 بلا زوال الغنى  
 بلا مثال القدوس  
 الظاهر العلى  
 القاهر الذى  
 لا يحيط

به أى يحويه مكان أى موضع وذلك لوجوب غذاء واستحالة تجسده وحصره وقهره  
وقال حجة الاسلام فى المعيار المكان هو السطح الباطن من الجرم الحاوى المماس للسطح  
الظاهر من الجسم المحوى وقد يقال مكان للسطح الاسفل الذى يستقر عليه شئ ثقيل **ولا**  
**يشتمل عليه زمان** لاستحالة حصره فى الفلك أسألك بأسمائك جمع اسم وهو  
اللفظ الدال على ذات المسمى **الحسنى** مصدر ووصف به أو مونث أحسن فافرد لانه وصف  
جمع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى هو بتحسين اطلاقها شرعا  
مع تضمنها معانى حسنا شريفة من المدح والتعظيم والتعجيد كلها يحتمل ان المراد التسعة  
والتسعون ويحتمل أن المراد أسماء الله تعالى كلها التى سمي بها نفسه ما علم منها وما لم يعلم مما لم  
يطلع عليه أحد من خلقه والاسماء التسعة والتسعون جاءت معينة فى حديث حسن عند أبى  
هريرة رضى الله عنه وقال العلماء ان ذلك محتمل لان يكون مدرجا من كلامه سمعها آحادا  
فنسقها فى هذا الحديث والله أعلم وهى الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار المتوكل الوهاب الرزاق  
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم  
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت  
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث  
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى المجيد المحصى المبدئ المعيد المحيى  
المميت الحى القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر  
الاول الآخر الظاهر الباطن الوال المتعال البر التواب المنتقم العقور الرؤف مالك  
الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور  
المهادى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذى وابن حبان فى صحيحه  
والحاكم فى المستدرک والبيهقى فى الشعب ورواه الحاصمكم أيضا وأبو الشيخ وابن مردويه  
معانى التفسير وأبو نعيم فى الاسماء الحسنى بلفظ أسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك  
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور  
الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان  
البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد المنور النور البارئ الاول الآخر  
الظاهر الباطن العقور الغفار الوهاب الفرد الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي  
المجيد المقيت الدائم المتعالى ذو الجلال والاكرام الولى النصير الحق المبين المنيب  
الباعث المجيب المحيى المميت الجليل الصادق الحفيظ المحيى الكبير القريب الرقيب  
الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلى العظيم الغنى المليك المقدر

به مكان ولا يشتمل  
عليه زمان أسألك  
بأسمائك الحسنى  
كلها



الاکرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الکريم الرفيع الشهيد  
الواحد ذو الطول ذو المعارح ذو الفضل الخلاق الکفيل الجليل ورواه ابن ماجه بلفظ  
الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق  
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع  
البصير العليم العظيم البارئ المتعال الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر  
العلی الحکیم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشکور الواحد الماجد الولی  
الراشد العقو الغفور الحليم الکريم التواب الرب المجيد الولی الشهيد المبين البرهان  
الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوی الشدید الضار النافع الباقي  
الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين  
القائم الدائم الخافض الوکیل الباطن السامع المعطى المحي المميت المانع الجامع  
الهادي المكافي الابد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الاحد الصمد  
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال الخطابي على قوله في أول الحديث ان لله  
تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة في هذا الحديث الکريم من الاحكام اثبات  
هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل على نفي ما عداها وانما وقع التخصيص  
بالذكر لهذه الاسماء لانها أشهر الاسماء وأبينها معانيها وظهرها قال وجملة قوله قضية واحدة  
لا قضيتان ويكون تمام الفائدة في خبران وهو قوله من أحصاها دخل الجنة لا في قوله تسعة  
وتسعين اسما وهو منزلة قولك ان لزيد تسعة وتسعين درهما أعده للصدقة أو من زاره اعطاه  
اياها فهذا لا يدل على أنه ليس عنده من الدراهم غيرها ولا أكثر منها وانما يدل على أن الذي  
أعده زيد من الدراهم للصدقة أو العطية هو ذلك العدد المذكور قال ويؤيد هذا التأويل  
ما ذكره في حديث ابن مسعود في دعائه أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في  
كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك الحديث قال غيره ويؤيده  
قوله صلى الله عليه وسلم وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم وقوله صلى الله عليه  
وسلم اللهم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقوله في حديث الشفاعة فيفتح  
على من محامده وحسن الثناء عليه ما لا أقدر عليه إلا أن يلهمني به الله عز وجل أو كما قال صلى  
الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولا يحيطون به علمائهم الاحصاء صادق بالعدو والحفظ والعلم والفهم  
والتعبد والتعلق والخلق والتحقيق ووجوه ذلك لا تحصر من حيث التحقيق تفصيلا  
فتفاوت رتب المعارف من أجل ذلك تعلوا تاخرا عن الاحاطة والضيقة وكان الكلام على  
الاسماء من العلوم المكنونة والاسرار المصونة التي ضمن بها عن غير أهلها وأعطيت لمن  
جعل نفسه فيها أقل مهربا منه بعض العارفين وباعظم أسمائك اليك خصه بعد  
التعميم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة اجابته وأشرفها عندك منزلة باعتبار

وباعظم أسمائك  
اليك وأشرفها  
عندك منزلة

ثواب الداعي به واستجابة دعائه وأجزلها أى أعظمها وأكثرها عندك ثوابا  
أجرا وأسرعها من السرعة تقيض البطء منك ابتدائية اجابة هي مواجهة  
السائل بما يرضيه سواء كان عين مراده أو خلافة وباسمك المخزون  
المكنون رواه أبو نعيم في الحلية عن صالح المري قال قائل لى فى منامى اذا أردت أن  
يستجاب لك فقل اللهم انى أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر المظهر المقدس  
وفى رواية المبارك الطاهر الخ قال فما دعوته فى شئ الا تعرفت الاجابة الجليل  
فى نفسه الاجل من غيره من الاسماء الكبير الاكبر العظيم الاعظم  
كلها معنى الذى تحبه أى تحب الدعاء به ومعناه أنه يكرم من دعاه به أو يريه كرامته  
ولهذا فسر رجوع المحبة للداعي بقوله وترضى عن دعاك به أى تنعم عليه وتكرمه  
وتقبل عليه أو تريد فعل ذلك به ثم فسر اكرامه اياه بماذا يكون بقوله وتستجيب له  
دعاه أى تسعفه بمطلوبه وتقبله ما يؤمله من مرغوبه أو تنظر له وتعوضه بما هو خير له  
بما طلب أسألك اللهم بلا اله الا أنت الخنان معناه الخليم أو الذى يقبل على  
من أعرض عنه المنان أى المعطى ابتداء وكرما لك رضى الله عنه الدعاء يا خنان فاما  
أنه لم يبلغه به حديث واما أنه يرى شرط التواتر فى اطلاق الاسم كما يراه الاشعرى وقد روى  
أصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم عن أنس قال كنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال فى دعائه اللهم انى  
أسألك بأن لك الحمد لا اله الا أنت الخنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام  
يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة أتدرون ما دعا قالوا الله ورسوله أعلم قال  
والذى نفسى بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى وروى  
نحوه الخطيب فى تاريخه من حديث جابر وروى الاسمين فى الاسماء من حديث أبى هريرة  
بجماعة كما تقدم ذكره بديع السموات والارض بمعنى مبدعهما كبصير  
بمعنى مبصر ومثله قول عمرو بن معدى كرب \* أمن ربحانة الداعي السميع \*

يريد المسمع المبدع المخترع والمنشئ والخالق ابتداء على غير مثال سبق ذوالجلال  
والاكرام عالم الغيب هو ما غاب عن المخلوقين والشهادة ما يشهدونه  
وقيل الغيب السر والشهادة العلانية وقيل المراد بالغيب الآخرة وبالشهادة الدنيا  
الكبير أى ذوالكبرياء المتعال العلى عن طريق المبالغة وأسألك  
باسمك العظيم الاعظم الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت  
به أعطيت أخرج الطبرانى فى الاوسط عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

وأجزلها عندك  
ثوابا وأسرعها  
منك اجابة  
وباسمك المخزون  
المكنون الجليل  
الاجل الكبير  
الاكبر العظيم  
الاعظم الذى  
تحبه وترضى  
عن دعاك به  
وتستجيب له  
دعاه أسألك  
اللهم بلا اله  
الا أنت الخنان  
المنان بديع  
السموات والارض  
ذو الجلال  
والاكرام عالم  
الغيب والشهادة  
الكبير المتعال  
وأسألك باسمك  
العظيم الاعظم  
الذى اذا دعيت  
به أجبت واذا  
سئلت به  
أعطيت

على عائشة رضي الله عنها ذات غداة فقالت يا رسول الله عثني اسم الله الذي اذا دعيت به أجاب  
 واذا سئلت به أعطى فأوصاها بوصية فقامت توضأت فقالت اللهم اني أسألك من الخير كله  
 ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به أجبت واذا سئلت  
 به أعطيت فقال والله انها في هذه الاسماء **وأسألك باسمك الذي يذل**  
**لعظمته العظماء** جمع عظيم أي جليل منهم الانبياء والملائكة عابهم السلام وذلهم  
 وتذلهم لله سبحانه وتعالى وخضوعهم لهيئته وخشوعهم وتواضعهم لسلطوته عزته معلوم ثم  
 يحتمل أن المراد بالعظماء ما هو أعم من أن يكون عظماء عند نفسه وأبناء جنسه في الدنيا أو عند  
 الله وحزبه ولولم يكن عظماء في الدنيا أو المراد الاول فقط أو الثاني فقط وعليه ينبغي عطف قوله  
**والمملوك** عليه هل هو عطف خاص على عام أو هو مغاير لما قبله والله أعلم والمملوك جمع  
 ملك بفتح الميم وكسر اللام وهو الذي يملك أمر الخلق بجمع كلمته وتولى ضبطهم وسياساتهم  
 والقيام بمصالحهم وتخفيف بسكون اللام وهو قصور من مالك ومليك ويجمع أيضا على املاك  
 والاسم الملك بالضم والموضع ملكه **والسباع** جمع سبع وهو كل حيوان مفترس  
 كالأسد والنمر والذئب والنعلب والنسر والعقاب وقد يخصه العرف بالاسد **والهوام**  
 جمع هامة بالتشديد وهو خشاش الارض وفي نسخة بالتحفيف جمع هامة وهو سيد القوم  
 لكن الذي في النسخ الكثيرة التشديد والمراد ان الموجودات كلها في طي قبضته وتحت قهر  
 تصرفه خاضعة لجلاله مستكينه لعظمته جليلها وحقيرها من الفيل والسباع العادية الى  
 الذرة والاشياء الحاضرة والضعيفة كلها بالنسبة الى عظمته وكبريائه وحيطه قبضته وتصريفه  
 سواء ولهذا عطف عليه قوله **وكل شيء خلقته يا الله يارب لا أعرف فيه**  
**في النسخ** هذا الا الكسر ويصح فيه الضم اما على احدى اللغات في المنادى المضاف ليه  
 المتكلم أو على أنه مقطوع عن الاضافة مبنى على الضم والاول أولى وأنسب هنا وقد دل  
 الشيخ ابن عطاء الله رضي الله عنه في التنوير ان موسى عليه السلام اغنانا دى ربه متعلقا  
 باسم الربوبية في قوله رب اني لما أنزلت الي من خدي فقير لانه المناسب في هذا المقام لان  
 الرب من ربه باحسانه وغذائه بامتثاله فكان في ذلك استعطاف اسيدته اذ ناداه باسم الربوبية  
 التي ما قطع عنه عوائدها ولا حبس عنه فوائدها انتهى وقد نصوا على أن الرب الاغلب  
 نداؤه مضافا فان سمع غير مضاف للياء في اللفظ فهو على تقدير الاضافة اليها ولكنه بنى على  
 الضم تشبيها بالنسبة المقصودة في اللفظ وهو معرفة في التحقيق بنية الاضافة لا بالقصد والله  
 أعلم **استجب دعوتي** بفضلك **يا من له العزة والجبروت** أخرج  
 أبو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير مرسلان أهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة  
 بقولون سبحان ذي الملك والملكوت وأهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان  
 ذي العزة والجبروت وأهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحى الذى

واسألك باسمك  
 الذى يذل لعظمته  
 العظماء والمملوك  
 والسباع والهوام  
 وكل شيء خلقته  
 يا الله يارب استجب  
 دعوتي يا من له  
 العزة والجبروت

**لا يموت يا ذا الملك والملكوت** قال الشيخ أبو محمد العزيز المهدي رضي الله عنه عندنا عالمان عالم العلم والارادة وهو المبرع به بالعالم العلوي وعالم الملك والشهادة وهو المبرع به بالعالم السفلي فالعالم الملكوتي هو الذي لا يقتضي الترتيب ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر رباني ارادى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اذ ليس في وجوده تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا نقصان فهذه عبارة عن العالم الملكوتي المستقر على حقيقة واحد وهو الازل الذي لا كسب فيه وانما الكسب في عالم الملك والشهادة المضاف الى القدرة المصروفة للحكمة وفيه الترتيب والكسب والزمان والمكان والا كوان والاحكام فغير عما ظهر في عالم العلم والارادة المسمى بالعالم الملكوتي بالازل وعبر عما ظهر في اختراع القدرة المصروفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة بالابد اذ في تباينهما ظهر الترتيب الحكمي والارتباط الزماني وظهر الكسب وشرعت الشرائع وخرجت لا اله الا الله محمد رسول الله على هذه النسبة من معنى العالمين اللذين هما عالم الملك والشهادة وعالم الملكوت والازل والابد فلا اله الا الله ازالة لفرغ الخلق منها وهي من صفات عالم الملكوت ومحمد رسول الله ابدية وهي من صفات عالم الملك فيما يظهريه غير كسب يعزى الى الازل وما يظهريه ترتيب الاحكام بالكسب يعزى الى الابد انتهى على تصحيف فيه اصلحت من اجله بعضه والله اعلم

**يا من هو حي لا يموت** نعت لازم لحي سبحانه أي تنزيه الكبرياء من سوء رب أي يارب ما أعظم شأنك أي أمرك الجامع لجميع ما يقسب اليك والاولى تركهزموا فقه قوله بعده **وارفع مكانك** أي مكانتك وقدرتك والصفة للتعجب له عظيم المتعجب منه أنت ربّي يا متقدسا في جبروته اليك **أرغب واياك أرهب** يا عظيم بمعنى الجليل والكبير والذي انتفت عنه جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال أو الذي لا تدركه الافهام ولا تخيله الا وهام لتنزهه عن أن تحيط العقول بكنهه ذاته وصفاته **يا كبير** يا ذا الكبرياء الكامل الصفات **يا جبار** هو القاهر الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهرا على العباد وقيل العلي العظيم الشأن وقيل المتكبر وقيل الذي يجبر المكسور ويصلح الامور تنصلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر العظم والفقر وقيل معناه منيع لا يتألم منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة **يا قادر** هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ يا قدير بصيغة المباعدة **يا قوي** أي يا ذا القوة التامة وهو بمعنى القادر **تباركت** تبارك تفاعل من البركة وهي الزيادة والثناء والكثرة والاتساع أي البركة التي تكتسب وتنال بذكره وقيل معنى تباركت تقيست وتنزهت والتقديس الطهارة والتنزه التباعد عن النقائص وقيل معنى تباركت تعظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل لا تستعمل في غيره ولهذا لا تتصرف

يا ذا الملك والملكوت  
يا من هو حي لا يموت  
سبحانك رب  
ما أعظم شأنك  
وارفع مكانك  
أنت ربّي يا متقدسا  
في جبروته اليك  
أرغب واياك  
أرهب يا عظيم  
يا كبير يا جبار  
يا قادر يا قوي  
تباركت

فلا يجي منها مضارع يا عظيم تعاليت أي ارتفعت يا عليم المحيط  
 علمًا بجميع المعلومات سبحانه يا عظيم هذا ثبت في النسخة السهلة وغيرها  
 وسقط في نسختين معتمدتين سبحانه يا جليل أسألك باسمك العظيم  
 التام من تمام ما ضدت نقص الكبير أن لا تسلط من التسليط وهو التغليب  
 واطلاق القهر والقدرة وهو فعل مضارع منصوب بأن وقال جدي للإمام أبو العباس  
 أحمد بن يوسف الفاسي رحمه الله تعالى فيما وجدته بخطه كثيرًا ما يجري هذا اللفظ  
 على السنة أهل هذا الشأن من الفقهاء بتسكين الطاء وسمعت عددًا كثيرًا يقرؤنه كذلك ولا  
 يتعين كونه تصحيفًا لأن الجزم بأن محفوظ وعليه قوله تعالى إلى أن يأتنا الصبيد فحتمًا  
 انتهى علينا جبارا هو هذا التكبر العاقى عنيدا من عند عن الطريق مال وعند  
 خالف الحق ورده وهو يعرفه فهو عنيد وعاند ومعاند وهذه أوصاف النفس فهي أعظم  
 الجبارين المعاندين وهي أخبث من الشياطين بل من سبعين شيطانا ولولا هي لم يجد العدو  
 للإنسان سبيلا وقانا الله شرها وشره بمنه وكرمه ولا شيطانا جنيا أو انسيا مريدا أي  
 عاتبا عاصيا إذا أقدام وجراءه وبلوغ الغاية في الشر ولا انسانا حسودا فإنه يضمر  
 بسم عينه ويعاند الحق ويغويه ويحجده ولا ضعيفا ضد القوي من خلقك ولا  
 شديدا ضد الضعيف وهو القوي المقدم الجري ولا بارا ولا فاجرا هذا نحو  
 ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر  
 الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واطب على قراءة حزب النور بعد الصبح والمغرب أو قال  
 بعد الصبح والعشاء أنه لا يقدر أحد أن يتصرف فيه لا من أهل الباطن أرباب القلوب  
 المتصرفين بالحق أو قال بالأحوال الصحيحة ولا من أهل الظاهر أهل الشطارة والسحر والمكر  
 والحرب والخصام والعداوة والله تعالى أعلم انتهى ولا عبيدا بمعنى عابدين العبادة  
 إلا أنه أبلغ والعابدين يطلق على العالم ويطلق على الجاهل ويطلق على الجاحد وكل ذلك محتمل  
 هنا ولا عبيدا ضد العابدين العبادة بمعنى الخدمة والطاعة أو ضد الجاهل الذي يترك  
 العبادة جهلا أو مرادف للعبيدان كان بمعنى الجاحد والله أعلم اللهم اني أسألك  
 فاني أشهد هذا الدعاء إلى قوله ولم يكن له كفوا أحد أخرجه أصحاب السنن الأربعة  
 وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححه وقال الحاكم على شرط مسلم  
 عن بريدة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوه فقال  
 والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى وقوله  
 فاني هو في النسخ على كثرتها بالفاء المروسة وهي تعليلية وروى في نسخة فقط بالباء الموحدة

يا عظيم تعاليت  
 يا عليم سبحانه  
 يا عظيم سبحانه  
 يا جليل أسألك  
 باسمك العظيم  
 التام الكبير أن  
 لا تسلط علينا  
 جبارا عنيدا ولا  
 شيطانا مريدا ولا  
 انسانا حسودا  
 ولا ضعيفا من  
 خلقك ولا شديدا  
 ولا بارا ولا فاجرا  
 ولا عبيدا ولا  
 عنيدا اللهم اني  
 أسألك فاني أشهد

وهي سببية وغالب كتبها في الحديث بالموحدة وتوجد فيه بالفاء المروسة وبالمروسة هي في الكفاية لابن ثابت وقوله أشهد بفتح الهـ زة والماء ووقع في النسخة السهلة بضم الهـزة وكسر المـاء أنك أنت الله الذي لا اله الا أنت الاكثر سقوط الموصول في الحديث وهو ثابت في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب وقوله الا أنت بضمير الخطاب لانه اذا جرى الموصول على ضمير تكلم أو خطاب جاز أن يعاد ضمير غيبة أو ضمير اموافقا للاول نحو قوله نحن الذون صبحوا الصبا \* وقوله \* أنا الذي سمعني أمي حيدره \* **الواحد** **الاحد** هو هنا بمعنى الواحد قبله لان الاحد خاص بالنفي ولا يأتي في الاثبات وحيث أتى فيه فهو مما قلبت فيه الواو والفاء فهو اء بمعنى واحد وأصله واحد واو فأبدلت همزة الواو المفتحة قد تبدل همزة كما تبدل المكسورة والمضمومة ومنه امرأة أسماء بمعنى وسماء من الوسامة وزاد في بعض النسخ القهار الفردين الاحد والحمد وفي بعضها زيادة الفرد فقط دون القهار والاكثر سقوطهما معا كما في النسخة السهلة والفرد معناه الورد وهو الواحد والمنفرد وهو أيضا المتحد ومن لا نظير له الضمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أي مثلا ولا نظيرا **أحد** هو هنا على باب لانه في النفي وقد تضمنت هذه الجملة التي هنا معاني سورة الاخلاص وأول آية منها تنفي الكثرة والعدد والثانية تنفي النقص والتقليب والثالثة تنفي العلة والمعلول والرابعة تنفي الشبيه والنظير ليس كشله شيء وهو السميع البصير **يا هو** قال في نواذر الاصول هو اسم لا صفة في الموصوفة خرجت الصفات أي هو إشارة القلب الى المعروف الموصوف ألا ترى الى قوله هو ثم قال الله لا اله الا هو ثم قال الخالق فهو أصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يدري كيف ولا يدرك انتهى وقال صاحب التفسير اعلم أن هذا الاسم موضوع للإشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق وهو يحتاج عند أهل الظاهر الى صلة تعقبه ليكون الكلام مفيدا لانك اذا قلت هو ثم سكنت فلا يكون الكلام مفيدا حتى تقول قائم أو قاعد أو هو أحي وما أشبه ذلك فأما عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون عن كل بيان لاستهلا بهم في حقائق القرب باستيلاء ذكر الله تعالى على أسرارهم وامتحانهم عن شواهدهم فضلا عن احساسهم بمن سواه وقال الشيخ زروق في تعليقه على الحزب الكبير وقوله يا من هو معناه الذي لا يمكن أن يشار الالجلاله وعظمته فهو هو ولا بأس في هذا الاطلاق ببحث وانكار على الصوفية والتحقيق أن اطلاقه في محل الاثبات المصالح اساءة لأدب وفي مقام التعظيم يم باشعاره واستشعاره أو شواهد وقراءته لا بأس به لاهله والله أعلم وقال في النصيحة الكافية لا يجوز يا هو الا لرجل استغرق في التعظيم حتى لم يبق له من رسومه غير الإشارة ولم يجد حاله الا في الايهام وهذا محكوم عليه فيسلم له كما نص عليه أئمة هذا الشأن والله أعلم وبه التوفيق وقال شيخ شيوخنا أبو محمد عبد الرحمن في حاشية الحزب الكبير بعد نقل كلام الترمذي السابق وغيره والحاصل أن

انك أنت الله  
الذي لا اله الا أنت  
الواحد الاحد  
الضمد الذي لم يلد  
ولم يولد ولم يكن له  
كفوا احد يا هو



عند أحمد وأبي داود والترمذي والطبراني وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما ولا تطيل يجلبها وفي القرآن العظيم قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الآية ومعنى فاطر خالق وبارئ ومبدع ومنشئ **الرحمن الرحيم الحي القيوم** أي القائم بنفسه والقائم بأمر خلقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما القيوم الذي لا تنفیه الدهور ولا یغیره انقلاب الأمور وقيل القيوم الغني الدائم بتدبير خلقه غنيا عنهم قال الشيخ زروق والاول والثاني أمس بأنه من صفات الذات فافهمه **الديان** معناه القاضي والقهار والحاكم والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجازي بالخير والشر **الحنان المتنان الباعث** الذي يحيي الخلق ويبعثهم من القبور يوم النشور **الوارث** أي الباقي بعد فناء خلقه والذي إليه ترجع الاملاك بعد فناء ملاكها **ذا الجلال والاكرام** بالنصب كالنعوت قبله وقال المحشي هذه النعوت للمنادي المضاف وحكمه ما علم من النصب فنعمته أيضا كذلك ويجوز الرفع على القطع أي أنت الرحمن إلى آخره ولا يغير فيه نصب ذا الجلال بعد ذلك بناء على ما علم من امتناع الاتباع بعد القطع لجواز كون نصبه على القطع أي أمدح ذا الجلال وتذكر ما قيل في البسملة من وجوه الاعراب انتهى وهذه الاسماء المدعوى بها هنا غالبا قيل فيه انه الاسم الاعظم حسبما تقدم **قلوب الخلائق** يعني الانس أو الانس والجن أو جميع العقلاء فتدخل الملائكة على تجوز في نسبة القلوب اليهم ويكون الضمير في قوله وتمحو الشر اذا شئت منهم لما يصلح له على حذف خبر عنهم ما للؤلؤ والمرجان ونحوه ومعنى قلوب الخلائق أي أيديكم أي في أيديكم والمعنى في قبضتكم وتحت حكمك وتصريفك وتقليبك وقوله قلوب الخلائق أي أيديكم هو من باب ركب القوم ودوابهم وكذا قوله **نواصيهم** جمع ناصية وهي شعر القصة وهو الشعر المتدلى على الجبهة وهو استعارة لان شأن من يملك أمر دابته فتكون في قبضته أنه يمسكها من ناصيتها فيقودها إلى حيث شاء **اليك** أي لك أنت تملكها وتصرفها كيف شئت ولا قدرة لمخلوق معك ولا حول ولا قوة الا بك فالجملة الثانية مؤكدة للاولى معنى أو بدل منها ولما بينهما من كمال الاتصال جئنا بالثانية مفصلة من الاولى **فأنت الفاعل سببية تزرع الخير** أي تبثه أو تبثه وتنميه ومن جملة الخير ما سيذكره في قوله وان تحشوقلبي من خشيتك الخ واطلاق الزرع على هذا مجاز **في قلوبهم وتمحو الشر** أي تذهب أثره وهو كل شيء لا يرضاه شرعا **اذا شئت** فان الامر أمرك والحكم حكمك وكل نعمة منك فضل وكل نعمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك فاعله **منهم** أي الخلائق بتدوير قلوبهم وتقوية الايمان فيها وفي كلامه اشعار بان الشر هو الاصل الموضوع في الانسان والمجبول عليه الا أن يحموه الله من شاء وان الخير انما هو طاريز زرعه الله ورحم به من يشاء كما قال تعالى

الرحمن الرحيم  
الحي القيوم  
الديان الحنان  
المتنان الباعث  
الوارث ذا الجلال  
والاكرام قلوب  
الخلائق بيديك  
نواصيهم اليك  
فأنت تزرع الخير  
في قلوبهم وتمحو  
الشر اذا شئت  
منهم



ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فاسألك الفداء للتعليل اللهم أن  
تمحو من قلبي كل شيء تكرهه أى لا ترضاه شرعا وأن تحشو  
أى تملأ قلبي من ابتداء نية أو بمعنى الباء خشيتك أى خوفك وقال الشيخ  
ابو عبد الله البلاغى الخشية مهابة يحجبها تعظيم قال المحشى وانما سأل ذلك لكونها مرة  
العلم بالله ولد لك قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استعاذ صلى الله عليه  
وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وقال صلى الله عليه وسلم انى لا أعلمكم بالله وأكثركم له  
خشية وقال ابن عطاء الله خير علم من كانت الخشية معه العلم ان قارنته الخشية فلك والا  
فعليك ومعرفتك حتى أنقطع عن العوام كلها اليك ورهبتك والرغبة  
فيما عندك مما أعدته للصالحين من عبادك والرغبة تحتمل أن تكون انسانية التى  
هى التضرع والابتهال الى الله تعالى بالدعاء ويحتمل أن تكون القلبية التى هى لجاء القلب  
الى الله تعالى فى الحضور وغلبة الظن وقوة العزم بكونه ووقوعه ويحتمل أن تكون الرغبة  
بالحال والاخذ فيما يوصل الى المرغوب وهذا أقربها والله أعلم وعلى الأول والثالث يكون  
لفظ الرغبة بالنصب معطوفا على معمول أسألك وعلى الثانى يصح جره عطفا على مدخول  
من ونصبه عطفا على معمول أسألك والامن هو ضد الخوف وقد قال سيدي  
أبو الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه وقد اهتمت الامر علينا التراجع ونخاف فآمن  
خوفنا ولا تخيب رجانا وكلاهما محتمل لا عطاء الامن فى الآخرة أو حتى فى الدنيا وقد قال  
زيد بن أسلم رضى الله تعالى عنه ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه له أن  
يقول اصنع ما شئت فقد غفرت لك وقال سيدي أبو الحسن رضى الله عنه يبلغ الولي  
مبلغا يقال له فيه أصبحناك السلامة ورفعنا عنك الملامة والعافية هذا قوله صلى  
الله عليه وسلم اذا سألت الله تعالى فاسأله العافية وقوله ما يسئلك الله قط أحب اليه  
من أن يسأل العفو والعافية قال المحشى وذلك والله أعلم لما فى سؤال ذلك من اظهار  
ضعف وصف العبد وعدم مقاومته لامر الرب ففيه تحقيق بوصف الافتعال والتميز  
من القوة والافتقار والله أعلم انتهى وقوله والامن والعافية عطفا على معمول أسألك فهما  
بالنصب ويجوز جرهما كالذى قبلهما على الجوار على القول بجوازه فى عطف النسق وفى  
قواعد الشيخ زروق أن العافية هى سكون القلب عن الاضطراب فان كان سكونه الى الله  
فهى العافية الكاملة الشاملة بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار لرضى عن ربه وحيث  
صح كون الامن والعافية أمرين باطنين صح جرهما عطفا على مدخول من على ما تقدم  
فى الرغبة فاعطف أى اقبل علينا بالرحمة والبركة منك من لا بداء  
الغاية أى من عندك وألهمنا أى وفقنا ولقنا الصواب أى السداد فى  
الاقوال والافعال والاعتقادات والاحوال والحكمة التى تمنعنا الخطأ والخروج

فاسألك اللهم  
أن تمحو من قلبي  
كل شيء تكرهه  
وأن تحشو قلبي  
من خشيتك  
ومعرفتك  
ورهبتك والرغبة  
فيما عندك والامن  
والعافية فاعطف  
علينا بالرحمة  
والبركة منك  
وألهمنا الصواب  
والحكمة

عن الاستقامة والاعتدال وفي البخاري الحكمة الاصابة من غير النبوة **فندسألك اللهم**  
 عاطفة لجملة نسألك على الجملة قبلها لان جملة نسألك انشائية معنى اذ معناها أعطنا اللهم  
**علم الخائفين** روى أبو نعيم في الحلية عن طلق بن خبيب وشقيق بن ابراهيم البلخي  
 دعاء على هذا الاسلوب الذي هنا موافقة في بعض الالفاظ مبدأ سؤال كل منهما بسؤال علم  
 الخائفين وقال الامام حجة الاسلام الغزالي رضى الله عنه في كتابه الاربعين اعلم أن  
 حقيقة الخوف هو تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون ذلك  
 الخوف من جر بان ذنوب وقد يكون الخوف من الله تعالى معرفة صفاته التي توجب الخوف  
 لا محالة وهذا أكل وأتم لان من عرف الله تعالى خافه بالضرورة ولذلك قال عز وجل انما  
 يخشى الله من عباده العلماء انتهى فالعلم هو سبب الخوف والمؤلف رضى الله عنه سأل الله  
 العلم الذي ينتج الخوف وقد قال من قال يارب ما علم من لم يخشك وما خشية من لم يطع أمرك  
 وقال الشيخ أبوطالب المكي رضى الله عنه في كتاب الخوف من قوت القلوب واعلم  
 أن الخوف عند العلماء غير ما يتصور في أوهام العوام وبخلاف ما يعدونه من القلق  
 والاحتراق والوله والانزعاج لان هذه خطرات ومواجيد وأحوال المولجين ليست من حقيقة  
 العلم في شيء بمنزلة مواجيد بعض الصوفية من العارفين في أحوال المحبة من احتراقهم  
 وولهم والخوف عند العلماء انما هو اسم صحيح العلم وصدق المشاهدة فاذا أعطى عبد حقيقة  
 العلم وصدق اليقين سمى هذا خائفاً فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من أخوف الخلق  
 لانه كان على حقيقة العلم ومن أشدهم حباً لله عز وجل لانه كان في نهاية القرب وقد كان  
 حاله السكينة والوقار في المقامين معا والتمكين والتثبيت في الاحوال كلها ولم يكن وصفه  
 القلق والانزعاج ولا الوله والاستهتار قد أعطى أضعاف عقول الخليقة وحلومهم ووسع قلبه  
 لهم وشرح صدره للصبر عليهم انتهى وقال المحشى على ما هنا يعني انه نتيجة معرفة أو صاف  
 الرب ولذلك قيل من عرف الله لم يسكن اليه وقال ابن عطاء الله الهي ان اختلاف تدبيرك  
 وسرعة حلول مقاديرك منع اعبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء والياس منك في  
 بلاء **وانابة** يقال ناب الى الله وأناب أى تاب ورجع قال المحشى وهي أى الانابة عند  
 الصوفية الرجوع الى الله بالله والتجرد عما سواه والله أعلم **المحبتين** يقال أحببت  
 خشع وخضع وتواضع **واخلاص الموقنين** هم العارفون الموحدون واخلاصهم  
 هو الصدق المعبر عنه بالتبرى من الحول والقوة وقد قال الشيخ أبوطالب المكي رضى الله عنه  
 الاخلاص عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال وعدم السكون  
 والاستراحة لهم في الاحوال وقال في كتاب الاخلاص ان من أراد بأعماله ما عند  
 الله عز وجل من ثواب الآخرة لم يقدح ذلك في اخلاصه الا أنه نقص في مقام المحبين  
 وشرك في اخلاص الموحدين الذين أخلصوا العبودية فعتقوا عن أسرا الهوى بالحرية فلم

فندسألك اللهم علم  
 الخائفين وانابة  
 المحبتين واخلاص  
 الموقنين

يستترقهم هوى الوجدانية وقد نبه على ذلك أيضا في كتاب التوكل وأنه لا يقدح في التوكل إلا أنه لا يدخله في اخلاص المحبين ولا يرفعهم في درجة المقربين العارفين وقال حجة الاسلام رضى الله عنه في الاحياء ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص المطلق وهو أن لا يراد على العمل عوض في الدارين ولا يراد به الا وجهه الله تعالى اجلاله سبحانه لاستحقاقه للطاعة والعبودية ونبه على أن هذا لا يتيسر للرأغب في الدنيا وقال الشيخ ابن عباد رضى الله عنه لا يسلم من الرياء الجلى والخفى الا العارفون الموحدون لان الله تعالى طهرهم من دقائق الشرك وغيب عن نظرهم رؤية الخلق بما أشرق على قلوبهم من أنوار اليقين والمعرفة فلم يرجوا منهم حصول منفعة ولم يخافوا من قبلهم وجود مضرة فأعمال هؤلاء خالصة وان عملوها بين أظهر الناس وبمراى منهم ومن لم يحط بهذا وشاهد الخلق وتوقع منهم حصول المانع ودفع المضار فهو مرء بعمله ولو عبد الله تعالى في قنة جبل بحيث لا يراه أحد ولا يسمع به انتهى وفي نسخة فقط الموفقين بدل الموقنين **وشكر الصابرين** لتمامه ودوامه لان حقيقة الصبر هو الدوام والثبات على الشئ وهو ثابتات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو صبر على الطاعة وصبر على المعصية وصبر على النعمة بأن لا يركن اليها ويؤدى شكرها ولا ينهمك في الغفلة وصبر في البلية فان كان مقاما في الصبر معطيا كل قسم من أقسامه حقه كان تام الشكر دائمه والله أعلم والشكر هو فرح القلب بالمنعم لاجل نعمته لا يتعدى ذلك الى الجوارح فينطلق اللسان بالثناء وتسخر الاعضاء بالعمل وترك المخالفة **وتوبة** قال حجة الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعد الى طريق القرب ولكن لما ركن ومبدأ وكمال أما مبدؤها فهو الايمان ومعناها سطوع نور المعرفة على القلب حتى يتضح فيه أن الذنوب سموم مهلكة فيشتعل منه نار الوحشة والخوف والندم وينبعث من هذه النار صدق الرغبة في التلافي والحذر اما في الحال فترك الذنوب واما في الاستقبال فبالعزم على الترك واما في الماضي فبالتلافي على حسب الامكان وبذلك يحصل الكمال ثم قال مانصه (فصل) اذا عرفت حقيقة التوبة انكشف لك أنها واجبة على كل أحد وفي كل حال ولذلك قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا فخطب الجميع مطلقا انتهى **الصديقين** لان توبتهم صادقة نصوح عامة شاملة لجميع الذنوب السكائر والصغائر والظاهرة والباطنة وكل ما سوى الله تعالى صافية من الآفات والعلل ورؤية نفسهم وقال المحشى يعنى لانه بوصف الصديقية يتخلص من الآفات والعلل ويكون عبد الله على الكمال وقد قال الشيخ الشاذلى رضى الله عنه من لم يتغلغل في علمنا هذا مات مصرعا على السكائر وهو لا يشعر وقال أيضا ونسألك سر الاسرار المانع من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب أو العيب قرار والله أعلم **ونسألك اللهم بنور وجهك** أى بظهور وجهك قال الشيخ أبو محمد عبد الرحمن في حاشية الحزب ووجهه ما تعرف به من تجلية الذات لخواص عبادته ثم اطلاق الوجه مورد

وشكر الصابرين  
وتوبة الصديقين  
ونسألك اللهم  
بنور وجهك

كتاباً وسنة وانما اختلف المتكلمون في اطلاق ما ورد من القرآن من المشكل في غيره وقد  
أجاز القلانسي في جماعة من المحدثين والفقهاء فها هنا جرى على ذلك والله أعلم **الذي**  
**ملا أركان عرشك** أي جوانبه وزواياه يعني ظهوره وتجليه فيها وأنه ظهر  
في جميعها غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه ولولا ظهوره فيه لم يكن لها ظهور ولا وقع  
عليها ابصار وقد قال في الحكم الكون كله ظلمة وانما أناره ظهور الحق فيه وقال لولا ظهوره  
في المكنونات ما وقع عليها وجود ابصار **أن تزرع في قلبي**  
**معرفتك** وقال المحشي معرفة الله تعالى هي أعلى المطالب وأسنى المواهب والمعنى بها  
ما يقع من تجلي الحق تعالى لقلوب خواصه وتحقيق أسرارهم باحدىته وذلك لما أفاض عليهم  
سبحانه من أنوار الشهود واطلعه عليهم من مكنون الوجود فانغمسوا في بحار الأنوار وغرقوا  
في المعاني والأسرار وقد قيل في قوله تعالى وإن خاف مقام ربه جنتان أنه جنة مججلة وهي  
جنة المعارف وجنة مؤجلة وهي جنة القيامة وإن من دخل هذه لا يشق إلى تلك يعنون  
بالنسبة إلى حورها وقصورها وأما بالنسبة إلى ما يحصل هناك من القرب والتعرف فشتان  
ما بين الحالين فان ما يفتح على قلوب العارفين في هذه الدار انما هي شجرة مما أعد لهم  
**أكرموا بتجيلة في هذه الدار والله أعلم حتى** أي إلى أوكى **أعرفك حق**  
**معرفتك** أي واجب معرفتك أو حقيقة معرفتك يعني الواجبة أو معرفتك الحققة  
الثابتة المحققة على ما يليق بي ويمكن مني ويجوز في حقك وهي معرفة حق لا معرفة حقيقة  
اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما والعجز عن الادراك ادراك وقال أعلم الخلق بالله  
لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقيل له وقل رب زدني علما **كما ينبغي**  
**أن تعرف به** أي معرفة تكون على ما ينبغي أن تعرف به مما يليق بجلالك وعظمت  
سلطانك فالكاف للتشبيه نعت لمصدر محذوف وما موصولة أو لاجل ابتغاء معرفتك بذلك  
فالكاف تعليمية وما مصدرية ثم ختم دعاءه بكتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
حسبما في النسخة السهلة اذ ذلك مطلوب لما تقدم في الفصل الاول وإن كان قد روى حديث  
بالنهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الكتاب فلم يعرج عليه العلماء  
في عدد المواضع التي تكرر فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال **وصلى الله على**  
**سيدنا** راد في بعض النسخ ونبينا ومولانا **محمد خاتم النبيين وإمام**  
**المُرسلين** وهذا الوصفان ثابتان في النسخة السهلة وسقطا في بعض النسخ  
**وعلى آله وصحبه وسلم تسليما** وهذا آخر الكتاب في النسخة السهلة  
على ما عند جددي الامام أبي العباس أحمد بن يوسف الفاسي رحمه الله وعند غيره عنها  
كما في غير ما زيادة **والحمد لله رب العالمين** وزاد في بعض النسخ بعده هذا وهو  
حسبنا الله ونعم الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنه هنا في طرة ختم الكتاب من النسخة

الذي ملا  
أركان عرشك  
أن تزرع في قلبي  
معرفتك حتى  
أعرفك حق  
معرفتك كما ينبغي  
أن تعرف به وصلى  
الله على سيدنا  
محمد خاتم النبيين  
وامام المرسلين  
وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليما  
والحمد لله رب  
العالمين

السهولة على ما ذكره جددنا المذكور ما نصه اللهم اعفرا مؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين  
في زمرة النبيين والصديقين يوم القيامة بفضلك يا رحمن انتهى وتقدم أول الكتاب تاريخ  
النسخة السهلة على ما نقله الجدد المذكور وذكر غيره ممن قابل نسخته بها وتتبع ما فيها  
وقال انه لم يزد عليها ولم ينقص أن نسختها وتصحيح الشيخ لها كان عام ثمانية وستين وثمانمائة  
فاما ان حروف ما قبل ستين وقع فيها بلاء واندا رفته كتب كل منهما على حسب ما تخيل أو ان  
أحدها كتب منها قبل وقوع ذلك ثم كتب الآخر بعد وقوعه على التخييل واما أنهما  
نسختان اثنتان لسيدى الصغير ودليل هذا عدم اتفاق الناقلين المذكورين في كتب  
الطرر فان كل واحد منهما انفرد بشئ لم يذكروه الاخر مع اعتناء كليهما بذلك كما لا يخفى  
في النسخة المذكورة وذكر الجدد طرة من كلام الشيخ وقال قيل انه من كلامه فهو عنده  
بواسطة وذكرها الاخر من غير واسطة وقد تبعت هنا في هذا التقييد ما لم يوافق ما مع الله  
الموفق ثم أخبرني بعض النساخ من حفدة الشيخ سيدى الصغير أن والده أخبره أن جدهم  
سيدى الصغير كان عنده نسختان الا أنه قال احدها بخط المؤلف والاخرى بخط غيره  
والله أعلم ثم أخبرني آخر عن والد ذلك الحفيد أنه أخبره عن والده بما تقدم وكتب أيضا الشيخ  
رضي الله عنه على ظهر نسخة أخرى هذين البيتين

كتبت كتابي قبل نطقي بخاطري \* وقلت لقلبي أنت بالشوق أعلم  
فبلغ سلامي يا كتابي وقبل لهم \* مقامكم عندي عزيز مكرم

وفي رواية معظم

وهذا آخر ما قصدت وتمام الوعد الذي وعدت ولا آمن أن أكون أسقطت أو حرفت شيئا  
من متن الكتاب سهوا ورحم الله امرأى خلافا صلح أوعاين زلالا فسمح فان الخطأ  
والخلل غير مستغرب من الانسان المطبوع على عدم الاحسان وخصوصا مثلى قليل العلم  
قصير الباع في الحفظ والفهم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بدران التمام وحائز الفضل والشرف بالتمام وعلى آله وصحبه  
البررة الكرام صلاة وسلاما يتعاقبان على الدوام والحمد لله رب العالمين

وكان تمام بركة طبعه وختم ثمره ينعه على هذا الوجه الصحيح الجليل بمطبعة وادى  
النيل في يوم الخميس نصف شعبان (سنة ١٢٨٩) مصحح باغاية الدقة

على قدر الامكان ابتغاء مرضاة الرحمن وارتجاء دعوة الغفران  
ببشارة العبد الضئيل أبو السعود أفندي لخدمة كل من

الشيخين الجليلين حضرة السيد منصور شبانه

وحضرة الشيخ عطيه قرووق الله الجميع

لما يفيد ويجدى

آمين

حق العبد بن عباس  
سالكين بابا سواد  
عبد الله

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)